كتاب شرح اربع مقالات بطليوس

ط ۳۵

۳۹۹

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر
المتطبب قصدنا أن نشرح أقاويل الحكيم بطليموس في صناعة القضايا بالنجوم على الحوادث
فنقول أن القضايا بالنجوم على الحوادث صناعة تنتج عن مبادئ صادقة بالمكونات من الزمان
وذلك أن مبادئها الصادقة هي أشياء صادقة تبين بعضها في العلم الطبيعي وبعضها
في العلم التعليمي فأما نحن فنقف على الأشياء المأخوذة في هذا الحد مما بعد أن كنا ننظر
في هذا الكتاب نظر المستوفي وأما أن كنت تريد أن تقف على ما فيه منها قبل أن تشرع في شرحه وبيان
حينئذ أن تبين الفساد والمشبه من قولنا فأما أن كنت تقصد هذا العلم بنحو قريب فاعلم
حينئذ أنك نافذ الى المرتبة العالية إذا قصدت المقصد في هذا الكتاب فأخبرك
عنه وجلوا واستمع ما تفضل الله علي به من المعرفة بأقاويل بطليموس الرجل الفاضل الذي
لم يعد الى الآن أحد أمور الناس أشد وعلى قصده بالاستقصاء والعلم ...
المداوي للعلل الشريف والعلم منظم بعضها ببعض وقد أضفنا الى تفسيرها ما وافق ...
موافق لمعاني الأقاويل الملائمة لما أوقد نارها واحد فما علمت كل ما اختلط بعضها ببعض
والله عز وجل يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد ينبغي لنا أن نقدم ذكر الأشياء التي جرت
عادة المعلمين أن يأتوا بها قبل افتتاح كل كتاب وقبل ذلك نوطئ أسبابا ننتفع بها فنقول
الصناعة بعضها نظري كالنجوم وبعضها عملي كالنساجة والصناعة العملية بعضها
منتم لحال الطبيعة كالطب والفلاحة وبعضها عون لحال الطبيعة كالحياكة والبناء وبعضها عون
عن الحوادث كصناعة القضايا بالنجوم والكهانة وهذه الصناعة أعني النجوم لها في بعض الأمر
الانذار بما الأمور الكائنة بتوقف ما كان في الزمان الماضي من أشكال النجوم وما حدث عن
تلك الأشكال وهو الأركان من فلك وما يكون ونتائج ذلك معرفة فلسفية أعني معرفة الأركان

وإيجادها وعدد هيئات الحركات السماوية التي يوجد بها عدد الكواكب ومن أجل هذا انقسمت هذه
الصناعة الى جزئين عظيمين أحدهما يسمى علم النجوم التعليمي وهو الذي يوجد فيه ما في السماء من الكواكب
التي يستدل بها الأجسام على وجه الجهات والآخر يسمى علم النجوم الأحكامي وهو الذي يوجد فيه ...
واحد من النجوم التي تسيرها فيما دون فلك القمر من الاستقصات والجمادات والنبات
والحيوان وما يتبع هذه على سبيل الاتصال كالعوز الدائم العندال المزاج اعتدال الهواء
وكما من التأثير عند ضيائه وطلوع الهواء وقد وضع الملائكة هذا القسم الثاني كتبا كثيرة لها كلها
ما دون البناء وأحسنها انتظاما وأشدها صورة وأشبهها طرق الحكم كتاب بطليموس هذا الذي
نحن بسبيل الآن مع ما جمع من هذه المعاني شديد الاختلاف بسبب كثرة ما به المحصورة في ألفاظ
قليلة وقال أن بطليموس يجري فيه على عادة فضلاء الماضين في الحضر وتقليل الألفاظ وكثرة المعاني فيكون
قصده موجزا لطالب السهلة والجمهور معدن الجهال وإذا كان الأمر على ما وصفناه فينبغي لنا أن نشرح
هذا الكتاب ليسهل تناول ما فيه على محبي العلم ونقدم كما قلنا على الأمور الثانية أعني الغرض
والمنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن أي صناعة هو وكم فيه من الأجزاء
وأي أنحاء التعاليم يستعمل فيه فنقول لما الغرض فان بطليموس أحصى فيه جميع القوانين والكليات من
التي يلتئم بها هذه الصناعة وهي التي إذا أحصلت في ذهن الانسان اقتدر على أن يخرج منه كل ما
يكون فيما دون فلك القمر من الحوادث الطبيعية وما يتصل بها على جوف الأشياء الحاجب ما يكون
القوة الانسانية أن يبلغ في ذلك وأما المنفعة فان بطليموس لما أحصى فيه من هذه القوانين
والدستورات وجد ها محتلفة فجمع كل صنف منها على حدة وفصل ذلك في ذلك أربعة أصناف
صيرها في أربع مقالات ليكون كل صنف منها مفردا على حدة فينبغي أن يسمى باسم ما
فيها وفضل ذلك لم يقصد شيئا خصوصا بل جعل هو هذا الكتاب أربع مقالات في القضايا بالنجوم
على الحوادث بأن هو فيها كتابه أربعة أصناف العلم وأما منفعته فالأمر فيها ظاهر من الغرض
والعنوان أعني أن منفعته هي التي أن يعلم الانسان هذه الصناعة بأسرها في جل حقيقة
وأما مرتبته فان هذه الصناعة يؤخذ مبادئها من علم النجوم التعليمي كالوقوف على حركات
النجوم وأشكالها ومن علم الطبيعي كالوقوف على المزاجات وجب مرتبته بعد هيئة الطبيعي
فان ترتيب خاصة بعد علم النجوم التعليمي لكون صناعة التنجيم قد اتصل بعضها ببعض وأما
واضع الكتاب فهو بطليموس القلوذي واضع كتاب المجسطي ومعرفة ذلك من شأنه

مطالع هذا الكتاب يتطرق جميع كتب المنجمين ومن في كلامه فانه في جميعها انما يقتصر على الحق
وفي قوة الاقتدار على المعاني التعليمية والطبيعية وعلى ضم المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة وايضا
فانا نجد في كتب المنجمين بعضها يعرف بعض هذا العلم في ذلك وفي كتاب اقتصاص جمل علل
النجوم اعني الكواكب ان اشكال النجوم التي تكون لها بحسب التغيرات المتضادة في الكيفية
والكيفية الكائنة في عالم الكون والفساد بسبب التغيرات ايضا التي يكون في جوهرها فهو كلام
ايضا في هذا الكتاب ان الاجسام السماوية [illegible] ما يكون في طبيعة ذلك
ان يفسد وقد قال هذا القول في عدة مواضع من كتاب المسمى المجسطي ويوجد في غير ذلك
فطالع هذا الكتاب لمعرفة جميع كتب المنجمين ومن في كلامه في هذين الكتابين وجده فاعلا
وغير ذلك ايضا مثل هذه الامور قد ذكرت في المعاني الارسطوطيلية وفي المناظر وما وصف ايضا في كتاب صورة
الارض موافقا لما وصف في المقالة الثانية من هذا الكتاب من قسمة المعمور من الارض وقد
نصح ذلك مع ما قلنا بشهادة القدماء فان ثاون الاسكندراني وغيره من اهل صناعة الاوائل
يعرفون ان هذا الكتاب وضعه بطليموس واضع كتاب المجسطي واهل الصناعة بعدهم مثل
ثابت بن قرة ويعقوب الكندي وحنين بن اسحق وابراهيم بن الصلت يعرفون جميعا بصحة
هذا الكتاب لبطليموس القلوذي واضع كتاب المجسطي وان لم يكن هذا الكتاب لبطليموس هذا
فمن ليت شعري كان في القدماء اهل الفضل والعلم ممن يقدر على وضع هذا الكتاب غير
بطليموس هذا اما انا فلست ادري احدا [illegible] هذا الرجل وقد
ذلك اضلالنا ابو معشر وغيره من اصحاب التواريخ الذين لا يعرفون الا ظاهر التشبيه فان
الاسم اشتبه عليهم لقلة درايتهم فظنوا ان بطليموس هذا هو واحد من ملوك الاسكندرية الذين كانوا في
الزمان الاول بعد الاسكندر يعرفون بهذا الاسم وذلك انه قد كان في هؤلاء رجل يلقب محب العلم
جمع سائر ما قدر عليه من العلماء والكتب في كل فن ولقب بطليموس محب العلم وهذا الرجل كان
قبل بطليموس واضع هذا الكتاب بزمان طويل لان اكثر اصحاب التواريخ قد اجمعوا على انه
ملك الملوك قبل ملوك الروم وان بطليموس واضع كتاب المجسطي [illegible] في زمان
ملوك الروم وعند زمان ملوك [illegible] فقد وجب ان يكون بطليموس القلوذي
غير كل واحد من اولئك الملوك وايضا فلو كان بطليموس هذا واحدا من ملوك الاسكندرية
لقد كان جالينوس يذكره كما ذكر غيره من المنجمين [illegible]

بطليموس محب الادب اعني الملك واضع شيء من العلم ولو كان محب العلم [illegible]
كانت في كتب النجوم [illegible] تشهد بصحة ما قلناه في تاريخه [illegible] من وجوه منها
الاسكندرية في الصدر الاول وقد وضح ان بطليموس واضع الكتاب هو القلوذي وما اخص
هم هذا الكتاب فانه من علم تقدمة المعرفة اعني واحدا من العلوم التي يعرف بها التأثيرات
بالاشياء المزمعة [illegible] الاطباء لهم علم يتقدمون [illegible] ما يقول حال الامطار والرياح كما
يتضمنه كتاب بقراط في تقدمة المعرفة وكتاب في الاهوية والمياه والبلدان وكما يتضمنه
كتاب جالينوس في البحران وكتاب في ايام البحران من الفلاحين واصحاب الملاحة ايضا
لهم علوم يعرفون بها ما يحدث بالنظر في [illegible] للحيوان والنبات وكذلك اصحاب الزجر
والفال وذوي الحيل بالامور قد يتقدمون فيستدلون على ما يحدث فلما كانت تقدمة المعرفة
موجودة بكثيرة وجب ان يكون هذا العلم واحدا منها [illegible]
[illegible] اجزاء فاكبرها منها اربعة كما قلنا فيقول ان بطليموس استقر جزئياتها فوجدها
اربعة اصناف تجمع الجملة كلها اما الصنف الاول فيجمع فيه القوانين المشتركة في جميع اجزاء
الصناعة وهو المقالة الاولى واما الصنف الثاني فيجمع فيه القوانين التي يستخرج بها الحوادث
العظام التي تعم اما امما كثيرة واما امة واحدة والمدينة الواحدة كالقول في الملك والدول
والحروب والوخوم والغلاء وهذا هو المقالة الثانية اما الصنف الثالث فيجمع فيه القوانين التي
يستخرج بها ما يخص الانسان في نفسه وقبل مولوده وهذا هو المقالة الثالثة واما الصنف
الرابع فيجمع فيه القوانين التي يستخرج بها ما يعرض للانسان من خارج كالزوجة والصناعة وهذا
هو المقالة الرابعة واذا كان الامر على ما وصفنا فقد صار في كل واحد من هذه المقالات اجزاء كثيرة
وتمام القول في الاختيارات والمسائل يكون معرفة من هذه الاشياء لم يحتج بطليموس
ان يذكره سيما والقول فيه ضعيف واما انحاء التعاليم فان بطليموس استعمل فيه انحاء
وهي التركيب والتحليل والقسمة والتحديد والاستقراء والتمثيل اما التحليل [illegible]
فحيث يقول كوكب كذا [illegible] بالحال الاضعف كذا او حيث [illegible] موضع [illegible]
واما التركيب واما القسمة فحيث يقول اما ما كان في موضع كذا فيفعل كذا [illegible]
كان في موضع كذا فيفعل كذا واما التحديد فحيث يقول ان الاجزاء المشتركة من فلك البروج
هي التي [illegible] في اشكال كذا واما الاستقراء فحيث يقصد لتعريف حال كوكب كوكب [illegible]

المستحق بجوهره واما التشبيه فبحسب نوع المعاني بالاشارة وهو في جميع هذه الاعمار يوجد واما ما

من الامور الطبيعية اخص من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما اشبه ذلك فانه يعرف ان

النجوم تفعل هذه الاشياء فيما قبلنا وتجمع سائر الاشياء الاخر المأخوذة في هذا العلم بحسب الخطر الذي

فيما بعد [illegible] في هذه الاشياء [illegible] فلناخذ الان في تفسير كلام بطلميوس ونقول

على جهة [illegible] المعاني مستعينا بالله الموفق **الباب الاول**

قال بطلميوس ان الامور التي بها يكون تمام تقدمة المعرفة المأخوذة من علم النجوم باسرها اعظمها

واجلها قدرا شيئان **قال** المفسر ان بطلميوس فحص عن ضروب تقدمة المعرفة فوجد ما عند الا[illegible]

[illegible] وذلك انه عند كل قوم من اصحاب تقدمة المعرفة [illegible] وجد كل واحد منهم [illegible] فيما

يحتاج اليه من صناعة النجوم كالذي ذكر بقراط من [illegible] النجوم [illegible] وكالذي ذكر جالينوس

من حركات المرضى التابعة لسير القمر وكالذي يستعمله اصحاب الفلاحة في غرس الشجر

وزرع الحبوب وكالذي يستعمله اصحاب علم الملاحة في سير السفن وكالذي يستعمله اصحاب

الملل في [illegible] اوقات صلواتهم وعباداتهم الا ان هؤلاء جميعا انما عند كل واحد منهم من علم النجوم

قدرا قليلا فاما ان [illegible] القدر التام على الكفاية فلا يوجد [illegible] هذا ان يكون تقدمة المعرفة

التامة على النجوم وحده فانه هو المتقدم [illegible] على جميع ما عند هؤلاء [illegible] بالزيادة التي هي

وحده [illegible] قال بطلميوس ان الامور التي بها يكون تمام تقدمة المعرفة

اعظمها واجلها قدرا شيئان اراد ان اعظم الامور التي يتم تقدمة على التمام واجلها قدرا

علم النجوم التعليمي وعلم النجوم الاحكامي وقوله باسرها معناه [illegible]

بذلك من يقرأ كتابه [illegible] على طريق حسن الادب [illegible] وهذا الخلق الجليل موجود

بعد الفطنة [illegible] المشهورة [illegible] مثل جالينوس وارسطوطاليس وقوله اعظمها اراد اكثرها

[illegible] وقوله اجلها اراد اشرفها وذلك ان [illegible] العلم هو ان يكون [illegible]

من المعاني و[illegible] يكون بقدر شرف موضوعه فان موضوع علم النجوم التعليمي هو الاجرام

السماوية نفسها وموضوع علم النجوم الاحكامي هو الاشياء التي دون فلك القمر صار

العلم النجومي باسره اشد شرفا من [illegible] العلوم [illegible] لان موضوعه العالم باسره فاذا جميع

هذا القول [illegible] واحدة اخبر فيها بطلميوس عن مقدار علم النجوم في نفسه ومقدار

وشرف الموضوع فيها وقوله ان الامور التي بها يكون تمام تقدمة المعرفة باسرها اعظمها واجلها

قدرا شيئان **قال** بطلميوس احدهما وهو المقدم منهما في المرتبة وفي القوة العلم الذي به يدرك

اشكال الشمس والقمر والخمسة الكواكب التي تحدث لها بسبب حركاتها اذا قيس بعضها

ببعض واذا قيست الى الارض **قال** المفسر هذا هو علم النجوم التعليمي فان بهذا العلم يدرك

اشكال النجوم التي تحدث لها كالتي اذا قيس بعضها ببعض كالقران وسائر الاتصالات الاخر

واذا قيست الى الارض مثل [illegible] وطلوعها وغروبها وكسوف النيرين وسائر

ما اشبه ذلك وانما ذكر بطلميوس اشكال النجوم ليعرفنا ان النظر في طبائعها ليس من عمل

المنجم واراد بالكواكب الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهذا العلم انما

صار مقدما على علم النجوم الاحكامي في المرتبة لانا انما يمكننا ان نحكم على الحوادث اذا

علمنا الاشكال وفي القوة لان براهينه اوثق واصح من براهين هذا العلم وذلك انها

مأخوذة من العدد والهندسة مع ما قلنا فان موضوعه اشرف من موضوع هذا العلم وانما [illegible]

بطلميوس على ذكر النجوم السبعة من اجل ان لها وحدها [illegible] اجرامها

[illegible] كثرة التغير وسرعة التنقل من شيء الى خلافه ومن اجل ان الكواكب الثابتة كلها مأخوذة

بالقياس الى القوى السيارة وبطلميوس في كل موضع من كتابه هذا اذا ذكر النيرين فانما [illegible]

الشمس والقمر واذا ذكر خمسة من النجوم فانما [illegible] اراد بذلك ان يعرفنا ان [illegible]

من جنس الكواكب فقد [illegible] ذلك في كلامه **قال** بطلميوس والنوع الثاني العلم الذي

نتعرف فيه من قبل الطبائع الخاصة لها الاختلافات والافعال التي تحدث [illegible] من قبل ادوار النجوم

في الاشياء التي تحيط بها **قال** المفسر هذا هو علم النجوم الاحكامي فان من شأنه [illegible] التغيرات

التي تعرض فيما قبلنا [illegible] بالتغيرات الكون والفساد والاستحالة والنمو والاضمحلال

والنقلة والافعال سائر ما [illegible] هذه التغيرات على طريق الاتصال [illegible] ان قوة الشمس [illegible]

لمزاج البدن [illegible] الاشياء [illegible] كان [illegible] ذكر بطلميوس الاشياء التي تحدث

ولم يكن [illegible] على ذلك خصوصا [illegible] كونه فان قيل انه قد ذكر [illegible]

[illegible] فالجواب ان هذا المولود قد تم كونه فاما زمان حياته فلا [illegible] النجوم

دور خاص [illegible] ان يحدث في جميعها [illegible] شكل [illegible] شكل [illegible] كانها

العودة وذلك ان الطالع [illegible] يصير غاربا والغارب [illegible] يصير طالعا وسائر الاشكال النجوم

الاشكال التي [illegible] تحدث التغيرات والافعال فيما قبلنا بحسب طبائعها كما يجذب حجر المغناطيس الحديد

بنفس طبيعته وكالنصل المحمودة اذا شوبت للخلط الاصفر وامثال ذلك كثيرة قال
بطلميوس والنحو الاول هو المشبهة الذي ذكرنا علم منفرد بنفسه يستحق ان يؤثر الاشتغال
النظر فيه لذاته من غير ان يكون به العلم الثاني الذي ذكرناه يحصل ذلك هو الغاية والعرض
فيه فلما كان ذلك كذلك وضعنا لك في النحو الاول الذي ذكرنا كتابا معرفة الرمنا فيه على ايتم
على قدر طاقتنا قال المفسر انه لما ذكر ان علم النجوم الاحكامي يبدو علم النجوم التعليمي اخذ
يتبع قوة كل منهما على حدة كيما لا يظن ظان ان الغرض في التعليمي هو الاحكامي فقال في التعليمي
انه يستحق ان يحصل الغاية المطلوبة فيه معرفته بنفسه من غير ان يكون بها الاحكامي والكتاب
المفرد الذي وضعه في النحو التعليمي هو كتاب المجسطي قال بطلميوس فاما النحو الثاني
الذي ذكرناه فانه ليس بتام بذاته ونحن ذاكروه في هذا الكتاب على ما يليق بالمذهب الفلسفي
قال المفسر انما صار علم النجوم الاحكامي غير تام بذاته لانه مفتقر في قوامه الى علم النجوم التعليمي
والى المواد التي يقع فيها الفعل فان كل واحد من هذين اذا جهل امره لم يمكن استعمال هذا العلم وقوله
المذهب الفلسفي يحتمل ان يكون اراد ما يليق بالعلم الطبيعي ويحتمل ان يكون اراد الاحكام
الصناعي التي [illegible] اذا حصل في ذهن الانسان بصر في الصناعة كما ينبغي ويحتمل ان يكون
اراد ان جميع ما يأتي به هنا يستعمل فيه المقاييس وسائر ما يستعمل في تصحيح الفلسفة قال
بطلميوس وينبغي للانسان ان يسلك في ذلك مسلك من يطلب الحق ويحذر خشية لا
ان يقيس المذهب الذي يدرك به هذا النحو الى المذهب الذي يدرك به النحو الاول
الثابت على حال واحدة فيصير بهذا السبب لا يدفع هذا العلم ويجحده قال المفسر يعني اراد ان
يكون ما يأخذه من هذا العلم من تقدمة المعرفة في الصحة مثل الذي يأخذه من علم النجوم التعليمي
فقد اخطا لان الامر في صحة ما يوخذ من علم النجوم التعليمي من تقدمة المعرفة كالاشياء الكسوفية
والقرانات بالحدوث تابع لحركات النجوم التي هي ابدا على حال واحدة واما ما يوخذ في
هذا العلم فالامر فيه على خلاف ذلك لان الفاسدة المستحيلة غير ثابتة على حال واحدة قال
بطلميوس وذلك ان السبب في تغير هذا العلم هو قلة ثبات هذا العنصر الذي فيه تعمل احد
العلم اذا كان عنصر لا يثبت على حال واحدة في اكثر احواله فيعسر الوقوف عليه قال
المفسر لما اعطانا السبب الذي من اجله صار [illegible] الاشياء المأخوذة في علم النجوم التعليمي صادقة
ابدا اعطانا ايضا في هذا القول السبب الذي من اجله [illegible] علم النجوم الاحكامي ذلك العلم الذي

فانه قال ان هذين القولين على حد واحد الا ان سبب الخطأ في هذا العلم هو من قبل العنصر اعني اسطقسا
تأثيرات فيها من البحار والمعادن والنبات والحيوان فان هذه الاشياء بقبول الانفعال من اشياء كثيرة
ولا يستقيم فيها شيء على حال واحدة ولكثرة سيلان هذا العنصر صار الوقوف على معرفة ما يحدث
فيه من الاشياء المزمع عسيرا او متعذرا فمعنى القول ان للخطاء في ذلك ليس هو في العلم نفسه ولكنه
يعرض من قبل العنصر الذي لا يثبت على حال واحدة قال بطلميوس ليس ينبغي ان يشناه ما يحدث
من ذلك من الخطأ فيما يمكن ان ينظر فيه منه لانه كان من الامر البين ان اكثر الحوادث التي
تحدث قبلنا واعظمها انما سببها المحيط بنا قال المفسر يعني يشناه يقطعه فان بطلميوس لما وضع
ان الخطاء العارض في هذا العلم وعسر الوقوف عليه انما كان لقلة ثبات العنصر على حال واحدة
اورد في ذلك بان قال وليس ينبغي ان يكون هذا الامر سببا في بغض العنصر فانطفا الخطوط في
هذا العلم من النظر فيما يمكن ان ينظر فيه منه اذ كان من البين ان اكثر التغايير والافعال التي تحدث
قبلنا انما تحدث من شكل ادوار النجوم واذا كان الامر كذلك فواجب ان لا نعطل الامر البين
ما فيه نفع كثير قال بطلميوس ولما كان كثير من الناس يحتج الى ان ينتقص ما كان من الامور
صعب الادراك صار بعض الناس يرجع به الجهل الى ان ينتقص ويذم النحو الاول من النحوين الذين
قد مثلنا ذكرهما وصار بعضهم يذم وينتقص النحو الثاني منهما قال المفسر اما ان علم النجوم التعليمي صعب
الادراك وذلك لما يستعمل فيه من العدد والهندسة والارصاد التي جهد القدماء فما اختلفوا فيها
بسبب الخلل العارض في قسمة الالات وفي نصبها وما يوجبه الازمان التي بين الارصاد
المتقدمة والمتأخرة واما علم النجوم الاحكامي صعب الادراك فلذلك لقلة ثبات العنصر والتي يرجع الى
الكواكب ايضا عسير فمن اجل هذا صار بعض الناس يرجع به الجهل الى ما يعرض من البغض التي
العقل الا ان ينتقص ويذم اشياء كثيرة من الحكماء في غاية الحسن والمنفعة بسبب صعوبة ادراكه
وصار بعضهم يذم وينتقص العلم الثاني بسبب قلة ثبات الامر واما ما احتج بطلميوس هذين
المطلوب ليعرفك ان كل واحد منهما يقصد على غاية ما يكون من الصحة وان الصعوبة والخطأ
انما يقع لها الامر في قصور الانسان عن بلوغ ما يقتضيه العلم واما قلة ثبات موضوعه على حال واحدة
فاذا كان على ما وصفناه فليس يلزم العلم فساد شيء من السبب قال بطلميوس فاما السبب
الذي يجوز ان يقال انه يوجب هجر الافلاك اما ان يكون ان بعض الناس اذا عرف طبعهم معرفة
شيء ظنوا انه شيء لا يدرك احد البتة واما ان يكون ان بعض الناس يرى ان حفظ ما يحصل

وينبغي ان لا يشنوه

في تعلمان هذا العلم الاول

لهم علم من ذلك حسب ما استخفوا بالغرض الذي يقصد اليه هذا العلم والقانون مقام ما لا يلحق

قال المفسر بطلميوس يذكر في هذا الموضع السبب الذي دعا كثيرا من الناس الى ذم جميع علم

النجوم واستنقاصه فيقول انه احد امرين اما ان يكون بعض الناس اذا سمعوا علم النجوم غرضه الشريف

ظنوا انه لا يمكن ان يعرف احد من الناس هو فقد البتة واما ان يكون بعض الناس اذا رأوا الاعمال

التي تقع لقوم من المتعصبين على كل ما يعتمد العلم استخفوا بالغرض في جميعه وانزلوه مقام

ما لا يلحق كما فعل اولئك والفرق بين هذين وبينهما ان الفرقة الاولى يرون انه لا يمكن اصلا

ان يبلغه احد من الناس والفرقة الاخرى يرون انه من الممكن ادراكه الا انه في غاية

البعد والصعوبة وانه اذا كان كذلك فطلبه صعب جدا لا يكاد يحوز قال بطلميوس ونحن

نعلم ان نبين باجاز من قبل ان ناخذ في ذكر الامور الجزئية التي في هذا العلم مقدار ما في

القوة من فقدنه المعرفة مما يمكن ادراكه وما يفرقون المنفعة ونبتدئ من هذين بايضاح مبلغ

ما يمكن لحوقه وادراكه في هذا العلم قال المفسر انه لما ذكر السبب الذي من جهته يدخل الخطاء

والغلط في هذه الصناعة وقال انه من قبل قلة ثبات العنصر وهو الموضوع عليه للآثار

الكائنة فيه وان ذلك قد قاد قوما من الناس الى الاستخفاف بهذه الصناعة الا التي بها اخذ

قبل شروعه فيها وتثبيت البرهان على صحتها وبوضح ما يمكن الانسان ادراكه منها ومقدار النفع

بذلك ليكون الشروع فيها اتم والحرص عليها اكثر والشروع فيها اقوى فهذا الذي قصد بطلميوس كما بعده

قال بطلميوس الباب الثاني الذي يوجد منه علم القضاء بالنجوم يدرك وانه مقدار ما يدرك

المفسر بطلميوس يبرهن في هذا الباب على ان صناعة النجوم يمكن الانسان ادراك ما يحاوله من

القصد الذي يكون ادراكه ومن اليقين انه اذا برهن على هذا فقد برهن على صحة الصناعة

في نفسها وانها كان الامر على ما وصفنا فكيف يزعم بعض الناس انه لم يبرهن على هذه الصناعة

احد وايضا ليس واحد لو في منها بالقادر على منفعته وانه اذا ثبتت الفائدة فيه وجب التماسه

جدا من الحق ووجدنا الذي به بطلميوس لا يدخل له يوجد من الوجوه ولا بسبب من الاسباب

قال بطلميوس اما الامر في ان الجرم الاثيري قوة ما تنبعث منه فتنال جميع الاشياء

التي حول الارض فتغيرها وان هذه الاشياء ايضا قد تقبل التغيير كليتها من العنصر من الاولين

الذين يحولهما ويغيرهما اعني كيفيات النار والهواء ويتغيران بتغيير هما سائر الاشياء مثل الارض والماء

وما فيهما من النبات والحيوان فامر بين عند جميع الناس قال المفسر الجرم الاثيري هو جوهر جميع ما في السماء

من الاجسام فان هذه كلها واحدة بالجنس وغيرها في جنس الاجسام التي تحتها دون فلك القمر والجوهر

انه جوهر ثابت على حال واحدة وجوهر ما عندنا مستحيل كثير التغير واما ان قوة ما تنبعث الينا فتغير

جميع الاشياء التي على الارض وتغير النار والهواء وتحدث من تغيرهما تغيرا في جميع الاشياء التي هي في

جميع الناس الذين لهم ادنى تامل فان الهواء اذا سخن او برد او رطب او جف غير بذلك الارض

من الماء والنبات والحيوان وغيرها وبطلميوس بهذه القضية بين ما يفيد بيانا كافيا واخذ

مبدا البرهان من الاستقراء المستوي فنبه على هذا النحو وهو ان الفلاحين يعرفون من سير

النجوم اوقات الزروع والاثمار ونحوها والحيوان ومن كان منهم اكثر تفقدا كاصحاب كتب الفلاحة

فانهم يعرفون بالنجوم ما يحدث على شيء شيء منها في اول حدوثها او في اول وقت حدوثها والملاحون

يعرفون بالنجوم حال سير السفن ومن كان منهم اكثر تفقدا او حاذقا في ذلك لا سيما الجزئيات

في صناعته ومن كان منهم ساكنا على البحر يعرفون بالنجوم حال تغير الجوف المد والجزر وكذلك

من يعرف الانهار والاطباء ايضا يعرفون بالنجوم حال الاهوية الحادثة فصلا والحدوث للمرض و

كان منهم اكثر تفقدا او علما للامور يلحق معرفته بالامور الجزئيات الماخوذة في صناعته كابقراط

فانه يقول ان كان في الامراض حاذق فقد ينبغي للطبيب ان يكون سابق النظر مثل هذا

القول من ابقراط يدل انه قد وقف على ان في الاهوية اشياء كثيرة حادثة ومن اجل هذا قال

ان علم النجوم ليس بجزء صغير من صناعة الطب وجالينوس ايضا اداه خصه في انه قد وجد كان المرضى

ثابتة ابدا الى سير القمر وانه اذا كان باحوال القمر يتصل بشيء من السعود في المولود كان البحران

جيدا او بالضد اذا كان يتصل بشيء من نحوس المولود ونحو ذلك في سائر الاشياء الباقية التي

عددها جالينوس وقد وجد ابقراط قبل جالينوس مثل ذلك وجعل ايضا ما قاله في كتابه

الاجنة وايضا فمن كان من الناس ليس له تامل وانه يعرف هذه الاشياء وهو مما يضطرون بان

سير الشمس يلزم الجود وسائر الاشياء الظاهرة ولم يقنع بطلميوس بالاستقراء فيلا حق يقدم

قبل برهانا على صدق ذلك ثم اردفه بالاستقراء قال بطلميوس وذلك ان الشمس مع

الهواء يؤثر ان جميع الاشياء التي على الارض قال المفسر اراد ان يوضح بهذا القول كيف صار

فلك النار والهواء اذا تغير من الاشياء السماوية غير ما فيهما وذلك ان الهواء اذا سخن او برد

فلا شك في ذلك في الاشياء التي يحيط بها قال بطلميوس وليس ذلك بسبب التغيرات

الحادثة في ازمان السنة مثل الذي يكون في تولد الحيوان واثمار الشجر وجريان المياه و

الاجسام بل قد يكون ذلك ايضا بسبب الادوار التي يدور فيها دورة في كل يوم اذ كان
يسخن ويرطب ويجفف ويبرد على ترتيب ونظام تابع للاشتراك في الاشكال المشابهة
للافق التي يحدث بها حسب مواضعها من رؤوسنا قال المفسر انه لما قال ان الشمس انما
تغيرت الهواء تغيرها ايضا ما يحيط به قال وليس ذلك حسب ما يفعله الشمس في فصول السنة من الحر
والبرد والرطوبة واليبوسة فقط بل ذلك يكون ايضا في كل يوم على نظير ما يكون في جميع السنة
اذا قربت من سمت الرؤوس اسخنت الهواء اكثر واذا بعدت قل اسخانها كذلك ايضا يفعل
في كل يوم بحسب قربها من وسط السماء فوق الارض وبعدها عنه فانها بالغدوات تجعل
الهواء الى الاعتدال على حال نظيرة لحاله في فصل الربيع اذا فيئ ... جميع هواء ذلك اليوم
اعني انه بالغدوات اعدل على الامر الاكثر وكذلك يجعل العشي على حال نظيرة لحاله في فصل الصيف
ووقت الغروب نظيرها لحاله في فصل الخريف وفي اخر الليل نظيرها لحاله في الشتاء وهذا الامر
جميع الناس يحسون انه انما هو حال الهواء في كل يوم على الامر الاكثر واذا كان الامر على ما وصفنا
فمن البين انه اذا كانت الشمس هي السبب الاول فيما يكون في فصول السنة من نشوء الحيوان
والنبات ونمو الثمار وجمود المياه وتغيرات الاجسام بحسب ما يحل من مزاج الهواء من تلك الفصول
انها هي ايضا السبب الاول في تغير هذه الاشياء في كل يوم المقادير الجزئية فقد تبلغ التحقيق بطلوعها
للاجرام والنهار من قبل الحس عن الشمس يفعل فيما انها الاكثر قال بطليموس والقمر من اجل
شدة قربه من الارض يبعث منه الى ما قبلنا قوة كبيرة ويفعل به التأثير والتغيير كثير من الاشياء
المتنفسة وغير المتنفسة فان معظم الانهار يزيد وينقص مع زيادة ضوء القمر ونقصانه
والبحار يتغير جريها كالحال مع طلوع القمر وغروبه والنبات ايضا والحيوان يزيد وينقص اما كلها
واما ببعض اجزائها مع امتلاء القمر ونقصانه قال المفسر ان سائر ... الشمس ... كانت
بتخادين التي يصل اليه ابعد كانت اضعف القوة وكلما كان اقرب كان اشد لها
من اجل قرب القمر منا صار ما يصل الينا من قوته شيء كثير فهذا معنى قول بطليموس
قرب القمر منا واما ان كثيرا من الاشياء المتنفسة اعني النبات والحيوان وغير المتنفسة
اعني المياه والبحار والشجر سائر الاشياء المعدنية يقبل من قوة القمر التأثير والتغيير فقد
يتبين بالحس لان معظم الانهار يزيد وينقص مع زيادة ضوء القمر ونقصانه والبحار يتغير جريها
في كل يوم مع طلوع القمر وغروبه وفي توسط السماء هذا الذي ذكرناه يعرفه الملاحون والرحالة

والملاحون

والملاحون والبوتيون معرفة صحيحة وانت تقدر على ان تقف على ذلك ايضا من الكتب التي وضعها
هؤلاء فيجد النبات والحيوان وكل الاشياء المعدنية والانهار والبحار يتغير اما كلها او بعض
اجزائها حسب تغير ضوء القمر وحسب اشكاله قال بطليموس واما ادوار الكواكب المتحيرة
والثابتة فيحدث في الهواء المحيط بنا الاكثر من حر او برد او رياح او ثلج فيتغير بسببها الاشياء على الارض
تغيرا مشاكلا لتغيرها قال المفسر لما ذكر ان جوهر السماوية كلها جوهر واحد في الجنس قال ان الشمس
والقمر يفعلان فيما قبلنا افعالا كلية وجزئية وجب ضرورة ان يكون الكواكب كلها ايضا يفعل فيما
قبلنا افعالا كلية مثل ذلك الفعل وذلك انه اذا كان في جنس واحد وكانا يفعلان بنفس جوهرهما
اعراض الامور بجميع افعال ذلك الجنس فاعلا ايضا مثل ذلك الامر وجب ما قيل في الفلسفة فلما
كان هذا على ما وصفنا وجب ضرورة ان يكون سائر النجوم ... يفعل بحركاتها فيما قبلنا ايضا افعالا
الشمس والقمر يفعلان ما يفعلانه بحركاتهما ونوع اشكالهما كذلك ايضا النجوم يفعل افعالها بحركاتها
ونوع اشكالها ونوع الكواكب المتحيرة ادوار التي لها رجوع واستقامة ولها ارتفاع ولها انحطاط وحضيض
وابطاء وما اشبه ذلك في الجهة التي قد سماها ذكرها اعني زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
والمراد بالكواكب الثابتة سائر نجوم السماء الباقية وانما سميت هذه ثابتة لانها تحفظ ابدا ابعادها بعضها
من بعض وعن البعد عن الدائرة الوسطى من فلك البروج في الطول والعرض للكواكب وايضا فلما كان ما يفعل
الشمس غير ما يفعل القمر في الذي وجب ان يكون ما يفعل كل واحد من النجوم مما يخالف الذي لما يفعل
الاخر وكما ان الشمس والقمر انما يغيران الهواء ويحدث فيه نوعا من الهواء سائر الشهور ... التي يفعلها
لها فيما قبلنا كذلك الكواكب الاخر يغير الهواء ويحدث فيه نوعا من الهواء فيما قبلنا الامر ولها ... ولها
قال بطليموس واشتراك الكواكب في الاشكال ... الاشياء المشاكلة لقواها
ايضا بعضها مع بعض يحدث تغييرات كثيرة مختلفة اذا اجتمعت القوى التي ينبعث منها
مع بعض وامتزجت قال المفسر اذا كان لكل واحد من النجوم قوة خاصة يفعل بها الاشياء بعضها
بحسب تغيير الهواء فمن البين انها اذا اشتركت في الاشكال اختلطت قواها بعضها مع بعض
وامتزجت مزاجا هو غير مزاج كل واحد منها يجب من اجل ذلك ان يفعل افعالا كثيرة مختلفة غير ما
يفعل كل واحد منها على حدته بحسب كون ما يحدث من اختلاط قواها من الامزجة وايضا ذكر بطليموس
في هذا الموضع ايضا الامزجة لم يذكر ما قدم وصفه من ان النجوم انما يفعل افعالها بما يحدث في الهواء
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فهذا اتم البرهان على افعال النجوم المفردة والمركبة وبطليموس

شريع ما جتاج الى شرحه في هذا البرهان قبل شروعه في بيان ذلك بالاستقراء قال بطلميوس وقوة
ان الشمس بالجملة هي الغالبة والمستولية على حال الاشياء التي تجري على ترتيب واما سائر الكواكب فانها
تعين احيانا واحيانا لا تعين بل تضاد ويكون ذلك لما من القمر فعلى حال هي ابين واكثر تواترا
كما يكون عند اجتماع الشمس والقمر وعند انتصاف القمر في الضوء وعند امتلائه واما سائر
الكواكب فتعين او تعارض في الحول زمانا واخفى والاعلى حسب ما يكون في اوقات ظهورها وخفائها
وميلها الى النواحي قال المفسر يريد ان قوة الشمس هي الغالبة بالجملة على الاشياء التي تجري على ترتيب
كالذي يكون في كل واحد من فصول السنة وفي ارباع اوقات من اليوم الواحد وسائر ما اشبه
ذلك ويريد ان سائر الكواكب الباقية اما ان تعين الشمس فيما يفعله على ترتيب واما ان يضاد
فعل الشمس فينتقص منه وسائر ما ذكره في هذا الموضع فوضع ما ذكره من قبل حال افعال النجوم وعلى
المزاجات الحادثة في اجتماع قواها بعضها مع بعض وعلمنا بذلك ايضا ان سائر ما يحدث قبلنا
انما يكون من اجتماع قوى الكواكب وامتزاجها فيما قبلنا ومن اجل هذا صار ما يحدث في الفصول وفي
كل يوم يختلف بالزيادة والنقصان بالقياس الى القانون الشمسي واذا كان الامر على هذه الصفة
فقوى سائر الكواكب بعضها تعين قوة الشمس على الفعل اذا كانت مشاكلة لها اما بالذات فانما
كان يفعل مثل ما تفعل واما بالعرض فاذا كان في احد المواضع التي يقوى فيها فعلها وبعضها مضاد
لقوة الشمس ويضعف فعلها بالنقصان اما بالذات فاذا كان فعله بالطبع يضاد فعل الشمس كالحال
في زحل واما بالعرض فاذا كان في احد المواضع التي يضعف فيها قوة الشمس وهذا الامر يكون اما
من القمر فعلى حال ابين للعيون واكثر تواترا الشدة قربه من الارض كالذي نراه عند اجتماعه
بالشمس وانتصافه في الضوء وامتلائه واما من الكواكب الباقية فعلى حال هي اخفى وا
تواترا لانه انما يكون في اوقات ظهورها وخفائها وميلها الى الشمال واما الى الجنوب واما الى الصبا
واما الى الدبور فبطلميوس قد علمنا ايضا بهذا القول مع ما شرحه في البرهان طريق الوقوف على ايجاب
واعتبار قوة كل واحد من النجوم فيما يحدث بالرصد والتجربة وكذلك اردنا ان نعرف ونعتبر
ما يفعله قوة كل واحد من النجوم على حدته امتحناه بان نعتبر امر الشمس والقمر الى ان قد
قد وقفنا على قوة كل واحد منهما منفردا واحدا وجدنا ما هو كذلك وقفنا على قوة كل واحد
كذلك ان نعتبر به ونعتبر ايضا قوة الاخرى الطريق في ذلك هي ان يتامل ما يحدث عند ما كان
لها من الزيادة والنقصان في افعالها فيستخرج بذلك قوتها فاذا استخرجنا ما اعتبرناها ايضا

امر ما هو فاذا صح عندنا امرها وتشابها استخرجناه من ذلك وصار عندنا بابا يوقف به ما يعطيه
سائر الاوقات من قوة الكواكب به يدرك كل ما الذي يجده الشمس وينقص من الرطوبة التي يجدها القمر
ويقلل البرد ويزيد في اليبس واخبرنا منها امورا قد صح عندنا وتشابها منها بانها انما تفعل الحر
واليبس وبهذا الطريق استخرج الاطباء قوى جميع الادوية فاذا بطلميوس قد جعل القياس الى
ان نقف على صدق طرق هذه الصناعة اذا اردنا ان ناخذ ذلك من الكتب الموضوعة
فذلك اليه وان اردنا ان نحصر بانفسنا فبهذا الطريق واذا كان الامر على ما وصفنا فلا برهان اوثق
في تصحيح الاشياء المأخوذة في هذه الصناعة قال بطلميوس وقد يجب ضرورة اذا كان الذي
يظهر ويتعين من افعال هذه الاشياء على هذه الحال ان لا يكون هذه الاشياء تؤثر ما تؤثره كانها
في الاشياء التي يبرز لها ويظهر فقط بل قد يؤثر ايضا في مبادئ نبات البذور والثمار ويكون
تولدها وصورتها بحسب حال الهواء المحيط الذي يتفق في ذلك الوقت قال المفسر قد كان
بين لنا على طريق العموم ان النجوم يفعل بتوسط الهواء في سائر الاشياء التي يحيط بها من الارض
والماء والبخارات والمعادن والنبات والحيوان واشباه ذلك وهو الان يبين بهذا
القول امرا خاصا فيعلمنا ان قوة كل ابتداء على الحقيقة ذلك ان النطفة اذا حصلت في الرحم
من الرطوبة الكائنة في الهواء المحيط من اجتماع قوى الكواكب حالا اختلفت بها او انقبضت لذلك
الحال في الجوهر الذي يتكون منها فطباعها اخلاق النفس واخلاقها تابعة لمزاج
ذلك البدن بحسب ما بين ارسطوطاليس وجالينوس من بعده وكذلك يكون الحال في
سائر ابتداءات الاشياء الاخر ويبين ايضا ان تلك الحال التي يقبلها الشيء في ابتدائه
يبقى عليه ما دام موجودا فاذا افعال النجوم على ضربين اما ان يكون فيما يخالف الابتداء او في
ابتدائه ما هو عليه الى ان يبطل ذلك الشيء القابل واما ان يكون فيما بعد الابتداء فهو يحدث في
وقت فقط ثم يبطل فبطلميوس صحح بهذا اصدق القول في المواليد في سائر الابتداءات
قال بطلميوس ومن ذلك ان من كان عنده الالة والرعاة الكثير رصد وتفقد امور حمل الا
بيئة لون عند اوقات تولد الحيوان وبذر البذور على احوال الاشياء الحادثة منها بحسب
قال المفسر ان بطلميوس لم يقتصر على بيان ما قدمه بالاشياء حتى باخذ الان في هذا الموضع
يبين ذلك ايضا بالاشياء المتعارفة عند الناس وابتدا بذلك بامر ما ذكره لكونه
الابتداء لم يزد ان نعرف بعينه وايضا فان ذلك ان من الالة والرعاة الكثير قد رصد

مثل بطليموس الذي وضع في القلانس كتابا في اثني عشر مقالة في غاية الحسن والجمال وغيره
من القدماء فانهم يستدلون في اول الحيوان وعن الغروس بهبوب الرياح على
احوال التي تجيء تلك الاشياء بعد مبادئها وارادوا بقولهم بهبوب الرياح ما يعرض من النجوم
في الهواء من الاختلاف وذلك لان الرياح انما تهب من البخار الذي يتكون في الهواء
من اضطراب الهواء وهذان الامران انما يحدثان من النجوم التي يمتزج في الهوا
قال بطليموس فاما الاشياء العامية التي يستدل عليها باشتراك الشمس والقمر
والكواكب الاشكال بينها واضحه يقف عليها ويعرف بقدرة المعرفة الكائنة منها في الهوا
من ليس عندهم بامور الطبيعة علم وانما عندهم استعمال الرصد والتجربة فقط فضلا عن من هم
قال المفسر يقول انه قد بلغ من بيان الاشياء الماخوذة من هذا العلم ان صار عوام الناس
الناس يعرفونها بالرصد والتجربة فضلا عن العلماء الذين يفحصون عن الامور الطبيعية
فضلا عن اكثر هذا مثل الفلاسفة والاطباء قال بطليموس وما كان من هذه الافعال
عن قوة اقوى وكان الامر فيها جاريا على نظام بسيط فقد يتقدم فيعلمه الجهال من العوام
بل انه قد يعلمه بعض الحيوان ليس بناطق اذ كان الحيوان قد يستدل عن تغيرات
اوقات السنة واختلاف الرياح التي تجيء الحولية قال المفسر قد صح عندنا ان من كان له
من العوام ادنى تفقد ورصد فقد يقف على صدق الاشياء الماخوذة في هذه الصناعة
فضلا عن العلماء بامور الطبيعة وذلك ان ما كان من افعال النجوم اشد واظهر واقوى مجرى
نسبة كالحال في قوة الشمس فقد يتقدم فيعلمه الجهال من العوام متى كان له تجربة وتفقد وسبب انه
يقف عليه هولاء وحدهم بل قد يقف ايضا الحيوان الذي لا نطق له من الاشكال متى كان
لا مكان غيره وكونه في كل فصل في موضع مخصوص غير الموضع الذي يكون فيه في الفصل الآخر
كالحال في الكراكي مع اللقالق وحال في التوليد مثل السنانير التي يتولد في وقت مخصوص
من السنة وحاله في الاشياء التي بعدها كالنحل والنمل مما يدلنا ان الحيوان غير الناطق
بالتعاقب التي يكون للشمس في فصول السنة وكذلك يحدد جهال العوام وكثير من الحيوان
يعرفون اوقات هبوب الرياح التي تسمى الحولية وهي التي يكون ابدا ملازمة لاحد
فصول السنة كالرياح التي تختص بفصل الشتاء والرياح التي تختص بفصل الربيع والتي
تختص بفصل الصيف فان هبوب هذه يكون دائما من سير الشمس واما الزيادة فيها
تق

منها فانما يقف عليها بمعرفة النجوم التي يشارك الشمس في الشكل قال بطليموس وذلك
ان سبب غلبة هذه القوة في اكثر الامر هو الشمس فاما ما كان منها من قوة مع هذه القوة
التي ذكرنا فانما يقف على تقدمة المعرفة الكائنة منه من اضطر الى اعتبار الرصد والتفقد كالذي
يتقدم فيعلم النواتي الحادثات الجزئية التي تحدث من الهواء الشتوي والرياح التي تجيء
في ادوار اطول زمانا قال المفسر بطليموس يشرح هذا القول الذي قبله فيقول ان الذي
في ان صار جهال العوام والحيوان يعرفون ما يحدث من التغيرات العظام التي يجيء
لا نسبة هو غلبة الشمس في المزاج من اجتماع قوى النجوم ولذلك صار ما يكون من التغير
من قوة غير قوة الشمس لا يقف على معرفته الا من اضطر الى اعتباره بالرصد
والتفقد كالحال التي اضطرت النواتي الى ان يتفقدوا فيعلموا من سير النجوم ما يحدث
من الزيادة والنقصان في الهواء الشتوي وفي الرياح التي يكون في الاوقات البعيدة
وانت تقف على ذلك من الملاحين الذين يعرفون او البحريين الذين صناعتهم
في البحر المالح وخاصة من كان منهم في نواحي الهند قال بطليموس ويجوز
حال من اشتراك القمر والكواكب الثابتة ايضا مع الشمس في الاشكال قال المفسر اراد
ان النواتي قد علموا بطول التجارب ان وصفتنا ما يحدث من التغاير الجزئية في الهوا
انما يكون من اشتراك القمر والكواكب الثابتة مع الشمس في شكل فاذا صفتنا ذلك
الا ما تقدم كان ذلك ايضا حال الآلة والرعاة هذه الحال قال بطليموس فلم يكن هولاء
القوم ان يعلموا مواضع الكواكب واوقات الاشياء التي ذكرنا على الاستقصاء ولم يجد
عندهم بذلك تجربة وكانت عندهم معرفة بسبب الكواكب المتحيرة التي قد
تعين ايضا على معرفة ما وصفنا معونة عظيمة عرض لهم ان يغلطوا في معرفة ذلك مرارا
كثيرة قال المفسر يعني الآلة والرعاة والنواتي وسائر من اضطر الامر الى اعتبار
الرصد والتفقد لما لم يكن عندهم المعرفة لسير الشمس والقمر والكواكب الثابتة
من كل شكل لا شكل يجري على استقصاء ولا لهم بذلك تجربة امكن ان يكونوا قد شاهدوا
الامر الواحد اكثر من مرة واحدة يفعل شيئا واحدا وكانت لهم ايضا معرفة بما يحدث
الكواكب المتحيرة التي لها من القوة ما هو اكثر واظهر من الكواكب الثابتة عرض لهم ان يغلطوا
في تقدمة المعرفة التي ياخذونها من النجوم مرارا كثيرة وانهم لو كانوا استقصوا جميع

الخاصية فيقول انه يكون اسخن او ارطب ويمكنه ايضا ان يعلم في كل واحد من الناس الحال الخاص بمزاجه
الخاص من حال الهواء المحيط اعني يعلم ان حال البدن هذه الحال وحال النفس هذه الحال ويعلم الاوقات
التي يعرض فيها بعض الاوقات وان الهواء المحيط اذا كان على هذه الحال وكان المزاج هو هذا المزاج
صار معتدلا لموافقة الصحة وخصب البدن واذا كان هذا الهواء غير هذه الحال صار غير معتدل ولا موافق
للانسان قال المفسر اذا كان المنجم هو الانسان الذي يقدر ان يقوى ان يستقصي المعرفة بجميع
التي تكون من سير النجوم وما يعرض من التغييرات والافعال في سائر ما ذكرنا في القول الذي قبل هذا فاذا
بما يحدث في الهواء من التغايير الجزئية فيقول على طريق المثال ان الهواء يكون في هذا الشتاء القابل
اسخن او ابرد مما يجري به العادة او ان الهواء يكون في هذه الصيفية المقبلة ارطب او اوحد مما يجري
العادة لكنه يقول في كل جسم ان الهواء يكون حاله كذا بالقياس الى ما يقتضيه الحال المعهودة وايضا
فاذا كان يعلم حال كل واحد من الناس في مزاجه واخلاطه وافعاله وذلك انه اذا علم قوة المزاج الكائن
في الهواء المحيط مع اجتماع قوى النجوم في الوقت الذي يخلق فيه البدن وينطبع فيه تلك القوى فقد علم
ما يعرض من ذلك في البدن من الصحة والمرض وما يعرض في قوى النفس اعني الاخلاق والافعال التي
هذه ابدا كما بين الطبيعيون والاطباء تابعة لمزاج البدن وايضا فهو قادر ان يعلم ما يحدث في كل وقت
على كل واحد من الناس وذلك انه اذا علم مزاج الانسان على وجهه وعلم ما يحدث في الهواء من الاشياء
الموافقة والمخالفة لذلك المزاج فقد علم من ذلك ما يعرض لذلك الانسان وكذلك يستخرج ما يعرض
للنفس مثال ذلك انه اذا علم ان الخلط السوداوي قد يغلب على دماغ هذا الانسان في وقت كذا
فانه قد علم ان اخلاق ذلك الانسان يصير في ذلك الوقت مثل اخلاق من يغلب عليه السوداء
كاصحاب الماليخوليا وينبغي لك ان يتوقف قليلا في قول بطلميوس هذا من يقصد على
استقصاء وخبير ما ارشد نال اليه وكذلك يفعل في جميع الامور اذا ما ذكرنا ان يعرف الشيء
ليكون ان يستدل به على جميع ما به قال بطلميوس فهذه الاشياء التي ذكرناها بجملتها
يمكننا ان نعلم ان هذه الصناعة يستقيم ان يدرك قال المفسر يقول انه يستقيم
ان يدرك وذلك انا انما ندرك جزء الصناعة بالطرق التي يدرك بها اشباهها من سائر
الاشياء المأخوذة من امور الطبيعة كالطب وهذه الطرق هي التي افادنا اياها قبل ووقع هذا كما
فهم يقولون ان هذه الصناعة وما يجري مجراها ادركت بطرق اخرى غير الطرق التي ذكرنا من
الاعتبار والرصد وذلك انهم يقولون انها ادركت بالوحي من الله عز وجل والالهام

لكانوا يستخرجون جميع المزاجات التي يحتاجون اليها قال بطلميوس واذا كان ذلك كذلك وكان
الانسان قد استقصى معرفة حركة جميع الكواكب والشمس والقمر حتى انه لا يذهب عليه شيء
من المواضع والاوقات التي يحدث فيها الاشكال وكانت عنده معرفة طبايعها قد اخذها
ذلك فيما تقدم بتعلمه من ان يخبر في كل واحد من الاوقات المعلومة من المتوالي التي تقدمت
وان لم يعلم طبايعها في نفس جواهرها لكن يعلم قواها التي يفعل بها كما يعلم بقوة الشمس انها
تسخن وكما يعلم بقوة القمر انه يرطب وكذلك يعلم ايضا قوى سائر الكواكب وكان قويا
على معرفة امثال هذه الاشياء لا على المذهب الطبيعي فقط لكن يمكنه ايضا ان يعلم بجودة الحدس
خواص الحال التي يكون من امتزاج جملة الاشياء المزمعة قال المفسر الاخبار التي قد اعترض
وعرف اوقاتها بالحقيقة لو رصدها مرة ورصدها وان لم يرصدها حقيقة والا حتم ان
معدود لا يمكنه قبل ان يستخرج جميع الاخبار بنفسه احتاج ان ياخذ على طريق الخبر الاخبار
التي قد اعتبرها من كان قبله واستقصوا امرها فيستعمل بتلك الفائدة ويكون برهانه على
صحة ما اخذ ان يكون متى اراد اعتبار شيء منها وجده بالحال التي ذكرها له القدماء
وايضا فلان غرض صاحب الصناعة هو ان يتقدم فيخبر بالاشياء المزمعة التي قد يمكن
ان يكون ما يؤخذ من النجوم هو المعرفة بقواها التي يفعل بها والاشكال التي تشكل بها فاما
المعرفة بنفس طبايع النجوم فذلك من عمل الطبيعي لا المنجم وقول بطلميوس وقوي
على معرفة امثال هذه الاشياء على مذهب الطبيعيين فقط يريد ان من كان من الناس قد قوي
على ان يستخرج من القوى الطبيعية التي يفعل بها النجوم افعالها وهذه القوى هي التي
يؤثر بها في الهواء المحيط بالكيفيات الاربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
جميع ما يحتاج اليه في صناعة الاحكام نقف على معرفة هذا الباب من تفسير الاقاويل
التي فيما بعد وقوله وكان يمكنه فيما بعد ان يعلم بجودة الحدس خواص الحال التي يكون
من امتزاج جميع ذلك يريد ان يكون قد قوي الانسان ايضا بمعرفة المزاجات على ان يستخرج
القوة التي في كل واحد من المزاجات الكائنة من اجتماع قوى النجوم ليعرف ما يحدث لمزاج مزاج
من الافعال فان الانسان الذي يمكنه معرفة هذه الاشياء اذا كان قد استخرج بالبحث
الاشكال التي تحدث من سير النجوم فليس يمنعه من ان يخبر في كل وقت بالاحداث
التي تحدث في ذلك الوقت من قوى النجوم قال بطلميوس بان ينظر في تغييرات الهواء

التغيير

والناس سناجات وبطلميوس يجيب عن هذه الاقاويل بجملة القول وهو انه ليس يمكن
غير انا نضع انه قد تبين لنا انهم هذا الطريق فلسنا على ذلك في كتاب جالينوس في البحران
وجعل ثالثين الكلام في دواعي القوة القوية فهذا اخر ما ذكره بطلميوس في ان هذه الصناعة
يمكن ان يدرك ونحن نقول علينا ان نتبين القدر الذي يدرك منها وهو علم مثل ذلك
اخر نستعين بها على ما يحتاج اليه من ذلك **قال** بطلميوس اما الذين دفعوها وقالوا انها
ممتنعة لهم اسباب يقولون بها في ذلك الا انها اسباب **قال** المفسر بطلميوس
وبين ان هذه الصناعة يدرك وبين الطريق الذي يدرك به اخذ في ابطال قول من
انها لا تدرك كما لا ينبغي الحد من يضع حجة في الطعن على هذه الصناعة **قال** بطلميوس فانبغي
نعلم ذلك بما اصف اما السبب الاول في ذلك فهو كثرة غلط من لا يستقصي هذه
اذ كان النظر فيها على ما عظيما كثير الفنون وان بعض الناس ان جهلوا التي يصدق فيها
هذه الصناعة انما يقع بالبخت **قال** المفسر يقول ان السبب الاول الذي قاد بعض الناس
الى الظن بان هذه الصناعة غير مدركة هو ما يرون من غلط من العلماء فيها فانها قد أبوا ما يحوجون الى العمل
ولا يستقصون على حقه وكان ذلك علما عظيما كثير الفنون يحتاج الى تعب شديد وعناية قوية
وبعرض لهم بما يسامحون فيه ان يكثر اغلاطهم فاذا رأى بعض الناس هذه الاغلاط من
بعض العلماء فيها ظنوا ان الاشياء يصدق فيها الصناعة انما يقع بالبخت لا عن اصل صحيح
قال بطلميوس وليس ما رأوا بصحيح لان هذا الغلط ليس هو من قبل ضعف هذا العلم
لكن من قبل ضعف من ينظر فيه **قال** المفسر بطلميوس نقض هذا الشك الذي قدمه بان قال ان
الغلط الذي يقع من اهلها ليس هو من قبل ضعف العلم بنفسه ولكن من عجز من ينظر فيها
عن الاستقصاء واذا كان الامر على ما وصفه فقد تقدم بيان ذلك فيما سلف من القول
قال بطلميوس والسبب الثاني ان كثيرا من الناس لطلبهم الفائدة استعملوا انفسهم
المعرفة من صناعة اخرى فتحوا ما يقولون بانها لهم هذه الصناعة فغالطوا العوام واوهموا
انهم يتقدمون فيخبرون باشياء كثيرة حتى انهم يتجاوزون ذلك الى ما ليس في طبيعته
شيء ان يتقدم الناس فيعلموه **قال** المفسر هذا هو السبب الثاني الذي قاد ايضا كثيرا
من الناس الى الظن بان هذه الصناعة غير مدركة وذلك انا نرى الدول فضلا عن
المدن مملوءة من القوم الذين علم النجوم وهم على غاية المعرفة بمغالطة العوام وتوهموا

انهم يتنبؤون بالاشياء المزمعة ويتجاوزون في ذلك الى ما ليس في طبعها ان يدرك ذهني
وانا اقص عليك بعض ما رأيته من هؤلاء رأيت رجلا منجما يظن بنفسه انه حكيم وقد قيل
البنا فقال يا قوم العجب ان كم يظنون ان قلب الاسد قد بلغ خمس عشرة درجة من الاسد
ولا يخرج من قسم الاسد ما دام في العالم اما انا في ابتداء سمعت هذا فضحكت منه واما غيري
فقال لي ينبغي لك ان لا تلتفت الى هذا القول وما ظنك بابي معشر وقد ذكر اصحاب
فقال ان عطارد ابدا يكون في مواليدهم في ربيع الاباء فيدل على انه في حقوقهم شيئا وهذا
غاية ما يكون من وجوه احدها ان ربيع الاباء ضعيف القوة جدا والثاني انه اقوى ما
وباطلها والثالث انه لو كان ما قاله صحيحا لقد كان يكون ان يتعلل خمسة عطاء بما يتصل به
وايضا فليس شيء من ابن اختلف وكيف لم يتنبه له هذه التجربة التي اختص بها دون
الناس وخليق ان يكون هذا القول من بعض وساوسه التي يجدها في افاويله اخي انه
وجد عطارد الثاني مولوده غير في برد وهو منحوس وقد كان ابو معشر قبل التنجيم
رجلا من اصحاب الحديث كما يشهد اخباره وظن ان اصحاب الحديث كلهم مثله
في العقل بمثل حاله وكيف ليس شيء يحكي ذلك وهؤلاء القوم احد الاصول المعتمد
عليهم في تصحيح الاخبار وقد رأيت رجلا من اهل العلم قد انتقص بهذه الصناعة من قبل ما
رأى من اهلها من ضعف العلم بها وذلك انه رأى في بعض الايام رجلا من المشهورين
في هذه الصناعة يتكلم بكلام لا يمكن ان يدركه الانسان البتة فاتى هذا الرجل وقال
لي كيف يمكن الانسان ان يعلم ان المريخ اذا حل في بيت مال الانسان سرق ثوبه دون
سائر رحله وماله فقلت هذا ما لا يمكن حصوله على هذا التخصيص فقال لي واصحابنا
من قد ذلك بالكذب والحمق والجهل فانه فقد نقف على الاشياء التي دعت كثيرا من الناس
الى انتقاص هذه الصناعة والى القول بانها مدركة اذا قرأت الموافقات التي في الكتب مملوءة
منها وهي التي وضعها لا يحققوا بها وشغلوا بكثرة القول بها عن الوقوف على الصواب
فاني انا اذا وجدت طرقها كثيرة الشعب والمنافذ حيرتني علم ادري اي ذلك اسلك
فضلا عن غيري والذي ينبغي هو ان تتبع المذهب فلا يتخطى شيئا من كتبهم هذه ويل
على طريق بطلميوس وحدها اذا كانت طرقها واحدا قاصدا غير ذات شعب وقد صح انها
بالقياس والتجارب التي لا شك فيها بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب.

قال بطلميوس فصار ذلك سببا لان يستخف ذوو الفحص عن الامور بالاشياء
التي يكون في طبيعتها ان يتقدم الناس فيعلموا ما لها استحقاقهم بالحسن لذلك قال
المفسر يعني ان الافعال التي فعلها هولاء صارت سببا لان يستخف ذوو الفحص عن الامور
فضلا عن غيرهم بالاشياء الماخوذة من هذه الصناعة على ما ينبغي وذلك انهم ظنوا ان
جميع ما في هذه الصناعة حالها في الامتناع مثل حال الاشياء التي ذكرها او لعلك وقد رايت
مثل هذا في بعض الاوقات وذلك انه وحدث في ناس المنجمين يفضلون القول في
الالوف والمائتين والعشرات وظنوا ان قول ابي معشر من جزء مجرى فيها صعبا فلما
امتحنوا امورها لما سلف لم يجدوا الحاصة اما انا فقلت لهم ما العجب امركم بذكر وجوه حركات
النجوم والقرانات العظام وباختلاف تقدمة المعرفة من اعداد السنين فان كانت لذلك صحة
فقد بطل القول في تقدمة المعرفة الماخوذة من النجوم فيظلون ان يكون الاشياء الخاصة من هذه
الصناعة وما اشبهها افعلها قوم ليضلوا بها غيرهم و يفخروا بها لاختبط لمن الاشياء
التي تعرف ذهن السامع و تري فكره حتى يميل اليه انها امر عظيم كما يفعل المغالطون فاذا
لقى منها الانسان يعدل وانصاف وجدها كاذبة وعلا ما قيل فيها فيضل امره على احد
ويحبب اليه ان يظن ان جميع ما في هذه الصناعة هذا حاله واما ان خبره اذا سمع من ذلك
ان الصناعة كلها من ذلك الجنس فان لم يكن هولاء افتعلوها على ما قلنا فاعظم جهلهم انهم
وجدوا اشياء لا صحة لها ولا صدق في شيء منه فعظموا امرها وطولوا الكتب وهم يشهدون
بكذبه واشتغاله في شيء منه قال بطلميوس وليس ذلك ايضا بواجب وذلك انه
ليس ينبغي ان ينتقص او يرفض الفلسفة من اجل رداءة قوم ممن ينتحلها قال المفسر
ان هذا الظن غير واجب من قبل ان الصناعة في نفسها اذا تاملت لا عيب فيها وانما
العيب انما هو فيمن ينتحلها بادعائهم فيها ما ليس منها قال كما انه ليس ينبغي لنا ان
ننقص او نرفض هذه الصناعة لهذا السبب بعينه قال بطلميوس الا انه بين ان الانسان
وان تطرق في التعاليم بغاية الطلب والفحص الصحيح فقد يعرض له الخطاء في اشياء كثيرة
لا من اجل الاسباب التي ذكرنا لكن من اجل طبيعة الشيء بعينه ومن تقصير الانسان
عن بلوغ الشيء الذي يتضمنه العلم اذا كان عظيما قال المفسر انه لما ذكر الاسباب التي
ظن من اجلها بعض الناس ان هذه الصناعة لا يدرك ونقض تلك الظنون بان عرفنا

التلف من اجل رداءة قوم
ممن ينتحلها كذلك ليس ينبغي
لنا ان ننقص او نرفض

ان تلك الاسباب ليست من قبل الصناعة لكنها من قبل عجز او رداءة من ينتحلها وكان قد
ذكر فيما تقدم ان هذه الصناعة قد يقع فيها الغلط من قبل قلة ثبات العنصر وعسر الوقوف على
معرفة المزاج الكائن من اجتماع قوى النجوم اخذ في نقض هذا الشك ايضا بان عرفنا ان
هذه الحال لازمة في الصنائع كلها فان التعاليم وهي اشد الصنائع استقصاء واوضحها
برهانا فيها مثل ذلك في اشياء كثيرة وليس ذلك من ضعفها في نفسها لكن من قبل
طبيعة الشيء المطلوب فيها اذ كان شديد الخفاء هذا ما يقع في العدد والهندسة
والتاليف وعلم النجوم التعليمي فليس مانع يمنع ان يوجد مثله ايضا في علم النجوم الاحكامي
ولا سيما في هذا العلم من قلة ثبات العنصر ومن عسر الوقوف على حقيقة المزاج
الكائن من اجتماع قوى النجوم فليس اذا ما نع يمنع من الغلط وليس بهذا عيب على الصناعة
في نفسها اذا كان حدوثه من قبل تقصير الانسان عن الاحاطة بجميع ما يتضمنه العمل
قال بطلميوس وبالجملة فان جميع حال هذا العنصر انما يستنبط ان يحوى على جهة
الحدس والظن لا على جهة اليقين وخاصة ما كان مركبا من اشياء كثيرة غير متشابهة قال
المفسر بطلميوس يعرفنا في هذا القول صورة الحال في هذه الصناعة وذلك انه لما فرغ
فيما قبل بالتعاليم وضح لنا في العذر فيما عساه ان يقع منا من الغلط بعد استقصائنا في
جميع ما يحتاج اليه فيها كالذي يفعل في الصنائع الاخر فيعرفنا صورة الحال فيها في تقصيه
من ذلك فقال ان جميع ما يعلم من حال العنصر بهذه الصناعة انما يستنبط لنا ان يجد
على جهة الظن والحدس اذ كان عنصرا لا يثبت والوقت ضيق فانه يريد كما قال الحكيم
ان الوقت يضيق علينا عن ثبات العنصر على حال واحدة قال بطلميوس وخاصة ما
كان منه مركبا من اشياء كثيرة فان الوقوف على معرفة حقيقة المزاج الكائن عنها عسير كما
قال ابقراط ان القضاء عسير يريد كما قال جالينوس القياس الذي يستدل به على جميع ما
يحتاج اليه فان هذا القياس ما لم يقترن به تجربة يكون غير موثوق به ومن كلام بطلميوس
لفظان وهما الظن والحدس ينبغي ان نفسر معناهما فالظن عند القدماء بحسب قسمتها
التي قيلت في المنطق منه ما يقارب اليقين ومنه ما هو بعيد عن اليقين ومنه ما هو
وسط بين القريب والبعيد فنقول ان الظن الذي ذكره بطلميوس هو ما يقارب اليقين
وذلك لانه شيء ماخوذ من صناعة قد ثبت صدق ما فيها بالبرهان وايضا فالحدس مثله

مايقارب الصحة وهو كل ما يقترن به قانون يمنع من الزلل كالحال في عمل شكل شكل الپركار
والمسطرة فان الپركار والمسطرة يصححان ذلك بالحدس لا بالحقيقة ومن الحدس ما هو بعيد
عن الصحة وهو كل ما كان بالبخت وكيف اتفق ومنه ما هو وسط بين امرين وهو كل ما
يقع في النفس من الامر الذي يقصد بالحدس عليه فاذا اعتددنا ما قلناه في الظن وجدنا اكثر
المأخوذ في هذه الصناعة هو ما يقارب الصحة لانه مقترن بصناعة قد ثبت برهانها فاذا كان
كذلك فالصناعة تمنع من الزلل واذا تاملت ما قلناه وجدت هذا الظن ولا بد منه موجودا
في كل صناعة وخاصة صناعة الطب قال بطلميوس ويعرض ايضا من ذلك انه
اذا كانت الكواكب المتحيرة في الاشكال كما كان منها قد يماد في الوقت بعينها كما كان في
شبهها الحالي فنقض على افعالها ما قال القدماء انهم رصدوا او وجدوه لها وقد يمكن ان يتبين
ما يحدث في زماننا منها شبها اقل وشبها اكثر بسبب طول الادوار واما ان يشبهها
شبها لا اختلاف فيه ولا يتغير حتى يكون جميع ما في السماء مع ما في الارض قد عاد الى حالها
الاولى فليس يمكن ولا يقدر احد ان يظن الآن بعد ان ينقضي باطلا بانه قد ادرك وعلم
من الاشياء التي لا يدرك على التمام او من التي لا يدركها الانسان في عمره اذ كان
عمره محدودا قال المفسر انا لما عرفنا ان الاشياء التي يدركها بهذه الصناعة انما يعلمها
على طريق الظن القريب من اليقين والحدس القريب من الصحة كالحال في جميع الصنائع
الطبيعيات التي منعنا فيها من اليقين انه هو قد ثبات العنصر وعسر الوقوف على
حقيقة المزاج الكائن من اجل قوى النجوم زادنا في ذلك شرطا لا يوجد موضع لطاعن
فقال الاشياء التي يقضي بها في هذا الزمان من افعال النجوم على هذا العنصر الموجودة الآن انما
اخذناها من ارصاد القدماء ومن اجل هذا يعرض لها بسبب طول الادوار ان يكون لها ان يشبه
ما رصده القدماء شبها اقل واما ان تشبه ذلك شبها اكثر واما ان يكون مثل ما وجده القدماء
حتى يكون جميع ما في السماء وما في الارض قد عاد الى الحالة الاولى فذلك مما لا يمكن ان يدركه
الانسان البتة على التمام لانه عمره اذ كان عمره محدودا او لان الاخبار التي اخذها
من غيره من اجل ما يدخل على الاخبار من الاخلاط والتغير في طول الزمان انهم الآن
الانسان ان يفتخر باطلا بان يظهر العلوم انه قد بلغ علما لان علم الاشياء التي لا يعلمها احد وان كان
الامر على ما وصفنا فليس مانع يمنع من وقوع الغلط في مقايسة ما في ازماننا بما كان في الزمان الاول

حين

مالها

وبين انه قد ظن بهذا القول على من زعم ان الاشياء كلها يعود الى وقت سنين معدودة
الى مثل حالها الاولى وذلك ان هؤلاء دخل عليهم الغلط من قبل طول ادوار النجوم لانهم وجدوا
قوما من الفرس والهند قد عملوا ادوار النجوم ليصححوا بها في كل وقت مواضع الكواكب وظنوا
ان العدد المشترك لجميعها هو عدد سنين العالم او ايام العالم وانه كلما مضى ذلك العدد
عادت جميع الاشياء الى حالها الاولى فقد وقع في هذا الظن ناس كثير مثل ابي معشر
وغيره وينبغ هؤلاء خلوا الجهل عددهم وانت تقف على حيلة هذا الظن ان كنت تجيء
من العدد شيئا ما وذلك انه اذا طلبت عددا مشتركا تجده اعداد معلومة وتقدر ان تضع
مثل زيج ايام ما معلومة كالذي وضعه الفرس والهند فيها وهؤلاء حيث لا يعلموا صورة
الحال في هذه الادوار ظنوا انها اعداد لايام العالم ولو شئت ان اقول ان اكثر المنجمين
وقع في هذا الظن لقلة الدربة لكنت صادقا قال بطلميوس ولهذا السبب قد يعرض
الخطاء والغلط في تقدمة القول في بعض الاوقات اذا كانت المثالات الموضوعة التي
يعمل عليها غير شبيهة لما يستعمل قال المفسر انت تقف معنى هذا القول بما شرحنا قبله
قال بطلميوس واما النظر في الاعراض التي يعرض في نفس الهواء فالذي يسببه يحدث
يعرف احوال الهواء لا يحصل ان يوجد مع الاسباب التي تكون من قبل حركة الاشياء الفلكية
الاسباب الموجودة في الهواء قال المفسر هاهنا اخذ بطلميوس في توضيحنا صعوبة الحكم
لقلة ثبات العنصر ان يرشدنا الا استقرار جهاته فاذا عرفنا كل واحد منها موجودا
العنصر جيد وبداهة ذلك ما يعرض للهواء اذا كان امره اعم وذلك ان الهواء قد يعرض
لاشياء يعسر بها انفعاله في حال دون حال مثل حيل جميع التلوج فيعسر ذلك سببا مانعا
للهواء من قبول الحرارة بحصول مثل بخار يرتفع من مدينة او من جيف الموتى فيمنع الهواء
من اعتدال المزاج وسائر ما اشبه ذلك فينبغي للمنجم ان يتفقد في امر الهواء جميع هذه
الاشياء قبل ان يطلق الحكم قال بطلميوس فاما القول في المواليد التي يجب ان يجتمع
كل واحد من الاشياء فقد يعرض ان فيه اسبابا ليست بالتشبيه ولا بالدور تكون في انفسها
هذا التغيير الخاص للاشياء قال المفسر يقولون ان المواليد قد يمكن ان يعرض فيها اسباب
كثيرة يعسر معها ان يقبل التاثير من النجم قال بطلميوس وذلك ان اصناف المني

ولا بالوراثة

قف على ان افعال المنجم مالها افعالا

شبيه على خاصة الجنس معونة عظيمة لانه متى كان الهواء المحيط والبلد المحدود الاقرب الحال
حالا واحدا غلب كل واحد من اصناف المني على رسم الصورة الملائمة العامة لكل واحد
من الانواع مثل مني الانسان والفرس وسائر الحيوان **قال** المفسر اراد ان الغالب
على كل واحد من الاشياء ما هو له بالذات وان ما هو له بالذات لا يقبل الانفعال فيتغير عما هو
له بالطبع مثال ذلك ان قوة المني لها بالذات ان يفعل الصورة الملائمة في النوع فلهذا نرى
هذا الانسان انما يخلق منه صورة انسان ومني صورة هذا الفرس انما يخلق منه صورة
فرس وكذلك الحال في مني سائر الحيوان وفي بذور النبات وفي جميع الاشياء الطبيعية
فان كل واحد منها انما يحدث منه بالطبع الشيء المشاكل في النوع واما الاعراض التي يشارك
المني في النوع فانها لا تحدث عن المني بالذات ولكنها تحدث في المني ويخلق بها المني
من موجب افعال النجوم في البلد المحدود الاقرب وبحسب ما يوجبه الهواء المحيط في البلد
قال بطلميوس ومواضع التوليد ايضا بعينها الاشياء التي يتكون فيها تغير البين بالبين
قال المفسر اراد ان المواضع التي يقع فيها التوليد يغيرها الكون فيها بحسب ما هو لها من
افعال النجم الخاصة فيها كبلد السودان الذي يجعل الانسان اسود وبلد الصقالبة الذي
يجعل الانسان ابيض وذلك ان الانسان الحبشي اذا انتقل الى بلد الصقالبة فنسله
لا يزال ينسلخ من السواد قليلا قليلا الى ان يعود الاسود في نسله الى البياض وكذا الحال
في سائر ما اشبه ذلك من البين اذا ان هذا اللون ينسلخ من النطفة قليلا قليلا حتى
لا يبقى معها الا ما هو لها بالذات اعني قوة التوليد التي هي ابدا لها بالذات واذا كان الامر
على ما وصفنا فينبغي لك ان تاخذ ايضا من الجنس والنوع والبلد اسباب الاعلام ما يحتاج
اليه وبطلميوس يتبع لك في ذلك شرحا فيقول **قال** بطلميوس واذا كانت اصناف
المني في الجنس على حال واحد مثل مني الانسان وكانت حال الهواء المحيط حالا واحدا
بحسب صار المولود من اختلاف كثير في البدن والنفس بحسب اختلاف البلدان التي يولد
فيها **قال** المفسر مثال ذلك ان من يولد من الناس في الشرق قد نجد له قوة وسخا في النفس
في البدن وفي اخلاق النفس هذا ان اتفق ان يكون اشكال النجوم في موضع لكل منها بعينها
وذلك بسبب ما ينطبع في مني كل واحد منهم من الاشياء التي تختص بما يلده وانت تجد

هذا

هذا بالعيان ومن سائر الاشكال الطبيعية كلها **قال** بطلميوس ثم فان الاغذية والعادات التي
يستعملها من جميع ما ذكرنا اذا كانت مختلفة فانها معين بعض المعونة على احوال الجزئية في التدبير
قال المفسر انك تقدر ان تقف على معرفة هذا الامر ايضا بالعيان اذا تاملت عادات الناس
وما الفه كل واحد منهم فان من يكثر اكل الاغذية المولدة للصفراء يستحيل مزاجه واخلاقه الى نحو
ذلك ومن يكثر اكل الاغذية المولدة للسوداء يميل اخلاقه ومزاجه الى الاشياء السوداوية ومن كان
منهما من الاخيار يميل الى الخير وان كان بطبعه شريرا ومن كان منهما من الاشرار يميل الى الشر وان
كان بطبعه خيرا وجميع هذا الامر في كتب القدماء فان اردت معرفة ذلك فانت تجده في
تلك الكتب **قال** بطلميوس ومتى لم يجمع كل واحد من هذه الاشياء مع الاسباب التي
يكون في الهواء المحيط وان كانت قوة الهواء قوة عظيمة من قبل ان الهواء سبب عظيم معين على
كون تلك الاشياء على الحال التي هي عليها ولم تصير تلك الهواء سببا معينا فديعرض منها للذي
لم يستعمل تقدمة المعرفة من قبل حركة الاشياء العلوية وحدها واراد ان يعلم بها جميع الاشياء
التي لا يمكن ان يعلم بها وحدها على التمام **قال** المفسر بطلميوس يقول انه متى لم يقرن
ما يحصل الناظر في الهواء من افعال النجوم بالحال التي تختص بالجنس والنوع والبلد وبالاغذية
وبالعادات عرض ان يقع الغلط فاذا وقع الغلط عرض ان يقع الشك في تقدمة المعرفة وانما
جعل القول في الهواء المحيط بسبب ما قدم وصفه من اجتماع قوى النجوم وامتزاجها انما يكون فيه
وايضا فان الاشياء التي تختص بكل واحد من هذه انما السبب الاعظم فيها هو ما تجده حال الهواء
المحيط بها بحسب ما قدمنا وصفه وانت اذا تاملت ما قلناه لم يخف عليك من كل الاشياء ان
انه متى اردنا ان نفحص امر هذه الصناعة ان يقرن افعال النجوم ابدا بالاعم فالاعم الى ان
لا اخصها فلا يقول بالحبس اذا دلت النجوم على بياضه بانه يكون ابيض والقبض مقامه من
اللصوص انه يكون عفيفا بل القول لصوص من نحو الان يشتمل عليها وكذلك يفعل في سائر الكل
الكلية والجزئية المأخوذة في الملل ومن عادات الناس **قال** بطلميوس فان كانت هذه الاشياء
على هذه الحال فليس ينبغي ان يبطل جميع هذا العلم بسبب ما لعله ان يعرض فيه بعض الاوقات
من الخطاء والغلط كما انا لا نبطل صناعة تدبير السفن بسبب الخطاء الذي يعرض فيها كثيرا
قال المفسر لما برهن بطلميوس على صدق هذه الصناعة ونقض الظنون التي قال
قوم بسببها انها مدركة واراانا المواضع التي اذا تاملنا قد خرج كما نامن دفع الخطاء والغلط

قال في هذا الموضع على سبيل التنبيه وليس ينبغي ان نبطل جميع هذا العلم بسبب الشيء اليسير من
الغلط الذي عساه ان يقع في بعض الاوقات على طريق الامر النادر كما انا لا نبطل صناعة
تدبير السفن بسبب ما يقع فيها من الغلط كثيرا وفرق بين الامرين بهذا الفرق وهو ان
صناعة القضاء بالنجوم اذا استقصى امرها كان الغلط فيها في بعض الاوقات فاما صناعة
تدبير السفن فان الغلط يقع فيها كثيرا فاذا كان الامر كذلك فمن الواجب ان يكون رغبتنا في
صناعة القضايا بالنجوم اكثر بسبب كثرة ما فيها من المنافع وقلة ما يعرض من الخطاء فيها اذا استقصى
جميع امرها قال بطلميوس بل ينبغي ان نوقن اذ كان يتقضى لنا اشياء جليلة عجيبة قال
المفسر قد تقدم تفسير هذا الكلام في الفصل الذي قبل وذلك انه يقول بل ينبغي لنا
ان نوقن هذه الصناعة بسبب ما فيها من كثرة المنافع الجليلة العجيبة مثل احترازنا من ضرر الاعداء
والوباء ومن الغلاء حتى تقدمنا فعلمنا امر كل واحد منها قبل حدوثه وما اشبه ذلك قال
بطلميوس وان نرغب فيما كان من هذا العلم ممكنا ولا ينبغي لنا ان نطلب بها معرفة جميع الا[illegible]
الكون معرفة ما يمكن للانسان ادراكه قال المفسر اراد ان يكون مطلوبنا في هذا العلم ما يمكننا
ان ندركه منه ونبلغه وندع ما سوى ذلك اذ كان غير ممكن قال بطلميوس فينبغي لنا
ان نخص باللائمة من جنسه ذلك لا بسبب [illegible] منها وكما انا لا نذم الاطباء اذا هم طلبوا
معرفة اسباب المرض ومعرفة الحال التي تخص المريض كذلك ايضا لا ينبغي لنا ان نقصر في
هذا العلم من السؤال عن الجنس والبلاد والغذاء وغير ذلك من الاعراض التي عرضت قال
المفسر ان الاطباء يستعينون على معرفة ما يحتاجون اليه بالسؤال عن تدبير العليل الخاص
ومن بلده وعادته وسائر الاشياء المشهورة في صناعة الطب فليس احد من الناس يذم الا
على ذلك ويعيب فيه ولكن يحمد اشد استحمادا واذا كان الامر في الطب على ما وصفنا
وهي صناعة موضعها ابدان حاضرين ابدا بيننا فكيف لا ينبغي لنا ان نستعين في هذه
الصناعة التي هي اغمض من الطب بالسؤال عن الجنس اعني الشيء الذي يقع به الفصل ومن
البلد والغذاء وسائر الاشياء التي عددها بطلميوس فهذا تمام الباب الثاني من هذه المقالة ومن
البين انه قد انطوى في كلامه المقدار الذي يمكن ان ندركه من تقدمة المعرفة بهذه الصناعة اعني
انا نجد سائر الاشياء المزمعة بالحدوث من الامور الطبيعية وما يتصل بها من طوارئ الاشياء بما هو
احق واولى كالحال في الاشياء التي يدركها بصناعة الطب وغيرها من الصناعات الطبيعية كلها

قال بطلميوس الباب الثالث في ان هذه الصناعة نافعة قال المفسر بطلميوس يعرفنا في هذا الباب ما لنا
في هذه الصناعة من المنافع ليكون حرصنا عليها اشد ونشاطنا فيها اكثر قال
بطلميوس اما انه جهة يمكن ان يدرك تقدمة المعرفة التي من التنجيم فانه انما يكون من علم الحق
معرفة الاعراض التي تعرض في نفس الجرم المحيط والاعراض التي تعرض للناس من هذا
السبب فقط فان هذه الاعراض تعرض للناس مما يليق بالتغير في البدن من القوى
والافعال منذ مبدأ الامر واوله وما يلزمهما من تأثير الهواء فيهما في جميع الاوقات من الاشياء
التي تعرض من خارج مما مع الاشياء التي تقدم ذكرها اشتراك طبيعي اضطراري مثل
المشاركة التي بين البدن والقنية والصاحب والمشاركة التي بين النفس وبين النسل
وما ينال منها بحسب الاوقات فقد بين لنا على جهة الجمل قال المفسر بطلميوس يعيد
في هذا القول الاشياء التي قد تقدم فيما تقدم وهو نفسه ذلك سبيل ما ليسهل علينا فهمه
من ذلك قوله اما على انه جهة يمكن ان يدرك تقدمة المعرفة من التنجيم يريد انه يبين الجهة
التي يمكن ان يدرك بها تقدمة المعرفة المأخوذة من التنجيم وقوله فانه انما يكون من علم الحق معرفة
الاعراض التي تعرض في نفس الجرم المحيط يريد ان الطريق في ذلك هي معرفة الاعراض
التي تعرض من النجوم في نفس الهواء المحيط وقوله والاعراض التي تعرض للناس بسبب
من هذا السبب فقط وقوله ان هذه الاعراض التي تعرض للناس هي ما يليق بالنفس والبدن
من القوى والافعال منذ مبدأ الامر واوله يعني ان الاعراض التي تليق انما تلحقهم
بما تخلقت به المادة التي منها تكونوا وانطبع فيها من مزاج قوى النجوم الجسم في الحوادث
اول تكونهم وقوله وما يلزمهما من تأثير الهواء فيهما في جميع الاوقات يريد ما يلزم البدن
والنفس من تأثير المزاج الذي قد قبلاه منذ اول الامر في سائر المزاجات التي تعرض
من خارج مما مع الاشياء التي تقدمها اشتراك طبيعي اضطراري يريد وما يلزم البدن
والنفس من الاشياء التي تعرض خارجا عنهما ولها فيهما اشتراك طبيعي مثل المشاركة التي
بين البدن والقنية والصاحب اراد ان البدن يتزين بوجود امر القنية التي يحتاجها
صلاح عيشه وامر الزوجة والولد وسائر ما اشبه من الاشياء التي هي بالطبع متعلقة بالبدن
قال ومثل المشاركة التي بين النسل والرياسة اراد النفس ايضا لما كانت هي التي تقوم
بتدبير البدن اضطرت الى النسل لتبقى بذلك البدن واحدا في النوع والى حب الرياسة

التي يكرم بها الانسان فينال بتلك الكرامة ما يحتاج اليه وانت تقف على صدق هذه القضية من المشاهدة
على الاولاد لان الحب الولد بالطبع ومن ان كثيرا من الناس يبذل مجهوده في طلب الرياسات ولو لا
ما ينال بها من الاوقات يعني ما ينال البدن والنفس من الاشياء التي يتعلق بوجودهم لما
كان هذه بعضها يكون في وقت دون وقت كالزوجة التي انما تختص من قديم الاحكام وما
بعد ذلك وهؤلاء فقد تبين لما حل جهة الجميل بمعنى ان جميع هذه الاشياء عددها قد يمكنها على
طريق الجمل دون التفصيل وان يستخرج كل واحد منها بمفرده الى ما يحتاج اليه وانت ان وقفت
فليس الا في تامل ما في الاقاويل المتقدمة تضمنت جميع ما قلته لك في هذا الموضع على ما ينبغي قال
بطلميوس ونحن ذاكرون ما بقي علينا ذكره من قبل الاشياء التي قد مر ذكرها وهو الفحص عن منفعة
هذه الصناعة بايجاز قال المفسر انه يذكر على اتصال الاقاويل المتقدمة ما بقي عليه من الاشياء
التي وعدنا بها فيما تقدم وهو الفحص عن منفعة هذه الصناعة بايجاز لانه لو ذهب بشرح ما فيها
من المنافع لطال في ذلك القول قال بطلميوس وناخذ اولا في وصف الجملة وغاية الوضع
الذي تقصده في نوع منفعة هذه الصناعة قال المفسر انه يذكر اولا الوضع المطلوب من منفعة
نوع هذه الصناعة والغاية التي من اجلها طلب هذا الغرض ليكون ما يذكره من منافعها القصد
فيما هو تلك الغاية بعينها قال بطلميوس فنقول انا اذا نظرنا في قوة هذه المنفعة للنفس
وجدنا انه ليس شي اعون على صلاح امر النفس وسرورها وابلغ في الجملة من حال النفس
من تقدمة المعرفة الكائنة في هذا العلم التي بها تحوي الامور الانسانية والالهية قال المفسر
اذا عرفنا بهذه الصناعة ما يحدث من ابدان وتغير مزاج البدن في الاخلاق والافعال
قبل ظهوره اصلحنا بالمداواة التي ذكرها الفلاسفة الاخلاق والافعال القبيحة ونزداد في الاخلاق
والافعال الجميلة من الصبا ليكون قبول النفس المداواة ابلغ اذ كان الانسان في تلك الحال
قريب العهد بالمبدأ ويحصل عنه اقتناء ذلك فيه وايضا اذا علمنا بالنجوم الاشياء التي يكون النفس
اليها اكثر تشوقا من الاشياء التي هي اصدق الموافقة لها من الصنائع والعلوم الالهية والمدنية قصدنا
بها من ذلك الى ما هو الملائم لنا بحسب ما نحن عليه فيكون ما يحصل لنا منه اكثر كثيرا واجتنبنا ما كان منها
اصعب والملائم فيكون قدر حنا كثرة التعب بما لا يجدي نفعا وانما يحصل لنا الوقوف على كل واحد
من هذه الاشياء من هذه الصناعة وحدها واذا كان الامر على ما وصفنا فليس شي اعون
على صلاح امر النفس وسرورها لا انتفع بالجملة من هذه الصناعة في اصلاح حال النفس

اما اذا قصدنا الشيء الذي هو لنا اكثر مواطاة وكان ما يحصل لنا من اليسر ويجود له الاوفق
ويليق فانه يشبه امر احتياطنا فهذا ما اردنا للامور الانسانية واما الامور الالهية وهي التي تحصل بها
الانسان السعادة على الحقيقة وهذه السعادة هي التي يقوم عليها سائر القدماء من الحكماء
بطلميوس واما في منفعة البدن فانا وصلنا الى ما يتلا كل واحد بما في كل واحد من المزاجات
خاصة بالمعرفة التي يكون من هذه الصناعة قال المفسر ان الغرض في معرفة البدن هو حفظ
الصحة عليه وازالة ما يحصل فيه من الامراض فمتى كنا قد تقدمنا فعرفنا بالنجوم حال مزاج البدن
وما يعرض لذلك البدن في الاوقات ليستعمل كما قد عرفنا الطريق القاصد في استعمال جميع
ما يحتاج اليه في حفظ الصحة ومنع المرض من ان يقع في البدن واذا كان الامر على هذا فلا شيء
ايضا اعون ولا اكثر نفعا في صلاح حال البدن من تقدمة المعرفة المأخوذة من هذه الصناعة قال
بطلميوس واما في الغناء والشرف وما اشبههما فلنا ان نقول في ذلك ما نقوله في الفلسفة
كلها فان الفلسفة ايضا ليس لها بذاتها ان تكسب شيئا من امثال هذه الاشياء قال المفسر كما ان
الفلسفة ليس لها بالطبع ان يربح الانسان المال الجزيل ويلحق الشرف العظيم ولكن لها ان يربح الانسان
الا المعرفة بالطرق التي يتوصل بها الى هذه الامور ليكون هو قد اتخذ مبدا ذلك منها اعني من
الناقل فيما يقصده من هذا الامر كذلك ايضا هذه الصناعة ليس لها بالطبع ان يكتسب
الا كسب المال الجزيل ويلحق الشرف العظيم ولكن لها ان يعرف ما اذا فعله من وجوه
المعايش كالتجارة وغيرها استفيدت بها المنافع الكثيرة في المال والجاه قال بطلميوس
ولكنه ليس من العدل ان يذم الفلسفة ولا ان يذم هذه الصناعة لهذا السبب ويترك
منفعتها العظمى قال المفسر انه يقول انه ليس ينبغي في الانصاف ان يذم الفلسفة ويذم
هذه الصناعة بسبب انهما لا يعطيان الشرف والغنا بانفسهما ويدع منافعهما العظيمة
اعني ما به يصلح البدن والنفس من المنافع العظام التي تحصل منها قال بطلميوس
وبالجملة فان الذين يقصدون عن افادتهم ذم هذه الصناعة وقالوا ان هو منها لا ينتفع
بها يظلمونهم ويتبين ان هؤلاء لم يذهبوا في ذلك الى امر صادق صحيح قال المفسر هذا
كلام بين من نفسه ولا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس وانهم انما ذهبوا الى هذا الذي
قالوا ان تقدمة معرفة الاشياء التي هي كائنة لا محالة من الفضل الذي لا ينتفع به وقولهم ذلك
من غير تمييز ولا استقصاء اراد ان قولهم من زعم ان تقدمة المعرفة بالاشياء الكائنة لا محالة فضل

لا ينتفع بها حوقول قد اطلق بغير تمييز ولا استقصار قال بطلميوس وذلك انه ينبغي
لنا ان نعلم اولا ان الاشياء التي يكون ضرورية ما لم يكن يتقدم معرفته فسوف يقع مفاجأة وربما
احدث اذا اتصل بالانسان اضطرابا يذهب بالعقل ويرتاد حتى ينفعل بل ذهب قال
المفسر هذا الامر بين للعيان يكون مشاهدة في كل يوم وذلك ان الجدري يقع على كثير ممن
لم يتقدم فيعرف الامر فيضطرب عظيما من شدة الفزع حتى يبلغ بعد ذلك الى ان يطلع
فنونه وجيدين بانه امر متوقع دفعة واحدة كيف يضطرب عظيم ويذهل فاما من كان
عنده تقدمة المعرفة بشيء من هذه فيعطي سبيل ان الاشياء لا يعتبر على الامر الاكثر وان كان فيه
كذلك وكان ما يحدث على الانسان ضروريا فقد ينتفع بهذه الصناعة هذه المنافع
وان كان ليس بضروري فمنافع هذه الصناعة يكون اكثر قال بطلميوس واما تقدمة المعرفة
فانها تعود النفس وتدربها على تمديد ذكر الاشياء البعيدة وجعلها بمنزلة الاشياء الحاضرة
التي قد وقعت وتعدها القبول كل واحد من الاشياء التي ترد عليها مع سكون وهدو قال
المفسر ان النفس اذا علمت بانها لا بد ضرورة من ان يقع بها امر عظيم تدرجت على تذكره
ذكره مع الغفلة الامر فيسكن اضطرابها ويقع بها ذلك الامر على هدو منها كالحال في الموت
وكذلك ايضا اذا علمت ان ما لا يصيبها الى وقت معلوم اخذت على ترتيب وسكون في
اعداد جميع ما يصونه ويمنع من فوائده عند الحصول ونحن نرى كثيرا ممن قد وجب عليه
ضرب العنق اذا حصل كيف يسكن نفسه لهذا الامر ويقل اضطرابها اكثر مما لا يحصل وان
اذا استوعبت سائر الجزئيات التي لا بد منها اضطرابا له وجدت الامر فيها على ما ذكره
بطلميوس واذا كان الامر كذلك فلتقدمة المعرفة بالاشياء الكائنة نفع عظيم في منع [illegible]
الكائن وضد في العقل وفي ان يكون النفس وجدها في الاهبة والاستعداد لما لا بد منه
كالوصايا وسائر ما اشبه ذلك فاذا القول بان تقدمة المعرفة بالامر المحتوم لا ينتفع به غير حق
ولا صحيح واذا كان كذلك فاطلقك اذا يكون منافعها اذا كان الامر مع ايجابه ضرورة
قال بطلميوس وايضا فانه لا ينبغي ان يظن ان جميع الاشياء التي تعرض للناس من
الاسباب الكائنة عن الاشياء العلوية تجري مجرى امر محتوم على كل واحد منهم لازم لا عن امر
الهي لا يدفع له ولا عائبة لا محالة قال المفسر يقول الاسباب الكائنة في الهواء المحيط من
شكل ادوار النجوم والفرق بين الامر الالهي وبين قوم ان فعل الامر الالهي لا يمكن ان يعرف

شيء؟

شيء من فعله بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب وليس كذلك فعل غيره وبطلميوس يقول
في هذا الكلام ان افعال النجوم لا ينبغي ان يظن بجميعها كائنة لا محالة كافعال الامر الالهي بل
بعضها يمكن ان يتغير فلا يحدث شيئا في العنصر فاذا كان الامر ايضا على هذه الصفة
من البين انا اذا علمنا ما يمكن منها ان يتغير حرزنا منه فيكون النفع الحاصل لنا بذلك اكثر كثيرا
قال بطلميوس بل قد ينبغي ان يظهر ان حركة الاشياء السماوية يكون بحتم الهي ابدي وان
تغير الاشياء التي تلي الارض يجري مجرى طبيعيا متغير القبيل الاسباب الاول من الاشياء العلو
على جهة العرض والامر التابع وان بعض الاعراض انما يعرض للناس من آفات هي اعم واشمل
لا من المشاكلة الطبيعية الخاصة التي لكل واحد من الاشياء كما قد يكون عند تغيرات الهواء
المحيط العظيمة التي يعسر التحرز منها هلاك كثير من الناس اما من افراط حر الهواء واما من برد
واما من حوق اذ كان السبب القوي العظيم دائما يغلب السبب الضعيف وان بعضها
انما يعرض بحسب المزاج الطبيعي الخاص لكل واحد من الناس عن ادنى تغير من تغيرات
المتضادة قال المفسر جميع هذا الكلام فصل واحد وتفسيره ان هذا الهواء ما حركات النجوم
والقوى الحقيقية بما قبلناه من حركاتها وهي اشياء ضرورية يكون بحتم الهي لا مدفع
البتة ولا يتخيل منه شيء بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب واما قبول الاشياء
التي تلي الارض لفعل تلك القوى فجوانبه طبيعي يقبل الاستحالة وذلك لان هذه الاشياء
هي في انفسها جواهر قائمة وانما يقبل الانفعال من الاسباب السماوية على طريق العرض
والامر التابع لحق قبول الانقص ابدا بالفعل من الاتم كالنور الشفاف بالقوة يقبل
الشفاف بالفعل وهذا الكلام يدل على ان بطلميوس يرى معرفة الامور الطبيعية والالهية
بان كان جميع افاد يريد لنا ما الذي يقتضيه على شدة علمه واقتداره على ان يتصرف كيف احب
في كل واحد من اجزاء الفلسفة قال بطلميوس وان بعض الاعراض انما يعرض للناس
من آفات هي اعم واشمل لا عن المشاكلة الطبيعية الخاصة التي لكل واحد من الاشياء
يعني ان كل واحد من الامور الطبيعية قد يقبل في جبلته الامر من النجوم امرا خاصا في
تغيره فاما حدث عن النجوم امر اكثر عموما واشد قوة مما يختص به كل واحد من الجزئية
ابطل الامر العام الامور الجزئية واستولى على تغييرها جميعها كالحال في الاوقات التي
فيها الهواء تغيرا بحسب التحرز مثل ان يفرط في الحر والبرد او في العفن الحدوث الوباء

وكالحال في الحروب والوقوف التي يحدث في كل واحد منها ناس كثير وبطلميوس يعطي
في امثال هذه الاشياء غلبة السبب العظيم على السبب الضعيف قال وان الالوان التي
تخص كل واحد من الاشياء بحسب ما هي له بالطبع في وقت تكون من الاشياء السماوية بغير
ابضائها اسباب المضادة لها واذا كان الامر على ما وصفنا فمن البين ان جميع الاشياء التي على
الارض ليس منها البتة شيء يقبل الانفعال من النجوم على طريق الامر الضروري الذي
يحتم اللحوق لا مدفع له فقد بطل بهذا القول قول من زعم ان افعال النجوم فيما قبلنا كاستمرار
من الامر اللازم لا مدفع له وصح بذلك ما ذكر في منافع هذه الصناعة قال بطلميوس فاذا
كانت هذه الاشياء على ما ذكرنا فقد نبين في الامور الكلية والجزئية انه كان من الالوان التي
يكون السبب الاول فيها سببا اقوى واعظم من جميع الاسباب المضادة التي لا تعد
كائنة ضرورية على كل الاحوال وما لم يكن منها كذلك فما يلقاه منها ضده مكافي مقاوم
فان تغيره يكون سهلا ما لم يتلقاه ذلك نحو جميع الطبائع الاول قال المفسر انما يعني
ان الاشياء التي على الارض انما يقبل الاتصال من النجوم على طريق الوجوه من انفعال الشيء
الضعيف من القوي قال فان افعال النجوم فيما كان منها كليا يعم اشياء كثيرة وما كان
منها جزئيا يخص شيئا دون شيء فالحال فيها على طريق واحد وهو انما كان منها ليس له
ضد يقاومه فهو كائن لا محالة ضروري على كل حال وينتفع بتقدمة المعرفة فيه في تسكين النفس
وهدوها وما كان منها له ضد مكافي مقاوم فهو يتغير من ذلك الضد بسهولة فلا ينفع
اذا قاومه ضده وما كان ايضا ضده امكانيا الا انه لا يقاومه فهو جميع ما هو عليه بالاصل قال
بطلميوس وانما يكون من جهل لا من ضرورة قوية قال المفسر يعني ان تاثير ما كان من افعال
النجوم له ضد مكافي انما يتم فيما قبلنا بالجهل منا اذا لم يقاومه بضده وذلك انه امر ضروري
فمن ههنا يكون لتقدمة المعرفة الماخوذة من النجوم نفع عظيم جدا من قبل انا نسلك
من العلاج على المعلول مقام السبب المودي حتى لا يحدث مثال ذلك انا اذا عرفنا
ان قوة المريخ يحدث لهذا الانسان بعد شهر مرضا صفراويا تقدمنا فاستفرغنا الاخلاط الصفراوية
وعدلنا المزاج بالاشياء الباردة الرطبة فاذا فعلنا ذلك فنحن بين احدى امرين اما ان يكون قد
استوفينا جميع ما يحتاج اليه فيكون قد منعنا حدوث المرض واما ان يكون قد بقي شيء
فيكون ما يحدث من المرض يسير المقدار بالقياس الى ما كان يجب ان يكون منه قال

بطلميوس قد نرى ذلك يعرض بعينه في جميع الاشياء التي مبادئها طبيعية وذلك
ان في جميع بعض الجنازات والنباتات والحيوان والجراحات والعلل والالوان ان يجعل
شيئا من الاشياء ضرورة وبعضها يقبل ذلك ان لم يكن له شيء يقاومه قال المفسر يقول
انه ليس هذا الامر الذي ذكرناه في افعال النجوم فقط بل هو ايضا في الاشياء الطبيعية لها
فان بعض هذه ليس يوجد له ضد يقاومه مثل النار العظيمة اذا حصلت في الحشيش
ومثل السم الشديد القوة وما جرى هذا المجرى من الجراحات القوية ومن اسباب المرض
العظيمة ومن الالوان الشديدة للخلود وبعضها يوجد له ضد مكافي وانما جمع بطلميوس
بين هذين الامرين اعني بين افعال النجوم وافعال الاشياء التي عندنا ليذكرنا
ان كل واحد منها امر طبيعي يقبل التغيير الا انا نجد في بعضها ما يكافيه قوة ومن قبل
ذلك يحدث ضرورة ونجد في بعضها ما يقاومه فيمنع بمنزلة من الحدوث قال
بطلميوس فعلى هذه الجهة ينبغي لمن ينظر في هذا العلم ان يظن بالالوان التي تعرض
للناس وان يقدم القول فيها على المذهب الطبيعي ولا يذهب في ذلك الى الظنون
الباطلة اذ كان لا يمكن التحفظ والتحرز من بعض الاشياء من اجل ان الاسباب الفاعلة
لها اسباب كثيرة عظيمة وكان بعضها على خلاف ذلك قابلا للتغيير كما ان الاطباء الذين
يجيدون الاستدلال على العليل يتقدمون فيعلمون ما كان منها قاتلا وما كان منها له علاج
قال المفسر فعلى هذه الجهة ينبغي لمن نظر في هذا العلم ان يظن بالالوان التي
تعرض للناس يعني انه ينبغي لمن نظر في هذا العلم ان يجعل ظنه في الالوان التي
تعرض للناس من الاسباب السماوية انها تقبل التغيير وقوله وان يقدم القول
فيها على المذهب الطبيعي ولا يذهب في ذلك الى ظنون الباطل يعني ان يكون ما يقدم
من القول فيها بحسب ما يليق بالامور الطبيعية التي يمكن ان يتغير افعالها دون الامور
الالهية التي لا مدفع لها وقوله اذ كان لا يمكن التحفظ والتحرز من بعض الاشياء من اجل
ان الاسباب الفاعلة لها اسباب كثيرة عظيمة يعني انا انما صيرنا لا نقدر على التحفظ والتحرز
من بعض الافعال من قبل قوتها وعجزنا عن وجود ما يقاومها ينبغي لنا في امثال
هذه ان نختم القول من غير استثناء ولا اشتراط وقوله وكان بعضها على خلاف
ذلك قابلا للتغيير يعني انا قد نقدر ان نتحفظ ونتحرز من بعضها لضعف قوته ووجودنا

الشئ الذي يقاومه به وينبغي لنا في لسائل هذه ان نستثني ونشرط انها تكون وتتم اذا كانت
لا يقاوم باضدادها وقوله كما ان الاطباء الذين يكتفهم الاستدلال على العلل بتقدمون فيعرفون
منها ما كان قتالا وما كان منها علاج بعض ينبغي للمنجم ان يعرف ما كان من افعال النجوم يمكن
مقاومته فيتقدم ناحيته وما كان لا يمكن مقاومته اوتى ناحية اخرى كما يفعل حذاق الاطبا كيما
وما ينبغي مقاومته بحيع التعب والعنا في مقاومة ما لا يمكن مقاومته قال بطلميوس فاما في الا
التي يمكن فيها التغيير فينبغي ان يقدم من امر القضا ما اصف حتى قال عز الجلال قائل من اصحاب
علم المواليد انه اذا كان المزاج على هذه الحال وكان يتغير الهواء الخاص على هذه الحال فينتفض هذا المزاج
المعتدل الى حال الزيادة والى حال النقصان يتبع ذلك هذه العلة كما قد يقول الطبيب ايضا ان هذه العلة
او هذه القرحة تنبع وتعفن ويقول من يعرف الاشيا المعدنية مثلا ان حجر المغناطيس يجذب الحديد كما
ان كل واحد من هذين الامرين اذا غفل وترك استعمال ما يضاده بسبب جهل المعالج يتبع
ذلك لا محالة وان توقع الطبيعة الاولى وان لم يتلافيه بما يضاده امتنع من ذلك الفعل ولا يتبع القرحة
ولا تعفن اذ قد تلقت بالعلاج المضاد لها ولا يجذب المغناطيس ايضا الحديد اذا دلك بالثوم
قال المفسر اراد ان المنجم ينبغي له ان يخبر بالاشيا التي يقبل التغيير من افعال النجوم وانها
اشتد او تكاد تقع وجوده فيحتفظ بان يحترز منها او ان يعدلها بما يضادها كما يفعل الاطباء ذوي حزم
المعادي فانه ان لم يفعل ذلك جرت الامور مجاريها كما ان الدمل يتبع والقرحة تعفن اذا ترك
الطبيب علاجها وكما ان حجر المغناطيس يجذب الحديد اذا بقي على حال الطبيعة ولم يعالج بما يمنع
فعله وسائر ما قاله بين اذا تاملته ما يحتاج الى تفسير قال بطلميوس وهذه الاشيا التي وصفنا
بابعادها انها تمتنع من هذه الامور عما يكون مضادها على المذهب الطبيعي وعلى الحتم المقتضى
كذلك يكون في تلك الاشيا اذا لم تعرف الحوادث التي تعرض للناس او عرفت فلم يتلقاها بما يضادها
يتبع ذلك لا محالة ويلزم النظام الاول من الطبيعة فاذا تقدم بمعرفتها وكان من يعالجها موجودا
فانها اما ان يكون يشبه على المذهب الطبيعي والحتم المقتضى وان كان ما يحدث منها يسيرا
قال المفسر يريد ان هذه الاشيا التي وصفنا بابعادها انها تمتنع من هذه الامور بعد ان تقدم
العلاج الذي غير افعال الاشيا الطبيعية لمضادتها لها الحال فيها كالحال في افعال الاشيا السماوية
التي على حالها وكما ان الاشيا الارضية يتبع ما هو لها بالطبع ان لم يعالج كذلك افعال الاشيا السماوية
يتبع ما هو لها بالطبع اذا لم يعالج فاما ان عولجت وهي الان بحال الواحدة واما ان كانت فانما

يكون منها المقدار اليسير قال بطلميوس واذا كانت هذه القوة واحدة بعينها في الاشيا الكلية
والجزئية فقد يتعجب الانسان من السبب الذي صار الجميع يقرون بان تقدمة المعرفة ممكنة في الاشيا
الكلية وان التقدم في التحرز والتحفظ نافع فيها وان اكثر الناس يقرون بتقدمة المعرفة بادوار
السنة وانوار الكواكب الثابتة واشكال القمر ويعنون بها عناية كثيرة ويحرصون على التحفظ مما
يحدث فيها ويعدون لها في الصيف الاشياء التي تبرد وفي الشتاء التي تسخن وبالجملة التي
من شانها ان تميل مزاجها الى المزاج المعتدل وايضا فانهم يرصدون انوار الكواكب الثابتة اذا
ارادوا التحرز من الاحداث التي تحدث في البحر والتي هي مبادي تدبير الحيوان ومن الكون
فانهم يرصدون اشكال القمر التي يكون بحسب امتلاء ضوئه ولم نر احدا من الناس اصلا يدفع
هذه الاشيا ولا قال انها غير ممكنة ولا انها لا ينتفع بها واما في الاشيا الجزئية فمن الناس من يرا
انه لا يمكن ادراك تقدمة المعرفة بخواص مزاج الاشيا مثل الزيادة والنقصان في الحر والبرد
في المزاج الخاص بكل واحد من الاشيا ولا انه يمكن ان يحفظ من كثير من الاشيا وان كان
البعض اذا تقدمنا فبردنا ابداننا عند ورود الحر الشامل كان ما ينالنا من الحر اقل وقد يمكن
يفعل مثل ذلك ايضا في الاشيا الجزئية التي تخص المزاج بقياس ذلك ويضر بحياله الافراط قال
المفسر جميع هذا الكلام فصل واحد وذلك انه يريد بقوله واذا كانت هذه القوة واحدة بعينها
في الاشيا الكلية والجزئية ما كان يشبه فيما سلف من ان افعال النجوم فيما قلنا تحتمل التغييرات
هذا اذا كان كذلك فقد يقع التعجب من السبب الذي من قبله صار جميع الناس يقرون بتقدمة
المعرفة بالاشيا الكلية كالاشيا التي تحدث في فصول السنة كالاشيا التي يعرفها الاكرة
والرعاة والتي يعرفها النواتي وسائر ما تقدم وصفه ويرون ان تقدمة المعرفة تحفظ التحرز
والتحفظ منها ولا يجوزون تقدمة المعرفة بالاشيا الجزئية ولا يرون ان تقدمة المعرفة تنفع في التحرز
والتحفظ منها على ان هذه الجزئيات التحرز منها اسهل وانكر صاحب الكتاب فيما سلف بهذا المعنى
ما اراد تعليمنا اياه في هذا الفصل ولما كان في بعض كلامه بعض الاغماض احتجنا ان نفسر تلك
المواضع فمن ذلك قوله بالجملة الذين في ان يجعلوا مزاجات او قات السنة كالحالة الرادعة
حفظ الصحة معتدلة لانه انما نقف على صدق هذا في كتب تدبير الصحة وقوله واما مبادي تدبير
الحيوان وموسم التزوير فانهم يرصدون اشكال القمر التي يكون بحسب امتلا ضوئه يعني ما
علم الاكرة والرعاة ويستدلون به وقد حداد ما قبل على سلامة معرفة علم جهولات ايضا ونقدم

صدق ذلك من الكتب الموضوعة في الانواء والفلاحة وان تقدمة المعرفة من خواص من في ساير الهند
مثل الزيادة في الحر والبرد بمقدار يوجد من المزاج الحادث عن اجتماع نوء النجم الذي هو ابتدا الماء
بن يعقوب في الشمس والمائل بنقص مقدار ما يعلم من هذا القول ان في الشمس في الغالب على جميع
وقوله نحو الموازنة بقياس ذلك ونصير الى الافراط حتى انا قد يمكننا ان نحو الموازنة كما قد يمكننا
ان نقصر منها ما لاشيا التي تفعلها ايام الصيف فبافاذ الاسرب ونموت [illegible] مع التبع والما
في استعمال الشراب وكثرة الدثار وسائر ما اشبهه فهذا هو ما اخذتنا انه يبصر علينا فقد من كلام
بطلميوس الذي نحن فيه قال بطلميوس الا ان سبب هذا الخطا هو عسر تقدمة معرفة الاشياء
الجزئية وقلة اختبارهم لها قال المفسر بطلميوس يقول ان السبب الذي فيه صار بعض الناس ابطل
تقدمة المعرفة الجزئية ويظن بتقدمة المعرفة الكلية هو عسر تقدمة المعرفة الجزئية وقلة الاختبار قال
بطلميوس حتى قد كاد يكون هذا سببا لما يصدون لسائر الاشيا قال المفسر اراد ان عسر تقدمة
المعرفة بالاشيا الجزئية وقلة الاختبار لها قد قارب ان يكون سببا لجحد صاحبي سائر الجزئيات قال
بطلميوس فان الشي الذي فيه بالمضادة لا يوجد في اكثر الامر مع القوة التي يكون بها تقدمة المعرفة
لما لا يكاد ان يوجد هذه الحال على التمام قال المفسر انه يعرفنا بهذا القول السبب في عسر تقدمة
المعرفة بالحالات الجزئية وهو ان المزاج الذي فيه متضادة لا يعرف سبب ما فيه من التضاد ضرورة الحال
الحال الحاضرة قد يحول من قبل ذلك ايجاد يعرف حالة على التمام قال بطلميوس ان الطباع
الاول لما كانت غالبة يكون قد يتاخر ظنوا انها تبصر جميع ما يكون بمنزلة الاشيا التي لا تتغير وتجري
منها قال المفسر ان النجوم لما كانت في غاية العلو من العالم وقواها اشد واغلب من جميع
القوى وهي كالهادي خبر [illegible] كثير من الناس ان افعالها ايضا لا تقبل ولا يكون التغيير بما لها
في حركاتها وهذا الظن صحيح لو كان القابل من العنصر لا يقبل الانفعال من اسباب اخر واما اذا
يقبل الانفعال من اسباب كثيرة مختلفة فقد يمكن ان لا يقبل الانفعال من الكواكب متى ضده كان عن
لتاثير الكواكب قال بطلميوس وكذلك ارى ايضا انهم ظنوا بتقدمة المعرفة نقصها لو كان
تخطى اكثر ذلك كان ما يمكن ان يكون فيها من الصدق يسقط الا ان يعتنا به عناية شديدة و
ادق الامر في حفظ الصدق فان ذلك وان لم يكن سبب صحة جميع الناس لكنه سبب صحة بعضهم
وان ذلك قليلا لا ينبغي ان يرفض ولا يترك قد يحق انه فايدة عظيمة قال المفسر يقول
وكذلك ارى انه ينبغي ان يظن هولاء ان تقدمة المعرفة الماخوذة من النجوم الجلاد لو كانت تخطى

كثيرا فما فيها من الصدق ينبغي ان يعتنى به عناية شديدة كالحال في تدبير حال الصحة فانه وان
لم يكن سبب صحة جميع الناس فان ما فيه من السبب في صحة بعضهم ينبغي ان يوثر ولو كان
قليلا فبطلميوس يعرفنا انه ينبغي لنا ان نعتنى بهذه الصناعة ولو كان ما فيها من الصدق قليلا
فكيف وقد بان انها اذا استقصى الامر فيها كان جميع ما فيها صادقا الا ما عسى ان يقع نادرا
في بعض الاوقات قال بطلميوس ويشبه ان يكون اهل مصر الذين اتحدوا وقوى هذه الصناعة
انما قرنوا الطب في جميع كتبهم بتقدمة المعرفة التي تكون من النجوم لانهم علموا ان هذه الاشيا
على هذه الحال ولم يكونوا الا تجمعوا في وقت واحد استعمال الغذاء وتدبر العلاجات ليدفعوا
بها ما كان من الآفات التي تعرض من قبل الجرم المحيط حاضرا كان او مزمعا بالحضور كليا او جزئيا
لولا ما عرض لهم من الظن بان الاشيا يكون [illegible] قال المفسر قد كان يجب ان افعال النجوم كلها
منها كليا وما كان منها جزئيا فقد يمكن ان يتغير وهو ياخذ على صحة ذلك ايضا شهادة القدماء
الذين كانوا السبب في تتميم جميع العلوم والصنايع كما قال افلاطون وبطلميوس يعرضا ذلك
من نفس فعل اهل مصر فيقول ويخيل ان يكون اهل مصر الذين احكموا في هذه الصناعة
انما قرنوا الطب في جميع كتبهم بتقدمة المعرفة التي تكون من النجوم لانهم علموا ان هذه الاشيا
على هذه الحال حتى انهم لما علموا ان افعال النجوم يمكن ان يتغير قرنوا معها الطب فيكونوا بالا
الطبيعة يدفعوا ضررها قال ولم يكونوا الا يجمعوا في وقت واحد استعمال الغذاء وتدبر العلاجات
ليدفعوا بها ما كان من الافات التي تعرض من قبل الجرم المحيط حاضرا كان او مزمعا للحضور
كليا او جزئيا لولا ما عرض لهم من الظن بان الاشيا التي تلي الارض يعرض بالعلاج والدخول العزايم
والرقى وما اشبه ذلك لا يقبل من النجوم الانفعال قال بطلميوس وكذلك التغيير والشي الذي
لا قوة مضادة لهذه الطبيعة [illegible] والطباع التي يتلوها ويوضعوه في المرتبة
الثانية من القوة في الحكم المقضي قال المفسر يعني ان اهل مصر جعلوا حركات النجوم من المرتبة الاولى
من الحكم المقضي وجعلوا افعالها وتاثيراتها في الاشيا التي تلي الارض في المرتبة الثانية من الحكم
المقضي لانها ان لم يقابل بما يضادها ويجرى على ما هي عليه من غير تغيير ولا استحالة [illegible] كما انه
ان يكون اهل مصر جعلوا افعال النجوم في المرتبة الاولى وجعلوا انفعال الاشيا التي تقاومها
في المرتبة الثانية من القوة قال بطلميوس وقد وافق منفعة هذه الصناعة والحاجة اليها يقوم بغير
المعرفة في كتبهم التي يسمونها كتب علم الطب ليعرفوا بالنجوم احوال المزاجات الموضوعة واللوم

التي يعرض عن الجسم المحيط واسبابها ولتعرفوا معرفة هذه الاشياء ومعرفة العلاجات التي يجب
ان يستعمل في اكثر الامر اذ لم يمكن ان يكون جميع الابدان والعلل على حال واحدة في الاعتدال
وبالطب وبالاشياء التي يداوي كل واحد من الابدان والعلل وبلائمه ادخلوا الفرح على التقديم
في الاحتراز من العلل الحادثة ولكن يعالجوا ما كان منها قد حدث بعلاج لا يقع فيه خطاء ولا تقصير
ويبلغوا في ذلك غاية ما يمكن قال المفسر يريد ان فوائد صناعة هذه الصناعة وغايته التي يتفق
المعرفة في كتبهم التي يصنفونها كتب علم الطب ليعرفوا بالنجوم احوال المزاجات الموضوعة في الاشياء
يعرض عن الجسم المحيط واسبابها يعني ان اهل مصر لما علموا ذلك قرنوا هذه الصناعة بصناعة الطب
ليعرفوا بالنجوم المزاجات المخصوصة بيدن بدن وما عساه ان يعرض في الهواء المحيط من الآفات
التي يضر الابدان وما يحدث عن تلك الاسباب من الاعراض ولولا ذلك ليعرفوا معرفة هذه الاسباب
ومعرفة العلاجات التي يجب ان يستعمل في اكثر الامر اذ لم يمكن ان يكون جميع الابدان والعلل على
حال واحدة في الاعتدال يعني انهم لما وجدوا الابدان والعلل يختلف اختلافا كثيرا استفادوا
بهذه الصناعة معرفة الاعراض التي يعرض في الهواء واستفادوا بصناعة الطب معرفة العلاج الموافق
لواحد واحد من هذه الاعراض فحصلت لهم بذلك في حقيقتها جنا من البرء والتدبير والعلاج في
حفظ الصحة ومداواة المرض وبذلك انهم يتقدمون يعالجون ما حدث من الاعراض بعلاج مستقيم
لا يقع فيه خطاء ولا تقصير ويحفظون ما كان من الابدان صحيحا حتى لا يقع في المرض ويكونوا قد بلغوا
في كل واحد من الامرين غاية ما يمكن الانسان بلوغه وهذا الكلام يدلنا على فضل القدماء من اهل
مصر وشدة حذقهم وبعد بقراط وجالينوس وباجلة الاطباء اليونانيين اخذوا هذه الطرق
فانا نجدهم يامروننا بامثال هذه الاشياء باعيانها وانت تقف من كلام بطلميوس على شدة حذقه
ايضا بمعرفة الامور المأخوذة من صناعة الطب من ذلك اما اني ما وجدت الى هذه الغاية احدا
من الاطباء عدد الاشياء المطلوبة في تمام صناعة الطب باخص من كلام بطلميوس هذا قد تم
بطلميوس فهذا ما كان ينبغي ان نقدم وصفه على الجملة قال المفسر يعني ان جميع ما بينه من اول
الكتاب الى هذه الغاية هو الذي ينبغي ان يتقدم الانسان فيعلمه ويفهمه على طريق الجملة ليكون
في سائر جزئيات الصناعة مهيأ لمن يحتاج شرحه بطلميوس ونحن الآن مصيرون
ما ياتي بعد من القول على جهة المدخل قال المفسر يعني ان الاشياء التي يصف اياه فيما بعد في جميع
الكتاب انما هي قوانين ودستورات الصناعة ليكون نحن اذا فهمناها امكننا ان نعرف

في الصناعة كيف شئنا ولتكون هذا الكتاب باسره مدخلا يعرف منه جميع ما في هذه الصناعة من المعاني
قال بطلميوس ونبتدئ بذكر الافعال التي يكون عنها التغير الخاص من الاشياء السماوية
قال المفسر يعني ان يجعل مبداه بذكر القوانين والدستورات التي يختص بها كل واحد
من الاشخاص السماوية على صورة مفرد او هذه الاشياء هي المفردات التي منها يتركب اجزاء الصناعة
كلها قال بطلميوس ونتبع ذلك ارصاد الحكماء القدماء التي يتفق ان تنسب بحسبها اوائل
ذلك ما يذكر من افعال الكواكب المتحيرة والنيرين قال المفسر يعني انه يجعل جميع ما يذكره في هذا
الكتاب مما عرفه القدماء بالرصد وعرفوه بالتجربة والامتحان على ما يليق بالامر الطبيعي فقط دون
الاشياء بالامر الطبيعي وانه يبتدئ ذلك بما يختص بالنيرين والخمسة الكواكب المتحيرة اذ كان هو
اكثر الاشخاص السماوية فعلا فيما قبلنا وحال حركاتها الخاصية لها في كرة الاختلاف بالطبع كما
يلي الارض في كرة النفس والاستحالة والاشخاص تعلق في معرفة قوى باقي الاشخاص السماوية
فهذا اخر ما قاله في هذا الباب وينبغي لك ان تجعل جميع المعاني السالفة حاضرة في ذهنك
في كل واحد من الاشياء التي بعدها وهي ان يكون كل واحد من الاشياء التي يصفها بطلميوس
فيما بعد بالاشياء المتقدمة كما يكون القضايا الواجبة وقبولها المشتركة بادة مادة ويستقصى عليه فيما بعد
ان كنت قد فهمت الاشياء المتقدمة واذ قد اخذت هذه المقالة حقها من الطول فلنقطعها
في هذا الموضع ان شاء الله تعالى تمت المقالة الاولى من تفسير ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر

المقالة الثانية

من تفسير ابو الحسن علي بن رضوان للمقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطلميوس قال ابو الحسن
علي بن رضوان المتطبب اما في المقالة الاولى فقد فسرنا الاشياء التي ينبغي ان يتقدم القول فيها
قبل الاشياء المستعملة في جميع جزئيات الصناعة واما في هذه المقالة فانا نفسر فيها اقاويل بطلميوس
في احكام النجوم على التخصيص والانفراد ونبين ان مذهبه في ذلك اجود المذاهب كلها
وقد عرف من وقف على صورة امرنا انا لم نزل قبل ذلك لهذا الكتاب نفسر اصلا وخطوط ان ذكر
الذين سبقونا الى استقصاء جميع ذلك كما وقفنا في جميع الاشياء الا انه لم يقع الينا ما فعلوه
من ذلك فينبغي لك اذا وقفت على اقاويلنا ان تحمد الله عز وجل الذي وفقنا لان شرحنا
لك ما كان مستغلقا عليك وان تبسط العذر فيما عساه ان يقع من الزلل فقد فسرنا الاقاويل
في كتبنا التي وصفناها على غير هذا النحو فان لم تجدها فتفسير ما وجدته بفلسفة المشائين فان

لم نجد له عن جانب واحد من هذه فاضطررنا في اصلاحه اذ كان لا يخلو احد من البشر من قبح الغلط
عليه اذ كنا اخطأنا في المقالة الاولى في اول الباب الثالث من كتاب بطلميوس قال المنجم
الباب الرابع نص بطلميوس **الباب الرابع** في قوة النيرين والكواكب المتحيرة **قال**
المفسر بطلميوس جرى في بيان جميع ما في كتابه مجرى ارسطوطاليس في كتبه فانه يبتدئ اولا
في الجمع بما هو ابين ثم ما يليه في البيان الى ان ينتهي الى اشد الاشياء خفاء وبطلميوس يحكي بكتابه
انه من احد المشائين في كلامه وذلك انه جعل النجوم والحوادث قبل هذا ثم ذكر النيرين انهما اكبر
فعلا ثم بالكواكب المتحيرة لان فعلها اظهر من فعل غيرها **نص** بطلميوس على ان فعل جوهر الشمس
ان يسخن ويجفف تجفيفا يسيرا وهذه الافعال خاصة حسها ابين ومعرفتها اسهل من سائر الافعال
بسبب عظم الشمس وبسبب الانقلاب البين الذي هو في اوقات السنة وذلك انه
كلما قربت من موضع سمت رؤوسنا احدثت الكثر **قال** المفسر وقد قدمنا ان جوهر الشمس
انه من البين عند جميع الناس الذين لهم ادنى تفقد ان فعل جوهر الشمس الاسخان الكثير
والتجفيف القليل وهذا هو جوهر الحرارة الغريزية التي في العالم اعني النار الحيوية وانت
تقدر تعرف ذلك من قبل الفصل من الاسخان كلما قربت من سمت الرؤوس والتجاس قبل الا
يجفف قليلا بانه يستفرغ من الرطوبات وذلك انها تذيب من ابدان الحيوان بالتحليل
الرطوبات كما قال الاطباء ومن البحر المياه العذبة كما قال الطبيعيون فقد بين جالينوس في
القوى الطبيعية انها كلها انما تفعل افعالها بالحرارة التي على مثل هذا المزاج الذي للشمس وهو قول
بطلميوس وهذه الافعال خاصة حسها ابين ومعرفتها اسهل واراد ان الحواس يصادف
هذه الافعال منها اكثر من مصادفتها افعال النجوم الباقية وان العلم يعبده فيما ادركته الحواس
منها اسهل من العلم بما يدركه الحواس من غيرها لان الانسان لا يحتاج في ذلك الى تفقد كثير
وبطلميوس يعطي السبب في ان الشمس يظهر ذلك منها اكثر من ظهوره من سائر النجوم فيقول
انه من قبل عظم الشمس وما يظهر من افعالها في الفصول الاربعة اما عظمها فلانها اعظم
اجرام العالم المحسوسة كما بين في المقالة الخامسة من المجسطي ولذلك صيغ ورد ان
قوة الجسم البسيط يكون بحسب عظمه كما بين في العلم الطبيعي قال والدليل على ما يظهر من
افعالها في فصول السنة وبطلميوس يعرف [illegible] لفعل الشمس دون جوهر
ان الافعال التي تفعل الشمس النجوم انما هي من قوى فيها فاما [illegible] الافعال

ان يكون كيفيات الجوهر على حسب اجناس الافعال والبحث عن هذا في العلم الطبيعي الذي هو هذا
العلم المبني فنفكر كيف كانت الحال في تحقيق الظاهر من كلامه ان رايه في هذا المعنى وراي
ارسطوطاليس في ان جوهر جميع الاجسام السماوية جوهر خامس اعني ان ليس بحار ولا بارد ولا رطب ولا يابس
وبطلميوس يقيد ثانيا قاله في الشمس اربع قوانين احدها عام في الشمس وفي سائر النجوم
وهو ان قوى النجوم يكون بحسب [illegible] البرهان على ذلك حمل اعني انها اذا كانت
النجوم كلها جوهر واحد بالجنس فكلما حمل على هذا الجوهر فهو ايضا محمول على انواعه واشخاصه
فقد كان بين ان هذا الجوهر انما يفعل في الاجرام التي عندنا افعالا هي ايضا بالجنس واحد
الشمس واحد من انواع واشخاص هذا الجنس وفعلها الذي يفعل بها بالجنس على قدر عظمها وجب
ضرورة ان يكون قوى النجوم كلها بالجنس على قدر اعظامها والقانون الثاني ان
قوة الشمس لما كانت اعظم قوى النجوم يكون لها ما هو الاسباب التي عندنا ما يشاكل مثل
الملك والجاه والعظمة والرياسة والنبل وعلو الهمة ويلزم ايضا بحسب هذا القانون ان
يكون لكل واحد من النجوم ما يليق بقدر قوته والقانون الثالث ان الشمس لما كانت
تسخن كثيرا وتجفف قليلا وجب بحسب ما قلنا في المقالة الاولى ان يكون ما تفعله في الابدان
والاخلاق مشاكل لهذا المزاج فيكون القلب والشرايين والحرارة الغريزية والحياة ومن الشباب
ومن افعال النفس النشاط والنور وحب النظافة والقانون الرابع ان يكون للشمس
من جميع الاشياء ما يركب من هذه القوانين بعضها مع بعض مثل صلف النفس وحب المدح
التابع للنبل والنظافة واذا سلطت هذه القوانين في جميع الاشياء استخرجت بها جميع ما للشمس
فيكون لها من الاشياء المعدنية الياقوت والذهب ومن الحيوان والنبات اشرفها
ويعلم ايضا ان فعلها اذا كانت اعظم واشد انما هي القاطع على الامر الاكثر في جميع الاشياء
وان الكواكب الباقية انما شاركها في الفعل **نص** بطلميوس واما القمر فاكثر فعل قوته
الترطيب لقربه من الارض والبخار الرطب الذي يتصاعد من الارض اليه فحوله لا جسام
هذه الحال تعتبر بينها الانضاج وتعفينه اكثرها في الاجسام وهو ايضا يشارك الشمس
في الحرارة مشاركة يسيرة بسبب قبوله الضوء منها **قال** المفسر لما بين ان قوى النجوم انما
يكون بحسب عظم جوهرها وكان جرم القمر كبير الصغر بحسب ما بين ايضا في المقالة الخامسة
من المجسطي على ما كان [illegible] قبوله ضوء الشمس في الظهور اعطى السبب في ذلك فقال ان قربه من الارض

مما يجعل قوته تفعل الشتاء وهي بعيدة بالقياس لا بتجيز فلهذا يكون فعلها في الظاهر مثل فعل الشمس
وهو يجدها بالاعتبار يجتذب البخار الرطب من الارض ومن الاجسام التي يجدها
محسوسا لانه يحصل له الضوء من الشمس صار يفعل فيما قبلنا حرارة حتى [illegible] يعفن بها ما في الاجسام
من الرطوبات [illegible] يبين ذلك في العلم الطبيعي وفي الطب اما ان الضوء يحدث الحرارة
فامر يمكن نقدر ان نقف عليه بالحس من المرايا المحرقة ونحوها ولان الضوء يجيء من الشمس صار
يحدث من الهواء بالعرض فهذا معنى ما اراد بطلميوس وقد جهل ابو معشر هذا المعنى وظن ان
بطلميوس قد اخطا في ذلك فقال فكيف يمكن ان يتصاعد البخار الرطب الى القمر وهو اكثر ارتفاع
البخار [illegible] استطالة الى القمر [illegible] من ذلك كثير اما انا فاذا سمعت مثل هذا القول
المضحك المعجب واقول باجوا ان بطلميوس لم يذهب الى ان البخار الرطب يبلغ الى القمر وانما
قال ان يتصاعد اليه دليل واضح على ان قوته تجتذب من الارض ومن الاجسام كما يجتذب
المغناطيس الحديد وانه قد ذكر ان الناس يعرفون ذلك من حركات الانهار والبحار
والرطوبات التي في الابدان [illegible] من نوع هذا المعنى يتصاعد البخار الى الجهة التي هي فيها
فبطلميوس قد اعطانا ايضا في القمر ثلاثة قوانين احدها القمر القريب من الارض اكثر تاثيرا
لانه يلي الارض والقريب [illegible] بعيد [illegible] كثيرا فاذا فهمنا هذا القانون بما ناخذه من العظم
حصل لنا ما يمكن ان نقف به على [illegible] قوى النجوم في الشدة والضعف ونستخرج بذلك ما يخصها
يجب ان [illegible] ومن اجل هذا يكون للقمر جميع الاشياء التي هي في الدنيا الثانية مما
شاكل ذلك مثل الشمس اذا كانت [illegible] فضل القمر [illegible] فاذا كانت الشمس
الذهب فالقمر الفضة واذا كانت الشمس للمال فالقمر للطعام واذا كانت الشمس للملوك
فلا [illegible] وسائر ما اشبه ذلك مما هو تحت الشمس والقانون الثاني ان القمر اذا كان [illegible] يفعل
الترطيب فالمياه وسائر الرطوبات [illegible] القليل الذي مع الرطوبة دائما والقانون
الثالث ان القمر اذا كان يحتمي بالعرض فهو يعفن وينضج ويكون له سائر ما اشبه ذلك
من الافعال والجواهر وقد اغفل بطلميوس في سائر الكواكب القانون المأخوذ من حركاتها وظهور
الامر فيها هذا القانون اما في الشمس فلان حركة النجوم مرتبطة بحركتها يكون لها الرياسة والتقدم
على سائر النجوم واما القمر فلانه يتصل في الشهر بسائر النجوم يكون قوته توصل [illegible] معاني
النجوم كلها فيكون فوق الشمس وفوق القمر هما الاميران على سائر النجوم كلها ويكون [illegible]

السرعة بالحال ذلك عند تأمل الرسل والبرد والوابل وكذلك ينبغي ان تتفقد هذا في كل
واحد من النجوم قال بطلميوس واما كوكب زحل فاكثر فعله في التبريد وهو يجفف تجفيفا
يسيرا لشدة برده ويشبه ان يكون ذلك بسبب شدة بعده من حرارة الشمس ومن البخارات الرطبة
التي على الارض جميعا قال المفسر يعني انه انما صار يجفف تجفيفا يسيرا من قبل شدة برده وذلك
ان البرد الشديد يجفف كالحال في الثلج والجليد ويشبه ان يكون ذلك بسبب بعده من حرارة
الشمس ومن البخارات الرطبة التي على الارض جميعا يعني انه انما يفعل ذلك لان فعله اشد بعدا
البعد من فعل الشمس اعني من الحرارة ومن فعل القمر في اجتذاب الرطوبات فانه كما قلنا
في المقالة السابعة لما قاس فعل زحل بفعل الشمس والقمر وجده مخالفا لهما جميعا فقال [illegible]
ان يبرد ويجفف لهذا السبب وبطلميوس يصرح بجهة المقايسة فيقول قال بطلميوس واما
على قوة هذا الكوكب وقوى سائر الكواكب يكون من ارصاد اشكالها التي لها بقياسها الى
الشمس والقمر اذ كان يرى بعضها قد غير حال الهواء المحيط [illegible] التغير وبعضها يغيرها
[illegible] على [illegible] من التغير مختلفة في الزيادة والنقصان قال المفسر اما ان كنت ذكرا
ما قلناه في اعتبار قوى النجوم فلست تحتاج في هذا القول الى تفسير واما ان كنت قد نسيت
فاسمع لان الشمس والقمر فعلهما اظهر من فعل سائر النجوم وابين عندنا فلذلك [illegible] واحد
وكان ظهور افعال النجوم في الهواء المحيط بنا من افعالها في جو الهواء وجب ان نقيس افعال
النجوم الخفية بالظاهرة [illegible] في الاشكال من النجوم هل هو يزيد فعلها او ينقص
[illegible] حتى نقف على صحة الامر [illegible] فاما عند ذلك
نثق به ونصير عندنا بابا من هذه الصناعة قال بطلميوس واما كوكب المشتري فان فعل
قوته معتدل المزاج وموضع حركته متوسط بين برد زحل وبين حر المريخ ولذلك صار يسخن
ويرطب معا ولما كان اسخانه اكثر بسبب الاكر التي تحته فانه يحدث الرياح المولدة قال
المفسر كثير من الناس لما سمعوا هذا الكلام وما جرى مجراه من بطلميوس ظنوا انه يقول ان افعال [illegible]
يوجد [illegible] وضع الاكر بعضها فوق بعض كما قال علي بن [illegible] في كتابه في علل اوضاع الافلاك
ومن [illegible] وهذا [illegible] كما قال الكندي [illegible] قد شغلوا بامثال
هذه الاشياء واما اقول [illegible] ان كانت افعالها طبيعية [illegible] الامور الطبيعية
بالامور التعليمية [illegible] كل واحد منهما مخالفة [illegible] وايضا ان كان جرم جميع ما في السماء

الحار و البارد و الرطب و اليابس كما بين ارسطوطاليس و كما [illegible] في هذا [illegible]

شعري كيف [illegible] ان لا يعتدل مزاج المشترى موضوعه بين كرة المريخ و كرة زحل و ان [illegible]

بطلميوس وجد [illegible] فانه لما حاول [illegible] الوصول الى العلم بقوة كل واحد من النجوم [illegible]

بذلك ايضا في هذا الموضع فقال انا اذا اعتبرنا حركة فعله فيما قبلنا من الهواء الجيد وجدنا موضعها

وسطا بين ما يفعل زحل من البرد المفرط و بين ما يفعل المريخ من الحر المفرط و الدليل على صدق

ما قلناه قوله و لذلك صار يسخن و يرطب معا فانه لو كان يريد ان المشترى يفعل ذلك بسبب وضع

كرته لوجب ان يكون معتدلا فان الشيء المتوسط بين ما يسخن في الغاية و يبرد في الغاية في

الطبيعة في المزاج المعتدل [illegible] الحار الرطب و انا اقول ان بطلميوس لما اعتبر فعل المشترى بالقياس

الى فعل الشمس و القمر وجده يفعل الحرارة و الرطوبة من غير افراط فلذلك قال ان موضع حركته

فيما بين فعل المريخ و فعل زحل و اما قوله و لما كان اسخانه اكثر يصير بسبب الاكر التي تحته فاعلا

للرياح المولدة فانه يعني ان المشترى لما كان اميل من الاعتدال الى الحرارة و الرطوبة [illegible]

اذا امتزج بفعل النجم [illegible] فعل الرياح المولدة و هذه الرياح هي التي يكون في [illegible]

و سائر ما اشبه من الرياح [illegible] كما ذكرنا **قال**

بطلميوس و اما الكوكب المريخ فانه يجفف خاصة و قوة طبيعته محرقة لمشاكلة لونه النارى و لقربه

من الشمس و لان كرة موضوعة تحته **قال** المفسر يعني ان اكثر فعل قوة المريخ اذا اعتبرناه

وجدناها يفعل التجفيف المفرط و اما الاستدلال على ان قوة المريخ محرقة لمشاكلة لونه اللون النارى

فانه لما كانت النجوم بسيطة الجواهر غير مركبة من عناصر مختلفة كانت دلالة اللون فيها صادقة [illegible]

[illegible] اللون [illegible] في نفس النجم [illegible] بطلميوس [illegible] بهذا القول [illegible]

ايضا ما كان من النجوم [illegible] الكلام [illegible]

وهي ان فيما [illegible] من اللون على قوة الشيء و هذا [illegible]

فواجب [illegible] الاسطقسات [illegible] الاشياء السماوية [illegible]

الاسطقسات [illegible] من الاستدلال باللون الى [illegible] فقال

لقربه من الشمس و لان كرة التي فيها الشمس موضوعة تحته اراد انه قد [illegible] هذا [illegible]

قوة المريخ [illegible] لان قربه من الشمس [illegible] كرة الشمس تحته [illegible]

التجفيف المفرط اذا [illegible] بقوة الشمس [illegible]

قال بطلميوس و اما الكوكب الزهرة فانه يفعل افعال المشترى بعينها باعتدال [illegible]

الامر فيه على عكس امر المشترى و ذلك انه يسخن اسخانا يسيرا بسبب قربه من الشمس و يرطب [illegible]

القمر [illegible] ضوء هذا الكوكب اذ كان يجتذب اليه البخار الذي يتصاعد من الرطوبات التي [illegible]

قال المفسر يعني ان اسخانه اقل من اسخان المشترى و من اجل هذا صار الترطيب الذي يفعله الزهرة

[illegible] الرطوبة [illegible] و بين الشمس يعني ان [illegible] ايضا [illegible] بقوة الشمس [illegible]

في [illegible] المريخ مع [illegible] الشمس [illegible] القمر يعني ان الزهرة يفعل قريبا مما يفعله القمر [illegible]

ضوئه يعني انه [illegible] ايضا [illegible] و ان كرة الضوء [illegible] انه يرطب [illegible]

[illegible] الرطوبة [illegible] و سائر ما قاله من [illegible] فيما سلف **قال** بطلميوس و اما الكوكب عطارد

فالامر فيه اكثر ذلك في التجفيف و الترطيب [illegible] و ذلك انه في بعض الاوقات يجفف [illegible]

انه ابعد في وقت من الاوقات عن حر الشمس [illegible] في بعض الاوقات يرطب لان [illegible]

كرة القمر التي هي اقرب الاكر الى الارض [illegible]

[illegible] حول الشمس **قال** المفسر يعني ان فعل عطارد ليس واحدا لكنه [illegible] يجفف و احيانا

يرطب [illegible] في بعض الاوقات [illegible] الشمس في [illegible]

[illegible]

فبطلميوس لما قاس فعل عطارد بالشمس وجده يفعل في بعض الاوقات مثل فعل [illegible]

[illegible]

[illegible] الكواكب [illegible] و كانت حركته

ابدا حول الشمس وجب ضرورة ان يكون [illegible] الشمس [illegible] من النجوم

وجب [illegible] لقوة القمر [illegible] قوة الشمس [illegible] الرياح [illegible]

[illegible] بطلميوس في [illegible] النجوم [illegible]

ذلك بالبينات الطبيعية [illegible]

[illegible] المطلوب [illegible]

الطبيعة [illegible] في وضع هذه الاكر [illegible] المشترى بين كرة زحل و المريخ [illegible]

[illegible] المشترى [illegible] المشترى [illegible]

[illegible] و اذا كان [illegible] و ايضا لو كان بطلميوس [illegible]

في زحل وليعلم من حر الشمس بعد كرة من كرة الشمس لوجب من هذا القول ان يكون الكواكب التي
تحتها اشد بردا من زحل لان كرتها ابعد عن الشمس وهذا محال فقد وضح ما قلناه وانت تنقد
كلام بطليوس وتجد الحق معناه وقد كنا ارشدناك في الشمس والقمر الى القوانين التي اعطاها
بطليوس في سبيل ان يطلب مثلها في الخمسة المتحيرة وفي غيرها فانه قال ان زحل [illegible]
[illegible] قانون على ان الاشياء الشديدة البرد القليلة اليبس تكون مما يحدث عن زحل مثل الثلج
والجليد والمرة السوداء والطعم الحامض والمزاج البارد اليابس وما يتولد عنه من الاخلاق
والافعال التابعة لهذا المزاج مثل الحقد وبعد الغور وكثرة الصمت واعمال الفلاحة والتبنية وايضا
اذا جمع ذلك فذابت وسالت الرطوبات التي كانت قد جمدت فصار بالجملة فان مما قدم ان
المزاج المشرب دليل على ان اكثر الاشياء كلها ما يصلح للجميع بالمريخ وقوله ان للمشتري معتدل
المزاج قانون على ان له سائر ما شابه هذا المزاج ويتولد عنه مثل الافعال الجميلة والشرائع [illegible] والعدل
والامانة والعلم والدين وقوله ان الحرارة والرطوبة في فضل اعتدال قانون على ان تكون الاشياء التي
ذكر مثل الاشياء المتوسطة بين الاشياء التي يتولدها زحل وبين الاشياء التي يتولدها المريخ مثل
القضاء السوي بين الناس بالحق وقوله ان طبيعة المريخ محرقة قانون على ان للمريخ من الاشياء ما كان
مثل النار والعطش والحمى والغضب والقتل والسموم القاتلة وغير ذلك [illegible]
الفؤاد [illegible] والحقد [illegible] السلاح والحروب وما يجري مجراها وقوله ان الزهرة [illegible] مثل
قوة المشتري الا انها اخص [illegible] يكون لها على هذا القياس الحلو والحلي واللهو والفرح والطيب
والملاذ وقوله ان عطارد [illegible] قانون على ان له سائر الاشياء المشاكلة [illegible] النجوم مثل
[illegible] بالقياس الى شكل الشمس ومثل [illegible] وسائر الاشياء التي [illegible]
فقد تحصى ان كنت تاملت [illegible] حصول قوى النجوم [illegible]
[illegible] كما قال [illegible]
عند تاملك [illegible] فوق البصر وفوق السمع وفوق [illegible] يتوسط الهواء يصل الى
[illegible] قال [illegible] وايضا فانا نجد [illegible]
[illegible] من الرجل [illegible]
[illegible] من [illegible] الكواكب [illegible] بالطلوع [illegible]
[illegible] من [illegible] السماء [illegible] فوق الجميع

الجليد والثلج فانه يجمد الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مثل الدم [illegible]
المشتري متوسط بين زحل والمريخ
[illegible] قانون على ان المشتري

وقوله انها [illegible]
ان لها [illegible]
[illegible]

بتغير بانها الطلعا هذا الذي ما ذهب اليه بطليوس في هذا الباب على طريق الاختصار قال بطليوس

الباب الثامن في السعود والنحوس قال المفسر انه لما اعطانا في النجوم السبعة المتقدمة
ذكرها قوانين ودستورات يعرف بها كيف يستخرج تلك القوانين والدستورات الجزئيات التي
[illegible] في ثلاثة ابواب احدها هذا الباب قال بطليوس فاذا كانت هذه الاشكال [illegible]
قال المفسر فاذا كانت هذه القوانين معطاة قال بطليوس وكانت اثنان من الاربع
الطبائع وهما الحرارة والرطوبة مولدتين فاعلتين فان جميع الاشياء [illegible] وكانت منها مفسدتين
من ثنتين وهما اليبوسة والبرودة اللتين بهما يتولد الاشياء وتنقص قال المفسر وكانت
هذه الطبائع ايضا معطاة على ما وصف من حالها وذلك انه يريد ان الحرارة والرطوبة هما السبب في الكون
والنمو والبرودة واليبوسة هما السبب في الفساد والاضمحلال ويبين هذا الامر في العلم الطبيعي
وفي الطب ومن قبل ذلك اخذه معطى فان بطليوس يعني في هذا الموضع بالحرارة والرطوبة ما كان
اميل الى الاعتدال وبالبرودة واليبوسة ما كان خارجا عن الاعتدال وسنقف على ما قلنا في
كلامه وايضا فانا نجد ارسطاطاليس قد بين في كتاب الكون والفساد ان البرودة والحرارة فاعلتان
وان الرطوبة واليبوسة منفعلتان وهذا خلاف ما وصفه بطليوس فنقول ان بطليوس لم ينكر
هذا الامر لكنه ذهب الى ان الذي به يكون النشوء والكون فاعلا مولدا والذي به يكون الفساد
والاضمحلال مفسدا [illegible] كل واحد من الامرين باسم الفاعل [illegible] المتصل الذي
اما في الحرارة فتقرن بها الرطوبة [illegible] واما في البرودة فتقرن بها اليبوسة [illegible]
لها في الفساد وقد جمع اهل الناس انه اذا قرنت امران مختلفان في موضع كان الاسم الجامع
عليهما اسم الغالب فيهما وكذلك فعل بطليوس قال بطليوس قال القدماء ان ثنتين من الكواكب
المتحيرة اعني كوكب المشتري وكوكب الزهرة سعيدان لاعتدال مزاجهما وكثرة ما فيهما من الحرارة
والرطوبة قال المفسر قد صرح بطليوس انه يريد بالحرارة والرطوبة ما كان الى الاعتدال اميل فاذا
اخذنا القانون في المشتري انه [illegible] باعتدال لم ان يكون المشتري يفعل ذلك النمو
والكون وما كان كذلك فهو سعد فاذا اخذنا القانون في الزهرة [illegible] من قبل
انها [illegible] وان [illegible] بقوة الشمس [illegible] ما حصل من [illegible]
اليبس التي [illegible] حرارة الشمس [illegible] الزهرة [illegible] الكون والنمو كانت كذلك فهي سعد
وايضا [illegible] ما كان [illegible] الحركة [illegible] الضوء عن الشمس [illegible]

مما يؤيد ان الشمس اذا كانت قوة الشمس هي المستولية على الكون وجب ان يفعل الشمس الكون والنمو وذلك ان الطبيعة جعلت قوة في الترطيب المفرط لبعض الابدان وسائر ما يلي الارض بعد الحاجة
قوة الشمس من الرطوبة قال بطليموس وقالوا ان كوكب زحل وكوكب المريخ ضدهما الطبيعي مضاد لفعل الكواكب التي تقدم ذكرها لان احدهما في غاية البرد والاخرى في غاية اليبس قال المفسر فقد صح بطليموس ايضا انه يريد بالبرودة واليبوسة ما كان خارجا عن الاعتدال ومن البين ان زحل اذا كان متجردا في الغاية فهو يذهب حرارة وان المريخ اذا كان مجففا في الغاية فهو يذهب رطوبة الاشياء الغريزية وما كان كذلك فعله الطبيعي مضاد لفعل المشتري والزهرة والقمر اعني ان فعلها الطبيعي هو الافساد والاضمحلال وقد صرح ايضا بطليموس ان المريخ يفعل اليبس اكثر مما يفعل في الحرارة اليسيرة واذا كانت مع اليبس المفرط وهي محرقة فان ظن احد من الناس ان المريخ انما فعله الطبيعي اليبس المفرط وانه اذا امتزج هذا بفعل الشمس صار منهما مزاج محرق ولذلك بطليموس الى هذا ذهب في قوله وقرب من الشمس لان الشمس موضوعة عنه وظن هذا غير ممكن وهذا انه ينبغي ان يكون بطليموس قد ذهب الى الاثار وان ما نطلقه القول الحار دليل على ان المريخ في طبعه ان يفعل الحرارة القوية وسائر ما قدمنا وصفه وانما هو تأكيد لهذه الصفة
قال بطليموس واما الشمس وكوكب عطارد فقالوا انهما يفعلان في الطبيعة انهما يفعلان الامرين جميعا ويتغيران مع تغيير سائر الكواكب التي يتصل بهما الزمن غير هما فلذلك صارا ممتزجين قال المفسر يعني ان الشمس وعطارد يفعلان مرة وتجرى القوى التي اعطاها فقد تبين ذلك من الوجهين قبل انه يفعل اليبس في وقت ويفعل الرطوبة في وقت اخر فاذا فعل الرطوبة فعل الكون والنمو لان قوته اذا امتزج مع قوة الشمس ولان الشمس ظاهر قوتها هي الغالبة والمستولية على جميع الاشياء وما يفعله من اليبس فلقبل وجب ضرورة ان يجب مما قدمنا انه متى اختلطا جميعا في الاشياء الرطبة ان يفعل الكون والنمو ومتى اختلطا جميعا في الاشياء اليابسة ان يفعل الفساد والاضمحلال فقد صح القوانين المتقدمة ان المشتري والزهرة والقمر فيكون هذا قانونا لما بعده اعني ان يكون جميع الاشياء المنسوبة الى الخير منسوبة ايضا لهذه الكواكب على قدر ما يوافق وينسب ما احد منها ان زحل والمريخ فيكون ايضا قانونا لما بعده اعني ان يكون جميع الاشياء الاخر المنسوبة الى الشر والنحس لهذين الكوكبين على قدر ما يوافق ويلائم كل واحد منهما فان الشمس وعطارد مع تنبيب البهائم والسلام

ومع تنبيب البهائم الشر والنحس فاما القدماء الذين ذكرهم بطليموس في هذا الباب وصدق اقاويلهم فمنهم ما فضلوا وذلك انهم استدلوا على سعود النجوم ونحوسها من افعالها الاول في الاسطقسات وذلك ان هذه الكيفيات هي الاثار الاول الطبيعية التي يجاء ما في الكون والفساد فانك اذا تأملت العلم الطبيعي وجدت سائر الامور الطبيعية تابعة لهذه الاثار الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قال بطليموس

الباب الخامس في المذكر والمؤنث

قال المفسر قد اخذ بطليموس يوفقنا بتلك القوانين ما للنجوم من التذكير والتأنيث قال بطليموس وايضا فان الاجناس الاول من اجناس الطبيعة اثنان قال المفسر ان الطبيعة اذا اخذت في عمل انسان منذ تبدا او لا فعلت جسما موافقا لان يكون لحما نقيا ثم تنقله الى ان يصير ذا نفس ثم تنقله من الحيوان الى الانسانية وعلى هذا المثال يعمل الطبيعة كل واحد من الاشياء كما تبين ذلك في العلم الطبيعي فاذا كانت الاشياء بعملها الطبيعة متعلقة بقوى الاشخاص السماوية فمن البين اذا ان القول في المذكر والمؤنث راجع الى الكيفيات الاول وان قد قرن هذا البرهان وعرضه فانه نقض هذا الحق ان بطليموس اتبع في ذلك احد الاسباب في بيان احدهما وانه يستعمل البرهان اعني برهان السبب وبرهان الوجود اما برهان السبب فاذا بحث ما عندنا بافعال النجوم واما برهان الوجود فاذا بحث قوى النجوم من افعالها الخاصة قال بطليموس لما كان جنسين اعني المذكر والمؤنث قال المفسر اراد ان يخبر الامرين كليهما عند الطبيعة يقصدهما منذ اول الامر عندما يأخذ في عمل الجسم وينتهي الى الاشخاص الاخر الاشياء التي فيها ذكر وانثى متميزين كل واحد على حدة كالرجل والمرأة فانها اشد تمييز الطبيعة بين الذكر والانثى فاما في الاشياء التي هي اقل كمالا فلم يميز احدهما عن الاخر ولكن جعلتهما مختلطين فان البذور والثمار فيها قوة الذكر وقوة الانثى معا ينبغي لنا ان نفهم من اسم الطبيعة في هذا الموضع القوة التي جعلها الله سبحانه في جميع الاشياء وهي التي تحركها وتقوم بأمورها قال بطليموس وكانت القوة المؤنثة خاصة من هذه القوى التي قدمنا وصفها من جوهر رطب وذلك ان هذه الكيفية موجودة في جميع الاناث فاما من هذه القوى التي قدمنا وصفها من جوهر رطب وذلك ان هذه الكيفية بالجملة موجودة في جميع الاناث قال المفسر يعني ان قوة التأنيث انما هو كوكب ابدا مع الجوهر الرطب فان

يعرف من الاستقراء فان الاستقراء اذا تصفحنا به جميع الجزئيات وجدنا ابدا القوة المؤنثة هو كـ
مع جوهر الرطب وايضا فقد يتبين من القدماء ان الانثى على كل حال بالطبع ارطب من الذكر

ق بطلميوس وكانت الكيفية الباقية موجودة في الذكور خاصة قال المفسر الكيفية

الباقية هي اليبس فانه اذا كانت القوة المؤنثة قوة لجوهر رطب كانت القوة المذكرة قوة لجوهر يابس

بالقياس الى الجوهر الرطب ق بطلميوس فقد اصاب القدماء حيث قالوا ان القمر وكوكب

الزهرة مؤنثان لكثرة ما فيهما من الرطوبة قال المفسر يعني لكثرة ما يفعلان من الرطوبة

ق بطلميوس وان الشمس وكوكب زحل والمشتري والمريخ مذكرة

قال المفسر اما الشمس والمريخ فلان فعلهما الحرارة واليبس واما المشتري فلانه يفعل

الحرارة والحرارة تنشف الرطوبة واما زحل فلانه يبرد كثيرا والبرد الشديد ينشف الرطوبة

ق بطلميوس وان كوكب عطارد مشارك للجنسين جميعا اذ كان فعله في الجوهر اليابس

والرطب بالسوية قال المفسر الذي يظهر من قول بطلميوس ان عطارد يفعل مزاجا متوسطا

بين الحرارة والبرودة ويفعل كل واحد من المزاجين اعني اليابس والرطب فعلا ظاهرا

مع هذا او اقوى هذا ان نظر الان كيف استخرج بطلميوس بالقوانين المتقدمة السبب الذي

من قبله صار كل واحد من النجوم يشبه شيئا دون شيء ق بطلميوس ويزعمون ان الكواكب

يذكر ويؤنث بسبب الاشكال التي يكون لها بالقياس الى الشمس وذلك انها اذا كانت

مشرقة ومتقدمة للشمس فهي مذكرة واذا كانت مغربة تابعة فهي مؤنثة قال المفسر يعني ان القدماء

قادهم الامتحان والقياس معا الى ان قالوا ان النجوم يختلف افعالها بقياس اشكالها الى الشمس فانها

اذا كانت مشرقة يطلع قبل الشمس وينتشر فيها فوق الارض قبل انتشار قوة الشمس واذا كانت

مغربة فهي بخلاف ذلك فيكون قوتها اذا في المشرق اظهر منها في المغرب ولما كانت قوة

الذكر بالطبع اشد من قوة الانثى اذ في القياس والامتحان الى ان النجم يذكر اذا كانت مشرقة

فيها يكون افضل والشمس يشرق لجميع ما فيها من الرطوبة ومؤنثة اذا كانت مغربة ان فيها يكون

انقص وهي مع ذلك ترطب ما جففته الشمس ق بطلميوس وقد يكون ذلك ايضا بقياس

اشكالها الى الافق وذلك انها اذا كانت في الاشكال التي من المشرق الى وسط السماء ومن المغرب

الى ما يقابل وسط السماء مما تحت الارض فهي مذكرة لانها اذا كانت شرقية فهي في ناحية مهب الريح التي

يقال لها الصبا واذا كانت في ربعين الاخرين فهي مؤنثة لانها في ناحية مهب الريح الدبور قال

المفسر ان بطلميوس لما بين ما يصير النجوم بالطبع من الذكر والتأنيث اخذ في ان يبين ما يعرض من ذلك

ووصف منه ما كان بالقياس الى الشمس ثم اردفه بما كان بالقياس الى الافق لبعطينا ايضا بذلك قوانين

يعرف بها سائر ما يصير النجوم على طرق الوضع وذلك ان الفلك يتشكل في كل وقت وينقسم باربعة اقسام

يقسمه اياها دائرة الافق ودائرة نصف النهار ولكل واحد من هذه الارباع قوة جزء الافق وان الربع

الذي باخذ من وسط السماء الى الافق الشرقي هو في جهة مهب الصبا والربع الذي من وسط السماء الى

الافق الغربي هو في ناحية مهب الدبور وكما ان الاطباء والطبيعيون ان الريح الصبا اسخن واحر من

تبيينا من ريح الدبور لزم ان يكون الربع الاول للصبا من طبيعة المذكر والربع الدبوري من طبيعة

التأنيث ومن قبل ان هذين الاخرين لو كانا عند الطبيعة اعني التذكير والتأنيث ولما كانت كلها

المتقابلة فيها متساوية لزم ان يكون الربع الذي من الافق الغربي الى وسط السماء تحت الارض قوته مثل

مثل قوة الربع الاول الصبائي لانه يقابله وان يكون قوة الربع الذي من وسط السماء تحت الارض الى

الافق الشرقي مثل قوة الربع الدبوري لانه يقابله فقد اعطانا بطلميوس بهذا الكلام قانونا نستخرج به اشياء

كثيرة ونطلع به الوقوف على طبيعة البيوت الاثني عشر الكائنة للفلك بالوضع وسنخبر بذلك

فيما بعد ق بطلميوس الباب السابع في النهارية والليلية قال المفسر ان

النجوم لما كانت تفعل الكيفيات الاول بما فصلنا انفسمت سائر الاشياء فصار بعضها النهار

وبعضها الليل ق بطلميوس وكذلك ايضا لما كانت المدد الشديدة التي فيها يكون الزمان

المدبرين اعني مدة النهار يذكر خاصة من قبل الحرارة والقوة الفاعلة التي فيه للكوكب ومدة الليل التي

تؤنث بسبب الرطوبة والقوة المنفعلة التي فيه للراحة قال المفسر الزمان من الاشياء المتصلة

المتصل قابل للتفصيل وانما من قبل ذلك انقسم الزمان الى السنين والشهور والايام والساعات

واجزاء الساعات وسائر ما يجمع ذلك من الكسور حتى انها لما قادت الواحد الذي يتشكل به الشمس

دورة من الطلوع الى ان يعود طالعا بالليل والنهار وكان كل واحد من هذين ينقسم الى جزء

دون الثاني فان جزء النهار ايضا نهار وجزء الليل ايضا ليل وجب ان يكون المدد التي

يكون فيها الزمان هي الليل والنهار لما النهار فالقوة فيه للحرارة من قبل ان قوة الشمس منتشرة فوق

الارض تمده الحيوان ونحو النبات وبالجملة فانها تبعث حركة الحيوان وسائر ما يتحرك بالنهار وفي

النهار الليل اعني كان هي المحركة لجميعها من غير توسط واما الليل فالقوة فيه اضعف من قبل ان قوة

الشمس منتشرة تحت الارض ومن قبل ذلك وجب سكون الحيوان وايضا فان الحرارة بالنهار اكثر

وأما القبيل فالرطوبة عليه اغلب وذلك ان اكثر البخارات الرطبة اكثر ما يجتمع في الهواء بالليل وتخرج بالنهار فقد وجب من هذا القول ايضا ان يكون طبيعة النهار من جنس طبيعة الذكر وان يكون القبيل من جنس طبيعة الانثى **ق** بطلميوس فانهم قالوا ان القمر والزهرة ليليان نهاريان من قولهم الاول وان الشمس والكوكب المشتري نهاريان وان كوكب عطارد يشارك الامرين جميعا على ما ذكرنا **قال** المفسر هذا القول من الاشياء التي قد سلفنا القول فيها على نسق قولهم حين الحكم استخرجوا بالقياس ايضا النجوم النهارية والليلية من قبل ما الحاق الذكر والتانيث ووضع عندهم ما ادى اليه هذا القياس بالامتحان والتجربة **ق** بطلميوس وان عطارد في شكل المشرق نهاري وفي شكل المغرب ليلي **قال** المفسر بطلميوس يذكر ايضا القول في عطارد ما يصفه النجم على جانبي الارض فان المشرق اذا كان يظهر فيه الكوكب طالعا وهي ناحية مهب الصبا صوته اظهر من صوته في المغرب لان فيه غروب الكواكب وهي ناحية مهب الدبور ولان عطارد يفضل المزاج الوسط بين الحرارة والبرودة صار فيه في جهة المشرق مع التذكير والنهار وفي جهة المغرب مع التانيث والليل **ق** بطلميوس وقد ينسب من الطول والعرض من هاتين الحالتين للكوكبين اللذين جوهرهما منسوب الا انهما لم يفعلوا ذلك بحسب الاسباب الطبيعية بل خلاف ذلك **قال** المفسر قد صرح بطلميوس ان جميع ما وصف منه ما كان بحسب الاسباب الطبيعية وان هذا الذي هو فيه الان بخلاف ذلك من ان العدد التي اخرجت من الاسباب الطبيعية هي على اجزاء طبيعية من جنس اخر غير تلك العلل **ق** بطلميوس وقد ران الاشياء الشبيهة اذا خالطت الاشياء التي من اجناسها حينئذ يصير منفعتها اعظم **قال** المفسر هذه قضية بينة بنفسها اعني ان الاشياء الجيدة اذا خالطها ما هو شبيه بها يصير نفعها اعظم والقضية المقابل لها ايضا صادقة وهي ان الاشياء الردية اذا خالطها ما هو شبيه بها يصير ضررها اعظم **ق** بطلميوس واذا خالطت الاشياء التي ليست بشبيهة الاشياء المفسدة كسرت اكثر مضرتها **قال** المفسر هذه القضية ايضا بينة بنفسها وهي ان الاشياء المفسدة اذا خالطها الاشياء المصلحة كسرت مضرتها وبطلميوس فقد تمم هذه القضايا بالتبيين بما امتحنه القدماء فوجدوه كذلك ولم يكن ان يستعملها في كل موضع وعلم استعمالها في طبايع النجوم خاصة **ق** بطلميوس ولهذا لما كان كوكب زحل مبردا نسبوه الى حرارة النهار وكوكب المريخ لما كان يابسا نسبوه الى رطوبة الليل فان كل واحد منهما اذا اعتدل مزاجه يصير من الاخيار الذي هو يكون المزاج المعتدل **قال** المفسر ان الطبيعة هي التي بعدت الاشياء كلها فلذا كانا

مبرد افي الغاية جعلته حارا لم يكن طبيعة النهار يكسر الحرارة من مضرة برده ولو جعلته ليليا لزاد مضرة والمريخ ايضا لما كان محتقا في الغاية جعلته ليليا ليكون رطوبة الليل بكسر من يبسه ولو جعله نهاريا لزادت مضرة فاما اشهر القضايا وهذين الكوكبين وجدوا زحل نهاريا والمريخ ليليا لخلاف القياس فحققوا هو الذي في ذلك فوجدوا القياس موافقا للعدل الطبيعي ايضا شاهد بطلميوس على البيانات التي ذكرها وقد بان لك من قول النحوس قد تولدوا احيانا محمودا اذا كسرت من افعالها الافعال المضادة لها فقد امكن لك ايضا في كل موضع من الصناعة مقدار ومعرفة كيف ينبغي لك ان يخرج بنفسك سائر ما هو للنجوم بالطبع **ق** بطلميوس الباب الثامن في الاشكال التي يكون بحسب القياس الى الشمس **قال** المفسر قد شرك في هذا الباب الى نوعين فوق النجوم التي تكون لها بالعرض كما علمك فيما تقدم كيف يستخرج قواها التي هي لها بالذات **ق** بطلميوس وقد يفضل القمر ايضا والكواكب الثلثة من الكواكب المتحيرة الزيادة والنقصان في قواها الخاصة بحسب الاشكال التي يكون لها بالقياس الى الشمس **قال** المفسر يريد ان قواها الذاتية تزيد وتنقص افعالها بحسب قياس اشكال هذه الكواكب الى الشمس وقد تبين فيما قيل ان الكواكب التي فوق الشمس هي زحل والمشتري والمريخ واما قال المتحيرة لان الكواكب الثلثة ايضا موضعها اعلى من موضع الشمس **ق** بطلميوس وذلك ان القمر منذ الوقت الذي يهل فيه الى وقت انتصافه الاول في الضوء يكون فاعلا للرطوبة خاصة واما منذ وقت انتصافه الاول في الضوء الى وقت الامتلاء فيكون فاعلا للحرارة ومنذ وقت الامتلاء الى وقت الانتصاف الثاني في الضوء يكون فاعلا لليبوسة ومنذ وقت الانتصاف الثاني الذي يحق فيه ويقارن الشمس يكون فاعلا للبرودة **قال** المفسر اما فعل الماحق فهو الرطوبة لانه اذا اخذ في تزيد الضوء يقوى الحرارة التي فيه في كل يوم ويبقى ان الحرارة يفتح المسام ويطول لسيل الرطوبة ويذيب الرطوبة القليلة الجامدة وجب ان يكون القمر منذ الوقت الذي يفارق فيه الشمس الى الوقت الذي ينتصف ضوءه يفضل الرطوبة وحدها على الامر الغالب فاذا فارق التربيع الايسر ذهب الى المقابلة فهو يقوى ما يفضل من الحرارة بكثرة ضوءه واذا قابل الشمس عند امتلاء ضوءه واخذ في النقصان الى تربيع الشمس الايمن وتزايدت حرارته بطول مكث ضوءه على الارض يسلب الرطوبات

اذا الى اليبس واذا دبع الشمس الربع الايمن وذهب الى قوانها وبنا قص ضوئه جدا في كل يوم
عرض ان يتبع اليبس الذي فارقته البرودة من قبل تناقص حرارته في كل يوم فقد صار للقمر
اربع حالات الاولى يشبه سن الطفولية وفصل الربيع والثانية يشبه سن الشباب
وفصل الصيف والثالثة يشبه سن الكهول وفصل الخريف والرابعة يشبه سن الشيوخ وفصل
الشتاء وحصل لك من هذا ايضا قوانين كثيرة يحتج بها بالقوانين الماخوذة من فعل الذي فرع
بها انبا كثيرة ما هي للقمر مثال ذلك انه اذا كان رطبا دال على الاناث واذا كان
مجففا دال على الذكور واذا كان حارا دال على الذكور واذا كان باردا دال على الاناث

قال بطلميوس والكواكب المتحيرة ايضا التوتيب بالغدوات فقط فهي منذ وقت
ظهورها من الشعاع الى وقت وقوفها الاول ترطب اكثر ومنذ وقت وقوفها الاول الى
وقت طلوعها في الليل بعقب اكثر ومنذ وقت طلوعها في اول الليل الى وقت وقوفها
الثاني تجفف اكثر ومنذ وقت وقوفها الثاني الى وقت غروبها تبرد اكثر قال

المفسر يعني بقوله الكواكب المتحيرة التوتيب الى الغدوات فقط الكواكب الثلاثة التي
فوق الشمس وهي كما قلنا زحل والمشتري والمريخ لان ظهور هذه الثلاثة يكون خاصة
بالغدوات فاما الزهرة وعطارد فيظهران من تحت الشعاع بالغدوات والعشايا معا
والان هذه الثلاثة اذا شرقت اخذ ضوءها يتزايد في كل يوم الى ان يقابل الشمس عند طلوعها
في اول الليل ثم ياخذ بعد ذلك ضوءها يتناقص في كل يوم الى ان يعود فيفارق الشمس
لزم ان يكون لها من الحال ... ابتداء الضوء وتنقصانه مثل الذي للقمر فيكون من اول
الى ان يقف الوقفة الاولى يفعل الترطيب بطريق العرض ومنذ اول الوقفة الى ان يطلع في اول
الليل يفعل الحرارة بالعرض ومنذ طلوعها في اول الليل الى وقت وقوفها الاستقامة
يفعل اليبس ومنذ وقت استقامتها الى يفارق الشمس يفعل كالحال في القمر
ايضا ان يكون السبب في هذا ما اقول وذلك ان خروجها من تحت الشعاع يشبه
سن الصبي واذا وقفت الوقفة الى ان يقابل الشمس حالها شبيه بسن الشباب
واذا فارقت المقابلة الى ان يقف للاستقامة صارت حالها يشبه سن الكهول واذا استقامت
الى ان يفارق الشمس صارت حالها يشبه سن الشيوخ والسبب في هذه المشابهة هي ان

الكواكب قواها مختلطة بقوة الشمس وهي مربوطة في حركاتها بالطبع بحركة الشمس وقواها تابعة لقوى الشمس
والقمر وبطلميوس لم يذكر هذا في الثلاثة العلوية فقط اكتفى بما بين من امرها من بيان امر الزهرة
وعطارد وههنا ايضا موضع ينبغي ان ... وذلك ان قوما يزعمون ان هذه الكواكب انما
صارت يفعل هذه الاشياء بسبب قربها وبعدها من الارض وما قالوه في ذلك باطل لان قربها
من الارض انما يجعل قواها اشد فقط وبعدها من الارض يجعل قواها اضعف فقط بسبب طول
المسافة ولان قوما ... ايضا في هذا ويطعنون على بطلميوس فيما قدمه من ان الكواكب كانت
من الارض كان تاثير قوته ابين قالوا انا نجد الكواكب الراجعة ضعيفة الفعل وهي اقرب ما تكون في ذلك
الوقت الى الارض ... على هذه الصفة ...
لما ... على تفسير كتاب المجسطي في الجواب عن هذه المسئلة يكون بحسب ...
ان الكواكب الراجعة بمنزلة الانسان المتحير وهي وان لم تكن ضعيفة القوة فضررها ما لا يخفى معه
قواها ... الاولى والعلة الطبيعية في ذلك هي اتفاق وقت الرجوع اما الثلاثة العلوية فان
مقابلها ... الشمس وفعل الشمس اغلب وقد بانت على طريق المقابلة ... بضعف ... نسبة
الشمس فاما الزهرة وعطارد فان قواها في وقت الرجعة مختلطة بقوة الشمس ... ظهورا
تاما على ما ينبغي فان قلت انها ... امتزاجها بالشمس ... معرفتها بما يتغير من فعل الشمس والجواب
على حاله لا يتغير وذلك اتفاق هذه الحال لا يكون لها القوة ... ولكن انما تغير لفعل الشمس فقط
ونحن الان نطلق علل امر الزهرة وعطارد في قياس اشكالها الى الشمس فنقول ان الزهرة و
منذ الوقت الذي يفارقان الشمس وهما مستقيمان ويظهران بالعشايا الى ان يبلغا استقامتها ...
الى الشمس فيفارقانها فان لهما اربع حالات بحسب بعدهما من الشمس وقربهما اما الاولى ...
الى ان ... الاستقامة والثانية انما يتحولان الى ان يقفا للرجعة والثالثة انما يجففان الى ان يعود
الرجعة والرابعة انما يبردان الى ان يحترقا وذلك نظير ما كان في الكواكب العلوية وان
... تقف عليها بحسب ما قلنا في العلوية وفي القمر ومنذ يفارقان الشمس وهما راجعان
ويظهران بالغدوات الى ان ... ويستقيمان ايضا فان لهما اربع حالات ...
الاولى لما كانا في اول ظهورهما من تحت الشعاع ... مستقيمين وكانا في اول ظهورهما
من تحت الشعاع ... المشرق راجعين وجب ان يكون ... فقد ظهر
ان الزهرة وعطارد اذا كانا مغربين ... اذا كانا مشرقين وقد ذهب قوم الى انهما يرطبان

لما معرفين وان قواها المشترك قبل قوة الشمس ويعتقدان بما لها مشتركين قال بطلميوس ومن
البين ايضا اذا امتزج بعضها ببعض احدث في الهواء اصنافا كثيرة مختلفة الاحوال جدا بحسب يغلب
كل واحد منها بالخاصية في اكثر الامر وتغيرها بحسب اختلاف الاشكال بعض التغير قال المفسر
يعني ان النجوم اذا اشتركت بعضها مع بعض احدثت بقواها الثابتة والعرضية في الهواء اصنافا
من التغيير كثيرة مختلفة الانواع بحسب عدد ما يتركب من قواها من المزاجات المختلفة في كل نوع ويعني
ان الغالب في كل واحد من تلك المزاجات هو القوة التي هي اظهر بحسب موضع الكوكب في وقت
كما ستقف على ذلك فيما بعد وان قوى النجوم الثابتة ايضا يتغير بعض التغير بسبب اختلاف اشكالها
ومواضعها بالقياس الى الافق واذا كان ذلك في الهواء المحيط على هذه الحال فكذلك ايضا
يعرض عنه في ابدان الناس وفي سائر الاشياء التي يقبل تاثير النجوم قال بطلميوس الباب
التاسع في قوى الكواكب التي ليست بمتحيرة قال المفسر ان بطلميوس لما وصف قوى
النجوم السبعة المتحيرة وكيف يفعل في الهواء وصف ذلك بالقول في قوى الكواكب الثابتة
وينبغي لك ان تفهم في هذه الكواكب ايضا مثل الحالات التي علمتك اياها في تلك قال
بطلميوس واذا كان يتلو هذه الاشياء ذكر طبائع الكواكب التي ليست بمتحيرة التي هي لها بحسب افعالها
الخاصية لها قال المفسر يعني ان القول فيما قدمت من القول في النجوم السيارة وان هذه الثابتة
لا تتغير حركتها الخاصة وقوله التي هي لها بحسب افعالها الخاصية لها يعني ان الذي ذكره من افعالها
هي الافعال الذاتية فقط وذلك ان الافعال العرضية التي لها الحال فيها مثل الحال في الكواكب [illegible]
قال بطلميوس فانا ناخذ ذلك وقد تبين التغيرات التي وجدت لها عندما رصدت قال المفسر
يعني الذي يذكره من افعالها هي التي وقف عليها بالاعتبار وعرفت بالامتحان والتجربة من الافعال
التي يفعلها كل واحد منها فيما قبلنا قال بطلميوس ونبتدئ من ذلك بما يخصها الطبائع الكواكب
المتحيرة قال المفسر لما كان بطلميوس قد استقصى القول في السبعة النجوم السيارة وكانت الشمس
والقمر اشرف واشهر من سائر الكواكب وكانت ايضا الكواكب المتحيرة لها من الامور [illegible]
بالشمس والقمر واعظمها في الظهور والخفاء [illegible] ظهور مثل النيرين [illegible]
الكواكب الثابتة جعل بطلميوس الكواكب المتحيرة دستورات في معرفة قوى الكواكب الثابتة
كما جعل النيرين في معرفة الكواكب المتحيرة على انه قد يستعمل المقايسة من النيرين في بعض المواضع
قال بطلميوس ونذكر منها اولا ما كان في صورة منطقة البروج قال المفسر البروج هي الصور التي

يسير فيها النجوم ويتنقل من بعضها الى بعض وعددها اثنا عشر وانما سمي على هذا المثال لوهم
انقسام الدائرة التي يسير في سطحها الشمس مقسومة باثني عشر قسما متساوية تدخل فيها وان خطها على
الكرة فظاهر ان هذه الدوائر جميعها تنقطع ستة قطوع وان اوسع ما بينها اعني دائرة الشمس فقط
وكلما بعدت منها دائرتان من دائرة الشمس تضايقت واذا توهمت هذا فاعلم ان البعد الذي يقع
بين الكل فيما بين كل دائرتين هو منسوب الى البروج وكل كوكب يكون في ذلك الفضاء هو في ذلك
البرج فهذا معنى البروج واما منطقة البروج فمعناها هو الوسط وهذا الوسط هو موضع الذي يكون
فيه ابدا مسير الشمس والقمر والكواكب المتحيرة وبطلميوس لما وجد الكواكب في هذه المنطقة
من الثابتة اظهر فعلا لان حركتها في عرض حركة المتحيرة وفعلها يمتزج مع انها اكثر بقوى المتحيرة قدم وصف
افعالها قبل غيرها وذكر منها الاول على توالي البروج قال بطلميوس فما كان منها في راس الحمل فان
فعلها يشبه بالمزاج من قوة المريخ وزحل قال المفسر البروج الاثنا عشر سميت باسماء الصور
التي في المنطقة نفسها فسمي كل واحد منها باسم الصورة التي فيه عند المنطقة وذلك ان الصور [illegible]
من المنطقة ربما اشتملت الصورة الواحدة على اكثر من برج ومن الحق ان النجم اذا تحرك في
طول الزمان وجب ان يتغير اسماء البروج اذا سارت الصورة من برج الى برج وبطلميوس لما وجد الكواكب
الثابتة كثيرة جمع ما كان منها في موضع واحد ووصف ان فعلها يمتزج ويصير بمنزلة قوة واحدة فوصف فعلها
كانها كوكب واحد كالذي قال في هذا الموضع ان الكواكب التي في راس الحمل فعلها يشبه بالقوة المركبة
من قوة زحل والمريخ ومعنى ذلك ان في زحل التبريد المفرط والتجفيف القليل وان في المريخ التجفيف
الكثير الذي عنه يطبع الحرق فيلزم ان يكون فيما كان في راس الحمل من الكواكب الثابتة تجفيف كثير
معتدل بين الحر والبرد ويكون المزاج البارد اغلب عليها قليلا اعني اذا برد قليلا وجفف كثيرا فاذا
كان امرها على هذه الصفة فلها من الافعال فيما قبلنا ما يوافق هذا المزاج ويتصل بحسب ما قلنا
في القوانين المتقدمة فينبغي لك ان تحمل هذا في ذلك في سائر ما يقوله بطلميوس والحاجة
منا الى التفسير واستمع الآن لما يقول بطلميوس قال بطلميوس وما كان منها في فم الحمل فان
قوته شبيهة بقوة عطارد وبشيء من قوة زحل يسيرا قال المفسر يعني ان فعلها يبرد قليلا ويجفف
ويرطب قال بطلميوس وما كان منها في وسط الوجه فقوتها شبيهة بقوة المريخ واما التي في المؤخر
فقوتها شبيهة بقوة الزهرة قال المفسر هذا الكلام بين بنفسه بما تقدم فقد يجب ان يجعل الكواكب التي
في الحمل يغلب عليها قوة التجفيف وهي الى المزاج الحار اميل قال بطلميوس واما الكواكب التي

الثور

في برج الثور قال المفسر يعني صورة الثور الذي يسمى بها القسم الثاني من البروج قال بطلميوس
فما كان منها على المنكب فمزاجها شبيه بمزاج زحل شبيها يسيرا قال المفسر يعني فيها بادية وظاهرة قال
بطلميوس واما كواكب الثريا فمزاجها شبيه بمزاج القمر والمريخ قال المفسر قد اخذ بطلميوس في هذا
الموضع المقايسة بين القمر والمريخ والدليل ان يكون مزاج الثريا عنده للين الرطوبة واليبوسة
ماله الى الحرارة والجفاف ينبغي لك ان تفهم منه ان الكواكب اذا كانت على مزاج كوكبين متضادين فهو ان
على المثال وهي متمدة المزاج ونعم كل واحد من الاثنين اللذين يختصان بالكوكبين وان كانت على
غير تباين فهي للمزاج احدهما الا رب قال بطلميوس واما مزاج الكواكب التي في راس الثور فمزاج
النير منها الذي يميل لونه الى الحمرة وهو الدبران يشبه مزاج المريخ واما سائر الكواكب التي فيه فمزاجها يشبه
مزاج زحل وشبيه بمزاج عطارد شبيها يسيرا قال المفسر قد جاء صفوف الا انه الى حمل الثور جما القدم
واما الذي كوكب دبران ضعيف واما الكواكب الباقية فان في ذنبها بمقتضى ان مزاجها اكثر البرد وتفعل
اليبوسة اكثر من فعل الرطوبة وتفعل في بعض الاوقات وهذه الكواكب هي التي في
قال بطلميوس واما التي في طرف قرنيه فمزاجها مزاج كوكب المريخ قال المفسر يعني ان قوة الثور

الجوزاء

قال بطلميوس واما الكواكب التي في التوامين قال المفسر هذه الصورة الثالثة قال بطلميوس
فما كان منها في اقدامها فهو مشارك لكيفية عطارد وبشبه كيفية الزهرة شبيها يسيرا قال المفسر يعني
ان قوتها مثل قوة عطارد ويكون فعلها الترطيب اكثر من التيبيس قال بطلميوس واما الكواكب
التي في افخاذها فمزاجها مثل مزاج كوكب زحل واما الكوكبان النيران اللذان في الراسين فان مزاج
احدهما وهو المتقدم مثل قوة عطارد ويقال لهذا الكوكب راس التوام قال المفسر يعني رجل الجوزاء قال
بطلميوس واما الكوكب الاخير منهما فمزاجه شبيه بمزاج المريخ ويقال لهذا الكوكب ايراقليس
قال المفسر يعني يد الجوزاء قال بطلميوس واما الكواكب التي في السرطان قال المفسر هذه الصورة

السرطان

الرابعة قال بطلميوس فان فعل الكوكبين اللذين في ارجلها فعل واحد وهو كفعل كوكب عطارد
وشيء يسير من فعل كوكب المريخ واما التي في زبانيه فمزاجها شبيه بمزاج كوكب زحل وكوكب عطارد
واما الكواكب التي في صدره الشبيهة بالغمامة الذي يسمى المعلف فقوته شبيهة بقوة كوكب المريخ والقمر
قال المفسر المنجمون يزعمون ان الكواكب التي مزاجها مثل مزاج المريخ والقمر فانها تدل
على الشر من قبل افراط الشعاع في قوتها قال بطلميوس واما الكوكبان اللذان من
جنبتي المعلف اللذان يقال لهما الحماران فقوتهما شبيهة بقوة كوكب المريخ والشمس قطعا

الأسد

قال المفسر قد اخذ في هذا الموضع ايضا المقايسة بين الشمس والمريخ وبين بذلك ان صفة الكوكبين
يفعلان الحرارة واليبس بافراط ويدلان على القتل والظفر وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس واما الكواكب
التي في الاسد قال المفسر هذه هي الصورة الخامسة قال بطلميوس فان الكوكبين اللذين على راسه
فعلهما شبيه بفعل كوكب زحل وشبيه شبيها يسيرا بفعل كوكب المريخ واما الكواكب الثلاثة التي في عنقه
ففعلها شبيه بفعل كوكب زحل وشبيه بفعل كوكب عطارد شيئا يسيرا واما الكوكب النير الذي في قلب الاسد
الذي يسمى باسيليقوس وتفسيره الملكي ففعله شبيه بفعل كوكب المشتري وكوكب المريخ قال
المفسر هذا هو قلب الاسد وانما سماه القدماء الملكي لانه اقرب الكواكب المنيرة الثابتة العظيمة الى
البروج ومن اجل ذلك ونجده في العظم الاول وان كان من الكبير من العظم الثاني قال
بطلميوس واما الذي في صلبه والنير الذي في ذنبه فقوتهما شبيهة بقوة كوكب زحل وكوكب الزهرة وشبيه
قوة كوكب عطارد شبيها يسيرا واما التي في فخذيه فقوتها شبيهة بقوة كوكب الزهرة وعطارد قال المفسر

السنبلة

هذا الكلام بين قال بطلميوس واما الكواكب التي في العذراء قال المفسر هذه هي الصورة السادسة
وهي ويكون صورة امرأة وسنبلة قال بطلميوس فالتي في راسها وطرف الكوكب الذي في طرف جناحها
الجنوبي ففعلها شبيه بفعل عطارد وشبيه فعل المريخ شبيها يسيرا واما باقي الكواكب النيرة التي في جناحها
والتي في ظهرها ففعلها شبيه فعل عطارد وشبيها يسيرا من فعل المريخ واما الكوكب النير الذي في جناح الشمالي
المتقدم بالعذار ففعله شبيه بفعل كوكب زحل وكوكب عطارد قال المفسر قد بين في هذا القول

الميزان

ان الغالب على قوة كواكب السنبلة قوة عطارد قال بطلميوس واما الكوكب الذي يسمى سماك الاعزل

السماك الاعزل

ففعله شبيه بفعل الزهرة وشبيه فعل عطارد شيئا يسيرا واما التي في اطراف قدميها في موضع الجنوبي
ففعلها شبيه بفعل عطارد والمريخ قال المفسر هذه الكواكب داخلة في صورة السنبلة وهي في ترتيب
وذلك ان صورة تتركب من بعض صورة السنبلة ومن بعض صورة العقرب قال بطلميوس واما التي

العقرب

في زباني العقرب فما كان منها في اطرافها فعلها مثل حال كوكب زحل وعطارد واما التي في اوساطها
فشبيهة بكوكب زحل وشيء يسير من فعل المريخ واما التي في جسم العقرب نفسه قال المفسر هذه
الصورة الثامنة قال بطلميوس فان فعل النيرة التي في جبهتها مثل فعل المريخ وشيء يسير من فعل زحل
واما الثلاثة التي في وسطها الاوسط منها نير ولونه مائل الى الحمرة الناصعة ويقال له قلب العقرب
فان فعلها شبيه بفعل المريخ وشبيه فعل المشتري شيئا يسيرا فاما التي في خرزات ذنبها فان فعلها شبيه بفعل
زحل وفعل الزهرة واما التي في الشولة فان قوتها شبيهة بقوة عطارد والمريخ واما الكوكب الشبيه بالغمامة

الثابتة لها قوتها شبيه بقوة المريخ والقمر واما الكواكب التي في الرأس قال المفسر هذه هي الصورة التاسعة
بطلميوس واما الكوكب الذي في ذنب السهم فقوته شبيهة بفعل المريخ والقمر واما التي على
القوس وقبض اليد فان فعلها شبيه بفعل المشتري والمريخ واما التي في اللطخ التي في الوجه
فان فعلها شبيه بفعل الشمس والمريخ واما التي في الوشاح الازار فقوتها شبيه بقوة المشتري وشبيه
قوة عطارد بشيء يسير واما التي في قوائمه فشبيهة قوة المشتري ودون زحل واما المرء الذي في ذنبه
فقوته كقوة الزهرة وزحل قال المفسر هذه صورة القوس وهي صورة فرس وانسان رام
بطلميوس واما الكواكب التي في الجدي قال المفسر هذه صورة العاشرة بطلميوس
بطلميوس فان ما كان على قرنيه فعله مثل فعل الزهرة وشيء يسير من فعل المريخ واما التي في جسده فعلها مثل
فعل زحل وشيء يسير من فعل الزهرة والمريخ واما التي في جسده بطنه ففعلها شبيه بفعل المريخ وعطارد
واما التي في ذنبه ففعلها شبيه بفعل زحل والمشتري واما التي في الاولى قال المفسر الكواكب التي في العوا
الحادية عشرة بطلميوس فان الذي في كتفيه فعلها شبيه بفعل زحل وعطارد مع القمر في
اليد اليسرى واما التي على فخذيه فاكثر فعلها مثل فعل عطارد واقل من ذلك مثل فعل زحل واما التي
في مجرى الماء ففعلها شبيه بفعل زحل وشيء يسير من فعل المشتري واما الكواكب التي
في السمكتين قال المفسر هذه الكواكب التي في الصورة الثانية عشرة بطلميوس فاما
في رأس السمكة الجنوبية ففعلها كفعل عطارد وكشيء يسير من فعل زحل واما التي في جسدها ففعلها
مثل فعل المشتري وفعل عطارد واما التي على ذنبها وعلى الخيط الجنوبي ففعلها مثل فعل زحل و
شيء يسير من فعل عطارد واما التي في جسد [illegible] السمكة الشمالية وفي شوكها ففعلها مثل فعل المشتري
وشيء يسير من فعل الزهرة واما التي في الخيط الشمالي ففعلها مثل فعل زحل والمشتري واما
الكوكب النير الذي على الرباط ففعله كفعل المريخ وشيء يسير من فعل عطارد قال المفسر
يعني فم الحوت الذي هو القول في صورة البروج قال بطلميوس واما الكواكب التي في الصور
الشمالية عن فلك البروج قال المفسر قد تبين انما تقدم ان الكواكب الثابتة التي في منطقة البروج
اقوى من غيرها [illegible] ايضا [illegible] ان الكواكب الثابتة التي في الصور الشمالية
واقوى من الكواكب الثابتة التي في الصور الجنوبية وذلك ان [illegible] الكواكب الشمالية
عندنا [illegible] قائمة [illegible] زوايا [illegible] التي [illegible] الثابتة
الجنوبية فيكون لهذا السبب [illegible] الكواكب الشمالية عندنا اكثر [illegible] الكواكب الجنوبية

ومن اجل ذلك رتب بطلميوس القول في الصور الجنوبية بطلميوس فحال الكواكب النيرة التي
في الدب الصغير منها شبيه بحال زحل وشيء يسير من حال الزهرة واما التي في الدب الكبير
فحالها كحال المريخ واما الكواكب التي تشبه اللطخة الصغيرة التي تحت ذنبه فحالها كحال القمر والزهرة
قال المفسر اني رأيت المنجمين يقطعون بالمزاج الكائن عن الزهرة والقمر لقوة الرطوبة
فيه بطلميوس واما الكواكب النيرة التي في الشعريين فحالها مثل حال زحل والمريخ
واما التي في قيفاوس فحالها مثل حال زحل والمشتري واما التي في العواء فحالها شبيهة بحال
عطارد وزحل دون بعض الاوقات شبيه حال المشتري والمريخ ايضا قال المفسر هذه مرتبة
بفعل [illegible] بطلميوس واما الكوكب الذي يميل لونه الى الحمرة ويدعى [illegible]
الرامح فحاله شبيه بحال المريخ والمشتري واما التي في الفكة فحالها شبيه بحال الزهرة وعطارد
واما التي في الجاثي فحالها شبيه بحال عطارد واما التي في الصنج الذي احدها النسر الواقع
فحالها شبيه بحال الزهرة وعطارد وحال الكواكب التي في الدجاجة مثل هذه الحال
بعينها قال المفسر يعني مثل فعل الزهرة وعطارد بطلميوس واما التي على صورة ذات
الكرسي فحاله شبيه بحال زحل والزهرة واما الكوكب حامل رأس الغول فحالها شبيه بحال
زحل والزهرة واما الكواكب الشبيهة باللطخة التي في مقبض السيف فحالها شبيهة بحال
المريخ وعطارد واما الكواكب النيرة التي في ذي الاعنة فحالها شبيهة بحال المريخ وعطارد
واما التي في الحوا فحالها شبيهة بحال زحل وشيء يسير من حال الزهرة واما التي في الحية
نفسها فحالها شبيهة بحال زحل والمريخ واما التي في السهم فحالها شبيهة بحال المريخ وشيء يسير
من حال الزهرة واما التي في النسر الطائر فحالها شبيهة بحال المريخ والمشتري واما التي في
الدلفين فحالها شبيهة بحال زحل والمريخ واما الكواكب النيرة التي في الفرس فحالها
شبيهة بحال المريخ وعطارد واما كواكب اندروماذا فحالها شبيهة بحال الزهرة واما
كواكب المثلث فحالها شبيهة بحال عطارد قال المفسر هذا آخر القول في الصور الشمالية
بطلميوس واما الكواكب التي في الصور الجنوبية عن فلك البروج قال المفسر ينبغي
ان نعلم ان الكواكب الثابتة الجنوبية ضعيفة الفعل فان كان [illegible] الينا اقوى فعلها اشد فهي
وانما في البلاد الجنوبية اقوى من الكواكب الشمالية بطلميوس فان الكوكب
النير الذي في فم السمكة الجنوبية فعله شبيه بفعل الزهرة وعطارد واما التي في الحوت ففعلها

شبيه بفعل زحل واما كواكب الحيار فما كان منها في منكبيه ففعلها شبيه بفعل المريخ
وعطارد واما سائر كواكبه ففعلها شبيه بفعل المشتري وزحل واما الكواكب التي
في المجرة من كوكب منها وهو النير فعله شبيه بفعل المشتري واما الباقية ففعلها شبيه بفعل
زحل واما التي في الارنب ففعلها شبيه بفعل زحل وعطارد واما التي في الكلب فهي
كلها ما خلا الكوكب الذي في فيه بفعل فعلا شبيها بفعل الزهرة واما الكوكب الذي في
فيه وهو الشعرى اليمانية ففعلها شبيه بفعل المشتري وشي يسير من فعل المريخ واما الكوكب
النير الذي في الكلب المتقدم ففعله شبيه بفعل عطارد وشي يسير من فعل المريخ واما
الكواكب النيرة التي في الشجاع ففعلها شبيه بفعل زحل والزهرة واما التي في الباطية ففعلها شبيه
بفعل الزهرة وشي يسير من عطارد واما التي في الغراب فانها شبيهة بحال المريخ وزحل
واما الكواكب النيرة التي في السفينة فانها شبيهة بحال زحل والمشتري ق ل المفسر الاعظم من
هذا هو سهيل ج بطلميوس واما التي في قنطورس وهو صورة مركبة من صورة انسان
وصورة فرس فما كان منها في صورة الانسان فانه شبيه بحال الزهرة والمريخ واما النيرة التي
في صورة الفرس منه فانها شبيهة بحال الزهرة والمشتري واما الكواكب النيرة التي في
السبع فانها شبيهة بحال زحل وشي يسير من حال المريخ واما التي في المجمرة فانها شبيهة
بحال الزهرة وشي يسير من حال عطارد واما الكوكب النير الذي في الاكليل الجنوبي وهو
الفكة الجنوبي فانه شبيه بحال زحل وعطارد ق ل المفسر هذا اخر القول في قوى الكواكب
الثابتة وقد ارشدناك الى معرفة كل واحد منها على حدته وينبغي لك اذا وجدت منها شيئا
قوته مركبة من اكثر من قوة واحدة من المتحيرة ان تعلم انه يفعل ما يفعل الكواكب المتحيرة التي قوته
مثل قوتها فعلا اقل من فعل المتحيرة وان تقدم قوى الكواكب التي في العظم الاول على
قوى التي في العظم الثاني وبالجملة فانا على مقدار ما ترتيب اعظامها ونقدم
ايضا ما كان منها الى منطقة البروج اميل على ما كان منها ابعد ونقدم الشمالي على الجنوبي
وننظر ما كان منها على سمت الراس في حركة الكل فيقدمه على غيره لان قوته تصل الينا
على نهاية تامة وننظر ايضا ما كان مع احد الكواكب السيارة اما على قرانه واما ان يكون
الدائرة المارة بها واحدة بينهما فيقدمه على غيره وانما ينبغي لك معرفة هذه الامور بحسب مواضع
الكواكب الثابتة [illegible] على [illegible] من جزء [illegible] على سطح كرة [illegible]

على

على الكرة دائرة الافق ودائرة نصف النهار ودائرة الارتفاع وغير ذلك مما عمله بطلميوس في المقالة
الثامنة من كتاب المجسطي وتقيم الطالع وتنظر على الكرة كما كان فيها من الكواكب الثابتة على الافق
او على وسط السماء او مع جزء الكواكب المتحيرة على دائرة واحدة [illegible] مع قوى النجوم السبعة كما
على ذلك فيما بعد وينبغي لك ان تعلم ان هذه الكواكب تقوى وتضعف بحسب مواضعها من
الطالع وبحسب اشكالها الشمس كالحال في القمر والكواكب الثلاثة التي فوق الشمس الا ان
هذه لما كانت لا تتحير ولا ترجع كانت بالجملة بفعل الترتيب [illegible] الشمس [illegible]
الشمس على شكل التربيع منها وبفعل الحرارة منذ التربيع الايسر الى ان يقابلها الشمس وبفعل اليبس
منذ المقابلة الى التربيع الايمن وبفعل البرد منذ التربيع الايمن الى ان يصير مع الشمس على دائرة واحدة
من الدوائر المارة بقطبي البروج وجملة فينبغي لك ان تعلم ان جميع ما يعرض للنجوم السبعة السيارة فقد
يعرض لهذه ايضا سوى ما ذكره بطلميوس من قواها فانما وقف على [illegible] من الاعتبار [illegible]
المتقدمين في اولها فان شئت ان تقف على ذلك فقد ارشدناك اليه ج بطلميوس

الباب الثامن في قوى الازمنة الاوقات ق ل المفسر الحاجة التي تدعو الى معرفة اوقات
السنة الاربعة الكبار امران احدهما انا اذا اردنا معرفة تغير الهواء من افعال النجوم نظرنا ما يدل عليه
النجوم وقايسناه بمزاج الفصل الكلي فيستخرج بذلك للطابع ما يحدث في الهواء كل يوم من الايام
والاخر انها طريق لنا الى المعرفة بانقسام فلك البروج الى اثني عشر قسما ج بطلميوس واما
قوى الكواكب في ذاتها فهذه حالها على ما رصدت القدماء ق ل المفسر يعني انه قد جرب
قوى الكواكب الثابتة والوصف بحسب ما وجده القدماء بالاعتبار والامتحان ج بطلميوس
واوقات السنة ايضا لما كانت اربعة اعني الربيع والصيف والخريف والشتاء فالغالب على
الربيع الرطوبة لان برد الشتاء لما جاز ابتدأت الحرارة في اذابة الرطوبات والغالب على الصيف الحرارة
لقرب الشمس من موضع سمت الروس والغالب على الخريف اليبوسة لنشف حرارة الصيف
التي مضت الرطوبة والغالب على الشتاء البرد لبعد الشمس من موضع سمت الروس ق ل
المفسر يعني ان مزاج الغالب على فصل الربيع الرطوبة من قبل ان برد الشتاء المتقدم قد جمد الرطوبات
ثم ان الحرارة في الربيع ذابت وجذبتها الحرارة المعتدلة التي في الربيع فسالت ورطبت الهواء
جالينوس قد خالف هذا القول لان جالينوس يرى انه معتدل المزاج [illegible] بينهما
وهي ان بطلميوس يرى ان حرارة الربيع ورطوبته مثل حرارة المشرق ورطوبته اعني الاعتدال وهو

بصحيح بذلك فيما بعد ولكن اراد في هذا الموضع ان يقنع الآراء المشهورة ان المزاج المعتدل الموافق
في الجبوة والنشو هو الى الحرارة والرطوبة اميل فلهذا فليس ان يقع فيما بين هذين الرجلين خلف
في ذلك وايضا فلما كانت الشمس لما قربت من سمت الرأس استخنثنا الكرسي قبل ان
تمكنها يكون فوق الارض اكثر منه تحت الارض في كل يوم ومن قبل ان شعاعها لوقوعه على زاوية قائمة
او قريبة من الزوايا القائمة يكثر فيما عندنا لانه ينعكس على مثل الزوايا التي يقع عليها فتقوى الهواء بكثرة
اجتماعه فيه ومدة مكثه وجب ضرورة ان يكون الصيف الغالب على مزاجها الحرارة فاما لاجل اول
الصيف نشفت الرطوبات بكثرة الحرارة جعل الغالب على مزاج الخريف الذي بعد الصيف اليبوسة
واما في الشتاء فلان زمان مكث الشمس تحت الارض اطول من زمان مكثها فوق الارض وان شعاعها
يصل الينا على زوايا حادة وينعكس على مثلها وكان اجتماعه في الهواء قليلا وجب ايضا ضرورة
ان يكون الغالب على مزاج الشتاء البرودة فهذا السبب اعني بعد الشمس عن سمت الرأس الذي جعل
الشمس بالصفة المذكورة والمالان بعد الشتاء جمع الرطوبات وذلك ظاهر بالحس ومن هاهنا ينبغي ان
ايضا زوال شدة برده جميع الرطوبات وجميعها فاذا احتبست ذابت وسالت فصار لهذا السبب
المياه اكثر بالموضع اعني مياه الامطار واذا كانت الشمس حركتها الخاصية في فلك البروج حدث هذه
التغايير الحلب فبين ان فلك البروج ينقسم باربعة اقسام القسم الاول هو الذي يكون فيه الشمس
في فصل الربيع والقسم الثاني هو الذي يكون فيه في فصل الصيف والقسم الثالث هو الذي
يكون فيه فصل الخريف والقسم الرابع هو الذي يكون فيه فصل الشتاء وجب ضرورة ان يكون
هذه الاقسام متساوية فان الشمس انتقال صاعدة في الشمال الى ان يبلغ المنقلب الصيفي ثم يهبط في
الشمال الى ان يبلغ الاعتدال الخريفي ثم انتقال هابطة في الخريف الى ان يبلغ المنقلب الشتوي ثم انتقال صاعدة
في الجنوب الى الاعتدال الربيعي وهذه الاقسام يجب ان تكون في العلم التعليمي متساوية واذا كان هذا
كذلك وكما ينبغي لكل واحد من الفصول الاربعة ابتداء وانتهاء والكيفيات التي يحدثه وجب ضرورة
ان يكون لكل واحد من تلك الاقسام الاربعة ينقسم ايضا بثلاثة اقسام حتى يكون اول الربع مزاجه قريبا من
مزاج اخر الشتاء ويكون وسطه هو مزاج الربيع الخالص ويكون اخره قريبا من مزاج الصيف وكذلك نقول
في الباقية ويلزم ان يكون هذه الاقسام متساوية بحسب العلم الطبيعي بحسب العلم التعليمي ولعل يتساعد
مزاج كل فصل بقرابه ثم ينتهي ثم ينحط ويتصاعد ذلك على حال متساوية على الامر الاكثر في زمان
مساو لكل واحد من زمان الانحدار وزمان الانحطاط وينبغي ان يكون الطبيعة عدلت في تقسيمها ايضا كلها

في سائر الاشياء كلها وحين ايضا اذا امتحنا قرب النجوم ومقاسة الشمس وجدنا عن الهلال كثيرا وايضا
فان القمر يحدث حركة في كل شهر البروج الاثني عشر ودلت الشمس في السنة الواحدة اثني عشر مرة
بالتقريب ويحدث في كل دورة من احوال الهواء نظير لما يحدثه الشمس في السنة كلها فيلزم ان يكون لكل واحد
من ارباع فلك البروج ينقسم بثلاثة اقسام طبيعية فيصير جميع فلك البروج اثني عشر قسما طبيعيا
فقد عرفنا ان فلك البروج ينقسم باثني عشر قسما من اختلاف فعل الشمس والكواكب فيها فاما العدد
المسمى درجا فيجب ان يكون على التصحيح حسب سير الشمس في كل يوم وان سير الشمس مختلف
فيكون ابطأ واسرع فيكون زمان السنة ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وكسرا الشمس القديما عدد الاجزاء
بغير كسر يكون قريبا من هذا العدد فوجدوه ثلاثمائة وستين يوما فقسموا الدائرة بعدة الاقسام ليسهل
عليهم الحساب ولان هذا العدد لا يخالف العدد الاول في كل يوم الا بشيء محسوس اعني انا
اذا قسمنا الخمسة الايام والربع اليوم بالتقريب على ثلاثمائة وستين لم يجتمع من القسمة مقدار محسوس فقد
بان ان الاقسام الاثني عشر طبيعية وان الثلاثمائة وستين درجة وضعية وان الطبع فيها جوازا
يكون القوس ثلاثمائة وستين درجة بحسب سير الشمس والقدماء ايضا قسموا كل واحد من هذه الاقسام
ستين جزءا وسموها دقائق وقسموا الدقيقة ستين ثانية وكذلك الى الثالثة والرابعة وما فوق
معا فاذا كان البرج اما بالوضع ثلاثين درجة واما بالطبع فمقدار عدد الايام التي يسير فيها الشمس في
ذلك البرج وايضا فان كان الاقدم يجوز فقد يلزم ان يكون المواضع التي يحل فيها بحساب سير الشمس في وقت
اخر هي المواضع التي يجب فيها بحساب سير الشمس فمعدود الاوائل ان القسمة ثلاثمائة وستين جزءا المسبب

ايضا على التقريب الوضعية   بطلميوس ولما لم يكن لفلك البروج ابتداء بالطبع كما ان ليس

للدائرة ابتداء جعلوا ابتداء الكل البرج الذي يبتدئ من الاعتدال الربيعي وهو برج الحمل
المفسر يعني ان الفلك ليس فيه نقطة يكون ابتداء بالطبع ومن اجل ذلك جعل
القدماء المبدأ من النقطة التي يكون فيها الاعتدال الربيعي اعني من اول برج الحمل ولما سمع هذا الكلام
قوم ظنوا ان فلك البروج انما انقسم باثني عشر قسما من عدد الصور التي في النطاق والامر خلاف
ذلك انه لما كان بالطبع منقسما الى هذا العدد سمي كل واحد من اقسامه باسم الصورة المحيطة به

بطلميوس فخصوا الابتداء في الفلك من الموضع الذي منه يكون المزاج الرطب اكثر كما ان اول كون
في الحيوان هو الوقت الذي يكون فيه مزاج الحيوان رطب فاتبعوا ذلك لسائر الاوقات
المفسر يعني ان القدماء اتبعوا اثار الطبيعة فلما وجدوا الرطوبة المعتدلة في الحيوان تختص بالمبدأ قالوا ايضا

فيجب ان يكون المبدا في الفلك مواضع الذات احق اول الربيع من قبل ان الطبيعة جعلت الاشياء
التي عندنا على مثال الاشياء السماوية اذ كانت تابعة لها ابدا بطلميوس والنحو الذي
بسائر الاوقات لان الغالب على جميع الحيوان في السن الاول الجوهر الرطب بمنزلة الربيع اذ كان في هذا
السن ابتداء [illegible] والغالب عليه في السن الثاني الى وقت المنتهى الحرارة بمنزلة الصيف والغالب
في السن الثالث اذا قارب الانحطاط وابتدا بالنقصان اليبس بمنزلة الخريف والغالب عليه في آخر
الاسنان اذا قارب الانحلال البرد بمنزلة الشتاء المفسر يعني ان القدما تبعوا آثار الطبيعة فانها اذا كانت
قد جعلت الاشياء التي عندنا شبيهة بالاشياء السماوية في كل شيء لان تلك جواهر كانت هذه جواهر [illegible]
بالشبه بالقوى وهذه بالشبه بالقوى وايضا فهذه الارض فمتى اردنا الاستدلال على ما في السماء اخذنا الدليل
من افعال التي عندنا فلما كان اول الاسنان الغالب فيه الجوهر الرطب وجب ان يكون اول السنة الربيع وان
يكون الاوقات التي بعده على نظم الاسنان التي بعد سن الصبي وهذا الوجه عند الحس [illegible]
فقد بين بطلميوس مقدار قوة اول السنة ولكنه قد قصر فيما تقدم وذلك ان سائر الاشياء التي تجعل
المبدا [illegible] على التكون الى ان [illegible] وجود فقد بين ايضا ان الربع الاول من فصول البروج حار رطب
دموي والربع الثاني حار يابس [illegible] صفراوي والربع الثالث بارد يابس سوداوي [illegible]
دال على ابتداء النقص والانحلال والربع الرابع بارد رطب [illegible] بلغمي بطلميوس

في قوى الربع الزوايا والاربعة المواضع من الافق المفسر الحاجة

معرفة هذه القوى ليكون بالحكم [illegible] الاشيا فقد [illegible] بالطبع ويستدل بها
ايضا على اشياء كثيرة جزئية بطلميوس وكذلك ايضا حال الربع المواضع من الافق والزوايا التي
منها يبتدي هبوب الرياح الى جميع النواحي المفسر يعني ان الشمس هي الغالبة في كل شيء [illegible]
فعلت في هذه المواضع [illegible] والنجوم الثابتة معينة لها على ذلك كما سنبين
بطلميوس فان الغالب على الناحية التي تلي المشرق اليبس لان الشمس متى صارت الى هذه
الناحية [illegible] القبول والرياح التي تهب من هذه الناحية وهي التي يسميها [illegible]
عام ابليوطس [illegible] المفسر يعني ان اليبس الغالب على هواء المشرق
[illegible] بالقياس الى هواء [illegible] ان الشمس [illegible] المشرق الى ان [illegible]
فقد قوي اليبس [illegible] الناحية المشرقية فاما [illegible] الهواء [illegible]
فاذا [illegible] القبول [illegible] على ذلك [illegible] هبوب الرياح الشرقية [illegible]

فيما يلي العمر الاكثر وهذا القول [illegible] لما [illegible] قال في الباب الثالث من [illegible]
بعض الهواء في كل يوم على نظم تغيرها الذي في جميع السنة فاول النهار [illegible] وحدث الشتاء
حالا وذلك ان الليل يفقد الشمس في كل يوم انما يكون بالقياس الى هواء ذلك اليوم وانما يفقد الشمس
الاوقات فانما يكون بالقياس الى ذلك الوقت فقط وايضا فقد كان ينبغي ان المقابلة بجواز كل يوم [illegible]
المقابلة بجواز الفصل اجمع بطلميوس والنواحي الجنوبية وهي [illegible] الشمس اذا
توسطت السماء [illegible] اذا قيست بموضع مسكننا كان [illegible] الناحية الجنوبية [illegible] والرياح التي
تهب من هذه الناحية التي يسميها باسم عام جنوب حارة [illegible] المفسر [illegible] ما قال بطلميوس
[illegible] بموضع مسكننا [illegible] في الجنوب حارة كانت الجهة الشمالية من [illegible]
بهذه الحال التي ذكرها بطلميوس بان ناحية الجنوب [illegible] مسكننا [illegible] الشمس [illegible]
الشمال [illegible] بطلميوس في ذلك [illegible] بطلميوس واما الناحية [illegible]
فانها [illegible] لان الشمس اذا صارت الى هذه الناحية [illegible] بالاشياء التي [illegible]
التي تهب من هذه الناحية التي يسمى باسم عام [illegible] رطب [illegible] المفسر قد تقدم تفسير هذا
الكلام في القول في الجهة الشرقية بطلميوس واما الناحية الشمالية فباردة [illegible] اسباب الحرارة
التي يكون من توسط الشمس السماء اذا قيست بموضع مسكننا يبعد من هذه الناحية [illegible]
فبال الشمس اذا كانت في وسط السماء والرياح التي تهب من هذه الناحية وهي الرياح التي تسمى
علم شمال [illegible] باردة [illegible] المفسر يعني ان الجهة الشمالية بالقياس الى مسكننا هذه [illegible]
على مقابلة الشمس وان الحال في وضع الشمس [illegible] كالحال في وضع الشمس [illegible] الشتاء [illegible]
بين ايضا ما تقدم بطلميوس ومعرفة هذه الامور ايضا نافعة معينة على تمييز [illegible] جميع
النواحي في كل وقت فانه من البين ان القوة الفاعلة التي في الكواكب تتغير من احوال الاوقات [illegible]
والزوايا المفسر قد صرح بطلميوس بان الحاجة الى معرفة هذه الامور نافعة معينة [illegible]
قوى النجوم لما كانت افعالها قابلة للتغير كما [illegible] في هذا الباب الثالث وجب ان [illegible]
[illegible] الاسنان والزوايا بطلميوس وانها اذا كانت الاحوال [illegible] كيفيتها [illegible]
[illegible] ويكون فعلها اقوى [illegible] يكون الكواكب المسخنة بالطبع في الاحوال الحارة اقوى
فالكواكب المرطبة في الاحوال المرطبة ويكون في خلاف اضداد هذه الحال [illegible]
[illegible] ضعيف كما يكون فعل الكواكب المسخنة في الاحوال الباردة وفعل الكواكب المرطبة في الاحوال اليابسة

وكمالها في سائر الاحوال بقياس امتزاج الكيفية   المفسر بطليوس يطلب في هذا الكلام
كيف يقوى قوة الكواكب ويضعف فنقول ان كل واحد منها يقوى بما يشاكله ويضعف
بما خالفه ويكون مقدار قوته وضعفه بحسب الشي الذي مازجه فاذا ذلك بالطبع او بالعرض وسائر ما لا حجت

بطليموس   في الثابتة والمنقلبة وذوات الجسدين

المفسر بطليوس يقصد من هذا الموضع قوى البروج ليعرفنا الحال فيها كما عرفنا الحال في قوى الكواكب

بطليوس واذ قد قدمت هذه الاشيا على هذه الحال فقد يتلو ذلك ان يضيف اليها
ذكر التغيرات الطبيعية الخاصة لاجزاء البروج على ما نادى به الينا   المفسر انما تقدم ذكر الكواكب
والاوقات والزوايا كان ينبغي بحسب ما قلناه ان فلك البروج ينقسم اثني عشر في ما قاله
بطليوس انه ينبغي لنا ان نضيف الى ما تقدم ما يختص بكل واحد من البروج الاثني عشر من التغير
الطبيعية التي يكون من قوتها على حسب ما وصفه ايضا القدماء   بطليموس وذلك ان الحالات
التطب التي تطرا منها المناسبة لها الاوقات التي يكون عنها   المفسر انظر الان فصل هذا
بطليوس على حذق ابرخس وغيره فان معنى هذا القول ما كنا قدمنا وصفه من ان الوقوف على
قوة كل واحد من البروج يكون بحسب المزاج الكلي الشامل لفصول الوقت الذي يكون فيه الشمس فيها كما
تبين فيما تقدم انا انما نقف على قوى الاشخاص السماوية اذا قسنا افعالها بافعال الشمس والقمر وان
الشمس اختصاصا بفلك البروج اكثر كما تبين في علم النجوم التعليمي وجب ان يكون الوقوف على حقيقة
قوى البروج من تغيير فصول الشمس واذا كان الامر على ما وصفنا فما احسن ما فصل حوله فانهم ذكروا
الطبيعي وقد صرح بطليوس وافتخر ابرخس وهو انتج المطلوب بحسب ما تبين في صناعة المنطق

بطليوس وقد يكون بعض خواصها من مشاكلتها القمر والشمس والكواكب وسنذكره
فيما بعد بعد ان يتقدم ذكر القوى التي للبروج على حدتها من غير ان يراد حكم علمها الناظر اذا
بعضها لبعض   المفسر يعني ان البروج ثلثة ضروب احدها يكون من مشاكلتها الكواكب
وسنذكره بعد ان تقدم ذكر الضربين الاخيرين الذين احدهما ما يختص بكل برج والاخر من
مشاكلة التي لبعضها عند بعض   بطليوس فان الاختلافات الاولى التي للبروج هو ان بعضها
يسمى المنقلبة وبعضها بروج الاعتدال وبعضها الثابتة وبعضها ذوات الجسدين
المفسر يعني ان الاختلاف الاول من قوى البروج هو ان بعضها منقلب من شي الى شي
وبعضها معتدل وبعضها ثابت وبعضها قد خلط امره ان يفصل كل واحد من البروج

متلبيون   بطليوس وذلك ان برجين منها منقلبان وهما اللذان يكون الجزء الاول منهما يتلو
نقطة المنقلب الصيفي وهي اجزاء السرطان والذي يكون الجزء الاول منهما يتلو نقطة المنقلب الشتوي وهي
اجزاء الجدي وانما سميت بهذه الاسماء لما عرض لها من ان الشمس ينقلب اذا صارت في اوائل هذين البرجين
لا عن حركتها في العرض فالتي كانت لها اذا صارت في السرطان احدثت الصيف واذا صارت
في الجدي احدثت الشتاء   المفسر يقول وانما سميت بهذه الاسماء لما عرض لها من ان الاسماء التي
وضعت لها مشتقة من معنى الدلالة على طبايعها الذاتية لها وذلك ان الشمس ينقلب اذا صارت في اوائل
هذين البرجين لا عن حركتها في العرض فالتي لها حركة التي كانت لها بحسب علم النجوم التعليمي وقد قدمنا
ذكره ايضا فيما قد سلف   بطليوس واثنان منهما يقال لهما بروج الاعتدال وهما البرج الاول من
البرجين اللذين يتلو نقطة الاعتدال الربيعي وهو برج الحمل والبرج الاول من البرجين اللذين يتلو نقطة الاعتدال
الخريفي وهو برج الميزان وانما سميت ايضا كذلك بما عرض لها وذلك ان الشمس اذا صارت في اوائلهما
يصير الليل مساويا للنهار في جميع النواحي   المفسر هذا الكلام بين فيما تقدم وتوقف منه وعلى
سائر الاقاويل الشبيهة على ان البروج ليس لها في نفسها فعل طبيعي بحسب الفصل الذي يكون
منه التغيير لقوة الشمس والكواكب فيها   بطليوس ومن البروج الثابتة الباقية التي
فيما بين بروج الانقلاب والاعتدال اربعة تسمى ثابتة واربعة تسمى ذوات جسدين والثابتة
هي التي يتلو بروج الانقلابين وبروج الاعتدالين وهي الثور والاسد والعقرب والدلو
وذلك ان تغيرات الاوقات الاربعة التي تبتدئ اذا صارت الشمس في بروج الانقلاب
والاعتدال فيقبل الهواء اما الرطوبة او الحرارة او اليبوسة او البرودة يثبت ويتمكن اذا
صارت الشمس في هذه البروج الثابتة ويكون احوال الهواء بالطبع حينئذ اما الاخلاط
والطول مكثها في هذه الاحوال يقبل قوتها فيوا ثبوت الحس   المفسر جميع هذا الكلام
اذا تامله ووقفت على معانيه من اقاويلنا المتقدمة وقفت منه على فضل حذق بطليوس
فان قوله والطول مكثها في هذه الاحوال يقبل قوتها فيوا الحس يعني انه انما يظهر لحواسنا
خلاص الهواء التام بكل فصل في وقت كون الشمس في هذه البروج فقط على الامر الاكثر من اجل
طول مكث الهواء على حال واحدة   بطليوس والبروج ذوات الجسدين هي التي
تتلو البروج الثابتة وهي الجوزاء والسنبلة والرامي والسمكتين لانها فيما بين بروج الانقلاب
والبروج الثابتة وكانها قد شاركت في اواخرها واوائلها التغير الطبيعي التام لحالتين معا

اعني حال المنقلب وحال الثابتة   المفسر قد صرح بطلميوس في هذا الموضع بان يعني الاعتدالين
ايضا من بروج الانقلاب لان الشمس اذا صارت فيها انقلب الزمان من الصيف الى الخريف اما
في الحمل فينتقل الزمان من الشتاء الى الربيع واما في الميزان فينتقل الزمان من الصيف الى
الخريف ومن السبب الذي من قبله سميت هذه ايضا ذوات جسدين فان التوامين اعني
الجوزاء اولها يكون الهواء فيه شاكلا لهواء الربيع واخرها يكون الهواء فيه شاكلا لهواء الصيف
والعذراء اولها يشاكل الصيف واخرها يشاكل الخريف والقوس اولها يشاكل الخريف
واخرها يشاكل الشتاء والحوت اولها يشاكل الشتاء واخرها يشاكل الربيع واذا كان التغير
الطبيعي الخاص بالشمس يتغير في هذه البروج على هذا المثال فمن البين ان لها قوى خاصة
على ان يفعل كل واحد منها امرين مختلفين   بطلميوس

في المذكر والمؤنث من البروج   المفسر ان البروج ايضا قد انقسمت للتذكير والتانيث كالحال
في الكواكب   بطلميوس وكذلك نسبوا ستة من البروج الى الطبع المذكر والنهاري وستة
الباقية الى الطبع المؤنث الليلي   المفسر يعني ان القدماء اتبعوا امر الطبيعة في هذه القسمة ايضا
لمساواة الذكر والانثى بالطبع والنهار والليل واعوزهم ذلك فوجدوه مساويا   بطلميوس
ورتبوها واحدا بعد اخر لان النهار بالليل وقرب منه ابدا وكذلك الانثى بالذكر وقرنها
منه ابدا   المفسر يعني ان القدماء رتبوا البروج في التذكير والتانيث على ترتيب الطبيعة الانثى
بعد الذكر والليل بعد النهار   بطلميوس وابتدا ذلك من الحمل للاسباب التي ذكرنا
ولان الذكر هو الرئيس الفاعل والاولى بالتقديم من المنفعل صار الابتداء بالذكر وصار
برج الحمل وبرج الميزان مذكرين نهاريين لان دائرة الاعتدال تمر عليهما ويكون منها الحركة الاولى
القوية التي للكل واما البروج التي يتلوهما فرتبها على ما ذكرنا واحدا بعد واحد اخر   المفسر اما
الاسباب التي ذكر بطلميوس وهي التي كان يتعاطون ان الحمل المبدا الطبيعي لما يحدث بالشمس
في السنة وهي ان فيه المبدا متقدمة على ما بعدها وايضا فلان حركة الكواكب من الشرق على التوالي
على قطعي معدل النهار صار لبرجي الحمل والميزان قوة متقدمة على غيرهما فوجب ان يكون
قوة الحمل المبدا ايضا في ذلك ويتلوها الميزان ويكون ما بعدها على النظام الذي رتبه
الطبيعة في الليل والنهار والانثى والذكر ولما كان الذكر هو الرئيس الفاعل المتقدم بالقوة
والمرتبة على الانثى وجب ان يكون الحمل ذكرا والثور انثى والميزان ذكرا والعقرب انثى

وعلى هذا

على الذكر بعد الانثى بالقياس الى الوضع

وعلى هذا القياس في سائرها وان يكون البروج المذكرة نهارية والمؤنثة ليلية   بطلميوس وقد استعمل
بعض الناس ترتيب المذكر والمؤنث من البرج الطالع   المفسر بطلميوس يوهنا هذا القول ان القياس
الذي قاد القدماء الى امور البيوت الاثنى عشر هو بعينه القياس الذي قادهم في البروج الاثنى عشر وذلك
ان وتد الافق ووتد نصف النهار يقسمان الفلك في كل وقت باربعة اقسام وهي الارباع كما ذكرنا فيما سلف
ويسمى اوتاد الطالع من قبل ان هذه النقط الاربع تجري مجرى النقط الاربع التي يكون منها انقلاب فصول
السنة فانه اذا كان المبدا الطبيعي في هيئته اول نقطة من الحمل وكانت هذه النقطة طالعة حصلت نقط
الانقلاب الاربع على وتد نصف النهار ووتد الافق وايضا فمثلثات كل البروج التي يكون على هذه
النقطة فانه ان كان احدها منقلبا فالباقية منقلبة على الامر الاكثر وان كان احدها ثابتا فالباقية ثابتة
وان كان احدها ذا جسدين فالباقية ذات جسدين وايضا من قبل ان الكواكب اذا صارت على
الافق الشرقي احدثت القوة المنبعثة منها على خط مستقيم لما هي على الافق كفعل الشمس الذي يفعل
بجميع الافق ساعة يبصر الشمس على الافق طالعة وكذلك الحال في وتد العاشر فان الكواكب اذا
صارت على ... صارت الابعاد منها الى النقط المقابلة على الافق متساوية من كان الكوكب على سمت الرأس
وبالجملة فان ما يكون من الوصف كبعده من الطالع من اجل هذه الاسباب صارت للاوتاد الاربع
قوة عظيمة على المثال في الانقلابات الاربعة ولما كان الامر على ما وصفنا لزم ان يقسم الفلك في
كل وقت باثنى عشر قسما من قبل الاسباب المتقدم ذكرها في كل قسم منها الاوتاد على مثال
الحال في اقسام البروج وايضا فان القدماء نظروا فوجدوا الطالع اشبه بالابتداء من قبل انه انما يظهر
من تحت الارض فجعلوه بيت الابتداء والنفس والبدن وجعلوا الوتد المقابل له بيت
الازواج والمعاملين ووجدوا ايضا الرابع مشاكلا للانقلاب الطبيعي من قبل ظهور قوة الشمس
في السرطان وجعلوا البرج المقابل له بيت الامهات ولما كان الرابع وتد الارض جعلوه ايضا
للعقار والاسرار وذلك ان زحل له قوة عظيمة من قبل بيته وحيزه ومشاكلته لطبيعة الارض
وايضا فلان بيت الشمس والعاشر له عظيم بسبب الشرف وفيها اذا حصلت في وسط السماء
فوق الارض جعلوا العاشر لنيل السلطان والمعاش والاقران الثاني بالطالع جعلوا الثاني
لنيل المال والاعوان لاقتران المال والاعوان بالابتداء الحقيقي والبدن وجعلوا ...
الثامن لنيل الحرف والدين والمواريث من قبل المشاكلة التي هي ايضا في بيت الزهرة الذي
هو الثور الثاني ومشاكلة العقرب بيت المريخ للثامن وجعلوا الحادي عشر بيت الرجاء والتمني

ان قوته بتلو قوة العاشر كما ان قوة الثامن بتلو قوة الطالع و لما كان الثاني حيث الحظ للمتوسط الزهرة صيروا
الحادي عشر فرح المشتري وصيروا النظير للحادي عشر الذي هو الخامس حيث الاولاد و الافراح فرح
الزهرة من قبل انه يكون ابدا على تثليث الطالع كما ان حادي عشر على تسديس الطالع والان
الزهرة دليل الافراح ثم نظروا فوجدوا البيت الثالث مائلا عن الرابع ونظير الجوزاء حيث عطارد الذي هو تدل
ابدا احمازجة لغيرها وحركته حول الشمس فجعلوه حيث الاخوة والاخوة والزيارات السريعة القريبة من قبل انه
ايضا على تسديس الطالع ولما كان القمر في سرعة النقل صيروه فرح القمر وصيروا نظيره الذي
هو التاسع حيث الاسفار والدين والعلم لما كان لبيع المشتري حيث المشتري وتثليث للطالع ولان
فرح القمر في الترتيب مقابل لفرح الشمس صيروا التاسع حيث فرح الشمس من قبل ما ذكرناه ولان الشمس في
مثلث الحمل في حظها لا تمل فهو موضع شرفها ومثلثها واما الاسد فهو بيتها ومثلثها ايضا واما القوس
فمثلثها وقد كانت تطير التاسع وصيروا ايضا حيث الثاني عشر الخاص من الطالع فجعلوه حيث الاعداء
والشقاء وموضع فرح زحل المظلم البارد اليابس وصيروا نظيره الذي هو السادس الزائل عن الوتد الرابع
حيث الامراض وموضع فرح المريخ المضاد لزحل ولما كان السادس ساقطا حيث المظلم الثاني
مثل هذا البعد صيروا السادس حيث العبيد وهو يلي لعطارد موضع بشاكل طبيعته فجعلوا
الطالع موضع فرح عطارد فهذا ما استخرجه القدماء مما يدل عليه البيوت الاثنا عشر القياس للمقنع
ايضا بالتجربة فوافق فاعتمدوا عليه وقال بطلميوس يعني ان الذي يذكره في كتابه هذا هو الاصول التي
عليها الحذ هذه من تجربيات من قبل ان جل امرها يوافق اصوله قد يستعمل منها ما كان يوافق الارض
لاستظهر قوة من التي حلنا مثال ان يجعل الثاني عشر حيث العبيد عوضا من السادس وستوقف
ذلك لحصا فيما بعد ان شاء الله تعالى — بطلميوس فعددوا ايضا ابدا مذكرا ومؤنثا
الابتداء من المذكر — المفسر يعني ان القدماء ابتدوا في تذكير البيوت الاثني عشر فجعلوا المبدأ
الذي هو الطالع مذكرا والثاني مؤنثا والثالث مذكرا والرابع مؤنثا على ذلك القياس
بطلميوس كما ان بعض الناس قد يأخذ ابتداء البروج المنقلبة من ربع القمر لان القمر يجرى في الآفاق
بسرعة اكثر من سائر الكواكب — المفسر قد ذكر بطلميوس في هذا الموضع ان القوة الاقوى بتلوقوة
الشمس وذلك ان الشمس لما كان الانقلاب الكلي تابعا لحركتها لزم ان يكون الانقلاب الجزئي الكائن
في كل شهر تابعا لحركة القمر هو ذلك ان القمر يدور البروج كلها في الشهر الواحد فيحدث من الانقلاب فيها
نظير ما يحدث الشمس في البروج كلها في السنة الواحدة ومن قبل ذلك اخذ بعض القدماء ابتداء البروج

في المذكر والمؤنث

المنقلبة من ربع القمر فجعلوا واحدا منقلبا واخر ثابتا واخر ذا جسدين كما فعلوا في البروج التي جعلها القياس في
حركة الشمس وذلك ان القمر يجرى في الآفاق بسرعة اكثر من سائر الكواكب حتى يذهب موضعه حركته وتنقله من شيء
الى شيء — بطلميوس كما ان اخذوا ابتداء البروج المذكرة من الطالع لانه الاوسط في المشرق من الكل
كما ان من استعمل هذا الترتيب ايضا ما عدا ابتداؤه على هذا المثال — المفسر يعني انهم كما اخذوا البروج الاربع
والثابتة وذوات الجسدين ايضا من موضع القمر على نظيره الشمس اخذوا ايضا تذكير البيوت الاثني عشر وتأنيثها
على نظير البروج والنجم بدءا من الطالع المتقدم قوته بان كونه في اسمى المشرق مما يجعل قوته شبيها بقوته
بطلميوس ومنهم من جعل قسمة البروج باربعة اجزاء ورأى ان البروج المنسوبة الى الغد وانها مذكرة
هي التي من الطالع الى وسط السماء والتي تقابلها من المغرب الى وتد الارض ورأوا ان الربعين الباقيين
منسوبان الى العشيات مؤنثان — المفسر قد مضى بيان ذلك في الباب السادس من هذه المقالة
فما الذي هنالك — بطلميوس قد نعتوا البروج بالقاب اخر كثيرة مأخوذة من الصور التي تسيب الحادث
منهم سموا بعضها ذوات الاربع قوائم وبعضها برية وبعضها مدنية واهلية وبعضها كثيرة الزرع الى ما
ذلك ولكن لما كان سبب تسميتها بهذه الاسماء بينا وكان يمكن وضع الحال التي يكون من هذه القوى
في الاشياء التي بها الحاجة ضرورة في هذا العلم رأيت ان نعدد ذلك في هذا الموضع من الفضل
المفسر يعني ان القدماء سموا البروج باسماء كثيرة مشتقة من اسماء الصور التي تسيب الحادث من صور الكواكب
الثابتة ومن صور افعالها لتدلوا بذلك على افعال البروج التي يفعلها بأنفسها والتي يفعلها بالجملة
وفي كواكب الصور التي في واحد واحد منها وذلك ان حدث منها قوة واحدة يفعل فيها قبل ما صورة
نظير تلك الصورة التي في السماء قال وان ذلك يمكن معرفته بأن نقدم من القول من الكواكب وفي
البروج وانه قد يتغير هذه الافعال بانتقال الصور من برج الى برج على طول الزمان رأيت انه من الفضل
تعديد ذلك في هذا الموضع وانه سيذكر منها خصيصا في ما بعد و لا اعد ذلك ما كان مما في زماننا
هذا فاقول ان البروج الناطقة هي التي فيها صورة شبيهة بصورة الناس وهي الجوزاء والسنبلة والميزان
و نصف القوس الاول والدلو ويسمى ايضا جنس الصوت ويقال انها يقوى في المتزوجين
قبل فيه التفيس وحسن اصوات و البروج التي على صور الطير هي التي فيها صور شبيهة بصور الطير
مثل النسر والدجاجة كالسنبلة والجوزاء والحوت والبروج التي على صور الحيوان ذوات الاربع قوائم
ايضا كثيرة مثل الحمل والثور والجدي فالحيوان الاهلي والاسد والقوس والعقرب فالحيوان
البري والبروج الكثيرة الذرية هي السرطان والعقرب والحوت لانها للحيوان المائي الكثير النسل

وقد يلقب البروج بالقاب كثيرة ايضا من اجل انها فانه يقال في البروج عقيم وهي الجوزاء والاسد
والسنبلة ومنها قليل الولد وهي الحمل والثور والميزان والقوس والجدي والدلو ومنها
معيوبة وهي الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي ومنها ذو نصف صوت وما كان
فيه صور البهائم الصيادة كالحمل والثور والاسد والجدي ونصف قوس الاخر ومنها ما لا
له وهو ما كان على صور الحيوان الذي لا صوت له مثل السرطان والعقرب والحوت وقد قال
القدماء في البروج اشياء كثيرة والذي ينبغي للانسان ان يأخذ من اقاويلهم ما كان موافقا لرأي
بطلميوس لانه لازم للامر الطبيعي فقط وذلك انه يرى ان الكواكب هي السبب الذي من اجله
اختص كل واحد من البروج بشيء دون شيء فينظر البرج فاي شيء يشاكل من الكواكب
فيكون دلالة ذلك البرج على حسب دلالات الكوكب او الكواكب وينظر كما ارشد الى ذلك في الكتاب
الثاني الى صور البروج وفي تقسيم مواضعها وبالاشياء الارضية الموافقة لها فهذا اذا الزمته
قد انبعث في الامر الطبيعي وكنت موافقا لرأي بطلميوس فهذا الذي يجب عليك ان تلزمه فقد
ما سواه كما انها فوق عليك القول ولا يتشعب عليك الطرق فتضل ولا تفوز باي شيء تعول منها
والذي انما اخرجه المطلوب   بطلميوس   في اشتراك البروج
في الاشكال   المفسر انما ذكر في البروج المفردة احتاج ان يذكر في البروج التي يحدث
لها بسبب اشتراك بعضها مع بعض   بطلميوس ان اجزاء فلك البروج التي يشاكل بعضها
بعضا اولا هي الاجزاء التي يشترك في الاشكال وهي التي بعد ما بينها قطر ويحيط بزاويتين قائمتين
وستة بروج ومائة وثمانين درجة والتي بعد ما بينها بعد تثليث ويحيط بزوايا بزاوية واحدة وثلث زاوية
واربعة بروج ومائة وعشرين درجة والتي بعد ما بينها بعد تربيع ويحيط بزاوية قائمة وثلاثة بروج
وتسعين درجة والتي بعد ما بينها بعد تسديس ويحيط بثلثي زاوية وبرجين وستين درجة
المفسر جميع هذا الكلام بين مما قدمنا لا يحتاج الى تفسير عند من له علم بالهندسة ويتبين
منه فساد رأي من ذهب الى مطرح الشعاع من غير جميع السواء   بطلميوس واما السبب الذي
من اجله استعملت هذه الابعاد فقط فانا نعلم مما نحن قائلوه وذلك ان السبب في استعمال
بعد المقاطرة بين من نفسه لانه يقاطع على خط واحد مستقيم واذا اخذنا الدلالات المعطيات
الثاني يكون فيها الاتفاق من مدد الجزء ومن مدد المثل والجزء وقدت منها هذه الاشكال الباقية
المفسر يعني ان هذه الابعاد انما استعملها القدماء دون غيرها من الابعاد خاصة التي

جو

عند المقاطرة يقع بالخط مستقيم يقسم الدائرة بنصفين يكون كل واحد منهما في مقابلة الاخر فيطل الى
ان هذا اذا كان طالعا كان الاخر غاربا واذا كان في وسط السماء كان الاخر تحت الارض فالى
انما استعمل في النسب التاليفية المعطى خاصة وكذلك الابعاد الباقية اعني بعد التربيع وبعد
التثليث وبعد التسديس   بطلميوس انه من اتفاق الجزء فاذا قيس الى بعد زاويتين
قائمتين الذي هو بعد القطر نصفه وثلثه فان نصفه يكون منه بعد التربيع وثلثه يكون بعد
التسديس ومن تضعيف هذه يكون بعد التثليث فاما من اتفاق المثل والجزء فانه انما
قيس بعد التربيع الذي هو زاوية قائمة فصير هو ما بينهما احدهما نسبة المثل والنصف والاخر نسبة المثل
والثلث فانه اذا قيس الى ما هو اصغر منه مما بينهما الى نسبة المثل والنصف كان منه بعد التسديس واذا
قيس الى ما هو اعظم منه مما بينهما الى نسبة المثل والثلث كان منه بعد التثليث   المفسر يعني
انه استعمل نسبة المثل والجزء فقسمنا بها بعد التربيع الذي هو نصف الدائرة اعني نصف المحيط بالقطر
منه ايضا بعد التسديس وبعد التثليث فانا اذا اخذنا مثل التسديس ومثل نصفه كان منه التربيع فقد
هو نسبة التربيع الى التسديس اعني نسبة المثل والنصف وان اخذنا مثل التربيع ومثل ثلثه كان منه التثليث
ايضا وهذا هو نسبة المثل والثلث وانه ان كنت متهما بشيء من الصناعة القديمة وصناعة التاليف
او الارثماطيقي وقفت على موقع هذا الجمود وذكرت فهم ان بطلميوس يعني لهذه النسب انها
فانبعوه في الاستعمال بيان الاشياء الطبيعية بالاشياء التعليمية والذي يتوهم محال فان بطلميوس نسب
انما يعني لهذه النسب حال الابعاد التي فيها اشتراك وموافقة تعليمية كما صرح نفسه فاذا الذي يتبين
بطلميوس بهذه النسب هي ايضا اشياء تعليمية اعني الابعاد فاعتقاد من توهم هذا بالغ الغاية مخطوء
يوضع اشياء بعضها من ابعضهم ويعني السابع لها من الجزء ان فيها فائدة فاما من له دربة في الفلسفة
يسمعها يتقبض ويتهم فالحاد لقد صارت هذه الاسباب من هواء راجعة الى ان يطلع كثيرا من العلماء
هذه الصناعة   بطلميوس فما كان من هذه الاتصالات على تثليث او تسديس فانه يقال
المتفقة الجنس لانه يكون من بروج متفقة في الجنس اما مذكرة كلها او مؤنثة كلها وما كان منها على قطر او على
تربيع فهو غير متفقة الجنس لانه يوجد على خلاف ما يوجد عليه البروج المتفقة في الجنس   المفسر القطر
الان فقد صدق بطلميوس فانه لما بين اتفاق اشياء تعليمية اعني الابعاد بالنسب التعليمية لم
ذلك في صناعة القضاء بالنجوم حين قرنها باشياء طبيعية وقال ان هذه الابعاد التعليمية فيها
لها اتفاق طبيعي واختلاف طبيعي اما ما كان من البروج على شكل تثليث او تسديس فانها متفقة

في الجنس اما مذكرة كلها واما مؤنثة كلها ولما كان على بعد الربع فانها مختلفة بالجنس وذلك ان
احدهما اذا كان مذكرا كان الآخر مؤنثا واما التي على بعد النظر فان احدها اذا كانت الشمس فيه على حال
كانت في الآخر على ضد تلك الحال فاذا كان احدها طالعا كان الآخر غاربا وكذلك ايضا منقلب
واذا كانت الشمس في البروج التي بينها بعد تربيع فاذا هذه الابعاد الفلكية تبين في صناعة القضايا
بسبب ما بين البروج التي بينها من الموافقة والمخالفة فقد تبين ان بطلميوس لم يستعمل هذه الابعاد
الصناعة من قبل التعليمية وانما بين هذه بالنسب التعليمية ابعاد اشكالية وبين بالمثالات
والمخالفة مقدار قوة هذه الابعاد الطبيعية وليس يمتنع ان يكون شيء واحد من جهة تعليمي ومن
جهة طبيعي فان الجسم نفسه هو من جهة طبيعي ومن جهة اخرى تعليمي وقد بان ان اتصال التثليث
سعادة واتفاق وكذلك التسديس وان اتصال المقابلة مضادة وعداوة وكذلك التربيع فان
التسديس نصف التثليث قال القدماء ان التسديس نصف سعادة وان التربيع نصف المقابلة
قالوا ان التربيع نصف عداوة   بطلميوس   في الغالبة والمنخفضة يقال لها الآمرة
والمطيعة   المفسر هذا في نوع آخر من البروج بعضها لبعض بالطبع   بطلميوس وكذلك ايضا فان
من الاجزاء التي بعدها متساوية من نقطة واحدة بعينها من نقطتي الاعتدال اجزاء غالبة ومنخفضة
المفسر يعني وكذلك ايضا يوافق بعض الاجزاء اذا كان بعد جزءين منها من احدى نقطتي الاعتدال
وهما اما الحمل والميزان بعدا واحدا متساويا   بطلميوس وهي التي يكون مطالعها ومغاربها
في ازمنة متساوية لانها على دوائر متساوية من الدوائر الموازية لمعدل النهار   المفسر يعني ان
مطالع كل واحد منها مثل مطالع نظيره وكذلك الحال في المغارب وذلك ان مطالع برج الحمل اسرع في
كل بلد متساوية لمطالع برج الحوت واسرع وكذلك الثور والدلو والجوزاء والجدي والسرطان والقوس
والاسد والعقرب والسنبلة والميزان ويلزم من هذا ان يكون اول درجة من الحمل موافقة لآخر
درجة من الحوت وعلى هذا المثال في سائرها وبطلميوس ايضا في هذا الموضع بين بالتداوير
ما الموافق الموضع الاتفاق الطبيعي الذي فيها وبين انه اذا لم يبين [illegible] طبيعيا او تعليميا
بطلميوس فما كان من هذه الاجزاء في نصف الدائرة الصيفي يقال لها الغالبة وما كان منها في النصف
الشتوي يقال لها المنخفضة ان الشمس اذا كانت في نصف الدائرة الصيفي صيرت النهار اطول من
الليل واذا كانت في نصف الدائرة الشتوي صيرت النهار اقصر من الليل   المفسر انما كان
النهار افضل واقوى من الليل لان حركات الحيوان يقوى ويظهر فيه خلاف الحال في الليل

الشمس

الشمس التي هي اقوى الاشياء كلها واجمعها تهيج الغذاء ما كان من هذه الاجزاء في الدائرة الصيفي غالبة
لبعد فيها هذا الاسم على ان الشمس يكون فيها اكثر ارتفاعها على الافق منها اذا كانت في نصف الدائرة الشتوي
وحدودها الآمرة وسموا الآخر منخفضة مطيعة لبعد ارتفاعه على فضل قوة الاجزاء الغالبة على الاجزاء المنخفضة
وما قاله بطلميوس من ذلك بين بنفسه والذي ينبغي لك ان يستعمل في هذا الباب امران
احدهما الاتفاق الذي بين هذه الاجزاء والآخر انه اذا وجدت مولودين ثم لم يتبين ايهما [illegible]
متفقين علمت ان الذي مولده في الدرجة المنخفضة مطيع للذي مولده في الدرجة الغالبة [illegible]
ايضا يسمون هذه البروج المتفقة في القوة   بطلميوس   في التي
ينظر بعضها الى بعض ويستوي في القوة   المفسر هذا ايضا نوع آخر من اتفاق البروج والبروج
وينظر بعضها الى بعض وانما ذكر بطلميوس ايضا ان البروج يشترك اشتراكا كثيرا بالطبع وبعد ذلك
الذي عرف من اشتراكها واختلافها في الابعاد المتفقة التي تقدم ايضا طبيعي او تعليمي او ان القول
في هذه الصناعة على الامر الطبيعي وحده   بطلميوس وايضا فانهم يزعمون ان اجزاء متساوية
بعضها يضاف في القوة اذا كان بعدها من نقطة واحدة من احدى نقطتي الانقلاب [illegible] المنقلبين كما
بعدا متساويا لان الشمس اذا صارت الى كل واحد من هاتين المنقلبين يصير النهار مساويا للنهار
مساويا لليل ويصير ايضا ساعاتها القائمة متساوية الازمان   المفسر يعني ان كل جزءين يكون بعدهما
من راس احد المنقلبين بعدا متساويا [illegible] نهار احدهما نهار الآخر وليل ليل الآخر ويكون اجزاء
ساعات النهارين والليلين جميعا متساوية من قبل ان الشمس يكون في الجزءين على مدار واحد من الدوائر
الموازية لمعدل النهار   بطلميوس وقد يقال ان هذه الاجزاء ينظر بعضها الى بعض للاسباب التي
تقدم ذكرها ولان كل واحد يطلع من اجزاء باعيانها من الافق ويغرب في اجزاء باعيانها
المفسر يعني ان جزءين بعدهما من احد المنقلبين بعد واحد يكون احدهما يطلع في الجزء الذي يطلع فيه الآخر
وليلهما متساو وموضع طلوعهما واحد بعينه وكذلك موضع غروبهما فمن قبل هذه الاسباب متفقة
وقوة كل واحد منها متساوية لقوة الآخر   بطلميوس   في المتباينة
فيسمى منها متباينة   المفسر انما كان بطلميوس ذكر جميع الاشتراكات التي بين البروج وتناسب بعضها
لبعض اخذ يعرفنا البروج التي لا اشتراك فيها اصلا   بطلميوس ان الاجزاء التي تسمى المتباينة
والغريبة هي التي ليس لبعضها الى بعض مشاكلة بوجه من الوجوه التي ذكرنا من المثالات اعني انها ليست
من الآمرة والمطيعة ولا من التي ينظر بعضها الى بعض ولا من التي يساوي بعضها بعضا في القوة

ايضاً من التي فيما بينها مشاكلة ايضاً من الاربعة الاشكال الموصوفة اعني شكل القطر والتسديس والتربيع والتثليث

المفسر قد علمت بطليموس بهذا القول ان البروج والاجزاء التي يتصل بعضها ببعض اما ان يكونا على

دائرتين متساويتين ومتوازيتين لمعدل النهار واما ان يكون كل اثنين منها على دائرة واحدة موازية

لمعدل النهار واما ان يكون كل واحد منها على بعد القطر او بعد التثليث او بعد التربيع او بعد التسديس

فهذه ست اتصالات ثلاثة منها تضعف وذلك ان التثليث ضربان وكذلك التربيع والتسديس فجميع الاتصالات

تسعة وقد اعطاك اسباب القوى الطبيعية في هذه الاتصالات فيما تقدم بطليموس والاجزاء

بعدها الاشتراك بشرف شيء من ذلك هي التي يكون بينها برج واحد فهي اذا من برج لان التي يكون بينها

برج واحد كان بعضها لا ينظر الى بعض والتي كل واحد منها من صاحبه وانما التي بينها خمسة فانها

لا تقسم الدائرة باقسام متساوية كما ان اشكال الاجزاء التي تقسم الدائرة باقسام متساوية

المفسر التي بينها برج واحد اعني ثلاثين درجة فان كل واحد من الجزئين الذين بينهما هذا البعد يخرج من الجزء

في طلوعه وغروبه واما التي بينها خمسة ابراج فانها لا تقسم الدائرة باقسام متساوية والكوكب منها

بعد شكلين والطبيعي لذلك متفقة والمختلفة وذلك ان الجزء الاول البرج السادس من الطالع

كالجزء الثاني عشر من الطالع في مواضع الطلوع والغروب وفي سائر الاشكال المتقدم ذكرها وان

اذا الملت ذلك وقفت على ما ينبغي ان يفصل من جميع اتصالات البروج بعضها ببعض ومباينة بعضها

لبعض وانما سقط فاما ما كان بينها على غير ما ذكر بطليموس فانه وسط بين المتصل والمنفصل ويكون

قريباً من الاتصال وبعيده منه بحسب عدد الاجزاء التي بينها مثال ذلك الدرجة الخامسة عشر من الحمل

مع الدرجة الخامسة من الجوزاء والدرجة الرابعة مع الدرجة التاسعة عشر من الحوت والدرجة الخامسة عشر من

الجوزاء مع الدرجة التاسعة من السرطان فان هذه الدرجة متوسطة بين الاتصال والانفصال وعلى هذا المثال

في سائرها تمت المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر للمقالة الاولى من

كتاب الاربعة لبطليموس من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان

بن علي بن جعفر للمقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطليموس قال ابو الحسن اما القول في قوى الكواكب

والبروج فقد فسرناه فيما تقدم واما اشتراك الكواكب مع البروج وبعضها مع بعض فهو ما نريد في المقالة

الاولى نحن الآن نريد ان نفسره في هذه المقالة على ما يليق بالعلم الطبيعي فنقول ان الوقوف على

اليقين في ذلك يكون خاصة كما قلنا فيما سلف من اشياء نعرفها بالامتحان والتجربة فقط اذا كانت

الاشياء النافعة اذا خالطها الاشياء الشبيهة صار نفعها اعظم والاشياء المضرة اذا خالطها الاشياء الشبيهة

كان ضررها اعظم والاشياء النافعة اذا خالطها الاشياء المضادة صار نفعها اقل والاشياء المضرة اذا

خالطها الاشياء المضادة كسرت من ضررها وكان لكل واحد من هذه الاشياء زيادة ونقص في الفعل

في المزاج فهذه القضايا الثابتة بنفسها ينبغي ان يستعملها في كل موضع من الصناعة فاذا اردنا ان

نعرف حال كل كوكب في برج برج ودرجة درجة فلنا ان نعلم قوى الكواكب في كل موضع فبحيث

اصبناها بقوى ومعظم واذا علمنا موافقة ذلك الموضع لها او الضد فهذا هو الاصل المعتمد عليه في

معرفة اشتراك الكواكب في البروج وقد قال القدماء في هذا الاصل ابيات اخذوها من طريق الامتحان

والاولى بطليموس في معرفة بيوت الكواكب الخمسة المتحيرة

والشمس والقمر المفسر هذا اخذ بطليموس في ذكر اشتراك الكواكب مع البروج وقدم

منها الاول ثم الادنى يتبعه في القوة ثم الادنى بعد ذلك على مراتب مقاديرها في القوة فاما اختصت

النجوم السبعة بهذا الامر دون غيرها من قبل انها ظاهرة التأثير في موضع واحد دون موضع فسموها باسماء

توافق افعالها بطليموس ان الكواكب الخمسة المتحيرة والشمس والقمر قد يشاركون في البروج

اجزاء التي يسمونها بيوتاً والمثلثات والشرف والحدود وما اشبهها مما لها بيوت اولاً وحظ

المفسر بطليموس يرى ان مراتب هذه القوى البيوت قبل المثلثة والمثلثة قبل الشرف والشرف

قبل الحد وما اشبهها في الطريق والمشاركة للشمس في الشكل مثل المواجهة والاقامة وليس هو

وحده يقدم رتبة المثلثة على رتبة الشرف فانا نجد دوروثيوس يقدمه في باب السعادة والاباب

المثلثات ايضا بطليموس فاما طبيعة البيوت فانها على ما اصف لما كانت البرجان الشماليان

من الاثني عشر برجاً اللذان هما اقرب الى سمت رؤوسنا فصارا لهذا السبب الحرارة

والسخونة وهما السرطان والاسد صيروهما بيتين للنيرين العظيمين الذكر الذي هو بيت الشمس والبرج

الانثى هو بيت القمر المفسر البرجان اللذان هما على الحقيقة في غاية الشمال هما الجوزاء والسرطان لما كانت اخص واقرب في الكثير

البلاد العامرة وهي مع ذلك اخر برج الفصل الاول وكانت الطبيعة تقتضيهما ان البرجين

مقتضين على سائر قوى النجوم لم يوافق الجوزاء واحد من النيرين اما الشمس فلانها بحر بيوت

ابراجها ما يحمي ويرطب واما القمر فلانه يميل الى التي لا يوافقه الذكر الذي هو مسقط الجوزاء

من قبل هذه الاسباب من موافقة واحد من النيرين وبقي لهذا ان الشمس المقدمة على سائر

النجوم وبعدها القمر وجب ان يكون بيوت النجوم الباقية بالقياس الى بيتي النيرين والموافقة

لحال الشمس من البروج الاثني عشر الذي يكون في الحرارة واليبس اكثر الموافق اذا قوة الشمس لم الترك
و اما الاسد و اما السنبلة التي يخلص فيها فعل الشمس في جميع البلاد المسكونة خلاصا يشتد اثرها
الكثير لان قوة الشمس بين السرطان والسنبلة الحر واليبس ثابتان فيها اكثر من ثباتهما في السرطان
والسنبلة ولانه ايضا ذكر نهاري والسرطان والسنبلة مؤنثان ليليان فصار الاسد بيت الشمس
من قبل هذه الاسباب وايضا فلما كانت قوة القمر مقرونة بقوة الشمس وجب ان يكون بيت
مقرونا ببيت الشمس هما السرطان والسنبلة اما السنبلة فلا يوافق قوة القمر من قبل ولا سيما
لرطوبة القمر ولانه يوجد من البرج الربع المخالف لما للقمر بالطبع من التقدم فينبغي ان يكون
السرطان بيت القمر لقربه من البيض وذلك انه قريب من مزاج الربيع وفي كلامه معان
جليلة ينبغي ان نفحصها فان قول القدماء هما الاصل من غيرها في موضع سمت رؤوسنا وعندنا
لهذا السبب الحرارة والسخونة يعني انه لما كان الربع العامر من الارض هو الشمالي كان ما يحاذيه
البروج اقوى في الدلالة العارضة عنهما بما يجد ثان فيه من الحرارة القوية والسخونة
التي تكون اليبس والقوة قول الشيخين العظيمين الشريفين يعني بالعظيمين فضل قوتهما
على النجوم الباقية وبالشريفين اللذين جعلا بالطبع اشرف من سائر النجوم وسائر ما قال بين
تفسيرنا بطلميوس فلذلك جعلوا نصف الدائرة الذي من برج الاسد الى برج الجدي
وجعلوا نصف الدائرة الذي من برج الدلو الى برج السرطان قمريا ليكون في كل واحد من
نصفي الدائرة الشمسي والنصف القمري لكل واحد من الخمسة الكواكب بيت ما يليق بحد
اكرها ويطابقها المفسر يعني ان القدماء لما وجدوا قوة النيرين الغالبة للسبولة على
جميع الاشياء وجعلوا لكل واحد من الكواكب الخمسة التي يتلونها فوق النيرين
امداد من قوة النيرين فلا ينفرد وحدها بالدلالة دون قوة النيرين كما بين فيما سلف وجب ان
يجب فيما بينهم ان يتولى كل واحد من النيرين في نصف المخصوص به على ما يليق بما ذكرها
التي جعلها الطبيعة موافقة في افعالها فيما يبيناه على ما يليق بطباعها التي يشارك بها النيرين
اعني ان يكون لكل واحد من الكواكب الخمسة في نصف الشمس البرج الموافق لمزاج الكل
من قوته ومن قوة الشمس وكذلك الحال في نصف القمر بطلميوس لما كان كوكب زحل
بارد الطبع خاصا بضاد الحرارة وكان فلك ارفع الافلاك من النيرين واشد هما بعدا البرجين
الجدي والدلو اللذان هما على مقابلة برجي السرطان والاسد ان هذين البرجين للجدي والدلو

بحرى

على نصف الفلك ليكون لكل واحد
من الكواكب مشاركة لكل واحد
من النيرين

باردان شتويان وقال الاشتراك في الاشكال التي يكون على المقابلة غير موافق في السعادة ايضا
المفسر يعني ان فلك زحل الخاص به هو البرج ان البروج بهما جدث بالعرض من قبل
افراط برده كما قلنا فيما سلف وانا قال هذا القول من قبل ما عسى ان يعترض به معترض فيقول
انه لما كان زحل باردا يابسا فهو غير موافق للبرجين الشتوية الباردة الرطبة وقال بذلك هذا الاعتراض
وقوله ان فلك زحل ارفع من افلاك النيرين وابعدها منهما يعني ان الطبيعة جعلت فلكه ابعد عن الارض
من افلاك النيرين وسائر النجوم المتحيرة بعقل بعده لطول المسافة فاذكرنا بذلك كما كان حيث
من افراط برده وايضا فلما كان برجا الجدي والدلو باردين شتويين وجب ان يكون برده عما في
غاية الافراط موافق ذلك لبرد زحل وكان كل واحد من هذين البرجين على مقابلة بيت النيرين
والبرجان سبب الفساد والاضمحلال الموافق لفعل زحل
فلما كانت هذه القضايا مقنعة عند القدماء نسبوا الى زحل برج الجدي ومن برج الدلو ليكون الاثر
في ذلك على ما للنيرين فاذا قبلنا هذا القول بالقول وجدنا الامر كذلك فان برج الجدي لما كان
وكانت الشمس حارة يابسة وزحل باردا يابسا وجب ان يكون الجدي باردا يابسا التابعة
من قبل ما ذكرنا ومن قبل مضادته لبرج السرطان البارد الرطب المائية ومن قبل بعد زحل
المضادة لحرارة الشمس كما يكون الاشياء المضرة اذا قاطعها الاشياء النافعة كسرت من مضرتها
فان برج الدلو لما كان قمريا وكان القمر رطبا وزحل باردا يابسا وجب ان يكون حارا
من قبل ما قلنا اذا نالت فقدها في ايضا لما تقدم ومن قبل ذلك فهم ذا انه بين ان القدماء
بعد ان زحل بعيد جعلوا الدلو اكثر من نقل الجدي ليكون حرارة الدلو ورطوبته يكسر من
مضرة برد زحل ويبسه وان زحل ايضا رطب بالعرض كما قلنا فيما سلف وهو ايضا ذكرنا
وبرج الدلو ذكر نهاري ومن قبل ذلك ايضا قالوا ان الدلو دليل على المياه الجارية كالانهار
والامطار بطلميوس ولما كان كوكب المشتري معتدلا وكان تحت كرة زحل
اعطي البرجين اللذين يليان برجي الجدي والدلو وهما برجا الرامي والسمكتين الكائنان
منسوبين الى الرياح وكانا مولدين وهما على بعد المثلث من النيرين الذي هو بعد القران
والسعادة المفسر لما اعتدال مزاج المشتري فقد تبين وانما كان تحت كرة زحل
فان الطبيعة رتبت كرته تحت كرة زحل ليكون قوته يكسر من ضرر قوة زحل ولان الكواكب
والموت منسوبان الى الرياح والتوليد يحتمل ان يكون القدماء اخذوا ذلك من افعالها الكائن

والاسخان ويجعل ان يكون له القوس بقرب انقلاب الخريف بقرب فيه الشمس وجنوب الزهرة
من ذلك اشيا اخر كثيرة وكذلك الحوت فيه انقلاب الشتاء بقرب فيه البرد وجنوب الرطوبة
من ذلك ايضا الرياح واشيا كثيرة وذلك انا نرى الحيوان والنبات في هذين الوقتين في
الامر الاكثر يولد اما في القوس فان اكثر البذور يتحرك من ذلك الوقت واما في الحوت فالا
انه يجب ان يوصف كانت هذه القضايا اشبه عند القدماء وكان التثليث معدا لاتفاق
الموافقة البروج على طبع واحد وكان فلك المشتري يتلو فلك زحل بالطبع وكان المشتري ايضا
مولدا للرياح وما اشبه ذلك فيجب القدماء هذين البرجين للمشتري ليكون اعتدال طبعه
قد وافق البروج في الخير والسعادة ويكون برج القوس الموافق لطبع الشمس قد شارك المشتري الشمس
ويكون برج الحوت الموافق لطبع القمر قد شارك المشتري فيه القمر وقد قلت ان المشتري لما كان
خيرا مرضيا وكانت الاشيا التي اذا خالطها الاشيا الشبيهة صار نفعها اعظم على خلاف الامور
ومن قبل ذلك نجد ان المشتري يفرح ببيت القوس اكثر من بيت الحوت لان المشتري
ذكر فاسب له طبع الشمس افضل وكذلك الحال في القوس بطلميوس ثم من بعد ما كان كوكب المريخ
محققا بالطبع خاصة وكانت كرته تحت كرة المشتري اعطى البرجين اللذين يليان برجي المشتري وهما
برجا الحمل والعقرب وهما مضادان بيتي النيرين ومناسب على ما قيل بالحال المخالف لها لان الهد اللذين
ذكر الطبيعة الحمل المفسر يعني ان المريخ لما كان شديد التجفيف صار حقيقا ان يعطى خلاف البرجين
فان الطبيعة انما جعلت كرته تحت كرة المشتري فصارت على الكرتين فيما بعد ذلك
وانه من قبل ذلك اعطى البرجين اللذين يليان بيتي المشتري وهما اللذان هما ضد بيتي النيرين
ضد التربيع اعني ضد مضادة على ما قيل بطبع المريخ وسائر ذلك مما تقدم ومن قبل ما قلنا
العقرب فانا قلنا الشمس بارها رطبا ليكون بكسر من حرها وتجفيف المريخ والسبب في ذلك
الذي صار من اجل المريخ ليلا وصار ايضا الحمل لما في الشمس من الحرارة وهذا ومن قبل ذلك قال
ان المريخ يفرح بحلول العقرب اكثر من حلول الحمل لانه بيتي فيما والمان طبعه في ادرك
بطلميوس وكوكب الزهرة لما كان معتدلا وكان تحت كرة المريخ اعطي البرجين اللذين يليان برجي
المريخ اذ كانا برجين مؤنثين وهما برجا الميزان والثور اللذان هما ضد بيتي النيرين
وهو بعد التداد وموافقة وفاق الزهرة لا يبعد عن الشمس كل واحد من الناحيتين اكثر من
المفسر كوكب الزهرة لما كان معتدلا وجب ان يكون له من البيوت ما يوافق بيتي النيرين

والزهرة

وان جعل الطبيعة حيز كرة المريخ والشمس ليكون في طبيعة يكسر من ضرر تجفيف المريخ ومن حر
الشمس ايضا فلما كان برج الميزان يعتدل فيه الزمان واوفق الحيوان والنبات في التوليد
وبرج الثور لما كان يجب فيه فصل الربيع صار ايضا موافقا في ذلك فمن قبل هذه الاسباب لزم
ان يكون بيتا الزهرة هما الثور والميزان على ما قيل لحال الموافقة بين طبع الزهرة وطبع البرجين
ولهذا صار برج الميزان الشمسي لما ذكرنا خاصا على ما قيل بالشمس وصار برج الثور انثى ليليا
على ما قيل بالقمر وقد قيل ان يكون الطبيعة جعلت الزهرة اكثر ما تبعد عن الشمس مثل بعد
بيتي البرجين من بيتي الزهرة من قبل هذه الموافقة وليكون ابدا بين الشمس على فضل الحر
ويكسرها من اليبس وكذلك قال ذورثيوس ان الزهرة يفرح بنزولها الثور اكثر من نزولها
الميزان لموافقة الزهرة لطبع القمر بطلميوس ولما كان كوكب عطارد
هو ابدا في موضع متحير وكان لا يبعد عن الشمس في وقت من الاوقات في كل واحد
من الناحيتين اكثر من برج واحد وكانت كرته تحت سائر الكواكب اعطي البرجين الباقيين
اللذين يليان بيتي النيرين وهما برجا الجوزاء والعذراء المفسر الطبيعة ايضا جعلت
في امر عطارد قضية لا يبعد عن الشمس اكثر من برج واحد ليكون قوته ابدا مخالطة لقوة
الشمس وجعلت كرته تحت كرة سائر الكواكب المتحيرة وغيرها لانه يكون ابدا في مزاج
من اتصل به مخالطا فيتغير قوته فوق الشمس لحال تغيير ذلك الكواكب لها فلما كان حال
عطارد هذه الحال وجب ان يكون ما يتولى من البيوت وسطا بين الحر والبرد والرطوبة
والمشاكل والمخالف الا برج الجوزاء فغير مرتبط بالسرطان اذا اخذت درجاتها على التوالي
الاولى للاولى والثانية للثانية وعلى هذا القياس وشاكل برج الاسد بالسنبلة برج الاسد
فغير مرتبط بالاسد وشاكل برج السرطان بالمنقلب ومن قبل هذا صار برج السنبلة مخالفا
لطبع الشمس وبرج الجوزاء لطبع القمر وصار عطارد يفرح بنزوله السنبلة اكثر من نزوله الجوزاء
في قول وربما يكون لمخالفة عطارد لطبع الشمس لان طبع الشمس ابدا ثابت على حال واحدة وطبع عطارد
غير ثابت وقد عدلت الطبيعة بين النجوم في هذه البيوت فجعلت بيتي الزهرة على وفاق
بيتي المشتري وجعلت بيتي المريخ على عداوة بيتي زحل لخلاف طبع كل واحد منهما الطبع
الاخر وجعلت بيتي عطارد على خلاف ذلك فان الجوزاء يعادي الحوت والقوس وصار الا
الحمل والميزان والدلو والاسد والسنبلة يعادي الحوت والقوس ويصادق السرطان والعقرب

والجدي والثور على ما يوافق طبع عطارد — بطلميوس — في المثلثات

وما يأخذ من الكواكب — المفسر اما ارباب المثلثات فقد اختلف في ترتيبها اهل
المنجمون فطائفة ترى ترتيبها بعد ارباب البيوت كما فعل بطلميوس وطائفة ترى ان
جعلها بعد ارباب الشرف وطائفة ترى انها بعد ارباب الحدود وهذا اخص قالوا ان قوة الكوكب
في بيته مثل قوة الرجل في منزله يتصرف فيه كيف يشاء وان قوة الكوكب في مثلثه مثل قوة
الرجل في انصاره وان قوة الكوكب في شرفه مثل قوة الرجل في سلطانه وان قوة الكوكب
في حده مثل قوة الرجل في بلده وان الكوكب في صورته كقوة الرجل في صناعته قالوا
فيجب ان يكون قوة ارباب المثلثات بعد قوة ارباب الشرف وبطلميوس يرى ان
قوة ارباب المثلثات بعد قوة ارباب البيوت لانها مأخوذة من ارباب البيوت
ومعاقبة على مذهب دوروثيوس في باب السعادة خاصة والذي يجب ان نعتمد عليه
هو ان ننظر الى البيت والمثلث فان اتفق واحد من ارباب الحظوظ في ذلك الموضع او ينظر اليه
اتخذته دليلا على ذلك الموضع وقدمته على غيره كائنا ما كان فان اتفق ان يكون اثنان
او ثلاثة او اكثر على هذه الحال نظرت الى اشدها قوة عليه ان قوة تغلب قوة ضعيف
ويتول بفضل شدتها — بطلميوس اما المثلثات للكواكب فان شكل المثلث
المتساوي الاضلاع في ذاته متفق متشاكل — المفسر يعني ان المثلث المتساوي الاضلاع
هو ايضا متساوي الزوايا واذا انقسمت بدائرة البروج وقع على كل واحد من
الزوايا المثلث المتساوية يقع على طبيعة البرجين الآخرين اللذين على الزاويتين الباقيتين
ويكون اتفاق البروج الثلاثة متساويا ان كان احدها ذكرا فالباقية كذلك وان كان
انثى فالباقية كذلك — بطلميوس فلان الدوائر التي تحت فلك البروج ثلاث
اعني دائرة معدل النهار ودائرتي الانقلابين — المفسر يعني ان الدائرة العظمى من
فلك البروج وهي التي يتحرك على قطبيها سائر الكواكب من المغرب الى المشرق
من الدوائر المتوازية التي على اقطابها الكرة من المشرق الى المغرب ثلث دوائر العظمى منها
هي دائرة معدل النهار والاخريان متساويان احدهما يمر براس المنقلب الصيفي والاخرى
يمر براس المنقلب الشتوي — بطلميوس فاجزاء الفلك الاثني عشر تنقسم الى اربع
مثلثات متساوية الاضلاع — المفسر يعني ان البروج الاثني عشر يكون منها من كل دائرتين

من تلك

بلغ

من تلك الدوائر الثلاث واثنتها عند الدائرة التي بتلوها فيكون اول البرج الرابع على الدائرة الثانية
فيلزم ان يكون البروج الاثني عشر تنقسم باربع مثلثات متساوية الاضلاع فاذا جمعنا قولنا في
المثلثات هو هنا سبب الطبيعي الذي من اجله صارت هذه المثلثات تختص بالقوة والتقديم دون
البروج التي تقع على زوايا المربعات المتساوية الاضلاع — بطلميوس فالمثلث الاول هو الحمل
والاسد والقوس وهو يقع مذكر وهذه البروج بيوت الشمس والمشتري والمريخ
المفسر انظر كيف بدأ بطلميوس بالشمس ثم اردفها بالمشتري ثم بالمريخ على نحو قوله الاول في
فجعل الابتداء في الاسد الى الابتداء من الشمس — بطلميوس وصيرت هذه المثلثة للشمس
ثم للمشتري دون المريخ لان المريخ من جهة يخالف لحيز الشمس — المفسر لما كان حيز المريخ في
نصف القمري على تثليث حيز الشمس وحيز المريخ الذي في نصف الشمسي وكان المريخ
من حيز يخالف لطبع الشمس والمشتري وهذه المثلثة نهارية والمريخ ليلي لزم ان يكون
الاولى لما يدبر المثلثة الشمس ثم المشتري دون المريخ — بطلميوس والمدبرة لهذه المثلثة
بالنهار الشمس وبالليل كوكب المشتري والحمل على دائرة معدل النهار والاسد الوسط الى الدائرة
الصيفية والقوس الوسط الى الدائرة الشتوية — المفسر هذا الكلام بين بنفسه — بطلميوس
وهذه المثلثة شمالية مما للمشتري فيه من التدبير وهو مولد فاعل للرياح الشمالية — المفسر يعني ان
المشتري لما كان فاعلا مولدا للرياح الشمالية كان هذه المثلثة شريفا بالشمس فيه من التدبير
بطلميوس اصوب لان الشمس يفعل الافعال الطبيعية فاذا شاركها المشتري اتم الافعال
الطبيعية الى ما يلائمه — بطلميوس ولكن من اجل حيز المريخ واشتراكه في هذه المثلثة دخلها
الشمال شيء من الرياح الغربية فيكون من ذلك ريح مركبة بين الشمال والمغرب لان المريخ مولد لمثل
هذه الرياح والحاجب الغربية مؤنث — المفسر لما صار المريخ صاحب الحاجب الغربي لان مزاجه يجانس
يتبدل بكثرة ورطوبتها وذلك انها الناحية التي منها ابتداء ظهور القمر من تحت الشعاع وحيث
ان بطلميوس يرى ان المريخ شريك الشمس والمشتري في هذه المثلثة وغيرها يرى ان زحل هو
الثالث معهم يظنون ان هذه المثلثة شرقية وكلام بطلميوس كما قلنا اولى بالتصديق واحق بالقبول لانه
مأخوذ من قياسات طبيعية وتجارب كثيرة نحن نرى مثله اليوم موافقا لما يشهد به التجربة
بطلميوس واما المثلثة الثانية التي من الثور والسنبلة والجدي المركب من ثلثة بروج مؤنثة
المفسر يعني انه مركب من الثور والعذراء والجدي التي هي على طبيعة واحدة مؤنثة ليلية ثلثان

بطلميوس فاذا حصل للقمر والزهرة الحال في حين الزهرة وتدبير هذا المثلث بالليل
الشمس وبالنهار الزهرة   المفسر انظر ايضا الى فضل حذق هذا الرجل كيف بدا بالشمس
قبل ان يذكر الليل وسائر ما قال في هذا المثلث بين لمن كان قد فهم تفسير المثلث الاول
بطلميوس والثور في الدائرة الصيفية الاوسط والسنبلة في دائرة الاعتدال الاوسط والجدي
في دائرة الشتوية الاوسط   المفسر ليس الثور بالاوسط في دائرة الصيفية بل في دائرة الاعتدال
وكذلك الحال في الاسد والدلو والعقرب بالقياس الى الدائرة الشتوية ولكن بطلميوس
اراد ان يذكرنا بذلك امر النصف الشمسي والنصف القمري فان الاسد لما كان في النصف
الشمسي نسب الى دائرة الصيفية والثور لما كان في النصف القمري نسب الى الدائرة الصيفية
التي في مزاجها بطلوع البروج وعلى هذا القياس مثل العقرب والدلو …
وطبع … الكثر موافقة للدائرة الشتوية من قبل انخفاض الكواكب عن الارض
بطلميوس وهذا المثلث بالجنوب اولى لما للزهرة فيه من التدبير وذلك ان هذا الكوكب يولد
امثال هذه الريح التي فيها فضل كثرة حرارة ورطوبة   المفسر انه قد اوضح ان الزهرة معتدلة
المزاج والمزاج المعتدل هو الذي فيه حرارة ورطوبة طبيعيتين   بطلميوس ولكن لما حل
زحل وهو الجدي واشترك في المثلث يكون الرياح التي تحدث من هذا المثلث مركبة من الجنوب
والصبا بخلاف امر المثلث الاول الذي زحل يولد الرياح الشرقية الذي حيز الشمس
المفسر وزحل لما كان … … وهو مخالف كالشمس صار من حيزها
والذي الرياح الشرقية … صار في الشمس وزحل يولد لما … ان ايضا … في هذه
المثلثات … ان … شريك الزهرة والقمر في تدبير هذه المثلث من قبل انه صاحب البرج
الجدي وبطلميوس يرى ان زحل شريك الزهرة والقمر في تدبيرها من قبل انه صاحب البرج
وقوله اصوب لان … صاحب البيت افضل من … صاحب الشرف   بطلميوس والمثلث
الثالث الذي يكون من التوأمين والميزان والدلو وهو مركب من ثلاثة بروج مذكرة فانه نسب الى
زحل وعطارد لما … الكوكبين من البيوت في هذا المثلث   المفسر الزهرة لما كانت انثى
… لم تصلح لتدبير هذا المثلث للاسباب التي قدمناها   بطلميوس ويدبر هذا المثلث
زحل لانه نهاري وبالليل عطارد   المفسر لما كان عطارد يختلف طبعه وكان زحل نهاريا
وجب ان يلي عطارد تدبير هذا المثلث بالليل من قبل ان الطبيعة … على نظام واحد …

عطارد

عطارد اضعف قوة من زحل وفي الليل الدليل   بطلميوس وبرج التوأمين في الدائرة الصيفية الاوسط
وبرج الميزان في دائرة معدل النهار الاوسط وبرج الدلو في دائرة الشتوية الاوسط وهذا المثلث
بالريح الصبا اولى … لما لزحل فيه من التدبير   المفسر هذا القول بين مما تقدم
بطلميوس ولكن من اجل ان المشتري يشارك زحل في … اذا كان نهارا بالجنوب الرياح التي تحدث من
هذا المثلث فيما بين الصبا والشمال   المفسر لما لم يكن للمشتري في هذا المثلث ولاية وكان حظه
شرف … المزاج ولم يكن من الكواكب المذكرة غير المشتري وجب ان يكون شريكا لعطارد في تدبير
هذه المثلث لان الشمس ليس لها اكثر من مثلث واحد على مثال ما … البيوت …
الجهاد في ارباب هذه المثلث وكذلك القوم في الاجنبي … العادة … انهم يقولون …
وبطلميوس يرى … من قبل … فيها … قبل ان … عطارد ايضا …
اولى … في حال التوهم … هذا الموضع … بعض الناس فقال كيف …
المشرق … الشمالية … الجنوب … الشمال اعدل الرياح …
في حفظ الصبا كما قال الاطباء وهذا الفصل يوافق … المشرق   بطلميوس واما المثلث الرابع
وهو السرطان والعقرب والحوت … يجب ان يكون للمريخ وان يكون … العقرب …
المفسر يعني ان المريخ لما لم يكن له في المثلثات الباقية حصة وكان هذا المثلث الرابع له
فيه حصص احدها … العقرب التي يفرح فيه … البيت الثاني ان …
المثلث … تدبيرها بالليل والنهار المريخ   بطلميوس ويشاركه في التدبير من اجل …
ومن اجل البرجين المؤنثين اما بالليل فالقمر واما بالنهار فالزهرة   المفسر بطلميوس يرى ان
صاحب هذه المثلث المريخ فقط بالنهار وبالليل ويرى ان الزهرة يشاركه بالنهار في هذا
وبالليل القمر ويرى ان هذه المثلث جنوبية مثل … المريخ والزهرة والقمر …
وقوله في ذلك واضح … وما … ان الزهرة يدبر هذه المثلث بالنهار والمريخ بالليل
ويشاركهم بالليل والنهار القمر على مثال ما تقدم من المثلثات الاول … ايضا ان هذه
… وما هم في ذلك … الحجة … قبل … بل … مذهب بطلميوس …
الصحيح وما سواه باطل ومحال   بطلميوس فبرج السرطان في الدائرة الصيفية الاوسط وبرج
العقرب في الدائرة الشتوية الاوسط وبرج السمك في دائرة معدل النهار الاوسط   المفسر اما ذكر بطلميوس
في المثلثات … هذه الادوار المثلث … مع ما تقدم مقدار الزيادة التي تختص بها …

دون التسديس و ذلك ان الطبيعة جعل الاشيا متشابهة النظام فلما كانت دائرة البروج خط
هذه الدوائر الثلث صار الطبع التثليث فضل قوة على طبع التسديس   بطلميوس وهذا المثلث
شاكل البرج القريب لما للمريخ والقمر فيه من التدبير ولكون اشتراك الزهرة […]
والجنوب   المفسر هذا القول بين لا يحتاج الى تفسير و بين انه ايضا خالف […]
لانه من اصول القول فيه […] اوضحنا ذلك فيما سلف و نوضح ان شاء الله تعالى   بطلميوس
في الشرف   المفسر يقول ان قوى ارباب الشرف تابعة والبـ
لقوى ارباب المثلثات وسوف يتبين ذلك لنا […] فيما بعد   بطلميوس اما البروج
التي يقال لها شرف الكواكب المتحيرة فالامر فيها على ما اصف وهو ان الشمس اذا صارت في الحمل تنتقل
الى نصف الدائرة المرتفع الشمالي و اذا صارت في الميزان تنتقل الى الدائرة الجنوبي المنخفض
المفسر يعني بالمرتفع والمنخفض الميل الذي يعرض للشمس من قبل وضع البلاد المسكونة و ذلك ان برج
الحمل لها بمنزلة الجوزهر الذي اذا وصلت اليه وجاوزته انتقلت الى الشمال و راس الميزان بمنزلة
الذنب الذي اذا وصلت اليه وجاوزته انتقلت الى الجنوب و من شان الشمس ان يكون فوقها
في الشمال الظهور وتاثيرها ابين   بطلميوس فصير الحمل الذي منه يبتدئ طول النهار و […]
حرارته الطبيعية شرفا للشمس وصير الميزان هبوطا لها لاضداد الاسباب التي ذكرناها
المفسر يعني ان القدماء لما وجدوا الشمس اذا صارت في الحمل يبتدئ النهار بالطول و تحمى الهواء
الطبيعية في البلاد المسكونة وعند ذلك موافقا لصعود الشمس الى جهة ربع المسكون […]
ان جعلوا الحمل بيت شرفها والميزان بيت هبوطها من قبل اضداد الاسباب الاول لانها اذا صارت
في الميزان يبتدئ الليل بالطول و تحمى البرودة وينقص الحرارة في البلاد المسكونة ويكون ذلك
موافقا لابتداء نزول الشمس الى جهة الجنوب و ذلك حضيضها   بطلميوس واما زحل فلكي يكون
مضادا للشمس عند المقابلة كما قال في البيوت ايضا صير […] بتزايد الحرارة فيها انتقص البرودة
وصير بتزايد البرودة فيها انتقص الحرارة صار الميزان شرفه وصار الحمل هبوطه
المفسر هذا الكلام بين من قبل ان بيت المقابلة […] فوجب ان يكون شرف زحل في
مقابلة شرف الشمس اعني ان يكون في الموضع الذي يبتدئ فيه البرودة وينقص الحرارة فصار الميزان
الذي هو هبوط الشمس شرف زحل وصار الحمل الذي هو شرف الشمس هبوط زحل ليكون امره
ايضا على خلاف امر الشمس و كان ذلك في البيوت   بطلميوس ايضا في هذا الموضع تابع الاصول […]

من الشمس   بطلميوس وايضا فان القمر لما كان متى صار مع الشمس في الحمل الذي هو شرفها
كان ظهوره عند ذلك اول اتفاق النور وكان ابتداء تزيد نوره بمنزلة ابتداء شرفه في الثور وهو البرج
الاول من مثلثه الخاص جعل هذا البرج شرفه وجعلت العقرب المقابلة لهذا البرج هبوطه
المفسر لما كان قوة مقرونة بقوة الشمس و جعل مقرونا ببيت الشمس وجب ان يكون شرفه
مقرونا بشرف الشمس و انه لما كان ابتداء ظهور نور القمر وقوته بعد […] وكان الثور مثلثه
الخاص به وجب ان يكون الثور ايضا شرفه لان الشمس اذا كانت في الحمل كان ابتداء ظهور نور القمر
وقوته من الثور و لان العقرب […] هبوط القمر و من اجل هذا […] قالت القدماء […]
من جنس الكواكب […] قبل الاتصال الذي بينهما   بطلميوس ولما كان المشتري
فاعلا للرياح الشمالية المولدة وكان اذا صار في الشمال ومال ميلا […] هذه الناحية وصار في السرطان تم
قوته الخاصة و لذلك الرياح الشمالية صيروا برج السرطان شرفه وصيروا الجدي هبوطه   المفسر القدماء
فعلوا ذلك من قبل […] المشتري في السرطان وضعفها في الجدي و ذلك ان
المشتري لاعتدال طبعه موافق في العمارة فاذا صار المشتري فيها طال […] و كذلك ميل
الى هذه الجهة […]
الشمال غير بعيد الجوزاء والسرطان مع الجوزاء لا يوافقه من جهة مقابلتها للقوس […]
الكثير موافقة من قبل القمر فان اعتدال طبع القمر موافق ايضا لطبع المشتري و شدة حرارة
الاسد وبيبسه لا يوافقه فوجب من قبل هذه الاسباب ان يكون شرف المشتري في السرطان
وهبوطه في الجدي لان قوة المشتري يظهر في قوة السرطان بكثرة ما يقع له في هذا البرج من
الموافقة ويضعف في الجدي لمقابلته […]   بطلميوس واما المريخ فلما كان
بالطبع وخاصة اذا صار الى برج الجدي يكون […] صار شرفه الجدي
على خلاف شرف المشتري وصار هبوطه السرطان   المفسر جهة الجنوب لما كانت في غاية
الحرارة وهو موافق لطبع المريخ الحار لان الطبيعة في هذا الموضع […] قوة المريخ […]
اذا كان في جهة الجنوب […] لان طبع المريخ مخالف لطبع المشتري وجب […] ان يكون
شرف المريخ في الجدي الذي هو في الجنوب وهبوطه في السرطان ليكون امره على خلاف امر
المشتري   بطلميوس وايضا فان الزهرة لما كانت رطبة بالطبع وخاصة اذا صارت في
التسكين التي يظهر فيها ابتداء رطوبة الربيع و […] صار شرفها في السمكة

في المولد فقد هبوب الرياح الشمالية […] المعتدلة […]

و هبوطها في العذراء   المفسر الزهرة اذا صارت في الحوت ظهرت قوتها الخاصية من قبل
موافقة الحوت لطبيعتها لانه اول ابتدائه ومنه يبتدئ ظهور رطوبة الربيع المعتدلة وطبيعته يوافق المشتري
لانه بيته وعلى تثليث موضع شرفه وتثليث القمر الموافقين اعني المشتري والقمر الموافقين اعني
المشتري والقمر لطبع الزهرة فوجب من قبل هذه الاسباب ان يكون الحوت شرف الزهرة وان يكون
السنبلة المضادة للحوت هبوطها الفعل سنبلة السنبلة   بطلميوس واما عطارد فلما كان جفيفا
بالضد من الزهرة صار شرفها في العذراء التي يظهر فيها ابتداء الخريف الذي هو يابس وهبوط
فيها ايضا قوته الخاصية على خلاف امر الزهرة فصار هبوطه في السمكة   المفسر قد كان تبين
ان عطارد يفعل التجفيف الزمن الرطيب هذا انه الزهرة موافقة لزحل من التشريف والنحس من
قبل انه يبين عطارد على موافقته من زحل وعلى تضاده من المشتري من قبل هو كاحوال النحس والزهرة
فوته بقوتها دائما وابتدائها فاكان الخريف يبتدئ من السنبلة وكان الغالب على طبع حال عطارد
وكان ايضا عطارد يقوى ويعظم شأنه في السنبلة خاصة لان الشمس اذا كانت في بيتها كان محمولا
في السنبلة التي هي بيته وجب من قبل هذه الاسباب كلها ان يكون شرفه في السنبلة وهبوطه في
بطلميوس   في الحدود   المفسر انهم من هذا الترتيب
انه يرى ان قوة ارباب الحدود ترتيب بعد قوة ارباب الشرف   بطلميوس واما الحدود
فانها على ضربين احدهما منسوب الى اهل مصر والاخر منسوب الى الكلدانيين والمنسوب
اهل مصر في اكثر الامر ماخوذة من ارباب البيوت واما المنسوب الى الكلدانيين فماخوذ من ارباب
المثلثات   المفسر اهل مصر هؤلاء هم الذين كانوا في الزمان الاول ويعرفون باصحاب
الطلسمات فانهم كانوا اكثر الناس حرصا على العلوم والصنائع ويدل على ذلك حكماء القدماء
وهو باقيون الى هم الى الان في كل سنة برسم هذا الى الذين لهذه الغاية وهي بعد باقية اما
فقد رايت من خرب الهياكل الاثار التي كانت بالموضع الذي يعرف بعين الشمس ابوا عظيما
مثله فليلم والكلدانيون هم ايضا اهل بابل الذين كانوا بعد المصريين اشد حرصا على علم
النجوم وبطلميوس يقول ان المصريين اخذوا الحدود من الامر الاكثر من ارباب البيوت والكلدانيون
فدلهم على ارباب المثلثات والكلدانيون اخذوها من ارباب المثلثات
بطلميوس فالمنسوب الى اهل مصر لاجزاء الحدود والشيء العام الذي جعلوه اصلا لها
مستقصى الى الترتيب والى كمية كل واحد منها وذلك انهم قد جعلوا الاوائل في الترتيب ارباب

البيوت دون غيرها ارباب المثلثات ومن ارباب الشرف وابتدائها في الميزان لزحل
بالزهرة وابتدائها في الحمل بالمشتري ولم يبتدئها بالمريخ وان كانوا انما اتبعوا امر ارباب المثلثات فانهم
ابتدوا في الجدي بعطارد ولم يبتدئها بالزهرة وان كانوا انما اتبعوا امر الشرف فانهم ابتدوا في
بالمريخ ولم يبتدئها بالمشتري وان كانوا انما اتبعوا في ذلك الكواكب التي حظها من هذه الاشياء اكثر
فانهم ابتدوا في الدلو بعطارد وانما له التثليث فقط ولم يبتدئوا بزحل الذي له البيت والمثلثة
واما انهم ابتدوا في الجدي ولم يعطوا تدبير هذا البرج بشيء وقد يجد الانسان الامر في ترتيب
الحدود على هذا السبيل وكذلك الامر في كمية الحدود فانهم لم يظهروا انهم جروا على نظام
المفسر يعني ان اهل مصر ان كان الغالب عليهم في ترتيب الحدود تقديم ارباب البيوت
فانهم لم يلزموا في ترتيب الحدود والتي كمية عددها امرا واحدا بعينه ويجري ذلك بينهم قوم
بامثلة منها وذكر فيها بين الجنايع الى تفسير   بطلميوس وذلك العدد الذي يجتمع لكل واحد
من الكواكب من جميع هذه الحدود الذين يزعمون انه مقدار الى السنين فانه تغيير جزء جزء
وهذا قياس انهم يدل على ان مدة العمر يكون على حسبه وان حين قلنا انما العدد الذي يجتمع وانه
بان من على ما يقول اهل مصر فقد يكون او يجتمع هذا العدد بعينه اذا بدلت كمية الحدود في كل
البروج على انحاء مختلفة كثيرة   المفسر اهل مصر يزعمون ان سنين الكواكب التي تجب لكل
واحد منها في عدد جميع حدوده في البروج كلها وان يكون كل واحد من الكواكب اذا استولى
على العمر وكان في غاية القوة اعطى سنيه الكبرى وبطلميوس يقول ان هذا العدد ليس
والاصل فيا من طبيعي وجب ان يكون هذا العمر على مقداره ولو كان هذا العدد على ما يقولون
فقد يمكن ان يوجد اعداد اخر اذا اجتمعت وافقت ما لكل واحد من الكواكب فظاهرا ان اهل
مصر لم يلزموا في ترتيبها فقد يمكن ان يكون اخذهم هذا الامر من امر   بطلميوس وقد
الناس من ... ان يقول في ذلك قولا مقنعا على مذهب الفلسفة فزعم ان الاوقات مطالع
حدود كل واحد من الكواكب اذا اجتمعت كان مبلغها واحدا بعينه في جميع الاقاليم وهذا
من قبل انهم اتبعوا في ذلك ما في كتاب العوام ولم يتبعوا المطالع التي في ادلات للسيارات
شيء البتة في الحق فانه قد يوجد في هذا الكتاب ان مطالع برج السنبلة والميزان سبع
فما ان ذلك وان مطالع كل برج من برجي الاسد والعقرب ... والجوزاء فقد ... اعلى
الهندسة ان الاسد والعقرب يطالعان اكثر من الذي ذكره   المفسر من الناس من زعم ان

في ... ان ... اهل مصر يكون ... واحد من ... والميزان ...

يقول مقنع على مثال الاقاويل التي تجري على نظام واحد ان اهل مصر لم يوافق ترتيب الحدود في عددها او واحدا بعينه فظنوا ما في كتاب العوام انه اذا اخذ مطالع جميع حدود كل واحد من الكواكب في بلد ما كان ذلك مساويا لمطالع الحادي كل بلد والذي ظنوه كذب لا حقيقة له لان البرهان الحق يوجب خلافه اعني انه اذا اخذ ما مطالع كل واحد من حدود كوكب ما في بلد من البلدان وجد الامر فيه على خلافه في البلد الاخر وخليق ان يكون الكتاب الذي ذكره بطلميوس للعوام مثل ما في زماننا في كتب الطلسمات التي يستعملها العوام فان جميع ما في هذه الكتب ماخوذ على الخبر من غير حقيقة

بطلميوس فان هولاء الذين دائما يحبون ان يوثقوا لم يوافقهم الحدود التي ذكرها كثير من الناس ونجدهم في مواضع كثيرة يضطرون الى الكذب ويستعملون قسمة الاجزاء لاجزائها من الدقائق ليتقوا قولهم ثم لا يكونون ايضا مع هذا الفعل يتبعون الحق كما قلنا فيما تقدم

المفسر العلم الذي د... او حدود اهل مصر لم يوافقوا ما ذكره المصريون من كمية عدد كل واحد من الحدود فانهم يضطرون في مواضع كثيرة الى استعمال قسمة الدرج الى الدقائق ونجد قوما يستعمل في الحدود فينتظم بذلك قياسا لهم وانهم مع هذا القول غير تابعين الحق كما تبين فيما تقدم

وبطلميوس سادق هذا القول ليعرفنا ان حدود اهل مصر ليس ماخوذة على قياس اصلا بل بغير الذي حصل لهم من الحدود مع بالاجمع فيجانس الحج التي تقدمت هولاء قالوا المشتري في اول الحمل ستة اجزاء المفسر يعني ان اهل مصر جعلوا الحدود على هذه الصفة التي رتبت لها والواحد عن اعدادها

بطلميوس الحمل المشتري و الزهرة و عطارد ح
المريخ ه زحل ه الثور الزهرة ح عطارد و المشتري ح زحل ه المريخ و الجوزا عطارد
و المشتري و الزهرة ه المريخ ز زحل و السرطان المريخ ز الزهرة و عطارد و
المشتري ز زحل و الاسد المشتري و الزهرة ه زحل ز عطارد و المريخ و السنبلة
عطارد ز الزهرة ي المشتري د المريخ ز زحل ب الميزان زحل و عطارد ح
المشتري ز الزهرة ز المريخ ب العقرب المريخ ز الزهرة د عطارد ح المشتري ه
زحل و القوس المشتري يب الزهرة ه عطارد د زحل ه المريخ د الجدي عطارد
ز المشتري ز الزهرة ح زحل د المريخ د الدلو عطارد ز الزهرة و المشتري
المريخ ه زحل ه الحوت الزهرة يب المشتري د عطارد ج المريخ ط زحل ب

والذي يجتمع لكل واحد من هذه الكواكب من الاجزاء اما زحل فجملة ما له من الاجزاء سبعة وخمسون جزءا

والمشتري

والمشتري تسعة وسبعون والمريخ ستة وستون والزهرة اثنان وثمانون وعطارد ستة وسبعون فجميع ذلك ثلثمائة وستون جزءا المفسر هذا القول في حدود المصريين بطلميوس والضرب الاخر المنسوب الى الكلدانيين فانهم يحتجون فيه بارباب المثلثات ويجعلهم ابسط والكثر اشباعا الا انه مع ذلك ليس يلزم امر الكواكب التي تدبر المثلثات في الترتيب وفي الكمية

المفسر يعني ان حدود الكلدانيين ماخوذة بقياس كثير الاشباع غير انها تختلف في الترتيب فيكون منها ما هو في النهار لكوكب وبالليل لاخر وتختلف في كمية عدد كل واحد منها

بطلميوس والامر بين بكثرة ان جعله قول هولاء يحصل من غير كتاب وذلك ان المثلث الاول وهو الحمل والاسد والقوس فيه قسمة على الحدود عندهم في كل واحد من بروجه قسمة واحدة بعينها فيجعلون الحد الاول لصاحب المثلث وهو المشتري ثم الحد الثاني لصاحب المثلث الذي يتلوه وهو الزهرة ثم الثالث والرابع لصاحب مثلث الجوزاء وهما زحل وعطارد ثم الخامس لصاحب المثلث الباقي وهو المريخ وفي المثلث الثاني وهو الثور والسنبلة والجدي ايضا يقسمون كل واحد من بروجه قسمة واحدة بعينها فيجعلون الحد الاول للزهرة ثم ايضا المثلث ثم يجعلون الحد الثاني والثالث لصاحب مثلث الثور وهما زحل وعطارد ثم يجعلون الحد الرابع للمريخ ثم الاخر للمشتري

المفسر ان الطبيعة عدلت بين الكواكب السريعة الحركة في حظوظها فلما اعطيت الشمس نصف الفلك والقمر النصف الاخر اعطيت الكواكب الخمسة المتحيرة عوضا من ذلك ولاية الحدود دون الشمس والقمر من قبل ذلك قال القدماء ان ولاية الشمس في نصفها والقمر في نصفه سواء ولولا ان الكواكب في حدود من اجل هذا صار في قول الكلدانيين ولاية الحد الاول من مثلث الحمل للمشتري لان الشمس ليس لها في الحدود شيء والحد الثاني للزهرة صاحبة المثلث الثاني والحد الثالث اما بالنهار فلزحل واما بالليل فلعطارد والحد الرابع اما بالنهار فلعطارد واما بالليل فلزحل والحد الرابع للمريخ صاحب المثلث الثالث واما الحد الخامس فللمشتري بطلميوس وهذا الترتيب جار في المثلثين الباقيين فاما المثلث الثالث الذي لصاحبيه اعني زحل وعطارد فالذي اخذ منها المرتبة الاولى بالنهار زحل وبالليل عطارد المفسر يعني ان الكلدانيين في ترتيب الحدود في مثلث الجوزاء وفي مثلث السرطان ولان القولين بعينهما على الامر الكلي اعني امر المنصور فالواحد ارباب مثلث الجوزاء اما بالنهار فلزحل واما بالليل فلعطارد جعلوا ترتيب الحد الاول من بروج هذه المثلثة بالنهار وترتيب الحد الثاني بالليل وجعلوا عطارد رب الحد الاول من جميع هذه المثلثة بالليل

والحد الثالث والرابع لصاحبي مثلث الجوزاء زحل وعطارد والحد الخامس للمريخ وهو الثاني بترتيب الحد الاول للزهرة

و رب الحد الثاني بالنهار وجعلوا رب الحد الثالث المريخ صاحب المثلث الثانية منها وهو مثلث السرطان
والمشتري صاحب الحد الرابع والزهرة صاحب الحد الخامس وجعلوا المثلث الرابع المريخ صاحب الحد الاول
والمشتري صاحب الحد الثاني والزهرة صاحب الحد الثالث وزحل صاحب الحد الرابع بالنهار وعطارد
الخامس بالليل وعطارد صاحب الرابع بالليل وصاحب الخامس بالنهار بطلميوس وكمية
الحدود التي يقع لكل واحد من البروج ... وذلك انه يلزم الترتيب الاول الذي ذكرناه انه
يختلف كميتها بنقصان شيء المفسر يعني انه لم يوافق كمية عدد الحدود فيما ساوا احدا
بعينه بطلميوس وذلك ان كل واحد من الحدود ينقص من الحد الذي قبله درجة واحدة فصارت
الحد الاول من كل برج ثماني درج والثاني سبع والثالث ست والرابع خمس والخامس اربع فتكمل
ثلاثين درجة المفسر احسن ما فسره ذلك انه لما كان الحد الاول في كل مثلث لصاحب
المثلث نفسه وجب ان حصته اكثر حصة الباقية ولان قوة المثلث الثانية منها قريبة من قوتها
والثالث من الثانية والرابع من الثالث وكان احدهما واحد لها صاحبان والثاني منها اضعف
من الاول وكان يقع لكل برج ثلاثون درجة فقد وجب ان يجعلوا التفضيل بينها درجة درجة وان
الاول ثماني درج والذي يلي الثاني سبع درج والثالث ست والرابع خمس والخامس اربع درج فيتم
بذلك ثلاثون درجة ترتيب حدود الكلدانيين على ما في هذه القسمة المثلث الاول الحمل والاسد
والقوس واربابه حدودها بالنهار المشتري ح الزهرة ز زحل و عطارد ه
المريخ د وبالليل المشتري ح الزهرة ز عطارد و زحل ه المريخ د المثلث الثاني
الثور والسنبلة والجدي واربابه حدودها بالنهار الزهرة ح زحل ز عطارد و
المريخ ه المشتري د وبالليل الزهرة ح عطارد ز زحل و المريخ ه
المشتري د المثلث الثالث الجوزاء والميزان والدلو اربابه حدودها
بالنهار زحل ح عطارد ز المريخ و المشتري ه الزهرة د وبالليل
عطارد ح زحل ز المريخ و المشتري ه الزهرة د المثلث الرابع السرطان
والعقرب والحوت واربابه حدودها بالنهار المريخ ح المشتري ز الزهرة
زحل ه عطارد د وبالليل المريخ ح المشتري ز الزهرة و عطارد ه زحل د
فهذه ترتيب حدود الكلدانيين وابو الحسين ايضا ... هو لا حيث
يقول ان حدود البروج ابدا ... واجازها الفلكيون ... مذهبا وافق

هو لا من اصحاب القدماء بطلميوس ويجتمع من ذلك ايضا لزحل ثمانية وسبعون جزءا بالليل
ست وستون ويجتمع للمشتري اثنان وسبعون جزءا والمريخ تسع وستون جزءا والزهرة خمس
وسبعون جزءا ولعطارد بالنهار ست وستون جزءا وبالليل ثمانية وسبعون جزءا المفسر
يعني ان العدد الذي يجتمع لكل واحد من الكواكب من حدوده غير العدد الذي اجتمع من
حدود اهل مصر وان كان قد يدفع الخلاف بين القدماء مع شدة حذقهم في الحدود
المنسوبة الى سني الكواكب الكبرى ليكون نصيبا بذلك بطلميوس ولكن احتج هذان
الوجهين الذين ذكرناهما الحدود المنسوبة الى اهل مصر لان واضعي الكتب من اهل
مصر انما جمعوها ودونوها في كتبهم في الجملة ما وجدوه مذكورا في المواليد التي دونوا
ووضعوها على جهة المثال من ربع الحدود في مواضع للحاجة الى ذلك المفسر لما شكوا
كثيرا في امر الحدود اخذوا هذا الموضع بوقتنا الصحيح من ذلك فقال ان حدود الكلدانيين
وان كان لها قياس يصححها فليس مع القياس تجربة ولا امتحان فطلبنا المتيقن اصح
من ذلك القياس فاما حدود المصريين فانها وان كانت ماخوذة من غير قياس فان معها
تجربة وامتحانا يصححها وذلك لان واضعي الكتب من اهل مصر اخذوها من ...
حال المتيع في المواليد اخذ ما يدل على كل درجة بطلميوس ولما كان هؤلاء القوم
الذين وضعوا هذه الكتب لم يبينوا ترتيب الحدود ولا عددها في شيء من كتبهم
ان يعرض الشك والغلط المفسر يعني ان واضعي الكتب من اهل مصر لما لم يبينوا
الخواص التي توجبها ترتيب الحدود وكمية درج كل واحد منها عرض ان يقع لنا الشك
في ذلك من وجهين احدهما ان يكون قد يقع التدليس ويخون الناسخ والاخر فلان الله
بما ذكروا منها فهذا قول بطلميوس وما حكاه عن القدماء بطلميوس ولكنا اصبنا
الحدود نسخة قديمة كان اكثرها بالياء مختلطا وكان ما فيها من القول في ترتيبها وكميتها
لان ما للقياس ووجدنا ايضا فيها ذكر درج المواليد التي تقدم ذكرها وجملة ما لكل كوكب وكان
ذلك موافقا لما في كتب القدماء المفسر يعني ان الذي وجده في هذه النسخة اقرب
للقياس والامر الطبيعي وانه قد اخرج امر القدماء وهو قوله صحيحا بالرصد واثبتوا
معه الاشياء الذي اشتهر بها وهو مع هذا موافق في اكثر الامر لحدود المصريين وموافق
ايضا ما يجتمع منه لكل كوكب من ذلك الكواكب الكبرى بطلميوس وكان فيها

هذه النسخة كلاما طويلا جدا مبرهنا ببراهين كثيرة الفصول ولم يكن تخلصه لتخطيط النسخة وعسر علينا
برهان جملة معانيها وشرحها وهذا على ان قسمة الحدود باتفاق اخر الكتاب الذي وجدناه فلم
ولم يبل وكان معينا للتأمل فهم ذلك مجملا ما وجدت في ذلك الكتاب من حكم امر الحدود وهو
ما انا واصفه المفسر هذا الكلام يدل على فضل بطلميوس وشدة محبته للحق لانه لم ينسب الى نفسه
قول غيره ولا اراد ان يسكت عن التصريح بتقصيره عن ادراك ما ضاع منها من البراهين الكثيرة الفصول
يعني الواسعة الكلام التي يتركب من قياسات كثيرة بعضها حملي وبعضها شرطي وبعضها من الاستثنائي
المسمى جزئيه وغير ذلك من الاشياء المذكورة في المنطق بطلميوس اما في الترتيب فانهم كانوا
ينظرون كل برج الى اصحاب الشرف وارباب المثلثات وارباب البيوت فاي كوكب من الكواكب
اجتمع له في البرج حظان من هذه الحظوظ قدم في المرتبة وان كان نحسا واذا لم يكن امر النحس
على هذا رجعت في امر البروج و قدم ارباب الشرف ثم ارباب المثلثات ثم ارباب البيوت على نحو البيوت
ترتيب البروج وتواليها المفسر هذا الكلام يجب الاحتياج في تفسيره الى ان السعدين اذا كان
وقافهما الشريف اكثر من النحسين الان يكون ثم هل يمنع من التقديم وسائر ما قال يجب ويجري ايضا
هذه الحدود وليست لبطلميوس وانه قد صدق انها قد وقفت اليه وذلك انها لو كانت لما
كان يقدم ارباب الشرف على ارباب المثلثات وهي هنا متأخرة عنها ولكان يقدم ارباب المثلثات
على ارباب البيوت وارباب التي جعلها واضع هذه الحدود متأخرة وقد وقع الاجماع على انها
المقدمة على سائر الحظوظ فهذا القول يصحح انه لغير بطلميوس الا انه لما كان هذا الرجل الفاضل هو السبب
في وجودها فنسبت اليه اذا كان لا يعرف اسمه ومن البين ان بطلميوس يعرف امرها ويرى انها
الصواب من قبل موافقتها الحدود واهل مصر على الامر الاكثر ومن قبل كثرة موافقتها ايضا الحدود
الكلدانيين ومن قبل موافقتها الجميع لكل واحد من الكواكب من العدد الذي يجب لعدده الاكثر
ومن قبل ان المحنة والاعتبار موافق لها خصوصا وقد تبدل حظان في البرج على الخط وحدود [illegible] بطلميوس
والاسد فلما كانا بيتين الشمس والقمر لم يجعلوا للشمس والقمر حدا وانما جعلوا الحد الاول من حدين
البرجين لواحد من النحسين فصيروا اول حد في السرطان للمريخ واول حد في الاسد لزحل وقد
ميزناها في هذين البرجين اذ كانت قد اخرت في سائر البروج المفسر لما الشمس والقمر فانهم
لم يجعلوا لها في ولاية الحدود حظا اصلا من قبل انهم في ولاية النصف واما السرطان فقد جعلوا حد كان
من النيرين ان يكون المشتري صاحب الشرف له الحد الاول [illegible] لما كان المريخ صاحب المثلثة

عرفيه

قد اخرت جميع البروج ان يجعل له الحد الاول من السرطان و يكون بذلك قد وافق راي اهل مصر
واهل بابل اعني الكلدانيين لان بطلميوس لمحبته للحق ولانه يستوفي جميع ما قاله القدماء على ما وجد
ليكون لمن يتامل تلك الاقاويل و يحكم منها بالاصح قال ان الاول المقدم من الاسد لزحل على
ما وجده القدماء من قبل انه قد اخرت في البروج الاخر وانا لمن فانا ارى ان يجعل الحد الاول للشمس
لانه صاحب المثلثة وعلى هذا اعتمد والبيروني في الحدود المنسوبة الى بطلميوس وهذا الراي قد وافق
راي اهل مصر والكلدانيين جميعا وقول بطلميوس وقد شرحناها في هذين البرجين
وكانت قد اخرت في سائر البروج حتى بطلميوس فاما العمل في مقادير الحدود فانه انما يجعل
لكوكب من الكواكب حظان الا في ذلك البرج بعينه واما في البروج التي على الولاء في البرج الرابع جعلوا
لان كان واحدا من السعدين وهما المشتري والزهرة سبع درج وجعلوا لان كان واحدا
من النحسين وهما زحل والمريخ خمس درج فاما عطارد فلما كان مشتركا فانهم جعلوا له ست درج
تمام ثلثين المفسر ان البروج لما كانت تتوالى على نسبة واحدة طبيعية وكان في البرج
الرابع يقع الانقلاب البرجين كل واحد منهما جعل واضع هذه الحدود الامر في ذلك على ما يقتضيه
توالي البروج وجعل السعود اكثر حصصا من النحوس لقرب طبيعة السعدين من البرجين الذين
يتوالا لكل واحد منهما نصف الفلك باسره ولان عطارد مشترك بين السعود والنحوس وكان كل
واحد منهما اعني البروج ثلاثين درجة وجب ان يتساوى السعدان في الحدود وكذلك النحسان
وان يكون عطارد فيما بينهما فليس يوجد عدد ينقسم على عدد الثلاثين الا بهذه النسبة اعني
السبعة والخمسة والستة اعني ان يكون للسعدين اربعة عشر وللنحسين عشرة ولعطارد ستة
تمام ثلثين درجة بطلميوس فان بعضها يكون له حظان وذلك كالزهرة فان لها المثلثة
في الثور ولها فيه حظ زائد من قبل ان القمر ليس له في الحدود شيء فقد يزاد لكل واحد من
الكواكب اذا كانت هذه حالته واحدة كان ذلك في برج واحد بعينه او كان في البروج
التي تتوالى في البرج الرابع المفسر هذا الكلام بين بنفسه اذا تاملته وكنت قد فهمت ما قلته
بطلميوس قد كنا وجدنا على كل واحد من هذه في الكتاب حسابا يخطط [illegible] الاجزاء التي يزاد
في حدود الكواكب التي لها حظان اسقطوها من الباقية التي انما لها حظ واحد وانا اسقط
في اكثر ذلك من زحل ثم من المشتري لان حركتهما ابطا وعدة هذه الحدود على هذا المفسر
ان المشتري وزحل لما كانا ابطأ الحركة يكون فعلهما الجزئي ابعد من الافعال والحدود لكثرة ما يستعمل

اقسام العمر من قبل ذلك اذا اراد دو الكواكب بامر الكواكب بسبب كثرة حظوظه نقصوها الا
الاكثر من المشتري او من زحل اذا كان له في البرج حظ واحد وبالجملة اذا كانت حظوظه اقل
فتامل ذلك في رسم هذه الحدود والتي كان السبب في وجودها بطليموس وهذه الحدود

بطليموس الحمل المشتري و الزهرة ح عطارد ز المريخ ه زحل د الثور الزهرة
عطارد ز المشتري ز زحل ب المريخ د الجوزا عطارد ز المشتري و المريخ د الزهرة
ز زحل د السرطان المريخ و المشتري ز عطارد ز الزهرة ز زحل د الاسد
زحل و عطارد ز المريخ ه الزهرة و المشتري و السنبلة عطارد ز الزهرة و
المشتري ح زحل و المريخ و الميزان زحل و الزهرة ه عطارد ه المشتري ح المريخ
و العقرب المريخ و الزهرة ز المشتري ح عطارد و زحل ه القوس المشتري ح
الزهرة و عطارد ه زحل و المريخ ه الجدي الزهرة و عطارد و المشتري ز
زحل و المريخ ه الدلو زحل و عطارد و الزهرة ح المشتري ه المريخ ه الحوت
الزهرة ح المشتري و عطارد و المريخ ه زحل ه   المفسر الخمسون قال بطليموس
في هذه الحدود ثالث رسم او وقفت على صورة الحال في الزيادة والنقصان والتقديم والتأخير
مثال ذلك برج الميزان فانه لما كان لزحل فيه حظان وهي الشرف والمثلثة زادوه درجة
فصار له ست درج وقدموه لان صاحب الشرف مقدم على صاحب المثلثة عندهم وصاحب
المثلثة مقدم على صاحب البيت والبرج الثاني من الميزان العقرب للمريخ فيه حظان وهما
المثلثة والبيت ايضا زادوه درجة فصار له ست درج واخره من قبل ان السعود مقدم على النحوس
ومن قبل تقدمه ما بين طبيعته وطبع زحل والبرج الثالث من الميزان القوس فللمشتري فيه حظان
وهما المثلثة والبيت وله حظ آخر زايد من قبل ان الشمس ليس لها في الحدود شيء فوجب
اصولهم ان يزيدوا درجة بسبب تعطل حركة ولانه صاحب البرج الثالث والبرج الرابع من الميزان
الجدي والزهرة فيه حظ واحد وهو المثلثة ولم يكن من الكواكب غير الزهرة وعطارد ولكن
الدرج غير عشر اجزاء ولان عطارد صاحب المثلثة في الميزان بالليل والزهرة صاحبة مثلثة
البرج الرابع فسموا ايضا العشرة الاجزاء بالسوية وقدموا الزهرة على عطارد من قبل انها الطالعة
وصاحب البيت وجعلوا لعطارد بعدها لان له المثلثة بالليل وجعلوا المشتري بعد عطارد
من قبل انه اكثر حظا في الميزان من المشتري ولان السعود مقدم على النحوس في البرج الرابع الحظا

تجعل

وعلى هذا القياس فعلوا في البروج كلها   بطليموس فيكون جملة الزحل من هذه الاجزاء سبعة وخمسين جزءا
وللمشتري تسعة وسبعين جزءا وللمريخ ستة وستين جزءا وللزهرة اثنين وثمانين جزءا ولعطارد ستة وسبعين
جزءا فجميع ذلك ثلثمائة وستون جزءا   المفسر قد وافقت هذه الجملة ما كان خرج من حدود المصريين
من الجمل فيلزم ان يكون هذه الحدود بحسب ما ذكر بطليموس اصح من حدود المصريين الا انه يجد
على حدود المصريين والمتداول بها دون غيرها فان هرمس ونيقابخوس وواليس وغيرهم
يقدمون حدود المصريين ويؤثرونها على غيرها وما كان عليه العمل في الزمان الطويل الى
الآن فهو احق بالتقديم ومن قبل ذلك قدم بطليموس القول فيها قبل غيرها والحق الذي انه يجوز
في كل موضع ان يتامل الدرجة التي يقصدها ومن يتولاها من ارباب الحدود على المذهب الذي
تقدمت فان اجتمع فيها على شيء واحد فلا تعدل عنه الى غيره وان اتفق واحد منها فانظروا ان كان
بين طبيعته وبين طبيعة البرج الذي له الولاية المتصف في ذلك الدرجة شركة فاعمل به لا سيما ان كان يتجر
اليها او كان قويا في موضعه على انه يخرج من ان يعمل بحدود اهل مصر لما لك فيها كلها ثم حدود
بطليموس من قبل الاسباب التي ذكرناها ثم حدود الكلدانيين وايضا فان اتفق ان يكون
صاحب الحد على احد هذه المذاهب له في ذلك البرج حظ آخر زايد على حظه في الحدود فاعمل به وقدمه
على غيره وخليق ان يكون ما ذكرناه في هذا الباب هو بعينه راي بطليموس لما كان يذكر هذه الآراء الثلث
في الحدود الا انه بعد الحق فيها وصفناه   بطليموس
في الاثني عشريات   المفسر انه لما ذكر ارباب البيوت ثم ارباب المثلثات ثم ارباب الشرف
ثم ارباب الحد اخذ يشير بما بقي للكواكب من الحظوظ وبدا من ذلك بالدقائق بمذهب طبيعي
بطليموس ثم قسم بعض الناس التدبيرات الى اجزاء ادق من هذه وسموها مواضع ودرج
وعنوا بالموضع جزءا من اثني عشر جزءا من البرج وهو درجتان ونصف وجعلوا اربابها ارباب
البيوت على توالي البروج   المفسر اصحاب هذه الاقوال يقسمون البرج الى اثني عشر
اثني عشرية فيعطى في اثني عشر بلغ لكل برج درجتان ونصف ويبدا من برج ذلك البرج فيعطيه
نصف الالف فصاحب بيت ذلك البرج هو صاحب الاثني عشرية فيشركه جنوبي صاحب الحد
وذلك انه القدماء قالوا ان كل واحد من الجزئيات طبيعته كطبيعة الكل بالقوة قالوا فيجب ان
يكون في كل ربع من طبيعة البروج كلها فقسموا ربع البروج على اثني عشر قسما التي هي عدد
جميع البروج ورتبوا ارباب هذه الاقسام على ترتيب ارباب البيوت   بطليموس

والاخرون قسموها باقسام اثني عشر اجزاء دون موافق الترتيب لانه الكلدانيون في ترتيب الحدود

المفسر يعني انهم قسموا اجزاء البرج الواحد وهو ثلثون جزءا على عشرة اجزاء ليكون البرج
مقسوما بثلثة اقسام متساوية كل قسم بازاء كوكب وهو عند القدماء في ذلك على ضربين احدهما
هو المسمى بالوجوه والاخر بالدرجان اما الوجوه فانهم جعلوا القسم الاول من الحمل للمريخ والقسم
للكوكب الذي يتلو المريخ في الفلك وهو الشمس والقسم الثالث للزهرة التي تتلو فلك الشمس والوجه
الاول من الثور لعطارد الذي يتلو فلكه فلك الزهرة والوجه الثاني من الثور للقمر الذي يتلو فلكه فلك
والوجه الثالث من الثور لزحل والوجه الاول من الجوزاء للمشتري وعلى هذا في سائرها ؛
وطريق معرفة ذلك ان تنظر عدد البروج من اول حمل الى ذلك البرج بعد ان تدخله في العدد مضروبا
في ثلثة وتلقي ما اجتمع سبعة سبعة ان كان فيه اكثر من سبعة وبعد سبعة واحدة او اقل منها
فعد من زحل على توالي الكواكب فحيث نفد العدد فذلك الكوكب صاحب الوجه الاول من
برجك والذي يليه في الفلك صاحب الوجه الثاني والذي يلي هذا صاحب الوجه الثالث والقسم
الاخر اعني الدرجان هو الذي ذكره بطليموس خاصة وذلك انهم يقسمون البرج الطالع ايضا
بثلثة اقسام متساوية فيجعلون القسم الاول لرب الطالع والقسم الثاني لرب الخامس والقسم
الثالث لرب التاسع وهذه الثلثة اجمع من مثلثة واحدة وظاهر ان هؤلاء انما ذهبوا في ترتيب
هذه الاقسام ارباب المثلثات كما لزموا الكلدانيون في ترتيب الحدود ارباب المثلثات
وقوم اخرون قد قسموا البروج بثلثة اقسام متساوية على خلاف اخر نراه مرسوما في الكتب وقد
قسم ايضا اخرون البروج بتسعة اقسام وسموها الاتباع والنوبهرات وبطليموس يرى ان هذه
الاراء كلها غير محصولة فادب يقول اما مالا محصول له فلا نقول انه بطليموس

وكان القول في ذلك في الاثني عشرية لاهو على المذهب الطبيعي فانا نخلي ذكره ونأخذ
في ذكر الباب الاخر الذي يتبع ذلك   المفسر انما كيف ارشدنا بطليموس الى ترك
الاشتغال بالاقاويل التي لا محصول لها ولا هي ماخوذة على المذهب الطبيعي يحتج بهذا القول
التصريح لا ينفع   بطليموس وهو انه يجب في الاثني عشريات في الحدود فقط
الا الاعتداليين والانقلابيين فان واضعي الكتب ايضا قد يجعلوا ذلك وخاصة اذ كان في طبائعها
وقواها ومشاكلها انما يبتدي كما بينا فيما تقدم من نقطتي الانقلابيين والاعتداليين
الا بتداء الخامس موضع اخر سبب ذلك الان وضعنا مبادي اخر غير هذه فانا نجعل الاثني

طبائعها مما يستعمل في تمام هذا العلم واما الاثني عشريات ونستعمل ونحفظ اذ قد تركنا استعمال الاقسام

فلك البروج التي عنها تحدث هذه القوى بها   المفسر بطليموس قد كان بين ان القوى التي
يحصل البسائط التي تحتنا بما قبلنا من الارض والماء والبخار الرطب واليابس والاشياء
المعدنية والنبات والحيوان يحصل بتوسط الهواء وبين ان الوقوف على كل واحد منها يكون
قياسا الى قوى الشمس العالية المستولية على جميع الاشياء فلما كان ذلك كذلك وجب ايضا ان يكون
على قوى اجزاء فلك البروج من قياس كل واحد منها الى نقطتي الاعتداليين والانقلابيين قبل
ان هذه النقط خاصة ابين عند نا واوضح واكثر ظهورا من غيرها لان الشمس التي يعرف بحلولها
ما في السماء اذا نزلت هذه النقط انقلب الزمان من فصل الى فصل قال بطليموس ومن اخذ
ذلك من القياس الى غير هذه النقط لزمه احد امرين اما ان الاثني عشريات طبائعها اخرى واما ما يحمل
في هذه الصناعة التي بها تمام المقدمة المعرفة الماخوذة من التنجيم فان الاثني عشريات لزمه الامر الاخر وهو
الخطا الذي يعرض لمن قبل غيب الا القياس لانه يكون قد بقي امر اضبابا بوجوه وبطليموس
يريد بهذا القول كيف يحصل لنا العلم بقوة كل واحد من اجزاء البروج بالاضافة اذا قسناها
بقوة كل واحد من نقطتي الاعتداليين ونقطتي الانقلابين كما فعلنا في امر قوى التنجيم بالقياس الى
الشمس واذا فهمنا ذلك وصح عندنا نظرنا الى اي مكان يخرج لنا من قوى الكواكب فاذ وجدناه موافقا
لشيء من فلك البروج جعلنا ذلك الجزء لذلك الكوكب وربما الا ان اعظمها اعظم الذي اذا
كان منها اشد ها ملكها وفاذا جعلنا الدقيق البحث وما كان موافقا موافقة وكذلك الحال في الحدود
والحدود وهي الاثني عشريات وسائر الخطوط عند اعطانا بطليموس ايضا الطرق الذي يحصل لنا
به اليقين بقوة كل واحد من اجزاء البروج وموافقته لكل كوكب كوكب كما فعل في الكتاب
وبين ان هذه الطرق هي التي قصدنا في كل موضع اذا انا لحظنا في وضعه تفسيرنا اياه فهذا مذهب
بطليموس الذي هو مذهب الفلاسفة في تبيين الاحق بالامور وتقديم بيان الامور قبل الامر
وقوم نجد ايضا قوما قسموا البروج بتسع وزعموا ان بعضها مذكر وبعضها مؤنث فمن هؤلاء
من لم يحد في ذلك قياس الاثني عشريات بعينه فان فيجعل من اول برج المذكر درجتين و
مذكرو ودرجتين ونصف مؤنث وبعد هاد درجتين ونصف بعد المؤنث مذكر وعلى هذا
الى اخر البرج كذلك يفعل في البرج المؤنث فيجعل الدرجتين ونصف الاول مؤنث و
مذكر على ذلك القياس ومنهم من قال قولا غير محصل بقيا على هذا الرسم الحمل ع مذكر

ا مؤنث و مذكر د مؤنث ح مذكر الثور ح مذكر د مؤنث ه مذكر الجوزاء و مؤنث
يا مذكر و مؤنث د مذكر السرطان ب مذكر و مؤنث ب مذكر ب مؤنث يا مذكر د
مؤنث ح مذكر الاسد ه مذكر ح مؤنث د مذكر ح مؤنث ب مذكر السنبلة ح مؤنث
د مذكر ح مؤنث ه مذكر الميزان ه مذكر ه مؤنث يا مذكر د مؤنث ب مذكر العقرب
د مذكر و مؤنث ه مذكر ه مؤنث ح مذكر ح مؤنث القوس ب مذكر ح مؤنث د
مذكر ب مؤنث و مذكر الجدي يا مذكر ح مؤنث يا مذكر الدلو ه مذكر د مؤنث
و مذكر د مؤنث ه مذكر الحوت ه مذكر ه مؤنث ح مذكر ه مؤنث ب مذكر ومن

الناس من قال ايضا ان في البروج اجزاء في السماء وغير ذلك فيجوز ذلك وانما ارسم لك بعضها
قالوا الموضع ليقف منها على الحق في الباقي فاذا اردت الاستدلال به فاعلم انه لا شيء الا بعد ان
علم فينبغي لك ان تقرب بالاشيا التي جمعها بطلميوس فان وجدته موافقا استعملته على حال
انه معين على تلك الامور وان وجدته فالقائل يلتفت اليه الان يصح عندك امره بالامتحان فعند
ذلك ينبغي لك ان تمزج الامور التي تعمل على ان قوة الدرجة اضعف كثيرا من قوة الكوكب
ومن قوة شعاعه وهذه نسخة الدرج الزائدة في الشمال واول ذلك الحمل يط الثور ح
له الجوزا ا السرطان ا ح يد يه الاسد ح ه ر ر السنبلة ح سـ حو الميزان ح
ه كا العقرب د سـ حو القوس ح الجدي سـ ط يد حو الدلو د يد ر حو الحوت
وهو اما القائل ان هذه الدرج الزائدة في الشمال ينبغي ان يجعل الخامس عشر من الحوت والكوا[كب]
المسعدة كالتاسع عشر من الحمل والثالث من الثور والخامس عشر من السرطان والخامس عشر من [السنبلة]
والسابع والعشرين من الحوت وكذلك ايضا يلحق حدود السعود بعضها مع بعض كالدرجة [الثالثة]
عشر من القوس والثالث عشر من الحوت ودرج حدود السعود وايضا كثير من الدرج التي يكون
فيه السعود والدرج التي يكون فيها من الكواكب الثابتة ما هو على طبائع السعود وهذا اخذ منه
في الدرج المنحسة وقد قال القدماء في الدرج الحادث كثيرا فسموا بعضها مظلما وبعضها مضلا
وبعضها قتاما وبعضها درج الزيادة وبعضها ابارا وغير ذلك مما هو مذكور في كتب النجوم كان
اخذوا ذلك من تجارب فينبغي ان يعمل به وان كان الغالب عليهم بالتجارب ان موضع كوكب
الكواكب اما الثابتة واما السيارة في تلك الدرج او شعاعه يفعل ذلك فظنوا ان الفعل للدرجة في
نفسها فينبغي لك ان تنقل القول من درجة الى اخرى فهذا اخر ما نقوله في هذا الباب

من قول بطلميوس في المواجهة والاثار وما اشبهها

المفسر لما فرغ بطلميوس من القول في قوى الكواكب والبروج واشتراك بعضها مع بعض
اخذ يعرفنا كيف يقوى الكواكب ويضعف واراد بقوله وما اشبهها ما يقع الطبيعة ويدفع
الطبيعتين وتركه بطلميوس اما شاكل الكواكب المتحيرة للبروج فهو على ما ذكرت
ثم يقال ايضا ان لها مواجهة خاصة اذا كان لكل واحد منها شكل الشكل الشمس
او القمر على سبيل التي تسمى المواجهة وهو ان يكون بين كل واحد منها وبين الشمس او القمر
من البعد مثل ما بين بيته وبيت الشمس او القمر من البعد مثل ان يكون الزهرة في بيتها
احد البيتين الا انها مغربة عن الشمس او مشرقة عن القمر وعلى هذا المثال يكون المواجهة
من كل واحد من الكواكب المتحيرة المفسر هذه القوة تحصل للكواكب من قبل اشتراك
بين بيتها وبين بيتي النيرين وذلك ان كل واحد من الكواكب المتحيرة جعل له بيتين من
قبل اشتراك طبيعته مع طبيعة النيرين واشتراك طبيعة بيتي الكواكب مع بيتي النيرين
فلما كان ذلك كذلك لزم ان يكون له قوة متى حصل بينه وبين احد النيرين من البعد
مثل ما بين بيته وبين النير الذي له ذلك البيت في نصف المطالع فان كان في ثاني عشر
القمر وفي ثاني الشمس اما الزهرة فاذا كانت في ثالث الشمس وحادي عشر القمر واما
المريخ فاذا كان في رابع الشمس وعاشر القمر واما المشتري فاذا كان في خامس الشمس
وتاسع القمر واما زحل فاذا كان في سادس الشمس وثامن القمر فان كل واحد من
هذه اذا كان بينه وبين احد النيرين هذا البعد حصل له قوة نظير القوة في بيته تكون قد
شاركت النيرين على مثال مشاركة بيوتها لبيوت النيرين بطلميوس واما الاثار
فان ذلك يقال اذا كانت في حيزهن وما اشبهه من الاماكن الموافقة لها
المفسر الحيزان يكون الكواكب الذكر بالنهار فوق الارض في برج ذكر وبالليل تحت الارض
في برج انثى والكوكب المؤنث في برج مؤنث بالليل فوق الارض وبالنهار تحت الارض
في برج ذكر والذي يشبه الحيز هو الجليب وهو ان الكوكب الذكر في برج ذكر والكوكب
الانثى في برج انثى وان يكون الكوكب النهاري بالنهار فوق الارض والكوكب
الليلي بالليل فوق الارض هذا هو الذي عليه الجماعة فاما بطلميوس فانه اراد بذلك ان يكون
الكوكب في موضع ملائم له اذا وشاكل طبيعته وقد قال الكواكب انما يفيد اذا كانت في

وسعودته

شمال

في الاوتاد او ما يلي الاوتاد ويقال انها بريئة اذا كانت في المواضع الساقطة عن الاوتاد ومن
حصنا اخذت دستورية الكواكب وهو ان يكون الكوكب في حيز من احد اوتاد الطالع
واحد النيرين في حيز وتد اخر اما بالنهار فالشمس واما بالليل فالقمر ويقال
للكوكب انه مستعل على الكواكب اذا كان في بيته احرى ان يكون فوق الارض (?)
الى [illegible] بطلميوس واذا نحبا (?) الواحد حظا من الحظوظ فانه يقال انه في موضع فرحه
وكرامته وحينئذ تزيد قوتها في الفضل لمشابهة البروج التي هي فيها لها ومشاكلتها في
الطبع ومعونتها وقد يقال انها تفرح ايضا اذا لم يشاكل البروج التي هي فيها بالمشاكلة التي
ذكرنا لكن يشاكل مواضعها الكواكب التي هي من حيزها واشتراكها في هذا الاسم انما هو من بعد
ولكنها على حال يشاركها على هذه الجهة ايضا مشاركة ما فيقوى — المفسر لبطلميوس ذكرنا (?)
في هذا الموضع احوال الكواكب بعضها عند بعض ويقول ان الكواكب يفرح ويقوى اذا شاركه
الكوكب الذي هو فيه ويقوى (?) الطبيعية او عرضية فان لم يكن الكواكب نفسه في برج مشاكل له
وبالضد احرى ان يكون الكواكب بضعف وينقص حاله اذا شاركه الكوكب المخالف له اما بالطبع
واما بالعرض وهذه الحالات على ما عددها كثير من القدماء احد عشر وجها على التفصيل لان من
احوالها ما هو واحد الا ان هذا الاحد عشر وجها ولها اصل واحد يرجع اليه وهو ان الكواكب الخفيفة
ابدا يدفع الى الكواكب الثقيل الا ان يكون قد اجتمع للخفيف حظوظا عظمت بجاوزه (?) وجاوز من
في الشرف فوق الثقيل واحق بالخفيف السريع الحركة والثقيل البطيء الحركة واول هذه الحالات
هو دفع القوة وهو ان يكون الكوكب في احد حظوظه وقد اتصل بكوكب هو اقوى منه
فيدفع اليه قوته والثاني يقال له دفع الطبيعة وهو ان يتصل الكوكب بصاحب البيت
الذي هو فيه او صاحب الشرف او غير ذلك من الحظوظ والثالث يقال له دفع
الطبيعتين وهو ان يتصل كل واحد منهما بصاحبه ويكون كل واحد منهما في احد حظوظ الاخر
والرابع يقال له النقل وهو على وجهين احدهما ان ينصرف الكوكب من الاتصال
بكوكب فيتصل باخر فينقل الاول طبيعة الثاني الى الثالث والاخر ان يتصل الكوكب
الاول بكوكب ثان ويتصل الكوكب الثاني بكوكب اخر فينقل الثاني طبيعة الاول الى الثالث
وان لم يكن الاول قد اتصل بالثالث والخامس يقال له جمع النور وهو على وجهين احدهما
ان يكون كوكبان لا يتصل احدهما بالاخر ويتصل كل واحد منهما بكوكب اخر فوقه فهذا نور احدهما

الى الاخر والوجه الثاني وهو ان يكون كوكبان او اكثر لا يتصل بعضها ببعض ويتصل جميعها بكوكب اخر قد
نور كل واحد منها الى الاخر على سبيل النقل وربما كان الكوكب الذي جمع النور نقل الى بعض مواضع
نور الكواكب التي جمع نورها الى ذلك الموضع فالكواكب التي يكون بينهم مشاكلة اما بالطبع واما
بالعرض والا بواحد من الحظوظ التي ذكرناها مثل البيت والشرف والمثلثة والحد والفرح والوجه (?)
ذلك اذا اتفق ان يكون بينها واحد من هذه الحالات كان ذلك زيادة في قوتها ومعونة لها على
فعلها فاذا لم يكن بينها مشاكلة لا بالطبع ولا بالعرض كان ذلك نقصانا في قوتها ومعاندا لها عن افعالها
والسادس يقال له المنع وهو على ضربين احدهما من المقارنة وهو ان يكون ثلاث كواكب في برج
واحد مختلفة الدرج ويكون الثقيل اكثرها درجا فالاوسط قد منع الاول من الاتصال بالثقيل
الا ان يوجد (?) فان كان الاقل درجا موافقا للانتقال فهو ردي وان كان مخالفا الاوسط [illegible]
فهو اجود والوجه الثاني ان يكون كوكبان في برج واحد والخفيف متصل بالثقيل وكوكب اخر
يتصل بذلك الثقيل بالنظر فالذي مع الثقيل في البرج قد منع الاتصال بالثقيل اذا كانت درجاته
المقاربة والناظر مساويه او فوق وان كانت الناظر اقرب درجا الى درج الثقيل كان الاتصال
للناظر دون المقارن والسابع يقال له الرد وهو ان يتصل الكوكب بكوكب هو في احد ادراج (?)
فرد ذلك المعروف (?) الراجع على المتصل قوته فان كان الكوكبان في وتد او ما يلي وتد او كان
مقبلين وتد كان ردا يصلح فاما ان كان الكوكب المتصل ساقطا والاخر المقبل في وتد او كانا جميعا
ساقطين كان ردا بفساد والثامن يقال له الفوت وهو ان يكون كوكبا ذاهبا الى الاتصال بكوكب
ثقيل فقبل اتصاله ينتقل الى برج اخر ويكون كوكب اخر ينظر الى ذلك البرج فيتصل
بالكوكب المنتقل فيبطل اتصال الاول والتاسع يقال له الانتكاث وهو ان يكون كوكب يريد
الاتصال بكوكب فقبل ان يتم اتصاله يرجع فيبطل الاتصال والعاشر يقال له العوائق وهو ان
يكون كوكب خفيف البدء (?) وكوكب اثقل منه واقل درجا وكوكب اخر خفيف اخف من الاول
يريد الاتصال بالثقيل فقبل ان يتصل به يرجع الخفيف الكثير الدرج فيتصل بالثقيل ثم يجوزه فيتصل
بالكوكب الذي هو اخف والحادي عشر يقال له قطع النور وهو ان يكون كوكب ذاهب الى الاتصال
بكوكب في البرج الذي من برج الثقيل كوكب اخر فقبل ان يتصل الخفيف بالثقيل يرجع الثقيل (?)
في البرج الذي فيقارب الثقيل فيقطع نوره عن الخفيف واذا كان كوكب ذاهب الى الاتصال بكوكب
وذلك الكوكب يريد الاتصال بكوكب اخر اثقل منه فقبل ان يبلغ درجه الخفيف اليه يتصل

قال

[illegible]

فصل في ان للكواكب مواضع يقوى فيها ومواضع يضعف فيها ومواضع يسعد فيها ومواضع ينحس فيها

الاوسط بالاخر فيقطع نور الاوسط من الخفيف فعلى هذا القياس يجري احوال الكواكب بعضها
عند بعض   بطليوس كما انها اذا وجدت في مواضع غريبة عن حيزها القى طبعها بضعف
فيها الاسباب جيدة فتصير بها الامزجة لخارج البروج التي هي فيها حدث لها فضل تركيب بين
الطبيعتين المختلفتين   المفسر الكواكب يضعف اذا كانت في مواضع غير جنسها لا
لها بالذات ولا بالعرض وهي اذا كانت كذلك يتغير فعلها الطبيعي ويكون بحسب اختلاط القوى
وكذلك الحال بين الكواكب بقياس بعضها الى بعض وذلك ان للكواكب مواضع يقوى فيها
ومواضع يضعف فيها ومواضع يسعد فيها ومواضع ينحس فيها فالمواضع التي يقوى فيها هي اذا
كانت شمالية او صاعدة في الشمال او صاعدة الى اوجاتها او يكون خارجة من شعاع الشمس او مستقيمة
من النحوس ذاهبة لسعد او في احد الاوتاد او مائل الاوتاد او يكون الثلث العلوية شرقية من الشمس والاخر
وعطارد غربيين او يكون الذكور في الربعين المذكرين والاناث في الربعين المؤنثين او يكون
الكوكب في النور الحدود او يكون في بعض حظوظها او في فرحها او في الحال او في النور
او مع الراس او في الدرجات التي يقال لها درج السعادة او في الدرجات النيرة والمواضع التي يسعد
فيها هي التي يكون فيها في مناظر السعود او يكون منصرفة عن سعد ذاهبة الى الاتصال
بسعد او يكون محفوفة بالسعود احق ان يكون في ذلك الكواكب سعد او شعاعه وخلفه سعد او شعاعه
الى مناظرة الشمس من التثليث او التسديس او في مناظرة القمر بسعود والموضع الذي يضعف فيها
هي اضداد المواضع التي يقوى فيها والمواضع التي ينحس فيها هي اضداد المواضع التي يسعد فيها
مثال ذلك ان يكون داخلا في الشعاع او على وزان الشمس او في مقارنة النحوس او في مقابلتها
او في تربيعها او محفوفة بالنحوس او بينها او بين النحس الاخر حد كوكب او يكون السعود في
... النحوس او في حظوظها او يكون في مقابلة الشمس او في تربيعها او منصرفة عن سعد ذاهبة
الى نحس او يكون بطيء السير او في الرجاع المظلم او في المواضع المقابلة لحظوظها او جنوبية
او هابطة في الجنوب او ساقطة عن الاوتاد او في الطريقة المحترقة وهي من تسعة عشر درجة من
الميزان الى ثلاث درج من العقرب او متصلة بكوكب محترق او يكون الذكور في المواضع الاناث
والاناث في مواضع ذكور او مقارنة الذنب وسائر ما اشبه ذلك فقد ذكرنا في كلامنا الراس والذنب
ما يكون تقدم من القول يقتضي ذلك فنقول ان الكواكب لما كانت يقوى في الشمال ويضعف
في الجنوب ... القدماء النقطة التي تقاطع عليها افلاك الكواكب دائرة الشمس رؤوسا واذنابا

الذي

الرؤوس فهي اذا صارت ... الكواكب مالت عن دائرة الشمس الى الشمال واما الاذناب فهي التي اذا صارت
اليها الكواكب مالت الى الجنوب ولما كان القمر اظهر تاثيرا وكان فلكه المائل يتغير في كل يوم مواضع
المقاطع بسيره من فلك الشمس لزم ان يكون الراس والذنب من فلكه تاثير محسوس اكثر من ذلك
في افلاك الكواكب المتحيرة فمن اجل ذلك قالوا ان الراس من طبيعتها الزيادة لانها عندما الكواكب
فوق زائدة والذنب طبيعته النقصان لانه يحدث للكواكب نقصان القوة من قبل هبوطها في الجنوب
وقال قوم ايضا الراس طبيعتها سعد والذنب نحس وسائر ما قلناه في هذا الموضع ظاهر معروف
بين لمن فهم ما تقدم من تفسير هذه المقالة   بطليوس   في الاتصال
والانصراف وسائر القوى   المفسر قد علمنا بطليوس كثيرا مما تضمنه هذا الكتاب وهذا الباب
خصوصا في ما تقدم واوضحنا فيه اذ هو الان يوضح ذلك في هذا الموضع وبشكل ما يقع من القول
فيه ثم يتمم هذه المقالة   بطليوس مجمل القول في هذا الباب ان الكواكب التي يتقدم ويخلو
للكوكب الاخر هي منصرفة الكواكب ما لم يكن البعد بينهما اكثر يجاوز نصف جرمي الكوكبين الى كان
الاتصال بالمقارنة او كان مما يجري من الاشكال التي تقدم ذكرها   المفسر ان الكوكب الخفيف هو
سريع الحركة وهو المتصل به والثقيل ... والاتصال يكون متى كان بين الكوكبين اقل من نصف
جرمي الكوكبين والخفيف ذاهب الى الثقيل واذا استويا في الدرج والدقائق فقد تم اتصاله
واذا صار بعده دقيقة اكثر فقد انصرف عنه واجرام الكواكب في هذه النسبة ... درجة امامها
و... خلفها القمر ... امامه ... خلفه وزحل والمشتري لكل واحد منهما ط درجة امامه ط خلفه
المريخ ح امامه ح خلفه الزهرة وعطارد لكل واحد منهما ز درجات امامه وسبعا خلفه هذا هو راي
الجماعة فاما بطليوس فانه خالف ذلك ... كلام في باب مدخل العمر وغيره ...
... ان مقدار جرم الشمس سبعة عشر درجة امامه وخلفه مقدار جرم القمر ... و مقدار جرم زحل
... ومقدار جرم المشتري ... ومقدار جرم المريخ ... ومقدار جرم الزهرة ... ومقدار جرم عطارد
... فاذا صار بين الكوكب اما بالمقارنة واما بالنظر مقدار نصف جرميهما فقد اتصل به ...
والاشكال التي تقدم ذكرها هي المقابلة والتثليث والتربيع والتسديس ...
والامتداد التي   بطليوس الا انه قد ينبغي في الاتصال المقارنة بالنظر ... وضعها كذلك
في الانصراف عن المقارنة   المفسر ينبغي ان ينظر فيها ... عروض الكواكب المقارنة فان كان
الكوكب والكوكب في العرض اقل من نصف جرمي الكوكبين فهو متصل به وان كان اكثر بطل الاتصال

الكوكب

بطلميوس فاما في الاتصالات التي تكون على الاشكال التي وضعنا فاستعمال الفصل فيها

فضل اذ كانت جميع شعاعاتها تصل ابدا الا وسط الارض وتجتمع فيه من جميع النواحي   لما انتقل

في عروض الكواكب اذا كان بعضها يتصل ببعض على احد الاشكال المذكورة فضل ما يجتمع به فيه

بين من قبل ان قواها تصل على خطوط مستقيمة من كل ناحية الى الارض فتجتمع فيها وتختلط ويكون

منها امتزاجها الفاعل لكل واحد منها على الانفراد وبطلميوس يقيم في هذا الموضع على كل نقطة من الارض

مقام الارض لان جميع الارض كالنقطة عند افلاك الكواكب هذا مذهب بطلميوس وان كنت متى فهمت شيئا

من علم النجوم المتعلمي فانت تقف عليه بصحة من تفسير الجزء المقالة   بطلميوس وقد تجلا ما

بينا في كتابنا من هذه الاشياء انه ينبغي ان يفحص عن قوة كل واحد من الكواكب وعلى ما في من

طبيعة الخاصة له ومن البرج ايضا الذي هو فيه ومن الاشكال التي تكون له بالقياس الى الشمس والى الافق

الارض على النحو الذي وضعنا في هذه الاشياء كلها   المفسر اراد اذا كانا فيه او غير فيما

سلف وهو ان يقيس قوة الكواكب الطبيعية بقوة البرج الذي هو فيه ويقابسه الى الشمس وغيرها

من الاشياء التي هو داخل في كلا حمعين بقف منها على مقدار الزيادة والنقصان في فعل الكواكب

الطبيعي بحسب فعله   بطلميوس واما مقدار قوتها فينبغي ان يعلم انها اذا مشرقة وكانت

متزايدة في حركاتها الخاصية كانت حينئذ اقوى ما يكون وان كانت ناقصة في مسيرها مغربة فانها

حينئذ يكون اضعف فعلا   المفسر الزهرة وعطارد يجب ما بين فيما تقدم اذ كانت مغربة متزايدة

في الحركة اقوى منها اذا كانت شرقية متزايدة في الحركة لان بطلميوس يرى ان الكواكب الشرقية اقوى

من الغربية الا انها يظهر على الارض مثل قوة الشمس وبالجملة فان حالات الكواكب مع الشمس هي هذه

اما زحل والمشتري والمريخ فمنذ يخرج من تحت الشعاع يكون شرقية زائدة في القوة الى ان يبعد من

الشمس ثلاثين درجة ويكون بعد ذلك شرقية كاملة القوة الى ان يبلغ ستين درجة فيصير شرقية

ذاهبة الى الضعف الى ان يقف الرجوع والى ان يكون شرقية راجعة ضعيفة الى ان يقابل الشمس ثم يصير

قوية راجعة متزائدة القوة الى ان يستقيم فيصير غربية قوية الى ان تصير تسعين من الشمس ثم لا يزال

بعد ذلك غربية ذاهبة الى الضعف الى ان يصير بينها وبين الشمس ثلاثين درجة ثم يصير غربية ضعيفة

الى ان يحترق واما الزهرة وعطارد فمنذ يفارقان الشمس وهما راجعان يسميان شرقيين ضعيفين

الى ان يصير بينهما سبع درج ونصف ثم يكونان شرقيين قويين الى ان يدخلا في الشعاع واذا دخلا

في الشعاع فهما شرقيان ضعيفان الى ان يقارنا الشمس فلا يزالان مغربين ضعيفين الى ان

يصير

يصير بينها وبين الشمس سبع درج ونصف ثم لا يزالان مغربين قويين الى ان يرجعا فيكونان

مغربين ضعيفين ويقال للكوكب اذا برز من تحت الشعاع ولم يتصل بكوكب انه خارج عن ضوء

نفسه ويقال للكوكب انه بعيد الاتصال اذا كان لا يتصل في برجه الا بعد ان يجاوز اكثر من ثلثين

ويقال للكوكب اذا لم يتصل في برجه بكوكب اصلا انه وحشي واذا بدا الكوكب بالافول في الشمال

لا يزال يسمى غربيا فالان يخرج من الشعاع واذا غاب في الشعاع سمي مغربا فاذا قارن الشمس فيقيم

بد قيقة او كان اقل من ستة عشر دقيقة يسمى صميميا واذا قارن الشمس بعد ذلك بجزو

الجزو من شعاعها سمي منقلبا وعلى هذا القياس ينبغي للانسان ان ينظر في جميع الاشياء

وكلما قلناه في هذا الموضع انما هو بسبب راي الجماعة ليكون انت قويت بمذهب بطلميوس وتميل

بالصواب منها   بطلميوس وكذلك القول في مواضعها من الافق اذا كانت بوسط

السماء او كانت صاعدة الى ناحية وسط السماء يكون قوية جدا   المفسر اذا كانت في العاشر

او في الحادي عشر من الطالع   بطلميوس ومن بعد ذلك في القوة اذا كانت على الافق

نفسه وخاصة اذا كانت على الافق الشرقي   قال المفسر يعني ان الذي يلي كونها في وسط

السماء او في الحادي عشر كونها على الافق الطالع والغارب الا انها في الطالع اقوى منها في الغارب

كما انها في العاشر اقوى منها في الحادي عشر   بطلميوس واذا كانت تحت الارض فيما يلي

وسط السماء او فيما بين الغارب وفيما يلي وسط السماء   المفسر يعني الرابع والخامس ان قوتها

في الرابع تابعة لقوتها في الغارب وقوتها في الخامس تابعة لقوتها في الرابع   بطلميوس وكذلك

اذا شاركت الطالع في الشكل فهي اقوى واذا لم يكن على شيء من هذه الاحوال ضعيفة لا قوة لها

المفسر يعني اذا كانت في التاسع وفي الثالث او اذا كانت بتربيع الطالع على انه واحد

او كانت على بعد واحد من احدى نقطتي الاعتدال من سواء لبعد الطالع من تلك النقطة فان

قوتها يكون قوية فاما اذا لم يكن على شيء من هذه المواضع فهي ضعيفة القوة لها حتى اذا لم يعق

بأحد الضروب المتقدم ذكرها كلها وهذا انه ينبغي للانسان ان

حصصها في القوة والضعف بعضها ببعض ويستخرج

من جميع ذلك مقدار قوتها او ضعفها

تمت المقالة الثانية من تفسير ابو الحسن علي بن رضوان بن جعفر المتطبب للمقالة الاولى من كتاب الاربع لبطلميوس

ويتلوه بتمامه تفسير المقالة الثانية والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله

من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الثانية من الاربع مقالات لبطلميوس صدر
المقالة الاولى من تفسير الشيخ ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي
جعفر اما في مقالتنا الاولى فقد لخصنا من كلام بطلميوس ان القياس يضبط الانسان ويقود في التصديق
بهذه الصناعة وان التجربة تعطي اليقين بما ادى اليه المقاييس وجنا مقدار الانتفاع بهذه الصناعة
لانه لا شيء اخر من الصناعات انفع للنفس والبدن من هذه الصناعة وفسرنا جميع ما قاله في امرها
وسباديها شيئا شيئا ونحن الان اخذون في تلخيص القوانين التي يوقف منها على حادث ومكر
ونبتدي من ذلك بذكر القوانين التي يوقف منها على الحوادث العامة كالملل والدول والحروب
والطاعون والغلاء والوباء وبالجملة ينبغي ان يعلم انه اذا تمادت هذه القوانين هي التي عددها بطلميوس
في هذه المقالة وهي الثانية من جملة مقالاته وذلك انه لما كانت القوة العظيمة تغلب القوة الضعيفة
والامر الكلي يغلب الامر الجزئي لم يستعمل وجب ان يقدم القول على الحوادث العظام قبل القول
على المواليد وهو مبين بقول هرمس في كتاب العرض ان المولود اذا ولد في سنة سعيدة كان
دليلها على السعادة من تاكيد في هذا الامر وقال ان القسم وخطاؤه اذا قيد ونحوه
العالم كان عاشر من ولد في تلك السنة معيوبا الا ان يكون في مولده قوة عظيمة تخلص من عظم المنع
تدبير صاحب السنة ولذا كان بطلميوس وهرمس الفاضلان متفقين على ذلك فيجب ان يكون
كل من اراد الكلام على المواليد يقدم قوله على الامور العامة فهذا قانون اذا قال بطلميوس

الباب الاول في قسمة هذا العلم الكلي المفسر يريد بالعلم في هذا
الموضع نفس هذه الصناعة باسرها فانه اخذ في هذا الباب بقسمة اجزائها التي بجملتها تتم

بطلميوس اما الامور التي عليها المعتمد مما يحتاج الى تقدمه واستعماله في الفحص عن تقديم
القول في الامور الجزئية فانا نكتفي من القول فيها على سبيل الجملة بهذا المقدار الذي قدمنا
المفسر بطلميوس يعني ان الاشياء التي عددها في المقالة الاولى هي الامور المشتركة لجميع اجزاء الصناعة
امور جزئية لانها اجزاء منها اشتملت الصناعة بطلميوس ونحن مضيفون الى ذلك الان
ما يتلو ما قلنا القول في الاشياء الجزئية التي يمكن ان يدرك بهذا الفن من تقدمة المعرفة بحسب
جميع المسلك الذي يليق بالامور الطبيعية المفسر يعني انه يضيف الى الاشياء المشتركة التي
عددها في المقالة الاولى اجزاء من هذه الصناعة واراد بقوله بهذا الفن من تقدمة المعرفة

بين هذه الصناعة وبين الصنائع الاخر التي يتوقف منها ما يحدث مثل تقدمة الطبيعة وما يجري مجراها
واراد بقوله يتبعون في جميع المسلك الذي يليق بالامور الطبيعية انه الذي ذكر في كتابه هذا من قوانين
هذه الصناعة شيئا اصلا خارجا من العلم الطبيعي وان الذي يذكره ويصدره ويجعله هو ما يجري
على سبيل الامر الطبيعي مثال ذلك ان مزاج كوكب المريخ اذا كان يفعل الحرارة والحدة يفعل كذا او كذا
ولا يزال يجمع بعضه بعضا على اتصال فان الاخير ايضا راجع الى فعل المريخ بطلميوس فنقول
انه لما كانت تقدمة المعرفة التي تكون من النجوم تنقسم الى قسمين هما اعظم اقسامها واشرفها وكان
القسم الاول منها الذي هو اعم هو القسم الذي يعم بما يحدث على كل واحد من الناس وهو
ايضا علم المواليد رايت انه ينبغي ان نجعل كلامنا اولا في الجزء الكلي لان هذه الاشياء الكلية من
شانها ان تتغير من اسباب هي اعظم واقوى من اسباب الاشياء الجزئية المفسر ان الصناعة
القضاء بالنجوم على الحوادث انما اخذ منها ما يليق بالامور الطبيعية واطرح ما لا يليق بالامور الطبيعية
كان الماخوذ ضربين احدهما هو تقدمة المعرفة بالحوادث الكلية التي يعم فيعم جملة كثيرة والاخر
هو تقدمة المعرفة التي تختص بانسان انسان فاما الكلام في المسائل والاختيارات فاطرحه
لانهم الامور الطبيعية الا من بعد فكلامه بين لا يحتاج الى تفسير بطلميوس ولما كانت الطبائع
الضعيفة دون الطبائع التي هي اقوى منها وكانت الجزئية دون الكلية في جميع احوالها
ضرورة على الذي يريد النظر في كل واحد من الامور الجزئية ان يقدم اولا ذكر
النظر في الاشياء التي هي اعم واعظم التي هي اعم واعظم سببا المفسر هذا هو
الذي قدمناه وهو يلتئم من امرين احدهما ان الطبائع الضعيفة ينقاد وينفعل من الطبائع القوية
والاخر ان الجزئيات تحت الكليات فاذا وجدنا قوة ضعيفة وقوة قوية علمنا ان القوة
القوية تغير الضعيفة وتفعل بها واذا وجدنا امرا كليا علمنا ان الجزئيات تحته مضافة اليه
فمن اجل هذا ينبغي لنا ان ننظر اولا في الطوفانات وفي الملل والدول وبالجملة في كل شيء
كان شديد القوة مثل النظر فيما يحدث اذا اردنا ان نعرف امر ملك من الملوك نظرنا في امر
ملته ثم في امر دولته ثم فيما يخصه واستخرجنا من جميع ذلك الدلالة عليه وكذلك ننظر في كل شيء
من امور هذه الصناعة بطلميوس فلما كان بعض هذا النظر الكلي يعم باسره جملة
المدن وبعضه يعم باسره اهل البلدان وبعضه يعم باسره جواس المدن وكان بعضه ايضا يعم
امور الافات العظيمة الشاملة مثل حروب او وباء او مجاعات او زلازل او غرق او ما اشبهها او بعضها

شأن تقدمة المعرفة من الطب

وكذلك ما بين الاهل والعوام من الافعال
وهي كلها منسوبات الى فعل الجزء

في الامم والبلدان والمدن وهو المسمى
بالجزء الكلي وكان القسم الاخر الثاني
طالع الاشخاص والقسم الذي يعلم ما يخصه

يدل على آفات دون هذه تحدث في بعض الاوقات مثل الثمار التي تكون في آفات السنين
زيادة الحر والبرد والرياح ونقصانها وشدتها وضعفها ومن الخصب والجدب وما اشبه
ذلك وكان المقدم مما في هذين القسمين هو العلم بما يحدث من جمل من البلدان والعلم بالآفات
العظيمة بسبب الذي تقدم ذكره   المفسر قد قدم في هذا الكلام الاجزاء التي يلتئم منها موضوع
الحوادث العظام ونحوها لانه ينبغي ان نقدم منها الاهم فالاهم والافضل فوق الافضل
وان يكون ابدا الجزئي بالكلي الذي فوقه والضعيف بالقوي الذي فوقه حتى يستخرج من ذلك الرأي
ولذلك رتب القول في هذه المقالة على ما ذكرنا ههنا وسبق بالقسمين الكلي القوي
والكلي الذي دون الاول في القوة فانه قال انه انقدم من كل واحد منهما ما هو شبيه
سائر ما بعده   بطلميوس وكما نستعمل في الفحص عن هذه الاشياء امرين خاصة
احدهما مناظر البروج والكواكب لكل واحد من الاقاليم والآخر الدلالات التي تكون في الاوقات
وقتا وقتا في الاجزاء الملائمة بسبب الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية التي للشمس والقمر
وبسبب طلوع الكواكب المتحيرة من تحت شعاع الشمس ووقوفها   المفسر هذا هو القانون
الاعظم فينبغي ان تحصله وتعقله وذلك ان الاشياء التي عددها من الحوادث فقال
بعضها يعم امم وجمل من البلدان وبعضها آفات عظام وبعضها آفات جزئية انما يحصل العلم
لكل واحد منها لما يحدث من قبل امرين احدهما مناظر البروج والكواكب للبلدان وهذا
هو الكلي الشديد القوة والآخر الدلالات في هذا القول على طريق العموم فقال ان هذه
انما يحصل في البلدان الملائمة اجزائها بحسب مواضع الكواكب في ذلك الوقت والاجزاء الملائمة
الكسوفات والقرانات وما يجري مجراها ثم خصص منها امر الكسوفين فقط من قبل ان ضوء الشمس
وضوء القمر هي كما لخصنا في المقالة الاولى اشد واقوى من ضوء سائر النجوم والحوادث التي
تحدث منها هي الاشياء الطبيعية مثل التي تراها مثل ذلك بحسب ما يقطع ضوء القمر من ضوء الكواكب
الثابتة وذلك انه اذا فارق الشمس القمر عرض له من فارق وانكسف الشمس واختلط
ضوء الشمس وصار منها مزاج واحد وكذلك اذا انكسف القمر انما يكون على خط واحد مستقيم
فاذا اتحد ضوء الشمس بضوء القمر واختلط بما فوق الكواكب الثابتة يكون جميعا مزاج
منهما فيلزمنا قوة روحانية تابعها اعظم واعم واشد من القوى التي ينعقد من الاجتماعات
الباقية ويكون ما يفعله هذه القوة فاما من الامر الطبيعي فيتقدم مثل القوى الغالبة في المزاج و

للاجزاء التي هي فيها او اقسامها   انها يكون بحسب ملائمة ....

القوى التي ينعقد من الشمس والقمر اذا اجتمعت مع قران الكواكب العلوية اعني زحل والمشتري او
زحل والمريخ او ثلاثتها او خمستها وكان ذلك الاجتماع في مواضع لها فضل فيه حدث من هذه القوى
من الافعال امر عظيم جدا ويطول لك بعض ذلك بما بعده فهذا مذهب بطلميوس فاما القول ان قران
وحدها يعقد قوى يفعل افعالا عظاما فقول باطل من قبل انه اذا كان زحل والمريخ في برج السرطان
والقوى زحل والمشتري في شيء من البروج ان يفعل شيئا لم ينعقد معها قوة الشمس والقمر وان فعلت
شيئا كان ذلك ضعيفا ويبطل بسرعة ويطول مدته فاما اذا وقعت اجتماعا كسوفيا او استقبالا
كسوفيا حصل منها ومن قوة الشمس والقمر امتزاج وانعقد من الجميع قوة عظيمة وكذلك تحصل المثال في
على هذا فنقول ان قوة الملك بمنزلة قوة الشمس وان قوة الوزير بمنزلة قوة القمر وان القاضي
العظيم بمنزلة قوة قران زحل والمشتري وان قوة الامير بمنزلة قران زحل والمريخ في برج السرطان فان
عقد الملك والوزير والقاضي امر اجتمع اهل الارض وطالت مدته وكذلك الحال اذا عقد الملك والوزير
والامير امرا فاما ان اجتمع الجميع على امر واحد فهو اعظم الخلال وذلك الامر ليس لاحد منهم ان ينقضه
او احدهما دون الملك فعلى هذا المثال يجري الامر فاذ قد كنت قد فهمت فلنأت فيما اذا
الشمس والقمر تحصل خواص القوة في شيء من ..... كالذي تحصل في ..... ووقت الكسوف
خاصة من اجل ما قلناه وجب ان يكون القول الصادق في هذا المعنى هو مذهب بطلميوس
بطلميوس قد بينا اولا القول الطبيعي في الدلالات المشتركة واضفنا الى ذلك الاحوال الخاصة
لجميع الامم في اكثر الامر ما كان منها من احوال البدن وما كان من الاخلاق اذ لم يكن بعيدا موافقة
الطبيعة التي يكون من الكواكب والبروج المناظرة   المفسر ان الاشياء التي تحدث فيما قلنا
اذا كان جميعها انما تحدث عن حركات النجوم وكان قد ازمع على التخصيص فالواجب ان يقدم منها التخصيص
الدلالات التي تشترك فيها امة امة واهل ناحية ناحية فان اهل كل ناحية ابدانهم واخلاقهم في
بعضها من بعض في المناظرة للبروج والكواكب ومن اجل ذلك اخذ من ههنا في تخصيص هذه
الامور قال   بطلميوس   في خواص الاقاليم الكلية   المفسر
النواحي الاربع من الربع المعمور من الارض وهي انه يذكر في هذا الباب ما يختص بكل واحد
من النواحي وهي الناحية الجنوبية والشمالية والمغربية والشرقية   بطلميوس ان
بعض خواص الامم عارضة في طول الخطوط المتوازية وفي طول زوايا الارض
المفسر الخطوط المتوازية هي الاقاليم والزوايا هي اربع وهي التي فيها بين الشمال والدبور فاما

و هذا ..... بما في الكواكب ..... والشمس والقمر ..... من ..... وما ..... التي

فما بين الجنوب والدبور والتي فيما الجنوب والصبا والتي فيما بين الصبا والشمال وصنوف الجبال

جملة اقليم اقليم وجملة زاوية زاوية مطلبوس عرض ما لطخا لغات الربيع والشمس فيه

المضرات التي الذي يجتمع اهل كل اقليم من مثالها ذلك الاقليم الشمس في الغروب

والبعد والتي الذي يجتمع اهل كل زاوية من زوايا الربع المعمور يكون عرض ما لطخات

الزاوية لمثلث من المثلثات الاربع مطلبوس وذلك ان الارض التي نسكنها لما كانت في

احد الربعين الشماليين صار الذين يسكنون تحت الخطوط المتوازية التي هي اميل الى الجنوب

الخطوط التي هي من نقطة الاعتدال الى التي هي من نقطة الانقلاب الصيفي لمر الشمس بسمت

رؤوسهم فيحرقهم فيكون ابدانهم سوداء وشعورهم سود جعدة كثيفة ووجوههم

وجثثهم قصيفة وطبائعهم حارة واخلاقهم في اكثر الامر وحشية لدوام الحر في مواضع مساكنهم

والنصالة وهم الذين يسمون باسم عام حبش وليس انما يراهم فرط على هذه الحال من الحر

بل قد يظهر الحر الشديد في الهواء المحيط بهم ايضا وفي سائر الحيوان والنبات الذي عندهم

المفسر قد بين جالينوس في تفسيره لكتاب ابقراط في الاهوية والمياه والبلدان ان

الحر انما يكون من وجهين احدهما اجتماع الشعاع من الشمس كالذي يكون من المرايا المحرقة والاخر

طول النهار وقصر الليل اعني ان الليل اذا كان قصيرا لم يبلغ البرد فيه الى ان يبرد جو النهار واذا

كان الامر كذلك فان الشمس في المواضع التي فيما بين خط الاستواء وبين الانقلاب ثم تسمت الرؤوس

في السنة مرتين ويكون شعاعها يصل اليها على زوايا قائمة وقد بين في كتاب المناظر ان الشعاع ينعكس

على زوايا متساوية فيكون انعكاس الشعاع على زوايا قائمة والا بعد في الترس عنهم في وقت بعد كثيرا

فيحصل ما يجتمع عندهم من شعاع الشمس كثيرا مع طول النهار الصيفي فيتولد من ذلك

الهواء من الحر من شأنه ان يحرق جلودهم ويسودها ويشفق الرطوبات ابدانهم فيحمل

وجوههم ويقصف اعضاءهم ويستولي على ابدانهم المزاج الحار والشيء يكون شكله وفيه

بحسب مبادئه ومجاريه فلان مزاج مبادئه في غاية الحرارة وجب ان يكون اسود والى منافذه

على مقدار استفادة ويبس الجلد الذي فيه يتقد وجب ان يكون جعدا ومن المبين ان اخلاق

النفس تابعة لمزاج البدن فلما كان هذا المزاج مفرط الحر وجب ان يكون الاخلاق وحشية بعيدة

من الاعتدال وعلى هذا المثال الحال فيما يتولد عندهم من النبات والحيوان والسبب في

هذا الاحر هو اولا حر الهواء المحيط بهم فهذا وان لم اهل الجنوب كلهم فان الذين منهم اهل

الاستواء [illegible] ان ساواه الليل والنهار عند اهل خط الاستواء الدهر كله فيحصل النهار اليوم

حرا في وقت من الاوقات فلذلك صار الوان اهل هذا الخط سوداء بالجملة صار الهواء المحيط بهم اقل

حرا من الهواء المحيط بالسودان فلما كانت الحرارة التي اذا قيل فيه ميزا كونها جالبة به وجب ان يكون

يقبل في البلد البارد اسود الا انه اقل ادامة فلست له يد هذا الاسود ابيض من هو اقل حرا

منه والابدال كذلك يتبلع حتى يذهب السواد جميعه في اكثر الامر فيصير الرومي ابيض

مطلبوس واما الذين يسكنون تحت خطوط المتوازية التي هي اميل الى الشمال اعني الذين

في المواضع التي تحت بنات نعش لما كان بعدهم عن فلك البروج وعن حرارة الشمس بعيدا كثيرا

صار البرد عليهم اغلب ولما كان الذي يحصل الجسم من الرطوبات شيئا كثيرا غزيرا لعدم ان يكون

حرارة تنشفها صارت الوانهم بيضاء وشعورهم سبطة وابدانهم غليظة مخصبة وطبائعهم مائلة

الى البرد واخلاقهم ايضا وحشية لدوام البرد في مواضع مساكنهم والنصالة تجب الحالة هذه

الاشياء ايضا يوجد الحال السائدة في هوائهم والعظم في نباتهم وفي سائر الحيوان عندهم

ويسمون صقالبة في اكثر الامر وشعوبا المفسر لما ذكر ما عرض لاهل الناحية التي يغلب عليها

الحر الشديد من الاعراض الحادثة عن افراط حر الشمس اراد ان يذكر الاعراض الحادثة عن افراط

البرد والصقالبة هم الذين يسكنون خلف اقليم السابع اعني فيما بين عرض ثمان وخمسين درجة

وستين درجة ومن بين مدار نصف النهار فان شعاع الشمس ينعكس عندهم ابدا على زوايا

فلا يجتمع من الشعاع مقدار كثير وايضا فان النهار الصيفي قليل الحر جدا بسبب والنهار الشتوي

فوق البرد فضيق زوايا الشعاع التي ينعكس عليها من اجل هذا غلب البرد على الهواء المحيط

النهار في ابدانهم واستولى البرد على ظاهر جلودهم فانحبست الرطوبات بعد من البخار الدخاني

في ابدانهم شعورا سبطة واحتفظت الحرارة الغريزية ولذلك من البخار المحتقن رطوبات

غليظة في ابدانهم ويتبع من هذا اخلاف السمن والنبات والحيوان الذي عندهم فان

نرى الفيل وغيره من الحيوانات العظام يتولد في البلاد الحارة ونرى كثيرا من اهل البلاد الباردة

صغار الابدان فان الجواب ان الحيوانات العظام لا يمكن ان يتولد مثلها في البلاد المفرطة البرد

انما يحتاج الى فضل حرارة من الهواء يتسع بها مسام جلودهم فيتحلل ما يجتمع في ابدانهم من الفضول

وهذا لا يكون في البلاد المفرطة البرد فلذلك ان ابدان هذه الحيوانات كثيرة الفضول بالطبع

الناس الصغار الابدان الذين يوجدون في البلاد المفرطة البرد فذلك يكون فيهم من افراط البرد

الشديد والبعد من الحر ان ينبسط اعضاهم بسطا كبيرا وكلام بطلميوس انما هو على [illegible]
فاما الاقل فله اسباب اخر غير بعيدة من الامر العام وقد يقال ان بقرب [illegible] من جهتي الشمال
ناسا بالجون غيرهم من الناس وان هولاء متوحشو الخلق ورايت في امر (؟) يذكرون
انهم قد شاهدوهم وقال [illegible] في كتاب العرض ان في بعض الشمال والجنوب سكان انواع
البعيدة من الشياطين والحيوان المضر بالناس وهذا لا يمتنع لان افراط الحر والبرد وخروج المزاج
وعدم الطبع عن الاعتدال فيضطرب القوى المولدة ولا يساعدها المادة فيخلق الخلق المشوه
ويقع على هذه اخلاق ويولد الحيوان المضر وسائر ما اشبه ذلك بطلميوس والذين
يسكنون فيما بين انقلاب الصيفي وبنات النعش فان الشمس لما كانت لا تصل الى سمت
رووسهم ولم يكن بعدها عنهم في اوقات انتصاف النهار بعيدا كبيرا وكان مزاج هوائهم معتدلا
وكان قد يختلف الان [illegible] لهم تغير كثير من الحر الى البرد صارت الوان هولاء متوسطة ومقادير
ابدانهم معتدلة وطباعهم جيدة المزاج ومساكنهم متصلة واخلاقهم انيسة المفسر
هولاء هم الذين مساكنهم فيما بين الانقلاب الصيفي الى اخر الاقليم السادس وهو ايضا
في غلبة الحر والبرد وحسب القرب من الجنوب والبعد الان قد تشمل جميعهم ان الشمس اذا [illegible]
السماء لا تقع شعاعها عندهم على زوايا قائمة [illegible] زوايا الشمالي ما يبلغ في البلاد التي هو
اكثر وان كان الامر على ما وصفت فبين كلام بطلميوس [illegible] ولما قال ان مساكنهم متصلة فيدل على
امرين احدهما ان مساكن السودان اما في البلاد الحارة فمن قبل الحر والرمال والجبال واما
في البلاد الباردة فمن قبل البرد والثلوج والجبال والامر الاخر هو ان اهل البلاد المتوسطة
بين الحر والبرد قليل المفاوز كثير العمارة لان اعتدال الحر والبرد مانع من كثرة المفاوز
بطلميوس ومن كان من هولاء الميل الى ناحية الجنوب فهم في اكثر الامر اذكا واحيل واقوى
على العلم بامور الكواكب لقرب فلك البروج والكواكب المتحيرة من موضع سمت رووسهم
وحركات انفسهم يلحق بحركات الكواكب في سرعتها [illegible] الشوق واتخاذهم [illegible]
في العلوم التعليمية المفسر من كان من الناس في البلاد المتوسطة من الحر والبرد
في ناحية الجنوبية اعني اهل الاقليم الثالث والرابع والخامس وبالجملة كل من كان يسكن
فيما بين [illegible] درجة وعشرين درجة الى اثنين وعشرين درجة فان [illegible] الكواكب [illegible]
الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد تصل [illegible] على زوايا قائمة واما

من القائمة وكذلك يحصل اجزاء فلك البروج فيكون تاثير جميع هذه فيهم اكثر والاعتدال مزاجهم يصيرون
اذكى واحيل وجميع ما عدده بطلميوس من قبل قبول هولاء لتاثير جميع النجوم والبروج ومن قبل
اعتدال مزاجهم الذي لم يبلغ بهم المبلغ من [illegible] المقصور بالعقل ما يبطل ولا البرد الموجب للبلادة
ولا الكسل وان كان اهل هولاء على هذه الصفة فالذين يقربون من ناحية الشمال اعني الاقليم السابع
يكون اقل من هولاء في الصفات التي عددها بطلميوس والمثال في ذلك ان ارسطاطاليس
وجالينوس من اهل الاقليم السادس وبطلميوس و[illegible] من اهل الاقليم الثالث فلذا كان الامر
كذلك فاكثر الحكماء يكونون من اهل هذه الاقاليم واجمعها بطلميوس ومن كان منهم بالجملة
الى ناحية المشرق فهم اكثر ذكورا واقوى نفسا ويظهرون جميع امورهم لان ناحية المشرق [illegible]
ان يقول انها طبيعة الشمس وان هذه الناحية ايضا نهارية مذكرة يمينية كما قد يجب في الحيوان ان
الاعضاء اليمانية منه اقوى واعون على الشدة والقوة المفسر انما ذكر حال
اهل الناحية الجنوبية وحال اهل الناحية الشمالية وحال المتوسطين بينهم اخذ في ان يذكر حال
اهل الناحية الشرقية وحال اهل الناحية الغربية حتى يكون قد استوفى القول في النواحي الاربع
ثم يتصل ذلك بالقول في الزوايا الاربع اما الناحية الشرقية فلان منها يظهر الكواكب طالعة ولان
اذا جعل وجهه الى القطب المرتفع صارت اعضاء اليمنى ناحية المشرق واعضاء اليسرى ناحية
الغرب التي فيها مغيب الكواكب قال القدماء ان الناحية الشرقية يمين الفلك وان الناحية الغربية
يساره قالوا ان تزداد كلما طلعت من المشرق وتضعف كلما قربت من المغرب قالوا
فلذلك صار اهل المشرق اقوى انفسا واكثر ذكورا ولا يكتمون امورهم [illegible] ان هذه
الناحية هو اقوى طبيعة الشمس لان منها يظهر ضياها [illegible] بالضد في الناحية الغربية ومن قبل
ذلك صار اهل الناحية الغربية اقوى على الاسرار وحمل المصائب وعلم النجوم من اهل الناحية
الشرقية ويستوي ذلك [illegible] تفسير المقالة الثالثة بطلميوس واما الذين يميلون الى
ناحية المغرب فهم اكثر تانيثا وانفسهم الين ويخفون امورهم في اكثر الامور [illegible] لان هذه
الناحية قمرية وكذلك القمر ابدا يكون اول ظهوره من بعد الاجتماع من ناحية المغرب
ولذلك يظن ان هذه الناحية انها [illegible] الناحية الشرقية المفسر انما صار اهل
هذه الناحية بهذه الصفة لان قوى الكواكب اذا صارت في هذه الناحية [illegible] وكلام بطلميوس
ان كنت قد فهمته [illegible] في اهل الناحية الشرقية لا يحتاج الى تفسير [illegible] انا قد شرحنا الحال

الناحية الشرقية

الناحية الغربية

من جانبي الناحيتين بالقياس الى الاخرى وهذه المغاربة ينبغي ان ناخذها من القوم الذين
يسكنون على خط واحد من الخطوط المتوازية لخط الاستواء واذا استقريت افعال المشارقة
وافعال المغاربة وجدتها على الاكثر بالحال التي وصفها بطلميوس فان كثيرا من المغاربة
لاعدائهم اذا ظفروا بهم من فعل الجبن يعني انهم يخافون ان يعقبوهم مرة اخرى
وشغب المغاربة يشبه شغب النساء وهذا ضد افعال المشارقة وليس مانع يمنع ان يكون
من المغاربة من هو شجيع واكثر تذكرا من كثير من المشارقة اذا كان في مولده ما يقتضي
ذلك فان بطلميوس انما ذكر الاشياء التي توجد على الاكثر فاما انها يستعمل على كل واحد
منهم فذلك بعيد عن راي بطلميوس وقد صرح بذلك حيث عدد افعال المغاربة
فقال انها على الاكثر فاما على العموم فلا بطلميوس وكل واحد من هذه النواحي
الكلية ينبغي ان يكون فيها احوال جزئية من احوال الاخلاق الطبيعية المفسر ان
الاشياء التي تختص بها ناحية ناحية قد ذكرها فيما قبل واهل تلك الناحية اختلافا ما شاكلا لها سنتنا
ملازمة لطبيعتها بطلميوس وذلك انه كما ان احوال الهواء المحيط مختلفة في
المواضع التي ذكرنا انها جارية على الاكثر اما وباية او معتدلة على اكثر الامر وفيها مواضع
لها انها تتغير بالزيادة والنقصان اما بالمرتبة الموضع في الوضع واما للارتفاع والانحطاط واما
للمجاورة لما يجاوره المفسر ان الاشياء التي توجب لكل ناحية لاهلها تختلف من
ثلاثة اشياء احدها وضع البلد في تلك الناحية هل هو في وسطها او في اطرافها فانه
اذا كان في وسطها اختص بجميع ما لتلك الناحية واهلها منها وكان المختص به اكثر وان
كان في الطرف الذي يلي الناحية الاخرى كان مشاركا من خواص تلك الناحية اقل والثاني
هو ارتفاع البلد وانخفاضه فان المواضع المرتفعة تهب فيها الرياح ويتحلل منها ما يجتمع فيها من
البخار فيكون الابدان اصح ويتبع ذلك اخلاق النفس والمواضع المنخفضة على عكس هذه
الصفة والثالث هو مجاورة البلد لما يجاوره من المياه والبحار والصحاري والتراب والجبال
وذلك ان البلد المجاور للاشجار والمنابع اعفن وجميع هذه الاشياء قد عددها ابقراط
ووصف حالها في كتابه في المياه والاهوية والبلدان فان اردت الوقوف على ما وصف
بطلميوس في هذا الفصل فعليك بكتاب ابقراط هذا تقف على كل شيء يتضمنه هذا الفصل
ويبين ان مزاج البدن واخلاق النفس وسائر القوى يتغير لهذه الاسباب واما للانفصال

حر

يجيب كل واحد من هذه الاشياء بطلميوس وقد كان بعض الناس ايضا فلاحين خاصة
بحصول ارضهم وغيرهم نواتي لقرب البحر منهم وغيرهم يكون انيس لخصب بلدانهم
وكذلك نجد للاقاليم طباع خاصة من كل واحد من البلدان من المثالثات الطبيعية التي فيها
بين الاقاليم الجزئية وبين الكواكب والبروج المفسر انه من هذا القول ما وضعه اولا
فقال اذا كان البلد قد تغير عادات الناس اما بجنسية ارضه واما لجنس ما يجاوره وكم بالجزء
مقدار ما يحدث البلد من التغيير في مزاج البدن واخلاق النفس وذلك انا نجد بعض
الناس فلاحين من قبل حصول ارضهم وبعضهم نواتي من قبل سكناهم على سواحل
البحر وبعضهم اغنيا لكثرة خصب بلدهم فلو ان لا ان احدا من الفلاحين ولد له مولود
وتربا في مواضع الفلاحة فخرج غير فلاح هذا فان دلت النجوم على صناعة اخرى
الا ان يكون قد انتقل من اصل بلده وصار الى بلد اخرى عادات اهله موافقة لما دل
النجوم عليه في مولده وكذلك الحال في الباقية فهذا القول وان كان بطلميوس لم يخص
فيما قدم وضعه فهو ينبغي قانون ينبغي ان يقع الحكم بحسبه وذلك ان النجوم اذا دلت
في مولود انسان ما على انه فلاح كان سكناه في المواضع التي اهلها فلاحون فانه يلزم
بالفلاحة احذق ممن دلت النجوم في مولوده على خلاف ذلك وايضا فان دلت النجوم
على انه يكون حكيما فخرج في الفلاحة مجردا بصيرا واحكم من جميع اهل بلده فعلى هذا
المثال ينبغي ان يكون قياس بطلميوس وهذه الاختلافات التي ذكرنا انما
قلناها على اكثر الامر لا على انه لا بد من ان يكون كل واحد من الامور على ما قلنا المفسر
هذا هو شامل لجميع ما تقدم ووصف من اول هذا الباب الى هذا الموضع وذلك ان كلما
وضعه لاهل ناحية ناحية وموضع موضع فانما حصوله في اهل ذلك الموضع على الاكثر فاما انه
لا بد منه ضرورة فذلك محال فهذا بعينه هو حال جميع الامور الطبيعية فان المطر ياتي بالشتاء
على الامر الاكثر وقد يمكن ان يكون شتاء لا مطر فيه او مطر قليل دون ما جرت به العادة
فان هذا القانون عام في جميع الامور الطبيعية فلذلك ايضا في جميع ما وضع في هذه
الصناعة اذ كانت افعالها والعنصر الموضوع لها اشياء طبيعية بطلميوس فقد يجب
ضرورة ان يذكر الجمل الاشياء الجزئية بالمقدار الذي ينتفع به المفسر انه لما قرر
حال كل ناحية اخذ الان يفسر حال كل زاوية من الزوايا التي في هذه النواحي ليكون

قد انحط من العام الى ما هو اخص منه وذكر هذا القول ليكون لنا قانونا يستخرج به ما يحتاج الى استخراجه اعني ان ينحط ابدا من الاعم الى ما هو اخص منه حتى ينتهي من احكام الاشياء الى اخصها والمثال في ذلك ان يقول ان الحادث العام هو بوتان يحدث من ارض كذا ثم ننظر فنقول انه يخص من هذه الارض مدينة كذا ونقول انه يخص من هذه المدينة من القوم من هو له قطع نظر السنة الماضية وانا سنوى فيكون قد استخرجت ما يخص انسانا انسانا من هذا الطريق

بطلميوس — في مشاكلة البلدان للمثلثات والكواكب

المفسر يسمي البلد عند بطلميوس بدل على كورة من الكور كما يقول بلد العراق وهو يجمع مدنا كثيرة وبلد الشام وهو يجمع مدنا كثيرة وبلد الروم وهو يجمع مدنا كثيرة وبلد السودان وهو يجمع مدنا كثيرة وذلك انه يذكر في هذا الباب البلدان التي يخص تدبيرها مثلثة مثلثة وبرج برج وكوكب كوكب ولم يذكر المدن لانها قد تنتقل المدينة الواحدة في البلد الواحد من موضع الى موضع وهذا يبطل خبر الطالع الذي بنيت به المدينة الاولى مثال ذلك ان ملوك العراق كانت بالمدائن وهو الان ببغداد وملك مصر كان بمنبف ثم صار بالاسكندرية ثم هو الان بالفسطاط فلو ذهب بطلميوس الى تحديد المدن كما فعل غيره ثم انتقل اهل المدينة منها فيبطل قول فيها فلذلك ما خص من المدن شيئا واحدا في امر الامم لما كانوا اخبر امرها وذكر ما لا يتغير وهو البلدان وهذا فعل رجل شديد الحذق بالفلسفة والتعليم

بطلميوس — ولما كانت اشكال المثلثات التي في فلك البروج اربعة كما بينا فيما تقدم وقلنا ان مثلث الحمل والاسد والقوس منسوب الى ما بين الشمال والدبور ويدبره اولا المشتري لانه شمالي ويشاركه المريخ في تدبيره لانه منسوب الى الدبور وان مثلث الثور والسنبلة والجدي منسوب الى ما بين الجنوب والصبا ويدبره اولا الكوكب لانه جنوبي ويشاركه في التدبير زحل لانه منسوب الى الصبا وان مثلث التوأمين والميزان والدلو منسوب الى ما بين الشمال والصبا ويدبره اولا زحل لانه منسوب الى الصبا ويشاركه في التدبير المشتري لانه شمالي وان مثلث السرطان والعقرب والسمكة منسوب الى ما بين الجنوب والدبور ويدبره اولا المريخ لانه منسوب الى الدبور ويشاركه في التدبير كوكب الزهرة لانه جنوبي

المفسر بطلميوس بعد تحديد ما كان قد ذكر في المقالة الاولى من امر المثلثات ومن البين انه قد خالف في ارباب المثلثات المنجمين وقد احتج من قبل لزوم

الامر الطبيعي فبطلميوس في هذا الموضع قد اختلف في تدبير مثلثة الحمل المريخ بدلا من الشمس لانها قد لبثت الناحية الشرقية كما بين من الباب الذي قبله ولو ليت ايضا تدبير البلدان هذا المثلث لا ستولت على اكثر المعمور ولكن لما كان المريخ شريكا وصاحب شرفها صار تدبير مثلثة الحمل مع المشتري وهذا خلاف قول الجماعة لانهم يرون ان ارباب مثلثة الحمل الشمس وزحل وقد اخذ ايضا في تدبير مثلثة الثور زحل بدلا من القمر لان القمر يعطى الناحية الغربية وزحل قد فحل بدلا من شمويك الزهرة والقمر في هذه المثلثة من نحو الجدي فانه بدلا من القمر مع الزهرة واخذ في تدبير مثلثة الجوزاء المشتري بدلا من عطارد لان عطارد صاحب تدبير وسط العمارة ولو كان له مع ذلك تدبير بلدان مثلثة الجوزاء لاستولى على اكثر المعمور ولما كان المشتري لم يدبر الناحية الشمالية اقامه مقامه في التدبير وجميع كلامه في المثلثات خلاف عامة المنجمين وبرهنت ان مثلثة الحمل ما بين الشمال والدبور والجماعة يرى انها شرقية ويرى ان مثلثة الثور لها ما بين الجنوب والصبا والجماعة يرى انها جنوبية فقط ويرى ان مثلثة الجوزاء لها ما بين الشمال والصبا والجماعة يرى انها غربية ويرى ان مثلثة السرطان لها ما بين الجنوب والدبور والجماعة يرى انها شمالية ويرى ان ارباب المثلثات غير الكواكب التي يرى الجماعة قد ابطا وقد لخصنا ذلك في تفسير كلامه في المثلثات في المقالة الاولى وفي هذا الموضع وبينا ايضا على انه على الصواب فان الجماعة وان كثروا فقد وقعوا في غلط للاتباع بعضهم بعضا من غير حجة

بطلميوس — فلما كانت هذه كذلك وقد كان موضع مسكننا ينقسم بارباع اربعة منها وبحق العدد للمثلثات الموضوعة بالخط الذي يمر بجوزا ويبتدي من الموضع الذي يقال له مجاز ابراقليس وبالمنتظ الخليج الذي يقال له ايسقوس وهو بالظهر الجبيل الذي يلي من الناحية الشرقية وبهذا الخط ينفصل ما بين الناحية الجنوبية والشمالية منه وينقسم طولا بالخط الذي يمر بالخليج المغربي وبالخليج الذي يقال له ابسونطس وبالبحيرة التي يقال لها ماوطيس وهو الخط الذي ينفصل به ما بين ناحية المشرق والمغرب

المفسر الموضع ينقسم بالخط الذي يمر بجوزا ويبتدي من الموضع الذي يقال له مجاز ابراقليس وبامتداد الى الخليج الذي يقال له سطيقوس فاراد الخط الذي ينفصل المعمور من الارض بنصفين نصف شمالي ونصف جنوبي فان هذا الخط يبتدي من نهاية المعمورة من الناحية المغربية من الموضع الذي يسمى مجاز ابراقليس وهو الذي يعبر منه الى الاندلس وذلك انه موضع ضيق من البحر حتى ان القائم على احد شطيه يرى من في الشط الاخر بالقرب

جزاير الخالدات اوّلها الجزيرة التي يشاهدها الحاضرون من الساحل الاندلس ومن هذا الموضع وقدّامه
جنوبي من الاندلس الى المغرب وذلك ان في هذه الجزيرة صنماً يقال له قادس في يده مفاتيح يشير
الى البحر خلفه وبحار اخرى والخالدات ثلاث جزائر في البحر متساوية المقادير في كل واحد منها
صنم عظيم على هذه الصفة التي ذكرناها وبين كل واحد منها متساوية وهي اخر العمران من المغرب
هو هرقل الجبار الذي يقال انه ملك المعمورة وانه بنى هذه الاصنام في الزمان القديم ويحدّها
الخط القاسم في هذا الموضع لان يخبر الى اقصى العمارة من الصين وهي على خط جبل
الخليج من البحر يقال له جيحون ويقال ان في هذا الموضع ايضاً اصناماً في ايديها مفاتيح
بايديها الى البحر خلفها من ناحية المشرق عمان وطول هذا الخط مائة وثمانون درجة بعد هذا الخط
خط الاستواء ست وثلثون درجة بالتقريب في الشمال وهو موازي لخط الاستواء فيحصل بعده
من ناحية المعمورة في الشمال ثلثون درجة بالتقريب وذلك ان العمران ابعد من خط الاستواء
قليلاً لان القدماء سموا الدائرة حيث اجملوا الطبيعة وقسموا بنصفين فوجدوا النصف الجنوبي
من خط الاستواء الى ست وثلثين درجة في الشمال والنصف الشمالي عرض ستة وثلثين درجة
الى عرض ستة وستين درجة وقول بطليموس واما طوله فينقسم بالخط الذي في الخليج العربي الخليج
الذي يقال له اسبونيا في جهة البحيرة التي يقال لها ماوطيس فيعود الخليج خليج الحجاز الممتد الى
القلزم وبالخليج الذي يقال له اسبونتا وهو خليج القلزم من بحر الشام والروم وقسطنطينية
هو يجري في شمال القسطنطينية وبحيرة ماوطيس هي في شمال جزيرة الروم مما يلي الشمال وقد ذكر
ان بحر القلزم يبتدئ من الجنوب من البحر الهندي الى ناحية الشمال حتى يبلغ عرض كذا درجة ويسمى
خليج يخرج من البحر الهندي الى ناحية الشمال وايضاً ان بحر افريقية وبرقة ومصر والشام والاندلس
والروم يخرج من البحر المحيط من ناحية المغرب من عند جزاير الخالدات فيذهب الى ناحية المشرق وكذا
يخرج الى ان يصير محاذياً لخليج القلزم فيذهب متوجهاً الى ناحية المشرق حتى يبلغ قرب انطاكية
ويذهب متوجهاً الى ناحية الشمال في محاذاة خليج القلزم حتى يصير متوجهاً عظيماً والبعد بين خليج
القلزم وبحر الشام من جهة العرض ثلاث درج على اختلاف البحرين واختلاف ما كان من بحر الروم ينتهي
الى الشمال بالبحر المحيط كأنه يحيط بهذه البحور وبين واحد في شمال بحر الروم ويسمى ايضاً
والاوقيانوس في جنوب بحر الروم ويسمى لبنوي ويعد هذا الخط الذي يفصل المعمور بنصفين نصف
في المغرب ونصف في المشرق من نهاية المعمورة في ناحية المغرب الا في الصورة القديمة

درجة وهذا هو الصحيح واما في الصورة الجديدة فتسع وخمسون وذلك ان الصورة القديمة اصدق في تحديد
من قبل ان امتداد النصف الشرقي من المعمور اكثر كثيراً من امتداد النصف الغربي وذلك ان
الشرقي وان كان امتداده اكثر فقد يأخذ البحر منه جزءاً عظيماً ويمنع من العمران فان البحر الهندي
يبلغ في نصف المعمور الشرقي الى عرض احدى وثلثين درجة في مواضع كثيرة ويمنع من العمارة
فيما دون ذلك فاذا مسح المعمور في النصف الشرقي على كثرة طوله وجد مساوياً للمعمور في النصف
الغربي على قلة طوله لان هذا وان كان قصير الطول وعرضه اعظم والعمران فيه اكثر ايضاً فاما
الطبيعة فتجعل ذلك باطلاً وذلك ان خليج القلزم يبتدئ الى ناحية الشمال ويقف محاذياً في ناحية الشمال
بحر اخر ينصف منه يخرج الى بحر الشام حتى يصير من الخليج منزلة البحر الفاصل للنصف الشرقي من المغرب
وقد كان هم بعض ملوك القدماء ان يوصل خليج القلزم ببحر الروم فخاف على ارض مصر من
الغرق فرجع عما كان عزم عليه فهذا رأي بطليموس في قسمة ربع المعمور وهو رأي جميع الفلاسفة
فان ابقراط على تقادمه وافلاطون وارسطاطاليس وجالينوس ومن بعدهم وبالجملة جميع الاطباء
والفلاسفة قد فهموا هذه القسمة التي قسمها بطليموس في هذا الكتاب وفي كتابه في صورة
المعمورة وانا ازيد ايضاحاً فيه فهم اوهام المحصلين ان بحر افريقية ومصر والروم يخرج من البحر الغربي
منزلة الخليج في المواضع التي طولها ثلث درج وعرضه لو فلا يزال يتسع ويمتد الى ناحية المشرق
حتى يبلغ الى ناحية انطاكية والبحر الغربي يمتد خلف الاندلس ويأخذ من خلف بلاد الصقالبة
الشمال الى ناحية المشرق وبحر قسطنطينية وبحيرة ماوطيس هو شمالي القسطنطينية وشمال شرقيها
وينصب من بحر قسطنطينية نحو في بحر الروم بين خليج القسطنطينية فيتصل الوودي وايضاً فان البحر
الهندي يخرج الخليج العربي ويأخذ في الشمال الى ان يبلغ مدينة القلزم وايضاً ويجري بينه وبين
الشام اقل من ثلاث درج فيتصل كل درج لبنوي ويبقى ما في شرق بحر القلزم وخليج القسطنطينية
وشرق بحر الروم الى اقصى العمران في الشرق وفيه واحد يسمى اسيا العظمى وفي اسيا العظمى
الخليج الفارسي والخليج الهندي والخليج الصيني وبحر الخزر وفيه بلاد العجم والهند
والترك مما وراء خطه يقطع ما يتصل من العمران فيكون الجميع من العمران في اسيا العظمى
النصف الغربي مساوياً للعمران التي في ربع اوروفي وربع لبنوي وايضاً فان لبنوي فيه
جزائر كثيرة اكثر مما في ربع اوروفي فاعطته الطبيعة عوضاً من ذلك طولاً اكثر من طول ربع اوروفي
فاستوفى بكثرة طوله ما نقص من الخراب فصار ما فيه من المعمور مساوياً لما في ربع اوروفي

اوروفي

لبنوي

فصار الربع الغربي بأسره مساويا لنصف الشرقي في مقدار العمارة وايضا فان اسبانيا العظمى تنقسم
بقسمين متساويين لهذين الربعين احدهما جنوبي والآخر شمالي على مثال انقسام النصف الشرقي
الا انها لم تنقسم بجبل ولا خليج ولكن انقسمت بالخط الذي ذكر بطلميوس انه يخرج من مجاز ابرافليس الى
جو الشرقي وانت تجد هذه الاشياء ملخصة في كتاب بطلميوس في صورة الارض وفي كتاب الاهوية
والمياه والبلدان لابقراط وفي رسائل ارسطاطاليس وفي اراء القدماء في قسمة المعمورة
من الارض فاما اهل فارس ومن جاء بعدهم من المجوس فان تحقيق ذلك منهم كيف يجعل
هذا الامر وجعلوا قسمة المعمورة بالقياس الى جزيرة سرنديب وذلك انهم لما ملكوا معظم اطول
المعمورة جعلت بحسب الحكم المقلي ثم اطرحوا ما يوجبه الامر الطبيعي وهذا خلاف من يجعلهم
نقلوا ما هو طبيعي فجعلوا عقليا فانظر الان حكمين الفرق بين حكماء اليونانيين وحكم هؤلاء

بطلميوس صارت هذه الاربعة الارباع موافقة في الوضع للمثلثات

المفسر قد لخصنا امر هذه الارباع ومن اجل انها موافقة في الوضع في العدد للمثلثات وجب
ان يشاكل كل ربع منها مثلثة اما الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور فيشاكل المثلث الذي اليه
تدبير ما بين الشمال والدبور وهو مثلث الحمل واما الربع الموضوع فيما بين الجنوب والدبور فيشاكل
الذي اليه تدبير هذه الناحية وهو مثلث الرجال واما الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب فيشاكل
المثلث الذي اليه تدبير الناحية وهو مثلث الثور واما الربع الموضوع فيما بين الصبا والشمال فيشاكل
المثلث الذي تدبير هذه الناحية وهو مثلث الجوزاء بطلميوس والربع الواحد من ارباع هذه
المواضع المسكونة كلها اعني الذي فيما بين الشمال والمغرب هو في ناحية البلاد التي يسمى قلطوقيا
وهي البلاد التي يجمعها اسم اروفي المفسر هذا الربع هو الجزء الذي تحيط به البحر المغربي
من ناحية الشمال والمغرب وبحر الروم من ناحية الجنوب والشرق على الخصيص في ما تقدم وفيه من
البلدان و... بطلميوس والربع الذي يقابل هذا الربع اعني الذي بين الجنوب والصبا وهو ناحية
البلاد الجنوبية التي يسمى ابوقيا الشرقية وهو الجزء الجنوبي من البلاد التي لها اسيا العظمى
المفسر هذا الربع هو ما كان من المعمورة في شمال خط الاستواء وشرقي بحر قلزم ماء...
من لو دعته فاند ناو جوف... من الامم بلدان العرب اعني الحجاز واليمن والنوبة والهند الى
ما كان من خراسان عرضه اقل من لو دعته وما وقف منها من الامم جنوب الصين مثل... البلاد
بطلميوس والربع الثالث اعني الذي بين الشمال والصبا هو في ناحية البلاد التي يقال

لها اسقوتيا وهو الجزء الشمالي من اسيا العظمى المفسر هذا الربع ما كان من المعمورة في
شرقي بحر الروم مما عرضه اكثر من لو مثل فارس والارمن والخزر وخوارزم والترك وما كان من خراسان
والصين عرضه اكثر من لو درجة بطلميوس والربع المقابل لهذا الربع اعني الذي
فيما بين مهب الربع الدبور والجنوب وهو في ناحية البلاد التي يقال لها ابوقيا وهو الذي
يجمعه اسم بلاد ليبوا المفسر هذا الجزء هو الربع الذي يحيط به البحر المغربي من ناحية
الجنوب وبحر الروم ومصر من ناحية الشمال وخليج قلزم من ناحية المشرق وفيه من البلدان
مصر والحبشة والنوبة وسائر اجناس السودان والبربر وافريقية وطنجة وسائر اجناس
المغاربة وينبغي ان ينظر فضل حذق بطلميوس فانه بدأ بالربع المشاكل لمثلث الحمل لان الحمل
الجمهور اول البروج وله حالة في الرياسة ومن قبل رياسته وجدنا الذين تقدموا
من ملوكهم من ملك اكثر المعمورة مثل هرقل الجبار والاسكندر واو... البطارقة الذين كانوا
كانوا من الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور وقد ملك كل واحد منهم باكثر المعمورة
الا اللان من ملك مثل ملكهم ثم جعل الربع المقابل له ثانيا لان المقابلة قوتها متساوية ولان الثاني
مثلث الثور وهو ثاني برج من اجل ذلك وجدنا من اهل هذا الربع من بلغ مذهبه وشريعته
الى اكثر المعمورة مثل شريعة النصارى كانت من قبل الاسلام ومثل الاسلام ثم جعل
الربع الثالث الذي شاكل الجوزاء لانه ثالث برج ولان الناحية الشرقية اقوى من الغربية
وجدنا من اهل هذا الربع من ملك ملكا عظيما ايضا مثل ... شير ودارا من قبل وجعل
الربع الرابع مقابل للثالث لان المقابلة متساوية القوة المغرب وربع السرطان الرابع
بطلميوس وايضا فان كل واحد من الارباع التي تقدم ذكرها ما كان من اجزائه مما يلي
وسط الارض المسكونة كلها فوضعه بقياس الى جميع ذلك الربع الذي هو منه وضع
الربع من الارض المسكونة وذلك ان الربع المنسوب الى اوروفي وهو الموضع الذي بين الشمال
والدبور من جميع الارض المسكونة يكون موضع ما يلي وسط الارض المسكونة ويميل الى الزاوية
المقابلة الزاوية التي يحاذيها ذلك الربع مائلا الى الجنوب والصبا وكذلك الامر في سائر الارباع
حتى يكون من ذلك لكل واحد من الارباع مشاكلة للمثلثين المتقابلين ويكون الاجزاء
التي تلي الوسط منه مائلا الى الامر الذي مال اليه ذلك الجزء الذي هو على خلاف ما يميل اليه
الربع بجملته ويكون سائر اجزائه موافقة لميل كلية الربع وينبغي ان يوخذ مع كواكب مثلثه ذلك

في المثلث الكواكب التي لها التدبير في ثلث المثلثات الاخر   المفسر الخطان اللذان ذكرنا هما
يقسمان المعمورة بارباع انما يلتقيان على نقطة واحدة في الموضع الذي عرضه لو درجة
على ما في الصورة القديمة سه درجة وعلى ما في الصورة الحديثة نط درجة وحدث من تقاطعهما
اربع زوايا قائمة فكل ما يلي نقطة التقاطع من البلدان التي في الزوايا الاربع في الموضع
في وسط المعمورة ويكون ما يلي هذه النقطة من كل ربع وضعت بالقياس الى جملة الربع
المقابل للربع فلذلك صار يشترك في تدبير الربع والكواكب التي تدبر الربع المقابل
الربع والكواكب التي تدبر الربع الذي هو منه وجميع كلام بطلميوس في هذا الفصل
يحتاج الى تفسير بل لا تصور فقط   بطلميوس وينبغي في جميع المساكن ان تكون
الكواكب المدبرة لمثلث المثلثات فقط في كل واحد من ارباعها ما فيه الاجزاء التي في
العمران خاصة ويشترك الكواكب المدبرة للمثلثات كوكب عطارد لانه موضوع متوسط
مشترك   المفسر كل واحد من الارباع الاربعة يتولاه كواكب بايجاب اتحاد الوسط من المعمورة
يشترك في تدبيره الكواكب كلها على ما قدم بيانه من ان ما يلي الوسط من كل ربع يتولاه كواكب
ذلك الربع المقابل له وكوكب عطارد لما كان من جنس المتوسط المشترك ... بطبيعة ما من
من الجهتين وكذلك وجب ان يكون ما يلي الوسط من كل ربع مشاكلا لعطارد ايضا
بطلميوس فيجب من هذا الترتيب ان يكون الاجزاء الموضوعة فيما بين الشمال والدبور من الربع
الاول الذي هو فيما الشمال والدبور من الارض المسكونة اعني الربع المنسوب الى اوروفي
مشاكلا للمثلث الذي فيما بين الشمال والدبور وهو مثلث الحمل والاسد والقوس ويتولاه
صار المدبر ان لهما باهل المثلث المشتري والمريخ اذا كانا منسوبين الى الهشبات
المفسر وخصصنا المشتري والمريخ ارباب هذه المثلث لانه ينبغي ان يحذف الشمس لانها انفذ
الشرقي ويوحد المريخ بدلا منها فوله اذا كان المشتري والمريخ منسوبين الى الهشبات
انما يكون ضعفهما من الشمس يلي وضع هذا الربع المعمورين الارض فيكون مشاكلا
للربع الذي والحمل   بطلميوس والامم الكلية التي تسكن في هذه الاجزاء اهل بلاد بر طانيا
وعالاطيا وجرمانيا وباسطرانيا وايطاليا وعاليا وانوليا وسقلية وطورنيا
وقليطيقي وسبانيا   المفسر يعني بالامم ما كان من الناس يسكنون في كورة واحدة
ويتبع اختلاف بعضهم اختلاف بعض ويعني بالاجزاء الكور التي في كل واحد منها امة من الناس

وهذه الاسماء اليونانية هي اسماء اجزاء هذا الربع اعني ما فيه من الكور العظام وانت تقدر ان تقف
على حدود هذه الاجزاء من كتاب بطلميوس في صورة المعمورة من الارض فاما في هذا الموضع
فاني اختصرت من ذلك الكتاب ما يفهم به مواضع هذه البلدان فاقول ان الجزيرة الواقعة
في المغرب بين جبل الطيلسان من غربي صنم قادس الى ناحية الشمال فانه اول الطول بين ابتداء العرض
بين ابتداء البلدان ويبلغ قياس ... درجة في الموضع الذي يمر به الخط القاسم للعمارة بنصفين
نصف شرقي ونصف غربي ويقع بر طانيا من هذا الربع اما من ناحية الشمال فحدها ...
سا واما من ناحية الجنوب فحدها ... واما من ناحية الغرب فحدها ... وهذه هي جزيرة في
البحر المغربي في ناحية الشمال الاندلس الجبال فيها والجبال والعيون والمياه يرون ...
ويتدخون ... وعالاطيا فهي تقع في شرق وشمال الاندلس حدها المغربي طول ...
وحدها الشرقي في الطول كط وحدها الشمالي عرض ... وحدها الجنوبي عرض مو ...
جرمانيا وهي بلاد صقالبة والغربي طول ... والشرقي طول ... والشمالي عرض ... والجنوبي
عرض ... وجرمانيا يقع في شرق عاطاليا والحدود باسطرانيا فحدها في شرق جرمانيا فما
عرض شمالي ... عرضها ويبلغ طولها ... درجة والحدود ايطاليا وهي اعمال رومية
فالغربي طول ... والشرقي طول ... والشمالي عرض ... والجنوبي عرض ... ويعني من هذا
القول ان ايطاليا يقع من جنوب جرمانيا والحدود وعاليا فانها يقع في شرق ايطاليا وانوليا
نواحي رومية والافرنج وسقلية معروفة واما حدود طورنيا وقليطيقي وسبانيا فهي
ما كان في هذا الربع فيما بين الجروعالاطيا فيما بين المغرب وبين اعمال رومية لان سبانيا وهي
الاندلس موضوعة في هذا الموضع وحدود سبانيا اما من ناحية الغرب طول ... والشرقي طول
... والجنوبي الجنوبي عرض ... والشمالي عرض ... وانوليا موضوعة في شرق الاندلس وايطاليا
في شرق انوليا   بطلميوس فيجب ان يكون اهل هذه البلدان في اكثر الامر بسبب رياسة هذا المثلث
وبسبب الكواكب التي تشترك في تدبيره غير خاضعين محبين للحرية والسلاح والتعب عادلين
اصحاب سياسة ونظافة كبار الهمم   المفسر اما صار اهل هذه البلدان غير خاضعين
لرياسة هذا المثلث وصاروا محبين للحرية من اجل الشمس والمشتري وصاروا محبين للسلاح والتعب
والحرب من اجل المريخ وصاروا اصحاب سياسة ونظافة وكبار الهمم من اجل ما للشمس في هذا
وقد يكون ان يزيد هذه الاخلاق فيهم وينقص اما من قبل وضع مدينة مدينة من مدنهم واما من قبل

العادات والسنن واما من قبل مولد كل واحد منهم واما من قبل شيء آخر من الاسباب التي بعدها

بطلميوس فيما بعد ولذلك قال بطلميوس ان هذه الاخلاق يكون فيهم في اكثر الامر فاما الخلق

حتى يكون هذه الاخلاق موجودة في كل واحد منهم وفي كل مدينة فذلك محال وان الغالب

على جمهورهم هذه الاخلاق بطلميوس ولما كان المشتري والمريخ مشتركين فيهم اذ كانا

في الحال المنسوب الى العشيات وكانت اجزاء المتقدم من هذا المثلث مذكرة والمتاخرة مؤنثة

عرض لهذه الامم ان لا يكون لهم غيرة على النساء وصاروا مستنكفين لمجامعتهن وهم في الذكور

ارغب وعليهم اغير ومن ارتكب ذلك منهم لا يرى انه اتى قبيحا ولا يستحي من ارتكب

ذلك لا يرى انه يكون على الحقيقة عديم الرجولية فيمتنع ان يفعله وياخذونه بالجود والمواساة

والامانة ومحبة القرابات واصطناع المعروف المفسر هذا قانون حسن يجوز ان يقال

وهو ان البروج التي يدبرهم مذكرة الاوائل مؤنثة الاواخر والكواكب التي يدبرهم يكون وهو

في حال الشكل المؤنث وهو المنسوب الى العشيات فيتولد من هذا المزاج ما وصفه من اخلاقهم

في النكاح واما اخذهم انفسهم بالرجولية من اجل المريخ والمواساة والامانة ومحبة القرابات واصطناع

المعروف من اجل المشتري والشمس بطلميوس وهذه البلدان التي ذكرناها بلاد

ماطاليا مصا وبلاد عالطيا وبلاد جومانيا وبلاد باسطرنيا فشاكل لحمل خاصة والمريخ ولذلك

صار سكانها في اكثر حشيتهم مقهورين واخلاقهم وحشية من اخلاق السباع المفسر

بطلميوس جميع ما كان من البلدان يشابه اخلاق اهلها فجعلها البرج واحد وظاهرات هذه البلدان

التي جميع اهلها على خلق واحد هي في ناحية واحدة ولما كان برج الحمل يوجب المريخ وجيران يكون

نشا كلا من هذا الربع البلدان الشمالية منه لوحشية اخلاق اهلها وهولاء هم اهل خليج ... في

شمالها والصقالبة ونواحيها والترجان ونواحيهم بطلميوس فاما بلاد ايطاليا مصا

وبلاد ابوليا وبلاد عاليا وبلاد سقلية فانها تشاكل الاسد والشمس ولذلك صار سكانها اعني

سياسة واصحاب اصطناع المعروف واصحاب مواساة المفسر هولاء هم الروم

القليس وقد عددنا هذه البلدان فيما تقدم وقلنا انها نواحي رومية وما والاها وان الشمس افضل

الكواكب كلها واكثرها رياسة ولها من الفلك البروج وجعلت القوى المنسوبة الى القهر والجبروت منهم

ويتولد منها من الرفيع التقيل ... يصح معه الفكر ويحصل فيه ان يكون اصحاب سياسة واصطناع

المعروف واصحاب مواساة بطلميوس واما بلاد طوروبنا وبلاد فلسطين وبلاد

سياسا فانها تشاكل الزهرة والمشتري ولذلك صار سكانها محبين للحرية مطيعي القلوب محبين النظافة

المفسر جميع هذه البلدان من جنوب هذا الربع ونشمال من ناحية الجنوب والشمال

لهم هذه الاخلاق من فضل قوة المشتري في الدلالة بطلميوس واما الاجزاء التي في هذا الربع الملاصقة

لوسط الارض المسكونة وهي بلاد ثرافي وماقادونيا واليريا وبلاد طوريا والاس واحايا وقرطش

الجزيرة والبلاد التي تسمى قوقلادس وسواحل اسيا الصغرى وجزيرة قبرس وهي اجزاء من

مما يلي ناحية الجنوب والصبا من جميع هذا الربع المفسر هذه بلدان اليونانيين وهي اليوم

تنسب الى الروم وان الروم هم اهل الرومية ويسمون اليوم الافرنج وهم في جنوب

اماراقي وهي بلدان القسطنطينية وماقادونيا وهي المدينة التي خرج منها الاسكندر

من اعمالها ومنها كان ملك اليونانيين واما طوريا والاس واحايا معروفة وقرطش

معروفة وهي في شمال قرطش وسواحل اسيا الصغرى هي التي على خليج القسطنطينية شرقا

وقبرس معروفة وهي احاها بطلميوس وهي تشاكل مع ما قلنا الثلث المنسوب

ما بين الجنوب والصبا اعني مثلث الثور والعذراء والجدي فيشترك في تدبيره الزهرة وعطارد

ولذلك صار سكان هذه البلدان متناسبين في الصور الكريمة خيرهم معتدلي الابدان

وهم اصحاب الباس ايضا واشداء خيرا مشهورين من اجل المريخ لان شرف المريخ في الجدي

وهم ايضا محبون الحرية لان المريخ صاحب المثلثة الرابع مع المشتري البتفرد كل واحد منهم

له ذي باسه لنفسه ويحبون السنن فهم محبون الموسيقى والعلم والمجاهدات

في تدبيرهم من اجل الزهرة وهم اصحاب مواساة محبون ضيافة الغرباء والعدل

واستعمال الكلام من اجل عطارد كاتمين للاسرار خاصة من اجل ملاحظتهم لكوكب الزهرة

المفسر اما قوله وهي تشاكل مع ما قلنا المثلث المنسوب ما بين الجنوب والصبا اعني مثلث الثور

والعذراء والجدي فاذا كانت هذه البلدان يشترك في تدبيرها الحمل والاسد والقوس

والثور والسنبلة والجدي ... هذه واما قوله ويشترك في تدبيره الزهرة وعطارد فاراد

ان عطارد لما كان له ولاية وسط المعمورة وهو صاحب برج مثلث الزهرة وقوة

مع الزهرة شريكين في تدبيرهم مع المشتري والمريخ ... ضعف ... والمريخ له

لانه صاحب شرف الجدي قوي امر المريخ وعطارد واما قوله ان سكان هذه البلدان متناسبين في

الصور الكريمة خيرهم معتدلي الابدان والانفس فاراد ان صور ابدانهم متناسبة ...

صور اهل جميع البلدان وان ابدانهم اعدل مزاجا من امزجة ابدان اهل جميع البلدان وكذلك ايضا
انفسهم اعدل وافضل وانما حصلت لهم هذه الامور من قبل ان عطارد مع الزهرة يصيران بمنزلة
ذهريين واشتراك مع ذلك كوكب المشترى فغلب الاعتدال عليهم لغلبة السعود وحسن
لذلك فصاروا اصحاب سياسة من قبل الشمس والمشترى في هذا الربع اشتد اخرها فصيرت
من اجل المريخ وفضل قوته في الولاية لانه صاحب الحمل وشرف الجدى فصاروا محبين للحرية
من اجل المشترى ومن اجل المريخ والمشترى وقوة كل واحد منهما صار كل واحد منهم منفردا
خاصة وبرياسة لنفسه ويجزعون السيف من قبل المشترى والزهرة ويحبون الموسيقى من
قبل الزهرة ويحبون المتعلم من قبل عطارد والجهاد من قبل المريخ والمنطيق من قبل الزهرة
والمواساة من قبل المشترى والشمس ويضيفون الغرباء من اجل اشتراك شكلين سفليين
تدبيرهم والعدل من اجل غلبة السعود والكتاب واستعمال الكلام من اجل عطارد
الاسرار من اجل الشكل المنسوب الى الغيبات وهذه كلها اشكال تغلب عليها بطلميوس
وايضا فان هذه البلدان اذا فصلت وجزئت صار الذين يسكنون بلاد قوقاندس وسواحل
اسيا الصغرى وقبرس شكلهم خاصة للثور والزهرة ولذلك في اكثر الامر هم محبين للنظافة
معتنين باحوال البدن المفسر هذه هي البلدان التي الى ما كان من بلدان اليونانيين شرقا
في جزائر البحر الروم وسواحل البحر الذي يسمى اخبون خليج القسطنطينية ومن قبل ان
الزهرة مع الكواكب التي قدمنا ذكرها في تدبيرهم واختصاص الزهرة بهم اكثر صاروا اشد
محبين للنظافة معتنين باحوال الابدان لان النفس شرفه في الثور بطلميوس وصار الذين
يسكنون الناس واهل فوقيطس شاكلين للعذراء وعطارد وهم لذلك اصحاب منطق خاصة
يحبون التعلم ويقدمون العناية باحوال النفس على البدن المفسر هذه البلدان هي في جنوب
بلدان اليونانيين واختصاص عطارد في تدبيرهم وهو صاحب خط المعمورة صاروا
اصحاب منطق وعلم ويقدمون العناية باحوال النفس الناطقة على البدن بطلميوس وصار
الذين يسكنون بلاد مقدونيا ونواحى والطوس شاكلين للجدى وزحل ولذلك يحبون
الملك واخلاقهم ... المفسر هذه البلدان هي في
شمالى من ذلك ومايلى الى ناحية المغرب ومن اجل اشتراك المريخ وجميع الكواكب في تدبيرهم
صاروا ... في الاشيا الانيسة وغلب عليهم من الاخلاق ... من الوحشية ولغلبة

النوع الثالث

هذا الخلق عليهم صاروا يحبون الملك ويجرون الناس عليه ويسولوا بالفضيلة على غيرهم وذلك لان
الشمس والمشترى والزهرة وعطارد يعينون زحل والمريخ في تدبيرهم بطلميوس واما الربع الثالث
الذي هو ناحية الجنوب ... من بلاد اسيا العظمى فان النواحي منه التي تسمى بلاد الهند وبلاد ...
و... وبابليا ... وفارس وبابل والجزيرة وبلاد اثور وموضعها مائل الى ناحية
الجنوب والصبا من جميع الارض المسكونة المفسر بلاد الهند في سرنديب وكابل وقشمير
وقيصون وجميع ما في هذه النواحي من الجزائر والرياف وهي بلاد القرانح ... بلاد السند
وبارتيا ناحية قومس وطبرستان و... ناحية اذربيجان وهمدان وماهات ونواحيها ...
ناحية ... و... وشيراز والاهواز واصبهان وكرمان وارجان وسيراف ونواحيها وبابل
وكذلك الجزيرة واثور بلاد موصل بطلميوس فالواجب صارت ... المثلث الذي يحاذيه
الجنوب والصبا وهو مثلث الثور والعذراء والجدى والذي يدبر هذه البلدان الزهرة وزحل
اذا كانا منسوبين الى الغدوات ... زحل والزهرة ... كما في الحال المنسوبة الى الغدوات ...
من المعمورة ... في ناحية المشرق بطلميوس ... صارت طبائع سكان هذه البلدان تابعة
لطبائع هذين المدبرين وذلك انهم يعظمون الزهرة ويسمونها ... ويعبدون زحل ...
وفيهم كثير من يخبر بالاخبار التي تكون قبل حدوثها ويسمون الاعضاء المولدة ويعملون ...
لما كانت الكواكب التي قد ذكرناها التي هي ... بالطبع ويعظم الابار والامهات وهم ايضا ...
حوار كثيرى الحلى متمسكون ... اصحاب ... من اجل الزهرة تدبيرهم
تدبير ... من اجل زحل ويظهرون ... والشكل المنسوب الى الغدوات
ويعقبون فعل ذلك مع الذكورة ... لذلك ... كثير منهم ان يولد لهم من ... ويكثر
بعضهم بعض بالاشارة بالصدر ... بالغدوات ... القوة المدبرة التي في القلب ...
لقوة الشمس وهم في اكثر الامر في امر اللباس والزينة جميع اسباب البدن اصحاب ...
لحال الزهرة ... وهم عظيم وهم ... لحال زحل والشكل المشرقى
المفسر اما ... الزهرة وزحل فذلك ... في الشراح القديمة ... ذلك ايضا موجود في
الى اليوم واما ان فيهم من يخبر بالاخبار ... فذلك موجود الى اليوم في كثير من بلدانهم فان في
الهند ... من هؤلاء وكذلك بفارس ونواحيها وذلك من قبل الزهرة فيهم من ...
واما ... اعضاء المولد فذلك ... موجود الى اليوم فيهم واما انهم ... فذلك ... وكان ...

و لعله موجود فی البلدان التی لم یفتحها الاسلام من بلدان هولاء و لما قد اثبتنا مطالعها الکواکب التی قد ذکرناها

ذکرها التی هی موافقة بالطبع و اراد الزهره و زحل و فی او زحل انقول و کیف یصیر زحل و هو نجس موافق

فالجواب انه اذا کان منسوبا الی الفقد و انه فقد الکسر شرع و تعدل مزاجه جاریه هذا الشکل و ذکر

لمشارکة الزهره فیحصل مولدا او اما تعظیم الاباء و الامهات من قبل الشمس و زحل الدالین علی الاباء

لان الشمس و ان هذا النصف و من قبل القمر و الزهره الدالین علی الامهات لان شرف القمر

فی هذه المثلثة اعنی مثلثة الثور و اکثره جوارهم من الشکل الشرقی فی حران الشمس و اما کثرة الجماع

و الانهماک فیه و الرقص و الرقی و الخضب و الزینة فمن قبل الزهره و اما افتضاحهم فی التزیج

فمن اجل زحل و اما اظهارهم جماعا مع النساء فمن قبل ان شکل الزهره شرقا مذکر و المعقبة الذکور

فمن قبل الزهره و زحل و اما ان کثیرا منهم و لذلک اخذوا ذلک او کان موجودا فی الشرائع القدیمة

و لعله الوجید الآن الاقلیلا و اما التکبر لبعض فذلک من قبل الحال المنسوب الی الفقد و اما

و من قبل القوة المدبره التی فی القلب المشاکلة لقوة الشمس صاحب النصف الشرقی و اما التحمل اعجابا

و ذوق فی اللباس و الزینة و جمیع اسباب البدن فمن قبل الزهره و لکون شرف القمر فی هذه

المثلثة و اما انه اکثر احوالهم فمن قبل الزهره و اما عظم انفسهم و حسنهم فمن قبل الشمس و اما شدة

و مهارتهم فمن قبل زحل و المریخ فی هذه المثلثة من الشرقیة من قبل الشکل الشرقی

بطلمیوس و ایضا فان هذه البلدان اما جنوبیة کان الذی یشاکل منها الثور و الزهره خاصة اهل

بلاد بارتیا و مندیا و هی بلاد همدان و فارس و لذلک اهل هذه البلدان یستعملون اللباس

الذی لونه کالوان الزهره یغشون به البدن کله ما خلا الصدر و هم بالجملة مزهون متطعفون

المفسر لمعنی تفسیر هذه البلدان فیما تقدم من انه یرید باسماء هذه البلدان اسماء الارض

التی فیها کوره کما یقال الشام فانه اسم للارض عظیم فیها مدن و ام کثیره کل واحد یسمی باسم خاص فکلما

جاء من هذه الاسماء فانما هو اسم للارض التی یشملها کوره و اذا کنا قد فسرنا هذه الاسماء فیما تقدم

فکلامه بین ان حسن هذا اللباس من اجل الزهره و کثرة الزینة و لکشف الصدر فمن قبل الشمس

فیهم من القوة التی جعلت فلوبهم ما له بطلمیوس فکان الذی یشاکل العذرا منهم فی هذا

اهل ناحیة بابل و الجزیره و بلاد اثور و لذلک صار هولاء خاصة اصحاب العلوم التعلیمیة و اصحاب رصد

الکواکب المفسر لانهم من قبل عطارد و ما لا نقص من عظم الشمس و هذا موجود فیهم

الی الیوم بطلمیوس و کان الذی یشاکل منها الجدی و زحل اهل ناحیة بلاد الهند و اریا

و ما وردوسیا و لذلک صار اهل هذه البلدان قبیحی الصور اصحاب دنس و اخلاق البهائم

المفسر هذه الاخلاق موجوده فی اهل بلدان الهند و التبت و بعض الزنج و السند و نواحیها

و فی هذه المواضع حیث لا وهی اذا کانت هذه البلدان للجدی و زحل فکیف صارت کثیرة الطیب

و الافاویه فالجواب انه یشارک زحل فی تدبیرها الشمس و الزهره و زحل بشارکهم فی الحال التی

یتبدل فیها و اما ما هو من قبل ذلک صارت هذه البلدان ینبت الاشیاء الطیبة و الجواهر و الطیب و ذلک

بطلمیوس و اما جزء هذا الربع اعنی الذی یلی وسط جمیع الارض المسکونة و هی بلاد

و بلاد سوریا العمیقة و بلاد الیهود و بلاد فونیقی و بلاد خلدا نوی و اوراسینا و بلاد

العامره و صحاری جمیع هذا الربع فی الناحیة التی فیما بین الشمال و الدبور المفسر هذه

البلدان هی الزاویة التی من جمیع الربع الموضوع فیما بین الصبا و الجنوب و الذی هی بعد

جزء الشام و نواحی دمشق و سوریا العمیقة هی نواحی حلب و بلاد الیهود هی نواحی

المقدس و طبریة و نحوها و بلاد موصل و بلاد خلدا نوی و اوراسینا هی ما یلی بلاد الشام من

ناحیة الجنوب و من ناحیة جزء القلزم مثل وادی القری و بعض الحجاز و بلاد العرب العامرة

هی الیمن و ما یحاذی الحجاز بطلمیوس و یقبل ایضا مشاکلة المثلث و هو مثلث الحمل و الاسد

و الرامی و الذی یدبره المشتری و المریخ و عطارد ایضا و لذلک صار اهل هذه البلدان اکثر تقلبا

فی التجارة من غیرهم اصحاب معاملات و اصحاب مکر و اصحاب غش مخادعون و الغالب

انفسهم الجبن و هم بالجملة و محبون و لیس بغیرهم اهل شاکلهم لهذه الکواکب

و یقبل ایضا اراد الخاصة بر ها مثلثة الثور و ارباحا فقد یقبل ایضا تدبیر مثلث الحمل و ارباعا و مکا

شارکها الاسد و الثور الوسط و انما صار اهل هذه البلدان اکثر تقلبا فی التجارة من غیرهم من اصحاب مکر

لان الشمس یوجب لهم النفس و زحل المکر و المشتری التجارة و عطارد المعاملة و المریخ التخاوف

و زحل ایضا الغش و اما الجبن فلان شکل الکواکب قد قلبت ان یصیر فی العشائر و من اجل هذا

وجب ان یکونوا ذو وجهین و لیسا بخیر و کان المکر و الغش اذا قرنت مع الجبن صیرهن کان فیه

ذو وجهین و لیسا بخیر بطلمیوس و من کان من هولاء فی ناحیة بلاد سوریا العمیقة و بلاد

الدما و بلاد الیهود فهم یشاکلون الحمل و المریخ خاصة و لذلک صار هولاء فی اکثر الامر مستخفون

لا یعرفون الله فاسقین المفسر هذه الامصار الثلاثة یجمعها اسم الشام و هی فی جنوب جزء الله

من لدن الفرات الی اعمال فلسطین و لما اختص بالمریخ بتدبیرهم مع شرکة زحل او وجب لهم ان یکونوا

مقهورين غاشمين و اما انهم لا يعرفون الله تعالى فاذا انهم يفعلون الافعال التي يرضاها الله تعالى
من افعال الخير بل يقتلون النفس ويفشون ويجهلون حقوق الله تعالى بطلميوس و اما
اهل بلاد موشق و بلاد دخلد اعون و بلاد اورحينا فانهم يشاكلون الشمس و الاسد و لذلك صاروا
سليمي القلوب رحما محبين لعلم النجوم و يعظمون الشمس اكثر من جميع النجوم المفسر
في جنوب الشام سليمين و وادي القرى و يثرب مدينة النبي عليه السلام و الحجاز و لسلامة
قلوبهم من اجل الشمس لانها اذا كانت صالحة اصلحت مزاج القلب و اما المرحل و المشترى فيلوحين فيهم
ضعف القوة الحيوانية و اما كونهم رحما فمن قبل الشمس ايضا و اما محبتهم لعلم النجوم فمن اجل مشاركة
عطارد للشمس في تدبيرهم و اما تعظيم الشمس فلذلك كانت الشرائع القديمة بطلميوس و اما
اهل بلاد الجنوب العامر فانهم يشاكلون الدلي و المشترى و لذلك صار خصب بلادهم ثابتا
اعني الثمرات و الخصب و كذلك كرم الاخلاق و طاعة اهل المذاهب لمحبة الله و بالرياسة
الكرسي بضبة الجنوب بطلميوس و اما الربع الثالث الذي في ناحية الشمال في بلاد سبا
المطلع فان اجزاءه التي تشتمل ارمينية و اوروفانيا و مارجيان و ماخطراني و داسفين
و سبراي و بلاد ساودر و ماطيقى و طوكيبانى و بلاد السود و هي التي على ناحية الشمال
و الصبا من جميع الارض المسكونة المفسر يحق ان يعلم ان بطلميوس انما يعد ذلك الارضين التي
فيها البلدان ليستدل انت بما ذكر منها على المدن و الامم التي فيها اما ارمينية فمعروفة و اما اوروفانيا
فهي ارض جرجان و بلاد الاكاد و مرجياني هي ارض خراسان و ماخطرابانى هي ارض بلخ و ديار
ارض الترك مثل فرغانة و ما طيقى هي ارض الخزر و الالاد و سرماطيقى هي ارض السياوجو
هي ما كان من الصين في الشمال و السعد معروف بطلميوس شاكل المثلث الترابي
الشمال و الصبا و هو مثلث الجوزاء و الميزان و الدلو و التدبير له زحل و المشترى اذا كانا في الشمال
شرقيين و لذلك صار اهل هذه البلدان يعظمون المشترى و الشمس اعتبارا كثيرا في المذاهب و يكون
تدبيرهم تدبيرا نظيفا متى جار على ما ينبغي حكماء ينظرون في الامور الالهية و اهل انهم اهل العدل
و انفسهم نبيلة قوية يبغضون الشر و دونهم محبة يتحملون عليهم بذل انفسهم للموت عن قرابة
في الامور الحسنة المحمودة و هم في امور الحالي اصحاب عفة و طهارة و يلبسون اللباس الكثير
الثمن و يصلون الصلاة و يجيزون للجوار و هم يحملون الذي يفعل ذلك في اكثر الامر شاكل
و زحل و المشترى في اتفاقهما شرقيان المفسر اما تعظيم المشترى و الشمس فهذا شيء كان في الناس

الربع الثالث

قال المفسر هذه البلدان هي التي خلف اقليم الجميع هذه البلدان ان يكون حرا باحل شرط على حال بلاد الجنوب و لو مشى المشرق حرت مقتضى العمارات و ما كرم الاخلاق تجاهه لانه من قبل مشاركة الشمس وعطارد و الشمس لخدمة هذه الناحية و لهذا صار اهل هذه البلدان يميلون الى التدبير و الاعتدال الكرسي بضبة الجنوب

القديم و خليق ان يكون موجودا في البلاد التي لم يلحقها الاسلام مثل الصين و اما كونهم اعتبارا كثيرا في
الذهب و تدبيرهم تدبيرا نظيفا متى جار با على ما ينبغي فذلك من قبل النحس و المشترى و لذلك
اهل انهم اهل العدل و انفسهم نبيلة و لاشتراك عطارد صاحب الجوزاء و الزهرة صاحبة الميزان صاروا
حكماء ينظرون في الامور الالهية يبغضون الشر و دونهم محبة و بذلهم انفسهم للموت عن قرابتهم
في الامور الحسنة من قبل نبل انفسهم الذي اوجبه الشمس و السعدين و لاشتراك الزهرة مع
المشترى صاروا ذوي عفة و طهارة و يلبسون اللباس الكثير الثمن مجيزون الجوار و يصلون
الصلوة و ما قول بطلميوس و الذي يفعل ذلك في اكثر الامر باشتراك المشترى و زحل فانهما شرقيان
فاراد ان يكون زحل و المشترى شرقيان يوجب لهما زيادة في القوة و هو افضل من انهما الطبيعي
و اذا كان كذلك فهما يعطيان جميع هذه الاخلاق في اكثر الامر و بينهما الشمس صاحبة النصف الشرقي
و عطارد صاحب الجوزاء و الزهرة صاحبة الميزان بطلميوس و من كان من هذه الامم في ناحية
بلاد اوروفانيا و مارجيان و ارمينية فانهم يشاكلون خاصة التوءمين و عطارد و لذلك صار
هولاء اسرع حركة و اميل الى الخبث المفسر من البين ان عطارد يميل بطبعه مع كل
كوكب فلان زحل صاحب هذه المثلثة و يشاركه عطارد في تدبير هذه البلدان صار الترابع الخبيث
من قوة زحل و عطارد يوجب سرعة الحركة و الميل الى الخبث و معلوم ان المشترى الذي
هو شريك زحل في هذه المثلثة يدفع كثيرا من شر زحل و زحل ايضا يفعل الشركين اذا كانا شرقيين بطلميوس و اما الذي في ناحية بلاد فلسطينيا و بلاد باخطرانى و هي بلاد بلخ و
سجرنين فانهم يشاكلون الميزان و الزهرة و لذلك صار هذه البلدان كثيرة الاموال محبين
الموسيقى مترفين المفسر ذلك من قبل مشاركة الزهرة لزحل و المشترى و مشاكلتها
في تدبيرهم مع الشمس بطلميوس و اما الذين في ناحية بلاد ساودر و ماطيقى و بلاد
طوكيبانى و بلاد سعد فانهم يشاكلون الدلو و زحل و لذلك صارت هذه الامم اكثر وحشية
و ذو عادات اخلاقها اخلاق السباع المفسر ذلك من قبل زحل يشاركه المشترى اياه و انما
قال اكثر وحشية بالقياس الى من لحقه الربع من الامم بطلميوس و اما باقي اجزاء هذا الربع
من الامم بطلميوس و اما باقي اجزاء هذا الربع الذي يلي وسط جميع الارض المسكونة فهي
بلاد سوريا و بلاد قمعيا و بلاد اسناوريا و بلاد قوطوس و سوريا و بلاد قوامينوس و بلاد
اقادوقيا و بلاد لوديا و بلاد ملسا و بلاد فامفوليا و موضعها مائل الى ناحية الدبور و الجنوب

من هذا الربع — المفسر هذه البلدان موضوعة في الربع التي يوز جميع الارض الموضع فيها بين
الصبا والشمال وانامسوساوقر وصا وفرطيقى وهي في شرقي خليج القسطنطينية مما يلي الشمال
منه قليلا ومن اهل هذه الناحية قال جالينوس الطبيب الذي هو فاسر من اعمال فرو جيا
والامسوريا وقرامس واقادوقيا وهي نواحي انطاكية والالوديا وقيلقيا وهي نواحي
طرسوس واعمالها — بطلميوس وهذه البلدان تقبل ايضا مثلث المشرق المنسوب
الى ما بين الجنوب والدبور وهو مثلث السرطان والعقرب والسمكة ويشترك في تدبيره
المريخ والزهرة وعطارد ايضا — المفسر يعني ان هذه البلدان يتولى تدبير مثلث الجوزاء و
السرطان معا وان ارباب هاتين المثلثين مشتركون في تدبيرها وان عطارد يشاركهما جميعا
لانه لا يدبر وسط العمران — بطلميوس ولذلك صار اهل هذه البلدان في اكثر الامور
الزهرة ويسمونها باسماء كثيرة مختلفة بلدية ويسمون المريخ ادونيس وباسماء اخر وينسبون
اسرارا فيها نوح وهم اشقياء اذلاء الاكثر مكدودون مائلون الى الشر واحدون
الاجرة على الزوج في العساكر والحرب والنهب والسبي ويصبرون في مداد العبودية
في الحرب من قبل ان حال المريخ والزهرة فيهم الحال الشرقية وايضا فان شرف المريخ في برج
برج مثلث الزهرة الذي هو برج الجدي واما الزهرة فانها شرف في برج من بروج مثلث
المريخ الذي هو برج السمكتين ولذلك صار نساء هذه البلدان يخصصن ازواجهن بغاية
النصيحة ويخدمن محبة ويصبرن وهن كدودات خوادم وهن بالجملة ...
خاضعات — المفسر لما تعظيم الزهرة والمريخ فامر كان في الزمان القديم في الوقت الذي
كان فيه الناس على المذاهب الطبيعية وهي مذاهب الحنفاء واهل الهند والصين على
هذه المذاهب الى اليوم واما الاسماء البلدية فاراد ان كل واحد من اهل هذه البلدان يسمون
الزهرة والمريخ باسم غير الاسم الذي يسميها به اهل البلاد الاخر وان المريخ والزهرة لما كانا
في حال الشرقي وحالهم مع مشاركة زحل والمشتري والشمس جميع الاخلاق التي قدم وصفها
فصاروا ينسبون الى الزهرة والمريخ اسرارا فيها نوح لانهما جعلا عندهم اشقياء اذلاء مكدودين
وسائر ما عدده من اخلاقهم وذلك لان الزهرة في الشرقي فوق المريخ ودخل على الزهرة و
فادونيا فيهم جميع ما وصف من الاخلاق ولما كان بين المريخ والزهرة من المشاركة ما شرح كلاهما
منهما في مثلث الاخر صار نساء اهل هذه البلدان يخصصن ازواجهن بغاية النصيحة ويحببنهن

محبة وبلزمن بيوتهن كدودات خوادم مستغربات خاضعات من اجل مشاركة زحل والمريخ
والزهرة — بطلميوس ومن كان من هؤلاء في بلاد سوريا ودوصا وفوطيوس فانهم
ينالون خاصة السرطان والقمر ولذلك صار رجالهم في اكثر الامر اصحاب تقارير وخضوع
وصار في اكثر نسائهم بسبب شروق القمر وتذكير شكله رجلة وتراس وعادة منزلة النساء
اللواتي يسمين امازونس اللواتي يحرمن من مجامعة الرجال وهن محبات للسلاح يذكرن
ابائهم منذ الصبي ... الذي اللايمن من اجل حاجتهن الى الزوج في العساكر
ويكشفن هذه الاعضاء عند المصاف في الحرب ليستغنين ... ان طابعهن طابع النساء
المفسر الثقل والخضوع الموجودان في رجال هذه البلدان من قبل شرف المشتري في السرطان
ومشاركة القمر للمريخ والزهرة في تدبيرهن والتذكير الموجود في نساء هذه البلدان من قبل
تذكير شكل القمر لان هذه البلدان شرقية وشكلها في الكواكب مكان شرقيا واما ذكره
للنساء اللواتي يسمين امازونس هم الذين يسكنون في جزيرة في البحر وهذا امر يحكى
فيها رجال اذا كان وقت كون الشمس في السرطان والاسد اجتمعوا للتناسل ثم يفترقون
فاذا ولدت المراة صبيا ربته حتى يكبر ثم دفعته الى الرجال واذا ولدت صبية اودعتها
عندها — بطلميوس واما اهل ناحية سوريا وبلاد ...ماصا واقادوقيا فانهم ينالون
العقرب والمريخ ولذلك صار اكثرهم متهورين اصحاب خبث وغش كثيري التعب
المفسر ان كنت قد فهمت ما فسرناه فيما تقدم فهذا الكلام بين لا يحتاج الى تفسير — بطلميوس
واما اهل بلاد ... ولوديا وتنغوليا فانهم يشاكلون السمكتين والمشتري ولذلك
صاروا كثيري الملك اصحاب ... وتجارات واصحاب حرية واصابة في المعاملات
المفسر اما كثرة الملك فذلك من قبل ان حال المشتري فيهم الحال الشرقية واما الالفة والامانة
والحرية والتجارات فلان الزهرة تشاكل المشتري في تدبيرهم ... لان لها شركة في
مثلث الحوت وشرفها في الحوت — بطلميوس واما الربع الباقي الذي في الناحية
التي يسميها باسم عام وهو لينوى فان اجزاءه التي تشتمل بلاد نومديا وقرطاجنة و
افريقية وقاربنا وناسمونا وموريطنيا وقاريا نطبوى وماروطانيا وقاطوليا
وما اشبه ذلك ووضعها مائل الى ناحية الدبور والجنوب من جميع الارض المسكونة
المفسر نومديا في غربي افريقية وقرطاجنة في شرقي افريقية وقاربنا وناسمونا موريطنيس

الرابع

كتب العالية والسفلية

وعامة سطوح البلدان التي في غربي نوميديا واوفيقيا وماوريطانيا هي اقصى العمارة في
المغرب اعني ناحية طنجة وما يليها في جنوب طنجة اعني بلاد المصامدة وما هو متصل في غربي
المصامدة وهي برغواطة وانا اذكر لك في امر هذه البلدان ما يستدل به على مواضعها من كتاب
صورة الارض لبطلميوس ومن مثالها اعلى البرج برج وكوكب كوكب وذلك انه لو كانت
الاسماء لها كانت مثالها ومواضعها معروفة لكنا بمرتبة نقف على البرج والكوكب المدبر
بشيء شيء منها بحسب ما وصفناه في هذا التفسير بطلميوس فاما المثلث الذي في ناحية
الجنوب والدبور وهو مثلث السرطان والاسد والعقرب والسمكتين ويدبره المريخ
والزهرة وهما في الشكل المنسوب الى العشيات ولذلك عرض لكثير من هذه البلدان بسبب اشتراك
هذين الكوكبين ان يلي فيها ملك وكان اخوين من ام واحدة ويلي الرجل منهم على الرجال
ويلي المراة على النساء ويحفظون هذه السنة ويجوزونها وطبائعهم حارة جدا مختلطة من
مجامعة النساء حتى ان تزويجهم يكون على جهة الغضب والقهر وكثيرا ما يقترن ملوكهم النساء
اللواتي يتزوجن قبل افتراقهن من ازواجهن اباهن ونساء منهم مشتركة فيما بينهم وهم
محبون للزينة ويتزينون بزي النساء من اجل الزهرة الا ان لهم في انفسهم رجلة وميل الى
الخبث وهم اصحاب كهانة وغش وغل شديد ويجاهرون بانفسهم من اجل المريخ
المفسر يعني باشتراك هذين الكوكبين اللذين كل واحد منهما شرف في مثلث الاخر وهما في
هذه المثلثة شريكان في تدبيرهما واما ان كثيرا من اهل هذه البلدان يلي اخوان ذكر
وانثى الذكر على الرجال والانثى على النساء فذلك موجود في بلاد هاشم الى اليوم وفي كثير
هذه البلدان وذلك من قبل اشتراك المريخ والزهرة في تدبيرهم واما ان طبائعهم
حارة جدا فذلك من قبل حرارة المريخ وانهماكهم على مجامعة النساء من قبل اشتراك
الزهرة ولذلك صار كثير منهم يغصب النساء ويشتركون في النساء واما محبتهم الزينة فمن قبل
الزهرة واما انهم يتزينون بزي النساء فذلك موجود في كثير منهم لا سيما اهل البجة فان نجد
بعض بنيها بسترون وجوههم دائما وكثير من المغاربة يلثمون بالاردية مثل النساء وان فيهم رجلة
فذلك من قبل المريخ واما ميلهم الى الخبث فمن قبل طلوع المريخ ايضا ومن هذه علة
الغش والدغل والمحاولة بالمكروه وذلك ان المريخ يدبرهم في الشكل المؤنث اعني المنسوب
الى العشيات واما الكهانة فمن قبل الزهرة والمشتري المشاركين للمريخ وهذا ايضا موجود

الزهرة

جي

فيهم الى اليوم الا ان كثيرا منهم ينظرون في اعضاء الحيوان ويتفرسون في كبودها وقلوبها واكتافها
بطلميوس ومن كان من هؤلاء في ناحية نوميديا وقارخيدونيا وافريقية فهم يشاكلون
خاصة السرطان والقمر ولذلك صاروا اصحاب اشتراك وتجارة وهم في غاية الخصب
المفسر ذلك من قبل القمر الدال على البر والمشتري لان القمر في السرطان من الاخر فان القمر
في هؤلاء حظا ان احدهما حظه في النصف والاخر حظه من السرطان ولذلك صار هؤلاء ارفع
وافضل وارق طباعا من غيرهم من المغاربة بطلميوس واما من كان في ناحية بلاد
ماطاغوبطيقي وماورنطانيا وحاطوليا فهم يشاكلون خاصة العقرب والمريخ ولذلك
صارت اخلاقهم كاخلاق النبلاء السيئة وصاروا اصحاب شهوات وخصومات يكثرون اكل
اللحم ويحاولون بانفسهم جدا ويستخفون بالحياة حتى ان بعضهم ايضا من قبل بعضا
المفسر هؤلاء هم اصناف البربر الذين يسكنون داخل الغرب مثل المصامدة وبرغواطة وغيرهم
من هذه الاخلاق فيهم لانهم يقتلون اقاربهم وقد بلغني عنهم انه اذا راى من احد اهلها
مريضا قتله ويزعم انه يتبعه على الموت هذا وقد اسلم كثير منهم وشريعة الاسلام تمنعهم من هذا
الخلق بطلميوس واما من كان في ناحية بلاد قادينا وماسيسا ونوميطيس وعامة من
فهم يشاكلون خاصة السمكتين والمشتري ولذلك صارت اخلاقهم اخلاق حرة سارية وهم
محبون للاعمال اصحاب نظافة وشكر غير خاضعين في اكثر الامر من اجل المشتري وهم يعظمون
ويسجدون المفسر قلنا ان هؤلاء من اعمال افريقية واعمال برغواطة والمصامدة
وكلام بطلميوس فيهم واضح بنفسه بطلميوس واما سائر اجزاء هذا الربع الذي يميل الى وسط
جميع الارض المسكونة اعني بلاد قيرنيادقي وبلاد مارمانيقي ومصر وحاوس وافاما
وطوغادو وطيقي وادنيا وبلاد ادنيا الوسطى وهي بلاد الحبشة الوسطى وهي ما يلي
الناحية الشمال والصبا من جميع هذا الربع المفسر قيرنيادقي بين ارض كوفه ومارمانيقي
هي سواحل البحر من برقة الى القرما مثل الاسكندرية ورشيد ودمياط وتنيس والقرما
واسفل ارض مصر ومصر ونواحي تنيس والفسطاط وحاوس ما يلي شرقي النيل من
صعيد مصر واما سيمن من الفيوم الى اعلى الصعيد مما يلي غربي النيل وطوغادو وطيقي
ارض الواحات واما ادنيا ارض النوبة والبجة وادنيا الارض التي على البحر وشرقي بلاد النوبة
وادنيا الوسطى بلاد الحبشة وهي معروفة وظاهر ان هذه البلدان موضوعة في الاربع التي يوز

الثور

جميع الربع الموضع فيما بين الدبور و الجنوب بطلميوس فاما اهل سائر المثلث المنسوب
ما بين الشمال و الصبا و هو مثلث التوامين و الميزان و الدلو و يشرك في تدبيره زحل و المشتري
و عطارد ايضا و لذلك لما اشترك في اكثر الامر في تدبير اهل هذه البلدان الكواكب الخمسة المتحيرة
كانت منسوبة الى الغربات صاروا محبين لله و يعظمون الموتى و يشتغلون بامور الله و يحبون
النوح و يدفنون موتاهم في الارض و يخفونهم من اجل الشكل المنسوب الى الغربات و يستعملون
سننا مختلفة و اهلا و عادات و اديانا شتى و اذا اساء بهم خيرهم كانوا اذلاء و لذلك الكلام
عليهم الجبن و الاستخبار في الكلام صابرين و اذا اساؤا خيرهم كانوا انفسهم طيبة و همم
درجاتهم يتخذون نساء كثيرا و كذلك نساؤهم يتخذون عدة رجال و هم يحملون في الحلي
و يكونون اخوانهم و لهم كثرة النسل و نساؤهم سريعات الحمل حسب خصب بلادهم لا شيئا
من ذكرانهم ايضا يكون انفسهم ضعيفة مؤنثة و بعضهم يستخف بالاعضاء المولدة من اجل
الكواكب المتحيرة الاخرى في الحال المنسوب الى الغربات المفسر اما سكان هذه البلدان من
جملة النصف الغربي من المعمورة وجب ان يشترك الكواكب الخمسة المتحيرة في تدبيرها اذا كانت
و هي في حال المنسوب الى الغربات و هذه الحال يوجب الاشياء الخفية و الاسرار من اجل ذلك صار اهل
هذه البلدان محبين لله تعالى و يعظمون الموتى و يحبون النوح و يدفنون موتاهم في الارض و
و اما استعمالهم سننا مختلفة و عادات و اديانا شتى فمن قبل ميلهم الى الاسرار التي يدعو كل
منهم الى امر من الامور الخفية فيعتقده و يوافقه عليه جماعة منهم و من اجل هذه الاسرار كان المتحيرون
للعلوم الدقيقة بالهندسة و النجوم و غيرها في الزمان القديم اهل مصر و منهم من توغل في العالم
و ان كان اليونانيون هم الذين اتموا فيها الحقائق و احكموا ما سوى ذلك و اما غلبة الجبن على اهل
هذه البلدان و كل ما وصف من ذلك فمن قبل الشكل المنسوب الى الغربات اضعف من الشكل المنسوب
الى الهندوان و اما اتخاذهم نساء كثيرة و اتخاذ نسائهم رجالا كثيرة و احتمالهم في الحلي فلكون
الزهرة منهم تدبيرهم مع المريخ و لها ايضا شركة في تدبير المثلثة التوامين من قبل انها صاحبة بيت الميزان
و اما نكاح الاخوات فهذا شيء كان في المذاهب القديمة و هذا شيء موجود في البلاد التي
و اما كثرة النسل و سرعة الحمل فذلك لان مثلثة الجوزاء و مثلثة السرطان كثيرة المواليد و الفصل ايضا لما كان
صاحب النصف الغربي يشرك المشتري و عطارد و المريخ و زحل في التدبير اوجب ذلك الخلف
السعود و اما ضعف انفس الرجال منهم و تانيثهم فذلك من قبل الشكل المنسوب الى الغربات فاما ضعف

من المنسوب الى الهندوان و لما شاركت الزهرة في تدبيرهم زحل و المريخ اوجب ان يكون بعضهم يستخف حيلا
المولدة لان زحل و المريخ يضعفان و يضر مزاجهما بالشكل المنسوب الى الغربات بطلميوس و اما
من هذه البلدان في ناحية فورماسن و مارماسن فانهم يشاكلون خاصة التوامين و عطارد و ما
صار اهلها اصحاب فكر و فهم و فطنة في جميع الاشياء بحيث التحقيق عن الامور الملية و الامور الالهية و اصحاب
كهانة يستعملون اسرار المكنونة و هم بالجملة اولياء على العلوم التعليمية المفسر اما حصول لهم هذه
الاسباب فلان عطارد يختص بتدبيرهم من قبل الجوزاء و من قبل انه صاحب و سط المعمورة و من
قبل خيرهم من مدار البروج فلما اجتمع ذلك لهم وجب ان يكون فيهم هذه الامور فاما استعمالهم
الاسرار المكنونة فمن قبل الشكل المنسوب الى الغربات بطلميوس و اما اهل صاو و سو
و اوسمين و قل و ماد و طس فانهم يشاكلون الميزان و الزهرة و لذلك صارت طباعهم
حارة اصحاب حركة و بلادهم بلاد مخصبة المفسر اما حرارة طباعهم فمن قبل فضل قوة الزهرة
لان المريخ صاحب الربع باسره و تدبيرها مع عطارد هذه البلدان التي هي ايضا بالطبع حارة لقرب
الشمس منها فصل من قبل ما وصف من حال هذه البلدان بطلميوس و اما اهل بلاد الراسا
و بلاد الحبشة الوسطى فانهم يشاكلون الدلو و زحل و لذلك صار هؤلاء يكثرون اكل اللحم و السمك
و يتجمعون من موضع الجدب الى الخصب و عيشهم عيش شبيه الوحش و البهائم المفسر لما كان
من قبل الدلو و زحل في تدبيرهم من القوة و لو لا ان الزهرة و المشتري يكسران من شر زحل و المريخ
لكان هؤلاء في هذه الاشياء على حال اضعف و انما صارت بلادهم غير خصبة من قبل ان الحظ
عليهم و من قبل فضل حرارة ارضهم انما هم المتنقلين من الضيق فلذلك صاروا ينتقلون
من موضع الجدب الى موضع الخصب بطلميوس فهذا ما وصفنا به مشاكلة الكواكب و البروج
لكل واحد من الامم و خواصها في اكثر الامر على سبيل الجمل و نحن واصفون مشاكلة كل واحد من الامم
لكل واحد من البروج وصفا مفصلا على ما يجب بما تقدم من القول فيها بالجمل المتقدم فنقول ان هذه
الجهة المفسر لما اعطانا الفوائد في القسمة العامة من الارض و مشاكلة البروج فيها و مشاكلة
من مثلثات البروج و مشاكلها في الزوايا الاربع فيها جاء الوسط اطلق القول في هذا الموضع على
كل ما وصف من ذلك فاما هو امر مجمل يوجد على الاكثر من الارض و اما على الاطلاق فهذا امر لا يمكن
من الامور المطابقة لا سيما ما جعل على هذا الامر اخذ حيد ما وصف مجملا على طريق التفصيل ليكون
ليكون بذلك يسير في وقت العمل فذكر لكل واحد من البروج و الكواكب بطلميوس مفردا و قد كنا قلنا

ارشدناك في تفسيرنا لكلام بطلميوس على الطريق التي يتعرف بها لكل واحد من البلدان اي كوكب واي
برج ذلك انك اذا قسمت المعمورة بقسمة بطلميوس وجدت لكل واحد من ارباع العمارة مشاكلة بمثلث يشبهها
فاذا نظرت في النواحي الاربع وجدت الناحية الشمالية والجنوبية توافق طباع الكوكبين الواقع البرد والحر
عليهما ووجدت النصف الشرقي يتولاه الشمس وزحل والنصف الغربي يتولاه القمر والمريخ ووسط
العمارة يتولاه عطارد ووجدت الناحية الشمالية للمشتري ايضا والجنوبية الزهرة فاذا ركبت هذه بعض فان الربع
الذي فيما بين الشمال والدبور للمشتري والمريخ وسائر ما قدمنا بيانه فاذا فهمت هذا الامر نظرت في كل ربع
ما يشاكل بجانبه من مثلثات البلدان الموضوعة في ذلك الربع فتبينت انه اذا كان كذلك فبين حقيق
لك باسماء البلدان ان كنت قد فهمت من بطلميوس ما قصصناه ووصفناه ان يفهمك انت ايضا
فقد جمعنا لك في هذا الموضع جميع القوانين التي تقدمت في معرفة ارباب البلدان

بطلميوس فالذي يشاكل الحمل من البلدان براطانيا وغالاطيا وجرمانيا وباسطرانيا المفسر
هذه هي البلدان الموضوعة في شمال الربع الذي فيما بين الدبور والشمال بطلميوس والذي
يشاكل من البلدان التي على الوسط من العمران بلاد سوريا المجوفة وبلاد ادوميا وبلاد اليهود
المفسر هذه البلدان الشام بطلميوس والذي يشاكل الثور بلاد بارثيا وميديا
وفارس المفسر هذه جميع بلدان الفارس بطلميوس ومن البلدان التي في وسط
العمران بلاد قوقلادس وقبرس وسواحل اسيا الصغرى المفسر هذه هي جزائر
على البحر في البحر من شرق القسطنطينية بطلميوس والذي يشاكل الجوزاء اورقانيا
وارمينيا ومطياني المفسر هذه نواحي جرجان وغور بطلميوس ومما يشاكل من البلدان
التي في وسط العمران بلاد قورينائي ومرمريقي واسفل ارض مصر المفسر هذه
من ارض برقة الى الغربا بطلميوس والذي يشاكل السرطان بلاد نوميديا وقرخدونيا
وافريقية المفسر هذه هي بلاد البربر التي الى اعمال افريقية موضوعة في وسط المغرب
بطلميوس ومما يشاكل من البلدان التي في وسط العمران سوريا وقوماجيني وقيليقيا
المفسر هذه موضوعة في شمال الزاوية التي من الربع الذي فيما بين الصبا والشمال بطلميوس
والذي يشاكل الاسد ايطاليا وغاليا وابوليا وسقلية المفسر هذه اعمال ارمينية
بطلميوس ومما يشاكل من البلدان التي في وسط العمران فونيقي وخالداي واورخينيا
المفسر هذه من اعمال فلسطين مما يلي مصر جوف الشام واعمال الحجاز ونواحيه بطلميوس

والذي يشاكل العذراء البابل والجزيرة وبلاد اثور المفسر بابل معروفة واثور الموصل
بطلميوس ومما يشاكل من البلدان التي في وسط العمران هلاس واخايا واقريطس المفسر هذه
موضوعة في شمال الشام وجنوب قسطنطينية وشرقها وهي من الربع الذي فيما بين الشمال والدبور
بطلميوس والذي يشاكل الميزان بلاد باقطريا وقاسبيرا وسريقي المفسر هذه نواحي
بلخ وطخارستان ونحو طنجة ارسار وفرغانة بطلميوس ومما يشاكل من البلدان التي في وسط
العمران اوطاس واواسيس وطرغلودوطيقي المفسر هذه مصر وصعيدها والواحات
بطلميوس والذي يشاكل العقرب بلاد ماطاغوليطس وماوريطانيا وجاطوليا
المفسر هذه موضوعة في غاية الغرب بطلميوس ومما يشاكل من البلدان التي في وسط العمران
سوريا وقوماجيني وقباذوقيا المفسر هذه موضوعة في ناحية انطاكية بطلميوس والذي
يشاكل الرامي بلاد طورنيا وقلطيقي وبلاد سبانيا المفسر هذه موضوعة في غرب بلاد الروم
بطلميوس ومما يشاكل من البلدان التي في وسط العمران بلاد العرب المفسر هذه بلاد
اليمن بطلميوس والذي يشاكل الجدي بلاد الهند واريانى وجدروسيا المفسر هذه
موضوعة في جنوب الشرق الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب بطلميوس ومما يشاكل
من البلدان التي في وسط العمران التي في وسط العمران بلاد ثراقي ومقدونيا واللوريس
المفسر هذه موضوعة على البحر وهي معروفة اعني القسطنطينية ومقدونية ونواحيها
بطلميوس يشاكل الدلو بلاد سورماطي واوكسيانى وبلاد السغد المفسر هذه في شمال
الربع الذي فيما بين الشمال والصبا مما يلي الشرق بطلميوس ومما يشاكل من البلدان التي في
وسط العمران بلاد اراابيا وبلاد انوما الوسطى وهي الحبش الوسطى المفسر هذه
في غرب خليج القلزم مما يلي الجنوب بطلميوس والذي يشاكل السمكتين بلاد فازانيا
وبلاد ناسامونيطس وغرامنطي المفسر هذه موضوعة في وسط
بلاد المغرب بطلميوس ومما يشاكل من البلدان التي في وسط العمران بلاد لوديا
وقيليقيا وبامفوليا المفسر هذه نواحي طرسوس فهذا الذي ما وضعه بطلميوس من البلدان
على جهة التفصيل وانت ان كنت ذاكرا لما قدمنا وضعه من القوانين وقد تصورت وضع شيء شيء
من البلدان فقد يسهل عليك معرفة كل واحد منها فقد بينا ان الحمل لما كان من البلدان التي
هي وسط المعمورة ناحية الشمال من الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور وجب ان يكون له

من البلدان الوسط ما يقابل هذه هي بلاد الشام والمؤذن لما كان ذمن البلدان الخارجة من اكثر
الارض الفرس وسواحل بحر البصرة وجب ان يكون ذمن الوسط ما يقابل ذلك من البلدان
التي هي في الزاوية التي يوتر الربع الذي فيما بين الشمال والدبور وعلى هذا المثال فيها كلها فان
كل واحد من البروج له من البلدان التي في وسط ما يقابل بلدانه التي في الاطراف وظاهر ان البلدان
الموضوعة في وسط المعمورة يجوز في تدبيرها البروج والكواكب كلها ومن قبل ذلك صار
مذاهب اطراف العمران كلها ماخوذة من اهل موضع الوسط فان صاحب الهند يقال انه من هذه
البلدان كان مبداه وهو ان يعيد المثال لما في هذه المقالة من تغيير بامور اكثرها فانه
في كل وقت تتزايد فيها فما او يصير بطلميوس فجملة هذه البلدان يكون اثنين وسبعين
المفسر يعني ان الكور التي في كل واحد منها انه عظمه او ام هذا عددها بطلميوس
ولما كانت هذه الاشيا كذلك وجب ان يضيف اليها هذه الاشيا التي اصف وهي ان كل واحد
من الكواكب التي ليست متحيرة يشاكل البلدان التي يشاكلها اجزاها من فلك البروج ويوجد
جميعها متفاوت في الاجزاء التي يشاكلها الكواكب التي ليست بمتحيرة ويشاكلها بعض البلدان واحد
من الدوائر التي تقطع فلك البروج المفسر انه لما اعطانا جميع القوانين التي تشاكل بها الكواكب
المتحيرة والشمس والقمر البلدان اعطانا ايضا في هذا الموضع مثل ذلك في الكواكب الثابتة
فقال لكل واحد منها يدبر البلد الذي يدير درجته التي هو فيها سواء كان ذلك شماليا او جنوبيا عن البروج
او جنوبيا وينبغي ان يفهم هذا ان الجزء من فلك البروج الذي يتفق به المدينة هو ودليل تلك
المدينة فكل كوكب ثابت يكون في ذلك الجزء او في عاشره او في جزء الذي فيه الشمس او القمر
او سهم البخت وسائر مواضع الرئيسة فان كان له في تلك المدينة شان جليل وتلك المدينة سعيد
متى صوفت السعود بالمواضع الرئيسة في ابتداء بنائها وتحيس متى صوفت النحوس بالمواضع
الرئيسة في نصبة طالعها الاصل على ما سيظهر في المواليد بطلميوس وان التي يشارك
احداث المدن في قبول التاثير من فلك البروج وهي المواضع التي كانت فيها الشمس والقمر
اول بناء هذه المدن ومواضع الاوتاد وسيما وتد الطالع كما قد يكون في المواليد المفسر
يعني ان الاشيا التي يوخذ منها تقدمة المعرفة على ما يحدث في احداث المدن هي المواضع
الرئيسة في نصبة طوالع بنائها وان هذه المواضع الرئيسة هي موضع الشمس والقمر ومواضع الاوتاد
وسيما وتد الطالع ثم العاشر وعلى هذا القياس سهم البخت انه موضع طالع القمر وانما ذكر احداث

المدن لان ما حولها من المدن الصغير والقرى يتغير بتغيرها اذا كانت العظيمة تغير القوي الضعيف
واذا كان ذلك فالكواكب الثابتة التي اجزاء المواضع الرئيسة لها شان جليل في تلك المدن
بطلميوس فاما المدن التي لا يوقف على الزمان الذي بنيت فيه فينظر في مواضع وسط السماء في
المواليد الولاة والملوك الذين كانوا في ذلك الزمان الذي بنيت فيه تلك المدن المفسر
يعني ان المدن التي لا يعرف المواضع الرئيسة في ابتداء بنائها فقد يوجد في المواضع العاشر في مولد
من امر بنائها والاعلى لها لان اصطفه والصنعة ماخوذة من البرج العاشر وقد حكت فما بطلميوس بهذا
القول ما يوثق الى معرفة ما يحدث في بلد بلد من قبل مثال المواليد الولاة وطالع ابتداء والتحويل
وذلك انا نجد من عاشر كل واحد منهم والاعلى ما يستفيد في المدينة التي يتولى الى ذلك الموضع
صناعته ومساعدته في تدبير تلك المدينة تمت المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان
بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة الثانية من كتاب الاربع لبطلميوس في القضاء بالنجوم على المواليد
المقالة الرابعة من طالعات التقسيم والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه
المقالة الثانية من التفسير للمقالة الثانية لبطلميوس وهي الثانية من التفسير انا مدد بما من اول الكتاب
من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الثانية
لبطلميوس بطلميوس في ان كيف سبيل تقدمة القول على
الاحداث الكلية المفسر لما اعطانا القوانين التي يتعرف بها الكواكب والبروج التي
يتعرف بها الكواكب والبروج التي تختص بكل واحد منها تدبير بلد بلد ومدينة مدينة وذلك وصل
بمعرفة القوانين التي يتعرف بها كل واحد من الاحداث الكلية بطلميوس ولانه نظرنا
في هذه الاشيا على هذه الجهة فقد يجب علينا ان نتبع ما قد ذكرناه المذاهب في تقدمة القول في
الاحداث الكلية على سبيل الجمل ونذكر ان الاشيا التي يكون منها الاحداث الكلية التي تعرض في
البلدان والمدن المفسر انه لما اعطانا القوانين التي يتعرف بها ما يدبر كل واحد من البلدان
والمدن من الكواكب والبروج فقد وجب عليه ان يصل ذلك باعطائنا القوانين التي تعرف
بها تقدمة المعرفة في الاحداث الكلية التي تحدث في البلدان والمدن ويذكر اولا الجهات
من هذه القوانين يتعرف به اسباب الاحداث الكلية التي تحدث في البلدان والمدن
بطلميوس وخصصنا في ذلك يكون على هذه الجهة وهو ان السبب الاول الاقوى
في مثل هذه الاعراض انما يكون من الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية التي للشمس والقمر ومواضعهما

المقالة الثانية في تقسيم الكواكب الثابتة وكيفية مشاركتها في البروج

الكواكب في تحت الاوقات المفسر بحث في المقالة الاولى ان الشمس هي الغالبة المستولية على
الاحداث الكلية والجزئية وان القمر يتلوها في الغلبة والاستيلا وان الكواكب الخمسة المتحيرة يتلون
هذا ايضا القمر ثم الكواكب الثابتة يتلو الكواكب المتحيرة ويجب ايضا ان فعل كل واحد من الشمس والقمر
هو امر الطبيعي يميل الى فعل قوة الكواكب المساوي الشرح الشمس اوفها جميعا اذا كان قد ركد
وكانت الاحداث الكلية من قبل الشمس القوي الغالبة فوجب ضرورة ان يكون الاحداث الكلية
من قبل قوة الشمس والقمر الى قوة اقوى عظيمة ومن انه اذا اجتمع الشمس والقمر في نقطة واحدة
اختلطت قوة احدهما بقوة الاخرى لان قوتهما يتصلان اتصالا في ذلك الوقت على خط واحد مستقيم
وكذلك اذا قابلا لان قوة كل واحد منهما ينتهي الى الارض على الخط المستقيم الواحد المار بمركزيهما
وبالارض فيحصل من اختلاط قوة احدهما بقوة الاخرى امتزاج مولد منه روحانية فيما قبلنا او ظاهر ان
هذه الروحانية يميل الى قوة ما تطلب من قوى الكواكب الباقية لان قوى الكواكب كلها في كل وقت
مختلط بعضها ببعض فيما يلي الارض والها مجتمع طبيعتها ان يقوى في وقت ويضعف في اخر فاذا
حصل من النيرين القوة العظيمة التي يكون عند اجتماعهما في نقطة واحدة ومقابلتهما في نقطتين
متقابلتين وصادفها قوى الكواكب الباقية امتزج جميعا وتولد منه روحانية عظيمة يميل الى القوة
الكواكب المستولية بحسب ما يوجبه سير الكواكب ومواضعها في وقت الاجتماع او الاستقبال واذا
كان الامر على ما وصفنا فيجب ان الاجتماع او الاستقبال الذي يولد منه قوة عظيمة جدا هو
ما كان منهما كسوفا وكلما كان الكسوف اعظم كانت القوة اعظم فاما الاجتماعات
التي لا ينكسف فيها احد النيرين فان الشمس والقمر يكونان فيهما على خط واحد مستقيم وكذلك يكون
لهذه الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية زيادة ونقصان في تاثير الاجتماعات والاستقبالات
التي بعدها ويجب ايضا انه متى كان في وقت الكسوف مع احد النيرين او معهما معا كوكب
اخر اما مقارن لها او مقابل فقد وصلت قوة هذه الكواكب في ذلك الوقت على الخط الذي وصل
عليه قوة النيرين ولذلك يكون تاثيرها اعظم وكلما كانت الكواكب لها فضل اعظم كان اقوى
واشد لذلك التاثير مثال ذلك ان يكون كسوفا عظيما قد اتفق معه على خط واحد قران
زحل والمشتري في مبدا انتقالهما الى احد المثلثات فان هذا الكسوف يوجب الى ان يحدث
حادث عظيم جدا وذلك ان فعل زحل والمشتري اقوى من فعل سائر الكواكب ومبدا انتقال
قرانهما اعظم قوة من القرانات الباقية التي يكون لها في تلك المثلثة وقبلناه من قوة الكسوف

مع

مع قوة القران قوة هي اعظم من قوة الانتقال وحده ومن قوة الكسوف وحده واما الشرح من الامر
في هذا الموضع ما يقتدر به على معرفة امورها فاقول ان زحل والمشتري يقترنان في كل عشرين
سنة مرة واحدة بالتقريب وفي كل مثلثة اثنتي عشرة مرة في كل واحد من بروجها اربع مرات وقد
يعرض ان يقترنا في احد بروجها ثلاث مرات فيحصل اقترانهما فيها احدى عشرة مرة وقد يتفق لهما
ان يرجعا ويقترنا في المثلثة التي بعدها ثم يعودان اليها فيتم اقترانهما اثنتي عشرة مرة قبل انتقالهما الى
التي بعدها من قبل ذلك وجب ان يكون اقترانهما في اول مرة عند الانتقال هو اشد قوة من القرانات
الباقية واذا كان زحل والمشتري يقترنان في كل عشرين سنة بالتقريب مرة واحدة ويقترنان
في كل مثلثة اثنتي عشرة مرة فيما يقترنان في كل مثلثة اثنتي عشرة مرة في مائتين واربعين سنة بالتقريب
وذلك انهما لا ينتقلان اصلا الى المثلثة التي بعدها الا في القران الثاني عشر على الحقيقة فيحصل
اقترانهما في البروج كلها في تسعمائة سنة ونيف وخمسين سنة في كل واحد منها اربع مرات
ومن شان اقترانهما ان يحصل عند الانتقال من المثلثة الى التي يتلوها ومن البرج الى البرج الذي
يتلوه مثال ذلك انه اذا كان الانتقال في برج الحمل فمبدا الانتقال الثاني بعده بمائتين
واربعين سنة في برج الثور فيلزم من ذلك ان يكون مبدا الانتقال الى البرج الخامس
بعد تسعمائة سنة ونيف وخمسين سنة التي فيها يكون قد اقترنا في كل برج اربع مرات ويعود
الانتقال الى البرج التاسع بعد الف سنة وتسعمائة وستين سنة بالتقريب والى البرج الاول
بعد الفين سنة وثمانمائة سنة ونيف وخمسين سنة ويكون قد اقترنا في هذه المدة مائة واربع
مرة فاذا ضوعف عدد القرانات بعدد البروج وضوعف عدد السنين بعدد البروج كان
ما يجتمع من القرانات الف قران وسبعمائة وثمانية وعشرين قرانا ومن السنين قريبا من اربعة
وثلاثين الف سنة وهذا قريب من عدد السنين التي يستوفي فيها الكواكب الثابتة دورة
واحدة ويكون قد عاد مبدا الانتقال الى كل برج اثنتي عشرة مرة على مثال عدد البروج ومن اجل
ذلك كان لاقتران زحل والمشتري قوة عظيمة في نقل الملك والدول والملل من قوم الى
وذلك ان كل واحد منهما علوي شديد القوة فلما كان اقتران زحل والمريخ فان القضاء بعظمه
امره متى كان في برج السرطان خاصة لان السرطان يدل على النمو والكون وهو بيت القمر وشرف المشتري
فاذا اقترن بها النحسان افسد والذي ذلك انه بيت هبوط احدهما ووبال الاخر فضرهما فيه اعظم
من اجل هذا صار شديد الاعظم على الفساد والخراب والفتن والحروب اذا كانت قوة فاعلة

لقوة التربيع واشد لذلك ان يكون معه على خط مستقيم كسوف عظيم بالقوة لما كسب
القوة الفلكية تركيبا اعظم كان منها حادث اعظم واطول مدة واذا كان الحادث تقدم سببا
كثيرة من البلدان انه يعرض لكل من يليه بعينه تاثيرا مثل نحو ضوء الكلي وذلك ما اردنا ان نبين
بطليموس ونبتدئ بتقدمة القول في هذه الاحداث الكلية هو القول في المكان وهو
الذي يخلع فيه الحدثان فيجعل في اي بلاد او اي مدينة يكون ما يدل عليه الكسوفات من قبل
المفسر اراد ان الفحص عن المكان الذي يكون فيه الحادث يتلو الفحص عن سبب الحادث
وقوله الكسوفات الجزئية اراد ان بعض الكسوفات يكون معه من قوة الكواكب ما يوجب حادثا
كليا يدوم سنين كثيرة ويعم بلدانا كثيرة وكل كسوف يكون عنده بالقياس الجزئي لانه انما يدل
على زيادة ونقصان في ناحية دون ناحية وفي دولة دون دولة او شبه ذلك
بطليموس ... وقوف الكواكب المتحيرة وثباتها في كل واحد من الازمان اعني وقوف زحل
والمشتري والمريخ اذا وقفت كانت الدلالة اقوى منها المفسر الكواكب المتحيرة لها ايضا
تاثيرات عظام في اوقات وقوفها واستقامتها وسائر احوالها الا انه لم يأخذ منها الاجتماع
او الاستقبال قوم بعد ... فاعلم انها اذا كانت في هذه الحال وهي ايضا عند اقترانها ومقابلتها
فقد تاثيرات اعظم بحسب ما يحدث فيها من القوى وخص بذلك زحل والمشتري والمريخ دون
دون الزهرة وعطارد لان كل واحد من هذه الثلاثة اقوى فعلا واظهر تاثيرا من الزهرة وعطارد
اما زحل فلان بنيته على مقابلة البيتين وقوة المقابلة قوة التضاد واما المشتري فلان بنيته على
تثليث بيتي النيرين وقوة التثليث ملائمة ... لقوة النيرين واما المريخ فلان بنيته
على تربيع بيتي النيرين وقوة التربيع نصف قوة المقابلة واما الزهرة فلان بيتها على تسديس بيتي النيرين
والتسديس نصف قوة التثليث واما عطارد فانه في حال متوسطة فقد ظهر من هذا ان قوة
زحل والمشتري والمريخ اقوى في التاثير وفي انقلاب حال العالم السفلي اكثر من قوة
الزهرة وعطارد واذا كان لهذا ايضا فلا اعظم من ان يكون هذه الكواكب اعني زحل
والمشتري والمريخ في عظيم قد انتقل بعد قوة احد الكسوفين فالامر عظيم جدا وقدر شدة ذلك
يلحقهم هذا المعنى فيما تقدم بطليموس وبعضها هو القول في الزمان وهذا الذي يحتاج
الى ان يتقدم فيعلم وقت الدلالة ومقدار مدة ذلك المفسر يعني ان معرفة الزمان
وكم مدة مكث الحادث يتلو المعرفة بالمكان الذي يكون فيه الحادث بطليموس وبعضها

القول

القول في نوع الحادث وهو انواع الاقسام وهو الذي يعلم فيه حال الشيء الكائن ما هو المفسر يعني انا
عرفنا المادة القابلة للحادث احتجنا الى ان نعرف الصورة التي يقبلها اهو من الخير او الشر والا فاعرفنا
ذلك فقد بلغنا الغرض الذي قصدناه منذ اول الامر بطليموس
في الفحص عن البلدان التي يحدث بها الاحداث المفسر الفوائد المطلوبة في هذا الفن هي
خمسة ضروب الاول منها هو الذي يعرف منه سبب الحادث والضرب الثاني هو الذي يعرف
منه البلدان التي يكون بها الحادث والضرب الثالث هو الذي يعرف منه زمان الحادث وكم مكث
الحادث والضرب الرابع هو الذي يعرف منه المواد القابلة للحادث والضرب الخامس هو الذي
يعرف منه الشيء الذي يقبل تلك المواد هل هو خير ام شر ولما كان قد اعطانا ان سبب الحادث
الكلي هو الكسوفات والقرانات وما جرى مجراها اخذ في تلخيص الضروب الاربعة الباقية وبدأ
بالضرب الاول منها وهو الذي يعرف منه المكان الذي يقع فيه الحادث بطليموس ان اول
ما ينبغي ان يؤخذ في ذكر المعنى الاول من تقدمة القول في المكان واخذ المعرفة بكون حلولها
اصف وهو انه ينبغي ان يفحص في الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية التي يكون في الشمس
او القمر وخاصة ما كان منها ابين واحس عن موضع الكسوف من فلك البروج المفسر يعني
ان يقوم الكسوف فيعلم موضعه من فلك البروج ومطالعه وسائر ادلته فان كان الكسوف تحت
الارض وظاهر الحس فهو اقوى لما يؤثر ان ينفذ قوته الى الارض يكون في الهواء ومن شان
الهواء ان يوصل كل قوة من غير تغيير كما يوصل الارابيع والالوان وسائر القوى الباقية الى سريانه
في الهواء فاما ان كان تحت الارض فان الارض يفصل لكثافتها يمانع قوته فلا يصل الينا على حالها
في الشيء بل يضعف ضعفا كثيرا ولذلك يكون تاثير الكسوف الظاهر للحس اقوى من تاثير
الكسوف المخفي عن الحس بطليموس وعن البلدان التي يشاكل ذلك المثلث
يعني انا اذا عرفنا موضع الكسوف من فلك البروج فحصنا عن البلدان التي يشاكل المثلث
الذي فيه الكسوف واخذنا تاثيرا او جزءها فقط بطليموس ولكنه ينبغي ان يفحص ايضا
عن المدن التي يشارك برج الكسوف في قبول التاثير اعني المدن هي الماس الطالع في وقت بنائها
ومواضع النيرين في ذلك الوقت واما من موضع وسط السماء في مواليد الولاة الذين كانوا
ذلك الوقت المفسر يعني انا عرفنا البلدان التي يشاكل المثلث الذي فيه الكسوف اخذنا
منها ما يخص برج الكسوف بنفسه واضفنا اليها ما كان من المدن يشاكل ايضا برج الكسوف اما

من طالع بنائها او اماس مواضع وسط السما في المواليد الولاة التي كانوا في وقت ابتدا بنائها فاذا وجد (والماس مواضع النيرين)
مدينة واحدة قد استولى عليها برج الكسوف من وجهين من هذه الوجوه او اكثر من وجهين فقد يكون
الحادث اكثر وان كان انما يشاكل الكسوف بوجه واحد فالحادث يكون قد اقل — بطلميوس قال

البلدان او المدن وحيث تاتيها المشاكلة التي قد ذكرناها فيجب لذلك ان في جميعها يكون الالوان اعني
بعرض وخاصة فيما كان منها منسوبا الى برج الكسوف نفسه وفي التي يظهر فيها الكسوف فوق الارض
المفسر يعني ان حادث الكسوف يكون في البلدان والمدن التي يشاكلها بوجه واحد كان منها
مشاكلة لبرج الكسوف اكثر فهو اكثر قبولا لحادث الكسوف فاذا عرفنا ما نظرنا الكسوف حيث منها فوق
الارض فقلنا ان الحادث فيه يكون اعظم واشد والعلة في ذلك ان قوة البرج الدال على الامر
الطبيعي يتغير في وقت الكسوف ويميل الى ما تعطيها من قوى الكواكب فيوجب الحال لبعض البلدان
تغيرا ما كانوا عليه فاذا اجتمع لبلد واحد او مدينة واحدة ان يكون اكثر مشاكلة والكسوف فيها فوق الارض
فانما يكون اكثر قبولا في تاثير الكسوف من بلدان الكسوف الباقية وقد قلنا ان الكسوف اذا كان تحت الارض
فقوة المفرح ضعيفة فلا يكون لها من التاثير ما يكون لها اذا كانت فوق الارض وقد مر ما اوردنا ان يبين

بطلميوس — في زمان الاحداث التي تحدث — المفسر
بطلميوس يعطينا في هذا الباب القوانين التي تعرف بها زمان الحادث وكم مدة مكث الحادث

بطلميوس — واما النوع الثالث من تقسيمه القول وهو الذي يحتاج فيه الى معرفة اوقات الدلالات

ومقدار المدة في ذلك فانا نستدل على هذه الجهة وهي ان الكسوفات التي تكون في وقت واحد بعينه
لما لم يكن في جميع البلدان المسكونة في ساعات زمانية بعينها ولم يكن ينكسف من الشمس والقمر في
كسوفهما متساويا في جميع البلدان فانا نضع اولا الساعة الكسوفية التي يكون في كل واحد من المساكن

التي لها حصة في الحادث والاوتاد على حسب ارتفاع القطب كما يفعل في المواليد — المفسر
كل من يعرف حساب الزيج فهو يعلم ان طوالع الكسوفين الشمسي والقمري وبالاطلاق طوالع الجميع
والاستقبال مختلفة في البلدان المختلفة الاطوال والعروض وكذلك مقدار المنكسف من جرم النير
ومدة الزمان للكسوف فيختلفان بحسب اختلاف المناظر فلكل بلد من مقدار ما في البلد الاخر ومقدار
الساعات المعتدلة في مدة الكسوف غير مقدارها في البلد الاخر ايضا فاذا كان ذلك كذلك وكنا
قد عرفنا البلدان التي تختص بحادث الكسوفات امكننا على كل واحد منها طوالع الكسوف في بلد بلد
وقد نظرنا ايضا الى كم ساعة معتدلة يكون مدة الكسوف فيما من الساعات الزمانية حتى يكون للكسوف (الحادث) من

ساعات المعتدلة كم يدوم مكث الحادث ونعلم من طالع الابتداء متى يكون ابتداء الحادث ومن طالع وسط
الكسوف متى يكون شدة الحادث ومن طالع الانجلاء متى ينقص الحادث ومن طالع الانجلاء او الاستقبال
الكوكب المستولي على الكسوف وينظر المستولي على كل واحد منها فان كان على طريق المثال المستولي
على ابتداء سعدا والمستولي الكسوف بنفسه نحسا فان في ابتداء الحادث يمتزج الخير والشر
وان كان المستولي على الابتداء نحسا كان الضرر في الابتداء اعظم وكذلك القول في باقي طوالع
الكسوف فافهمه ومن اجل ذلك لم يبين لنا بطلميوس على طالع بعينه لكن امرنا ان نقيم الطالع
فانا نضع اولا الساعة الكسوفية التي يكون في كل واحد من المساكن التي لها حصة في الحادث
والاوتاد على حسب ارتفاع القطب واراد بذلك جميع طوالع الكسوف سواء كانت ثلاثة او اكثر من ثلاثة
بحسب ما يؤدي اليه رصد الكسوف او حساب من الزيج اذ اختلاف هذه الاشياء على البلدان يوجب
ان يكون مقدار القوة المتغيرة في كل بلد من مقدارها في بلد اخر بحسب ما اوضحنا فيما سلف

بطلميوس ثم من بعد ذلك ننظر كم ساعة معتدلة يمكث ظل الكسوف في كل واحد من واحد من
المساكن — المفسر يعني انا اذا عرفنا طالع الابتداء وطالع تمام الانجلاء فقد عرفنا كم ساعة معتدلة
مكث ظل الكسوف والساعة الزمانية هي التي يكون كل واحد منها جزءا من اثني عشر من النهار او الليل
فربما كانت خمس عشرة درجة اذا كان النهار مساويا وربما كانت اكثر من خمس عشرة درجة اذا كان
النهار او الليل اطول من صاحبه وربما كانت اقل من خمس عشرة درجة اذا كان النهار او الليل اقصر من صاحبه
وانما وجب ان يكون عرفنا متى يكون الحادث من ساعات الزمانية لان الكسوف الشمسي يدل باخر
حادث اكثر من اثني عشرة سنة والكسوف القمري يدل على حادث اكثر من اثني عشر شهرا على ما سيظهر من

القول الذي يقوله بطلميوس فيما بعد — بطلميوس وذلك انا اذا عرفنا هذه الاشياء علمنا ان الحادث
من الكسوف اذا كان شمسيا يدوم سنين بعدد ما يجد من الساعات المعتدلة واذا كان قمريا
فان الحادث يدوم شهورا بعدد تلك الساعات — المفسر لما كانت الشمس تقطع الفلك في
سنة وجب ان يكون الحادث من كسوفها يدوم سنينا ولما كان القمر يقطع الفلك في شهر وجب ان يكون
الحادث من كسوفه يدوم شهورا لهذا ما يختص بكل واحد من الكسوفين نفسه فلما اقترب بالكسوف امر اخر
ان يكون الحادث يدوم بحسب تلك مثاله ان يقع الكسوف اقتران زحل والمشتري فقد علمنا ما [illegible]
قدمنا وصفه ان هذا القران ان كان ابتداء انتقال فحادثه يدوم الف سنة بالتقريب بحسب ما اوضحنا
فيما سلف من القرانات فيضاعف هذه السنين كحضور حادث الكسوف ان كان قمريا وان كان شمسيا

فكسنين حادث الكسوف فيما اجتمع فهو مدة ذلك الحادث ان كان اقترانهما البس هو ابتداء الاستقبال
فهو يدفع اما سنين كثيرة واما اكثر منها حسب ما يوجبه وجوه في ذلك التعديل وبالجملة فيعتقد فيه مثل
ذلك القول بعينه فعلى هذا المثال فقس في جميع القرانات والاتصالات التي يكون مع الكسوف
او على مقابلتها وذلك ان بطليوس كتم هذا السر وما اشار اليه باشارة من امر الكسوفين فلست احمل
احدا من تقدمني فهم من بطليوس هذا السر في هذه الصناعة وقد كشفت لك فتامله تجده
محكما امره فاذا انا نقيس المزاج الحادث من اختلاط قوة الشمس بقوة القمر بحسب حادث اجمعهم سنينا
اذا كان الكسوف شمسيا تدعم خصوصا ان كان الكسوف قمريا بحاله وما يقطع كل واحد منهما الفلك فواجب ان
متى اختلط بقوى الشمس والقمر في وقت الكسوف قوة اخرى من قوى الكواكب المتحيرة والثابتة
حتى يحصل من ذلك مزاج اخر فان زمان الحادث يدعم على قدر ذلك المزاج اما عشرات سنين واما مئين
سنين واما الوف سنين ولما كانت هذه المزاجات غير محصورة ليحصل مزاجي كسوف الشمس والقمر
اقتصر بطليوس على مثال واحد وبين ما يخص الكسوفين ليكون تفهم من قوة كلامه وهو من مثال
ما نقدم ذكره على مثال ما يفعل الاطباء في الاغذية والادوية وغيرها فانهم يفسرونها ابدا بالطبيعة لكون
الطب نصرفها في الصناعة الخارجة من الهيئة الفاضلة حسب نقصان تلك الهيئات وزيادتها وكذا
فعل بطليوس في ذكر الكسوفين ليكون المنجم يصرف ما يعرض في ذلك الانواع حسب ما يبدو
كسوف النيرين وما ينقص منها بطليوس ولما كانت مبادئ اوقات هذه الاشياء وجملتها
في مدتها انما يعرف من قياس موضع الكسوف الى الافلاك فان موضع الكسوف اذا كان في ناحية المشرق
من الافق دل ذلك على ان ابتداء الحادث يكون في الاربعة الاشهر الاول من بعد وقت الكسوف
وان شدة الامر في الحادث يكون في الثلث الاول من مدة جميع الزمان الذي فيه يكون حوادث
ذلك الكسوفات واذا كان في ناحية وسط السماء دل على ان ذلك يكون في الاربعة الاشهر الثانية
وفي الثلث الاوسط واذا كان في ناحية المغرب من الافق دل على ان ذلك يكون في الاربعة
الاشهر الاواخر وفي الثلث الاخير المفسر قد جمع بطليوس في هذا القول جميع الفصائل
التي بها يعرف متى يكون الحادث وكم مدة مكث الحادث ومتى يكون شدته فقال ان الاتفاق
ان اوقات هذه الاشياء ومدة زمان انتهائها يعرف من قياس موضع الكسوف الى الاوتاد
فان الكسوف بناحية حادث بقدر عدد ساعات بعده عن الطالع ومدة الساعات هي الثالثة
الزمانية وانت تقف على معرفة ساعات بعد الكسوف عن الطالع بالرسائل التي ذكرتها في الباب العاشر

في زمان الاحداث

المقالة الثالثة في استخراج ساعات بعد الدليل فانك اذا عرفت ساعات بعد الكسوف عن الوتد العاشر
المبين ان بين العاشر والطالع ست ساعات زمانية فزد الساعات على العاشر ان كان قد جاوز العاشر الى
فينقصها من ست ساعات فيبقى بعد الكسوف عن الطالع فاذا علمت ساعات بعد الكسوف عن الطالع
الابتداء فقد علمت متى يبتدئ حادث الكسوف حسب ما فسرناه فيما تقدم وكذلك اذا علمت ساعات بعد
الكسوف عن طالع الوسط فقد علمت متى يتوسط الحادث واذا علمت بعد الكسوف عن طالع تمام الافق
فقد علمت متى ينقضي حادث الكسوف فهذا معنى كلام بطليوس وقد زاد فيه قانونا اخر ماخوذ
من الناحية التي يكون منها الكسوف وهو ان الكسوف ان كان فيما يلي المشرق فشدة حادثه يكون في
الثلث الاول في مدة لبثه واما ان كان فيما يلي العاشر فشدة حادثه يكون في الثلث الاوسط من مدة
لبثه وان كان يلي المغرب فشدة حادثه في الثلث الاخير من مدة لبثه وهذا امر عام في الكسوفات
والقرانات وجميع الاتصالات الان بطليوس [illegible] ان واحدا من القرانات والاتصالات يكون
شبيها لبث الاثار قد نجد ذلك القران او احدهما على ما هو بين في كلامه في كل موضع من هذا [illegible]
في القرانات والاتصالات وتكلم على الكسوفين اذ كانت هي الاصل في الحوادث العظام واذا
امرها فقد جمع امر القرانات والاتصالات كلها والا ضرب لك في هذا المعنى امثلة يتعاد بحالها
فاقول ان كسوفا قمريا كان مع قران زحل والمشتري درجة بدرجة وكان هذا القران ابتداء
الانتقال وكان مدة الكسوف ثلاث ساعات فاذا اضعفنا لها سنين الانتقال على انها تحصل الثلاث
ساعات وجاوا احدا ويضرب في الالف التي في مثلها فيعود القران من الانتقال الرابع الى الاول
فيحصل من الضرب ثلاثة الاف وستون سنة فانظر الان كيف نقل القران دلالة الكسوف القمري الى
ثلاث سنين فان اتفق ان يكون مع هذا الكسوف والقران اتصالات اخر للكواكب نقلت المائتين
الى ما هو اكثر منها او اقل ايضا ان لكسوف الشمس كان معه قران زحل والمشتري في مبدأ
الانتقال وكان الكسوف والقران درجة بدرجة وكان مدة ظل الكسوف ساعتين تحت قطعهم
انا اذا اضعفنا الساعتين بالالف حصل الفان وثمانية وسبعون سنة لان ساعات كسوف
وكذلك من شان الكواكب اذا اقترنت الشمس او يحل قواها [illegible] البين
المدد الطويلة وقد يمكن ان يقع قبل المبلغ الذي نجا كسوفات اخر وقرانات [illegible] تبطل
ما حدث من ذلك وقد يمكن ان يقع كسوفات اخر يزيد في افعالها [illegible] التفسير الربع
بعض فيستخرج الدلالة الغالب فيقضي بها وبطليوس [illegible] هذا المعنى بهذا الكلام

بطليموس فاما الزيادات والنقصانات الجزئية في الاحداث فانها تؤخذ من الاجتماعات والاستقبالات
التي تكون فيما بين ذلك اذا نظرت في المواضع التي هي بسبب الحدثان او في المواضع في الشكل

المفسر اذا علمنا احد الحوادث العظام فقد يعلم الزيادة فيه او النقصان من الاجتماعات
التي يشاركها او الاستقبالات التي يكون موضعها مشاكلا للموضع وحيث الكسوف فقد
لها الحكم الذي يحسب المستولي عليها فان كانت بموضع مضاد والمستولي عليها بضد المستولي
على الكسوف الاول فقد يعرض ان يبطل الثاني فعل الاول اذا كان الثاني اقوى من الاول وان
كان هذا في الاجتماعات او الاستقبالات التي تتلو في الكسوفات والقرانات العظام فان بعضها
قد يبطل فعل بعض وذلك ان كل واحد منهما يعتقد فيها قبل احد جانبيه فاما اذا
الموضع الثاني ان يكون موافقا للاول زادت في قوتها وحدث امورها ان القوى ان يكون الثاني
مضادا للاول نقصت قوتها واضعف امورها بمقدار الاختلاف فان اتفق ان الثاني مضادا له
واشد قوة بطلت قوة الاول بالواحدة وحصل الامر للثاني وعلى هذا المثال انما يكون تاثير الكوا
فيما قبلنا او بعيدا الا ان نعلم ان الموضع الثاني انما يستطيع ان يزيد في قوة الاول او ينقص منها
ويضادها متى اتفق ان يكون زمان الحادث موافقا لزمان الحادث الاول فاما ان كانت هذه
في زمان الفصل في الاخرى فقد يمكن ان لا يزيد الثاني افعال الاول ولا ينقص منها

بطليموس ومن مواضع سير الكواكب اعني اذا ظهرت الكواكب التي منها يحدث الاحداث مشرقة او مغربة
او واقفة او طالعة في اول الليل وكانت مشاركة في الشكل للبرج الذي بسبب الحدثان

المفسر يعني ان الحادث يتقدم ويتاخر ويزيد وينقص ويطول مكثه وينقص بحسب احد الكوا
المستولي من الشروق او الغروب او الاستقامة او الوقوف او الرجوع او السرعة او الابطاء
ذلك انما يكون لها متى كانت مشاركة للبرج الذي فيه الكسوف او المستولي على الكسوف مثلا
على البرج الحدثان

بطليموس وذلك انها اذا كانت مشرقة او واقفة كان منها زيادة
الاحداث واذا كانت مغربة او كانت تحت الشعاع او كانت طالعة في اول الليل او راجعة كان منها
نقصان الاحداث

المفسر يعني ان الكواكب اذا كانت مشرقة كانت قوية فتاثيرها اعظم واذا
كانت واقفة كانت في نهاية قوتها فتاثيرها اعظم فيظهر ظهورا اكثر واذا كانت مغربة او تحت الشعاع كان
قوتها اضعف فيكون تاثيرها انقص وكذلك اذا كانت راجعة وايضا فقد قيل ان زحل والمريخ
اذا كانا راجعين فهو اشد لفعلهما فكيف يقول بطليموس انه انقص لها اما انا فاقول ان بطليموس

اللازم في هذا الباب انه انما يعطينا قوانين محدودة ليكون عونا لنا في كل واحد من الامور فاذا
كان الكواكب في الرجوع اضعف ذكر ما يحدث من الضعف فقط وذلك ان زحل والمريخ اذا رجعا
في مثل هذه الحال ان حالهما الجيدة قد تغيرت وضعفت واذا كان الامر كذلك فقد يثبت حالهما الرديئة
ورداءتها فلذلك صارت اشد وتبين ان الكواكب اذا كانت في حال القوة يزداد في الفعل واذا كانت
في حال الضعف ينقص من القوة واما اذا كانت في حال السرعة اسرعت بالفعل واذا كانت في
حال الابطاء ابطات واما اذا كانت في الاوتاد زادت في الحادث واسرعت وان كانت في السواقط
نقصت من الحادث واضعفته واذا كانت فيما يلي الاوتاد حدث منها وسطا فيما بين ذلك فقد
استبان ان الزمان الحادث وطول مكثه وقوته في نفسه يتقدم ويتاخر ويزيد وينقص بحسب ما
يعرض بعد الكسوف الدال على الحادث من الاجتماعات والاستقبالات وبحسب الكواكب المستولية
على الحادث وذلك لانه اذا حسبت متى يكون الحادث وكم مدة مكثه في هذه الاشياء وقد
فيما حسبت او نقصت بحسب ما يوجبه الحال فما حصل بعد ذلك فهو المطلوب وقد اوضحنا
في هذا الباب ولخصنا امر الحوادث التي تعم الوقت السنين والتي يدوم منها مئين والتي يدوم
سنين والتي يدوم احاد سنين والتي يدوم شهورا والتي يدوم اياما والتي يدوم
ان كنت قد لخصنا ما لخصناه من القوانين ومن هاهنا نقف على ان العلم الذي يكون في
الحوادث الاولى والثانية في السنين والاحاد قد يصعب وان الصواب في ذلك ان
اخذ هذه الدلالات من القرانات ومن عملها بان جعل لكل كوكب عددا مخصوصا من السنين
فقال الف للكوكب الفلاني والف للكوكب الفلاني وليس لواحد من هذه حد الا القرانات
فلا نعلم الحدث شيئا ليس الابتداء البرج اذا كان القران فيه الامران الرئيسيان على سائر الكوا
وليس لشيء من الاشياء ان يقطع امر احد من سيده واميره ومن قطعه ومن كان لسيده ا
بطل وجزو وبعد خبره وقد لخصنا ذلك في مواضع كثيرة فليس ضرورة ان يكون اجتماع الشمس
والقمر واستقبالهما الكسوفين اشد قوة من جميع ما يكون من الاتصالات لانهما يكونان على
خط واحد مستقيم وان اشد ما يكون من قرانات الكواكب ما يجمع لها ان يكون مقترنة في الطول
والعرض معا واذا كان كذلك فان الكسوفين هما اقوى الاتصالات كلها لان البرج له سلطة
الكواكب كلها تاثيرا وغالب قوة ومن شان القوة الغالبة والتاثير الاشد ان يتولى على ما
دونه بحسب ما بين في المقالة الاولى فواجب ضرورة ان يكون التغييرات العظام ماخوذة من الكسوفين

اذ النام معها وانات عظام على ما بنا فاما القرانات الفصيها وهى وحدها ضعيفة لضعف قوى المنحوس

من قوة الشمس والقمر واما الوقت للكواكب فهو عدد لا محصول له ولذلك ايضا فى الطبع ملا فاذا جميع

القوم الذين تكلموا فى ذلك تكلموا فيه بمعرفة وقع بعضهم بعضا على سبيل التقليد واما نحن فانا فهمنا

من بطلميوس الفاضل ما دعاه الى الحق فقد فان هذا الرجل وحيد فى هذه الصناعة يعلم ابدا

ما يؤدى الى الحق فى الامور الطبيعية فقد ارشدنا الى ذلك نفس اقاويله واعراضه فيها باجماز ولو جعلنا

الا شرح ذلك وبرهانه لكنا بنا هذا واحتاج من الورق اضعافا كثيرة وبعد وهذا

انت مستغنى عنه اذ كان غرضنا ان يفيدك معانى كلام هذا الرجل الفاضل فاذا فهمتها

انت فيها كيف اصبت وينبغى ان تعلم انك كلما كررت قراءتك زدت بيانا وبصيرة وفهما

فى واحد واحد منها وذلك ما اردنا ان نبين — بطلميوس

فى الجنس الذى يحدث فيه الحادث — المفسر هذا الباب هو الذى يتلو ما قدم بيانه من امر

زمان الحادث وذلك انه اعطانا القوانين التى يعرف بها اسباب الحدثان والقوانين التى

يعرف بها الزمان الحادث وكم مدته اعطانا ايضا فى الباب القوانين التى يعرف بها الموضع القابل

للحادث ما هو — بطلميوس المعنى الثالث من تقدمة القول وهو الذى يحتاج فيه الى

ان نعلم فى اى الاجناس يعرض الحادث ونعلم هذا من الاحوال والصور التى تختص

البروج التى يكون فيها مواضع الكسوفات ومن التى فيها الكواكب المتحيرة وعن المتحيرة التى

بذلك البرج الذى يكون فيه الكسوف ويبرج الوتد الذى قبل الكسوف — المفسر يعنى ان

الموضوعات القابلة للحادث هى الاشياء التى على مثالها الاحوال والصور التى تختص بذلك

الكسوف والتى تختص ببرج المستولى فقد حصل ان القانون فى ذلك ماخوذ من برج

برج الكسوف ومن برج الكوكب المستولى على برج الكسوف وعلى برج الوتد الذى قبل

فاى امر من الامور التى فيها مثلها كان مثالا لبرج الكسوف او لبرج الكوكب كان قابلا

للحادث وينبغى ان ننظر ايضا فى الصور التى مع البرج الكسوف او مع الكوكب المدبر

على دائرة واحدة فنأخذها فى هذه ونستخرج الدلالة من جميع هذه الاشياء — بطلميوس

ونعلم الكواكب المتحيرة المدبرة لهذين الموضعين على ما اصف — المفسر لما قال

ان الجنس القابل للحادث يعلم من برج الكسوف وهو معلوم ومن الكواكب الثابتة

المستولية على برج الكسوف وعلى الوتد الذى قبل اخذ يبين لنا الكيف يعرف الكوكب

المستولى من الكواكب المتحيرة فقال — بطلميوس وهو ان الكوكب الذى له حظوظ كثيرة فى

هذين الموضعين جميعا الذى ذكرنا اعنى موضع الكسوف وموضع الوتد الذى قبل موضع الكسوف بحسب

الاتصالات والانصرافات القريبة وبحسب الحصة الاشتراك فى الشكل وبحسب المكان انه

ارباب تلك البيوت والمثلثات والشرف والحدود فهو صاحب التدبير وحده

المفسر الحظوظ الكثيرة من احوال الكواكب الثابتة والوضعية اما الثابتة فالبيت والشرف والحدود واما الوضعية

فالاتصال والانصباب والانصراف والتشريق والتغريب والتذكير والتانيث والظهور

ومشاكلة الشمس فى الشكل او القمر او يكون مع الكسوف على دائرة واحدة او على دائرتين

متوازيتين بعينهما او يكون وضعه مثل وضع الكسوف اعنى ان يكون مع الكسوف على دائرة

واحدة من الدوائر المتوازية للافق مثل ان الكوكب قد ارتفع من الافق الشرقى سبع درج

ويرتفع من الغربى سبع درج وكذلك الحال فى كونه على الوتد الذى قبل الكسوف واذا اتفق

ان يكون كوكب له فى موضع الكسوف والوتد الذى قبله حظوظ كثيرة ذاتية ووضعية فهو

وحده المستولى — بطلميوس فان لم نجد كوكبا واحدا بعينه فيه صاحب الكسوف وصاحب

الوتد فينبغى ان ناخذ الكوكبين معا اللذين لهما مشاكلات اكثر لكل واحد من هذين

الموضعين على ما تقدم من القول ونختار اولا صاحب الكسوف ونقدمه — المفسر واما

لم يتفق ان يكون لكوكب واحد من برج الكسوف وبرج الوتد الذى قبله حظوظ كثيرة وكان

لكل واحد من هذين البرجين كوكب خاص له فيه حظوظ كثيرة ذاتية ووضعية فظاهر ان

المستولى على احدهما غير المستولى على الآخر واذا كان الامر كذلك فيجب ان ناخذ الدال

منهما جميعا ونقدم دلالة المستولى على برج الكسوف على دلالة المستولى على الوتد الذى

قبل الكسوف وينبغى ان نعلم ان الوتد الذى قبل الكسوف هو الوتد الذى يطلع

موضع الكسوف بعده معدل النهار — بطلميوس فان كانت هذه الكواكب التى لها

حظوظ فى هذين الموضعين كوكبين وكان حال واحد منها فى هذين

الموضعين سواء بالصاحب فانا نختار منهما المدبر ونقدم ما كان منها اولى بان يقال انه

فى الوتد اقوى فضلا او كان بذلك الحين — المفسر اذا كان فى المستولى على برج

وعلى برج الوتد الذى قبله اكثر من كوكب واحد فانا نختار منها ايضا الاقوى فى احد الاوتاد

وان كانت كلها فى الاوتاد اخترنا منها ما كان فى الوتد القوى وبالقول المطلق فانا

نختار منها ابدا ما كان اقوى فعلا فان استوت في ذلك ايضا اخترنا ما كان في حيزه وذلك
انا ننظر في كل واحد منها وفي خصوصيات الحصص الذاتية والعرضية فاي شيء وجدناه منها
اكثر حصصا او في وتد او في حيز او قوة اغلب فهو الذي ياخذ منه الدلالة اما على جميع
الكسوف فمن الكواكب المستولية عليه واما على جميع الوتد الذي فيه فمن الكواكب المستولية
عليه ايضا فهذا تمام القانون في معرفة الكواكب المستولية من الكواكب المتحيرة وانما ذكرها
بطلميوس دون الشمس والقمر لانها هي التي تعتبر فيها الشمس والقمر ويعمل في خواصها الحالة
ابدا ما ناخذ من الكواكب المتحيرة   بطلميوس واما الدليل من الكواكب التي ليست بمتحيرة فانا
ناخذها مع ذلك ايضا   المفسر يعني انه ينبغي ان يشرك دلالة الكواكب المتحيرة بالكواكب
الثابتة التي مع الكسوف على دائرة واحدة او مع الوتد المتقدم على دائرة واحدة في جميع الدلالة
بحسب ذلك   بطلميوس وهي اولا الكوكب الذي كان مع موضع الكسوف والوتد الذي
كان قبل الكسوف من الكواكب النيرة   المفسر الكواكب النيرة من الكواكب الثابتة هي التي
في العظم الاول والثاني والثالث والرابع والخامس فاذا هو اصحابها مع جزء الكسوف بدائرة
الافق وبدائرة نصف النهار بعد الكسوف فهو في الوتد الذي قبل الكسوف اعني الوتد
المتقدم وهو ابدا يكون في ناحية المغرب من الكسوف ومن قبل ذلك يكون له قوة في
الوتد المتقدم وهذه هي حال ما كان من هذه الكواكب مع الكسوف ايضا على دائرة واحدة
وما كان من الكواكب الثابتة هذه حالها ينبغي ان يوخذ في الدلالة مع الكواكب المتحيرة
المستولية على المذبح ويقدم منها ما كان اعظم   بطلميوس ويعمل ذلك كما وصفنا
في كتابنا الاول حيث ذكرنا الانواع السبعة من اشتراكات الاشكال التي يظهر الكواكب
المفسر كتابه الاول يعني المجسطي فانه بين في المقالة الثامنة بالهندسة
والحساب كيف يعلم اشتراكات اشكال التي يظهر الكواكب بعضها مع بعض ومع الشمس
والقمر والكواكب المتحيرة وبقياسها ايضا الى الارض وانت تقف على ذلك من المقالة
الثامنة وتفقهها   بطلميوس ويستعمل بعد ذلك ايضا الكوكب الذي يكون في وتد
الكسوف اما مع الوتد الطالع واما مع الوتد الذي يكون في وسط السماء انهما اتفق ان يكون
تاليا لموضع الكسوف   المفسر يعني انه ينبغي ان يضيف ايضا الى ما اخذنا من الكواكب
المستولية على موضع الكسوف وفي الوتد الذي تقدم الكواكب التي تدبر الوتد التالي لمكان الكسوف

والكواكب الثابتة التي معه لان هذا الوتد يكون معدل النهار يصير وضعه مثل وضع الكسوف
بطلميوس واذ قد نظرنا في امر الكواكب التي يوخذ منها معرفة سبب الحادث على هذه الحال فانا
نتبع ذلك بالنظر في صور البروج التي كان فيها الكسوف والتي فيها الكواكب المستولية المدبرة اذا
كانت الاجناس التي يكون فيها الحادث انما يعلم في اكثر الامر من خواص حالات هذه المواضع
التي ذكرنا   المفسر يعني انا ناخذ صور المواضع التي فيها الكسوف والتي فيها الكواكب المدبرة
للكسوف والمدبرة للوتد الذي تقدمه والمدبرة للوتد الذي يتلوه اذا وجدت وذلك ان الجنس
الذي يكون فيها الحادث هو الموضوعات التي تشاكل صور البروج التي فيها الكواكب المستولية
من المتحيرة والتي تشاكل جزء الكسوف نفسه فاما الصور التي تشاكل جزء الوتد المتقدم
او المتاخر فلا حاجة بنا اليه   بطلميوس وذلك ان صور البروج التي في
فلك البروج والتي حسب الكواكب التي ليست بمتحيرة اذا كانت تشبه الناس شبهه كان
ذلك الحادث في الانس وان كان شبيها بصور الحيوان البري او كانت شبيهة بذوات
الاربع القوائم فان الحادث يكون في البهائم الشبيهة بها فان كانت شبيهة الحيوان الذي
كان الحادث في النبات وما اشبهها وايضا فان كانت شبيهة بصور السباع كان الحادث
في الحيوان الوحشي الضار بجنس الانس وان كان الحادث في الحيوان المالوف الذي ينتفع به
الناس ويستعينون به على حسن الحال في معايشهم على حسب صورة كل واحد من انواع
هذا الحيوان اعني مثل الخيل والبقر والغنم وما اشبه ذلك   المفسر اما قوله
ان صور البروج التي في منطقة البروج فاراد صور البروج الاثني عشر وذلك ان منها ما يشاكل
صور الناس مثل الجوزاء والسنبلة والميزان والدلو ونصف القوس الاول ومنها ما يشاكل
ذوات الاربع التي هي الوحشية مثل الاسد ومنها ما يشاكل ذوات الاربع الاهلية
مثل الحمل والثور والجدي ونصف القوس الاخر ومنها ما يشاكل الحيوان الدبابة مثل
العقرب ومنها ما يشاكل السمك مثل السرطان والحوت ومنها ما يشاكل ذوات
الاجنحة مثل السنبلة والجوزاء والحوت فكل واحد من هذه يشاكل اشياء باعيانها فان
الحمل يشاكل الضان والثور البقر والاسد انواع السباع ونصف القوس الاخر
الخيل والبغال والحمير والجدي المالوف فاما قوله التي حسب الكواكب التي ليست بمتحيرة
فاراد الصور الخارجة من منطقة البروج في الشمال والجنوب التي فيها الكواكب الثابتة فان كل

صورة منها يدل على اباث الحادث الامور التي فيما قبلنا مثل صورة الدلفين الدال على حيات البحر و
السفينة الدالة على السفن وسائر ما هو من اشباهها وذلك ان الحال فيها مثل الحال في البروج
الاثنى عشر فكما ان كل واحد من البروج يدل على اباث الحادث كذلك كل واحد من الصور التي في الشمال
والجنوب يدل على اباث الحادث وما يقرب من كلامه فظاهر البيان من اقاويلنا هذه

بطلميوس وايضا فان ما كان من صورة الحيوان البري مائلا الى ناحية الشمال فهو يدل خاصة على
حركات الارض التي يكون بغتة وما كان منها الى ناحية الجنوب فانه يدل على سيلان من الهواء
لا يتوقع المفسر حركات الارض التي يكون بغتة هي الزلازل وهدم الحصون والدور
وسيلان الهواء الذي لا يتوقع هي الرياح العظيمة والامطار الكثيرة في غير اوقاتها وسائر ما اشبه ذلك

بطلميوس وايضا فان الكواكب المتوالية المدبرات كانت مواضعها في صور ذوات الاجنحة
مثل العذراء والرامي والدجاجة والنسر الطائر وما اشبهها كان الحادث في الطائر الذي يأكل
الناس المفسر العذراء والرامي وان كانت على صورة الناس فانها ايضا تعد من
الاجنحة ولذلك صارت تدل على الطائر الذي يأكل الناس والدجاجة تجري على صورة الدجاج
الذي قوامه بالناس فاما صورة النسر فانها على صورة البزاة وسائر انواع سباع الطير الذي يصاد
الطيور الاخر فمن قبل ذلك وجب ان تدل ايضا على ما يأكل الناس من الطيور

بطلميوس فان كانت في صور الحيوان السباع كان الحادث في البهائم وسائر حيوان الذي في الماء
وان كانت في صور الحيوان البحري مثل السرطان والجدي والدلفين كان الحادث في الحيوان
البحري وفي السفن البحرية وان كانت في صور الحيوان النهري مثل الدلو والسمكتين والدب
يكون في العيون المفسر الدلائل اذا كانت في صور الحيوان السباح كان الحادث في السمك
وفي سائر ما يكون في الماء فان كانت تلك الصورة من صور الحيوان البحري كان الحادث في
الحيوان وفي السفن البحرية وان كانت تلك الصورة من صور الحيوان النهري كان الحادث في
الحيوان النهري والذي يكون في العيون وفي السفن النهرية ولما صار السرطان والجدي جزئين
ان صورة السرطان اكثر ما يكون في البحر والجدي هو الدال على جمهور البحر في جهة الجنوب فاما
فلان صورته تشاكل المياه الجارية وكذلك السمكتان وسائر ما هو بين والوقوف على كل واحد من
الصور فيجد امر تفسير الصور من المقالة الاولى من هذا الكتاب وسيأتي في الباب السابع
ذكر فيما هو جهة الكواكب الثابتة ولما من مواضع الصور من المقالة السابعة والثامنة من كتاب المجسطي

المقالة

او ما يقوم مقامه وذلك ان الناس قد وضعوا في الصور التي في السماء وفي حركات الكواكب كتبا كثيرة

بطلميوس وان كانت في صورة السفينة كان الحادث في الجنسين جميعا البري
والبحري المفسر لما كانت صورة السفينة يكون في البحر والبر وجب ان يكون دلالتها
على ما يكون فيهما جميعا فاذا كانت الادلة فيها كان الحادث في جنس ما يكون في البحر والبر وعلى هذا
القياس فقس في الصور كلها تقف على نفس المطلوب بطلميوس وكذلك ايضا اذا
كانت في بيع الانقلابين او الاعتدالين ودلالتها بالجملة ايضا في احوال الهواء وفي الاوقات
الخاصة التي لكل واحد المفسر قد قلنا مرارا كثيرة ان بطلميوس انما يعطينا القوانين فقط
وذلك انه لما فرغ من القوانين المأخوذة من احوال البروج الدائرة والموضع فقال ان بيع الانقلابين
والاعتدالين اذا كانت الادلة فيها فهي تدل ان الحادث يكون في احوال الهواء التي هي الحر والبرد
والرياح والامطار وسائر ما اشبه ذلك ويكون ايضا الحادث في الفصول التي تختص ببيع
الادلة اما الحمل ففصل الربيع واما السرطان ففصل الصيف والميزان ففصل الخريف والجدي
الشتاء بطلميوس واما دلالتها الخاصية فانها يكون فيما ينبت في الارض
المفسر الادلة اذا كانت في بيع الانقلابين وبيع الاعتدالين وهي وان كانت تدل على ان الحادث
يكون في تغير الهواء والفصول وهي تختص في معنى بالاشياء التي تنبت في الارض

بطلميوس وذلك انها ان كانت في بيع الاعتدال الربيعي فان دلالتها يكون في ثمار الشجر منذ جري ماؤها
مثل الكرم والتين وما يجري معها وان كانت في بيع الانقلاب الصيفي دلت على الاحداث التي يكون
في الثمار التي تلتقط وتجز وانما في بلاد مصر فان دلالتها يكون في مد النيل وجزره وان كانت في بيع
الاعتدال الخريفي كانت دلالتها في الاشياء التي تزرع وفي العشب وما اشبهها وان كانت في بيع
الانقلاب الشتوي كانت دلالتها في البقول وفيما يظهر من اجناس الطائر والسمك
المفسر انما صار كل واحد من هذه البروج يختص بالحادث اذ كان قبل الدليل الذي سبب فصل دخوله للبدء
تاثيره فيما بعده ومن قبل ذلك يقول فيما يتولد في كل فصل يجب ما يدل عليه المبدأ فهذا هو السبب الذي
دعا بطلميوس الى هذا القول والماء فان الدلائل اذا كانت في المنقلب الصيفي دلت على مد النيل بارض
مصر فانه يحتاج الى شيء اطول من ذلك وذلك ان النيل انما يكون من العيون والامطار التي تكون
في ناحية الجنوب عند جبل القمر ومن شان الامطار ان يكثر ويعظم في المواضع التي يغلب عليها
الرطوبة كالحال في ايام الشتاء فظاهر ان الشمس اذا مالت الى ناحية الشمال يحدث في ناحية الجنوب

وكثرت الامطار والثلوج من اجل ذلك اذا كانت الادلاء في المنقلب الصيفي ودلت على الرطب في الناحية الجنوبية يكثر مد النيل وان كانت الادلاء يدل على التجفيف كان الامر على الضد وايضا فانه اذا كان في ناحية الجنوب ما يدل على رطوبتها دل على كثرة مادة النيل ومن قبل ذلك صار موضوع ان يكون بعض الاشياء بالدلالة على النيل برج المنقلب الصيفي وطلوع نجم الشعرى اليماني الرطب فاذا اتفقت جملة على الترتيب كان مد هذا النيل عظيما وان اختلف كان مد النيل بحسب تغييرات هذه الاشياء بالسوى سببا موكلا للادلاء في برج السرطان التي تدل على ترطيب اصلا من هذه الاشياء هو امر النيل وسائر الانهار التي تنبع في ناحية الجنوب فاما الانهار التي تبتدئ من ناحية الشمال فان امر حالها من الادلاء التي في برج المنقلب الشتوي

وفي برج الميزان على عكس امر النيل

بطلميوس وايضا فانها ان كانت في بروج الآ[دمية] دلت على الحدث في الهياكل وفي عبادة الله عز وجل

المفسر هذه ايضا خاصة اخرى لبروج الاعتدالين وذلك ان الادلاء متى كانت فيها دلت على ان الحادث يكون فيما يختص بجواهر الهواء ونبات الارض وفيما يختص بالهياكل وعبادة الله عز وجل اراد بالهياكل الموضع الذي يبنى على اسم الله عز وجل مثل المساجد والكنائس وما جرى مجراها وعبادة تعالى المشروعة وذلك ان بروج الاعتدالين لما كان احدهما هو الربيعي مبدا ازدياد النهار والآخر مبدا ازدياد الليل اي يشاكل الشرائع لان الشرائع هي المبدأ الذي يجمع الناس عنده واذا كانت الموضوعة والهياكل مشاكلة لبروج الاعتدالين فواجب ان يكون الدال على تغيير الشرائع ما هو منها متى كانت فيها الادلاء

بطليموس فان كانت في بروج الانقلابين دلت على الحدث من تغييرات عادات سكان المدن

المفسر هذه خاصة اخرى وجبت لها من قبل انها ينقصان او يوجب الاعتدال لانها مفرطان في الحر والبرد فوجب من ذلك ان يشاكلا تغيير عادات سكان المدن

بطليموس وان كانت في البروج الثابتة دلت على احداث التي يكون في الاساسات والابنية

المفسر اما صارت البروج الثابتة تدل على الابنية لانها تشاكل الابنية وقد كررت مرارا كثيرة ان القانون العام فيما يختص بكل واحد من الكواكب والبروج هو ان يدل الدال على ما يشاكله بضرب من ضروب المشاكلة مثال ذلك الحديد فانه لما كان شديد اليبس والجفاف وجب ان يكون من طبع المريخ والشبه لما كان الا للقتال فهو من حديد وجب ان يكون مشاكلا للمريخ من وجهين احدهما من جهة الحديد والآخر من جهة فضل جفافه والاخرين مثل

ان الشرف الحيوان واذا كان الامر كذلك فطايرات البروج متى كانت فيها الادلاء فانها تدل على ان الحادث يكون في الابنية والاساسات اما الابنية فمثل الحصون والمدن واما الاساسات فمثل الاصول في كل شيء وذلك ان اصل كل شيء هو اساسه الذي عليه قوامه

بطليموس وان كانت في البروج ذوات الجسدين دلت على ما يحدث في الناس وعلى الملوك

المفسر انما صارت البروج ذوات الجسدين تشاكل الناس والملوك من قبل ان لها الحال الوسطى لانها شاركت البروج التي قبلها والبروج التي بعدها وبصير طبع الزمان فيها مركبا من طبع زمان البروج التي هو لها ولذلك الناس يوجد في جوهرهم ما يشارك جميع الجواهر كما قال القدماء ان الانسان عالم صغير فان الملوك لما كان لهم ان يسوسوا جميع الاشياء فيعملوا فيها وجب ان يكون بينهم وبين البروج ذوات الجسدين مشاركة من وجهين احدهما من طبع الانسان المحيط من جميع الاشياء والآخر من صناعة الملك التي لها ان ترتب كل صناعة

بطليموس وكذلك ان كانت في المواضع التي وضعها في المشرق خاصة في وقت الكسوف دلت على ان الحادث يكون في الثمار وفي سن الشباب وفي الاساسات

المفسر لما ان الثمار تشاكل ما في الاول من قبل ان ناحية المشرق افضل واشد قوة من ناحية المغرب وهي ايضا مبدأ الطلوع الكواكب ومن قبل ذلك صارت جميع الاشياء التي لها فضل قوة مثل سن الشباب والثمار تشاكلها وصارت جميع مثل الكتاب تشاكلها ايضا كلها

بطليموس وان كانت في وسط السماء فوق الارض دلت على ان الحادث يكون في الهياكل والملوك ومن كانت سيرته السيرة الوسطى

المفسر جميع الاشياء التي يكون من البروج والكواكب في ناحية وسط السماء الذي فوق الارض لها فضل ورياسة ورفعة ومن قبل ذلك صارت تشاكلها ما كان من الامور كذلك مثل الهياكل التي لها رياسة ورفعة على سائر الابنية ومثل الملوك الذين لهم رياسة ورفعة على الناس ومثل سن الكهول الذين لهم فضل قوة وتحرك لان قوتهم قريب من قوة الشباب وتجاربهم اكثر من تجارب الشباب واجرأهم واقنصهم اصح من الشيوخ فمن قبل هذه الاشياء وجب ان يكون الادلاء التي في ناحية العاشر يدل على الهياكل والملوك وسن الكهول

بطليموس وان كانت في المغرب دلت على ان الحادث يكون في تغيير العادة ومن كانت سنه من المشايخ والموتى

المفسر ان ناحية المغرب يدل على الضعف ونقصان الامور واواخر الامور ومن قبل ذلك صارت تدل على الحوادث التي يكون في اواخر الامور وانتقالها من اوائل الامور وقد اعطت هذه المشابهات جميع القوانين التي يعرف بها الموضع القابل لكل الاداعطي ما يختص بالبروج من الخواص الذاتية والوضعية وكذلك ان يكون البروج في واحد من هذه

من خواص العرض وكونه ثابتا او منتقلا او واحدا من خواص الثابت فينبغي لنا ان نحذو على هذا
ونقيس جميع الاشياء بجزئ القوانين ونظائرها ايضا فانه ليس في هذا الباب المشاكلة التي تكون
بين الكواكب وبين الاشياء الارضية وما يجري مجراها ان الكوكب عنده هو الفاعل والبرج هو المنفعل
وقد اختلفت تدبير الكواكب من قبل اخذه من البرج معرفة الجنس القابل للانفعال وبامتحان هذا
الباب الذي عند هذا من الكواكب معرفة الجنس الفاعل بطلميوس واما معرفة مقدار ظلمة الذي
يحدث فيه الحادث من الجنس الموضعي فقد تبين من مقدار ظلمة الكسوف ومن قياس الكواكب التي
سبب الحادث الى مواضع الكسوفات المفسر انه يعطي في هذا القول القوانين التي يعرف بها
كم مقدار ما يقبل الجنس الموضعي كما اعطى فيما تقدم وما هو الجنس الموضعي فقال انا نعرف مقدار الجنس من
امرين احدهما من مقدار ظلمة الكسوف فاذا كان النير يغرق في الكسوف فانه يدل على ان جميع
يقبل الحادث فان كان المنكسف النصف من جرم النير فانه يدل على ان الحادث هو نصف الجنس وعلى هذا
المثال في بقية الاجزاء والامر الاخر يوخذ من قياس مواضع الكوكب المستولي على النيرين لموضع
الكسوف فان قوتها ان كانت شديدة دلت على ان الحادث في اكثر الجنس وبطلميوس يخص هذا
الامر بهذا القول بطلميوس وذلك انها ان كانت في اشكال المنسوبة الى العشيات عند كسوف
الشمس او كانت في اشكال منسوبة الى الغدوات عند كسوفات القمر فان الاحداث يكون في اقل
ذلك الجنس واذا كانت مقابلة على القطر كان في النصف من ذلك الجنس واذا كانت في اشكال
منسوبة الى الغدوات عند كسوف الشمس او كانت في الاشكال المنسوبة الى العشيات عند كسوف القمر
كانت الاحداث في اكثر الشيء المفسر يعني ان الادلة ان كانت منسوبة الى العشيات بالقياس
الى كسوف الشمس واذا كانت منسوبة بالغدوات بالقياس الى كسوف القمر فهي ضعيفة ولذلك ان يكون
دلالتها على اقل من نصف الجنس الموضعي واما اذا كانت في مقابلة الكسوف فهي تدل على نصف
الجنس الموضعي واما اذا كانت في الاشكال المنسوبة الى الغدوات بالقياس الى كسوف الشمس او كانت
منسوبة الى العشيات بالقياس الى كسوف القمر وهي قوية تدل على اكثر من نصف الجنس الموضعي
فقد اعطانا انها اذا كانت ضعيفة دلت على اقل من النصف واذا كانت قوية دلت على اكثر من
النصف واذا كانت متوسطة بين القوة والضعف مثل ان يكون على مقابلة دلت على النصف
ان قوتها تزايدت كان على مثال الكثرة في الجنس الموضعي وكلما ضعفت كان على ذلك النقص
في الجنس الموضعي ومن البين انها اذا كانت مقابلة دلت على النصف فهي اذا كانت على

دلت على الثلث واذا كانت على التربيع دلت على الربع واذا كانت على التسديس دلت على السدس
وسائر ما اشبه ذلك بطلميوس في كيفية الشيء الحادث
المفسر انه يعطي في هذا الباب المشاكلات التي تخص الكواكب من الافعال كما اعطى في الباب الذي
قبله المشاكلات التي تخص البروج من الانفعالات بطلميوس واما التي الرابع من تقدمة
القول في كيفية ما يحدث اعني هل الجنس خير ام شر عند ذلك فانها تعلم من امرين احدهما ان يكون
فيها من طبيعة الكواكب المدبرة الرتبة التي هي المستولية وحدها هي الفاعلة للحادثات ومن امتزاج
بعضها مع بعض ومع المواضع التي تكون المفسر انه يعطينا في هذا الباب القوانين التي
نقف بها على المطلوب هل هو خير مثل الخصب واعتدال الهواء التي يصح به الابدان في الرياسات
او شر مثل الموت والجدب والمجاعات وكل واحد من هذين الامرين اعني الخير والشر يوخذ
العلم به من امرين احدهما من طبيعة الكوكب المستولي والاخر من المزاج الكائن من اختلاط
قوة المستولي مع قوة غيره من الكواكب ومع المواضع الذي هو فيه من فلك البروج
بطلميوس وذلك ان الشمس والقمر نيران ورئيسان لسائر الكواكب فهما سببان لجميع الفعل
وسبب تدبير الكواكب وسبب قوة الكواكب المدبرة وضعفها المفسر بطلميوس يعطي
في هذا القول العلل التي من اجلها صار الكسوفين هما السبب للاحداث العظام وصار الكواكب
دون الشمس والقمر وصارت الكواكب تقوى بالقياس الى النيرين فيقول ان الشمس والقمر
هما الاميران يفعلان الامر الطبيعي فاذا امتزجت قوتاهما وصار منهما قوة واحدة
واحدة بفعل فعل النيرين معا واختلطت بها من قوة الكواكب قوة اخرى مالت نحو تلك القوة
فصارت الاحداث الحادثة عن النيرين مشاكلة لفعل تلك القوة وهي القوة التي يقبل بها مزاج
النيرين وهي قوة المستولي فلذلك صارت الاحداث يوقف عليها من الكواكب الخمس المتحيرة لان
الكواكب الثابتة يرجع افعالها الى افعال المتحيرة بطلميوس فاما النظر في امتزاج الكواكب المستولية
المدبرة للنيرين بعضها مع بعض وهي التي يدل على حال الاحداث التي تحدث المفسر انه
يقف على ما يحدث من الحوادث من خصوصية امتزاج قوى الكواكب المستولية المدبرة بعضها مع
بعض في وقت الكسوف حتى يقف منها على القوة الغالبة فتجعلها الدلائل ثم ننسب فعل القوة التي تدل
في الطبع والهيولى بعد فعلها وذلك لان طوالع الكسوف مختلفة في البلدان فاذا اختلف كان
لكل واحد منها مستول غير المستولي على الاخر حسب ما تقدم بيانه فيجب ان يكون الغالب في المزاج

في كل واحد من البلدان هو الغالب في المزاج في البلد الاخر من قبل ذلك فيجب ان نحصي افعال كل واحد من
الكواكب لجنسه المتحيرة متى كان هو وحده المستولي او كانت قوته في الغالب في الامتزاج بطلميوس
ونحن مبتدئون بوصف خاصة فعل كل واحد من الكواكب المتحيرة بعد ان نقدم قولا او كلاما لنكون الكلام
وجيزا وهو انا اذا ذكرنا بالجملة مزاج شيء من الكواكب الخمسة فينبغي ان نفهم ايضا شبيهه بطبيعته كان
الكوكب مذكورا الحال في نفسه اذ كان مذكورا الان بعض الكواكب الثابتة المتحيرة او بعض مواضع فلك البروج
بشبه مزاجه مزاج ذلك الكوكب كما قد علمنا ان نفعل بان نذكر طباعها وما لاتحادها لم يكن للكواكب اسما
المفسر اراد ان افعال كل واحد من الكواكب المتحيرة هي الافعال التي تشاكل طبيعته التي قد
ذكرها في الباب الرابع من المقالة الاولى وان افعال كل واحد من الكواكب الثابتة هي افعال
الكواكب المتحيرة التي تشاكل الكواكب الثابتة على مزاجها وان افعال كل واحد من اجزاء فلك البروج هي
فعل صاحب حده ومع فعل الكواكب الثابتة التي في ذلك الجزء فظاهر انه متى وصف افعال كل واحد
من الكواكب المتحيرة على حدته فقد وصف جميع افعال الكواكب كلها واجزاء فلك البروج كلها فمن قبل
ذلك يكون قد اعطانا جميع ما يحتاج اليه من افعال الاشخاص السماوية وقد علمنا انه لا بد لا لعلم
بافعال كل واحد منها فاذا احوجنا موضع من المواضع اليه او لم نعرف وذلك انه لا حاجة بنا الا معرفة
اسمه متى عرفنا افعاله الخاصة بطلميوس واما اذا نظرنا في امتزاجها فليس ينبغي ان
ننظر في امتزاج الكواكب المتحيرة بعضها لبعض فقط لكن ينبغي ان ننظر ايضا في ممازجة ما يمازج طباعها
من الكواكب التي ليست بمتحيرة ومن مواضع فلك البروج بحسب ما قد بيناه من مشاكلتها في [illegible] الكواكب
المفسر اذا نظرنا في امتزاج قوى الكواكب المستولية ايضا ان يمزج قوتها بقوى
الكواكب التي تتصل بها وبقوى الكواكب التي معها على دائرة واحدة وبقوى اجزاء فلك البروج
التي هي فيها وبقوى البيوت التي هي مواضع [illegible] الاثني عشر والانتقال [illegible] في الجميع
من امتزاج هذه الاشياء وتخص عند [illegible] وذلك انه يحدث من قوى الكواكب المتحيرة
والثابتة واجزاء فلك البروج ومواضعها اختلاط وامتزاج يحصل منه مزاج واحد فاذا عرفنا صورة
المزاج عرفنا ما يحدث من الحوادث وينبغي ان نعلم ان الصناعة كلها هي معرفة صورة المزاج
الذي يصدر عنه الافعال ومعرفة [illegible] الا انها تحتاج الى ذكاء وحدس فوق [illegible]
بالطبائع المفردة وبانه قوي [illegible] ان يصير الانسان يقارب في حدس الحقيقة [illegible]
فالطوبى لمن عرف [illegible] طبيعة المتحيرة الغالبة في المزاج وتخص عند [illegible] طبيعة الكواكب

الثابتة

الثابتة التي على وفاقها كما قد قلنا وليس شيء من الطباع المشترك فلا يزال يزيد بواحد وينقص بآخر
الا ان فيصل لك عند الزيادة والنقصان تقسيم المطلوب فنقصي به فعل هذا المثال تتفق مع الصورة
التي حدثت من امتزاج قوى الاشخاص السماوية التي هي سبب الحدثان بطلميوس فان
زحل اذا كان صاحب التدبير وحده فهو بالجملة سبب فساد يكون من برد المفسر طبعه
هو البرد اليبس [illegible] فلذلك صارت افعاله افعالا كل شيء يشاكل
مزاجه اسبابا للفساد الذي يكون من افراط البرد بطلميوس واما خاصة الجزئي الخاص فاذا
كان الحادث في الناس فهو احداث الامراض الطويلة والسل والذوبان وتأذي برطوبة
واضطراب الفضول وحميات الربع والنهوب والجبن والضعف والحزن والخوف [illegible]
سيما الموت قد طعن في السن المفسر اعطانا فعل زحل الكلي فقال انه الفساد الذي يكون
من افراط البرد فلما اعطانا ذلك اخذ في تفصيل هذه الجملة فقال انها اذا كانت في الناس كانت
كذا وكذا واذا كانت في البهائم كانت كذا وكذا واذا كانت في الهواء كانت كذا وكذا وبالاطلاق
فانها تختص باشياء باعيانها في كل واحد من الموضوعات لقبول الحوادث وكذلك فعل في كل واحد
من الكواكب اعني انه يعطي اولا فعله الكلي ثم يفصله بحسب ما يحتمل ما كان فهذا تفسير عام
لجميع الكواكب المتحيرة والثابتة واجزاء فلك البروج بحسب ما قد مضى بيانه فاما في هذا الموضع فانا
نفسر كلام بطلميوس هذا الذي هو بسيط [illegible] من البين في صناعة الطب ان الامراض
الطويلة المزمنة يكون من البرد اليبس والرطوبة والاخلاط السوداوية والبلغم فاما السل فهو ذبول
من حر الرئة واما الذوبان فهو مثل العلل الدقيقة والكلى والتحاب واما التأذي بالرطوبات
واضطراب الفضول مثل النزل الباردة واما الحميات الربع فيكون من الاخلاط السوداوية
اذا عفنت وهذه الاشياء كلها تحدث اما من الاشياء الباردة واما ان يحدث مزاجها الاعضاء
الاصلية فان العلة الدقيقة السبب فيها حرارة الكلى [illegible] الاعضاء الاصلية بسبب طول العلة
وكثرة الاخلال واما ما يحدث طبعه زحل في الجبن والضعف والحزن والخوف والموت فان من
البين ايضا انه ما كثر السوداء اذا غلبت في البدن واحدثت [illegible] هذه الاعراض
فكان ان قوى السوداء تولد في البدن هذه الاشياء اذا غلبت على الاخلاط كذلك قوى زحل تولد في العالم
هذه الاشياء اذا غلب على مادة العالم من العوز ويحق انها اذا كانت حدثت الضعف فهو يحدث
الجدب والغلاء والحصار والجيوش اذا كانت بصنع الموت في صنع الحوام والنبت [illegible]

وايضا فاذا كانت السن التي يغلب على المزاج فيها البرد وجب ان يكون هذه الاشياء يعرض اكثر
لمن يبلغ من الناس الى هذا السن لانه يكون اكثر مشاكلا لها فانظر الان الى الحالات التي توا
طبيعة نحو شخص عليها   بطليموس واذا كان في البهائم التي يستعملها الناس كثيرا كان
الآفة فيها قليلة او انه يعرض لما كان منها موجودا في الاجسام او انواع يحدث فيها وهو عرض
بسبب ذلك لمن يستعمل تلك البهائم من الناس بشبه هذه العلل فيها يكون   المفسر البهائم
التي يستعملها الناس هي الخيل والبغال والحمير والجمال والبقر وما جرى مجراها فاذا غلب فيه
نحو على ما في العالم احدث في اجسام هذه البهائم الفساد الذي يحدث عن البرد والخلط
واليبس وانصباب الفضول فيكثر من هذه البهائم الموت فيقل ويسوء ... بها
ويعرض ... فيعدي من استعملها من الناس   بطليموس
واما حال الهواء فيعرض برد شديد مع جمد وضباب ... يحدث وباء ورداءة وتكاثف
الغيوم وظلمة ... هوام كثيرة موذية لطبيعة الناس
المفسر من البين ان نحو اذا غلب على الهواء تبريده تبريدا شديدا فيجتمع اجزاؤه
ولا ينحل ما يجتمع فيه من البخار المتصاعد فيتولد من ذلك الجمد والضباب وتكاثف الغيوم
والظلمة ... ويتولد من احتقان البخار حرارة عرضية فتعفن الهواء فلذا عرض حدث
الوباء ويتولد عن الفضول المجتمعة على الارض الهوام الموذية مثل الحيات والعقارب
والديدان والنمل والذباب وسائر ما يشبه ذلك وبالقول المطلق ان حال هذه الاشياء
التي عددها بطليموس بينة من كلام ارسطوطاليس في الامور الطبيعية ومن كلام
فاذا عرفت الوقوف على براهينها من كتب ارسطوطاليس والاطباء من اجل ما يتولد
من الفضول الردية في الهواء يكون ... ايضا ان الهواء كان على
الحال احدث في جميع ما يحيط به من الحيوان ما يشاكل مزاجه وينبغي ان تفسر امر الهواء
الطبيعة في الفصول فان نحو اذا دل على مثل في حال الصيف كانت حرارة الصيف ...
بعض هذه المضار واذا كان ذلك في حال الخريف كان البرد واليبس للخريف زائدا
هذه المضار وكذلك الحال في الفصلين الآخرين   بطليموس واما في حال الانهار
والبحار فيعرض اما فيما ... فيها ... وعسر في ركوب البحار
السفن ...   المفسر انظر كيف يلخص بطليموس الامر ...

فرار السفن ...

وذلك ان نحو اذا كان يحدث في الهواء ما تقدم وصفه فظاهر انه اذا اختلط بالبخار المتصاعد من
البحار والانهار فهو يصير هواء ... يكون بكثرة اضطرابه والرياح سببا لغرق السفن وصعوبة
ركوبها ايضا فان الماء يجمد جمودا شديدا لحال البرد ... الفضول في جميعه ...
بطليموس واما في البحار خاصة فيعرض جزر ومد واما في الانهار خاصة فزيادة مفرطة
ورداءة المياه   المفسر اذا احتقن البخار المتصاعد من البحر في البحر حدث عنه
شبيه بالمد واذا اجتمع ذلك البخار واندفع من ناحية من نواحي البحر الى ناحية اخرى يحدث
في البحر شبيه بالجزر وذلك ان اجزاء البحر ... هذا البخار واما الانهار فان زيادتها تكون
من قبل ما يجتمع في الهواء من البخار الرطب فانه اذا احتقن ... الهواء تولدت عنه امطار كثيرة
وثلوج تصير جميعها سببا عظيما في زيادة الانهار ... مياه الانهار تتعفن بعفونة الهواء
المحيط بها وبما خالطها من الحيوان الذي ... الهواء فتصير بها ردية
بطليموس واما في الثمار التي تنبت من الارض فيعرض عوز وقلة فيما يستعمل في الوقت يحتاج
اليها الناس ضرورة والذي يعرض لها من الفساد اما من دود ... واما من الجراد واما
الغرق واما من مطر كثير واما من برد ... وما اشبه ذلك حتى يعرض من ذلك احيانا القحط
فيهلك بسببه الناس   المفسر يعني بالثمار ما يخرج نبات الارض والذي يحتاج الناس
فيها حاجة ضرورية من الحنطة والشعير والعنب وما جرى مجراها وذلك ان زحل اذا غلب
الهواء بردا شديدا عرض من ذلك في هذه ضعف الحرارة الغريزية التي فيها فلا يجد ...
الى نضجها ... يستولي عليها البرد فيهلك ... ان كان الوقت باردا واما ما يتولد
من الحيوان الموذي مثل الدود والفار والجراد وانما يهلك ايضا من قبل اكل هذه الحيوان
لها وايضا فاذا كثرت الامطار وافرطت زيادة الامطار عرض فيها ان تغرق هذه الاشياء
وتغرق المواضع التي ... فيها فاذا هلك واحد من هذه الاشياء اوجب عوزا وقلة ما يخرج نبات
الارض سيما ما يحتاج اليه الناس منها لانها اوجب الى الاعتدال ...
وهي انما يفسد من الاشياء الخارجة عن الاعتدال في الاكثر واذا عرض ان يفسد من واحد
تلك الاشياء فقد يجتمع ذلك الجدب مثل الذي يكون عنه في الحنطة فاذا احدث القحط
هلك بسببه كثير من الناس فانظر هذه السياقة كيف ... بعضها بعضا فقس عليها والعمل
... في هذه الصناعة من قبل ذلك ينبغي ان تكون ...

مميزا لكل ما تقضى عليه فالحكم بنحو من نحو الوقت الذى يخص بصحة ذلك الحكم مثال ذلك اذا كان
دليل بطليموس فى الحكم الحيد وقت لا يكون فيه نزول الحظ فينبغى ان لا تقضى على المنظر
المشترى فانه اذا كان صاحب التدبير وحده فانه يجلب النجح بالاشياء المفسر هذا ظاهر
لان مزاجه على ما بيّن فى الباب الرابع من المقالة الاولى الحرارة والرطوبة التى باعتدال ومن شان الحرارة
والرطوبة اذا كانت فى حال الاعتدال ان يجمع بهما الطبيعة وسائر الاشياء التى يكون فيهما
بطليموس واما الحاصه اما فى الناس فرفعة المراتب وحسن الحال والخصب والسلامة الا
ونمو الاشياء التى يحتاج اليها وحسن حالة الابدان والانفس وجوائز وعطايا من الملوك
وتمام ابداء الملوك وعظم شانهم وكبر النفس وهو بالجملة سبب الشعادة المفسر
من البين ان مع المشترى اذا غلب واستولت على تدبير العالم وهو يحو احوال الناس
ويرفع مراتبهم ويخصب بلادهم ويولد فيهم الامن والسلامة وينجح جميع ما يحتاجون اليه من الحيوان
ونبات الارض ويولد فى ابدانهم الصحة ويقوى انفسهم ومن كثرة ما يحصل لهم من تمد
ومن شرف انفسهم يصيرون ذوى جوائز وعطايا ويديم الملوك ويعظم شانهم
وسائر ما عدده بطليموس حتى ان كنت قد فهمت ما قدمناه من التفسير ان المشترى معتدل
المزاج سعد وافعاله مثل ذلك بطليموس واما فى الدواب فكان يحتاج الناس
فانه يكثر ويزيد جدا وما منها على ضد ذلك يهلك ويفسد المفسر البهائم التى يتخذها الناس
فان مزاجها اقرب من الاعتدال لانه قريب من مزاج الناس ولهذه تجود وتزيد اذا غلبت قوة المشترى
التى هى على شيئين ويوافق ما قرب من الاعتدال والتى ايضا بما يبعد من الاعتدال مثل الهوام من الارض
والماء والهواء وصار ان يقتل الحيوانات التى هى مواد لتكوين الحيوانات المودية التى يكون عن العفن
واذا اقلت هذه قل ما يتولد من خاص الحيوان المضر وايضا فيحدث من العالم من الاعتدال ما هو مضاد
لطبيعة هذه الحيوانات فيعرض من ذلك ان يحلل هذه الحيوانات المضادة الذى يعرض لطبائعها
بطليموس واما فى الهواء فيكون معتدلا فاعلا للصحة كثير الرياح رطبا وينمى الثمار التى
من الارض ويكون مسير السفن فى البحر سليما ومدود الانهار معتدلة والثمار كثيرة وجميع ما اشبه هذه
الاشياء المفسر اعتدال الهواء فانه قابل يقبل قوة المشترى اذا كانت هى المدبرة واما فعل
للصحة فانه اذا كانت معتدلة حفظ الصحة واعادها وان كانت مفقودة واما كثرة الرياح فان حرارة
المشترى الطبيعية تحلل البخار المجتمع فى الهواء وبقيت بعض تولد منه الرياح الشمالية خاصة المعتدلة واما

و اما رطوبة الهواء وهى رطوبة الطبيعة التى يفعلها قوة المشترى واما نمو الثمار وكثرتها فمن قبل اعتدال
الهواء وما يتصل قوة المشترى من النمو والخصب واما سلامة مسير السفن فمن قبل اعتدال الهواء وقلة
اضطراب الرياح واما اعتدال مدود الانهار فلان قوة المشترى تحلل ما يجتمع فى الهواء باعتدال من البخار الرطب
ويجتذب من الارض ايضا كما كان كذلك فيتولد من الامطار مقدار معتدل بين الزيادة والنقصان
فاذا كانت الامطار معتدلة القدر فمدود الانهار معتدلة ايضا واما قوله وجميع ما اشبه ذلك فيعنى ما يتولد
من الاسباب وسائر الاشياء النافعة فانها تكثر وبطول جميع الاشياء المضرة فقد ان كل واحد من الكواكب اذا غلبت
قوته واستولت تولد ما يشاكله ويزيد فيه ويفسد ما يضادها وينقص منه مثال ذلك ان زحل يجمع
جميع الاشياء التى تقوى بالبرد والرطوبة الفضلية مثل التى دم الحيوان منه وطعوم ما حامضة شبيه
ويفسد ما يضادها مثل الذى دم الحيوان وطعمها طيبة لذيذة والمشترى يجمع جميع الاشياء التى تحلل
باعتدال ويفسد جميع ما يضادها وكذلك المريخ ينجح جميع الاشياء التى تقوى باليبس والحر مثل التى
طعوم ما حار يبس حاد ويفسد الاشياء التى تنفع وكذلك يفعل واحد واحد من الكواكب فانه يجمع ما يشاكله
وينقص ما يضاده فمثل هذا المثال فقس واستدل على كل شىء من مزاجه وطعمه ولونه
ونفعه وضرره واعرف منه ما يفصل الاطباء من منافع جميع الاشياء بالحس الفاضل فلذلك اذا عقلت
هذا وعلمت ما اعطاك بطليموس من القوانين وقفت على معرفة كل ما يخبر به معرفة مالا يعده العالم
بطليموس واما المريخ فانه اذا كان صاحب التدبير وحده فهو بالجملة سبب الفساد الذى يكون
من اليبس المفسر هذا هو فعل المريخ الكلى وقد جئنا فى تفسير الثالث والرابع من المقالة
الاولى ان جميع يبس المريخ المفرط وحره ايضا شديد القوة فانه يتولد عن مزاج المريخ من الاخلاط الغضب
والوثوب والتهور والفسوق وسائر ما يحصى الاطباء من افعال المرة الصفراء اذا غلبت على مزاج القلب
والدماغ بطليموس واما افعاله الجزئية اما فى الناس فهو يحدث فيها حروب وفتن فيما
القوم من الناس ومن اهل مدينتهم وسبى وعبودية ويغضب جماعة الناس ويعطب الرؤساء
ويعرض لبعض الناس الموت الذى يكون فجاءة واواخر يكون عن الحميات وحميات حب وقد يقع
وموت وحى منتقد ومناصب لمن كان فى سن المنتهى وكذلك ايضا يصاب من بالغضب والجور
والتعدى والوقوع من الشرعة وحروب وقتل الرجال وسلب وقطع الطرق المفسر
ان قوة المريخ اذا غلبت على العالم واستولت على تدبيره وهو كثرة وعاقبتها القوة الغضبية التى على
اليبس والحر حدث عنها فى الناس حروب وفتن ويجمع ذلك السبى والعبودية ويغضب جماعة الناس

ويغضب من اجل هذه الاشيا الرؤسا وكذلك ايضا يعرض ان يصل بالغضب والعدوان والتعدي
والخروج عن الشريعة وقتل الرجال ويؤدي ان ذلك يحدث فيما بين القوم من الناس ومن اهل
جلدتهم يعني لان المريخ اذا حرك القوة الغضبية في امة من الامم عرض ان يبغي بعضهم على بعض
واذا كان مواصلا لزحل او حرك كل واحد منهما في القوم الذي يدل عليهم نوعا من انواع الشر فيقع
الحرب بين الغربا ولذلك قال بطلميوس ان القتال يتولد من مواصلة النحسين اذا كان احدهما بالاخر وان
كانت المواصلة في وقت الدلالة العامية وقال ان الظفر يكون لاهل بلدان المريخ لان القوة
والحدة يكون فيهم اكثر والضيق والحزن والحرب يكون لاهل بلدان زحل لان قوته تولد فيهم
مثل ذلك الا ان هذا القول يحتاج الى شروط وهي ان يقيس ذلك بدليل ناحية كل طائفة منها
فان الطائفة التي دليلها سعود قوي يغلب ويظفر والطائفة التي دليلها منحوس ضعيف
يُغلَب ويُظفَر بها وقول بطلميوس ان المريخ يحدث في الناس سلب وقطع الطريق اما السلب فمعناه
النهب وما جرى مجراه واما قطع الطريق فيعني به ما كان مجاهرة مثل القطع على القوافل والمنع
من السلوك في الطرق التي بين البلدان واما الحريق فيحدثه المريخ بما جرى في العالم من جوهر
النار ومن قبل ان الحروب يكون بعضها ايضا من قبل الغلات والبلدان واما [illegible]
اشار من افعال المريخ فبعضهم يعرض له الموت بغتة اما بالقتل والخوف واما من الامراض الشديدة
السريعة وبعضهم يعرض له حميات الغب المحرقة [illegible] وبعضهم يعرض له قذف دم مثل انفجار
العروق التي في الصدر وذات الجنب وذات الرئة ويعني ان كل واحد من هذه الاشياء يتبعه الموت
الوحي والسريع فهذه الاشياء واشباهها هي افعال المريخ في الناس اذا كانت له وحده الدلالة
فاما اذا كان قد اشترك مع غيره فدلالته مركبة على حسب ما ذكرنا من قول بطلميوس في اتصال المريخ بزحل
في وقت اسباب الحوادث العظام بطلميوس واما في حال الهوا فيعرض [illegible]
حارة حيوانية مؤذية وسقوط الصواعق والصاعقة التي لها [illegible] وقلة الامطار
المفسر اما حرارة الهوا فلان قوة المريخ تلهب فان كان الوقت صيفا بلغ من حرارة الهوا ما يذوب الابدان
وان كان الوقت شتاء قلل البرد وحدث في الهوا حرارة عرضية فيعفن الهوا والابدان
فيحيط بها فيكثر الموت من الوجهين جميعا فان كان الوقت خريفا تولدت من البخارات [illegible]
كثيرة وايضا فان قوة المريخ تجفف البخار الرطب ويحدث من ذلك قلة الامطار وشدة الرياح الحارة
الجنوبية وسقوط الصواعق والصاعقة التي يقال لها [illegible]

يذيب ما صادفت من الاجسام الصلبة التي بقادم مجاريه وهي تذيب الاجسام الرخوة [illegible]
انها يذيب الذهب الذي في الكيس ولا يحرق الكيس لشدة سرعة حركتها بطلميوس
واما في البحر فيعرض غرق السفن بغتة من رياح مختلفة مضطربة او من صواعق او
ما اشبه ذلك واما في الانهار فيعرض نقصان الماء وجفاف العيون وفساد الماء
المشروب المفسر اما غرق السفن بغتة فذلك من قبل ما يولد قوة المريخ من الرياح الهوج
المضطربة الحركة وايضا فانها قد تغرق اذا وقعت فيها صاعقة او احرقتها او قتلت الموكل
بتدبيرها [illegible] او ما اشبه ذلك انها قد تغرق ايضا من القطع في البحر
ومن المتعدي على اهلها ومن خصومة تقع بين اهل السفينة فيقتل بعضهم بعضا واما نقصان
الانهار فان ذلك يعرض لان قوة المريخ تجفف البخار الرطب فتقل الامطار التي هي مواد
الانهار والعيون وايضا فتنشف من رطوبة الماء ما ينقص به الانهار ويجفف العيون ويعرض
من تنشيف قوة المريخ الماء المشروب ان يفسد لان اللطيف [illegible] فيبقى
غليظا وكدرا بطلميوس واما في الاشياء التي يصلح استعمال الناس من الحيوان و
النبات فيعرض هلاك وفساد الثمار التي يتولد اما من احراق الحر اياها واما من الرياح الحارة او ما
من امثال ذلك ويعرض [illegible] في الحيوان التي تجود فيها المفسر اما قوله
الحيوان النافع للناس فهذا يعرض من قبل ما يحدث في الهوا من الحال الوبائية التي هي اما
عفن واما حر مذوب وهي ايضا ما يحدث قوة المريخ في اجسامها من حركة الاخلاط الحادة ومن
انه يحدث من قوة المريخ في الحال التي تعفن فيها الهوا من الحيوان المضر ما يكون من العفونة
الحارة مثل الجراد [illegible] واما هلاك نبات الارض فانه يفسد اذا صادف مبدأ كونه من شدة
يجفف رطوبته ويحرقه من الرطوبة الغاذية واما اذا تولد من الدبابات [illegible] واما اذا اصابته الرياح
الكثيرة فانه [illegible] نباته واما ان يستولي عليه الحيوان فيحرقه من مجاري لان بعضه [illegible] بعضا فاذا
صادف حرارة اخرى هي من الحيوان عليه فاحرقه فافهم ايضا كيف ينطق بطلميوس من اوله
الى اخره يلزم منه فاسلك ايضا مثل ذلك في كل واحد وعليك من هذه الامور بطلميوس
واما الزهرة فانها اذا كانت صاحبة الدلالة وحدها فهي بالجملة تحدث شبيها بما يحدث المشتري
ويكون فيما يحدث منها مع ذلك شيء من الجمال المفسر فعل الزهرة [illegible]
يوافق فعل المشتري في الاعتدال غير انه يميل الى التأنيث وافعال المشتري يميل الى الذكورة

وذلك لان الزهرة الرطوبة على مزاجها الغالب فاذا فهم اذا دلت كيفية كرارة كالربيع فلم كذا وكذا
فانا اريد انها الكيفية التي من شان هذا الكوكب تولدها فيما قبلنا من الحوادث المسا
والنبات والحيوان وبالجملة البخار من الرطب واليابس فلذلك اذ ان الرطوبة غالبة على مزاج
اى هذه الزهرة يحدث وتولد منها الرطوبات اكثر مما يحدث ويتولد من اليبوسة
بطلميوس وفضلها الخاص اماني الناس في رفع المراتب والكرامات والسعود وحسن الحال
والفرح وكثرة الاولاد وحمد جميع امور الازواج ويزيد الملاعب المزين الطاهر التي
وحسن المذهب في امور الدين وخصب الابدان والاتصال بالرؤساء ومصاهرة
المفسر من البين ان طبيعة الزهرة ايضا في الاشياء على مثال فعل طبيعة المشترى
وان لم فعلها يكون التاثير عليه اغلب فاذا كان كذلك فهي نفع المراتب ويزيد في الكرامات
والسرور وحسن الحال وصلاح امر التزويج وكثرة التناسل وحمد جميع ما يتعلق بالتزويج ويزيد في
الملك بها شعب وبصير بسبب هذه الاشياء في الناس تدبير طاهر نقي من العيوب واما حسن
المذهب في امور الدين فان روحانية الزهرة لقلة اليبس عليها تجعل الناس يتفكرون في العالم
الحيد ويقلدون الافاضل فيحسن بذلك امور الدين واما خصب الابدان فمن قبل ما يفعله الزهرة
من الاعتدال ومن قبل رفع المراتب وما يحدث بتصاريف الناس من الاتصال بالرؤساء وعصاه
الولاة مقدار كبير   بطلميوس واما في حال الهواء فيوجد رياح معتدلة رطبة كثيرة الغذاء
ويكون الهواء جيدا صالحا   المفسر ذلك ان الهواء يغلب عليه مزاج الزهرة المعتدل الذي
يميل الى الرطوبة ميلا قليلا فيتولد عنه من البخار الرطب الذي يحدث في الاشياء مقدار كثير فيكون
منه رياح معتدلة يغلب عليه الرطوبة الغاذية ويغلب على الهواء الاعتدال والصحة
بطلميوس واما المياه المولدة والامطار فيحصل لها ... واما السفن فعند مسيرها في البحر فانها
تسلم ويحدث منها الاصابات في التجارات والارباح ويمد الانهار وامتلائها
المفسر من البين ان طبيعة الزهرة تولد اذا استولت بخارا كثيرا رطبا معتدلا مواتيا في المياه
والنمو واذا كان كذلك فهي تولد امطارا كثيرا يمد بها مدود الانهار ويصير بها المياه موا
للاشياء وايضا فان اعتدال الهواء مع فعل الزهرة المولدة للرياح ... والاعتدال ... السفن في
في مسيرها في البحر ويحدث من ذلك ارباح واصابات سيما في الاشياء اللذيذة مثل
والحجر الكثير الثمن والجوهر وما جرى مجراه   بطلميوس واما الحيوان الذي يستعمله الناس

خاصة فانه يكثر ويخصب وينتفع به   المفسر هذا الكلام ظاهر البيان لا يحتاج الى تفسير ويزيده
انه اذا كانت طبيعة الزهرة تزيد في توليد النافع وينقص من توليد الحيوان الضار وعلى هذا القياس
ينبغي ان يعمل في كل كوكب الشمس في امثالها والنقص والاضمحلال فيما يضادها   بطلميوس
واما عطارد فانه اذا كان صاحب التدبير وحده فهو بالجملة يمازج كل واحد من الكواكب الباقية شاكل
طباعها فيمازج طباعها   المفسر يعني ان عطارد اذا تولى التدبير وحده فانما يميل الى
فعل الكوكب الذي يتصل به من الكواكب المتحيرة والثابتة فان لم يتصل بكوكب ... بحال فعل
البرج الذي هو فيه من فلك البروج فهذا بالجملة حال عطارد في استيلائه على التدبير
بطلميوس واما فعله الخاص فهو المحركات للاشياء اكثر من سائر الكواكب   المفسر هذا لان
عطارد الفعل وذلك انه يفعل افعاله بحركة شديدة سريعة   بطلميوس واما فعله
في الاحداث التي تحدث من الناس فهو حار قوي حد الطيف للحيل في الشيء الذي يقصد
مباشر قطع الطريق والسرقة واللصوص والغارات ويحدث ايضا صعوبة في ركوب البحر
في الشكل للكواكب المنحسة   المفسر عطارد اذا تولى التدبير ضارا بامتزاج حركة وسرعة
فلذلك يكون افعاله في حال قوم ويحدث فيه قوة للحيل اللطيفة السريعة فاذا شاركه احد الكواكب
المنحسة لا سيما المريخ ولا سيما اذا كان على مزاجهما زاد بالضرورة ما يحدث من الشر وايضا ان كان في
احد حظوظ المريخ او شاكله المريخ احدث قطع الطريق ومن المتلصص والسرقات والغارات
اشياء عجيبة للحركة وذلك ان المريخ يفعل هذه الاشياء على جوانب المجاهرة والغلبة بالسيف
يفعل هذه الاشياء على جوانب الحيل واللطف فاذا اجتمعا تولد منهما امر عجيب ومن اجل افعال
عطارد الردية صار ايضا يحدث في ركوب البحر صعوبة شديدة   بطلميوس وهو
الامراض اليابسة والحميات التي تنوب في كل يوم والسعال والقذف والسل
المفسر اما الامراض اليابسة فيجدها عطارد لفضل يبسه ويحدث الامراض الحادة لفضل سرعة واما
الامراض اليابسة فمثل السل والدق واما الامراض الحادة فمثل الحميات الحادة التي تنوب ومثل
النفث والقذف وما يجري مجراها   بطلميوس وان كان قد قال ان عطارد يفعل افعال ما يمازجه
من الكواكب واجزاء البروج الخ انه اذا كان في حظ كوكب فهو على مزاج صاحب هذه او صاحب
او شرف او مثلثه فقد يحدد افعالها كلها افعالا متغيرة وانما لم ذلك من قبل ان حق ... على
مثلثة بعض زحل او يشبه بعض المريخ وجب ان يكون طبيعة عطارد على طبيعة زحل او المريخ

ويميل ايضا ميلا يسيرا الى طبيعة الزهرة فاما ميله الى طبيعة المشتري فخالف لان حيز عطارد مقابل
حيز المشتري وكذلك لما كان حيز عطارد على تثليث حيز الزهرة وهبوطه على شرف الزهرة
وجب ان يكون ميله اليها يسيرا في طبعه بعد عن طبيعتها بقدر البعد عن الهبوط فلزم من
الاشياء ان يكون عطارد يفعل اليبوسة بعد الانفراد وعدمه المادة من جرم عطارد الشئ الذي فلذلك
مانع السعود فهو يفعل افعالها بتقصير من غير تمام فهذا ما ينبغي ان يجعل في ذهنك من امر عطارد
وكذلك يكون جميع ما عدده بطليموس من افعال عطارد هو اشياء لطيفة حتى يكون منها التي
احد المنحوس يلحق افعالا من الشر المضر ما هو شديد الافراط بطليموس واما الكواكب
الكل مثل ما يعرض من علامات الجبال والمقبلة اليمن والعادات في بعض الاوقات على هذه
مالها ادم مما رجعه كلواحد من الكواكب المفسر انه يفعل في امور الجبال وعلما ما خالف اليمن
المشروع في عبادة الله عز وجل في العادات المالوفة عند اهل مدينة مدينة ايضا ...
ويكون مبلغ الشر والرداءة في وقت اكثر وفي وقت اقل من الاوقات التي يكون عطارد فيها
المدبر وذلك يكون في الكثرة والقلة على قدر ما يعارضه من الكواكب المسعدة والمنحسة لها المسعدة
اقل واما المنحسة فيجعله اكثر بطليموس فلما كانت مزاجه بايناسه الكوكب لقربه من الشمس ولسرعة
دوره في ادواره صار يحدث في الهواء خاصة رياحا مضطربة سريعة حمل التغير والرعد والصواعق
التي يقال لها برسطير والخسف والزلازل والبروق وربما حدث بسبب هذه الاشياء التي ذكرها
في الحيوان والنبات التي يستعملها الناس كثيرا المفسر قد كان بين في الباب الرابع من المقالة
الاولى ان مزاج عطارد حيف مرطب بمنزلة واحدة اعني انه يفعل التجفيف كما يفعل الترطيب
وقال في هذا الموضع انه يابس وانه اعطى العلاقة ذلك وقال انه وان كان يجعل التجفيف والترطيب
نحو بعدك التجفيف دائما وسرعة حركة ورجوعه الى الشمس يغلب عليه اليبس في اكثر الاوقات ضيف
فاما بسبب قلة الماء من امزاج قوة المنحسة يقوم الشمس في الهواء ابخرة يابسة تولد منها رياح سريعة
مضطربة حمل التغير فيقوى السفن ويفسد النبات ويولد منها الرعد والبروق والصواعق
مثل ما يتولد من يبس المريخ وذلك ان قوة عطارد تولد البخار اليابس وجذبه من اعماق الارض وجب
ان يحدث الزلازل في الخسف فيلزم من هذه الاشياء هلاك الحيوان والنبات النافع وزيادة
الحيوان والنبات الضار بالناس كما لزم ايضا من فعل المريخ بطليموس وجيد وعند
اوقات غير يومية نقصان في المياه والانهار واما عند وقت طلوعه فانه يزيد فيها المفسر

المفسر

باوقات غير يومية وخولطت الشعاع الشمس فانه في هذا الوقت يكسب قوة يسيرا كثيرا فيزيد
قوته في البخار ويفعل البخار الرطب ويغيض المياه والانهار ويعني باوقات طلوعه خروجه من الشعاع
فانه في هذا الوقت يفعل الرطوبة وحده فيزيد تولد البخار الرطب ويقل اليابس فيزيد المياه والانهار
من قبل ذلك اعطاك بطليموس المواضع التي يفعل فيها التجفيف وهي وقت كونه في حظوظ الكواكب
المجففة ووقت مشاكلة لها ووقت خروجه من الشعاع فافهم ذلك بطليموس فطولها
من هذه الكواكب اذا كانت على حالة الطبيعية الخاصة به فهو يحدث امثال هذه الاشياء
المفسر ان كلواحد من الخمسة الكواكب المتحيرة اذا انفرد بالدلالة ولم يمازجه شئ اخر وكانت
باقية على حالها او فعالها هي التي عددها فاذا تغيرت قوته بامر ما او شئ مما ذكرنا في التدبير
او في المزاج فقد تغيرت افعاله اما الى الزيادة واما الى النقصان بحسب ما عرض قوته من القوة الاخر
مثال ذلك انه اذا ولي تدبير العالم المريخ او زحل او كان احدهما صاحب التدبير وهو
ناظر الى الاخر فانه يدل على حروب يكون بين قوم الغرباء وفتن وسبي وامور عظيمة على قدر
المناظرة وذلك ان النظرة كانت من تثليث او تسديس دلت على الميل الذي يكون بين
تلك البعض اعني ان بعضهم يسالم بعضا خوفا من القتل وما يجري مجراه وان كانت
من مقابلة او تربيع دلت على شدة الحرب وترددها مرارا كثيرة فلذا تولى التدبير زحل والمشتري او كان
احدهما صاحب التدبير وهو ناظر الى الاخر فانه يدل على نقصان الشر الذي يصنعه زحل وعلى نقصان
فعل المشتري ويكون ذلك على قدر الاتصال وكذلك القول في سائرها وانت تقف على هذه الاشياء
متى ارتضيت في تفهم معاني هذا الكتاب وتاملتها بطليموس فاذا امتزجت الكواكب
بعضها ببعض بحسب الاشتراك في الاشكال وبحسب اختلاف البروج وبحسب ظهورها التي
بقياسها الى الشمس فلزم ايضا من ذلك الامتزاج الذي يكون في الافعال صار فعلها الخاص لها
مختلف الانواع على حسب ذلك وصار ممتزجا من الطبائع التي شاركت طبيعته المفسر اما
كان واحد من الكواكب قد تولى التدبير ثم امتزجت قوته بقوة غيره اما بالمناظرة باحد الاشكال
او ما تقوى احوال البروج واما بقياسها الى الشمس ثم قبول ذلك الامتزاج يكون من فعله وجب ضرورة
ان يختلف فعله اختلافا كبيرا وذلك انه يكون في قوة على حسب ما جانس طبيعته من الطبائع الاخر
ان يفهم كلام بطليموس لفظة لفظة فان قوله بحسب الاشتراك في الاشكال يعني بحسب اتصال
بعض الكواكب ببعض وقوله بحسب اختلاف البروج يعني بحسب كون بعضها في حظوظ بعض

كوكبها في الاوتاد و ما يليها او في السواقط و بحسب ظهورها الكائن بقياسها الى الشمس اعني شرقيها
و تغريبها و خفائها و استقامتها و رجوعها و اشكالها المنسوبة الى القمر [illegible] و المنسوبة الى الشمس
و ما يظهر من الكلام يجب بنفسه   بطليموس و لما كان وصف الفصل الخاص الذي يكون
لكل واحد من انواع الامتزاجات لا غاية له و كان غير ممكن و كان بالجملة ذكر جميع ذلك في انواع الاشكال
التي اتفق ان يكون قد يتهم على انها كثيرة فقد يجب ان ينزل هذا الذي للمنجم ان يكون هو الذي يحصي
الاشياء الجزئية التي فيه   المفسر لما كانت امتزاجات الكواكب بعضها ببعض و باجزاء فلك البروج
و بالبيوت و بالقياس الى الشمس لا غاية لها وجب ان يكون وصف الحال في مزاج مزاج من المزاجات
المركبة لا غاية لها و اذا كان لا غاية لاثر المزاجات المفردة حصل في انفسنا القوانين المفردة التي
يتعرف بها الحال في تركيب بعضها ببعض [illegible] المزاج المركب بتلك القوانين فظاهر ان افعال
هذه المزاج المركب هي افعال المزاجات المفردة التي تركب منها المزاج المركب فيكون هذه الافعال يمزج
ايضا بعضها ببعض فبتلك القوانين باعيانها ايضا يعرف افعال المركب و اذا كان الامر على ما وصفنا
و كان بطليموس قد لخص جميع هذه القوانين فقد يجب على المنجم ان يكون هو الذي يحصي بتلك القوانين
من المزاج المركب حتى تقف على ما يجانبه افعاله شيئا شيئا و قد ذهب كثير من الناس الى وضع
المزاجات المركبة فبعدوا عن الصواب اما بعضهم فلانه لم يفهم ما وضع بطليموس و اما بعضهم فلانه
التمس التبليغ الى ما لا يكون لجودة فينبغي ان يتدرب بما وضع بطليموس من القوانين و الدستورات
فانها تؤدي بك الى مطلوب مطلوب و قد وصفنا ذلك في تفسيرنا امثلة كثيرة و كشفنا عن اصل هذه
الصناعة فلم يبق شيء اخر يحتاج اليه الا [illegible] فارجع اليه فان بحثت بالجملة و الا فينبغي ان تعلم ان
[illegible] هذه الحال ينبغي ان يرجع باللوم على نفسه لا على [illegible] فلا يتعب [illegible]
في هذه الامور و الا انها معروفة باشتغال اخر و انما [illegible] ان يكون [illegible] فاذا كانت
[illegible] المزاج [illegible] فينبغي ان يلتمس من التبليغ [illegible] هذه الصناعة [illegible] الامور
بطليموس و ينبغي ان ينظر في حال شكل الكواكب التي يكون الحادث فيها و المدن الدال على ما يعرض
فيها و ذلك انها اذا كانت سعيدة و شاكلت المواضع التي تحدث الاحداث فيها و لم يستعمل عليها
الكواكب التي هي من الجنس المضاد لجنسها و صار فعلها الخاص بطباعها اكثر نفعا كما انها اذا لم تشاكل
المواضع او استعملت عليها الكواكب المضادة لها ايضا كان نفعها اقل و اذا كان [illegible]
اصحاب الفعل الحادث فانها ان كانت مشاكلة للمواضع التي تحدث فيها الاحداث او استعملت

فقد يمكن ان يضعف كتاب [illegible] ذلك كله [illegible] الحال ان [illegible] ما يفعله كل واحد

الكواكب التي من الجنس المضاد لجنسها كان ضررها ابين فان لم يكن تدبير البلدان اليها و لم يستعمل
عليها الكواكب التي تلائم تلك البلدان كان تاثيرها [illegible] فيها اكثر   المفسر هذا قانون في
غاية ما يكون من الحسن فاجعله ابدا نصب عينيك و ذلك انه قد يكون بلدان و مدن مشاكلة لكوكب ما
و يستولي على الفصل فيها [illegible] كوكب اخر و قد يكون الكوكب ايضا صاحب [illegible] قد يستولي عليه
كوكب اخر اما موافق لمزاجه و اما مضاد و بطليموس يريد بالاستيلاء معان مختلفة احدها ان يكون
الكوكب في احد حظوظ كوكب اخر فيكون صاحب الحظ مستوليا على الفصل به [illegible] و الثاني
ان يكون الكوكب قد اتصل به كوكب اشد قوة منه فيكون صاحب القوة العظيمة و الثالث ان يكون
الكوكب في العاشر من الكوكب فيكون قد استولى عليه بكونه في العاشر و ايضا فان الكواكب
السعد يوافق سائر البلدان و المدن و النحس في وقت من الاوقات [illegible] الكواكب النحس
فانه لا يضرها اشكالها ضررا كثيرا و بعضها [illegible] ضررا عظيما فاذا تولى التدبير في شيء من البلدان و المدن
[illegible] ان كانت مشاكلة له فليس يضر بها ضررا عظيما و ان كانت لا تشاكلها فهو يضر بها ضررا عظيما
سيما ان كانت تشاكلها بضدها فهذا ما في كلام بطليموس من الغموض قد كشفناه [illegible]
[illegible] في هذا القياس و القانون [illegible]
الاحتياج الى تفسير اذ كان في غاية البيان   بطليموس و في اكثر الامر انما يعرض الاحوال العامة
للناس الذين يكونون في المواضع الاضطرارية اعني المواضع التي فيها النيران او موضع الاوتاد في مواليدهم
هي مواضع الاشياء التي هي اسباب الاحوال العامة اعني مواضع الكسوفات او المواضع التي
يقابلها   المفسر هذا قانون اخر و ذلك انه كما ان البلدان و المدن التي تختص بحدوث [illegible]
هي التي تشاكل برج الكسوف و برج الكواكب المدبر كذلك ايضا تختص بالحادث من كان
من الناس قد اتفق ان يكون موضع الكسوف او موضع المقابلة او الكوكب المدبر هو في موضع
صالح من هيلاجه و كلما اتفق من ذلك اكثر كان سبب الحادث فيه اقوى و على هذا المثال
فافهم ذلك   بطليموس و اصعب ما يكون ذلك و ابعده من ان يجوز منه اذا كانت اجزاء
مواضع الكسوفات هي اجزاء مواقع احد النيرين في المولد و بعدها اذا كانت هذه الاجزاء هي
المقابلة   المفسر انه اذا اتفق ان يكون جزء احد مواضع الرئيسة في مولد انسان هو بعينه
الكسوف او جزء المقابل لجزء الكسوف و كان هذا الرجل في البلدان التي تختص بحادث الكسوف فعسر
ان يتخلص ذلك الانسان من حادث ذلك الكسوف بوجه من الوجوه [illegible]

غاية التحرز لم يكن بعد من لحوق البأس به وينبغي ان نستعمل هذا القانون ايضا على هذا المثال
في جزء المستولي وفي الذي يقابله وفي البروج والاجزاء التي تتصل ببرج الكسوف وجزءه فتفحص
على كل واحد منها بحسب الصالح والاتصال ببرج الكسوف وجزءه وواضح من كلام بطلميوس
انه اذا كان جزء الموضع الرئيس في مولد انسان هو جزء الكسوف فهو اشد هذا الامر وقوعا
واعسر انحلالا او يتلوه في القوة ما كان مقابلا او يتلوه ذلك ما كان مثلثا او مربعا او مسدسا
وعلى هذا القياس في جميعها بطلميوس في الوان الكسوف
والكواكب وذوات الاذناب وما اشبهها المفسر من عادة المنجمين ان يسموا
هذه الاشياء فواتح النجوم لانها يحدث من افعال النجوم اقلها تخص بها اختصاصا كثيرا
لقربها منها والان لها قوى تفعل هي ايضا بها في ما دونها وبطلميوس لما ذكر امر النجوم اخذ ايضا
في هذا الباب يخص امر قواتها فقال بطلميوس وقد ينبغي ايضا في امر الاحداث
الكلية ان ينظر في امر الالوان التي تظهر في اوقات الكسوفات اعني الوان النيرين
والوان الاشياء التي تحدث حولها مثل الشيء الذي يسمى الهالة والعصا وما اشبه ذلك
المفسر كل واحد من الامور التي يتلونه ويغير به شاكل من قوى النجوم وفعل الظاهر به
بشاكل النجم الذي شاكله فاذا كان الامر على ما وصفنا فقد يمكن ان يستدل على الحوادث
بالوان الكسوفات وما يجتمع من البخار حول النيرين بطلميوس وذلك انها اذا كانت
سودا او مائلة الى الخضرة دلت على الاشياء التي ذكرنا انها من طبيعة زحل المفسر سواد
اللون يكون اما من فرط الاحتراق وبين ان الشيء الذي يفرط عليه الاحتراق ينتقل بالاحرى الى
طبيعة البرد واما ان يكون من فرط البرد واللون الاخضر يكون ايضا من البرد الشديد وانما
كان الامر على ما وصفنا كما يشهد الاطباء فواجب ان يكون اللون الاسود واللون الاخضر يشاكل
طبيعة زحل بطلميوس واذا كانت بيضا دلت على الاشياء التي من طبيعة المشتري
المفسر اللون الابيض والقريب من الشقرة اذا لم يكن ساطع البياض فهو يدل
على الاعتدال ولذلك يشاكل طبيعة المشتري بطلميوس واذا كانت مائلة الى الحمرة
دلت على الاشياء التي من طبيعة المريخ المفسر الاشياء المائلة الى الحمرة هي القابضة والتي
ويبين في الناصية الطب ان هذه الالوان تدل على الحرارة واليبس ولذلك صارت تشاكل
طبيعة المريخ بطلميوس اذا كانت صفرا ذهبية دلت على الاشياء التي من طبيعة الزهرة

المفسر الالوان البراقة والشقرة فان هذه تدل على الاعتدال وتشاكل طبيعة الزهرة وذلك
ان جميع ما وصف من الالوان يشاكل الكوكب الذي يختص من جنس احد بما يشاكل لونه لونه والاثر
انه يدل على طبيعة ذلك الكوكب بطلميوس واذا كانت مختلفة الالوان دلت على التي
من طبيعة عطارد المفسر يعني اذا كان الواحد من هذه الآثار يختلف الوانه وكل لون منها
يدل على امر ما يدل عليه اللون الآخر واذا كان كذلك فخليق ان يشاكل عطارد لانه في احواله المختلفة يدل على الاشياء
مختلفة والوانه ايضا تختلف ولا يثبت على شيء واحد وينبغي ان يفهم هذا المعنى في الآثار العلوية
كلها وهو انها يتولد عن البخار الرطب واليابس المتصاعدين الى الجو فاذا استولت قوة احد
الكواكب على تدبير العالم احالت ذلك البخار الى طبيعتها فيصير لونه موافقا لطبيعة الكوكب
المستولي فلذلك يتخذ شاهدا على طبيعة المستولي فظاهرات بطلميوس ارشد تابعيه القول في جميع
ما في هذا الباب الى الوقوف على طبيعة المستولي حتى رايناه اوما من هذه الآثار يجعل من غير
فضوح ان هذه الامور يكون معتنيا في تعرف القوة الغالبة في المزاج الكائن عن امتزاج الاجرام السماوية
بعضها ببعض بطلميوس وان كان ذلك اللون في جميع جرم النيرين او في جميع المواضع
التي حولها فان الحادث يكون في اكثر اجزاء البلدان وان كانت في جرم النيرين او ما حولها
كان فان الحادث يعرض في تلك الناحية فقط التي يحاذيها الجزء الذي فيه ذلك اللون
المفسر اراد ان البخار يجعل طبيعة المنكسف ويكون يجوز المستولي للنيرين فاذا كان لونه
مشابها حول النير المنكسف او في المواضع التي حول النيرين فان القوة التي لونه عظيمة ويدل ذلك
على ان الحادث يكون في اكثر البلدان التي يشاكل الحادث فان كان ذلك اللون في جزء من
النير المنكسف او في ناحية منه دلت على ان القوة القاهرة مائلة الى تلك الناحية وانها تفعل في البلاد
المشاكلة للناحية التي مالت اليها ايضا فاذا كانت قوة الكسوف تفعل في وقتها وبعيد وقتها
فظاهرات الآثار العلوية التي تحدث بعد الكسوف تفعل عن قوة المستولي في الوقت
الخاص بذلك الفعل اذا كانت هذه القوة تصير في العالم السفلي سببا للحوادث زمانا طويلا الى ان
او يلقاها قوة اخرى تضادها فاذا كان الامر كذلك فجميع ما يحدث من الآثار العلوية في زمان
تدبير الكسوف تفعل عنه ولذلك يكون دلالة الشكل لدلالته وذلك انه ان كان زحل
المستولي فانه يجمع البخار ويكثفه ولا ينفذ فيه البصر فيرى اسود او اخضر وان كان المريخ المستولي
فانه يحرق البخار ويبدده فيتولد منه الشهب وذوات الذوائب والصواعق ونحوها وكذلك

المثال في كل واحد من الآثار العلوية فانه يشابه الكوكب المستولي على الذنب بطلميوس وقد يجب
ايضا ان ينظر الى كواكب ذوات الاذناب التي ترى في اوقات الكسوفات او في غيرها من الاوقات
وفي سائر الاحداث الجزئية التي تحدث مثل التي تسمى العصا والبوقات والجوابي وما اشبهها
ويفهم طباعها بما يحدث مقام ما قلنا ان طبيعة المريخ وطبيعة عطارد تحدث من الحروب والاحوال
واحوال الحركة والاعراض التي تحدث منها المفسر قد تبين ان الحادث الكسوف قد يمكن في
وقت الكسوف وفيما يتصل به من الاوقات وقد يكون في اوقات متاخرة عن وقت الكسوف
واما الآثار العلوية الحادثة في الجو فتكون من البخار اليابس والرطب يكون صورها والوانها
ونابرانها شاكلة للكوكب الدال على تدبير العالم السفلي في وقت ظهورها فيلزم على
القول ان يكون ما يتولد من البخار اليابس يشاكل طبيعة المريخ وعطارد وما يكون في البخار الرطب
يشاكل طبيعة المشتري والزهرة ان كان الاغلب عليه الاعتدال وان كان خارجا عن الاعتدال يشاكل
طبيعة زحل واذا كان الامر على ما وصفنا فظاهر ان كل واحد من الآثار العلوية يدل على ما يحدث مثلا
من الحوادث في الناس والبهائم والسمك ونبات الارض ومسير السفن ومدود المياه
وجزرها وان ذلك يكون بحسب طبيعة الكوكب الذي يشاكله واذ قد قدمنا هذه الاشياء فلنتكلم
الان بما اراد بطلميوس في هذا الكلام والقول وقد يجب ايضا ان ينظر الى الكواكب ذوات الاذناب
التي تكون في اوقات الكسوفات او غيرها من الاوقات وبالجملة يبين هذا الفصل فاراد بالتي
ولا الكسوف والوقت الذي يكون فيه نظرنا الى ذلك في الاحداث التي تحدث من الآثار العلوية
في الجو فانها ان كان ظهورها في اوقات الكسوفات او في الاوقات التي تحدث فيها الحادثة
وان كانت دلالتها موافقة لدلالة المستولي فقد حق الخبر وان اختلف عرضنا الامر فيها وحكمنا بحسب
ما يمكن ان يختلف دلالة الحادث ودلالة المستولي على الكسوف اذا كان هذا مستوليا على وقت
كوكب او غير المستولي الاول اما من كسوف آخر واما من قرانات واما من الاجتماعات والاستقبالات
التي تكون في ذلك الوقت والتي تليها وكواكب ذوات الاذناب والعصا والبوقات
والجوابي وما اشبهها انما تتولد من البخار اليابس مثل الشهب لان مادتها هو البخار اليابس ويغلب
اليبس على كل واحد منها وجب ضرورة ان يكون دلالتها موافقة لدلالة المريخ وعطارد من الحروب
والفتن والتلصص والسرقات والاحتراق واحوال الحركة لجودة تشبه النار وما يعرض من الحوادث
من هذه الاشياء من الاعراض مثل التعب والسهر العارضان من الحروب والموت الفجاءة ايضا

عرض

الحميات الحادة وسائر ما عدده بطلميوس من افعال طبيعة المريخ وطبيعة عطارد واذا كان الامر في
الامطار المعتدلة وسائر ما يحدث في الجو من الاعتدال يجب ضرورة ان يكون دلالتها موافقة
لدلالة المشتري والزهرة من نمو الاشياء ورخص الاسعار وسائر ما عدده بطلميوس من افعال طبيعة
المشتري وطبيعة الزهرة وايضا فالامطار المفرطة والبرد الشديد يجب ضرورة ان يكون دلالتها
موافقة لدلالة زحل التي عدده بطلميوس وانما سمى بطلميوس الآثار العلوية احداثا لعلمه ان كل
واحد منها يحدث عنه حوادث كثيرة جزئية كالمطر فانها ان افرطت اضرت بالنبات والحيوان
وان قلت اضرت ايضا بهما ويتبع ما يحدث من الضرر الجدب والغلاء والوباء وان كان مقدارها معتدلا
نفعت الحيوان والنبات ويتبع ذلك الخصب والرخص وصحة الابدان وكذلك قوس قزح فانه اذا
قبل المطر دل على مجيء المطر وان ظهر في وقت المطر دل على الصحو وانصراف المطر وكذلك كل واحد من هذه
الاشياء له دلالات كثيرة جزئية فلذلك سماه بطلميوس احداثا كليا بطلميوس ويستدل بها
على المواضع التي تحدث منها الاحداث بمواضعها من فلك البروج وبالمواضع التي تجاذبها الكوكب
المذنب من البروج ويستدل من صورة الحادث الذي يظهر على في الحادث الذي يحدث وعلى
الجنس الذي يحدث فيه ويستدل على زمان مكث الحادث الذي يظهر على مدة الاحداث وبنسبة
من قياسها الى الشمس على وقت ابتداء الحادث لانها اذا كان ظهورها في الشرق او وهو يخسوف
الا الغد وات كان الحادث منها سريعا واذا كان في الغرب ظهورها مع تشويه الى التغيبات الحادث
عنها بطيئا المفسر لما فسر ما يدل عليه كل واحد من الآثار العلوية اعطانا في ذلك القانون العام
فقال اذا ظهر اثر علوي وعرفت ما يحدث في اهل الارض واردت ان تعرف البلدان والمدن
التي يقبل حادثة فانظر موضعه من فلك البروج اعني البرج الذي يحاذيه مما كان فان حادثة يكون في
البلدان والمدن التي يشاكل ذلك البرج وان اردت ان تعرف صورة ما يحدث من الحدث
فانظر صورته ولونه على وفاق طبيعة اي كوكب من الكواكب المتحيرة مما كان فان حادثة هو حادث
ذلك الكوكب وان اردت ان تعرف الموضع القابل للتاثير من البلدان والمدن التي يخص
وكم مقدار ذلك الجنس فانظر الصورة التي يظهر فيها من الصور التي في السماء مما كان فالذي يشاكله
هو القابل للحادث وعلى مقدار القابل وان اردت ان تعرف زمان الحادث وكم مقدار
مكثه فانظر الى ساعات مدة المعصر من الطالع كما فعلت في الكسوفين واحكم بحسبها واعرف
من قياس الاثر الى الشمس بقدر زمان فعله تاخره وطوله وقصره وبالقول المطلق وافضل

ما يتفق لكل واحد من الكسوفين فلذلك نقف على اجتماع البرهان بأسباب الآثار وأنا أرسم لك في هذا الموضع
أثراً شاهدته في مبدأ تعلمي ظهر هذا الأثر في برج العقرب على مطالعه وكانت الشمس يومئذ على ... درجة
من الثور والزحل في ... درجة من العقرب وكان نجماً عظيماً مستدير الشكل يكون عظم قدر الزهرة
مرتين ونصفاً أو ثلاث مرات وكان نوره يضيء ... الأفق ويبلغ شعاعه ... أو مقدار ضياء ... ربع
ضياء القمر أو أكثر قليلاً ولم يزل ظاهراً ويتحرك في برجه بحركة معدل النهار إلى أن صارت الشمس
على ... من برج السنبلة فبطل دفعة واحدة وجميع ما ذكرته من أمره فهو لي مشاهدة وقد رصده أيضاً
من كان في زماننا من أهل العلم وكان على ما ذكرته سواء ومواضع الكواكب في وقت مبدأ الظهور على هذه
الصفة الشمس والقمر مجتمعان في برج الثور ... في برج الأسد ... المشتري بالسرطان ... المريخ
بالعقرب ... الزهرة بالجوزاء ... عطارد بالثور ... الجوزهر بالقوس ... وطالع الاجتماع الجدي
كان ... في الوقت الذي ظهر فيه الزحل على فسطاط مصر الأسد ... وعاشره الحمل ...
العقرب برج كسوف ... وقواها حدث في المسلمين بعضهم مع بعض حروب عظيمة ...
الجبال كثيرة وخرج على ... خارجي عظيم ووقع القحط والغلاء والوباء ...
والوباء خلق ... عدد ... كثير وكان وقت ظهور الزحل ...
... كثير ... فينقص ذلك في المقالات تمت المقالة الثانية من تفسير أبي الحسن علي بن رضوان
المتطبب للمقالة الثانية من كتاب الأربع لبطلميوس ... وهي الغاية ... والحمد
لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله

من تفسير أبي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الثانية لبطلميوس قال أبو الحسن علي بن رضوان بن جعفر المتطبب
في شرح كتاب بطلميوس إنما تفسير كلام بطلميوس في الحوادث الكلية العظام فقد مضى ... كلام
في الحوادث التي تفصل الزيادة والنقصان في الحوادث الكلية فنحن آخذون في وصف
بطلميوس في أول السنة المفسر ... هذا الباب القوانين
... في فصول السنة فإذا ... بالقوانين التي تقدمت ... ما يحدث في كل فصل
على ... في الحوادث الكلية التي ... من الكسوفات والقرانات ... لنا
بذلك معرفة الحادث على التفصيل في كل واحد من الأوقات بطلميوس وأما إذا ... الكل
الكلي في معرفة الأحداث التي تحدث في البلدان والمدن فقد ... ذكر الأشياء الجزئية
أيضاً ... الأشياء التي تحدث في أوقات السنة المفسر المذاهب الكلي هو القوانين

أعطانا في الكسوفين والقرانات والأشياء الجزئية التي تحدث في أوقات السنة هي التي تحدث
الاجتماعات والاستقبالات التي تكون في شهور السنة فإن هذه إذا قرنت بالحوادث التي عن
الكسوفين والقرانات كانت ... بطلميوس ... أن يكون
هذا الابتداء هو وقت عودة الشمس إلى كل ... من ...
المفسر ... ما يحدث في السنة من الحوادث فالأمر يضطر إلى ...
الذي ... أول السنة ... الابتداء ...
والانتهاء والانقطاع ... الابتداء وأما في ...
في الانتهاء وأما في الانقطاع وهذا ... في جميع الأمور ...
السنة ... التي تحدث في السنة ...
أو ... الاتصالات بالنجوم يكون ... النجوم في أمر السنة ...
... ابتداء السنة ... الابتداء ...
ابتداء ... الابتداء يدل على ما يدل عليه قوته وأن ابتداء
هو ... الشمس إلى ... ابتداءات وذلك لأن الشمس هي ... على جميع
فيجب ضرورة أن ... الكواكب ...
... الكواكب ...
... العالم ... كثيراً منهم ...
... الكسوف ...
في كتبهم ... بطلميوس ... الكسوفين فإن القوة العظيمة إنما
... التي ...
الباقية ... الكواكب ...
... أن يكون السنة ... الزيادة أو النقصان في الحوادث
فهذا المذهب بطلميوس فافهمه بطلميوس ... أن يكون ...
ابتداء على الإطلاق وأما ... البروج ...
الاعتدالين والانقلابين المفسر ... ابتداء السنة هو ... الشمس من نقطة
... الأن ... التي ... يكون من

فيما قبلنا ليس يختص بفلك الشمس نفسه ولكن يرجع جميعا الى فلك البروج وجب ان يكون ابتداء
السنة هو مسير الشمس من نقطة من فلك البروج الى ان يعود اليها واذا طلبنا هذه النقط في فلك
البروج وجدنا في فلك البروج وجدنا في فلك البروج اربع نقط يستحق كل واحدة ان يكون علة الابتداء
وهذه النقط الاربع هي نقطتا الاعتدالين ونقطتا الانقلابين   بطليوس وقد يعرض للانسان
ان يشك في هذه المواضع فلا يعلم اي هذه الاربعة اولى بان يتقدم فانه يجب الطبيعة المبتدئة بتسيير
فيها ما يتقدم غيره حتى يكون هو وحده بالابتداء اولى من غيره   المفسر اذا كان في فلك البروج
اربع نقط يستحق كل واحدة منها ان يكون هو الابتداء فقد يعرض الشك فيها فلا يعلم ايها اولى
بالابتداء ومع ذلك وكيف يكون للطبيعة الدائرة وهي بسيطة مستديرة نقطة منها في ابتداء لها فان
فان هذا امر بعيد عن الذهن وانما يضع الانسان موضعا والا فلها ما هذا شانه بالطبع فانه
لا يكون في الدائرة اصلا ولما كان ذلك كذلك وجب علينا ان نستقصي ما وضعه القدماء في امر
هذه النقط الاربع حتى نستعين بخطوطهم ونتخير من اقاويلهم الحق نفسه
بطليوس لكن الذين ذكروا هذه الاشياء في كتبهم استعملوا هذه الاربعة الاوقات على انحاء
مختلفة واقاموا كل واحد منها مقام الابتداء والذي قادهم الى ذلك مناسبات يظنون بها
ولتطلبها منها من الافعال وذلك ان لكل واحد من الاوقات شيئا خاصا يوجب ان يظن
ابتداء السنة الجديدة اما الاعتدال الربيعي فلان النهار يبتدئ فيه بالزيادة على الليل ولان
هذا الوقت رطب وهذه الطبيعة الرطبة يكون كثيرها في ابتداء الشيء الذي يكون كما قلنا
فيما تقدم واما الانقلاب الصيفي فلان النهار فيه يتم ويكون في غاية الطول ولان نيل
عند اهل مصر فيه يكون وفيه يطلع الشعرى اليمانية واما الاعتدال الخريفي فان جميع الثمار
يكون في هذا الوقت ولان البذور فيه تبتدئ تبذرها للاشياء المستانفة واما الانقلاب
الشتوي فان طول النهار يبتدئ فيه بالزيادة بعد النقصان   المفسر اراد بالاربعة
الاوقات فصول السنة الاربعة وان الدالة على ما يكون في كل واحد منها ماخوذة من
ابتدائه فاما هولاء القدماء استعملوا هذه النقط الاربع على انحاء مختلفة فان منهم من جعل
ابتداء السنة الاعتدال الربيعي وجعل الثلاثة الاخر تزيد او تنقص بما يقتضي الاعتدال الربيعي
ومنهم من جعل كل واحد منها يخلو من الحكم فيما اقتضاه ابتداؤه واذا كان ذلك كذلك فقد
ظهر ان جميع القدماء من اهل هذه الصناعة يرون ان لكل واحد منها قوة خاصة وبطليوس

لخص السبب الذي دعاهم الى هذا الراي فنقول انهم لما علموا ان العالم لا ابتداء له وجدوا
بالقياس والتفقد والاعتبار لكل واحد من هذه النقط تاثيرات فيما قبلنا واشياء تفصلها عن غيرها (?)
هذه النقط صيرهم ذلك الى الاعتقاد بان كل واحد منها مبدا لما بعده حتى ان افعال هذه
هي التي دعت الى الظن بانها بادية اما نقطة الاعتدال الربيعي فان فيها يبتدئ النهار
على الليل بعد ابتدائه الحرارة بالزيادة على البرودة وهو وقت كثرة الرطوبة الطبيعية
ومن شان الرطوبة الطبيعية ان يكون كثيرها في ابتداء التكون فاذا اقترنت كثرة الرطوبة
بزيادة الحرارة حصل من ذلك ما يشاكل مبدا التكون على ما هو بين في العلم الطبيعي وفي
الطب ومن اجل هذا صار الربيع مولدا بالطبع وفيه يورق الاشجار ويفرخ وما يشاكل الابتداء فهو
بالابتداء من الذي لا يشاكل وهذا هو الذي لا يشاكل دعا جمهور المنجمين الى الاعتقاد بان هذا
الوقت هو ابتداء السنة الجديدة واما نقطة الانقلاب الصيفي فانها ايضا يصلح ان يكون مبدا لان
ان النهار فيها يتم ويستكمل طول الاطول ويبتدئ مد النيل الذي هو مبدا العمارة بارض مصر
وعند الابتداء من افعال الطبيعة ما قد دعا كثيرا من الناس الى الظن بان السبب الموجب لها
طلوع الشعرى العبور التي يكون في هذا الوقت ولذلك صاروا ان هذه الافعال يكثر النسبة
فقد ظهر من قوة هذا المبدا ما هذا قدره واما نقطة الاعتدال الخريفي فانها ايضا يصلح ان يكون مبدا
من اجل ان جميع الثمار وحروثها المستانفة يكون في هذا الوقت وكذلك سائر البذور التي عليها
قوام الحيوان والحنطة والشعير فانها يبتدئ هذا الوقت وكذلك وجدناهم ياخذون من نقطة
الاعتدال الخريفي دالا على ما يعرض للحاذق والبيطار من الجلاء اذا الحطب ويستدلون من
ذلك على ما يعرض للحيوان من الخصب او المجاعة التي يتبعها الوباء وسائر الشدائد واما
نقطة الانقلاب الشتوي فانها يصلح ان يكون مبدا لان فيها يبتدئ النهار بالزيادة بعد
النقصان وياخذ الحرارة بالانعكاس وانما انعكس الحرارة كان مع ابتدائها التكون فقد ظهر
فيما قاله بطليوس من مقدار قوة كل واحد من الفصول الاربعة وان اقواها كلها نقطة الاعتدال
الربيعي انه قد يوخذ من كل واحد من النقط الدلالة على ما يحدث في فصلها من الحوادث وانه
ينبغي ان نعتبر ما يحدث في فصل كل واحد منها بما قد حدث في الفصل الذي قبله مثال ذلك
اذا كان فصل الصيف قد دل ابتداؤه على كثرة مد النيل ونبه لكذا فيما يحدث في فصل
الربيع هل الرطوبة كانت فيه اكثر او اقل وانها اذا كانت كثيرة دلت على زيادة الحر في كذا

بطلميوس في الذي ارى انه اشبه واقرب من المذاهب الطبيعية في الطرق الى

البتة هو استعمال هذه الاربعة المبادي وتفقد الاجتماعات والاستقبالات التي تكون

هذه المبادي الكائنة للشمس مع القمر قبل هذه الاوقات وخاصة ما حدث فيها كسوف
القمر فقد لخصنا فيما تقدم ان القوة القوية تغير القوة الضعيفة وتحيلها اليها وان الاجل لابتدائها
من القوى الكلي وقهرها ويعتبر في ذلك الطالع الى مداها ويحدث فيها قوى اعظم منها
فيبطلها وتصير القوة الثانية هي المستولية واذا كان الامر على ما وصفنا فقوى الاجتماع او الاستقبال
الكائن قبل دخول الشمس كل واحد من هذه النقط الاربع وهي المستولية على اول النقط
التي دخلتها الشمس فاذا الدلالة على ما يحدث في كل واحد من الفصول الاربعة ماخوذة من
امتزاج قوى الكواكب في وقت الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم نزول الشمس نقطة ذلك
الفصل فهذا راي بطلميوس فاما غيره فانهم يرون ان الدلالة على ما يحدث في كل فصل ماخوذ
من طالع نزول الشمس نقطة ذلك الفصل وهذا الراي يبطل من ثلاثة اوجه احدها ان تركيب
قوة الشمس بقوة القمر اشد واقوى من تركيب قوة الشمس بقوة تلك النقطة وذلك ان قوة تلك
نفسه فضلا عن نقطة فيها انما حصلت له من الشمس والوجه الثاني هو ان الدائرة لا يمكن ان يتصور
فيه نقطة هي ابتداء والوجه الثالث هو ان نزول الشمس اول ثانية من الحمل لا يصح ساعة
لان جميع الزيج غير موافق للزيج الاخر فيحصل طالع نزول كل واحد من هذه النقط من هذا الزيج
غير ما بالزيج الاخر وليس كذلك حال الاجتماعات والاستقبالات فان طوالعها تتفق على الامر
الاكثر في الزيجات فقد ظهر ان تعويل من عول على طالع نزول الشمس من هذه النقط لا يصح و
ذلك انه لا يصح فان قوته دون قوة ما تقدم من الاجتماعات او الاستقبالات واذا كانت
هي معها وهي بتفاضلها ويحيل اليها فيكون بقوة الاجتماع او الاستقبال هي المدبرة لها
وينبغي ان يفهم عن بطلميوس قوله وخاصة ما حدث فيها كسوف انه اذا اتفق للاجتماع
او الاستقبال الذي يكون قبل نزول الشمس احدى هذه النقط ان يكون كسوفيا فان قوة ذلك
الاجتماع او الاستقبال يكون اعظم كثيرا منها اذا كانت بلا كسوف وبذلك يكون تغييرها اقوى
وتاثيرها اعظم

بطلميوس حتى يعلم من الابتداء الذي يؤخذ من كينونة الشمس في الحمل
كيف يكون حال الربيع ويعلم من الابتداء الذي يؤخذ من كينونتها في السرطان كيف يكون
حال الصيف ويعلم من الابتداء الذي يكون من كينونتها في الميزان كيف يكون حال

ويعلم

ويعلم من الابتداء الذي يكون من كينونتها في الجدي كيف يكون حال الشتاء

المفسر هو ان يعلم
من الاجتماع او الاستقبال كيف يكون حال الربيع في الهواء هل هو فوق الحرارة او البرودة او الرطوبة
او اليبوسة واذا كان فوق الحرارة دلنا على ان الاشجار ستسرع نور بعضها وان الثمار تخف قبل ان تنضج
واذا كان فوق البرودة دلنا على ان الاشجار يبطئ نور بعضها وان الثمار يعظم اسلاؤها فاذا كان
رطبا دلنا على خصوبة الثمار وشرق اسلائها واذا كان يابسا دلنا على قحولة الثمار وسائر ما ينبت
واذا علمنا ذلك فقد علمنا ما يكثر من الغلات وغيرها في فصل فصل وما يقل فيستدل بكثرة ما يكثر
على رخصه وبقلة ما يقل على غلائه ونعرف ذلك ايضا بمسير السفن وسلامة الطرق فاذا كان
سليما عرف قد دلتنا النجوم على سلامتها استدللنا بسلامتها على رخص ما يجلب ويحمل اليها
ما يجلب ونعرف ايضا ذلك بما قد يحدث في البلدان التي يسير فيها فان الاخبار التي تجلب اذا كانت
في تلك البلدان فاسدة دلتنا على الغلاء في البلد الذي يجلب اليه وكذلك نستدل على كل نوع انه
انه يدل على الغلاء والرخص زيادة حسنة وهو ان تعتبر الاوتاد وسائر الكواكب في وقت
الاجتماع او الاستقبال او تحويلات القرانات العظام ثم ينظر الوتد العاشر وربه وموضع الشمس
فان كان لها فضل قوة دلت على شرف العين ورخص ما يشترى به فان الطالع وربه والقمر
لها فضل قوة دلت على شرف الامتعة والحنطة والشعير وانحطاط العين اعني ان يوجد بالكثير
القليل منها وان كان القمر ينصرف عن نحس الى سعد بعد الاجتماع او الاستقبال دل على
نوع الحنطة والشعير وذلك ان الشمس والعاشر يشاكلان العين من الذهب والطالع والقمر
يشاكلان الطعام لمشاكلتها البدن وانما يعز كل شيء اذا كان مشاكله في الفلك مسعودا او
كل شيء اذا كان مشاكله في الفلك منحوسا انحط ان كنت قد فهمت ما فسرناه فان الشيء الذي
يشاكل الذهب الشمس ويشاكل الدنانير الشمس مع الزهرة وعطارد اما الزهرة فلموضع مشابهتها
واما عطارد فلموضع نقشه ويشاكل الطعام القمر ويشاكل اللحم المريخ لموضع الذبح والطبخ ويشاكل
الفاكهة الزهرة لموضع حلاوتها والنبات الزهرة وعلى هذا القياس يستقيم ما يشاكل كل شيء
فان الاشياء الحريفة والمرة للمريخ والحامضة لزحل وكذلك العفص والحلو للمشتري والدسم
وذوات الطعوم المختلفة لعطارد والرطبة للقمر والعفنة لزحل والروائح الطيبة للمشتري
والزهرة والزهمة المنتنة لزحل ومن الالوان ايضا ما يستدل ان السواد لزحل والحمرة للمريخ
وكذلك يستدل على كل ما يشاكله ايضا فان الاوتاد يشاكل العين وما يلي الاوتاد يشاكل

والسواقط بشاكل ما لا ينضبط البرهان الا منعه فاذا صلت السعود في شي من هذه [illegible]
ذلك الموضع واذا عرضت ما يشاكل ذلك الشي من الكواكب فانظر في وقت الكسوف او الاجتماع
او الاستقبال حال كوكبه فان كان سعيدا دل على جودة ذلك الشي او شرفه وان كان نحسا
دل على ضعف ذلك الشي و[illegible] ذلك بيان ما قد سنا وصفه واما اثر الحوادث في الثمار
وسائر السقى وغيرها مما تقدم ذكره من حال الشي الذي ينظر فيه فعلى هذا القياس يعلم حال
ما يرخص وما يغلو ويعلم من الرخص والغلا ما يتبع ذلك مثال ذلك اذا علمنا ان [illegible]
[illegible] الملك الذي في [illegible] الرخص غالب وسائر ما يشبه ذلك اعني ان الوباء وكثرة الامراض
يتبع الغلاء ضرورة لان الناس يضطرون الى المآكل الردية فيسوء او [illegible] ويقع داء
ويكثر فيهم الامراض والموتان وقد يعلم ايضا امر الرخص والغلاء من كثرة الامطار وقلتها ومن
الحر والبرد وذلك ان الكواكب اذا دلت على كثرة البخار الرطب تولدت عنه امطار كثيرة ان كانت في
وقت الحاجة اليها دلت على الخصب وان كانت في وقت الاستغناء عنها دلت على تلف الغلات
الحر والبرد فان الحر ان كان في وقت احتياج اليه دل على سلامة الغلات من العفن وان كانت في
وقت الاستغناء عنه يجفف الغلات قبل استكمالها فتلفت وكذلك امر الفار والجراد والدود فانه
اذا كثر اهلك الغلات واذا قل سلمت الغلات وهذه الاشياء يمكنك ان تستخرجها بالنجوم
فتعلم قبل حدوثها مثال ذلك في بلد مصر فان النجوم اذا دلت على كثرة المطر في ناحية
الجنوب قبل الصيف في فصل الربيع دلت على كثرة [illegible] فاذا دلت على قلة الامطار في الجنوب
دلت على قلته وقد يحتاج امر النيل الى شروط منها ان يكون الامطار متوافرة في ناحية الجنوب
قبل مده [illegible] وحسب ان يكون النيل حتى كانت الزروع وعطارد [illegible]
[illegible] الهواء ومتى كان المريخ او بعض [illegible] في ناحية الجنوب في وقت [illegible]
الربيع والصيف قلت الامطار في تلك الناحية ومنها ان يكون الريح شمالية [illegible]
فاما الجنوبية فانها [illegible] والبرد [illegible] فاذا علمت بالنجوم ما يكون في ناحية الجنوب من
الامطار او قلتها وفي ناحية مصر من هبوب الرياح في فصلي الربيع والصيف فقد علمت
حال النيل كيف يكون ويعلم من حاله ما يعرض بمصر من الخصب او القحط بعد ان يعلم
ذلك بما تقدم وسائر ما وصفناه فعلى هذا القياس يعلم حال الرخص والغلاء فاما الجود
والامور غير ذلك وان كنت قد فحصت ما قلناه في المقالة التي قبل هذه فلست تحتاج مثال

٩

آخر لانك تعمل في كل واحد منها بما تعمل في حال الكسوف اعني ان الاجتماع والاستقبال المتقدم [illegible]
الشمس كل واحد من النقط الاربع يدل المستولى عليه على ما يحدث فيه من حال الهواء الثابت وغيره
فافهم بطلميوس وكذلك ان كيفيات الاوقات الكلية وحالاتها انما يكون عن الشمس وحدها
الكيفيات قد يتقدم فيعلمها الذين لا يجهلون شيئا من التعاليم فضلا عن غيرهم المفسر
هذا الكلام يحتمل ان يكون اراد ان قوة الشمس هي الغالبة وان الافعال التي تنسب الى النقط الاربع
هي افعال الشمس وانقلابها لا افعال تختص بالنقط في نفسها لسير الشمس وما يشاركها من الكواكب
ويحتمل ان يكون اراد ان كثيرا من الناس قد يستدل بحال الهواء في كل فصل على ما يحدث في العالم
من الرخص والغلاء وسائر ما ذكرناه ونحن نرى ذلك كثيرا واذا كان ذلك كذلك فواجب على
المنجم ان يكون عنده من المعرفة بهذه الامور اكثر مما عند اولئك بطلميوس وقد ينبغي ان
يستعمل في معرفة ذلك خواص البروج ليستدل بها على هبوب الرياح وعلى جملة طباعها
المفسر يعني انا اذا علمنا من الكواكب المستولي ما يحدث من الاحداث فقد ينبغي ان يمزج طبيعته
بطبيعة ما يشاركه من الكواكب ومن البروج التي هو فيها لان لكل برج خواص تختص بها فاذا مزجنا
ذلك بعضه ببعض استخرجنا من النتائج الكائن عن جميعها الاحداث التي تحدث عن هبوب
الرياح من الاحداث التي ينفعها في سير السفن وغيرها وبطلميوس يحض على خواص البروج
الباب الذي بعد هذا بطلميوس واما التغيرات التي تكون في بعض الاوقات الى الزيادة
او الى النقصان فقد يستدل عليها ايضا بالجملة بالاجتماعات والاستقبالات التي في النقط
الانقلاب التي قدمنا ذكرها وبما يشاركها الكواكب المتحيرة لها في الاشكال المفسر يعني ان الدلائل على ما
يكون في كل فصل يزيد فيها او ينقص منها ما يدل عليه الاجتماعات او الاستقبالات التي يكون تاليه
تاليه للمبدأ او يزيد ايضا فيها وينقص اتصالات الكواكب المتحيرة وبعضها ينقص بالنقط وبمواضع
الاجتماع او الاستقبال وسائر او تاديها فيكون الدلائل على ما يحدث في كل فصل ماخوذة من الاجتماع
او الاستقبال الذي يكون قبل نزول الشمس نقطة ومن الاجتماع والاستقبال الذي [illegible]
الشمس نقطة ومن مواضع الكواكب في كل واحد من هذه الاوقات الثلثة اعني الوقت
الذي تقدم والوقت الثاني والوقت الذي فيه تنزل الشمس النقطة وبحسب [illegible] في هذا
الموضع للطالع ان ذلك لان اتصالات الكواكب بالشمس وبعض المواضع فيها كفاية في [illegible]
على ما يحتاج اليه بطلميوس ويستدل عليها على الامر الجزئي باجتماعات الشمس والقمر

وباستقبالاتها التي تكون في كل واحد من البروج وبمواضع الكواكب وقت ذلك
أن يسبب القوي عن النحور المفسر يعني إذا عرفنا الحالة الكلية في كل فصل فقد ينبغي
أن يعرفها بالأحوال الجزئية التي تحدثها الاجتماعات والاستقبالات التي تكون في كل شهر ويكون
ذلك أيضا بمواضع الكواكب في اتصالاتها بالشمس والقمر وبالمستولي وبموضع الاجتماعات والاستقبالات
والأوتاد وبالجملة سائر المواضع الرئيسة فإذا علمنا ذلك وقفنا على ما يحدث في كل يوم من الأيام
أما في حال الهواء فإذا قرنا ذلك بحال الهواء الكلية التي يوجبها ذلك الفصل أو ما تقدم ذلك
من الكسوفات والقرانات وأما في حال الملك فإذا قرنا ذلك بأدلة الملك وأما في حال الدول
فإذا قرنا ذلك بأدلة الدول وأما على الأديان فإذا قرنا بأدلة ذلك الأديان وأما في مدينة
فإذا قرنا ذلك بأدلة تلك المدينة مثاله أنا وجدنا كسوفا وقرانا قد حدث عنه ملك من الملوك
وعرفنا منه مدة ملك ذلك الملك وعرفنا من كسوفات وقرانات كانت بعد مقدار الزمان
أو المفصلات وبالجملة التغيير والتقلب في تلك الملك نظرنا في حال الدول ثم حال الملك الحاضر ثم
نظرنا في حال الفصل الحاضر ثم في حال الشهر من ذلك الفصل ثم في حال اليوم من ذلك الشهر
فإذا نظرنا في هذه الأشياء هذا النظر وقفنا على ما يحدث فيها في كل يوم وفي كل مولد
كل إنسان معروف المولد وذلك ما أردنا أن نبين وهو واضح بما قدمنا وضعه أن الابتداء الكلي
اشبعها كلها قوم يتلوه في القوة الابتداء الصيفي ويتلوه هذا أيضا الابتداء الخريفي ويتلو هذا
أيضا الابتداء الشتوي وذلك أن الأول بالقياس إليها بمنزلة المبدأ والثاني بمنزلة التزايد
بمنزلة الانحدار والرابع بمنزلة الانحطاط فافهم ذلك واعمل بحسبه بطليموس

في طبيعة البروج الجزئية التي يليق بحالات السنة

المفسر بطليموس يخص في هذا الباب خواص البروج وأجزائها لكون نعرف قواها بقوى الكواكب
المستولي والنمرح القمر وسائر ما قدمنا وصفه فيستخرج بذلك المزاج الغالب فيحكم بما يقتضيه
في الهواء وفي الناس وفي سير السفن وسائر ما قدمنا تفسيره بطليموس وإذ كان
واجبا علينا أن نذكر مما يحتاج إليه في هذا الباب مع ما قلنا خواص الطبيعية والجزئية التي
واحد من البروج مما يليق بحالات السنة وما لكل واحد من الكواكب من الخواص
إذا كان قد أتيح على وصف القوانين فيما يحدث في السنة فقد يجب علينا أن نذكر خواص
الطبيعية وأجزائها ليعلم من كل واحد منها ما يخصه إذا كان فيه الاجتماع أو الاستقبال أو الكواكب

المستولي إما الشمس والقمر أو شاركت كل واحد منها في التدبير فإنه إذا حصل ذلك حدث عند
الأحداث الجزئية التي تكون في كل شهر وفي كل يوم بطليموس فإنا نقول إن سائر
الكواكب المتحيرة والتي ليست بمتحيرة التي مزاجها شبيه بمزاج تلك المتحيرة الهواء والرياح فقد ذكرنا
فيما تقدم وكذلك جميع البروج الرياح والأوقات وإنه قد بقي علينا الأخبار بطبائعها الجزئية
المفسر قد ذكر في المقالة الأولى وما مضى من المقالة الثانية ما يخص بقوى كل كوكب من الكواكب المتحيرة
التي سميت متحيرة بسبب ما يعرض لها من الرجوع والوقوف والاستقامة والرجعة والإبطاء والميل
عن دائرة البروج من في الشمال وأخرى في الجنوب وذكر أيضا ما يخص بقوى الكواكب الثابتة
في الباب التاسع من المقالة الأولى وذكر ما يدل عليه البروج والمثلثات وإذا كان قد وصف جميع
هذه الأشياء فقد بقي علينا أن يذكر ما يخص بيج يج وأجزاء البروج بطليموس فطبع جملة البروج
من أحد الأعمدة التي الذي يكون فيه مولد الرعد والبرق المفسر لما يؤكد بطبع الحمل الرعد
فقد يعلم من قبل أن الشمس إذا دخلت فيه أذابت الحرارة ما اجتمع في الشتاء من الرطوبة وكثر
في الهواء تولد البخار الرطب وتولدت منه السحب وإذا اصطك بعضها بعضا أو حرك حركة
عنيفة حدث عن صوت حركة الرعد وعن الانقداح البرق بطليموس وما طبع أجزائه
في الزيادة والنقصان فيعرف من خواص الكواكب التي ليست بمتحيرة التي فيه المفسر قد ظهر
بهذا القول ما قدمناه مرارا من أن البروج منازل للأفعال لما أن الأفعال للكواكب التي تحل
فلما كانت الشمس تسير فيها كلها في سنة واحدة صارت تنسب إلى كل واحد منها فعل الشمس فيه
ولما كانت الكواكب الثابتة يتحرك الواحد منها في الربع الواحد من البرج مائة سنة على رأي القدماء
وعلى الرأي الأقرب المحدث ستين سنة وجب أن يكون لذلك الجزء قوة ذلك الكوكب مدة مكثه فيه
فإذا تحول عن الجزء إلى جزء آخر صار الجزء الثاني مثل الجزء الأول لأن الفعل هو للكوكب الثابت وإنما ينسب
ذلك الجزء من البرج لطول مكث الكوكب الثابت فيه ولو ذهب بطليموس إلى تعديد فعل كل واحد
من الكواكب الثابتة لطال كتابه ولكنه قد أرشدك إلى معرفة ذلك في الباب التاسع من المقالة الأولى
وقسم الربع في هذا الموضع على ربع ثلاثة واستخرج المزاج الكائن من اشتراك قوى الكواكب الثابتة
التي في كل ثلث من أثلاث البروج فخصوصه ليكون أن يشتمل هذه الطريقة وتنظر سير الكواكب
وانتقالها من موضع إلى موضع فتنتقل الحكم وتعمل في ذلك بحسب ما أرشد ذلك إليه في تفسير أوجه
معتدل ومتوسط فافهم واعمل به والله الموفق بطليموس وذلك أن أوائل هذا البرج موجبة

والرياح ووسطه معتدل المزاج واخره عفن مولد للوباء   المفسر يعني ان الكواكب الثابتة
التي كانت في زمانه في اول برج الحمل لها مزاج اذا شارك مزاج الشمس المنسوب الى جملة
برج الحمل حصل من ذلك قوة جاذبة للبخار الرطب الذي هو مادة الامطار والرياح وكذلك حال
في الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في وسط برج الحمل لها مزاج اذا شارك مزاج الشمس
المنسوب الى جملة برج الحمل حصل من ذلك قوة المشترى والزهرة في الاعتدال فكذلك ايضا
الكواكب الثابتة التي حصلت في زمانه في اخر برج الحمل لها مزاج اذا شارك مزاج الشمس المنسوب
الى جملة برج الحمل حصل من ذلك قوة يشبه قوة المريخ في الاحتراق وانما صار مولدا للوباء من قبل
تعفينه الرطوبات التي اجتمعت في الشتاء واذا كان الامر كذلك فيجب اذا انتقل من هذه
الكواكب شيء الى برج الثور ان يتضاد بين فعل الشمس المنسوب الى جملة برج الثور مثال
ذلك انا قد علمنا ان مزاج الشمس المنسوب الى جملة برج الحمل مولد البخار الذي يكون عنه السحب
والرعد والبرق وقد علمنا ان هذا المزاج اذا شاركه نوع الكواكب الثابتة التي كانت في عهد
بطلميوس في اوائل الحمل حدث من ذلك مزاج مولد للامطار والرياح فظاهر ان مزاج هذه
الكواكب ايضا مولد البخار الرطب فاذا صارت هذه الكواكب الى وسط الحمل وشاركت قواها
الرطبة قوة الشمس في الحمل حدث من ذلك رياح اكثر وامطار اقل وعلى هذا القياس ينبغي لك
ان تفحص في سائر البروج ان الافعال التي تختص باجزائها هي احوالها وقد يمكن ان يزيد هذه الا
وينقص من قبل المستولي على الاجتماع المتقدم او الاستقبال وعلى الكسوف والقرانات وسائر
الاتصالات   بطلميوس وما كان منه شماليا فهو حار مفسد وما كان منه جنوبيا فهو مولد
للجهويارد   المفسر انما قسم كل برج بثلثة اقسام لكل قسم منها عشر درج وفسب الى كل
منها افعال الكواكب الثابتة التي في زمانه فيه وزاد في جهتي الشمال والجنوب من الكواكب
الثابتة في كل برج كواكب كثيرة جملة ايضا افعال ما كان منها في الشمال جملة واحدة وما كان منها
في الجنوب جملة اخرى فحصل في كل برج خمس جمل وظاهر من كلامه ان جملة الكواكب الثابتة التي
في شمال الحمل مثل مزاج المريخ وجملة الكواكب التي في جنوب الحمل مثل مزاج زحل فاذا اتفق ان يكون
في ناحية احدى الجملتين ناحية الكسوف او موضع القمر في وقت الاجتماع او الاستقبال او موضع
الكواكب المستولي اشترك فعل هذه الجملة مع فعل الكوكب او الاجتماع والاستقبال او الكوكب المستولي
وعلى هذا المثال فافهم الامر فيما بقي من الكواكب في البروج   بطلميوس واما برج الثور فجملته

والعلى المزاجين جميعا والى الحر   المفسر يعني ان الشمس اذا حلت في الثور كانت تجفف وترطب
معا بالسواء اما تجفيفها فبكثرة الحرارة واما ترطيبها فبحدوث البخار الرطب الذي اجتمع قبل ذلك في الشتاء
مع فضل التجفيف والترطيب معا بفضل الحرارة اكثر مما يفعلها وهي في الحمل واذا كان الامر كذلك
كان الامر كذلك فقد اكتسب برج الثور من الشمس هذه الافعال فصار طبعه فاعلا لها وكذلك كل
من البروج واجزائها قد اكتسب من الشمس ومن الكواكب الثابتة قوة يفعل بها افعال الشمس وتلك
الكواكب التي حاصلة فيها   بطلميوس واما اجزاؤه فما كان منها مشرقيا وخاصة ما يلي
منها الثريا فهو مولد للزلازل والرياح والضباب وما كان منها في وسطه فهو رطب بارد
وما كان منها مائلا الى الدبران فهو ناري مولد للبروق والصواعق وما كان منها شماليا فهو معتدل
المزاج وما كان منها جنوبيا فهو مولد للاضطراب والحركات التي تكون على غير نظام
المفسر قد ظهر من هذا الكلام ان الثريا كانت في زمن بطلميوس في العشر درج الاول من برج الثور وان
فعلها اجتذاب البخار اليابس الذي يتولد منه الرياح والزلازل فلما اقترن فعلها بفعل جملة
الثور صارت ايضا تولد الضباب باجتذاب البخار الرطب وهي الان في زماننا في وسط
الثور وهو يحدث الرياح خاصة اكثر لان البخار ينفرق بكثرة الحرارة فلا يتولد منه الضباب والزلازل
الا في المدن وظاهر ايضا من كلامه ان نوع الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في العشر درج الاول
من برج الثور فوق عطارد وان نوع التي في وسط الثور فوق الزهرة وان نوع التي في اخره فوق المريخ
وان نوع التي في شماله فوق المشترى وان نوع التي في جنوبه فوق عطارد اذا كان في مزاج زحل
وان اجزاء برج قد قبلت واكتسب كل واحد منها نوع الكواكب التي هي فيه   بطلميوس واما
برج التوأمين فجملته فاعلة للاعتدال   المفسر كلام بطلميوس في برج التوأمين جملة يفسر بعضه بعضها
هو ما قدمنا ذكره من ان البرج اكتسب من الشمس قوة بشاكل فعل الشمس اذا حلت فيه والاجزاء من البرج تكتسب
مع جميع الكواكب الثابتة التي فيه قوة تشاكل المزاج الكائن من اختلاط نوع جميعها الا ان هذا بعيد
عن مذهب بطلميوس والتفسير الاول الذي باناه انه ظاهر ان قوة برج الجوزاء تشبه قوة المشترى
بطلميوس واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو كثير الرطوبة مفسد وما كان منها في وسطه
فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو مختلط المزاج مضطرب وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح
فاعل للزلازل وما كان منها جنوبيا فهو ناري محرق   المفسر الكواكب الثابتة التي كانت في زمان
بطلميوس في اول الجوزاء قوتها مثل قوة زحل في الرطوبة المفسدة والتي في وسط الجوزاء قوتها مثل قوة المشترى

السرطان

وما كان في اخره فهو يفعل مثل قوة عطارد في حال الرجوع وما كان منها في شماله فهو يفعل مثل قوة عطارد و
مستقيم وما كان منها في جنوبه فهو يفعل مثل قوة المريخ بطليموس واما برج السرطان فجملته فاعل
الصحو حار واما اجزاؤه فما كان منها متقدما مما يلي المعلف فهو فاعل الهواء الحار الراكد
والزلازل والظلمة وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو مولد للرياح
وما كان منها شماليا او جنوبيا فهو ناري محرق المفسر الكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطليموس
في اول السرطان لما قوتها مثل قوة المريخ في توليد الحر والزلازل ومثل قوة زحل في توليد الظلمة قال ان
واجبها يشبه مزاج المريخ والشمس [illegible] مزاج زحل والتي في وسط السرطان فقوتها مثل قوة المشتري والتي في
اخره فقوتها مثل قوة عطارد واذا كانت في مزاج المشتري والتي في شماله وفي جنوبه فقوتها مثل قوة المريخ

الاسد

بطليموس واما برج الاسد فجملته محدث للحر والهواء الحار الراكد فاما اجزاؤه فما كان منها متقدما
فهو محدث الهواء الحار الراكد والوباء وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها
متأخرا فهو مرطب فاعل للفساد وما كان منها شماليا فهو محرق ناري وما كان منها جنوبيا فهو رطب
المفسر الهواء الحار الراكد لان قوة الكواكب التي كانت في عهد بطليموس في اول الاسد
لما قوتها تشبه قوة الشمس وقوة المريخ ولذلك صارت قوة الهواء الحار الراكد والوباء جميعا واما التي
كانت في وسط الاسد وهي تدل على الاعتدال الذي يختص بالصيف ولكنه ينبغي ان يفهم
في كل موضع معنى الاعتدال المختص بذلك الوقت المفروض فان الاعتدال كما بين جالينوس يقال
مطلقا وهو الاعتدال بالحقيقة ويقال بالاضافة الى ما في الجنس مثلما يقول ان الانسان معتدل بالاضافة
الى مزاج الاسد ومزاج الارنب فان بعد مزاجه من كل واحد من هذين المزاجين بعد سواء والذي ينبغي
ما يقول ان مزاج هذا الانسان معتدل بالقياس الى مزاج هذا الانسان الآخر الحار واذا كان الامر كذلك فانه
معنى قول الاعتدال على واحد من هذه الوجوه الثلاثة بحسب ما يليق بكل واحد منها وذلك بان قوة الكواكب
الثابتة التي كانت في عهد بطليموس في وسط الاسد مثل قوة المشتري والتي في اخره مثل قوة زحل والتي في
شماله مثل قوة المريخ والتي في جنوبه مثل قوة عطارد وهو في مزاج الزهرة بطليموس واما برج

العذراء

العذراء فجملته رطبة ومحدث الرعد واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو اشد حرارة وهو مفسد [illegible]
منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو مائي وما كان منها شماليا فهو محدث للرياح
وما كان منها جنوبيا فهو معتدل المزاج المفسر يعني ان جملة برج السنبلة مثل مزاج عطارد
وهو في مزاج الزهرة فانه اذا كان كذلك فعل الترطيب واحدث الرعد وان الكواكب الثابتة التي

الميزان

كانت في اول البرج تشاكل مزاج المريخ والتي في وسطه تشاكل مزاج المشتري والتي في اخره تشاكل
مزاج زحل والقمر والتي في شماله تشاكل مزاج عطارد والتي في جنوبه تشاكل مزاج المشتري
بطليموس واما برج الميزان فجملته متغير متبدل واما اجزاؤه فما كان منها متقدما وما كان في وسطه
فهو معتدل وما كان منها متأخرا فهو مائي وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح وما كان منها جنوبيا
فهو رطب محدث للوباء المفسر انما قال ان جملة برج الميزان متغير متبدل لان مسير
الشمس لما اذا دخلت هذا البرج انقلب الزمان الى الخريف ومن شان الخريف ان يتغير
فيه الهواء في اليوم الواحد من الحر الى البرد ومن الرطب الى اليبس فلذلك صار الميزان
نوع متغير متبدل وبين ان الكواكب الثابتة التي كانت في عهده في اول برج الميزان وفي
قوتها مثل قوة المشتري والزهرة والتي كانت في اخره مثل قوة القمر وزحل والتي في شماله

العقرب

مثل قوة عطارد وهو في مزاج المشتري والتي في جنوبه مثل قوة زحل بطليموس واما
برج العقرب فجملته محدث الرعد نارية واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو البرد واما ما كان
منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو فاعل للزلازل وما كان منها شماليا
فهو محرق وما كان منها جنوبيا فهو رطب المفسر يعني ان طبيعة جملة برج العقرب شبيه
طبيعة المريخ وان الكواكب التي في اوله تشبه مزاج زحل والتي في وسطه مزاج المشتري
والتي في اخره مزاج عطارد والتي في شماله مزاج المريخ والتي في جنوبه مزاج زحل

القوس

بطليموس واما برج القوس فجملته محدث الرياح واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو رطب [illegible]
في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو ناري وما كان منها شماليا فهو محدث
للرياح وما كان منها جنوبيا فهو رطب جدا متغير المفسر يعني ان جملة برج القوس
اكثر من الشمس ومن الكواكب التي فيه قوة تشبه قوة عطارد واذا كان في مزاج المشتري
وان الكواكب الثابتة التي كانت في عهده في اول هذا البرج قوتها تشبه قوة الزهرة والتي
في وسطه تشبه قوة المريخ والتي في اخره تشبه قوة المريخ والتي في شماله تشبه قوة المشتري
وعطارد والتي في جنوبه تشبه قوة زحل وهو في مكان رطب بطليموس واما

الجدي

برج الجدي فجملته رطبة جدا واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو محرق مفسد وما كان
منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو محدث الامطار وما كان
منها شماليا او جنوبيا فهو رطب جدا مفسد المفسر الشمس انما صارت برج الجدي

الدلو

كونت الرطوبة جدا فيما قبلنا فلذلك اكتسب الجدي من الشمس قوة مرطبة والكواكب الثابتة
التي كانت على عهد بطلميوس في اول الجدي فقوتها مثل قوة المريخ والتي في وسطه مثل
قوة المشتري والتي في اخره مثل قوة القمر وعطارد اذا كان في مزاج القمر والتي في
شمال برج الجدي والتي في جنوبه جميعا مثل قوة زحل اذا كانت في موضع مائي
بطلميوس فاما برج الدلو فجملته بارد مائي واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو رطب جدا او ما كان
منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو محدث للرياح وما كان شماليا فهو
حار وما كان منها جنوبيا فهو محدث للدجن المفسر الشمس اذا حلت برج الدلو بردا
وكثرت فيه الامطار ولذلك اكتسب منها برج الدلو قوة باردة مائية والكواكب التي في اوله
جزؤها مثل مزاج القمر والتي في وسطه مثل مزاج الزهرة والتي في اخره مثل مزاج عطارد وهو
في مزاج الزهرة والتي في شماله مثل مزاج المريخ والتي في جنوبه مثل مزاج زحل

الحوت

بطلميوس واما برج الحوت فجملته بارد مولد للرياح واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو
معتدل المزاج وما كان منها في وسطه فهو رطب جدا او ما كان منها متأخرا فهو حار وما كان
منها جنوبيا فهو مائي وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح المفسر الشمس اذا كانت في برج الحوت
وحلت فيه كان الزمان ايضا باردا ولان الحرارة قد كثرت قليلا احدثت الجمادات في الجو
كثيرا ولذلك يكثر الرياح فمن هذه الاسباب اكتسب برج الحوت قوة زيادة بتوليد الرياح والكواكب
الثابتة التي كانت على عهد بطلميوس في اوله على مزاج الزهرة والتي في وسطه على مزاج الشمس
والتي في اخره على مزاج المريخ والتي في جنوبه على مزاج القمر من موضع المائي والتي في
شماله على مزاج المشتري وعطارد في توليد الرياح فهذا هو كلام بطلميوس في البروج واجزائها
وظاهره قد اعطانا من الفوائد ما يمكننا ان نعرف بها ما يحدث في كل يوم مثل
ان المستولي اذا كان عطارد قد شكل مزاج كوكب ثابت مرطب او كان جزء الاجتماع
او الاستقبال المتقدم في موضع رطب او كان القمر او الشمس كذلك وان حصل بعض هذه
ببعض فذلك الوقت يكون رطبا اعني يعم كثرة الندا والمطر فان اتصل زحل بجزء الاجتماع
كان مع المطر برد وظلمة وان اتصل المشتري كان مع اعتدال
اشبه ذلك فعلى هذا المثال فقس بطلميوس
في التحصص عن الحالات الجزئية المفسر بطلميوس يفيدنا في هذا الباب كيف نعمل

من جميع الاسباب التي تقدم وصفها حتى نقف منها على اختلاف الهواء في وقت وقت على التحصيل
بطلميوس واذا قدمنا وضع هذه الاسباب على هذه الجهة فان مذاهب الدلائل الجزئية يكون على ما اصفه اما
اخذ هذه المذاهب فهو المطرح جملة الامر وهو الذي يعلم من النظر في الربع من الارباع وهو الذي يحتاج
ان ينظر فيه كما بينا وتقدمنا الى اوقات الاجتماعات او القمر واستقبالاته التي يكون قبل انقلاب الانقلابين
والاعتدالين وان نضع الاوتاد التي في وقت الاجتماع والتي في وقت الاستقبال في كل واحد من الازمنة
التي يقصد الفحص عنها كما يعمل في المواليد ثم نأخذ بعد ذلك الكوكب المدبر للمواضع التي يكون بها
الاجتماع والتي يكون فيها الاستقبال والمدبر للوتد الذي يتلو هذه المواضع على ما بينا في ما تقدم من امر
الكسوفات المفسر اول ما ينبغي ان يعلم هو ان يعلم الحادث الكلي ما هو ومتى يكون
وفي اي بلد يكون فاذا علمنا ذلك نظرنا الربع من الارباع الذي يكون فيه الحادث فعرفنا الحادث
بخواص ذلك الربع ثم اقمنا طالع الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم تحويل الشمس فعلمنا منه الربع وسائر
الاوتاد والكواكب المتحيرة والثابتة ونظرنا ما يدل عليه في الربع فاذا احكمنا معرفة هذا خلطنا ما جمع
بما كان جمع لنا اولا وعملنا بالاغلب وقضينا به فهذا غرض بطلميوس ان كنت قد فهمت ما تقدم من كلامه
بطلميوس ثم يعلم جملة الامر من خواص الارباع المفسر يعني انا اذا علمنا ما يدل عليه
الامر الكلي وما يدل عليه المستولي على الربع الذي يكون فيه الحادث نظرنا على طريق المثال فان
كان الحادث هو برد والزمان صيف فقضينا بان الزمان اقل حرا وان كان الحادث هو حر
والزمان شتاء فقضينا بان الشتاء يكون اقل بردا وان كان الحادث حرا والزمان شتاء فقضينا
بان الشتاء قليل المطر وعلى هذا المثال في سائرها بطلميوس ويعلم الزيادة والنقصان
من شدة ملك الجملة والجهات من طبيعة الكوكب المدبر وان ينظر في كيفيتها من اي الكيفيات
هي واي الاحوال متحركة منها المفسر يعني انا نعلم شدة الحال في الحادث ولينها
من طبيعة المستولي فانها ان وافقت كيفيتها كيفية الربع اشتد الحادث وان خالفت نقص
من كيفية الحادث بمقدار المخالفة بطلميوس والمذهب الثاني هو المطرح في امر الشهور
وهو الذي يحتاج ان ينظر فيه الى الاجتماعات والاستقبالات التي يكون في كل واحد من الربع
على الجهة التي ذكرنا بعينها المفسر يعني انا اذا علمنا ما يحدث بالجملة وعلى طريق العموم في كل
ربع من ارباع السنة فقد يحتاج ان يعلم بالجنس ايضا ما يحدث في شهر شهر من شهور ربع ربع
وان هذا انما يعلم من الاجتماعات والاستقبالات التي يكون قبل دخول شهور ذلك الربع واذا ما

والكواكب المستولية عليها بطلميوس فينبغي ان يكون ما قطعناه لما انا ذاكره وهو انا اذا
وقع الاجتماع بالقرب من نقطة الانقلاب الذي جاز او الاعتدال استعملنا الاجتماعات التي كان
الربع الذي يتلوه ذلك الربع واذا وقع الاستقبال بالقرب من احدى هذه النقط استعملنا الا
لان يتقدم الربع الذي يتلوه المفسر انما بين الحادث الدائما ماخوذه من الاجتماع
او الاستقبال وجب ضرورة ان يكون الشهر اما من اجتماع الى اجتماع ان كان الربع اجتماعيا
واما من استقبال ان كان الربع استقباليا وذلك ان بطلميوس يرى ان اول الفصل على الحقيقة هو
نزول الشمس النقطة التي هي احدى نقطتي الاعتدالين او الانقلابين ويكون من اجل الاجتماع او
الذي تقدم هذه النقطة التي المستولي على هذا ايضا ويكون هذا الربع باسره على ما تقدم بانه
كان الامر على ما وصفنا فانا ان كان الربع الذي زيد اجتماعيا جعلنا مدخل الشهر الاول من الربع
الذي بعده مدخل شهر الثاني من الربع والاجتماع الثالث مدخل الشهر الثالث فحكمنا على كل شهر بما يقتضيه
حكم اجتماعه بعد ان نقتضيه بدلالة الربع وكذلك ان كان الربع استقباليا فعلنا مثل ذلك في الاستقبال
بطلميوس وكذلك ايضا ينبغي ان ينظر في الاوتاد وفي الكواكب التي في الموضعين جميعا
الذين ذكرنا المفسر الموضع الواحد هو الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم نقلة الشمس الى مطالع
والموضع الاخر من الاجتماع او الاستقبال الذي هو مدخل الشهر من ذلك الربع فانا ننظر في المستولي
هذا او المستولي على هذا ويغلب ما كان منهما الاغلب الاخص بخواص الربع او الاخص بالحادث
الحكم على قدر ما نرى من فضل القوة وضعفها وشدة الامر ولينه بطلميوس وان يفحص
عن ظهور الكواكب القريبة وعن اتصالاتها الكواكب المتحيرة وانصرافاتها وعن خواصها وحالاتها
واتى الرياح تؤثر هذه الكواكب واجزاء البروج التي ينبغي ان يكون فيها وايضا فانا ننظر الى جهات
ريح يميل جوهر القمر اذا مال عن منطقة فلك البروج حتى يتقدم فيعلم من الامر من احوال الشهور
المفسر يعني انا اذا اخذنا من المستولي على الربع ومن المستولي على الشهر ما يكون في ذلك
وفي ذلك الشهر من الربع ما نحتاج اليه وبين ظهور الكواكب التي تظهر فيها ومن اتصالات الكواكب
بعضها ببعض وانصرافاتها وميل جوهرها وخواص الاجزاء والبروج التي هي فيها فانا اذا اوجبنا ذلك
بعضه ببعض علمنا القوة الغالبة ما هي فقضينا على الامر بحسب وقت ذلك من وقت الربع و
الشهر وهذا النوع من احكام المنظر فيه فهو نحو الذي يحتاج الى ما يريده من هذه الصناعة فاما من لم
لم يحكم فهو بعيد من هذه الصناعة وانما يكون للانسان احكام هذه الامور كان قد فهم منا جميع ما قد

التقصير من كلام بطليموس فكان جميعه حاضرا في نفسه وانما يكون حضوره المتصل في ذهنه حتى كان النظر
والارتياض بما شرحناه صحيح القياس صحيح الحدس بطلميوس والمذهب الثالث هو ان يتفقد
الدلائل التي تدل على قوة الامر وصعوبته وذلك شيء قد يعلم من اشراقات والقمر في الاشكال
ليس في اشكال الاجتماع والاستقبال فقط لكن في التي يكون عند انتصاف القمر في الضوء ايضا
المفسر انه لما اعطانا القوانين في ارباع السنة وفي شهورها شيئين لما من ذلك ان يجعل ما
يحدث في انصاف الشهور وخذ من الاستقبال ان كان الشهر اجتماعيا ومن الاجتماع ان كان الشهر
استقباليا اعني ان الشهر اذا كان اجتماعيا فانه يعلم من الاستقبال الذي يكون بعد هذا الاجتماع
باربعة عشر يوما وكذا الحال في نصف الشهر الثاني اخذ في ان يعطينا في هذا الموضع القوانين التي
يتعرف بها ما يكون في سبع سبع من ايام الشهر فقال ان هذا يعرف من انتصاف القمر في الضوء
وهذا يكون وقت تربيع القمر الشمس فكان القمر اما زائد او ناقصا اخذنا من ذلك الا ما يحدث في نصف
الشهر كذلك ايضا ناخذ من تربيعه لماذا الا على ما يحدث في ربع الشهر فانا في ما ذا يحدث بعض هذا مقدار
الحادث وقوته وسائر ما قدمنا وصفه فيتبين ان نحكم في وقت تربيع القمر الاوتاد وينظر في
ما ينظر في الاجتماع او الاستقبال بطلميوس ويكون ابتداء التغير الذي قد استدل عليه في كل
قبل ثلاثة ايام من مسير القمر الى الشمس وربما كان بعد ثلاثة ايام وذلك على قدر اجزاء مساواة
المفسر القمر يقطع البروج في يومين كاملين وبعض الثالث ولهذا جعل بطلميوس هذا البعض
يوما كاملا طلبا للتقريب وان في جزء من القمر يتقدم ويتاخر منه بعد اثني عشر درجة حصلت الايام
وكلام بطلميوس يحتمل التفسير التفسير الاول منهما ان القمر يقطع في هذه الايام الستة يومين كاملين و
قطع يومين منه اقل كل خط في الفلك فاذا النقطة التي فيها المستولي على الدلالة او هذا يوم منه الدلالة
اما ان يتصل بها في الايام الثلاثة المتقدمة واما ان يتصل بها في الايام الثلاثة المتاخرة والوقت الذي يتصل
بها تجوز الدلالة والتفسير الثاني هو ان قوة القمر تختلط بقوة الشمس قبل وقت اتصالها بثلاثة ايام
ولا تزال مختلطا بها حتى لا تنفصل بثلاثة ايام لان جرم الشمس خمس عشرة درجة اما مما خلفها وجرم القمر
عشر درجة وخلفه والتفسير الاول اشبه بما قاله بطلميوس من التفسير الثاني وكل واحد منهما وجه
بطلميوس ويعلم من وقت ايضا من مشاركتها في الشكل للكواكب المتحيرة في كل واحدة من هذه الاحوال البروج
مثل حال المثلث والمسدس المفسر انقطع كلام بطلميوس كيف يتصل بعضه ببعض اقول كيف
يحصل اصل الدلالة ابدا ماخوذة من اتصال القمر بالشمس فاذا اراد في هذا الامر الاصل ما يحدث في كل

من الادلة من مشاركة الكواكب النيرين اذا كانا على حال التربيع كما يعرض ما يحدث في البحر وفي نقصان
مشاركة الكواكب لهما في حال الاجتماع او الاستقبال ثم وصل بذلك ان ينظر ايضا في مشاركة الكواكب
النيرين في حال فيه بعينه ايضا في تشكلهما فقد حصل الامر حينئذ على انه ينبغي ان لا يخلو احد من اتصال
بالشمس طالعا او زائلا او ينظر حال الكواكب المتحيرة والثابتة وذلك في الوقت فيتحصل الدلالة
على المطلوب فيقدم الانذار به قبل كونه وبطليموس يريد بذلك في شيخ والمجسطي بطليموس
ان الاشياء تابعة للامر الطبيعي المفسر يعني ان الاشياء التي عددها بطليموس تابعة للامر الطبيعي
الذي هو الشمس والقمر اما تابعا كان له المزاج الحادث منهما من الغالب والمستولي ميزته فيما كان من الكواكب
الكثير حصصا في وقت امتزاجهما فيصير التأثير بحسبها لتلك الكواكب بحسب ما قدمنا بيانه بطليموس
حال المتغير فانا نعرف من قياس ابتدائها الكائنات الطبيعية التي للكواكب التي توجد في البروج
والهواء المحيط والرياح المفسر يعني انا اذا نظرنا في الاوتاد ومواضع الكواكب في وقت اتصال
النيرين احدهما بالآخر فانا نعلم من طبيعة الكوكب المستولي مقدار ما يجري الامر الكلي من حسنا
فلا بعد المستولي الاولى فخواص الهواء والرياح في ذلك الوقت فيعلم من هذا مقدار الزيادة والنقصان
بطليموس وقوة هذه الحالات الجزئية التي يكون في يوم يوم يكون خاصة للكائنات
للكواكب التي هي اكثر ضياء واقوى فعلا من الكواكب التي تجري بظهور بالغدوات
او بالعشيات في المشرق او في المغرب بقياس الشمس وذلك انها تغيرة وتظهر في اكثر الاحوال
الجزئية لاطباعها المفسر الكواكب الثابتة التي هي اكثر ضياء هي التي في العظم الاول
ثم يتلوها في القوة التي في العظم الثاني ثم يتلو هذه ايضا الكواكب التي في العظم الثالث فاذا كان
من هذه بفضل قوته من ظهور شعاع بالغدوات او غاب الدخول في شعاعها بالعشيات
قوته بقوة الشمس فظاهر ان قوة الشمس وان كانت هي الغالبة فقد يقبل قبلا ما يجب اختلاف
قوة الكواكب الثابتة فهو احرى ان يكون اعظم من الكواكب المتحيرة فاذا وضعنا ما يكون من هذه
في يوم يوم عرفنا بذلك ما يكون في كل يوم من الاحداث الجزئية بطليموس وقد يكون ذلك
ليس بدون ما قلنا عند مر النيرين ببعض الاوتاد وذلك ان الفنون والاشياء التي يكون
في وقت وقت يكون عند مصير النيرين الى هذه المواضع كما ان الجزر والمد يكونان عند مصير القمر
الى هذه المواضع وتغير الحالات الرياح خاصة انما يكون عند مصير النيرين الى هذه الاوتاد ويكون
الى الربع التي يميل اليها خطوط العرض المفسر يعني ان احد النيرين اذا صار الى احد من الاوتاد

طالع اتصالهما المتقدم دل على ذلك في حادث ذلك الاتصال واما شدته فبقدر الزيادة يكون حتى
واقوى الدلالة ببعد الاوتاد الاصلية والقنور يكون حتى اختلف الدلالات وحتى كانت الامر كذلك وكانوا
من النيرين حتى اتصل ايضا المستولي او جزء الدلالة افضل مثل ذلك وينبغي ان يجعل جزء الدلالة هو الجزء
الذي يكون فوق الارض بجرم الشمس هو جزء الدلالة وايضا افضل بقدر قوة الوتد يكون مقدار شدة
والقنور فان الوتد الطالع او العاشر لهما فضل قوة على الغارب والرابع بطليموس بنبغي ولا
هذا مما ينظر في المد والجزر فان القمر اذا صار في احد من الاوتاد طالع جزء الدلالة احدث زيادة
في المد والجزر مثلا وذلك انه اذا كان طالع جزء الاجتماع او الاستقبال الذي قبل نزول الشمس
برج السرطان احد البروج فان القمر كلما مر به دل على زيادة في النيل وكذلك كل الفصل بالكون
المستولي او جزء الاجتماع او الاستقبال الذي كان القسم ان يتفق ذلك الامر يعرف فصل الاستقبال
الاحوال ويتبع حدوثها ايضا فان الرياح بتحول من ناحية الى ناحية في وقت مر احد النيرين لواحد
من اوتاد الطالع له الا انه يجب الانظار التي يميل اليها خطوط العرض بطليموس وقد ينبغي
ان يعمل في كل موضع على ان السبب الاول الكلي هو المتقدم على ان التابع هو سبب الجزئية
الجزئية وعلى ان الفعل يضعف خاصة ويقوى اذا وجدت الكواكب التي كانت المدبرة للطباع
الكلية مشاركة للطباع الجزئية في الشكل المفسر يعني ان اصل الحادث الكلي هو السبب الذي هو
اشد قوة ويضع الحادث من السبب الذي يتلو ذلك السبب الذي هو دونه ومن الكلي الى
ما هو دونه حتى يبلغ الى اخرها كلها او نرتب ذلك شيئا بعد شيء فاذا عرفنا من هذا الامر نظرنا
فان وجدناه متماثلا بها جميعا مكانا واحدا او صيرناه سببا واحدا انما ينفعل ذلك حتى كانت
الدلالتين او الثلاثة او الاكثر في وقت حدوثها في شكل واحد بعينه فاذا عرفنا من ذلك فيما يلي
الطبيعي في ذلك الوقت وبالسبب الاقوى فما كان فضيتا الحسب الاغلب وذلك ان الكواكب
التي يدل على امر من الامور حتى اتفق ان يدل على ذلك الامر كواكب تشاكل افعالها
افعال الكواكب الاولى فيزيد الدلالة وصحت وثبت وصدق القول فيها حتى اختلف
لم يقع متحاشى الا انما كان اقوى واقرب الى طبيعة الوقت الذي يكون فيه الدلالة فذلك
هو القانون العام في جميعها فاحفظه في كل موضع بطليموس
في الدلائل التي يوجد من الآثار العلوية المفسر قد بينا
سلف ان الآثار العلوية يحدث ابدا من قوى الكواكب ويصير اثر قوة الآثار العلوية

يشبه نوع الكوكب المستولي عند ذلك ومن قبل ذلك وجب على بطلميوس ان يعطينا في الآثار العلوية
قوانين يعرف بها ما يكون من الحوادث الجزئية في كل ربع من ارباع السنة وفي كل شهر وفي كل
يوم كما اعطانا فيما تقدم قوانينا يعرف بها الحوادث العظام الكلية لمن يتناول الامر المطلوب
الصناعة اعني انه كما اعطانا في الكواكب قوانين للامور الكلية والامور الجزئية واعطانا
في الآثار العلوية قوانين للامور الكلية وجب ان يعطينا ايضا فيها قوانين للامور الجزئية
قوله بطلميوس قد ينبغي في تقديم الدلائل الجزئية ان تتفقد العلامات التي تكون حول الشمس
والقمر والكواكب فيها المفسر انما صار تفقد الآثار العلوية التي حول الشمس والقمر
والبروج التي يكون فيها نافعا في تقدمة المعرفة للاحداث الجزئية التي تكون في كل يوم لان هذه
الآثار تعين على معرفة المزاج الغالب وما يحدث عنه في الهواء من الآثار بطلميوس وينبغي
ان يتفقد ما يعرض من ذلك للشمس في طلب معرفة الحالات التي تكون بالنهار اذا طلعت وفي
طلب معرفة الحالات التي تكون بالليل اذا غابت المفسر اذا كنا قد عرفنا من ادلاء
الربع ومن ادلاء الشهر ومن ادلاء ربع الشهر ما يكون في الجو من الحوادث كالرياح والانداء والامطار
فانا ان نقف على حقيقة ما يكون من هذه الاشياء في كل يوم نظرنا عند طلوع الشمس الى ما
يجتمع من البخار حول الشمس فما كان فان الذي يحدث بالنهار هو ما يشاكل ذلك البخار ونظرنا
عند غروبها الى ما يجتمع حولها من البخار فما كان فالذي يحدث بالليل هو ما يشاكل ذلك البخار وان
كان البخار من جنس البخار اليابس فان الحادث والاغلب هو الجفاف وان كان من جنس البخار
الرطب فان الحادث الانداء والمطر وما اشبه ذلك ويكون ابتداء من الناحية التي يكون فيها البخار
اكثر بطلميوس وينبغي ان يتفقد في معرفة الاحوال التي تطول مدتها اوقات مشاركة الشمس القمر
في الشكل اذا كان كل شكل من الاشكال يدل على اكثر الامر على الحال الذي يكون في ذلك الى
الوقت الذي ينتهي فيه القمر الى الشكل الذي يتلوه المفسر القمر اذا شارك الشمس
في شكل من الاشكال تعقد منها قوة فاعلة لا تنحل الا ان تحلها ما ينعقد من شكل اخر من الاشكال كما
بينا فيما سلف واذا كان الامر كذلك فمن البين انه اذا نظر حول النير الذي حرمه هو الجزء الذي
يحدث الدلائل شيئا من الآثار العلوية فان ذلك الاثر وما شاكله من الآثار العلوية يطول مدته الى
ان ينقضي ذلك الشكل وهذا الامر قد لخصناه فيما تقدم تلخيصا شافيا بطلميوس وذلك
ان الشمس اذا طلعت او غابت وهي صافية من غيم لم يكن شيء يسترها نقية بلا غيم دلت على الصحو

وان كانت وانها مختلفة الالوان او مائلة الى الحمرة النارية او كان شعاع الشمس الذي ينبعث منها
او الذي حولها احمر او كانت سحابات التي تسمى حموسا من جهة واحدة منها او كانت شبيه بلون
السحاب المائل الى الحمرة وكان شعاع الشمس ممتدا طويلا دلت على رياح شديدة وان هذه الرياح
تهب من الناحية التي يكون فيها العلامات التي تقدم ذكرها المفسر صفاء الشمس في وقت
طلوعها او في وقت غروبها يدل على ان الجو نقي من البخار فلذلك صار صفاؤها في وقت طلوعها
يدل على صحو النهار وصفاؤها في وقت غروبها يدل على صحو الليل واذا كانت الشمس مختلفة
الالوان دلت على بخار من جنس طبيعة عطارد قد اجتمع في الجو وان كانت مائلة الى الحمرة النارية
او كان شعاع الشمس الذي ينبعث منها او الذي يكون حولها احمر دل على ان الشعاع ينفذ من
بخار من جنس طبيعة المريخ وان كانت السحابات التي تسمى حموسا في جهة واحدة من الشمس فانها اذا
كانت مائلة الى الحمرة دلت ايضا على البخار الذي من جنس طبيعة المريخ وايضا فان كان شعاع الشمس
ممتدا طويلا دل على بخار يابس منبسط طويل وهذه الاشياء كلها تدل على الرياح الشديدة وانها
الرياح تهب من ناحية العلامات وهي الناحية التي اجتمع فيها البخار اليابس بطلميوس فان
سوداء او مائلة الى الخضرة اوغابت مع سحاب او كانت حولها هالة او من احد جانبيها او كانت من
جنبيها السحابات التي تسمى حموسا وكان شعاعها مائلا الى الخضرة او اسود دلت على هواء شاتي
ومطر المفسر الشمس اذا طلعت او غابت وهي سوداء او مائلة الى الخضرة دلت على ان البخار
المجتمع حولها من جنس طبيعة زحل وكذلك السحابات التي ينعكس ضوءها وهي التي تسمى حموسا
ان كان شعاع الشمس ينعكس منها وهو اسود او مائل الى الخضرة دل ذلك على ان السحابات من بخار
من جنس زحل وكذلك صارت هذه الاشياء اذا ظهرت وقت طلوع الشمس دلت على هواء شاتي
ومطر يكون بالنهار وان ظهرت وقت غروبها دلت على ان يكون في الليل وجميع دلائل الآثار
العلوية انما يصح القول فيها بصدق تقدمة الانذار بها متى كانت اشكال النيرين الاول يشهد بها
ويصححها وحينئذ امرها فافهم هذا المعنى في جميعها بطلميوس وينبغي ان ينظر القمر
ان يتفقد موضعه في اليوم الذي قبل الاجتماع بثلاثة ايام والذي قبل الاستقبال بثلاثة ايام والذي
قبل الانتصاف في الضوء بثلاثة ايام او بعد هذه الاوقات بثلاثة ايام المفسر انه اعطانا
في الشمس كيف يصح تقدمة المعرفة التي يكون في النهار او الليل من الآثار التي يظهر في الشمس وحولها
وقت طلوعها او وقت غروبها وهو الان يعطينا في القمر كيف يصح الآثار التي يطول مدتها

وهي التي يوجبها اشكال القمر عند الشمس فاما ان نتفقد القمر قبل الشكل بثلثة ايام وبعده
ايام فان راينا القمر على حال واحدة صحيحة مدورة [illegible] فان اختلف حاله غلبنا الاكثر على
الاقل وقد لخصنا بما تقدم على هذه الآثار الثلث   بطلميوس وذو ذنابة ان ظهر وضياها
ولم يكن حوله شيء دل على صحو وان كان دقيقا احمر وكان جميع ما لم يكن فيه ضوء من دائرته اسود
كانت تجربته دل على هبوب الرياح من النواحي التي يميل اليها فان كان اسود واخضر غليظا
دل على هوا شتائي وعلى مطر   المفسر القمر اذا كان دقيقا صافيا ولم يكن حوله شيء من الهالة
دل على الصحو والبرد والجو من البخار وكذلك يدل على الصحو ان كان دقيقا احمر دل على ان البخار الذي
حوله من جنس طبيعة المريخ في اليبس فان كان الموضع الذي لا ضوء فيه من دائرته مستشففا
بجوهر ذلك دل على بخار يابس متحرك ولذلك يدل على هبوب الرياح التي تميل الجهة [illegible]
واما ان كان القمر اسود واخضر غليظا فانه يدل على ان البخار المجتمع حوله من جنس طبيعة زحل
ولذلك يدل على الهوا الشتائي والامطار وجميع هذه الاخبار ينبغي ان يقرنها بالدلائل الكواكب
المستولية على الاشكال الاخر على اشكال القمر مع الشمس ويقرن جميع ذلك بخواص ربع ربع من
ارباع السنة وبخواص شهر شهر وسائر ما قدمنا بيانه   بطلميوس وقد ينبغي ان يتفقد الهالة
الهالة التي تكون حوله فان كانت واحدة ثم كانت صافية تضمحل قليلا قليلا دلت على
هوا صاف   المفسر الهالة تدل على قلة البخار في الجو   بطلميوس فان كانت اثنين او
اوثلث دلت على هوا شتائي   المفسر الهالة تدل على كثرة البخار الرطب الغليظ في الجو ولذلك
ان كثرة الهالات دليل على ان بعضها ينعكس الشعاع الى بعض   بطلميوس فان كانت مائلة
الى الحمرة الناصعة وكانت كانها تنشق دلت على هوا شتائي يكون بسبب رياح شديدة
المفسر الهالة تدل على البخار الذي من جنس طبيعة المريخ وانقطاعها انه يدل على حركة البخار
وتموجه ولذلك صار كل واحد من هذين الامرين يدل على الرياح الشديدة   بطلميوس
وان كانت كدرة غليظة دلت على هوا شتائي يكون بسبب الثلوج فان كانت مائلة الى اللون الاخضر
سودا منقطعة دلت على هوا شتائي يكون من الامرين جميعا   المفسر سواد الهالة وخضرتها
دليل على برد البخار الذي في الجو وغلظه وتقطعها دليل على تموج هذا البخار فاذا اجتمعا جميعا
دلا على هوا شتائي يكون من قبل الرياح والجمود والثلج والمطر   بطلميوس وكلما
كانت الهالات اكثر فعلى حسب ذلك يكثر الاخبار التي ذكرنا   المفسر كثرة الهالات دليل على

البخار

فاجمل بهذا القول جميع ما قدم تلخيصه فقال ان لون البخار الذي يجتمع في الجو يدل على ما يحدث من
الاحداث.   بطلميوس فهذا ما قلناه في الفحص الكلي عن امور العامية والجزئية على جهة
الجملة ونحن ذاكرون فيما يستانف تقدمة المعرفة التي تكون في المواليد على الجهة من هذا الترتيب
المفسر اختتم هذه المقالة الثانية بهذا القول وهو ان الفحص الذي علمناه تقدمة المعرفة بالحوادث
الكلية والجزئية التي تكون في بلد بلد او مدينة مدينة انما تكون بالاشياء التي وصفناها لانه اذا كان
الامر كذلك وكان القابل للحادث هو الذي يكون في مولده وفي سني مولده مشاكلا للحادث
وجب علينا ان نصل القول في المواليد بالقول في الاحداث الكلية والجزئية التي من شانها
ان يعم الكثير من واحد فهذه هو اخر المقالة الثانية وقد رايت ان اضيف الى الكلام بعض ما يكتب
في هذه المقالة من كلام هرمس في كتاب الوتر ما يبينها [illegible] في تقدمة المعرفة
الجملة الماخوذة من هذه الصناعة فمن ذلك قول هرمس رتب الاولاد الاقوى فالاقوى فان
كل واحد منها شارك في المالك الذي يليه في القوة وقوله اذا كانت الكواكب متناوبة الحصص
فانظر ما كان منها في الطالع او في العاشر او في البيت الحادي عشر او ينظر اليه احد النيرين
فاقدمه دليلا وقوله على قدر حال كل كوكب في وقت المالك يكون حال من يتولاه فان
الكوكب فان الشمس اذا نزلت الى التاسع دلت على انتقال الملوك من ارض الى ارض فان
اتصلت بها سعد فسفرهم بخير وسلامة وان اتصل بها نحس فسفرهم بشر وقتال وقوله
ان الشمس تدل على الملوك والقمر على ابناء الملوك متى وقع في البيت الخامس
من الشمس وقوله ان المشتري للعظماء والقضاة والشيوخ العلماء فان النحوس دخل
على هولاء المضرة من جهة النحوس وقوله انظر للناس كلهم من المستولي والملوك من [illegible]
وقوله اذا كان المستولي سعدا او هو ذاهب الى النحس فالانتقال من خير الى شر وان كان
نحسا او هو ذاهب الى السعد فالانتقال من شر الى خير وان كان سعيدا او هو ذاهب الى سعد
فمن خير الى خير وقوله اذا كان كوكب في برج منحوس في وقت المالك فكلما يتولاه
يكون ايضا منحوسا وشر لذلك اذا كان يتردد في البرج المالك النحس وقوله اذا احترق
شرف كوكب [illegible] ذلك الكوكب فان النحس اذا حل برج الحمل اضر
بالملوك والقضاة والمبرزين والشيوخ وقوله انظر وقت المالك مواضع الكواكب كلها
فاي كوكب وجدته اقوى اصاب اهل ناحيته الظفر والغلبة وكان لهم نشاط وسيما كما

في موضع جيد من الطالع والشمس صالحة له بالنهار والقمر بالليل وكذلك ايضا ان كان النحوس [illegible]
له فان فعله يكون اقوى وان كانت معادية فان فعله يكون اضعف وقوله اذا رجع النحس [illegible]
كوكب دون زحل ودون المريخ اقترنا به اهل ذلك الكوكب ودل على ان ملكها يعمل بالظلم [illegible]
وذلك ان الكوكب اذا رجع كان بمنزلة من خلع نفسه من الطاعة كالكوكب [illegible] المريخ وقوله اذا ينبغي ان
دل على قتل الملوك وشرائها اذا كانا في موضع جيد وقوله اهل البلدان المستولي يكونون
اظهر على اعدائهم واقوى واكثر ظفرا بهم في ذلك ما كان من البلدان في تدبير الكوكب الصالح
وقوله انظر للملوك من المستولي وللعظماء من الكوكب الذي يليه في القوة وللعامة من الكوكب الثاني
في القوة فمتى كانت هذه الاشياء مشاركا بعضها لبعض في الدلالة الواحدة وقوله كلما انتقل المستولي
من بيت الى شرفه او حده او مثلثه او وجه كوكب ما فسم الطالع وانها كما قلت فان [illegible]
للمستولي من العاشر اصاب الملك الخير الكثير وعم جميع الملوك ويكون ذلك للخير على قدر الخطوة فان
ذكرا في الرجال وان كان مونثا في النساء وان كان من برج الملوك في الملوك وان كان من برج
العظماء في العظماء وان كان من برج السفلة في السفلة وان كان من برج النار في الجوهر [illegible]
من برج ذوي اربع قوائم في البقر والخيل والغنم وان كان في الثلاثي في المال [illegible] في
في شيء يحدث فيه اما بتجارة او ارض عمرها بغيره وما اشبه ذلك وقوله الكوكب المستقيم يدل على [illegible]
والواقف بصنع الشر [illegible] والراجع بصنع [illegible] ويزيد في الشر والداخل [illegible]
ولكل كوكب يكون له في وقت له الاشعاع من النيرين او من احدهما فالظفر لصاحبه [illegible]
تدبير الكسوف الكاين [illegible] ويدل على ان الحادث يدوم سنين والكاين [illegible]
وان كان ساقطا دل على الايام وايضا فان المستولي في وتد كانت الدلالة كثيرة وبطيئة المدة وان كان
زائلا كانت قليلة سريعة المدة والبرج المنقلب يدل على السرعة والثابت على الابطاء وذو جسدين
على التوسط والكوكب السريع يدل على السرعة والبطئ على الابطاء واذا [illegible]
فلا فعل على من يولد فيه [illegible] اذا كانت الشمس [illegible] في موضع ردئ فان
للملوك تصيبهم اوجاع واسقام وهموم واحزان وتحول من ارض الى ارض [illegible]
المستولي ايضا على تلك الدلالة [illegible] المستولي والشمس [illegible]
دل على فساد حال الملوك والعامة والعظماء وقوله اذا كان الكوكب في اول البرج عجل الفعل [illegible]
واذا كان عرض الكوكب شماليا كانت دلالته اعظم وزمانها اطول وان كان في الجنوب كانت الدلالة

اقل

البخار وغلظ جوهره حتى ان بعضه يعكس شعاع البصر الى بعض فلذلك صارت كثرته دليلا
على كثرة ما يحدث عنه وشدة الامر بطلميوس فان الهالة التي تكون حول الكواكب المتحيرة او
البروج التي ليست بمتحيرة تدل على ان الاشياء الملائمة الوان تلك الهالات وطباع ما حولها
المفسر هذا الكلام بين من التفسير الذي تقدم وخليق ان يكون اراد ايضا ان كل واحد من الكواكب
يجذب الى ناحيته من البخار ما يشاكل مزاجه فاذا كثرت في ناحية واحدة [illegible] البخار دل على ان
لونه هو الغالب [illegible] للتابع لون البخار على لون الهالات بطلميوس وينبغي ان
يتفقد الكواكب التي ليست بمتحيرة فيتفقد الجماعات منها التي فيها كواكب كثيرة قريب بعضها
من بعض ويتفقد الوانها ومقاديرها المفسر هذه الكواكب هي التي وضع كل واحد منها
قريب من موضع الاخر مثل كواكب الجوزاء وكواكب العقرب وكلام بطلميوس لا يحتاج في هذا الى
تفسير ان كنت قد فهمت ما سلف من تفسيرنا بطلميوس وذلك انها اذا اظلمت [illegible]
ضبابا او اعظم مما جرت به العادة فانها تدل على هبوب الرياح من الناحية التي فيها [illegible]
التي بطلوعها [illegible] اقوى ناحية كانت المفسر ان البخار اليابس الذي يحدث منه [illegible]
فاما كثرة شعاع البصر كما قال بطلميوس في المقالة الخامسة من كتاب المناظر ان البصر [illegible]
اكثر ضبابا واكثر ما جرت به العادة بطلميوس وكذلك ايضا اذا كانت الكواكب التي
تشبه اللطخ خاصة مثل الكواكب التي تسمى المعلف وما اشبهها في وقت الصحو خفية كانها [illegible]
او كانت غليظة دل على مياه كثيرة وحوادث شتائية المفسر هذه الكواكب هي التي وضع كل واحد
منها قريب من الاخر [illegible] العظيم [illegible] واما من جهة السحابية فانها اذا ظهرت في وقت
الصحو وعدم نور القمر خفية كانها لا تظهر او ظهرت غليظة دلت على ان في الجو بخارا رطبا
يمنع من نفوذ البصر [illegible] وينعكس البصر [illegible] غليظة ولذلك صارت هذه الحال يدل على
المطر والهواء الشتائي بطلميوس فان كانت صافية لامعة دلت على رياح شديدة
المفسر ذلك لان البخار الذي في الجو يابس متحرك من جنس طبيعة الرياح
بطلميوس وكذلك ايضا حال الاشياء التي تكون في بعض الازمنة من الاثار
العلوية فان الكواكب المذنبة اللطخية تدل دائما على هبوب الهواء او على رياح
ويكون [illegible] ما يحدث من ذلك بحسب كثرة هذه الاشياء وبحسب طول مكثها المفسر
الكواكب ذوات الاذناب والشهب والنيازك انما يكون جميعا من البخار

اليابس فاذا كانت لحمرة دلت على قحط الارضين في ذلك البلد وان كانت صادقة هذه الا[شياء]
تدل على الرياح وعلى يبس الهواء ويكون مقدار هذه الاشياء اعني مقدار الرياح ومقدار
يبس الهواء على مقدار الكواكب المذنب او البرك او الشهب او يكون طول مكث
الحادث فيها على مقدار طول مكثها   بطلميوس واما انقضاض الكواكب وحركتها
فانه ان كان من ناحية واحدة فانه يدل على هبوب ريح من تلك الناحية وان كان
انقضاضها وحركتها من نواحي مختلفة دلت على رياح تجري على غير نظام وترتيب
فان كان ذلك من الاربع النواحي دلت على هواء شتائي كثير الاختلاف حتى يكون منه
حدوث الرعد والبرق وما اشبهها   المفسر قد بين ارسطوطاليس الحكيم
وبادوطيس ان الشهب وهي الكواكب التي تنقض تكون في البخار اليابس وان البخار
ايضا يكون من البخار اليابس واذا كان ذلك الامر كذلك فمن البين ان كثرة الشهب يدل
على كثرة البخار اليابس التي فيها الشهب فلذلك يدل على هبوب من تلك الناحية ويكاد
يبقى بالمرء ان في هذا الموضع ما قدم وصفه في الباب الثالث من هذه المقالة اعني
الزاوية التي فيما بين الشمال والدبور والزاوية التي تقابلها وهي التي فيما بين الجنوب والصبا
والزاوية التي فيما بين الصبا والشمال والزاوية التي تقابلها وهي التي فيما بين الجنوب
والدبور وسائر كلامه بين من تفسيرنا الذي سلف   بطلميوس وكذلك
حال الغيوم اذا كانت شبيهة بالاصواف دلت على هواء شتائي   المفسر انها
اذا كانت كذلك من بخار يابس غليظ متقطع وهذا البخار من شأنه ان يتولد عنه هواء
مضطرب شتائي   بطلميوس وقوس قزح ايضا الذي يكون في بعض الاوقات
اذا ظهر في وقت صحو دل على هواء شتائي واذا ظهر في وقت هواء شتائي دل
على صحو   المفسر قوس قزح انما يحدث من انعكاس البصر عن سحاب
المار في ضوء الشمس واذا ظهر في وقت صحو دل على مبدأ اجتماع بخار رطب مائي في الجو
واذا كان بعد ذلك تولد منه المطر والهواء الشتائي واذا ظهر في وقت مطر شديد
وهواء شتائي دل على ان البخار المجتمع قد قل وجف واضمحل والحل فلذلك يدل
على الصحو   بطلميوس واما اقول قولا كليا ان الاثار الالوان الخاصة التي تظهر في الجو
يدل على احوال الحالية للاعراض التي دلت عليها الالوان التي تقدم ذكرها   المفسر انه

يعرف بما تقدمه المعرفة بالاعراض التي تعرض للاشياء من خارج وبطلميوس انما قصد ان يعلم
الصناعة قد كملت ولم يبق منها شيء وغيره يعني انه قد بقي منها الكلام في المسائل وما يتعلق بها من اختيار
الضمير للنحو والاختيارات وما يجري مجراها ونحن نقول ان هذه الاشياء واطباعها وضع بطلميوس وذلك انا
متى اردنا ان نقيم طالع المسائل او اختيار او غيره فقد نقيم المبدأ وهو وقت سؤال السائل او الوقت الذي
يختار فيه امر ما فنقيم ما على ذلك المبدأ المهوية التي هي عشر والكواكب وجزء الاجتماع والاستقبال ايضا
نفعل مع السهام ونقول فيما يوجبه هذه الاشياء من الدلالة فقد ثبت ان حال هذه المسائل والاختيارات هو هذه
الحال فيكون ما فصلناه في ذلك ما فصلنا في المواليد وقام بها ونستعمل ايضا في الدلالات العامية والجزئية
بين هذه الاشياء بعضها من بعض هو انا نضيف والاشكال صورة بالمادة التي هي متعلقة بها سالكة
ذلك ان الصورة المأخوذة من الكسوفات والقرانات قد خصصنا من امورها العامة مضافة ومقرونة بالاعراض
العامة مثل الملل والدول والرخص والغلاء والموتان وما اشبه ذلك والصورة المأخوذة من طالع البلد
وسيخص ذلك من امورها العامة مضافة ومقرونة بالاعراض التي تعرض لاهل ذلك البلد والصورة المأخوذة
من طالع سنى المواليد سيخصص من امورها الخاصة مضافة ومقرونة بالاعراض التي تعرض للانسان
في سنته كما خصصنا الصورة المأخوذة من طالع سنى العالم مضافة ومقرونة بالاعراض التي تعرض
في سنة سنة وكذلك ايضا الصورة المأخوذة في مسئلة او اختيار او غيره انما يعرض بذلك الامر الذي
احدثت عليه وينضاف اليه فان الحال واحدة في جميع هذه الصناعة وانما تختلف بحسب المواد التي
يكون فيها الاعراض فاذا كان ذلك كذلك فقد دخل الكلام في المسائل وما يتعلق بها في الكلام في
المواليد وما قبلها فان قيل ان الامر لو كان ذلك لوجب ان يكون الكلام في المواليد داخلا ايضا في
الكلام في الامور الكلية التي يعرف بما تقدمه المعرفة العامية والجواب ان الامر كذلك الا انه اصطلح
ان ينفصل ويتميز في المواليد اشياء جزئية لم يكن فصلها لامتزاجها في الامور الكلية فيقال ايضا
وكذلك ينبغي ان ينفصل ايضا ويفرق المسائل والاختيارات فالجواب ان الامور الكلية التي
في الكسوفات والقرانات القوية اذا قرن به الانتقالات الاشياء المواليد فانه يحتاج الى ان يفرد
عليه هذه الاشياء او ما جعلت فيه قوى اشد واعظم فلما كان كذلك ليس يكون للمسائل والاختيارات
قوى لها قدر في حل ما دلت عليه تلك الامور فلما كانت الامر على ما وصفنا فالكلام فيها فضل
مع ذلك يكون ان يستخرج ما قبل في هذه الامور الضرورية ومن اجل هذا لم يتكلف بطلميوس وضع
كتاب فيها بل يدل والجواب ان هذه الصناعة يحمل ما وصفته لذلك كان الكلام في المسائل

وما يتعلق بها يمكن ان يستعمله المتدرب في هذه المقالات الاربع واذ قد لخصنا هذه الاشياء فلننقل الآن

الكلام بطلميوس فنلخص معانيه على ما تقدم من عادتنا بطلميوس واذ قد ذكرنا فيما تقدم تقولنا

في الاعراض العامية اذ كان المتعرف ذلك اولى بان يتقدم فانا نروم الآن ان نبين كيف يعلم ما يحدث

من امور كل واحد من الناس في خواص طباعهم وهذا الجزء في هذه الصناعة يسمى تقدمة المعرفة

بالمواليد المفسر الاعراض العامية هي التي يعرض للناس في وقت واحد وهذه مثل

الزلازل والامطار وبرد الانهار والمثال والدول والرخص والغلاء والموتان والجلاء والحروب

والسبي وغرق كثير من السفن في وقت واحد وظهور حيوانات ردية وموت حيوانات نافعة

ومنافاة بعض الملوك على بعض وظهور آراء جيدة او ردية في الناس وسائر ما اشبه وقد لخصنا

في تفسيرنا المقالة الثانية جميع القوانين التي يعرف بها كل واحد من هذه الاشياء قبل حدوثه وبين ان المتقدم

اولى بان يقدم على المتعرف للمواليد لان الامور العامية اشد قوة واخطر من الامور الجزئية وذلك لان

الجزئي ابدا يجد عليه الكلي والجماعي الكلي على الجزئي كالحكم في ذلك في المنطق ومن اجل هذا

يجب على صاحب هذه الصناعة ان يفتقد الاول الجزئي بالامر الكلي فيكون كلامه اوثق واحسن ويكون

قضاياه ابدا اصح بطلميوس فينبغي ان يعلم ان في هذين النوعين قوة واحدة في باب

الفعل وفي باب العلم وذلك ان السبب الفاعل لكل واحد من الاعراض الخاصية والعامية هو حركة

الكواكب والشمس والقمر والسبب الذي يكون تقدمة المعرفة بهذه الاعراض هو اختلاف طبائع هذه

الاشياء التي ذكرناها ورصد الحركات المتشابهة التي تحركها الاشياء السماوية فيما بينها

المفسر يعني بالنوعين نوعي القول في الحوادث الكلية وهو الذي ذكره في المقالة الثانية ونوع القول

في الحوادث الجزئية وهو الذي يذكره في المقالة الثالثة والرابعة ويعني بالقوة القوة التي يحدث عن

امتزاج قوى النجوم في وقت ابتداء كل واحد من هذين النوعين ويقول ان المثال في هذه القوة

في باب ما يفعل من الحوادث الكلية والجزئية وفي باب العلم بها ذلك في حال واحد بعينها او بعض

عليها وذلك تمام القول الذي في الفصل وهو قوله وذلك ان السبب الفاعل لكل واحد من الاعراض

الخاصية والعامية وهو حركة الكواكب وسائر ما قاله فاراد بالاعراض الخاصية الاعراض التي سميناها

جزئية وهي التي يذكرها في المواليد والاعراض العامية ما ذكره في المقالة الثانية فان سبب هذه الاعراض

هي حركة الشمس مع القمر والكواكب وسائر الاشياء السماوية كما لخصنا ذلك في تفسير المقالة الاولى وذلك

انه يحدث عن اتفاق كل وقت قوة ومزاج غير ما يحدث عن اتفاق الوقت الآخر من قبل اختلاف طباعها وما

اقل والزمان اقصر وقوله الكواكب كلها يدفع الفرين الآن حتى يجمع الكوكب قوى كثيرة ويزيد في قوته فيدفع

البرد كما اشتد المريخ الكسوف فضلا عما ذكرنا وبادا اشتد المشتري فضلا عن ابداء السلام وقوله في وقت الدلالة

الرعية من الطالع والاموال من الثاني والاخوة من الثالث والاولاد منهم من الخامس والامراض من السادس

والازواج منهم من السابع وما اشبه ذلك فعلى قدر ما يحدث لكل بيت يكون دلالته فان صاحب التاسع

ساقطا ونظر في الجنوبي دل على السفر ايضا فالطالع لاهل المشرق والعاشر لاهل الجنوب والرابع لاهل

الشمال والغارب لاهل المغرب وقوله اذا اجتمع النيران في برج وهما منظوران ومعهما القمر

فان كان ذلك البرج من الارضية حدث زلزلة عظيمة وهدم مدائن وان كان من المائية حدث غرق

عظيم ومضرة شديدة في الماء وكذا الحال في كل برج على قدر ما يحويه وقوله اذا كان المريخ في وباد وكان

فان اهل المشرق يغلبون اهل مغربهم وان كان في وباد غرب غلب اهل المغرب اهل شرقهم وانا

بين اهل المشرق واهل المغرب فقال فانظر فان كان زحل والمشتري شرقيين اسمى المشارق في الغلبة

وان كان غربيين اسمى المغارب في الغلبة وان كانا يطيئين طال القتال بينهم وان كانا في وسط

كان القتال في الصيف كثيرا وما اكثر وان كانا في برج ثابت طال القتال وقل وان كانا في برج

منقلب اشتد القتال وفيه اهل الدنيا وقوله اذا كان المريخ في وقت الدلالة رابعا نحو زحل

قتال شديد وفتنة ويطول القتال لان بنقصر زمان الدلالة واعلم ان زحل بالليل

بالنهار والمريخ بالنهار اشبه منه بالليل وقوله الراس حار والذنب بارد فاذا قارن زحل الذنب في

وقت الدلالة دل على الحمى وشدة البرد وقلما ينبت لجائحة ومنها ان كانا في الموت كان في الناس رعب

وقتل السمك واصاب الشتاء جدب شديد فان نظر المريخ قتلوا فان نظر القمر بقوا وان نظر

الزهرة اصابوا وان نظر الشمس تملك الملك منهم وقوله اذا كان كوكب قوم منظورا في وقت الدلالة

فانه ان كان في برج رطب استضروا بالغرق والرطوبات وان كان في برج يابس استضروا باليبس

والرياح وان نظر عطارد وهو منحوس فان الماء يذهب منهم وانقطعوا وان نظر زحل هلكوا بالجوع

والقاصر والرياح والخشب والعمد وان نظر المريخ هلكوا بالدم والنار والسيف وان كان المريخ

دل على جيد فالثياب والنيل واشياء مختلفة وقوله اذا نظر السعد من بيت الشعاع دل

على كذب ما دل عليه من المهالك وان نظر النحس من بيت الشعاع كان الشر من النحس وان نظر

السعود وهو راجع او مقيم او تحت الشعاع دلت على خوابع والقتال الشر واذا كانت دلالة السعود

النحوس دل على ان القوم يصيبهم الخير والشر معا وقوله اذا في الدلالة عطارد دل على ان الوزراء

الملوك المال على القطع فان نظر المريخ الى عطارد في هذه الحال دل على اللصوص وقوله اذا نظر القمر الى عطارد دل على ان القوم يختصمون فيطلب بعضهم من بعض الصلح وقوله اذا كان كوكب العظماء والكوكب العامي خبيثا وهو راجع او مقيم ونظر الى صاحب البلد من عداوة خرج على ملك البلد اهل مملكته ودعاة ومنهم اعداء لبسوا من اهل الباطل فان كان النظر من تثليث او تسديس كان الاعداء من اهل بيته واذا هو بيت المضرة فان في يوم يكون المطالب فاقطع عليه في ذلك اليوم بالهلاك وان نظرت السعود فقد يغلب والملك ويحتال من قاصده الى زوال ذلك السعد وان نظر المريخ حينئذ الى الهلاك وان نظر زحل الى حبيب حتى يموت وان نظر زحل والمريخ جميعا فقد حبس ثم قتل بعد ذلك بعيد ان يصيبه في الحبس بلاء وشدة وان كان في برج ذي جسدين قتل بعد في الحبس اي كثيرا ولكن احد النحسين في برج ذي جسدين والاخر في برج منقلب فان ذلك يكون مرة واحدة لكن مرارا كثيرة لا يزال الفساد في العالم الى ان يخرج النحس او ينظر سعد فيحول ذلك النحس ويخفف الشر وقوله ينبغي لك ان تقيس جميع دلالات بيد الله النيرين فان الشمس اذا كانت بطيئة والقمر ناقصا في وقت الدلالة وكان مثلث لها دلالة توجب القتال طال القتال الى ان ينقضي الدلالتان سريعا وبالضد اذا كانت الشمس سريعة والقمر زائدا في الصعود في وقت الدلالة والوقت نهار والدلالة توجب القتال فان القتال يسرع ولا يطول وقد جمعت لك من كلام بطلميوس ما ينتفع به فينبغي لك ان تعيد النظر والتامل لمعاني هذه المقالة الثانية مرارا كثيرة حسب ما قررناه فانك ان فهمتها وعملت بحسب ما يحتمل القدرة على الله علم ما يكون في العالم من قليل وكثير في كل يوم باذن الله عز وجل تمت المقالة الثانية من تفسير

ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر للمقالة الثانية من كتاب الاربع

لبطلميوس وتم بتمامها تفسير المقالة الثانية والحمد لله وحده وصلى الله على

سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم

من تفسير ابو الحسن علي بن رضوان اما المقالة الاولى والثانية فقد فسرناهما في سنة مقالات وقصدنا بها تبيين معاني كلام بطلميوس بايجاز ونحن الان اخذون في تفسير المقالة الثالثة والرابعة على نحو الحال بعينه ان بطلميوس يعلمنا في المقالة الرابعة القوانين التي يعرف بها تقدمة المعرفة بالعوارض التي تعرض واحد من الناس على حدته في جميع عمره في وقت وقت اما المقالة الثالثة فيفيدنا منها القوانين التي يعرف بها تقدمة المعرفة بالعوارض التي تعرض لبدن الانسان واما المقالة الرابعة فيفيدنا منها القوانين

بالارض فوا ها اذا امتزج بعضها ببعض فيكون من المزاجات الكائنة من تركيب طباعها تحت الاعراض ويكون بحسب هذه القوى والمزاجات هو سبب ما قد يحدث عنها وقد لخصنا جميع ذلك في تفسير المقالة الاولى وانما اعاده بطلميوس في هذا الموضع لنذكر بما كان بشرح تلك المقالة

بطلميوس الان الاعراض الكلية اعظم وهي تامة بذلك واما الاعراض الجزئية

المفسر يا بني ان القوى كل واحد من ذينك النوعين هما حال واحدة بعينها في باب

وفي باب العلم اخذ الان يعرف جميعها فقال ان القوة التي يحدث بها الاعراض الكلية وهي تامة بذاتها لا يحتاج بما ينفعل ولا بما يبطل فعالها الى استثناء ولا الى اشتراط واما القوة التي يحدث منها الاعراض الجزئية وهي اضعف من تلك وليست تامة بذاتها انما تتم ما ينفعل حتى تحدث لها القوة الاولى فلما كانت القوة الا لا يتحد لها فكثيرا ما يقع فيها الزلل في باب الفعل وفي باب العلم وذلك انه قد يتفق ان يدل بعض قوى المواليد على ان ذلك الانسان يعيش خمسين سنة ثم يتفق حدث في بعض سني عمره فيقع ضعيف ويصادف ذلك قوة عظيمة قد دلت على موت عظيم عام او حرب يموت فيها او موتان فيقع بذلك الانسان الموت قبل بلوغه خمسين سنة لان القوة العظيمة ابدا تبطل وتفسد ايضا القوى الاخرى منها كما هو في كتب الطب من اجل هذا يجب ان يستقر في هذه القوى ويشترط الامر العام والقسم في هذا الموضع امر قد يخص الطب الخاص الذي هو اضعف للقوى الضعيفة كلما تغير يستحيل الى القوة العظيمة وانما تغير منها ما كان مشاكلا لتلك القوة ومائلا اليها فاما ذلك فلا ولهذا لا يقع قطع بان الانسان يكون في مولده دليل قد دل عليه

بطلميوس ينبغي لنا ان نتوهم ان اوقات مبادئها جميعا التي فيها تقع حال الاشياء السماوية وتقدم ان فيعلم بها ما يدل عليه مشاركة الاشكال التي يكون في تلك الاوقات مبادئ واحدة باعيانها ان نعلم ان مبادئ الاعراض الكلية مبادئ كثيرة وذلك انا لا نجد للحمل ابتداء واحدا وهو المبادئ ايضا من تغيير الاشياء الموضوعة لها انما يوجد من الاشياء المختلطة التي يكون سببا لما يحدث انا في اكثر الامر انما نحصل نحصنا من جميع هذه العوارض من الكسوفات التي يحدث الا من الكواكب فسبيل جزئها لكل واحد من الناس فقد يجد الابتداء واحدا ومبادئ كثيرة والابتداء الواحد هو الاول الترتيب فان لنا في هذا الابتداء الذي ذكرنا المبادئ الكثيرة من التغيرات التي تعرض فيما يحدث الاشياء المختلطة بحسب الطباع الابتداء الاول والابتداء الواحد اولى بان يتقدم في هذه المواضع سائر المبادئ التي تحدث عن هذه المبادئ ولما كانت هذه الاشياء لم يتقدم علم من التوقف الابتداء

الاول خواص التركيب الكلية وعلم من المبادى الباقية ما يحدث فى وقت وقت من الزيادة والنقصان
طبيعيا سنذكره فيما بعد من اقسام الازمنة   المفسر قد تقدم بطليموس فبين ان تقدمة المعرفة تكون
بتقسيم الى نوعين احدهما تقدمة المعرفة بالاشياء العامية والثانى تقدمة المعرفة بالمواليد وهو ما ان
كان واحد من هذين انما يكون عن قوة يكون من مزاج طبايع النجوم وان جهة القوة هى التى تفصل القول
التى يحتاج نحن ان نتقدم فنتعلمها قبل كونها ووقتها انا انما نتقدم فنخبر بذلك متى كان عندنا علم بتلك
القوانين واما لما قد اخذ نا صاحب ارصادها المنتسبة وسائر ما قالوه ذلك وهو الان يقول
فى هذا الكلام معرفة الامر ثابت التى يكون بمشاهدة القوى التى هى من اسباب الفضاء ومبادى واحده
فى المستقبل فقال ان اوقات المبادى التى يكون بمشاهدة القوى ثبتت واحده باجياها كى
والذكر انا قلنا بالمبادى لخصنا مما فى المقالة الثانية وهو ان منها مبادى عظاما وهى الاوقات التى يكون
منها الكسوفات التامة والقرانات الكبار والاجتماعات والاستقبالات وما اشبه من ادخل الشمس فى البرج
وظهور المبانات وما اشبهها ومنها مبادى صغار وهى المأخوذة من الاشياء الموضوعة مثل ابتداء
بناء المدن وجلوس الملوك وما يلزم لها بدا من قبل طول وعرض من الاختلاف اوقات الكسوف
وسائر ما اشبه ذلك فان هذه اشياء صغار ليس لها من القوة ما يدفع تلك القوى العظام وانما
لها ان يزيد فيها او ينقص منها قدرا ما فلذا ذكرنا بعد الجملة التى كان المقصد انما من هذه الهائم فى
اخذ فيما بعد ذلك يذكر الجمل ما يريد ان يخص فى المقالة الثالثة والرابعة فيكون اذ هاتنا سيد ما
فقال ان المبدأ العظيم فى المواليد الذى هو اشرف من غيره وهو المأخوذ من قضية الفلك
فى الوقت بدا فيه تكون الانسان فان القوة الكائنة من قضية الفلك فى ذلك الوقت
النفس والبدن اعراضا لانه يوفى الانسان وسائر المبادى الاخر التى بعد هذا هى التى يوجد
فى مواليد الآباء والاخوة والاولاد ومن القوابل والتماثيل وما اشبهها انما هى مبادى دون المبدأ
الاول والذى لها ان يزيد او ينقص من افعال المبدأ الاول واذا تأملت كلامه بهذا التفسير
عرفا وفاقه ولم يخف من شى فاذا قد فهمت ما صدر به بطليموس هذه المقالة وعلمت من ذلك
ما يدركه الانسان من هذه الصناعة وكيفية ادراكه ذلك   بطليموس
فى سقوط النطفة وخروج الجنين الى الضياء   المفسر ان بطليموس اراد ان فى الجملة
شيئا هو مبدأ فى الحقيقة وسائر ما بعده من المبادى انما له ان يزيد فى افعال المبدأ الاول
او ينقص منه اخذ فى هذا الباب بفحص عن المبادى واشكل اولا على هذا المبدأ هو وقت سقوط

النطفة فى الرحم او وقت خروج الجنين فان اداه الفحص الى ان الوقت الذى فيه ينفصل الجنين خروج الماء
وهذا اول ما قاله فى ذلك   بطليموس لما كان للناس ابتداء زمانى وكان هذا الابتداء اما
بالطبع فالذى يكون عند سقوط النطفة واما بالقوة وعلى جهة العرض فخروج الجنين عند الولادة
ان يكون التنبيه معرفة وقت سقوط النطفة اما بالاتفاق واما بالتفقد والرصد اذا طلبوا معرفة الاحوال
التى تخص البدن والنفس ان يجعلوا الفحص عن ذلك مما يفعله شكل الكواكب فى ذلك الوقت
اقوى وهو وقت سقوط النطفة   المفسر قد ابتداء زمانى وفى جميع الابتداء الذى من تلقائه
فان كون الصورة من حضور المضيق ليس له ابتداء زمانى واشياء كثيرة موجودة ليس لواحد منها ابتداء
زمانى فاما الانسان وما جرى مجراه فان لكونه ابتداء زمانيا فاما الانسان فلواحد من اشخاصه
تاما فى الانسان فذلك يحتاج الى متواتر وقت قد جرى الى ما اخر فيه وقد اما بالطبع فالذى يكون
عند سقوط النطفة اراد ان للنطفة طبيعة من شانها ان تحرك دم الطمث حتى يكون منه شكل
مثل الشخص الذى انفصلت عنه وهذا الجنس عن قوة مولده ومضمون المثل وجب ضرورة ان يكون
ابتداء حملها على التحقيق وهو وقت حصولها فى الرحم فاذا حصلت فى الرحم اخذت تحول دم
الطمث واتصل عملها الى ان يكمل الجنين ومن اجل هذا يجب ان يعلم حال ما يتولد من البدن والنفس
على نحو ما قلنا كان يعلم مثل اول منه يكون المزاج الذى يكون لطباع اشكال الكواكب فى وقت
سقوطها فى الرحم فهذا هو المبدأ الذى يكون وقت سقوط النطفة فى الرحم فاما بعلم ذلك
اما باعتبار يتفقد فيه برصد اشكال الكواكب فى ذلك الوقت واما باتفاق بعض ان يكون التاريخ
محصلا فيعلم حال الاشكال للكواكب فى حال الوقت وقوله واما بالقوة وعلى جهة العرض فخروج الجنين
عند الولادة اراد ان طبيعة النطفة انما لها ان يعمل جنينا فقط فاذا كمل الجنين صار ذلك مشابها
لحركة الموضع ومن اجل هذا يكون خروجه بالقياس لا بطبيعة النطفة بمنزلة العرض لان هذه طبيعة النطفة
التى فصلها ان خروجه فهذا ما فى كلام بطليموس من الغموض وهو الا يشبع حال طبيعة النطفة
الكلام   بطليموس هو ذا ان النطفة اذا احبلت يفعل من فوره فى الابتداء حالا من الاحوال
يصل البحاس الشى المجرد فانه وان اختلف تلك الحال فيما بعد من اوقات كون البدن
بعد وهو النمو فيجتلب لذاتها بالطبع المزيد من المادة الملائمة لها فقط واذا تبدت فيه
المادة ايضا بالحال الاولى التى تخص النطفة   المفسر هذا كلام شديد الغموض واذا تأملته وجدت
هذا الرجل الفاضل اقوى الناس فى علم الفلسفة وخاصة فلسفة المشائين اعنى ارسطوطاليس ولهذا

وذلك ان هولا ارفعوا من الموجودات ووجدوا النطفة وما جرى مجراها مواد يستعملها لان ابتدا خصبها
من قبل السما القوى التي يفعل بها افعالها ولذلك قال ارسطوطاليس في كتاب الحيوان
ان النطفة انما تجرى بقوة يجل ان يكون دم الطمث يكون منه الجنين وقال في
كتاب سماع الطبيعي ان الانسان تكونه الانسان والشمس اراد ان نطفة الانسان خاصة يفعل
من الشمس قوة مولدة ومصورة للانسان اذ مثل الاول ومن اجل هذا ان يكون فضل الانسان
من الفضل على سائر ما في الارض مثل ما للشمس من الفضل على سائر ما في السما واذا انتهى هذا
الامر وجب ان يكون للقمر في الانسان ايضا قوة عظيمة بقربه من طبيعة الشمس ومن اجل هذا
تعلقت مواليد الناس خاصة وارتبطت بالنيرين باجتماعهما واستقبالهما واختلف مواليد
الحيوانات الاخر من كل واحد منها بابتداء الكواكب والمنازل وسنبين ذلك مخصا من
كلام بطلميوس فيما تقدم اما في هذا المعنى من فلسفة القوم في النطفة حين ان النطفة وقت
انفصالها من الرجل في الرحم تصل في الحال من المزاج الكائن من طبائع النجوم قوة يجاوز بها دم
الطمث وبتلك القوة يفعل القوى الطبيعية سائر افعالها فيما بعد فهذا ما اراد بطلميوس في هذا
الكلام وينبغي ان يجد المنظر في هذا الكلام وفي الذي قبله واراد منهم حتى
فهمه ولعل بعض الناس يقول فقد يجب على بطلميوس ان يعد المبادى التي يكون في وقت
سقوط النطفة كلاما مفردا كما افرد من المبدا الذي وقت خروج الجنين والجواب هو
ان الذي يحتاج اليه قوة سيلخصه فيما بعد فاما فهم الانسان لم يحتج لان يعود لذكره مرة
اخرى بطلميوس فاما اذا لم يعرف وقت سقوط النطفة كما قدمنا يعرض كثيرا فانهم
يضطرون عند ذلك الى ان ينظروا في الابتدا الذي يكون عند خروج الجنين فان ذلك
ابتدا عظيم وانما ينقص عن الابتدا الاول بما اصف فقط وهو انه يكون في الابتدا الاول
ان يتقدم فيعلم منه ما يكون قبل الولادة ايضا المفسر قد لخصنا فيما تقدم من ان الفضل
الفلك في وقت سقوط النطفة يجعل تقدمة المعرفة بما يعرض من افعال النطفة من الزيادة والنقصان
ولكن لما كان اكثر الناس ما يعرفون نيابتهم امهاتهم سكارى او هم على غير ذلك من غير
حفظ لوقت سقوط النطفة صار يتعسر معرفة هذا المبدا ومن ثم اضطر الى ان يأخذ تقدمة المعرفة من المبدا
الاخر وهو الذي يكون في وقت خروج الجنين فان هذا المبدا وان كان ثانيا في الزمان فان ذلك
عظيم لان الجنين يكتسب منه قوة اخرى لم يكن له قبل واكثر ما ينقص هذا المبدا من المبدا الاول هو انه

الجنين

تقوينا تقدمة المعرفة بما يكون من افعال النطفة في الرحم فقط فكلام بطلميوس يظهر ان من المبدا
الاول الذي هو وقت سقوط النطفة قد يعلم منه تقدمة المعرفة بسائر احوال الانسان وانما قال هذا
على وجه التشكل وهو حل هذا الشك فيما بعد ويرهن على ان المبدا الثاني هو المبدا بالحقيقة كلا
فان المبدا الاول فانما هو مبدا كون شبيه الانسان بطلميوس وذلك انه ان قال قايل
مقاومة
ان الاول ابتدا والاخر شبيه بالابتدا فان الاخير منهما ثان في الزمان ولعل مقداره اتم في الاول
في القوة وجب في اكثر الامر ان يسمى الابتدا الاول كون شبيه الانسان ويسمى الثاني كون
الانسان المفسر في هذا الكلام يصرح بالشك وبالوجه الذي يحل به معا لما الشك فهو ان لم
ان المبدا الاول الذي في وقت سقوط النطفة هو المبدا الاول بالحقيقة لان النطفة قد قبلت قوة
بها يتخلق الجنين ويلزم سائر احواله المنسوبة للمبدا الثاني وهو الذي في وقت خروج الجنين فان
يكون تابعا لهذا المبدا ومنفعلا عنه لان ذلك الاول هو الذي فعله ايضا وبطلميوس يقول كم
ويحل هذا الشك هو ان يقال المبدا الثاني اتم من الاول في القوة اي اشد قوة واكثر استيلا
من قبل ان الامر الاول ابتدا نزيع الجنين والانسان والثاني هو ابتدا كون الانسان
فان الطبيعة لما اخذت ان تكون انسانا لم تجعله في اول الامر ان يحمل انسانا بل حملت م
حيوانا يصلح ان يكون منه انسان فالذي حملت الطبيعة من المبدا الاول هو هذا اعنى
جسما حيوانيا يصلح ان يكون منه انسان والذي في المبدا الثاني فانما حينئذ يحمل من ذلك
الحيوان انسانا ولو كان الامر ايضا على غير ما وصفنا لوجب ضرورة ان يقوى ذلك لما انقا
لو هو ان يكون الاول مبدا قوة وهو الوقت الذي يبدى فيه الطبيعة بالتكوين وبطلميوس
يلخص ذلك بالمقدمات المشهورة بطلميوس وذلك ان الجنين يكتسب حينئذ
اشيا لم يكن له قبل ذلك في وقت ما كان في الرحم ويكتسب مع ذلك الخواص التي هي له
الانسان وحده والحال الذي حدث جسمه المفسر انما الاشيا التي يكتسبها الجنين
في وقت خروجه مما لم يكن له في الرحم فهو اخذ الغذا بفمه وخروج الفضول من دبره و
والتنفس بالصدر وسائر ما اشبه ذلك وهذه اشيا بطبيعته لم يكن له فيما قبل وقد
لها الطبيعة اعضا لم يستعمل منها الا بعد خروجه من الرحم وذلك انه في الرحم يتنفس
الذي بين جلده وجلد امه ويغتذى بالعروق المتصلة من سرته بالعروق التي يجرى منها
دم الطمث وبالسلام ايضا التي بينه وبين المشيمة يخرج فضول بدنه واما الخواص التي هي

الانسان وحده فهو مثل الضحك و البكاء و الاخذ في التصور والمنطق والتمييز بما يعد شيئا فاما الحال التي
يحدث بالجملة و هي حركة الاعضاء و رياضتها و النوم و اليقظة و سائر الحواس الخمس فان جميع هذه الاشياء
لم يكن لواحد منها اطلاق الرحم بمنزلة النبات و انما هو نبات حيواني اي جسم حيواني فقد اعد له
الطبيعة ان يقبل في وقت انفصاله عن امه من الاجسام السماوية قوة بها يفعل افعال الحيوانية والانسانية كلها
و هذا هو الغاية في وجوده الطبيعي فيما احدث النطفة ان يقبل في وقت انفصالها من الرجل من الاجسام
السماوية قوة تخلق بها الجنين حتى يكون مستعدا لان يأخذ من الاجسام السماوية مثل هذا المبدأ الذي
انما قلنا من اجل ذلك وجب ضرورة ان يكون المبدأ الثاني اشد قوة و اكثر استيلاء و اعظم من المبدأ
الاول الذي يكون في وقت سقوط النطفة و ذلك ما اردنا ان نبين   بطليموس و ايضا
فان الشيء المحيط بنا في وقت الولادة و ان ظن به انه لا يعين بشيء على نصبة المولود بالحال التي هي
عليها فانه يعين على ان يكون ظهوره و خروجه بحسب الحال الحاضرة للشيء المحيط اذا كانت الطبيعة
من بعد كماله يصير حركة الخروج عند الحال الشبيهة بالحال التي صورته عليها في الابتداء اجزاء ابتداء
المفسر بطليموس يفيدنا في هذا الكلام مقدار الاشتراك الذي بين المبدأ الاول و المبدأ الثاني
و جعل ذلك على وجه الحجة المقنعة و ذلك انه لو كان البرهان لما علمنا ان المبدأ الثاني اشد قوة
من المبدأ الاول اوجب من اجل هذا الاشتراك الذي بينهما ان يكون للمبدأ الثاني قوة يمكن منها
تقدمة المعرفة في المواليد حتى كنا قد عدمنا معرفة المبدأ الاول اذا كان شبيها به بالحقيقة و هذا
الاشتراك هو ان الطبيعة التي فيها القوة التي حصلت للنطفة في وقت سقوطها من الاجسام
السماوية انما تولد الجنين اذا الخروج في الوقت الذي وجدت عنده قبالتها من الاجسام السماوية قوة
شبيهة بها مثال ذلك ان الشمس ابدا يكون في وقت المولد شبيها بالموضع الذي في وقت سقوط
النطفة انما يكون اما في السابع و اما في التاسع و اما في العاشر و اما في الحادي عشر على الاول
و قد قال هرمس ايضا في موضع القمر في وقت سقوط النطفة هو طالع خروج الجنين و طالع سقوط النطفة
هو موضع القمر وقت خروجه و قد اعتبرت انا قول هرمس هذا فوجدته بصحة كثيرا و وجدت في بعض
الاوقات التي يصح بها العمل و هذا القول بعينه و لكن يكون القمر و الطالع ابدا مواضع لا اذا
كان ذلك كذلك فلابد من المشاكلة بين القوتين التي يكون احدهما في وقت سقوط النطفة
و الاخرى في وقت انفصال الجنين بحسب حالها و اذا كانت الشركة كذلك فوجب ان يوجد من المبدأ
الثاني تقدمة المعرفة بما يكون من حال المولود و فقد المقدار بما يعطينا هذه الحجة فاذا قررنا ذلك بالعطاء

بالبرهان الاول فقد قلنا من هذا معرفة متقنة و علم صحيح ان المبدأ الثاني احرى بان يوجد منه تقدمة
المعرفة بما يعرض للانسان   بطليموس فيجب ان نظن ان حال الكواكب في وقت خروج
الجنين دالة على امثال هذه الاشياء ايضا لانها فاعلة لها الا انه يكشف بالضرورة بالطبع بسبب الفاعل الاول
المفسر هذا هو تتميم القول الذي اخذه في المشاكلة التي بين المبدأين و قد مضى تفسير
و مقدار ما يحصل من اليقين بقوة المبدأ الثاني حتى قرنت جميع الحجج بعضها ببعض
بطليموس و ما كان غرضنا في هذا القول وصف هذا الجزء من العالم بمذهب محكم على ما وعدنا
في اول الكتاب حيث بينا انه يمكن ادراك هذا الفن من تقدمة المعرفة و كان المذهب القديم في
تقدمة القول الكائن بحسب امتزاج كل كوكب و الكثير من الفنون و يكاد ان يكون غير متناه
متى اراد مريد استقصاءه على الشرح و التلخيص و خاصة في الاحداث الجزئية التي يجيء بها اصحاب
الطالع التي يمكن ان يوجد في الاخبار التي نادت من عندهم فالتخيب ذلك لصعوبة امتحانها
و لعسر شرحه و تلخيصه و نقصد لوصف تقدمة الصناعة نفسها التي يعلم منها كل واحد من الانواع على
مذهب الفحص و لوصف القوى الفاعلة الخاصة للكواكب على التمام بحسب ما يكون من ابنائها في
الحال على مذهب الحدس الطبيعي   المفسر المذهب المحكم في كل علم و صناعة هو ان يستقصي
جميع ما فيها من القوانين و الدستورات الصحيحة التي اذا حصلت في ذهن الانسان بالفعل قدر
الصناعة كلها و امكنه ان يتصرف في جزئيات تلك الصناعة و كذلك قال بطليموس في هذا القول
ما كان قاله في اول المقالة الاولى و هو ان غرضنا ان نجمع في هذا الكتاب جميع هذه القوانين
و الدستورات على التمام و ما كان قد احصي في المقالة الاولى ما كان من الاشياء شاملا عاما
لجميعها فاحصى في المقالة الثانية ما كان منها يختص بالحوادث الكلية و هو الان يحصي في هذه
الثالثة ما كان منها يختص بالانسان في ذاته و يحصي في المقالة الرابعة ما كان يختص بالحوادث
التي تعرض للانسان من خارج و اراد بالمذهب القديم مذهب من تقدمه من المنجمين فانهم
متى لم يقصدوا احد منهم لاحصاء ما يحتاج اليه كل واحد بصفة انواعا جزئية مثال ذلك
ان يقول برج كذا و كذا يدل على كذا و كذا اذا كان هو طالع المولود ثم يقول و كوكب كذا يدل
على كذا اذا كان طالع المولود ثم يقول و كوكب كذا يدل على كذا اذا كان صاحب حد
الطالع و سائر ما اشبه ذلك و يسير من هذا شيء بلحم القياس و مع ذلك غير متناه
و عسر الوصف و من اجل هذا ينبغي ان يطلع القول فيها و يقصد الى تحصيل القياس و الدستور

التي يتقوم بها هذا القياس لهذه الصناعة فقط وهو مذهب المدرس الطبيعي المراد ان يكون
هذه القوانين والدستورات ماخوذة من العلم الطبيعي فانه اذا فعل ذلك كان مدرسه جوال
الكائنات ملائما للعلم الطبيعي ويبقيه كما سبق الجميع لا تقيس بطليموس وليس يخفى ان
بصير العريض الذي يحق تفصيل احوال الشيء المحيط الذي يجمع بها كل واحد من الاعراض التي
للناس بل انما يخفى بالجملة بصفة القوى الفاعلة المنسوبة الى الاجسام الى المواضع المشاكلة
على جهة القبلية والاستيلاء كما يفصل في ذي السهام فاما الثلاث الذي يجمع في هذا الشيء الموضع من تركيب
الطبائع كثيرة فاذا تركت المظاهر لمن يحق عنه وذكر فيه منزلة الرامي المصيب الغرض المفسر بطليموس
يحض لنا في هذا الفصل امر الدستورات والقوانين التي يعطينا في هذه الصناعة وذلك ان
كلام هو المبين ينبغي ان يطلب حق وصف جميع القوى السماوية فان هذا القسم الحكمي اذا كانا
الحاجات غير مناسب والتاصف منها اصولها ومعرفتها لتكون انت الى تقدمت هذه الاشياء
وارشدت الى كيفية تركيبها فتستخرج من تلقاء نفسك القوة التي تحدث عند كل مزاج مثال ذلك
ان الشمس اذا كانت في العاشر وهي تصلح ان يكون هيلاجا لفضل قوتها وغلبتها فاذا اتفق ان يكون
موضع اخر من مواضع الهيلاج في مثلثاتها وشرفها او بعض حظوظها تنظر اليها فاطلب خير او
القوى متضادة هي ايضا يصلح ان يكون هيلاجا لان الهيلاج هو اقوى الكواكب في طالع المولود فاذا
فسمعت من كلام بطليموس فانما هو قانون ودستورات يطلق لك ان تنتقل عنه ونحوه
اذا فعلت هذا تصرفت في الصناعة تصرفا تاما وقد سئل ذلك بعض السهام فان البرجاسي ابتداء
موضع الرجوع الذي من كل ناحية ومن اجل ذلك ينبغي ان تفهم كلام وتعمل دستورا ينتقل به
على نصيب القوة الغالبة والمستولية فيعلم ان امزاج قوى النجوم قد مال اليها فيتحقق بها ما في كلام بطليموس
من المعاني وانا املا حسب هذا التفسير بطليموس وقد يعمل ابتداء قولنا في الامر
الكلي الذي تصرف في الابتداء الذي عند خروج الجنين على ما يلزم الترتيب الواجب اذ كان يمكن ان ينتهي
كما قلنا او جميع الاشياء التي لها هذه الطبيعة بعد الابتداء وكانت الحوادث التي تحدث في وقت سقوط
النطفة وفيما بعد التي من النظر بعيد لو اراد ان يدفع ويجعل في القوى الحوادث التي يكون في
تقويم التركيب وعددها المفسر انا لما قلنا في الكلام المتقدم ان جميع ما يذكره في هذا الكتاب فانما
هو دستورات مقررة لتكون متى اذا حصلناها في اذهاننا كما يجب تصرفنا بها في جزئيات هذه
الصناعة فيعلم ما يقابل ويتولد في مزاج مزاج من القوى السماوية ما بين الاحوال من الاحوال

تنقض على كل واحد من الاحوال الموضوعة من القوة التي يشاكل كل حال حال وانه اذا كان اثنين او ثلاث
او اكثر مشاكلها اضرنا ما كان الغلب من المزاج فاما في هذا الكلام فانه بصحتنا ان الذي يجعل
موضع اوائل هذه القوانين والدستورات هو ما كان على الانسان يكون ان يتقدم ما اشد عموم
الجنين والاطلال وهيئة البدن وهيئة كل واحد من الاعضاء واذكرنا بما لخص من ان هذه الاشياء
ونظائرها انما يعلم من الابتداء الذي يكون في وقت انفصال الجنين من ساطع وانه انما عدد دا
جميعها فقد يمكننا ان نستخرج منها ما يحتاج اليه في الابتداء الذي يكون وقت سقوط النطفة في الرحم
متى وقفنا على وقت هذا الابتداء وذلك انه كما ان الجنين يقبل من الاشياء السماوية في وقت خروجه
كونا يخصه ونفسه اعراضا لازمة يتبعه بعد ما انشد هيئة كذلك ايضا الحال في وقت سقوط النطفة
فان النطفة يقبل من الاشياء السماوية مثل ذلك في افعالها التي يخصها في الرحم اعني التصوير و
واجتذاب المواد المشاكلة بطليموس في معرفة درجة الطالع
المفسر انه يلتمس لنا في الباب الاول ان المبدأ الذي في وقت خروج الجنين هو المبدأ الاعظم
في المولد اخذ في هذا الباب يعرفنا كيف نقف على معرفة هذا على التحقيق فقال
بطليموس واذا كان قد يقع الشك كثيرا في الامر الاول الذي يعتمد عليه وهو درجة الطالع
في وقت خروج الجنين وذلك انه انما يقف على معرفة الساعة في وقت خروج الجنين بسبب تفقص
في اكثر الامر الذين يرصدون ذلك بالاسطرلاب وحده من بين جميع الات الساعات فلما
سائر الات الساعات التي يقيس بها كثير ممن يحق بذلك فقد يمكن ان يكذب كثيرا ويبعد عن
الحق اما ما كان منها ما يقاس بها الساعة بالشمس فبسبب ما يعرض من ميلها الى المواضع وهو من
معانيها واما الات ساعات الماء فبسبب ما يعرض لها من الاحتباس دون اختلاف سيل
الذي يكون من اسباب مختلفة ومن ادنى سبب يعرض له المفسر قوله في الامر الاول
الذي يعتمد عليه وهو درجة الطالع في وقت خروج الجنين قد صحح فيه بان هذا المبدأ هو
المبدأ الحقيقي للانسان الذي يجب ان يعتمد عليه واما وقت سقوط النطفة فليس يمكن ان
يعتمد اذ كان انما هو مبدأ الكون والذي للانسان ويريد ذلك انه انما يقف على معرفة الساعة
في وقت خروج الجنين باستقصاء في اكثر الامر الذين يرصدون ذلك بالاسطرلاب
من بين جميع الات الساعات يريد بالساعة الان الذي ينفصل فيه الجنين من امه ويريد
هذه الالة المنسوبة التي يقال ان اول من استخرجها ابرخس ويقال ايضا انما استخرجت

في ايام سليمان بن داود وقيل وان بطلا اسمه ايلب استخرجها فسميت اسطرلاب ويمكن انه انما
يمكن ان يصح به الرصد متى كان صحيح القسمة والرصد من الفضل والمعرفة لا يقع معه تفريط
في الرصد لو ذلك انه قد يقع في الرصد تفريط اذا كان الراصد لا يعرف اذا كان الكوكب المرصود
قريباً من وسط السماء هل توسط او لم يتوسط او يعسر على الراصد حين يثبت العضادة بدرجة فيعرض
ان يدور الفلك قبل احكامها او يقوم الراصد بعد ان يخبر بالولادة فيرصد ما لها اخر بعد الولادة
وربما كان في الاصطرلاب نفسه خطاء اما في قسمة ربع الارتفاع واما في العضادة واما في
جميع ربع الارتفاع وهذه الاشياء قلما يتخلص للانسان السلامة منها فذلك انه اذا اخطا درجة
درجة واحدة من الارتفاع لزم ذلك ضرورة ان يكون الطالع المرصود غير طالع انفصال الجنين
بل ولو اخطاء دقيقة واحدة فضلا عما سوى ذلك واما سائر الات الساعات فقد اجمع بطلميوس
جميع ما يقع فيها من الخطاء وقال في الات الاظلال وهي التي يقاس بها الشمس وحدها انه
متى كان وضعها غير مواز للبسط الذي يوضع فيه او كانت مقاييسها قد عرض لها اعوجاج
فانه لا يصح بها الظل وقال في الات المارات فلما يطلع فيها الماء بسبب ما يعرض للماء من اختلاف
اما لغلظ جوهره واما لسدة يقع في الثقب واما بسبب اختلاف سيلانه الذي يكون اما لسعة
الثقب واما لضيقه واما لان الماء الكثير يسرع سيلانه والماء القليل يبطي سيلانه واما اذا سخن
الماء او برد او لطف جوهره او غلظ فاذا كان الامر كذلك فليس شيء من الات القياسات
يوثق به في تصحيح المبدا الذي ينفصل به الجنين واما كلوا احد يختار بحيلة وقتا قريبا
من هذا المبدا او اصحها في ذلك الاصطرلاب ثم يتلوه الات الاظلال ثم يتلوه الات الماء
ومن اجل ما يعرض في هذه الالات من الخلل يجب ان يعلمنا او لا ويعطينا قوانين يمكن
يصح بها هذه المبدا — بطلميوس وجب ضرورة ان ينقدم فيخبر بالحيلة التي يمكن بها
ان يعلم المنجم من قبل النجوم التي تجب بحسب القياس الطبيعي اللازم ان يكون جزء طالع
من باب المطالع — المفسر لما عرفنا انه ليس شيء من الالات التي يرصد بها يوثق به في
في ان يقف به على الطالع الولادة الحقيقي اخذ في هذا الكلام يقول انه واجب ضرورة ان
يخبر بالدستورات التي يوقف بها على درجة الطالع الطبيعي اللازم لانفصال الجنين وفي وقت
انا هو المبدا منها ما يوثق به ويعتمد عليه فقد زال عن هذا الامر الصعب بسبب ما قد عرض فيها
فوجدت الامر فيها على ما قال بطلميوس في باب مشو هي الخلق وفي باب من لا يتغذى

من جدان يكون قد يعلمنا من الشار التي اعطينا بالتقريب من درج طالع نفسه

...لعائق

والعائق هو ما ضيق الفرج وما ضعف القوة الدافعة للجنين واما شيء اخر وانما ان الذي يوجب
هذا العائق الاشخاص السماوية وفحصت عن هذا الامر فوجدته يكون في الذي وقعا بين الوقت
كما يتفق في الامور الطبيعية كلها ان يتولى منها الشيء في المتدرج الى امور طبيعية واذا كان الامر
كذلك فسبيلنا اذا ان نطلب الامر الطبيعي ونلزمه وحده وبطلميوس يقول انا انما يصح شيء العلم
بهذا الامر الطبيعي متى اعطينا ما لها في باب الطالع الطبيعي سواء كان الطالع الذي اعطينا
مرصودا او غير مرصود فانا نبتغي منه الطالع الطبيعي — بطلميوس فنقول انه ينبغي
ان ناخذ من الاجتماع او الاستقبال اللذين كانا قبل الولادة اقربها منه ايهما كان الاقرب
المفسر وقد لخصنا فيما تقدم من الحال المناسبة التي بين طبيعة الانسان وبين طبيعة
الشمس والقمر وذكرنا ما قال ارسطوطاليس في ذلك وما جاء ايضا في بطلميوس الذي
اداه اليه القياس الطبيعي والقياس النجومي الذي هو الرصد والتفقد وسائر ما قدمنا في ذلك
ولخصنا ايضا في المقالة الثانية ان جزء الاجتماع قوي يشتد فعله الا الاستقبال وجزء الاستقبال
قوي يشتد فعله الا الاجتماع وان فعل كل واحد من هذين الموضعين يزيد او ينقص في كل ساعة
بحسب الجزئين والكواكب التي تغلب عليها في تلك الساعة واذا كانت هذه الاشياء قد لخصت
وفطنت فواجب ضرورة ان يكون لطالع انفصال المولد طبيعة متصلة بطبيعة الكوكب
الذي دبر جزء الاجتماع او الاستقبال ايهما تقدم — بطلميوس ونتقصى معرفة درجته
المفسر اراد ان نتقصى معرفة الجزء الذي فيه الاجتماع او الجزء الذي فيه النيرين الاستقبال
بطلميوس فان كان الذي اخذنا اجتماعا اخذنا درجة النيرين وان كان الماخوذ
استقبالا اخذنا درجة احد النيرين الذي فوق الارض — المفسر لما كانت الكواكب
التي فوق الارض اقوى من الكواكب التي تحتها وجب ان ناخذ في الاستقبال جزء النيرين الذي
فوق الارض وهذا الجمل المتقدم يحتمل احدهما ان يكون اخذ جزء النير الذي القوي في وقت المولد
فوق الارض ويتبين ايضا من هذا وكذلك ايضا ان كان احد النيرين في المشرق وطالعا
اما في وقت المولد واما في الاستقبال او الافق الغربي غاربا فانه ينبغي ان ناخذ جزء الطالع منهما
وبالجملة فانا نراعي افضلهما قوة فناخذه ابدا — بطلميوس ثم ننظر الى الكواكب التي
ان يكون لها تدبير تلك الدرجة في وقت المولد — المفسر يعني انا اذا اخذنا جزء الاجتماع
او جزء الاستقبال ننظر الكواكب الذي يستولي عليه في وقت الولادة وحده فقط الذي الا

وتستقصي ونفحص

ما يطالع الطالع ويحكم

يدبره في وقت الاجتماع او الاستقبال لانه يرى عاقل والذي يدبره في وقت الولادة لانه خاص فهو اولى
اخص بالولادة وان اتفق يكون المدبر الخاص هو ايضا صاحب المدبر العام فقد تاكد الامر والدلالة
على الولادة لانسان عظيم القدر — بطلميوس — والوجه بالجملة الذي يستخرج الكوكب المدبر
هذه الخمسة الاشياء اعني المثلثة والبيت والشرف والحد والظهور او مشاركة الشمس في الشكل
المفسر ابعد من هذه الخمسة واحد موضع اما الرابعة فالمثلثة وهو يدل عليها كلها او ينبئ في المقالة الاولى
انه خالف في ارباب المثلثات سائر المنجمين فاذا علمت هذا النحو فارجع الى بابه في ارباب المثلثات
والذي يتلو في القوة صاحب البيت والذي يتلو صاحب البيت صاحب الشرف والذي يتلو صاحب
الشرف صاحب الحد فهذه اربعة قد ابان تقف عليها في المقالة الاولى من كتاب بطلميوس هذا
والخامس هو الظهور وهو ان يتفق للكوكب من الكواكب ظهور من تحت الشعاع او يتفق له مشاركة
الشمس في الشكل من البيت او المثلثة او التسديس او التربيع او المقابلة وغير ذلك مما قد ذكر في
المقالة الاولى — بطلميوس — ويكون تدبير الموضع للكوكب الذي يقال له في ذلك الموضع
اكثر من خصلة واحدة من هذه الخصال او جميعها — المفسر بطلميوس انما يطلب القوة الغالبة
في المواضع وقد لخصنا ذلك من قوله واراد فيه انه ينبغي لنا اذا وقفت جزء الاجتماع والاستقبال المتقدم
فننظر في وقت المولد للكوكب الذي له قوة اشد في موضع الجزء وانما يعرف ذلك من الخمسة الاشياء
التي عددها بطلميوس ولخصناها فايها كان كوكب وجدت له فيها قوة اشد واكثر فانه هو المدبر
فاحفظه وانت ترى ذلك لخصناه من قوله هذا — بطلميوس — فان وجدنا الكوكب واحد
جميع هذه الاشياء او اكثرها نظرنا الى درجة الماخوذة على الاستقصاء من البرج الذي هو فيه في وقت المولد
فكنا بان الدرجة المساوية لها في العدد من برج الذي كنا اخذناه بالتقريب من الطالع هي درجة
الطالع وان وجدنا انه قد اشترك في التدبير كوكبان او اكثر من كوكبين نظرنا الى عدد ما سار كل واحد
منها في وقت المولد فايها كان عدده اقرب الى عدد درجة الطالع التي كانت خرجت لنا بالمطالع
فهو الذي يطلع في وقت المولود فان وجدنا عدد درج او اكثر من ذلك قريبا من عدد درجة
الطالع الذي خرج لنا بالمطالع اتبعنا في ذلك الكوكب الذي له حصص او اكثر في الاوتاد وفي
ان الحيز حيزه فان كان بعد درجة الكوكب المدبر من درج الطالع الذي اخذ على الامر المجمل اكثر
بعده من درج وسط السماء اقمنا سائر الاوتاد عليها — المفسر هذا الكلام لا بد ان يحتاج
واحد وهو معرفة المبتز من الكواكب وذلك انا اذا اردنا ان نعلم الكوكب المستولي في وقت

المولد على جزء الاجتماع المتقدم او الاستقبال المتقدم نظرنا في تلك الوجوه الخمسة التي يستخرج بها الكوكب المدبر
فاذا وجدنا كوكبا واحدا قد استولى على الجزء المتقدم جعلنا عدد اجزاء الطالع او جزء العاشر مساويا لعدده
الذي سار في برجه وقد كان الذي سار في برجه عدده اقرب الى عدد درج الطالع المعدل فعدد
درجة الطالع مساويا لعدده وان كان عدد الذي سار في برجه اقرب الى عدد درجة العاشر الطالع المعدل فعدد
درج العاشر مساويا لعدده فاما ان اتفق ان يستولي على الجزء المتقدم كوكبان او اكثر او يساوي في قواهم
الاستيلاء فانا ننظر الى ما كان عدده اقرب الى عدد الطالع او العاشر فنعمل به وان كان درج بعضهم قريب من عدد
درج الاجزاء فانا نختار منها ما كان له حصص اكثر في [illegible] والطالع الجزء المتقدم او في اوتاد طالع الولادة [illegible]
ذلك ما كان له منها حيز فوق الارض [illegible] فقد ظهر من هذا الكلام انا ابدا نستعمل من الكواكب ما كان اشد
قوة واكثر [illegible] الامر المطلوب [illegible] ان نبين — بطلميوس
في قسمة القول في المواليد — المفسر لما جعلنا في الباب الذي قبل هذا كيف نقف
على المبدأ الطبيعي قبل خروج الجنين اخذ في هذا الباب يعدد لنا جميع الاخبار التي يمكننا ان ندركها
المبدأ الذي يكون [illegible] واحد منها [illegible]
كيف نقف على الكواكب المستولية على كل واحد منها [illegible] والحكم [illegible] على ذلك المطلوب [illegible]
[illegible] مقدار الحادث [illegible] — بطلميوس — وقد فقدنا وضع هذا
فانا نقول انه لما اراد بيان [illegible] المواليد [illegible] على ترتيب ونظام وجدنا ان بعض
الاشياء التي يمكن ادراكها على الجهة الطبيعية من الحوادث التي يعرض قبل الولادة مثل القول
في الوالدين وبعضها هي الحوادث التي يعرض قبل الولادة وبعدها مثل القول في الاخوة
المفسر [illegible] وضع هذه الاشياء [illegible] ان المبدأ الذي يكون [illegible]
الجنين هو المبدأ الطبيعي لكون الانسان [illegible] ايضا كيف [illegible]
على هذا المبدأ بالحقيقة [illegible] هذا المبدأ الطبيعي ان نقدم القول
على حال الوالدين ثم القول على الاخوة [illegible] الوالدين من الاشياء المتقدمة
على المولود والاخوة قد يمكن ان يتقدم كونهم ويمكن ان يتأخر ويمكن ان يكون بعضهم متقدما وبعضهم
متأخرا وقد [illegible] سقوط النطفة [illegible] الوالدين كيف [illegible]
وكان ايضا لكل واحد منهم في نفسه مولد يدل على احوالهما ايضا [illegible] في باب الاخوة و[illegible]
هو انه ليس [illegible] الجنين [illegible] في الوقت الذي [illegible]

تقضيه الكواكب على مشاكلة لمولد الوالدين ويلزم من ذلك ان يكون هذه المشاكلة ايضا موجودة من مولد الولد
نسبه مشتملة على ما اجتمعنا فيما تقدم فمن اجل هذا يكون مولد الولد يدل ايضا على احوال الوالدين ويعنى ان الحال
واحدة من الاولاد بشاكل مولده مولد الابوين والاشياء التى يشاكل شبابا واحدا بعينه وهى ايضا
مشاكلة فيجب ضرورة ان يكون مولد واحد من الاخوة يدل ايضا على احوال باقى الاخوة وقد يكون هذه
المناسبة يدل على تقاربهم وسعادة وقد يدل على تباعد وشقاوة ويسرع كل واحد من جهتها الخصائص
ولو تلمت الحال فى مولد كل واحد من هولاء لوجدت ما يدل عليه مولد كل واحد منهم فى نفسه مما قاله الأول
على مولد الاخوة وذلك ما رجنا ان نبين بطليموس واما التى يكون فى الولادة نفسها او ما
امر واحد ابسيط انما الذى وصفناه انما يمكن ادراكه من الخواص فهو ما يحدث منها عند الولادة وهذا الذى
كثير الفنون والاجزاء المفسر قسم القول فى احوال المولود نصف الاول منهما احد ما هو ما يكون
فى الولاد نفسه والاخر ما يكون بعد وقت الولاد ويقول ان تبين من هذين القسمين شيء واحد
مفرد مثل ما كان فى الوالدين وفى الاخوة فان القول على كل واحد منهما مفرد وذلك ان العلة فيه بسيطة
لفظ بسيط يدل لفظه مفرد فافهم ذلك واذا كان الامر على ما وصفنا فافهم ما قال ان القول فى كل واحد
من هذين القسمين كثير الفنون والاجزاء وهو الذى يعتقد ذلك من وضعنا بطليموس والذى
يراد بمعرفة ما فى وقت الولادة نفسه هو القول فى الذكور والاناث والقول فيما يولد من التوامين والقول
فى المشوهى الخلق والقول فى الذين لا يعتقدون المفسر هذا احد القسمين المركبين وهو ينقسم
الى اربعة اصناف الصنف الاول منها القول فى الذكور والاناث والثانى منها القول فيما يولد من التوامين
او اكثر من التوامين والثالث فى المشوهين الخلق والرابع القول فى الذين لا يعتقدون بطليموس
والذى يراد معرفته بعد الولادة هو القول فى العمر اذ كان ما يسمى الهيلاج القول فى الذين لا يعتقدون
ثم من بعد ذلك القول فى صورة البدن والعلل والافات التى تعرض للبدن ثم من بعد ذلك القول
فى احوال التعرى وفى الاعراض النفسانية ثم من بعد ذلك القول فى جنس المولود فى امر المال وفى
الرتبة والرفعة ثم من بعد ذلك القول فى حال ما يعالج من الاعمال ثم من بعد ذلك القول فى التزويج والمقام
مع زوجته وما يولد من الاولاد وفيما يخالطه الناس ومشاركتهم فى اصدقائه ثم من بعد ذلك القول
فى الغربة ثم اخر القول فى حال موته المفسر هذا هو شرح ما فى القسم الثانى المركب وهو ينقسم
الى ثلثة عشر صنفا الصنف الاول القول فى العمر ويقول ان هذا الصنف من القول ليس يتصل القول
بالذين لا يعتقدون لان الذين لا يعتقدون لا يكون لهم عمر محسوس بالقياس الى اسير العمر وهو اقل

مما يكون دور واحد والصنف الثانى القول فى صورة البدن والصنف الثالث القول فيما يعرض
للبدن من العلل والافات والصنف الرابع القول فى احوال النفس والصنف الخامس فيما يعرض
للنفس من العلل والافات والصنف السادس القول فى جنس المولود فى امر المال والصنف السابع
فى امر سعادة المولود وشقاوته والصنف الثامن القول فى ما يكون صنعة المولود والصنف التاسع القول
فى تزويج المولود وكم نفس يتزوج وعلى اى جهة يكون تزويجه وكم يكون مقامه مقام زوجته والصنف العاشر
فيما يولد للمولود والصنف الحادى عشر فى مخالطة المولود للناس ومن يجب ان يكون صديقه بالحقيقة والصنف
الثانى عشر فى غربة المولود واسفاره والصنف الثالث عشر القول فى حال موت المولود فاذا اضفنا هذه
الثلثة عشر الى الاصناف الاربعة المتقدمة والى القول فى الوالدين والقول فى الاخوة حصل لنا الجميع
الذى ينفصل منه الجنسين تسع عشر صنفا من اصناف نقدمه المعرفة وبطليموس يعطينا فى المقالة الثالثة
منها احد عشر صنفا وفى المقالة الرابعة ثمانية اصناف وسيرى ذلك مخلصا فى موضعه

بطليموس الذى هو بالقوة مشاكل للقول فى العمر وقد يجب ان يكون بعد هذا الكلام
المفسر يعنى ان القول فى حال المبتدأ مشاكل للقول فى العمر لان الشيء الذى يعطى العمر انما
المولود مدة من الزمان يكون فيها حركات الطبيعة نحو حركات الفلك والسوابق وسائر القوى التى
فى بدن المولود فلا يزال هذه المدة باقية على حالها حتى يقطعها شيء اخر وهو الذى يوجب المبتدأ
فيجب ضرورة ان يكون القول فى المبتدأ مشاكل للقول بالقوة والقول فى المبتدأ وان كان يجب قبل
القول فى العمر فهو متصل فى القوة فيجب ان يوخر الى اخر الابواب كلها لانها خاتمة بالفعل
بطليموس وسنصف امر كل واحد من الاشياء على جهة الجمل ونذكر ذلك مع ذكرنا القوى الجزئية الفاعلة لها
كما قلنا انفا وندع ما وصفه كثير من الناس من الهذيانات والفضول الذى ليس فيها قول مقنع لكن باتباع
التى يكون من الطبيعة الاولى ونفحص عما يمكن ادراكه منها بالفحص والاعداد التى ليس لها سبب يوضحها
لكن بالتعرف اشكال ومراتب منها المواضعها المفسر جعل ذهنك سالما لما نفهمه من امر
الشريف فانك اذا فحصت استرحت من التعب الطويل ومن الهذيانات التى وضعها كثير من الناس وطولوا
به كتبا كثيرة فانى لا اعجب كيف لم يشتغل الناس بهذا الكتاب وقد منذ الف سنة بشروحه وتخصوا
معانيه والرموز وحده وما اشتغلوا به باثباته وحواشيه كثيرة واما انا فالذى ذلك عجزا منهم عن ادراك
ما اوجز فى هذا الكتاب فامضى للمعانى لانه قدر كل واحد على فهمه واما الشارع فان يكون انسان قد
فيشغل الناس عنه بشيء اخر وصنف لهم فيه يبعدهم بذلك عن فهم ما فى هذا الكتاب ولو شئت ان احو

اني لم اعلم احدا تقدمني فسر من هذا الكتاب ما فسرته انا وقصدت في هذا التفسير لكشف مراد قائل
قول هذا ولعلك انت ايضا تصدقني اذا تاملت تفسيري لمعانيه التي لم يجد اليها احد من المنجمين بعد
بطلميوس سبيلا بحسب ما انتهى الينا ولئلا يطول القول افهم الان معاني كلام بطلميوس وهو انه يستعمل في كل
واحد من الاشياء على جهة الجمل بمعنى ان الذي يقصد من هو قوانين ودستورات فقط وذلك ان
القوانين والدستورات هي في كل صناعة الجمل التي يالف منها تلك الصناعة وكل واحد منها يتضمن
ما تحته من الجزئيات التي في تلك الصناعة وهو ويذكر ذلك مع ذكرنا القوى الجزئية الفاعلة حتى انه لا
يقصد من هذه الجمل معروف ان اسلا ماخوذ من القوى التي تكون من الكواكب وهو ان تطلع ما وضعه كثير من
الناس من الهذيان والفضول التي ليس فيها قول مقنع يليق بالاسباب التي تكون من طبيعة الاول حتى انه
لا يتضمن اصلا ما وضعه من الجمل التي هي قوانين ودستورات هذه الصناعة شيئا مما وضعه غيره من الحيل
والفضول التي ليس فيها قول مقنع يليق بافعال الكواكب واراد بالاسباب قوى الاجسام السماوية التي تاثيرها
فيها وصح ان هذه القوى انما تكون من طبيعة الاول هو الطبيعة الاولى وهذا امر قد لخصه الفلاسفة
وذلك انهم بينوا ان الله تعالى خلق اولا الكواكب وجميع ما في السماء وجعل لها تدبير ما في العالم
ويلحق لها او شروح على جهة نقصا في صناعة الفلسفة وقد ذكره افلاطن في كتابه ...
فاراد بطلميوس ان يعلمنا في هذا القول ما بين في الفلسفة ان كلما يحدث قبلنا من ارادة الله
وذلك ان الله تعالى هو الذي حرك السماء وما فيها وعن هذه الحركة حدث ما يحدث من الكون
في عالم الكون والفساد واذا كان ذلك كذلك فالواجب ان يطرح قول بطلميوس الهذيانات
والفضول التي وضعها غيره وليس شيء منها يليق بهذه القوى المنبعثة من الله تعالى ذكره وهو
هذا بانا نثبت ان جميع الفلاسفة يرون ان ليس في العالم شيء خارج عن هذا التدبير السماوي وعن
كل وجه فمتى اعتقد انسان غير ذلك فقد قبل الهذيان وسماه فضولا لانها فضل الاحتياج اليها فان
قيل ان للانسان استطاعة فالاستطاعة كذلك غير ان استطاعة الانسان للافعال الارادية التي تخصه
ما يجمع استطاعة التاثيرات السماوية التي تكون من الله تعالى وهو ما وصفه جماعة من المنجمين الذين
ذكروا في كتبهم اشياء لا يليق بهذه الصناعة على ما يجب القياس ... ويحوص ما يكون ادراكه منها
والاعداد التي ليس لها سبب يوجبها وقد صرح في انه انما يطلع ... وهي السهام التي يوخذ من موضع
المولد الى موضع الاخر لو مثل الاعداد التي ذكرها وليس لها سبب يوجبها ومثل اعداد الالوف في ...
ونحو ذلك مما قد يكثره المنجمون وهو ذو ... بالنظر في الاشكال التي تكون للكواكب وما وضعه منها

فان هذه التاثيرات ... وايضا فان هذه ... التي ذكرها ... وهو ... سبب يوجبها ما كان من الاعداد ليس له سبب في هذه الصناعة مثل السهام

نحو جميع ما تقدم في قوله كانه يقول لي البين ان جميع ما لخصه من الجمل التي هي القوانين والدستورات
التي تالف منها هذه الصناعة وما يوجبه النسب المنطقة التي في الاشكال التي للكواكب ومن جملتها ...
فيها مثال ما ... في باب الوالدين ما يوجبه النسبة المنطقة التي بين الاب وبين الشمس وبين ...
ان ما كان من السهام والاعداد لو مثل هذه النسب المنطقة فقد يجوز ان يستعمل وذلك مثل سهم البخت و...
الكواكب وما اشبه ذلك — بطلميوس وقد الى الحاجة في اعادة القول وتكريره في كل واحد من الاربع
التي ذكرنا يجب لنا ان نقول في جميعها قولا عاما — المفسر انما علمنا ان الذي يقصد قوانين ودستورات
يالف منها القول في كل واحد من الاصناف التسعة عشر التي ذكرها فقال في هذا الموضع وقد الى الحاجة القول
وتكريره مرارا في كل موضع صنف منها يجب لنا ان نعطي في هذا الموضع القوانين والدستورات التي
بعينها لها وهي ثلث قوانين ويعطي في كل صنف من الامور المقصود من القوانين والدستورات
بطلميوس — ان ننظر اولا الى المواضع من فلك البروج الذي يلائم نوع ذلك الباب المطلوب
من ابواب النظر في المولد كالعاشر موضع وسط السماء مثلا لامر الاعمال التي يعالج وكالتاسع موضع
الاب ثم ينظر بعد ذلك الى كواكب التي تستحق ان يكون لها التدبير في ذلك الموضع بالجنس الانواع التي ذكرناها
تقدم من قولنا — المفسر هذا موضع القانون الاول وذلك انا اذا اردنا ان ننظر في كل واحد من
الاصناف التسعة عشر فيجب ان نقدم المعرفة بالموضع الذي نطلبه اولا النسبة المنطقة التي بينه وبين الاشياء
السماوية وهذه النسبة هو ما بينها وبين مواضع الكواكب مثل مثالها موضع الشمس للاب ...
من موضع الفلك مثل ... العاشر لامر الاعمال التي يعالج فاذا عرفنا ذلك طلبنا الكوكب الذي هو
يدبر ذلك الموضع فاذا عرفناه علمنا ان حاله مثل حاله وانما يقف على المستولي على هذه الاشياء
بثلث جهات الانواع الخمسة المثلثة والبيت والشرف والحد والظهور او مشاركة في الشكل و...
لخصنا امر هذه مما تقدم — بطلميوس فان كان رب الموضع كوكبا واحدا في جميع هذه ...
جعلنا تدبير ذلك الامر له وان كان رب الموضع كوكبين او ثلثة كواكب جعلنا التدبير لما كان منها
حصص اكثر عددا — المفسر يعني ان كان رب الموضع كوكبا واحدا فذا يستحق التدبير ...
الانواع الخمسة فهو صاحب ذلك الامر وان كان رب الموضع كوكبين او اكثر من كوكبين نظرنا ايها
اشد واكثر عددا فاعتمدنا عليه وجعلنا الذي يليه في القوة شريكا له في الدلالة على هذا المثال
في سائرها — بطلميوس ثم يجب ان ننظر بعد ذلك في الحال الحادث ونفحص عن طبائع
الكواكب انفسها التي قد استحقت التدبير ومن طبائع البروج التي تكون فيها الكواكب والمواضع ...

المفسر يعني ان حال الحادث في كل واحد من الشعب هو شيء ينقاد بالجملة حال كل حادث يعلم من
ثلاثة اشياء احدها وهو المتقدم منها طبيعة الكوكب المدبر او حال المبتز الذي يؤثر في نفسه والثاني
من طبيعة البرج الذي فيه الكوكب المدبر والثالث من طبيعة الموضع المشاكل للاب مثل موضع الشمس
وموضع العاشر للصناعة فيمتزج بعض هذه الصناعة ببعض ويستخرج من مزاجها حال ذلك الحادث
ومثال ذلك انه ان كانت كلها متفقة على طبيعة واحدة تمّما الشيء وان اختلفت فلنفرض ان طبيعة
الحادث مركبة منها مثال ذلك ان يكون الشمس في الحادي عشر من حيث زحل في العاشر مع الزهرة في بيت
المشتري والزهرة في حيث المشتري فاذا اردنا ابتداء ذلك فلنعلم ان الاب يعتقف بعد ذلك و
يفعل الخير ويكون ناقص الحال لضعف المشتري المكتسب من طبيعة زحل ولزوال الزهرة عن
الاوتاد ولان زحل ايضا لا يتفق بالشمس بطليموس ثم فيجعل لحصتها من مقدار
الحادث من قوتها فينظر هل هي قوية في حالها في العالم وفي حالها في المولد او الامر على ضد
ذلك واقوى ما يكون في حالها في العالم اذا كانت في المواضع التي تخصها او يلائمها واذا كانت ايضا
وكانت مزايدة في العدد واقوى ما يكون في حالها في المولد اذا كانت في الاوتاد او في المواضع التي
يرتفع الى الاوتاد وخاصة الاولين منها وهي الطالع ووسط السماء واضعف ما يكون في حالها في
العالم اذا كانت في مواضع غريبة او غير ملائمة او كانت مغربة او ناقصة في العدد احسن في سيرها
واضعف ما يكون في حالها في المولد اذا زالت عن الاوتاد المفسر هذا هو القانون الثاني
وقد علمنا ان الحال الحادث يعلم من ثلاثة اشياء من الكواكب المدبرة ومن البرج الذي هو فيه
ومن المواضع التي تشاكل الحادث وهو الان يعلمنا في هذا القول مقدار الحادث يعلم من مقدار
قوى هذه الاشياء الثلثة ويجب علينا ما كان لخصه في المقالة الاولى فنذكرنا ما هناك فنقول
ان للكواكب اشياء ذاتية يقوى بها واشياء ذاتية يضعف بها وايضا فلها اشياء عرضية يقوى بها
واشياء عرضية يضعف بها فاما الاشياء الذاتية التي يقوى بها فهي ان يكون في بيوتها او في مثلثاتها
او في اشرافها او حدودها او يكون الكوكب الذي في البرج المذكر مذكرا وسائر ما يشبه ذلك
وايضا فاذا كانت الذكران مشرقة عن الشمس او كانت سريعة السير فهي قوية واضداد ذلك من الاشياء
الذاتية مضعفة لقواها مثل ان يكون في مواضع غريبة عنها او في مواضع لا يلائمها وهو ان يكون
الكوكب الذكر في برج انثى او يكون مغربا او ناقص السير وجميع ما قاله ههنا يحتاج الى تدبر
ومعرفة بما كان لخصه في المقالة الاولى من هذا الكتاب من الاشياء العرضية التي يقوى بها الكوكب

فحينئذ

فهو اذا كانت في الاوتاد او فيما يلي الاوتاد وسيما ما كان من الاوتاد وهو الطالع والعاشر والاشياء
العرضية التي يضعف بها هي اذا كانت في المواضع الزائلة وهي الثالث والسادس وايضا التاسع
والثاني عشر وسيما السادس والثاني عشر لانها غير ناظرة الى الطالع وسائر ما لخصه واوضحه في المقالة
الاولى يحتاج الى ان نحضره في ذهننا ههنا وبالجملة فانا انما نعلم مقدار الحادث اذا علمنا مقدار قوى الاشياء
الفاعلة بطليموس وينبغي ان نظرنا في مدة زمان الحادث بان نعتبر منها هل هي مشرقة
في الغدوات ام هي مشرقة في العشيات بقياسها الى الشمس او الى الطالع وذلك ان الربعين المتقدمين
لكل واحد منهما والذين يقابلانهما على القطر يكون مشرقة في الغدوات والارباع الباقية التي تتلوها يكون
مشرقة في العشيات وننظر هل هي في الاوتاد ام هي صاعدة الى الاوتاد فان كانت مشرقة في الغدوات
او هي في الاوتاد وهي ابتدأ فعلها او كانت مشرقة في العشيات او كانت صاعدة الى الاوتاد فهي
ابطأ فعلا المفسر هذا هو القانون الثالث وواضح ان الربع المتقدم للطالع هو العاشر
والحادي عشر والثاني عشر الذي يقابله هو الرابع والخامس والسادس فهذان هما الربعان
المشرقان في الغدوات بالقياس الى الطالع والربعان الاخران اللذان احدهما السابع والثامن والتاسع
والاخر الطالع والثاني والثالث فانهما مشرقان في العشيات والربع المتقدم للشمس هو العاشر
من موضعها والحادي عشر والثاني عشر والذي يقابله هو الرابع من موضعها
والخامس والسادس فان هذا ينسب الى الغدوات والربعان الاخران منسوبان الى العشيات
بالقياس الى الشمس هما مقابلان لهذين ويجب ان الكواكب اذا كانت مشرقة عن الشمس فهذه حالة
وكذلك اذا كانت في المقابلة الثانية لكل يوم يقوى ويقرب من الاستقامة وقد لخص جميع هذه
الاشياء في تفسيرنا للمقالة الاولى وقوله ابتدأ فعلها يريد ان فعلها يكون قريبا من اول سن المبدأ
الذي هو وقت الولادة وقوله ابطأ انه يتأخر عن وقت وهذا التقدم والتأخر يعلم من مقدار
حال تلك الثلثة الاشياء التي هي الكوكب المدبر ومواضع الكواكب المدبرة والمواضع المشاكلة للحادث
بطليموس في الوالدين المفسر قد جنا الطالع التي
من اجلها وجب ان يكون لمولد المولود دلالة على الوالدين وقلنا انها النسب المنتظمة التي بين
المولود والموجب له الى كثرهم بعضهم ببعض وبهذا الوجه الذي جعل بطليموس القول على الوالدين
متقدما بطليموس اما المذهب الاول الذي ينبغي ان يتبع دائما في الفحص عن كل واحد
من هذه الانواع فهو على هذه الصفة المفسر يعني ان الطريق الصناعي في كل واحد من الشعب

حسنظ الشامل لجميعها هو ما ذكر من الدستورات الثلث العامة التي اولها ان ياخذ الدال على نحو خمسة
من الموضع المشاكل في الفلك ومن مدبر ذلك الموضع ومن البرج الذي فيه المدبر والثاني ومعرفة
مقداره بحسب مقداره في هذه الاشياء والثالث هو ان زمان الحادث يعرف من مقدار رحدة هذه
الاشياء وان الطريق الصناعي الخاص بكل واحد منها هو ما يذكره في كل واحد منها

بطلميوس ونحن الان نبتدئ من الباب الاول الذي هو باب القول في الوالدين على
يلزم في الترتيب الذي وصفنا انفا فنقول ان الشمس وزحل مشاكلان للاباء بالطبع والقمر والزهرة
مشاكلان للامهات

المفسر لما كانت الشمس هي السبب الاعظم والاقوى في وجود
الكون المولد لان مبدا هو كدم الطمث من مني الذكر وجب ان يكون الشمس مشاكلا بالطبع للاباء
ولما كان زحل يشارك الشمس في القوة والخير في التذكير وفي تدبير صاحب الصبا وجب ايضا
ان يكون له تدبير الاباء في الاوقات التي لا يكون ذلك فيها للشمس اعني اذا كانت فيها اضعف
صار تدبير الاباء لزحل وايضا لما كان القمر الى الشمس في وجود الكون وجب ان يكون مشاكلا
للامهات ولما كانت الزهرة تشارك القمر اكثر من سائر الكواكب وجب ان يكون لها بعد القمر
الدال على الامهات على ذلك المثال بعينه

بطلميوس فيجب ما يوجد عليه حال الكواكب بعضها عند بعض وعند غيرها كذلك ينبغي لنا ان نتوهم ان حال الوالدين يكون

المفسر هذا الكلام بنفسه لا يحتاج الى تفسير

بطلميوس وذلك انه ينبغي لنا
ان ننظر في حظهم وملكهم من احتفاف الكواكب بالنيرين اذا حفت بهما الكواكب السعدية والتي
من حيزهما وكانت تلك الكواكب اما في برجيهما انفسهما او اما في البرج الذي يتلوهما دلت على ان امر
الوالدين او نبيل بهي سيما متى كانت الكواكب المحتفة بالشمس شرقية والمحتفة
بالقمر غربية في العشيات فيكون لذلك وضعها وضعا محمودا كما قلنا

المفسر اخبرنا
ان الذي يشاكل الابوين بالحقيقة من الكواكب هو انا الاب فالشمس وانا الام فالقمر وقد رايت
بين ما لخصناه في التفاسير السالفة ان الشمس والقمر الشيئان العظيمان في الكون واخبرنا
من شعاعه ان كل واحد منهما متى لم يوجد له فضل قوة في المولد خلفه في التدبير الكوكب الذي
يشاركه في القوة والخير معا اما الشمس فاذا كانت كذلك خلفها زحل في تدبير الاب واما القمر
فاذا كان كذلك خلفته الزهرة في تدبير الام والاحتفاف هو ان يكون امام الكوكب كوكب او شعاع
وورآه ايضا كوكب او شعاعه وسواء كان ذلك في برج واحد او في برجين بعد ان يحفظ

بين الشريطة وهو ان يكون قد خالطت قوة المحتفة قوته وبين ان السعود اذا احتفت بكوكب ما فقد خالطت
قوتها ولدت في السعادة البهاء والنبل والحزم والنمو والاقبال في اليمن والبركة وان كان المحتف به
غير سعود وهي التي كانت من حيزه فهي تزيد في قوته كانت ما كانت والمانع في هذا الموضع
ان كانت قوته مقبلة الا ان يكون القوى المحتفة بها معدلة لمزاجها مصلحة لها كاسرة عليها لمكان
ما يتولد من ذلك خيرا او سعادة ومثال ذلك ان كانت مقبلة بالبيس فالنافع ان تحتف بها بحرارتها
وان كانت مقبلة بالبرد فالنافع ان تحتف بها ما يسخنها فهذا قانون قد كنا لخصناه في تفسير المقالة
الاولى وانما اعدناه في هذه المواضع ليكون حاضرا في فهمنا ويبين انه اذا كانت الكواكب المحتفة بالشمس
مشرقية في الغدوات فهي اوفق لها لان الشمس نحو بعد واذا كانت الكواكب المحتفة بالقمر غربية
في العشيات فهي اوفق له لان قوته تقوى بما يمده من شاكله وانت اذا فحصت هذا
فهمت كلام بطلميوس بهذا تم فهم واقتدرت على ان تفهم هذا المعنى في كل موضع من كلامه

بطلميوس فان كان ايضا زحل والزهرة مشرقيين وكانا على المواجهة التي تخصهما
او كانا على الاوتاد فينبغي لنا ان نتوهم من ذلك سعادة الوالدين ظاهرة

المفسر
في هذا الكلام بعض الاغماض وهو هذا انما يحتاج الى ان ينظر في الزهرة وزحل متى كانا هما المستوليان
على الابوين فانهما اذا كانا مستوليين على الابوين فينبغي لنا ان ننظر ايضا في الكواكب المحتفة بهما
وفي مقدار قوتهما وسائر ما لخصناه فيما تقدم فان اتفق ان يكونا على المواجهة التي تخصهما وقد ذكرنا
المواجهة ما هي في تفسير المقالة الاولى او كانا على الاوتاد فينبغي لنا ان نتصور من ذلك سعادة
الوالدين ظاهرة مثل ما تصورنا في النيرين اذا كانا هما المستوليان واحتفت بهما الكواكب السعدية والتي
هي من حيزهما اعني ان يكون امر الوالدين نبيلا جليلا او سائر ما قيل في ذلك

بطلميوس
على قدر ما يلائم كل واحد منهما

المفسر هذا الضمير عائد الى الابوين وذلك ان ينظر في حال كل
واحد من الابوين من حال في المستولي عليه ويعلم مقدار سعادته من مقدار قوة المستولي عليه كما
قيل في ذلك فافهم هذا المعنى وتأمله

بطلميوس فان كان الامر على خلاف ذلك
وكان النيرين خاليين لم يحفهما شيء من الكواكب ولم يلي ضمنة الوالدين وضع الشمس
وضع الزهرة وزحل وضعا غير محمود

المفسر قد علمنا من كلام بطلميوس ان دليل الاب الشمس
ثم زحل وان دليل الام القمر ثم الزهرة وعلمنا انه اذا كان واحد من هذه على الحال المحمودة فقد
دل على احد الابوين ان ذلك الاب ايضا يكون على الحال المحمودة ويتبين ان الذي يتلوه في التدبير

ان كان ايضا حال الحال المحمودة فهو ذا يدل سعادة ذلك الاب ومظرلها لانه قد يقع التفاوت من الحالين
جميعا على نحو واحد مثال ذلك ان يكون الشمس قد دلت للاب على سعادة وخير ونبل وبراوة
ذلك من زحل حالا محمودا فهو اذا بعد من الشمس حتى يبلغ هذا الاب من السعادة مقدارا خطيرا جليلا
مشهورا ونحو وان كنا فصلنا ذلك فيما تقدم واجملناه في هذا الموضع فانا اردنا ان نتمم كلام بطلميوس
غاية تتميم ونعمل ايضا في هذه الحال التي وصفها بطلميوس في هذا الموضع مثل ما عملت في ذكر الموضع
فنقول حال ضعف الوالدين وصحتهما وجمالهما كما فعلت في حال رفعتهما   بطلميوس فان جعلهما
كوكب ليس من حيزهما كما يعرض اذا طلع المريخ بعد الشمس وطلع زحل بعد القمر ولم يكن موضع السعادة
من النيرين موضعا محمودا او لا كان في حيزهما فينبغي لنا ان نستدل من ذلك على خساسة عيش الوالدين
واضطراب حالهما   المفسر قد كان اصلحها بعض دليل الوالدين سواء كان ذلك النيرين او زحل
او الزهرة وقد لخصنا ان الكواكب التي ليست من الحيز هي الكواكب التي تزيد الضوء المقبل فيها اما الكواكب
التي تضاد الضوء المتصل وبطلميوس مثل ذلك بهذا المثال وهو ان المريخ اذا طلع بعد الشمس كان اباهما
وهو الذي قوة الشمس في مقبلة بافراط الحر واليبس وزحل اذا طلع بعد القمر كان الماء وهو الذي قوة
القمر في مقابلة بافراط الرطوبة والبرودة فلما فصل هذا التفصيل وضرب له مثالا اعاد اجمال ذلك
مثل ما فصل اولا فقال ولم يكن موضع السعادة من النيرين موضعا مسعودا او كانت في حيزهما اراد ان
دليلي الوالدين اذا كانا فاسدين ولم يشهد السعود للنيرين فقد حصل من ذلك دليل عام على خساسة عيش
الوالدين وشقاؤهما واضطراب احوالهما لما فرغ من هذا الاجمال اخذ بطلميوس قانونا فيستدل به على
الوالدين او قصرهما فقال   بطلميوس فان كان السهم الدال على الجنس الذي سنذكره
في المواليد للكواكب المحتفة بالشمس او القمر موافقا محمودا سلمت الوالدين وبقي وان لم يكن
السهم الدال على الجنس على ما قلنا او كان الامر على خلاف ذلك ثم لم يختلف النيرين شيء من الكواكب
السعادة او كان الذي يخفيها الكواكب المنحسة لم ينتفع بملك الوالدين وكان ضارا لهما
المفسر بطلميوس ايضا يفصل في هذا القول ويجمل اما التفصيل فقوله فان كان سهم الجنس موافقا
للكواكب المحتفة بالشمس او القمر موافقا محمودا سلمت الوالدين وبقي وان لم يكن السهم على
ما قلناه فان الامر على خلاف ذلك فانه في هذا القول يعني ان سهم الجنس اذا كان مشاكلا للكواكب
المحتفة بدليلي الوالدين مشاكلا ملائما دلت على ان ملك الوالدين يسلم ويبقى بلا تلف بعد الوالدين وان
غير مشاكل ولا من حيزه لدليلي الابوين دل على ان ملك الوالدين يتلف بعد الوالدين ولا يبقى لهما

في ذلك مثلا بالشمس والقمر ليعلم ان مثل هذه الحال ايضا في زحل والزهرة اذا كانا دليلين على الوالدين
واما الاجمال فقوله ثم لم يختلف النيرين شيء من الكواكب السعادة او كان الذي يخفيها الكواكب المنحسة
بملك الوالدين وكان ضارا لهما يعني ان سهم الجنس اذا كان غير موافق في المولد للكواكب المحتفة بدليلي
الابوين فان ملك الوالدين يذهب منهما فان وافق ايضا السعود المتحيد قرين ذهب ملك الوالدين او نقص
غاية النقص ووافق ذلك ان يكون النحوس تنظر النيرين عند دليلي الوالدين حكم على ملكهما [illegible]
ويتبع ان غاية النحوس وينبغي لك ان تفهم ايضا مثل هذه الاشياء في سهم الجنس اذا نظرت
في حال نوع المولود [illegible] وجميع ما قاله بطلميوس في الوالدين [illegible] هذه الغاية [illegible]
فقط وقد كان قدم انه ينبغي لنا ان نضيف الى ذلك النظر في الكواكب المدبرة لموضع دليلي الوالدين
والنظر في مواضع هذه الكواكب المدبرة فاذا ينبغي ان ننظر حال كل واحد من الابوين من هذه الجملة
ومن قبل هذا نجد في كتب [illegible] وكثير الاستدلال على حال الابوين من ارباب المثلثات
ذلك مما قد كثر [illegible] في كلام بطلميوس وان كنت ذاكرا جميع المقصات [illegible] فيما
تقدم وسهم البخت الذي ذكره في هذا الموضع يحتمل لان يكون اراد به سهم السعادة ويحتمل ان يكون
سهم البخت المحسوب بطالع الولادة ويحتمل ان يكون سهم البخت المحسوب حسب دليل كل واحد
من الوالدين كما سيوضح فيما بعد   بطلميوس فاما طول عمر الوالدين وقصره فانه ينبغي
ان نجعل نظرنا فيه من سائر اشكال الكواكب في الاشكال   المفسر [illegible]
تقدم للمعرفة بحال كل واحد من الابوين في السعادة والاقبال والسيادة وفي الشقاوة والادبار
اخذ الان يعلمنا ايضا كيف نأخذ تقدمة المعرفة بمقدار عمر كل واحد منهما واعطاك اولا قانونا عاما
وهو انا انما نعرف ذلك في كل واحد من الابوين في مشاركة الكواكب كلها لكل واحد او للواحد واحد
الابوين وقد علمنا ان لدلالة كل واحد منهما ثلاثة مواضع الدليل ورب الدليل وموضع رب الدليل
كما قلنا مرارا كثيرة وانواع كلها موضع الدليل ثم يتلوه رب الدليل ثم يتلوه موضع رب الدليل
بطلميوس واما عمر الاب فان المشتري او الزهرة ان شاركا الشمس او زحل
الشكل على اي وجه كان ذلك او كان المشتري ايضا مشاركا للزهرة او كانت مشاركة [illegible]
في الشكل مشاركة اتفاق [illegible] وكان قريب منه
من ذلك على طول عمر الاب   المفسر قد علمنا ان دليل الاب الشمس بالطبع ثم زحل [illegible]
ان يعرف [illegible] دليل الاب فلا [illegible] ثم وجدنا السعود يشاركه من اي وجه كان ذلك من الوجوه

عدد ناها في تلخيصنا للمقالة الاولى حدسناه من ذلك على طول عمر الاب فان لم يجد ذلك لكن وجد نا بين
المشترى والزهرة مشاركة اتفاق فقد امتزجت قوتاهما على احد ال حد سناه من ذلك ايضا على طول
عمر الاب لان السعدين قد وصلت منهما الى الارض قوة عظيمة ووصل من دليل القطب بعين ايضا
مثل ذلك فامتزجت جميعا فاعطت طول عمر الاب وقد يسال في هذا الموضع فيقال كيف يصير
الشمس وزحل يولدان اتفاقا فالجواب ان حر الشمس يعدل برد زحل فيصير من ذلك مزاجا صالحا
وقوله وكانا قويين غاية على الشمس وزحل وذلك انهما اذا كانا قويين اما في وضعهما في العالم والكاثين
الى الاوتاد فانما يدلان على طول عمر الاب سيما ان زحل منهما في اشتراك المشترى والزهرة
بطليموس فان لم يكونا قويين لم يكن الامر كذلك الا انها يدلان على قصر العمر الى المفسر يعني
انه اذا كانت السعود ما شاركت دليلي الاب وهما الشمس وزحل قويين في موضعيهما ووضعهما والتي
شاركت المشترى والزهرة معا او شاركت الشمس وزحل فان الامر اذا كان على هذه الصفة فليس
هذا يدل على قصر عمره من هذه الحال فقط بطليموس فان لم يكن الامر كذلك فكان المريخ
على الشمس او على زحل ايضا وكان ايضا ناظرا اليهما او اذا لم يكن زحل ايضا موافقا للشمس يكن على تربيعها
او على مقابلتها على القطع او كان جميعا زائلين عن الاوتاد حدث منهما ضعف الآباء المفسر قوله فان
لم يكن الامر كذلك يعني انه اذا لم يكونا كما قدسنا به على طول عمر الاب اي يكون ما قدمناه وهو
ما يدل على ضعف الاب وسقم بدنه وتغير مزاجه عن الصحة فانا نقدر من ذلك على قصر عمره والذي تقدم
يدل على هذه الحال هو اذا كان المريخ غالبا على الشمس او زحل دليلي الاب واذا كان ايضا ناظرا اليهما
ناظرا لا مقارنا فان المريخ اذا كان كذلك دل على ضعف الاب وسقم بدنه وتغير مزاجه عن الصحة
اما في الشمس فانه يزيد في حرارتها وحرارتها واما في زحل فانه يزيد في طبعه المفسد وقد يجب
ان يفهم ان الكوكب العالي هو الذي يصير كمعدل النهار الى موضع الذي تحت شعاعه الكوكب
الذي في العاشر عالي على الكوكب الذي في التاسع وكذلك ايضا نقدر اذا كان بين الشمس وزحل
مشاركة مثل التربيع والمقابلة فان هذه الحال يدل على ضعف الاب وسقم بدنه وتغير مزاجه عن
وكذلك ايضا نقدر اذا كانت الشمس وزحل زائلين عن الاوتاد او في البيوت الساقطة انهما
يكونان ضعيفين فيدلان على ضعف الاب وسقم بدنه وتغير مزاجه عن الصحة ويجب ان الاب اذا كان
كذلك فان الموت يسرع اليه لان قوته تعجز عن الامراض التي تعرض من ادنى سبب بطليموس فان كان
على الاوتاد او وجبت به نحسات على الاوتاد من الآباء فيصير الاعمار او احدهما اذا ما قصر العمر ضعيفا

على الوتدين الاولين اعني الطالع ووسط السماء والا فانه بعد ان كانا على الوتدين الباقيين اعني
الغارب ووتد الارض او وجبت به نحسات البصر او دليل ان المريخ اذا نظر الى الشمس على الجهة التي ذكرنا
مات الاب فجاة او حدث عليه اذى في جسده فاذا نظر الى زحل حدث على الاب الموت والامراض التي
يكون مع نافض او اذى ربما بسبب قطع او اوجاع وان زحل ايضا اذا كان شكله عند الشمس شكل رديا
حدث عند موت الآباء بامراض وعلل تعرض لهم على رطوبات مؤذية المفسر قوله فان كانت
على الاوتاد فانه يدل على اضرار المريخ بدليل الاب الذي هو اما الشمس واما زحل وعلى اضرار الشمس فانه يجب
ومؤذي المريخ اذا نظر الى الشمس على الجهة التي ذكرنا يعني اذا كان غالبا عليها او ذا احب لا قرانها او
يمنعها وقوله اذا كان شكل زحل عند الشمس شكلا رديا يعني ان يكون مربعا لها او مقابلا او الحمى التي تكون
مع نافض هي الحميات التي تكون من عفن الاخلاط والرطوبات المؤذية هي التي تكون في البدن
فان كان هذه يحدث منها الرعد والشوصة والسل والذرب واشياء كثيرة قد لخصها الاطباء ومن شانه
من يحدث من النزول وقد اوضح بطليموس في هذا الكلام على ما يحدث من الاب موته او ان يجي
عليه حال ضعف وسقم بدنه وتغير مزاجه عن الصحة وان كنت قد فهمت ما لخصناه في تفسير المقالة
فقد فهمت جميع ما في كلام بطليموس هذا من المعالجة هذه واقتدرت ان تخبر بشيء مما يعرض له
بعد الولادة من خير او شر واي نوع يعرض له من ذلك فانك اذا نظرت من اولاه الكت هذه الرسوم
التي حملك ابا بطليموس علمت منها ما يعرض لها وكم مقدار عمره وما مقدار الحادث والذي يعرض
وموني يعرض له بطليموس واما عمر الام فان المشترى ان شارك القمر او الزهرة في
على اي وجه كان ذلك او وافقت الزهرة ايضا القمر اما بان يكون في تسديسها او تثليثها او يا
يكون معه ثم كانا قويين طول عمر الام المفسر ان كنت فهمت ما لخصناه في باب عمر
الاب فانك لا تحتاج في هذا الموضع الى تفسير وان كنت لم تفهم ما قلنا فيجب ان يديم النظر فيه الى ان
حتى يتصوره وتقيس عليه الا اذا كان دليل الام سعودا من اي وجه كان فانه يدل على طول عمرها فان
منهما في تسديسها قوة فانه يصل منها الى الارض في وقت المولود مزاج يعطي الام طولا في عمرها وفي
هذا الموضع مسئلة وهي ان مزاج الزهرة قريب من مزاج القمر فاذا اتفقا كانت رطوبتهما كثيرة
الكثرة مفسدة فالجواب ان في القمر حرارة غير مضرة وطبع الزهرة قريب من طبع المشترى فالمتولد
منهما مزاج معتدل وقد يسال ايضا فيقال لم لم يتولد من تربيع القمر والزهرة ومقابلتهما مثل
هذه القوة فالجواب ان المقابلة والتربيع اشكال جامعة غير متفقة على ما لخصناه في تفسير المقالة الاولى

واما القران فان العوق يختلط فيه و يمتزج حتى يصير بما يصل اليه في الارض قوة واحدة

بطلميوس واما المريخ ان ينظر الى الشمس او كان تابعا للزهرة او على التربيع منها او على المقابلة

القطر او كانت حال زحل عند الشمس هذه الحال فانهما ان كانا في اقصى السير او زائلين عن الاوتاد

ايضا حكمنا من الامهات و نوعا من الهلال و الاسقام فقط فان كان متزايدي السير او كانا على

من الامهات او احد ثابتين اذ فانهما بغصرا له اذا كانا على الوتدين الغربيين او لحيت بعصار

البيهما و فلما ان المريخ اذا نظر الى القمر على الجهة التي ذكرنا ثم كان مشرقيا حدث من ذلك موت

الامهات فجاة او انه تعرض لهن في الاعين واما ان كان القمر غربيا فانه حدث موتهن من

الجنين او ما اشبه ذلك و افات تعرض من القطع و الاحراق فان نظر المريخ الى الزهرة حدث عن ذلك

موتهن بالحميات و علل بنالهن من ظلمة البصر من مواد تنصب بغتة و اذا نظر زحل الى القمر

عن ذلك موت و علل يعرض لهن اما ان كان القمر مشرقيا فان موتهن يكون عن حميات مع

فاما ان كان غربيا فان ذلك يكون عن اورام ساعية و ثاكل يكونان في الرحم

المفسر قد مضى تفسير هذا الكلام كله ان كنت ذكرا ما قلناه في تفسير القول في حمل الاب و الاجداد

زيد ان نفهمها في هذا الموضع و هو ان بطلميوس بعطينا اداءاتي كلامه قوانين او دستورات

ونذكرنا فيما يستقبل بما تقدم فيها دانا الخص ذلك في هذا الموضع ليكون انت شهيدا له و خطرا بباله

من كلام بطلميوس و من تفسيري لكلامه فان قولنا اقصى السير و زائلين عن الاوتاد و متزايدي السير

و على الاوتاد و مشرقيين و مغربيين انا جعل لذكره لنا بما كان شرحه الباب الذي قبل هذا من جهة

الفضل و نحاده كيما خدس من هذه الاحوال ايضا ان يقدم للحادث و تاخره و اراد بالوتدين المشرقين

الطالع و العاشر و المغربيين السابع و الرابع و بالقمر اذا كان غربيا اذا كان زائلا عن الاوتاد و الكون

شرقيا اذا كان على الاوتاد و اما شبه ذلك بالعلوي التي حدث للكواكب اذا كانت مشرقة او مغربة

كلامه هذا مفهوم من التفاسير التي قد مضاها و بين ان الذي عملناه من امر الوالدين انما هي احوال

مثل السعادة التي في الغاية و الشقاوة التي في الغاية و مثل العمر الطويل و العمر القصير و مثل ذلك

منها احوال الوالدين المتوسطة ايضا بطلميوس و قد ينبغي لنا ان نستعمل في معرفة

انواع الاولاد ثابت الخير او العلل او الموت العارضة للوالدين معا ذكرنا احوال البروج التي توجد فيها

التي هي القاطعة للحال الخاصة و احوال البروج من ذكرها و تشرح اوصاف وقت ذكرنا امر المولد

المفسر يعني انا اذا احتاجنا الى العلوم بعض الوالدين من خير او شر و اردنا ان نعرف في ذلك الحادث

التحصيل نحو المواضع التي بها الكواكب التي هي اسباب الفضل لنا اذ ذلك ما يختص بتلك المواضع و بطلميوس

يخص هذه المواضع بما بعد و بقسمها الى وجهين احدهما الى وهو ما يختص به بيع يبيع من الاثني عشر و الاخر

وهو ما يختص به بيت بيت من البيوت الاثني عشر بطلميوس و ان تعقد بالنهار مكان الشمس و الزهرة

و بالليل زحل و القمر المفسر يعني ان الذي يطلب منه الدلالة على الاب لما بالنهار فمن الشمس

او موضعها و من ربت موضعها او من البرج الذي فيه ربت موضعها و اما بالليل فمن زحل او موضعه و من ربت موضعه

و من البرج الذي فيه ربت موضعه و الذي يطلب منه الدلالة على الام اما بالنهار فمن الزهرة و على ذلك المثال

ايضا الذي ذكرناه و اما بالليل فمن القمر على ذلك المثال ايضا وفي هذا الموضع سؤال طبيعته و هي لم جعل بالنهار

الزهرة على القمر و الجواب ان القمر بالليل اشد قوة منه بالنهار و الزهرة بالنهار اشد قوة منها بالليل

من طلوع المشرق بطلميوس و الذي يليق بما في الفحص عن امور الوالدين ان يحرث البيت

و يلزمنا نحن ان نجعل موضع الاب و الام الذي قد يجب مقام الطالع فينظر في سائر امورهما كما نفعل في

الوالدين القسمة لما سيلحق فيما بعد من المذهب الموضوع و القاعدة التي يوصف الانواع العامة

المفسر لما اعطانا بطلميوس الطرق العامة في الامور الوالدين قال في هذا الكلام ان

اردنا ان نعلم من حال الوالد لكل واحد من الوالدين حالة اخرى فيقوم مقام مولده في نفسه جعل به اوله كلها العامة

و الخاصة انما موضع الدليل مقام الطالع و جعلنا من ذلك البيوت الاثني عشر و نقسم منزلة منه تستعمل

جميع ما ينتج البرج بابه اذا انا جعلنا ما جعلناه في الباب العاشر هذا اردنا ان نفهم الاب او الام كالطالع

نظرنا موضع الدليل فاخذنا مطالعه بالفلك المستقيم و مطالعه بالبلد و اخذنا سدس ما بينهما من الفضل

فضربناه في ساعات بعد موضع الدليل من الوتد فما خرج من الضرب زدناه على مطالع فلك المستقيم الثالث

مطالع البلد ان زيد او نقصناه من مطالع فلك المستقيم الثالث مطالع البلد النقص فاحصلت بين الزيادة

و النقصان فهو مطالع موضع الدليل على الافق الذي هو فيه ما عندنا العاشر من مطالع الفلك المستقيم و جميع

البيوت الاثني عشر لذلك الموضع و نرسم في كل بيت منها الكواكب المولد على ما هي عليه في وقت المولد

فيحصل لنا من ذلك صورة يخص الاب او الام فعلى هذا المثال نعمل من مطالع الاخوة و الاولاد بحسب

ما نبين من كلام بطلميوس في المستقبل بطلميوس لما كانت تراكيب الاسباب بعضها مع

فينبغي ان نكون ذاكرين لها في هذا الموضع و في جميع المواضع بان نتقول اذا لم تكن الكواكب التي هي اسباب

المواضع المطلوب من نوع واحد لكن من انواع مختلفة و فاعلة للاضداد اذا كان كوكب من الكواكب التي فوقها

اشد استيلاء على هذه الاحوال صاحب يكون مواد لها بما يحدث فيها في الفحص منها و انما طالع هذه

معا وصلتا

فان كانت الحصص متساوية الوزن فان الكواكب الغالبة الكائنة معا وصلا الى نحو المحض من امتزاج هذه الطباع
المختلفة بحصول وان كانت منفردة فانا نعطي كل واحد منها من الاعراض ما يلائمه على حسب الاوقات التي
تعطى او لا ما كان منها منسوبا الى الغدوات خاصة ثم من بعدها ما كان منسوبا الى العشيات وقد يجب ضرورة
في الكواكب التي ستحدث شيئا ما في الموضع المطلوب ان يكون ذلك الامتداد الابتداء فانه ان لم يكن كذلك
لم يمكنه ان يحدث شيئا بتة اذا كان لم يشارك الابتداء الاول المفسر هذا هو الطريق الذي سنورده
العام الذي يعمل به فيما في المزاج المركب من قوى الكواكب فانها يفعل اولا وانها يفعل ثانيا وانها يفعل
ثالثا وهو يكون فعل كل واحد منها وواضح ان هذا القانون عام شامل مفصل لبعض سائر الجزئيات
التي من هذه الصناعة مثال ذلك اذا كانت الكواكب المستولية على تدبير الشيء ليست من حيز واحد
لكن من انحاء مختلفة او متضادة فانا عند ذلك ننظر ايها اكثر حصصا بذلك النحو المخبر التي على [illegible]
والبيت والشرف والحد والظهور والمشاركة للشمس في الشكل وناخذ منه الدلالة فان كانت الحصص متساوية
الوزن فان الكواكب المستولية [illegible] يكون مجتمعة على مزاج واحد وطبع واحد
فنتفق من ذلك بحصول على امتزاج [illegible] والكائنة من امتزاجها فانا نعطي كل واحد منها ما يلائمه على حسب
الوقت الذي هو فيه وايضا فان المتقدم منها ما كان منسوبا الى الغدوات على ما كان منسوبا الى العشيات
ويجب ضرورة ان يكون فعل المتقدم منها او المتأخر موافقا لما دل عليه الاصل ومثال ذلك ان كان
الطالع يدل على موت صاحبه [illegible] ثم دلت كواكب اخر على [illegible] زمان الطول
عمره فان ذلك يبطل والصحيح انما يصح دلالته اذا كان بينها وبين الدلالة الاولى شركة ويجوز ان يكون في
هذا الموضع ان يعتمد قراءة كلام بطليموس وتفسير ما اوردنا [illegible] بطليموس واما
زمان كون الشيء الحادث فيجب [illegible] الاول ان [illegible] حال الكواكب المستولية على التدبير عند
الشمس وعند زوايا العالم المفسر اراد انه انما يقف على زمان الشيء الذي يحدث من
يكون لامور تفسير الدليل عليه اكثر من قياسنا حال الدليل عند الشمس وعند زوايا العالم
فان بذلك يعلم حدته [illegible] وتقف من ذلك على الشيء الحادث متى يحدث وقد
لخصنا ذلك في تفسير الباب الذي قبل هذا وانت تعلمه من ذلك الموضع ان شاء الله
بطليموس في الاخوة المفسر قد قلنا ان الكلام في
الاخوة متصل بالكلام في الوالدين فيما يتبين [illegible] بطليموس
اما موضع الوالدين فقد تبين لنا بما ذكرنا واما موضع الاخوة فان الانسان ان اراد فحص هذا الموضع

فيما [illegible] لم يتجاوز في نقصه المقدار الممكن يجب ان يطلب معرفة عدد الاخوة على استقصاء ولدا ولدا وامكن
ان يعلم امر الاخوة الذين هم لام واحدة على الترتيب الطبيعي من البرج الذي في وسط السماء ومن موضع الام
اعني الموضع الذي يكون فيه اما بالنهار فالزهرة واما بالليل فالقمر المفسر انه في الباب الذي قبل
هذا لخصنا ما قال بطليموس في امر الوالدين وفهم كل واحد منهما من طالع المولود طالعا يخصه وفهم يخص
ايضا في هذا الباب ما يقوله بطليموس من امر الاخوة وكيف نفهم كل واحد منهم طالعا يخصه فيعرف منه
سائر احواله الجزئية فنقول ان بطليموس يريد بقوله لخصنا مجملا فقط ان الاشياء التي [illegible] في باب الاخوة
ايضا [illegible] وسنورده عامة كما فعل في سائر الابواب لتكون لمن يستخرج بها سائر الجزئيات ويريد
بقوله لم يتجاوز في النقص المقدار الممكن ان الذي يطلبنا هو واحد المقدار الذي يمكن الانسان ان
يستخرجه في امر الاخوة بهذه الصناعة فاما الذي يقول فيه اخرون خارجا عن هذا فهو محال [illegible]
ان يبين انا اذا كنا في امر الاخوة الذين هم لام واحدة من البرج الذي في وسط السماء ومن موضع الذي يكون
طالعا للام فواجب على المذهب الطبيعي [illegible] ان هذا النظر الذي نذكره في هذا الموضع موافق للمذهب الطبيعي
الرابع وسط السماء فانه يشارك رابع الطالع كما يشارك الاخ الاخوة واما كل واحد من موضع الوالدين فان رابع
طوالع اولادهما من اجل هذا وجب ان يكون رابع وسط السماء مشاركا بالطبع لاولاد الاخوة وان يكون
وان يكون كل واحد من موضع الوالدين مشاركا بالطبع للاخوة الذين هم من ذلك الوالد
بطليموس ولما كان هذا البرج والبرج الذي يرتفع لا مكانه هما موضع الام التي يعرف منها اولادها
المفسر اراد بقوله هذا البرج برج وسط السماء واراد بقوله البرج الذي يرتفع مكانه البرج
الحادي عشر وذلك ان هذين البرجين يشاركان الطالع بقوة افضل من سائر القوى التي يشارك
الطالع كما ان الاخوة يشارك بعضهم بعضا بقوة افضل من سائر القوى التي يشارك [illegible] غيرهم
فينبغي ان يجعل [illegible] لموضع الام التي يعرف منها اولاد الام فقط لا موضع يختص بالام في نفسها
كما ظن كثير من الناس وذلك ان الموضع الذي يختص بالام في نفسها هو كما قال بطليموس اما
بالنهار فموضع الزهرة واما بالليل فموضع القمر وعلى هذا القياس يجب الا تمام من كلامه ان يكون البيت
الرابع والخامس ايضا موضعا يعرف منها اولاد الاب وهذا مظنون ويحتمل الامر ان
ايضا ان يكون العاشر والحادي عشر [illegible] فلما الموضع الاب الذي هو اما بالنهار فموضع الشمس واما بالليل
فموضع زحل مواضع للاب يعرف منها اولاده لكن بطليموس يرى ان موضع الشمس وموضع زحل
مختصة بالاولاد وعلى ما سيظهر فيما بعد ومن اجل ذلك اخذنا في امر الاخوة على مواضع الام فقط

القول في الاخوة الذين من الاب وذلك ان هذا هو الذي يكون الانسان احد اكثر [illegible]
بطلميوس وجب ان ذلك موضع الاخوة   المفسر يعني البيت الحادي
والبيت الحادي عشر والبيت الذي فيه اما بالنهار فالزهرة وبالليل فالقمر وهذه ثلثة مواضع
واذا قسناها بالقانون العام وجدنا كل واحد منها انه يجب ما سابه لنا وذلك ان كل واحد منها
الكوكب الذي يدبره وموضع ذلك الكوكب فيحصل الموضع الذي ينبغي ان ينظر الاخوة منها تسعة
البيت العاشر ومدبره وموضع مدبره والبيت الحادي عشر ومدبره وموضع مدبره وموضع الام لها
ومدبره وموضع مدبره فذلك تسعة   بطلميوس فان شاركت في الشكل الكواكب المسعدة
هذه المواضع حكمنا من ذلك على كثرة الاخوة وجعلنا احد سنا في ذلك من عدد هذه الكواكب التي
هل هي في بروج ذوات صورة واحدة ام في بروج ذوات جسدين   المفسر يعني بعدد الاخوة
من عدد الكواكب المسعدة وايضا فان ما كان من الكواكب المسعدة في برج ذي صورة واحدة
فان قوته لا يتضاعف فلذلك يعطي اخا واحدا وما كان منها في برج ذوات جسدين فان قوته
يتضاعف فلذلك يعطي اخوين ينبغي ان يكون هذا القانون بالقانون العام ايضا الذي قيل فيه
ان الكوكب الذي يفعل هو الذي له حصص اكثر وسائر ما قال [illegible]   بطلميوس فان استعلت
على المواضع الكواكب المنحسة او قابلتها على القطر دلت على قلة الاخوة سيما متى دخلت معها الشمس
المفسر يعني بالمواضع كل واحد من المواضع التسعة فان كل واحد منها اذا شاركه كوكب نحس لم يعط شيئا
من الاخوة وانا نظن في التعليم ان بطلميوس [illegible] لانه يجعل ابدا لكل واحد من الضدين على انفراده
[illegible] المتوسط الاوسط الذي بينهما بالقوتين الاخراوين جعلها مشتركة في جميع الاشياء انه قال اذا انها الكواكب
المسعدة اذا شاركت كل واحد من تلك المواضع التسعة دل كل واحد منها على ما يخصه به من وجوه الاخوة اما
واحدا ان كان المسعد في برج ذي صورة واحدة واما اثنين ان كان المسعد في برج ذي جسدين
فانه قال في هذا الموضع ان الكواكب المنحسة اذا شاركت كل واحد من تلك المواضع دل كل واحد منها على
ما يخصه بعدم الاخوة اما واحدا ان كان المنحس في برج ذي صورة واحدة واما اثنين وان كان المنحس
في برج ذي جسدين لكون هو اذا وجدنا من تلك المواضع التسعة قد شاركه سعد ونحس تفرد
الاقوى منهما فقط لسنا واشرطنا في ما قال انه ينقص او يزيد بقدر ما يغير الكواكب المضادة لهذا
معاني كلام بطلميوس ومن اجل ذلك لم يقع في كلامه الاخير بعدم الاخوة لكن صرح بالدلالة على قلة
الاخوة وجعل كلامه في ذلك غامضا جدا مستغلقا شديد الانغلاق وقد خمنا لك اياه بهذا التفسير

بطلميوس

والرابع والسابع

بطلميوس فان كانت على الاوتاد وخاصة على الطالع ثم كان الكوكب الذي في موضع الام يعني المواضع
فحولا فان مثل ذلك يدل على الاكابر من الاخوة وان كان الكوكب [illegible] فقل عدد [illegible] اخوة المولود
بالموت   المفسر يعني ان الكواكب المنحسة وهي التي ذكرناها في المقالة الاولى اعني زحل والمريخ
وعطارد اذا كانت في برج واحد من هذه والشمس ايضا متى كان واحد منها ينظر لموضع من مواضع
الاخوة وصرف احد الاوتاد وكانت مضرة اشد لانه نظر وفي دلالته ايضا ينظر بالحاسة بالمريخ والمقابلة
وزحل اذا كان في واحد من الاوتاد فمضرته تلحق الاخوة الاصاغر وينبغي ان يكون في هذا الموضع الطالع
الذي ذكره فيما سلف وهو ان الكواكب المنسوبة الى الغدوات يدل على الاكابر والمنسوبة الى العشيات
يدل على الاصاغر وما اشبه ذلك وتلحق عطارد بالمنحسة التي قد مازجها وخصهم مثل هذا القانون
يجب في الكواكب المسعدة ان كان منها على الاوتاد فنحن هذه اشد واقوى ويعطي المشرقة الاخوة
الاكابر والزهرة والقمر الاخوة الاصاغر وتلحق عطارد بما مازجه من السعود ويكون ذلك بحال [illegible]
في الغدوات والمنسبة في العشيات كما حكاه بطلميوس اولا   بطلميوس فاما الكواكب المعطية
للاخوة فان كان حالها في وضعها من العالم كان حالا محمودة فينبغي ان يقضي للاخوة انهم يكونون
ذوي اقدار اشراف وان كان الامر على ضد ما قلنا كانوا اوضاعا في الذكر   المفسر [illegible]
المعطية هي المسعدة والحال المحمودة التي يكون لها في وضعها في العالم هو ان يكون الكوكب في
موضع يخصه ويلائم مزاجه وان يكون مشرقا وان يكون سريع السير والحال المحمودة في وضعها من
المولد هو ان يكون الكواكب في الاوتاد او فيما يلي الاوتاد وجميع هذا قد تقدم بيانه في ابتداء [illegible]
من هذه المقالة فاراد بطلميوس ان يعلمنا ان حال كل واحد من الاخوة في القدر والرتبة على قدر
حال الكوكب المعطي له في وضعه في العالم وفي وضعه في المولد   بطلميوس فان استعلت
الكواكب المنحسة على المعطية او كانت تابعة لها كانوا قصيري الاعمار ايضا   المفسر قد علمنا
ان الكواكب المستعلية هي التي تصير مركز معدل النهار في وضع مثل وضع الاخوة ويحتمل ايضا
ان يكون اراد بالكواكب المستعلية الكواكب التابعة هي التي يذهب الى الاتصال وبين المسعدة
والمنحسة اذا شاركت مواضع الاخوة ثم كانت المنحسة مستعلية ان الاخوة يكونون قصيري الاعمار
لانهم انما يعيشون بقدر ما للمسعدة من القوة   بطلميوس والذي يعطي منها الذكورة
من الكواكب المذكرة في حالها في العالم والتي يعطي الاناث هي الكواكب المؤنثة في حالها في
العالم   المفسر يعني ان الكواكب الذكورة والتي يذكر بسبب وضعها في العالم يعطي الاخوة الذكورة

وكذلك كواكب الاناث والتي يؤنث بحسب وضعها في العالم يعطي الاخوة الاناث وانت تقف على ما
في هذا الكلام من المقالة الاولى واذا وجدت كوكبا يوافق نفسه مذكر وقد يؤنث في حال من العالم
غلبت قوم الاخوة والاكثر في عدد الحصص   بطلميوس وايضا فان المشرقية تعطي الاخوة
الاول والقوية تعطي الاداني   المفسر قد مضى تفسير هذا الكلام فيما تقدم   بطلميوس ومع
ذلك ايضا فان المعطي ان كانت مشاركة في الشكل للبرج المتولي لامر الاخوة مشاركة متفقة دلت على
تحاب الاخوة وان كانت موافقة لسهم البخت ايضا دلت على اشتراك الاخوة في امورهم فان كانت في
البروج التي لا ارتباط بينها او كانت على حال مضادة للحال التي ذكرنا دلت على بغض الاخوة لعد
ومعاسدتهم على انهم اصحاب مكر في اكثر الامر   المفسر بطلميوس يعلمنا في هذا القول كيف
نقف على تحاب الاخوة بعضهم لبعض وبغضهم ايضا بعضهم لبعض فنقول ان المعطي الذي يعطي
الاخوة ما كان مشاركا كالعاشر او لموضع الام مشاركة اتفاق فهو يدل على التحابب والمودة فان كان مع
ذلك موافقا لسهم البخت دل على الاشتراك ايضا في المال والمعيشة ومتى خالف ذلك مخالفا الاشارك لهذه
المواضع فهو يدل على البغض والمكر والخذلان   بطلميوس فان اراد الانسان ان يفحص عن
من كل واحد من امور الاخوة باكثر من هذا المقدار امكن ان يحدس على ذلك ايضا بان يقيم الكوكب
المعطي مقام الطالع ويتعرف سائر امورهم كما يفعل في المولد   المفسر لما اعلمنا كيف يعرف عدد
الاخوة وجميع احوالهم على طريق العموم اخذ يعلمنا في هذا القول احوالهم الباقية لجزء جزء فقال من
اراد ان يقف على ذلك فليجعل موضع الكوكب المعطي طالعا ويقيم على سائر البيوت وقد علمنا
في باب الوالدين فاذا علمت ذلك تعرفت احوال الاخ الذي اعطاه ذلك الكوكب وتقدرت
فاخبرت بما يكون من احواله الكلية والجزئية على هذا القول هذا انقضى الجزء الاول من المقالة
الثالثة ونحن نرى ان نقطع هذه المقالة الرابعة من مقالات المفسر ان شاء الله تمت المقالة الاولى
من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربع لبطلميوس
وهي الرابعة من التفسير   من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان
المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربع لبطلميوس في النجوم وهي المقالة الثالثة لبطلميوس وهي
الخامسة من التفسير قال ابو الحسن اما في المقالة التي قبل هذه فقد لخصنا جميع ما يجب ان نقدم
فنعلم من الاحوال التي يمكن ان يكون قبل الولادة واما في هذه المقالة فانا نلخص فيها جميع ما يجب ان نعلم
من الاحوال التي يمكن ان يكون في وقت ما يختص بالمولود في نفسه ونضيف الى ذلك القول في

الباب السادس

مع العمر ونقدم ايضا كلام بطلميوس ونفسره على ما جرت به العادة فيما سلف   بطلميوس قد تبينا
القول في الاخوة على المذهب الطبيعي الموافق على حقيقة فالآن ناخذ من ذلك القول فيما يحدث في المولود
نفسه ونقدم اولا النظر في الذكورة والاناث   المفسر قد كان بطلميوس رسم ان في الباب الثالث من
من المقالة الثالثة ان القول في الاخوة تاليا للقول في الوالدين وان القول فيما يختص المولود نفسه تاليا
للقول في الاخوة فلذلك انتهج في ترتيب الابواب المقالة الثالثة ما قدم في الباب الثالث فلما بدأ بما
يختص بالمولود في نفسه بالنظر في الذكورة والاناث   بطلميوس والنظر في ذلك ليس يجري
واحدا ولا يؤخذ في شيء واحد بل من النيرين جميعا ومن الطالع ومن التي لها بهما حصص
المفسر يعني ان النظر في المولود هل هو ذكر او انثى يؤخذ من موضع النيرين ومكانهما في العالم
وفي المولد ومن الطالع ومن الكواكب التي لها في تدبير النيرين حصص   بطلميوس ومع
ذلك خاصة من الحال في وقت سقوط النطفة واما على الامر المجمل فيعلم من الحال في وقت
الولادة ايضا   المفسر لما كان الذكر والانثى يكون في الرحم وجب ضرورة ان يكون العلم
بهذه الحال خاصة بالمبدأ الذي يكون في وقت سقوط النطفة وان يكون يعلم من بعد ذلك المبدأ
الذي في وقت خروج الجنين الى العالم على جهة العموم فبل يشارك هذا المبدأ للمبدأ الاول
بطلميوس وقد ينبغي ان يتفقد بالجملة هذه الثلثة المواضع التي تقدم ذكرها والكواكب التي تدبرها
جميعا او اكثرها مذكرة فيكون المولود ذكرا او مؤنثا فيكون المولود انثى وعلى حسب ذلك يحكم على
المولود   المفسر الثلاثة المواضع هي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع فان وجدنا
هذه المواضع مذكرة والكواكب التي تدبرها ايضا مذكرة اما بنفسها او اما بوضعها في العالم او في وقت
المولد او وجدنا اكثرها واشدها قوة مذكرة قضينا على المولود انه ذكر وكذلك ان تفصل انها
مؤنثة او اكثرها او اشدها قوة فقضينا ايضا على المولود انه انثى وقد علمت ان التذكير انما يصير للكوكب
اذا كان له في احد هذه الثلثة المواضع حصص بكثرة الانواع الخمسة التي ذكرناها في باب
التدبير   بطلميوس وينبغي ان تفصل بين المواضع والكواكب المذكرة والمؤنثة
على الجهة التي ذكرنا فيما تقدم من القول في اول هذا الكتاب اعني من طبيعة البروج التي فيها
طبيعة الكواكب انفسها ومن حالها ايضا بقياسها الى العالم لانها تذكر اذا كانت شرقية وتؤنث اذا
كانت غربية ومن حالها ايضا بقياسها الى الشمس لانها تذكر اذا كانت مشرقة للغداة وتؤنث
اذا كانت مشرقة الى العشيات وينبغي ان تقدر من جميع ذلك فيما الاكثر يغلب على المولود

وكذلك كواكب الاناث والتى يونث بحسب وضعها فى العالم يجعل الاخوة الاناث واشد تفقدها
فى هذا الكلام من المقالة الاولى واذا وجدت كوكبا يوصل نفسه مذكر وقد يونث فى حال العالم
غلبت قوة الاخوة والاكثر فى عدد الحصص بطلميوس وايضا فان الشرقية يجعل الاخوة
الاول والغربية يجعل الاواخر المفسر قد مضى تفسير هذا الكلام فيما تقدم بطلميوس ومع
ذلك ايضا فان السعد ان كانت مشاركة فى الشكل للبرج المسولى لامر الاخوة مشاركة متفقة دلت على
غلبة الاخوة وان كانت موافقة لسهم البخت ايضا دلت على اشتراك الاخوة فى امورهم فان كانت
الجميع التى لا ارتباط بينها او كانت على حال مضادة للحال التى ذكرنا دلت على عجز الاخوة
وهما استدلهم على الحكم اصحاب مكرهى اكثر الامر المفسر بطلميوس بحتاج فى هذا القول كيف
نفقد على غلبة الاخوة بعضهم لبعض و بغضة ايضا بعضهم لبعض فنقول ان السعدة التى يجعل
الاخوة مكان مشاركا كالعاشر او لموضع الام مشاركة اتفاق فهو يدل على التحابب والمودة فان كان
فلك مواظا لسهم البخت دل على الاشتراك ايضا فى المال والمعيشة وما ضد ذلك منها الاشارك لهذه
المواضع فهو يدل على البغضة والمكر والخذلان بطلميوس فان اراد الانسان ان يفحص
من كل واحد من امور الاخوة باكثر من هذا المقدار امكن ان يجرى على ذلك ايضا بان يقيم الكوكب
المعطى مقام الطالع و ينظر فى سائر امورهم كما يفعل فى المولد المفسر لما اجمل كيف
[illegible] اخذ يجتاج فى هذا القول احوالهم الباقية للجزئية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الثالث ونحن نرى ان نقطع هذه المقالة [illegible]
من تفسير الحسن على بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس
ومن الرابعة من تفسير ابى الحسن على بن رضوان
المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس فى النجوم وهى المقالة الثالثة لبطلميوس
الثانية من التفسير قال ابو الحسن اما فى المقالة التى قبل هذه فقد لخصنا جميع ما يجب ان نقدم
فيعلم من الاحوال التى يمكن ان يكون قبل الولاد واما فى هذه المقالة فانا نلخص فيها جميع ما يجب ان نعلم
من الاحوال التى يمكن ان يكون فى وقت ما يختص بالمولود فى نفسه ونضيف الى ذلك القول فى

الباب السادس

مع العمر ونقدم ايضا كلام بطلميوس ونشرع فى ما جرت به العادة فيما سلف بطلميوس فاذ قد بينا
القول فى الاخوة على المذهب الطبيعى الموافق فقد ينبغى لنا ان ناخذ من ذلك القول فيما يحدث فى المولود
نفسه ونقدم اولا المنظر فى الذكورة والاناث المفسر قد كان بطلميوس رام ان ياخذ فى الباب الثالث من
من المقالة الثالثة ان القول فى الاخوة تاليا للقول فى الوالدين وان القول فيما يختص بالمولود فى نفسه تاليا
للقول فى الاخوة فلما تبع فى ترتيب الابواب المقالة الثالثة ما قدم فى الباب الثالث منها وبدا بما
يختص بالمولود فى نفسه بالمنظر فى الذكورة والاناث بطلميوس والمنظر فى ذلك ليس يوخذ
واحدا ولا يوخذ فى شىء واحد بل من النيرين جميعا ومن الطالع ومن التى لها فيها حصص
المفسر يعنى ان المنظر فى المولود هل هو ذكر ام انثى يوخذ من موضع النيرين وحالهما فى العالم
وفى المولد ومن الطالع ومن الكواكب التى لها فى تدبير النيرين حصص بطلميوس ومع
ذلك خاصة من الحال فى وقت سقوط النطفة واما على الامر المجمل فيعلم من الحال فى وقت
الولادة ايضا المفسر لما كان المذكر والانثى يكون فى الرحم وحين ضرورة ان يكون العلم
بهذه الحال خاصة بالمبدا الذى يكون فى وقت سقوط النطفة وان يكون لا يعلم من ذلك المبدا
الذى فى وقت خروج الجنين التام على جهة العموم فلما كان ذكرها هنا المبدا المبدا الاول
بطلميوس وقد ينبغى ان ينظر بالجملة هذه الثلثة المواضع التى تقدم ذكرها والكواكب التى تدبرها
جميعا او اكثرها مذكرة فيكون المولود ذكرا او مونثة فيكون المولود انثى وعلى حسب ذلك يحكم على
المولود المفسر الثلاثة المواضع هى موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع فان وجدنا
هذه المواضع مذكرة والكواكب التى تدبرها ايضا مذكرة اما بنفسها واما بوضعها فى العالم او فى وقت
المولد او وجدنا اكثرها و اشدها قوة مذكرة فقضينا بان المولود ذكر وكذلك ان كانت اذا
مونثة او اكثرها واشدها قوة فقضينا ايضا بان المولود انثى وقد علمت ان المذكر انما يصير للكوكب
اذا كان له فى احد هذه الثلثة المواضع حصص بكثر بلك الانواع الخمسة التى ذكرناها فى باب
المواد بطلميوس وينبغى ان تفصل بين المواضع والكواكب المذكرة والمونثة
بالجهة التى ذكرناها فيما تقدم من القول فى اول هذا الكتاب اعنى من طبيعة البروج التى هى
طبيعة الكواكب انفسها ومن حالها ايضا بحسب العالم لانها تذكر اذا كانت شرقية و يونث اذا
كانت غربية ومن حالها ايضا بحسب الشمس لانها تذكر اذا كانت منسوبة الى الصعود و يونث
اذا كانت منسوبة الى الهبوط وينبغى ان تحذر من جميع ذلك فيها او جميعا بغلبة على المولود

في الكثر الانس   المفسر اما ان كنت قد فهمت من اول الكتاب لهذا الموضع فهذا كلام عند الحق
غاية الوضوح واما ان كنت لم تفهم هذا الكلام فقد جنا ذلك في آراء كثيرة تحقق ان بطلميوس
يعني انا نفصل ونصحح هل الثلث المواضع التي ذكرها في هذا الباب ومدبرها مذكر او مونث كما
لخصناه في المقالة الاولى وذلك انا قد اوضحنا في تلك المقالة انما هي البروج المذكرة وانما هي المونثة
وانما هي الكواكب المذكرة والكواكب المونثة واوضحنا ايضا كيف يذكر كل واحد من الكواكب والبروج
من قياس العالم فقلنا انها يذكر اذا كانت في مواضع مذكرة ويونث اذا كانت في مواضع مونثة
ايضا يذكر اذا كانت شرقية ويونث اذا كانت غربية وكذلك ايضا يذكر اذا كانت منسوبة الى العقدة
ويونث اذا كانت منسوبة الى الهبوط واذ قد اوضحنا ان هذا ينبغي ... عن حكم كل
واحد من هذين الامرين على الشكل الكامل لمن جنس الذكر والمونث وان وجدت الحال في ذلك
متساوية فضعت على ان المولود خنثى وذلك ما اردنا ان نبين   بطلميوس

في ولادة التوائم   المفسر ينبغي ان يجمع في هذا النوع ايضا ما كنا قدمنا في الباب الذي
قبله وذلك انه يجب ضرورة ان يكون العلم بحال الحال خاصة بالمبدأ الاول وان يكون ما يعلم
ذلك المبدأ الثاني على جهة الصحيح من قبل ما بين المبدئين من الشركة   بطلميوس وكذلك
ينبغي لنا ان نتفقد في ولادة التوأمين من تلك المواضع باعيانها التي ذكرناها اعني النيرين والطالع
المفسر اما ان بعض النساء يلدن توأمين فامر معروف واما ان بعضهن يلدن اكثر من
توأمين فامر قليل وقد شوهد من النساء من ولدت ستة ويحكى ايضا ان بعض الناس شاهد امرأة
قد ولدت احد عشر ولدا وماتت جميعهم وبطلميوس ياخذ الاستدلال على عدد ما يلد المرأة في دفعة
واحدة من موضعي الشمس والقمر ومن الطالع كما فصل بما تقدم   بطلميوس ومن شان
الامر ان يعرض عند التركيبات   المفسر يعني اذا كان وقت سقوط النطفة الشمس والقمر في بروج ذوات
جسدين او في بروج ذوات صورتين وكان الطالع ايضا كذلك فان تلك النطفة تنقسم في الرحم
فيتولد اكثر من واحد ومن اجل هذا وجب اذا كان مثل ذلك في وقت المولد ان يكون ...
على مثل هذه الحال لانه يجب ضرورة ان يكون المبدأ الثاني مشاكلا للمبدأ الاول   بطلميوس فاذا
كان موضعان من المواضع التي ذكرنا او كلها في بروج ذوات جسدين سيما اذا عرض للكواكب
لها ايضا هذا العارض بعينه او كان بعضها في بروج ذوات جسدين وكان بعضها اثنين اثنين
المفسر اذا اتفق في ان يكون موضع الشمس والقمر والطالع ذوات جسدين واتفق ان يكون

مدبرا لها ايضا في بروج ذوات جسدين فالمولودون ايضا اكثر من واحد فان اتفق ان يكون واحد
منها ذا جسدين ومدبرات جميعها في بروج ذوات جسدين فالمولودون ايضا اكثر من واحد وان
اتفق ان يكون كلها ... ذوات جسدين ومدبر للواحد منها اثنين اثنين اعني كوكبين او
اربع ذوات جسدين فالمولودون اكثر من اثنين وعلى هذا المثال فقس في جميع التركيبات
وذلك ان تلك التركيبات كثيرة والقانون الذي يحتاج اليه فيها هو ان يكون الغالب فيها اثنين
فان المولودين ايضا اثنين وان كان الغالب منها ثلثة فالمولودون ثلثة وعلى هذا المثال فقس
ان يجعل لكل واحد من المولودين حالا يخصه من الكواكب الذي اوجبه ... بما سلف من
امر الوالدين والاخوة وغير ذلك من دقوقات على طباع احدهم   بطلميوس فان
كانت المواضع الرئيسة ... ذوات جسدين وكانت مشاركة في الشكل مع ذلك اكثر من الكواكب
فان المولودين اكثر من اثنين   المفسر المواضع الرئيسة هي مواضع الشمس بالنهار والقمر
بالليل وبرج الطالع وسائر ما سنلخصه في باب مدة العمر من الهيلاج التي تدبر المواضع الرئيسة وفي
هذا الموضع موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع فان هذه اذا كانت بروجها ذوات جسدين
واتفق ان يشارك كل واحد منها في التدبير او ينظر اليه اكثر من كوكب واحد فان المولودين يكونون
اكثر من اثنين   بطلميوس وقد يزيد في عددهم الكوكب الذي له هذه الخاصية
المفسر يعني ان الكواكب المواضع الرئيسة ان كان من طبيعتين ... مثل عطارد
او كان متصلا به اكثر من كوكبين او كان في برج ذي جسدين فانه يكون سببا للزيادة في عدد
المولودين   بطلميوس ويزيد في معرفة جنس المولود الكواكب التي شاركت الشمس والقمر
والطالع في الشكل بما يدل عليه من تولد الذكور والاناث على الجهات التي تقدم ذكرها
المفسر يعني الكواكب التي تدبرها والكواكب التي تتصل بها التي كانت في مواضع ذوات جسدين
او كانت اثنين اثنين ويعني الذكور منها يدل على الذكر والاناث منها يدل على الانثى بحسب ما
قدم بيانه في المقالة الاولى وبحسب ما اعطى من العوائد في باب الاخوة   بطلميوس
فان لم يكن هذه الحال شاملة لبرج الطالع مع النيرين لكن يوجد على هذه الحال بدل برج وسط السماء
كان ما تلده الامهات توأما او اكثر من ذلك   المفسر يعني انه اذا كانت الثلث المواضع التي
ذكرها ليست كلها ذوات جسدين وكان اثنين منها فقط ذوات جسدين فينبغي ان ينظر
مع ذلك برج وسط السماء فان كان ذا جسدين فان الام تلد على الامر الاكثر توأما او اكثر من اثنين

يجب الحال فيما تضاف الى ذلك من الكواكب المدبره والمتصله وقلما يكون العاشر الطالع

في هذا المعنى بطليموس ومما يختص في ولادة الخنثى ذكورا كانه ان يكون الامر على مثل

في كون يافطوس وهم الملوك بان يكون زحل والمشترى والمريخ مع المواضع التي ذكرناها في

بروج ذوات جسدين ويختص في مولود ثلاث اناث ان يكون الامر على مثل في كون الماره فسن بان

يكون الزهره والقمر مع عطارد وهو مؤنث في المواضع التي ذكرنا ويختص في ولادة ذكرين وانثى

ان يكون الامر على مثل في كون الذين يقال لهم دوسقورا بان يكون زحل والمشترى والزهره

في هذه المواضع فيلد اثنين ذكرا واحدا اذا كان الامر على مثل في كون التي يقال لها ديمطر

وفوريقس بان يكون الزهره والقمر والمريخ في هذه المواضع المفسر قد قلنا ان كثيرا من النساء

يلدن ولدين في بطن واحد ويلدا ويعيشا وربما ماتا او مات احدهما وان هذا ظاهر معروف

عند جميع الناس واما النساء اللاتي يلدن اكثر من اثنين فقليل وقليل منهم من اذا ولد ثلاثة او اكثر

يعيش او لا دهن فمن اجل ذلك جعلنا بطليموس حال هولاء واولادهن فيقول ان من تلد

ثلاثة او اكثر في بطن واحد وكل واحد منهم تام الخلقه حتى ان يكون الحال فيهم اما ان يكونوا ذكورا

فالذي اوجب ذلك فيهم هو ان يكون اربابها زحل والمشترى والمريخ وهي ايضا في بروج ذوات

جسدين مذكره وهذه الحال يسمى باليونانيه يافطوس واما ان كانوا اناثا فالذي اوجب ذلك فيهم

هو ان يكون المواضع المثلثه ذوات جسدين وهي مؤنثه ويكون اربابها الزهره والقمر وعطارد

وهو مؤنث في بروج ذوات جسدين مؤنثه وهذه الحال يسمى باليونانيه الماره فسن وان كانوا

ذكرين وانثى فالذي اوجب ذلك هو ان يكون المواضع المثلثه ذوات جسدين وواحد منها

انثى واثنين واثنين ذكرين ويكون اربابها زحل والمشترى والزهره في بروج ذوات جسدين

والزهره مؤنثه وزحل والمشترى مذكره وهذه الحال يسمى باليونانيه ديوسقورا واما ان يكون

اثنين وذكرا واحدا فالذي اوجب ذلك فيهم هو ان يكون المواضع المثلثه ذوات جسدين

اثنان منها مؤنثين وواحد ذكرا او يكون الزهره والقمر والمريخ في بروج ذوات جسدين والزهره

والقمر مؤنثه والمريخ مذكر وهذه الحال يسمى باليونانيه ديمطر وفوريقس فكل كلام ان لو كان

مدبرات هذه المواضع المثلثه الزهره والقمر والمشترى لوجب ان يكون فاما زحل فانه لا يوجب اجتماع

مع الزهره والقمر هذه الحال لان البروده والرطوبه يفرط في هذا المزاج فيوجب موتهم وعلى هذا

المثال نقيس في الباقيه التي قدمنا وصفها وعلى وجد ذلك فنبدل كوكب موضع كوكب بطليموس

ويعرض في اكثر الامر في هذه الحال ان لا يكون المولود تاما وان يكون ولاده مع بعض الافات العارضه

البدن وان يحدث به في بعض اعضائه اشياء من غير سبب ظاهر ويكون مما يتوقع ان يكون بها بعض

الاعراض على جهه الشيء الذي يظهر المفسر يعني بقوله هذه الحال التي تلد فيها المراه اكثر من

اثنين اما انه والاكثر وانما وجب ان يكون المولود دون في مثل هذه الحال قلما يسلمون من الافات

والعطب لان في ولود ثلاث ذكور النحوس اغلب من السعود وفي ولود ثلاث اناث المزاج

البارد المفسد اغلب من المزاج المعتدل لان الزهره وعطارد اذا كانا يونث يوجبون المزاج

البارد المفسد وفي ولود ذكرين وانثى زحل او المريخ مشارك السعود وفي ولود اثنين وذكر

المريخ مشارك للسعود فيلزم من قبلها ان يعرض لهم على الامر الاكثر اما العطب واما في

بعض الاعضاء ويكون ذلك من قبل وقت الولاده واما في حال الولاده واما بعد الولاده

وقوله على جهه الشيء الذي يظهر يعني ان يكون ما يعرض من ذلك بعد الولاده تابع لما اوجبه

في المشوهي الخلق

الكواكب بطليموس المفسر

الذي ينتقل في هذا الباب هو ان يعلم المولود هل هو انسان ام غير انسان وان كان انسانا

فهل هو مبدل الخلقه او غير مبدل الخلقه بطليموس ومما يحتاج عن هذا الغرض

في المشوهي الخلق المفسر يعني ان القول في المشوهي الخلق متصل بالقول في ولاد

الثلاثه والاربعه لان كثيرا من هولاء يكون مبدل الخلقه بطليموس منقول اولا

ان النيرين يوجد ان في اكثر الامر في مثل هولاء زائلين او غير مرتبطين بالطالع وخلو

الاوتاد الكواكب المنحسه المفسر انظر ما كنا قلناه ان مواليد الناس مرتبط بالنيرين وقد

ان الكواكب الزائله المنقطعه عن الطالع هي في الثاني عشر والسادس فاما التي في الثامن

فانها وان كانت ايضا زائله عن الطالع فهو لا يرتبط بالعاشر والكواكب التي لا يتصل بالطالع هي

في البيوت التي لا يتصل بالطالع واما التي ان يكون الشمس والقمر زائلين عن الطالع

او لا ارتباط بينهما وبين الطالع واقوى ذلك استيلاء النحوس على الاوتاد فان المولود

شقي البخت ومشوه الخلقه بطليموس فاذا وجدنا الامر على هذه الحال فقد يجوز ان

لذلك شيئا يكون كثيرا في المواليد الوضيعه الشقيه البخت المفسر يعني بقوله هذه الحال

ان يكون النيران زائلين عن الطالع او لا يرتبطان به ويستولي على الاوتاد وهذه الحال يكون

كثيرا ما في المواليد الوضيعه الخسيسه الشقيه البخت التي يغلب عليها النحوس والفقر والخذلان وما

د بسطو و فوريقس

مني يكون

المواليد التي يشوه خلق اصحابها واما عليهما جميعا بطلميوس وان لم يكن نحس الولادة يشوه الخلق

المفسر يعني اذا وجدت هذه الحال في المواليد ولم يشوه خلقه فينبغي ان ينظر في شي اخر وهو هذا

بطلميوس في الاجتماع او الاستقبال المتقدم فيعلم الكوكب المدبر لموضع الاجتماع او الاستقبال ويعلم

موضعي النيرين في وقت المولد فان كان مواضعها في المولد وموضع القمر وموضع الطالع ايضا اما جميعا

واما اكثرها غير مرتبطة بموضع الاجتماع او الاستقبال فان المولود يكون مبدل الخلقة المفسر هذا هو

ان نطرح الحال التي وصفناها فيما تقدم في اربعة اشياء نصيفها لما تقدم وهذه الاربعة اشياء هي جزء

الاجتماع او الاستقبال المتقدم وعدد موضعي النيرين في وقت المولد واحدهما او اكثرها واحد وموضع

القمر وموضع الطالع فهذه الاماكن كلها او جلها او كل للامر او كان اكثرها لا يرتبط بموضع الاجتماع او الاستقبال ايهما

كان قد تقدم الولاده ووافق مع ذلك استيلاء النحوس على الاوتاد وزوال النيرين عن الطالع او كونهما غير مرتبط

بالطالع فان المولود يكون مبدل الخلقة بالحقيقة اعني ان يكون صورته غير صورة الانسان فاما ان كان بعضها

على ما ذكرنا وكان هذا البعض اكثرها واشدها قوة فان المولود يكون بالحري انسانا مشوه الخلقة

بطلميوس فان كان هذه الاسباب كذلك ووجدنا النيرين مع ذلك في البروج ذوات الاربع القوائم

وفي بروج سبعية وكان ما على الاوتاد من الكواكب النحسة فان المولود ليس يكون انسانا

المفسر اذا كانت اشكال الكواكب التي في الولادة توجب ان المولود مبدل الخلقة بالحقيقة ووافق ذلك كون

الشمس والقمر في بروج امثال ذوات اربع قوائم فان المولود يكون ذا اربع قوائم فان وافق ذلك كون الشمس

والقمر في بروج سبعية وكانت النحوس في الاوتاد فان المولود واحد السباع بطلميوس فان

لم يشهد شيء من السعود ويشهد لهم النحس كان المولود غير مستانس وكانت طبيعته من الطبع الوحشي

الضارة المفسر اذا حدث مما قدمنا الخبر ان المولود ليس بانسان فان وجدت السعود تشهد لها

فالمولود حيوان يالف الناس وان وجدت النحوس تشهد للنيرين فالمولود حيوان غير مستانس وطبيعة

وحشية ضارة ويعرض من هذا القول انه قد يكون بعض السباع يالف الناس مثل الكلاب والسنانير وبعضها

لا يالف الناس مثل الاسد والنمور وبعض الحيوان ليس بسبعي يالف الناس مثل الجمل والحمير وبعضها

لا يالف الناس مثل بقر الوحش والظباء ويعرض من هذا ايضا ان النيرين ان كانا في بروج الطير فالحيوان

طائر فان كانا في بروج السمك فالحيوان سمك وسائر الاخر يشبه من هذا القول فان كنت قد

لخصناه من اول الكتاب الا هذا الموضع فليس يخفى عليك شيء من هذا الباب

بطلميوس وان شهد النيرين اما المشتري واما الزهرة فان المولود من الحيوان الذي يالف

الناس مثل الكلاب والسنانير وما اشبهها فان شهد عطارد كان المولود من الحيوان الذي ينتفع

الناس وليستعملون مثل الدجاج والخنازير والبقر وما اشبهها المفسر هذه امثلة وشبهها

بطلميوس بنحاسعات كما انه وذلك انا اذا علمنا مما وضع ان المولود سبعي ثم شهد النيرين احد السعود

استدللنا بذلك على ان المولود سبعي يالف الناس مثل القطط والكلاب والنمور وحمار

لنا هذا المثال ايضا لمخصا العرض الاخر وهو انا اذا علمنا ان المولود حيوان ليس بسبعي ووجدنا

وجدنا احد السعود تشهد النيرين علمنا انه حيوان يالف الناس فان وجدنا مع ذلك عطارد

يشهد كان المولود مع انه يالف الناس مما يحتاجون اليه الدجاج والخنازير والبقر وسائر ما

وانت تقدر ان تعرف كل واحد من الاشياء على تخصيص من الصور التي فيها النيران او اشد الاماكن قوة

فان على قدر شكل تلك الصورة يكون زي الحيوان مثلا انه كانت صورة الدجاجة بشارك

فان الحيوان دجاجة او طائر وان كان النيران مع صورة الحية فان الحيوان دبابة

ما لخصناه مما ينبغي لك ان تحضره ذهنك في هذا الموضع ان شاء الله تعالى بطلميوس

فان كان النيران في بروج صورها صورة الناس وكانت سائر الاشياء على مثال ما قلنا فان

المولود من الناس او مما يخالف الناس الا انه يكون مشوه الخلق مبدلا المفسر اراد

انه ان كانت اشكال الكواكب في وقت الولادة التي ذكر انها تدل على تبديل الخلقة بالحقيقة

وكان النيران في بروج صورها صورة الانسان فان المواليد يكون انسانا او قريبا من انسان

الا انه يكون مشوه الخلقة مبدل الصورة وقد رايت كثيرا ولدوا لا ارجل لهم ورايت اقواما

لا ايدي لهم ورايت من لا اذن له واخبرني من راى مولودا ليس فيه عضو اصلا ظاهر سوى

فم يتغذى منه ويدبر منه وذكر انه صاحب اسنان واخبار التعجب ومشوه الخلقة

قد يكون على ضروب مثل المقعد والاحدب والمسقط الراس والباقي العينين وسائر ما

ذلك عنوانه قد علمنا بالجملة ان النيرين اذا كانا زائلين عن الطالع غير مرتبط به وكانت النحوس

مستولية على الاوتاد وكان مدبر الاجتماع او الاستقبال ايهما كان قد تقدم الولادة ومدبر

النيرين وموضع القمر وموضع الطالع اما جميعها واما اكثرها غير مرتبط بما تقدم من الاجتماع او

ان المولود مبدل الخلقة فان اردنا ان نعلم ما هو من الحيوان نظرنا موضع النيرين فان كانا

في بروج على صورة الناس فهو انسان مبدل الخلقة وان كانا غير ذلك فهو من ذلك الجنس

يتبع لنا ذلك ايضا وبخصوص لا يخفى علينا فيه شبهة بطلميوس ومعرفة الحال

وخاصة في هذا الموضع ايضا يكون من صور البروج التي يكون فيها النحوس المضوية على النيرين او
الاوتاد المفسر يعني انا اذا وجدنا المولود مبدل الخلقة ثم وجدنا النيرين في بروج على صور
الناس على صور الناس فقد علمنا انه انسان مبدل الخلقة فاذا علمناه ثم نظرنا صور البروج التي فيها
النحوس التي استولت على النيرين او على الاوتاد فوقفنا منها الاعضاء المبدلة ما هي مثال ذلك ان كانت
في برج ذوي اربع قوائم فان المولود اكثر من رجلين او رجليه بالجامعة الا الرجل الناس وكذلك برج
وتجمع لما في هذا القول شي اخر وهو ان النحوس اذا كانت مستولية على النيرين والنيران زائلان
او غيرهم متصلين بالطالع فان المولود يكون مشوه الخلقة بطلميوس فان لم يشهد في هذا
الموضع ايضا شي من السعد في شي من المواضع التي ذكرنا كانت المولود غير ناطق وكانت خلقته
مبدلة بالحقيقة على التمام المفسر اراد انا اذا علمنا ان المولود مشوه الاعضاء نظرنا ايضا
فان لم نجد شيا من السعود يشهد للطالع ولا للنيرين فان المولود خلقته مبدلة بالحقيقة على التمام وقد
رايت جماعة يذكرون انهم شاهدوا بعض المولود يشبه البقر وغير ذلك بطلميوس فان شهد
المشتري او الزهرة كانت خاصة المولود الذي به العاهة ان يكون مكرما موقرا وذلك بعرض من
الصورة التي يقال لها ادرفرودطس والمعناه الصورة المنسوبة الى عطارد والزهرة والصورة التي
يسمى ادرفوفرطباقو وما اشبهها المفسر اذا علمت ان المولود انسانا مشوه الخلقة نظرنا
فان وجدنا المشتري او الزهرة يشهد للطالع او النيرين علمنا ان المولود يكون مع العاهة التي به مكرما
موقرا وذلك انه يكون ممن يتكلم في النجوم والطب والاخبار بالغيب وما اشبه ذلك والصورة المنسوبة الى عطارد
والزهرة المسماة باليونانية ادرفرودطس معناه الاخبار بالغيب والصورة المسماة باليونانية
ادرفوفرطباقو ما يلحق في النفس من خبران يسير بذلك مثال ذلك ان يلحق في روع الانسان وهو
بمصر ان ملك الصين قد مات الساعة فيخبر به ثم ياتي بعد مدة طويلة الاخبار بصحة ما الذي في
قول بطلميوس وما اشبهها اراد ان الزجر والفال والتفرس في السحاب وفي الكواكب وفي الما
وفي اعضاء الحيوان وسائر ما اشبه ذلك مما قد كانوا لاهل القدماء به معرفة بليغة وحكمة عظيمة فان
اصحاب الطلسمات من اهل مصر كانت عندهم من هذه العلوم امور كثيرة ويدل على ذلك
مسائل فرفوريوس الى انابو المصري والى هولاء القوم الى اليوم بقايا ودلائل تدل على فضل
حذقهم بهذه الامور وقد بقي في بعض ديار الهند والصين من يحسن من ذلك شيا فاما في بلدنا
من الاقاليم فقد ذهبت هذه الاشياء واندرست كما اندرس كثير من العلوم بطلميوس

فان شهد عطارد ايضا كان المولود مع هذه الاشياء مفسر الاحلام ويكون كسبه من هذه الاشياء الا انه يكون
اكثر احمق واما في سائر الاشياء فانه يكون جيد الطبع صاحب فكر المفسر يعني ان عطارد اذا
شهد وهو مع السعود في مولد انسان مشوه الخلقة فان ذلك الانسان مفسر الاحلام ويكون معاشه من
ذلك ويكون اهوج الفهم احمق ويكون بقية امره جيد الطبع صاحب ادب وفكر فهذا ما قاله بطلميوس

في الذين لا يغتذون المفسر

بطلميوس

لما كان كثير من الناس ايضا يولدون مبدل يموتون من ساعتهم لافراط النحوس في مواليدهم وجب
ان يكون القول في الذين لا يغتذون مرتبطا ومتصلا بالقول في المشوهين الخلقة بطلميوس وان
قد يجري في باب القول فيما يراد معرفته مما في وقت الولادة القول فيمن لا يغتذى فقد ينبغي ان يعلم ان هذا الباب
في بعض الاجناس مقرون بالقول في العمر لان هذا الباب ليس بعيدا من كل واحد من هذين الصنفين
وفي بعض الاجناس يكون مباينا له على ان في هذا النحو يختلف بعض الاختلاف وذلك ان القول في العمر
انما يكون في جميع من كان له عمر محسوس وهم الذين لا ينقص عمرهم عن دورة واحدة من دورات الشمس
وهذا الزمان الذي ذكرناه هو الحول والعمر الذي بالقوة هو ما كان اقل من هذا ايضا وهو الشهور والايام
والساعات واما القول في الذين لا يغتذون فهو القول في الذين لا يبلغون شيا من الازمان التي
ذكرنا بل يهلكون في زمان اقل من ذلك بسبب افراط الشر والمضرة ولهذا صار الفحص عن العمر كثير
الاجزاء وصار الفحص عن الذين لا يغتذون مجملا بسيطا المفسر لما اراد ان يصف الفواتين والعلوم
التي تقف على المولود ويعيش او لا اخذ قبل ذلك يخص لما في هذا الكلام الفرق بين هذا
الذي هو بسيط وبين القول في العمر المحسوس وبدا من ذلك فاذكرنا ما كان ينبغي في الباب
الثالث من المقالة الثالثة وهو ان القول في الذين لا يغتذون انه ما ينبغي ان يجعل من الاحوال التي يكون
في وقت المولد ثم ذكر ان القول في ذلك يكون في بعض الاجناس مقرونا بالقول في العمر
فجعل بعضها مباينا له اما الاجناس التي يكون فيها مقرونا بالقول في العمر وهي التي يكون فيهن له
عمر بالقوة والعمر الذي بالقوة هو ما كان لا يتم له حول سواء كان ذلك ساعات او اياما او شهورا
واما الاجناس التي يكون فيها مباينا له للقول في العمر فهي التي يموت فيها المولود قبل ان يتم عمره
شيا من الازمان اصلا وهولاء هم الذين لا يغتذون بالحقيقة والقانون العام في هولاء ان النحس
والمضرة يفرطف من مواليدهم على المواضع الرئيسة وقسم الى ما يكون بالفعل وهو الذي تقيم
محسوسا ما يكون من لم يتم عمره حولا او اكثر وذلك انه لما حكم كما قلنا او اراد بين طبيعة الانسان وبين

الشمس وحيث منه ان يكون حصر الاثبات المحسوس بعو ما وافق. دون صور الشمس او القمر
من دون وحصل القسم الاخر من العمر ان كان بالقوة وهو الذي لانهم جملا كاملا وهذا يختلف فربما
يكون سالمات ومنه ما يكون شعوراه ومنه ما يكون ابادا سالما اناده منه ما يكون شعورا او ابادا سالما
وغير ذلك واما الذين لا يكون لهم عمر اصلا وهم الذين لا يصعدون في الحال فيهم واحد وهو اعرائه
الشرح المفسر على المواضع الاربعة في مواليدهم فالخص بطلميوس هذه الاشياء انتج هذه النتيجة
قوله لهذا صار الخص من العمر كثير الاجزاء واراد ان الثوابت والمستورات التي يعرف منها
العمر مختلفة كثيرة الفنون ثم انتج ايضا نتيجة اخرى وهي قوله وصار الخص من لا يعتدى مجالس طالا
ان الثوابت والمستورات التي يعرف منها الحال فيمن لا يعتدى في واحد بسيط وهو افراد الشرح للفرح
المصالح فقط بطلميوس وبالجملة متى كان احد النيرين على وتد من الاوتاد وكان ايضا احد النحسين
مشاركا لهذا الطول اما بانه معه درجة بدرجة واما بانه على شكل مساوى الساقين ولم يشاركه في الشكل
شئ من السعود وكان مدبر موضع النيرين موجودا في مواضع الكواكب النحسة فان المولود لا يعتدي
ويموت من ساعته المفسر اول ما يجب للمفسر ان يتبع القول في الاشياء المفردة ثم ينتقل
منها الى تعليم الاشياء المركبة فانه قد بين ان القول فيمن لا يعتدى مجالس طالدم او اعنى الذي في مساعدته
تعليم القول في العمر الذي هو كثير الاجزاء والفنون وهي آخر كلامه فنقول اما قوله متى كان احد النيرين على
وتد من الاوتاد فاراد ان يكون النير في حيث صفته الوتد اعنى الطالع وانه الافق واما على وانه نصف النهار
واما قوله وكان ايضا احد النحسين مشاركا في الطول اما بانه معه درجة فاراد ان يكون احد النحسين مقارنا
لذلك النير في الطول والعرض واما قوله واما بانه على شكل مساوى الساقين فاراد ان يكون النحس له ونده على
نقيس دائرة الافق او على نقيس دائرة نصف النهار فيكون اما مربعا للنير الذي على الوتد الاخر
واما مقابلا له وذلك انا اذا توهمنا خطا في عبيط دائرة واحد وهو الذي نأخذه ابدا في هذه الصناعة
اعنى ان اخذ الكواكب ابدا في عبيط دائرة واحد وتوهمنا خطا يصل بينهما وخطين خارجين منهما الى
الارض حدث من ذلك مثلثا متساوي الساقين وينبغي ان يكون هذا الاتصال ايضا بالطول والعرض
اما في الشمس بان يكون النحس في سطح دائرة البروج واما في القمر بان يكون في فلك القمر المائل واما
فلم يشاركه في الشكل شئ من السعداء فاراد ان البراءة ان لا يتصل مع النحس على وصفه فلم يتوسط النير في
ذلك الحال سعد واما قوله وكان مدبر موضع النيرين موجودا في مواضع الكواكب النحسة فاراد ان النير
اذا كان هذا جمع فيه ثلاث الخصال كلها وعواقب فلك ان مدبر موضع ... او مثلثه او شرفه او حده

شمس او متصلا بالنحس من بعده ... احد النيرين وسيما صاحب النور منهما او كليهما على هذه الحال
فانه لا يعتدى ويموت من ساعته بطلميوس فان لم يكن هكذا وكان على شكل متساوي
الساقين يكون كان على مطلع شعاع الكواكب النحسة اما من موضع النيرين صاعدا اليهما وكانت النحسة
اثنين وكان يفرز احد النيرين او كلاهما جميعا الا ان يكونا صاعدين الى موضعيهما او موضع احدهما او لا يأتيان
بمقابلتها وتقابلها على القطر الا ان يكون كل واحد من النحسين يفرز كل واحد من النيرين او كان احدهما يقابل
على القطر والاخر صاعد الى موضع النير لم يكن المولود عمر المفسر هذا الكلام يدور على نحو واحد
وهو ان يكون الحال بين النيرين والنحس مثل الحال الاولى بعينها يكون الفرق بينهما ان النير مع النحس
على حقيقة الاتصال بل بينهما تربيع يسير اما في الطول واما في العرض واما فيهما جميعا ويكون النحس صاعدا
الى النير او ناصب بصير يسير من الوتد الذي كان فيه النيران هذه الحال يسير من اتصال على شكل متساوي
الساقين لكنها اتصال لمطلع الشعاع اذا انا علمت كلام حسب المفسرات فهمت جميعه الا حقيقة ...
اصلا وهلكت من تقدير ناحيته بطلميوس وذلك ان كثيرا ما في ذلك من المضرة تقتيد و...
المنقصة والصالح الذي يأتي من قبل تعيد المواضع الذي يصعد الى موضع النيرين في بقاء العمر
المفسر يعني ان النحس او ان كان يفرز بالنيرين وهما في الاوتاد وعلم يتصل النير بسعد فلم يكن النحس يتصل ...
والعرض لكن كان متصلا بالشعاع او صاعدا الى موضع فان كثيرا ما في هذه الحال من المضرة تقيد
وغير المنقصة والصالح الذي يكون من قبل سعد النحس عن النير واراد بطلميوس بهذا القول ان النحس
لما النحسد الموصوف لعلمها صار بعد هذه الحال مثل الحال الاولى وتضيعا في القول الذي لو قبا المحال ...
احد النيرين بعلاوته من الاوتاد فقد اتضح الان وتبين ان القول في الذين يعتدون هو شيء واحد
وذلك ان يكون احد النيرين او كلاهما في تقسيم ربع الاوتاد متوسطين وصاحبيهما في مواضع
النحوس ولا ينظر اليهما سعد فان كانا جميعا كذلك فالحال لو كرهان كان احدهما كذلك والاخر خلاف
احتاج ذلك الى نظر آخر وبطلميوس يلخص هذا القانون الذي وصفه فيمن لا يعتدي بشيء اخر
دهره بطلميوس والذي يفرز الشمس خاصة مما يكون في الموضع الذي يصعد الى ...
المريخ وبالقمر زحل واما فيما يقابلهما على القطر او فيما بعده عليهما فان الامر على عكس ذلك وهو ان ...
يفرز الشمس زحل وبالقمر المريخ المفسر هذا الكلام بين بنفسه ... الا يقترب كثيرا
فهمت ما الخصناه فيما سلف بطلميوس وخاصة ان استولت على مكان النيرين والطالع
بان يكون مدبرا لها المفسر يعني واشد الاوتاد الشمس والقمر ان يكون النحس ...

من الاضرار بالنيرين هي ايضا مذمومة لموضع النيرين والطالع ويجب ان النحس اذا كان في واحد من الاوتاد
فهو مضر بالاوتاد الاربعة بطلميوس فان كان لها مقابلات على الفضل وكان النيرات
والنحسان على الاوتاد وعلى شكل متساوي الساقين فان الاجنة يولدون حينئذ اما وهم موتى
واما في حال بين الحيوة والموت المفسر هذا هو خاصة القانون فيمن يشتدع ويموت من
ساعته وهو ان يكون كل واحد من النحسين مقابلا لكل واحد من النيرين في الطول والعرض ويكون
منهم في واحد من الاوتاد الاربعة فانهم اما كانوا فالاجنة وجب ان يكون المولود من الموتى واما في
حال بين الحيوة والموت بطلميوس واما اذا كانت هذه الاشياء كذلك وكان النيران منصرفين
عن احد الكواكب المسعدة او كانا شاركاهما في الشكل وكان شعاع يتصل في الاجزاء المتقدمة فان المولود
يعيش بعدد عدد الدرج التي فيما بين الشعاع وبين الشعاع المفسر اراد اذا كان النيران على الاوتاد
مع النحسين ووافق ذلك كون النيرين منصرفين عن قران السعود ... او منصرفين عن الاتصال
بالسعود فجعل المولود فيه يعيش بما يقدر عدد الاجزاء التي بين النيرين والنحسين شهورا او مدة ايام
لما بطلميوس النير الذي ... لما ان نعتمد عليه في هذه الامور هو الذي اليه الصالح ... شعاع النحس
الذي هو اوسط النحس في هذا الحال الحس هو موضع النير على شكل متساوي الساقين
بطلميوس فان كان شعاع النحس يتصل في الاجزاء المتقدمة للنيرين وكان شعاع المسعد يتصل في الاجزاء
التي يتلوها فان المولود يشتدع ويعيش المفسر بطلميوس يعني في كل موضع بالاجزاء المتقدمة
الاجزاء التي طلعت قبل مثل الحوت فانه متقدم على الحمل ومثل الدرج الاول من الحمل فانها متقدمة
للدرج الاواخر ومثل التاسع فانه متقدم على العاشر وسائر ما يشبه ذلك ويعني بالاجزاء التالية كالحمل
الحمل فانه تالي الحوت والدرجة الثانية من الحمل تالية للدرجة الاولى والعاشر تالي التاسع واذا كان كذلك
فظاهر من كلامه هذا ان النيرين يكونان منصرفين عن النحوس وذاهبين الى السعود فان القرانا
كان كذلك فان المولود يشتدع ويعيش سواء كانت النيران والنحسان في الاوتاد او في غيرها
بطلميوس فان الكواكب النحسة ان كانت غالبة على المسعدة المشاركة في الشكل فان المولود
يموت الحال ذبلا المفسر اراد انا اذا علمنا ان المولود يشتدع ويعيش نظرنا فوجدنا الكواكب
التي هي من السعود التي اوجبت حياته علمنا من ذلك ان المولود يموت الحال ذبلا اما ان يكون
واما ان يكون بعض الاعضاء يغلب عليها سوء المزاج ولم يتم بطلميوس فان استعلت المسعدة
صار المولود ... الغذاء المفسر اراد ان السعود اذا كانت في هذه الحال الغلب على النحوس

فان المولود وان كان يسقم في هذه الحال فان العاهات والسقم فالتربية والغذاء بطلميوس
فان طالع احد المسعدة من القمر او يتصل به وكان احد النحس في المغيب فان المولود تربيه والدته
المفسر يعني ان القمر اذا كان طالعا او هو متصل باحد السعود وبطلوع من الغارب نحس فان الفطر يكون
القمر من اجل ذلك تربي المولود والدته بطلميوس وعلى هذه الجهة ايضا يكون النظر في اكثر
من الاولاد المفسر يعني انا ننظر على هذه الجهة لكل واحد من الاولاد الذين يولدون في وقت واحد
من موضع الطالع فنعلم منه هل يعيش ام لا وكيف يكون حاله حتى اقمنا موضع دليل كل واحد منهم من
الطالع بحسب ما اقتضاه فيما سلف بطلميوس فاما ان كانت احد الكواكب التي لها اشتراك في الشكل
على جنبتين او اكثر من ذلك في المغرب فان المولود يولد وهو بين الميت فقط او يولد منزلة بضعة لحم
او ناقص غير تام الخلقة المفسر يعني ان النير اذا كان في وتد الغرب منه ساقطا وكان يتصل النحس
تربيع او مقابلة النحسين من الوتد الغارب فان المولود يولد وهو بين الميت والحي او بمنزلة بضعة
لحم او ناقص غير تام الخلقة وتمييز كل واحد من هذه الاشياء يكون مما نقتضيه هذا الباب وفي باب
مشوهي الخلق بطلميوس وان استعلا احد النحس لم يربا المولود ولم يكن له عمر حسب ما
يوجبه ذلك المفسر يعني فان استعلى على احد النيرين وهو في الغارب احد النحس لم يربا
المولود ولم يكن له عمر حسب ما يوجبه القوانين التي تقدمت بطلميوس
في زمان العمر المفسر هذا الباب منفصل عن الابواب التي تقدمت وذلك
انها انما هي في وقت الولادة فاما القول في هذا الباب وفيما بعده فانه فيما بعد وقت الولادة
بطلميوس واما الاقاويل في الحوادث التي بعد تكون الولادة فان المقدم منها هو القول في العمر
وذلك انه ينبغي ان نفصل بين منظم القول في كل واحد من الامور الحادثة على المولود الذي
لا يكون له من سني العمر مدة يبلغ بها الازمنة التي يتجانس الامور المفسر الحوادث التي يكون
بعد الولادة نحو ما يعرض لبدنه ونفسه وما يعرض له من امر الحظوة والصناعة والتزويج والولد
وغير ذلك فان انت تاملت كلام بطلميوس في هذا الفصل لم يحتج الى تفسير توضحه
بطلميوس والنظر في ذلك ليس بمطلق ولا مرسل بل يوخذ ويعلم من استيلاء المواضع الرئيسة
وغلبتها المفسر اراد ان النظر في العمر يوخذ ويعلم من استيلاء المواضع الرئيسة
اذا كانت قوية في المولد بطلميوس هذه الاشياء يستعملها جماعة كثيرة
المفسر القدماء من اهل هذه الصناعة يجمعون على ان مدة الحياة العمر ماخوذة من استيلاء المو...

الرئيس وغيرهما في الولد مختلفون في الجهات التي يعرفون منها مقدار العمر فمنهم من يرى ان
كل واحد من النيرين اذا كان في واحد من الاوتاد فهو يصلح ان يكون هيلاجا وبالجملة متى اجتمع
للنير الواحد علامة حظوظ فقد موه واخذوا منه الدلالة على مقدار العمر ومنهم من قال ويرى انه اذا
كان الهيلاج لا ينظر اليه احد مدبري موضعه فهو الذي سموه الكدخداه او فانه لا يصلح عندهم الهيلاج
وغير ذلك مما يوجد في كتبهم ومنهم من يرى ان تسيير الهيلاج دائما بمطالع البلد ومنهم من
يرى ان تسيير الهيلاج دائما بمطالع المستقيم ومنهم من يرى ان تسييره بجميع السواء ومنهم
يرى انه ينبغي ان يوخذ خط التسيير عطية الكدخداه وان اختلف ذلك [illegible] فانها
اليسير المختلف كان بينهما القاطع وهذه حروف كثيرة الشعب وبطليموس يطرحها كلها ويستعمل
اخص الاشياء للتأثير الطبيعي ويستعمل من المواضع الرئيسة اجلها واقواها في المواليد وتسيير ذلك
الهيلاج بالمطالع الممزوجة من مطالع البلد ومطالع الفلك المستقيم احق انه تسيير بمطالع الدائرة التي هي
الهيلاج ولكن لما كان كثير من وجوه المذكورين في هذه الصناعة يستعملون الهيلاج والكدخداه
فلا باس ان نشرح لما قليلا حق الحصر من اقاويلهم في هذا الموضع بعض ما يذكرونه اما
اولا فانهم ينظرون الى النير النوبة فان كان فذا حظ قد من الحصص اكثرها اجتمع الخير من سائر المواضع
الرئيسة ووافق ذلك ايضا احد مما ناظره اخذوه هيلاجا وجعلوا مما ناظره كدخداه وان لم يتفق
ذلك نظروا الى النير الثاني على هذا القياس بعينه فلا يزالون يبحثون حتى يتفقوا على موضع رئيس
واحد يعرف مما ناظر ينظر اليه فيقولون ان العمر يكون بحسب عدد ادوار مدبر ذلك الكرسي
الذي ينظر اليه اما ان كان الكدخداه قويا فعدده الاكبر واما ان كان قوته متوسطة فعدده
الاوسط واما ان كان ضعيفا فعدده الاصغر وكل واحد من هذه الاعداد يزيدون او
ينقصون منه بحسب ما يتصل بالكدخداه وبالهيلاج من السعود والنحوس وبحسب فضل
قوة الهيلاج والكدخداه وضعفهما فهذه جملة ما لهم وانه قد وجدها الجمهور في كتبهم والان بطليموس
قد ذكر في كتابه واستعمل ايضا كثيرا من ادوار الكواكب فلا باس ان نشرح ادوارها فنقول ان العدد
الاكبر لكل واحد من الكواكب هو ما يجتمع من حدوده من البروج كلها اما زحل فسبعة وخمسين واما
المشتري فتسع وسبعين واما المريخ فست وستون سنة واما الزهرة فاثنان وثمانون سنة واما
عطارد فست وسبعون سنة والعدد الاصغر لكل واحد من الكواكب هو ما يوافق من العدد
الازمان التي يقطع فيها الكواكب ادوارا متساوية اما زحل فثلاثون سنة لانه في سنة بكل دورة و

[illegible]

[illegible]

واما المشتري فاثنا عشر سنة لانه في اثني عشر سنة يستكمل دورة واحدة واما المريخ فخمس عشرة سنة لانه في
خمس عشرة سنة يدور اثني عشر دورة واما الزهرة فثمانية لانه في ثمانية سنين يستكمل خمسة ادوار تامة
واما عطارد فعشرون لانه في عشرين سنة يستكمل احدى وستين دورة تامة واذا جمعوا سني الكواكب
الكبرى والصغرى كان نصف ذلك هو عندهم سنيهم الوسطى بالجود وكذلك لكل كوكب منها
ايضا فيحصل سني زحل الوسطى ثلاث واربعون سنة ونصف وسني المشتري الوسطى خمس واربعون
سنة ونصف وسني المريخ الوسطى اربعون سنة ونصف وسني الزهرة الوسطى خمس واربعون
سنة وسني عطارد الوسطى ثمان واربعون سنة ولما كانت الشمس لها نصف الفلك
الاعظم وهو من اول الاسد الى اخر الجدي وكان في هذا النصف بيع العقرب وبيع
المضيئين وكان لها في هذا النصف الة الخبر حصل لها اذا سقطت بيع العقرب وبيع
الجدي مائة وعشرون سنة وهو سنوها الكبرى وذلك موافق لعدد شكل المثلث
ثم فضل في تسع عشرة ودورين للحمل حصل سنوها الصغرى فزادوا على نصف سنيها الكبرى
واجتمع تسع وسبعون سنة فاخذوا نصفها وهي تسع وثلاثون سنة ونصف وهو سنوها
الوسطى وكذلك استعملوا في القمر فان له في النصف الاصغر الة الخبر فاذا سقط بيع الدلو
وبيع الحمل بينا الضيئين بقي له مائة وعشرون سنة ولان هذا النصف ناقص المطالع في الاقاليم
المعمورة نقصوه مقدار جرم القمر وهي اثنا عشر سنة فبقي سنو القمر الكبرى مائة
وثمان سنين وزادوا عوض هذا النقصان مقدار نصف جرمه وهو ستة على مقدار سني
الشمس الصغرى فحصلت سني القمر الصغرى خمس وعشرون سنة فاستوفوا النقص من
الشمس في السنين الكبرى والزيادة في السنين الصغرى ثم انهم اخذوا نصف سني القمر
الكبرى وهو اربع وخمسون سنة فزادوا عليها مقدار جرم القمر وهو اثنا عشر فحصل من
سنة وستون فجعلوه مقدار سني القمر الوسطى ووجدوا بكثرة التجارب والاعتبار
والنجوم فيما بينهم هذا فاعتمدوا على هذه الاعداد وجعلوا مرة سنين اذا كان الكواكب قويا والتجربة
ومرة شهورا اذا كان ضعيفا ومرة اياما اذا كان الكواكب اشد ضعفا ومرة ساعات اذا كان
الضعف وزادوا فيها ونقصوا منها ما [illegible] ذلك انه اذا كان سنيه الكبرى ثم كانت قوته
ضعيفة بمقدار الربع نقصوا من تلك السنين الربع فهذا ان بطليموس يطرح ايضا هذا الطريق
لكثرة ما فيها من الشعب فاخذني وصف طريقة واحدة لانه للقياس والعلم الطبيعي ومن

[illegible]

يجب ضرورة ان يكون من الطريقة الصادقة وجدها — بطلميوس واما الجهة التي
توافق رايناه يكون تابعة للمجرى الطبيعي نحو ما انا ذاكره وقائل ان المتوفق فيه يكون من مواضع
الهيلاج ومن الاشياء المستولية على مواضع الهيلاج ومن المواضع او الكواكب القاطعة ايضا
المفسر اراد بالجهة التابعة للمجرى الطبيعي الطريق التي يستعمل فيها مقدار العمر فانه يستعمل فيه ذلك
ما يوافق العلم الطبيعي وذلك ان ارسطوطاليس في كتاب الكون والفساد ذكر ان دائرة
معدل النهار سبب اتصال الكون واستدامته ودائرة البروج سبب وجود الكون وعدمه
فلما علم بطلميوس ان المتقدمين قد رسموا ذلك ووضعوه في كتبهم طريقا موافقا لذلك
فلما وجدها ابتدا في هذا الباب لمن اراد ها واول شيء وضعه فيها هو ان القانون العام
فيها ان سبب امتداد العمر وانقطاعه مواضع الهيلاج والكواكب المباينة للهيلاج فيحصل من ذلك
ان مقدار العمر هو ما بين الامرين من عدد اجزاء معدل النهار وسمى المواضع والكواكب
القاطعة القاتلة لانه يوجب الموت فكل موت هو مثل اما باشياء من خارج البدن واما باشياء
من داخل مثل غلبة سوء المزاج الردي او الخلط الفاسد او انحلال القوة او فنا الحار الغريزي
الغريزية كما بين ابقراط وجالينوس وغيرهما من الاطباء وهذا يدل على فضل حذق هذا الرجل
في سائر علوم القدماء ولما اعطانا القانون العام في مقدار العمر اخذ الان بالجهة لنا واصدروا حدا
ما في هذا القانون — بطلميوس ونشرح كل واحد من هذه الامور على ما اصف
اول ما ينبغي ان يعلم ان مواضع الهيلاج هي التي يجب ان يكون فيها الكوكب الذي يصير
له دلالة الهيلاج وهي برج الطالع الذي من خمس درج يتقدم فيطلع من الافق قبل
الدرجة الباقية التي يطلع وتصعد وبعد ذلك التي هي عن يمينه هي الثلثون الدرجة
تسديسها وهي البيت الحادي عشر والتي على تربيعها وهي وسط السما الذي فوق الارض والتي
على تثليثها وهو الموضع الذي يسمى ناوس والتي على مقابلتها وهي الغارب والذي
ينبغي ان يقدم من هذه اولا ايضا يقوله في الاستيلاء ما كان في وسط السماء الذي فوق الارض
ثم ما كان في الطالع ثم ما كان صاعدا الى وسط السماء ثم ما كان في الغارب ثم ما كان منحدرا الى
السماء — المفسر الذي ينبغي لنا ان نلخصه في هذا الكلام امور احدها قسمة البيوت
الاثني عشر والاخر ترتيب شيء من البيوت اما قسمة البيوت الاثني عشر فهو ان كل واحد
منها ثلثون درجة متقدمة لموضع قسمة البيوت وعشرون تالية الخمسة المتقدمة

فهذا الموضع القسمة يكون فوق موضع القسمة حاصلا فيها وخمس وعشرون التالية مصيرها الى موضع القسمة
يكون فوق موضع القسمة حاصلا فيها فاذا فوق موضع القسمة شايعا في الثلاثين الدرجة التي للبيت واما
ترتيب قوى البيوت الاثني عشر لشيء يحتاج فهو ان العاشر لانه وسط السما يكون باستعلاء
مشيا وسرفي جميع الافق ولانه فوق الارض يكون فواه ظاهرين في الاخرين خيرا كالمنتصب في المقالة
الاولى فلذلك يجب ان يكون هذا البيت اشد البيوت استيلاء وافضلها قوة وايضا فالطالع قوته
في الافق وشاهد في سطوعه ومزايد في الطلوع فلذلك يجب ان يكون تاليا للعاشر في القوة والاستيلاء
مشرق قوة ظاهرة مزايدة بصعوده الى موضع العاشر فهو ثالث في الاستيلاء والغارب قوته ايضا
مثل قوة الطالع غير ان قوته منتقصة لانحطاط فاذا هو خامس في الاستيلاء فهذا ما اعطانا بطلميوس
في وجه الطالع ويجب قياسه هذا ترتيب قوى البيوت الباقية لان الرابع فانه نظير العاشر غير ان قوته
متغيرة في الارض فهو اذا سادس في الاستيلاء والثاني منزلته من الطالع منزلة الحادي عشر من العاشر
فهو اذا سابع في الاستيلاء والثامن نظير الثاني عشر فهو اذا ثامن في الاستيلاء والثامن منزلته
الغارب منزلة الثاني من الطالع فهو اذا تاسع في الاستيلاء والثالث نظير التاسع فهو اذا عاشر في الاستيلاء
واضعف البيوت السادس والثاني عشر حسب قانون بطلميوس فيها — بطلميوس
واما جميع ما تحت الارض فينبغي ان يترك استعماله في هذا الامر الشريف ما خلا ما كان واما يطلع
فيظهر فوق الارض واما ما كان فوق الارض فليس ينبغي ان يستعمل البرج الذي ليس له ارتباط
بالطالع ولا البرج الذي قد طلع قبل الطالع وهو الذي يسمى بيت الشقاوة ذلك انه مع رداءة
فان القوة التي تحدث فيه للارض بكدرها البخار الغليظ المظلم المتصاعد من رطوبات الارض
فيفسد القوة التي منه ولذلك يرى ما يكون من الوان ما في هذا البيت من الكواكب ومقاديرها على
غير ما هي عليه بالطبع — المفسر قد بينا في تفسير المقالة الاولى ان قوى الاشياء السماوية تمر
على خطوط مستقيمة وبين ان القوى الطبيعية كلها تتغير في المسافة البعيدة وتتغير بما يعترض في
المسافة من المواد وبين ايضا ان سريان القوى في الاجسام السهلة الانفعال اللطيفة اسهل واقوى لها
من سريانها في الاجسام العسرة الانفعال الكثيفة واذا كان ذلك كذلك فواجب ضرورة ان يكون
القوى الواصلة الينا من السماء من تحت الارض متغيرة ضعيفة جدا لان المسافة يكون الطول بمقدار
قطر الارض ولان الارض في نفسها غليظة عسرة الانفعال واذا كان ما في البيت الثاني عشر من القوى
يتغير ويفسد من البخار الغليظ المظلم المتصاعد من رطوبات الارض التي هي الطف من الارض

قد اذا ما في الاستيلاء والثاني ... خامس ... جزاين

ذكر بالحري ان يعتبر القوى التي تحت الارض وبعيد من الارض وقد جعل بطلميوس له ايضا [illegible]
وهو ان قوة البصر النافذة في البيت الثاني عشر يعتبر من هذا البخار حتى يصير ابدا لما في هذا البيت من
الوان الكواكب البيضاء ومقاديرها على ما ينبغي فهذا ما في كلامه من البرهان على ضعف القوى السماوية
من تحت الارض فاما البيت الثاني عشر فانه ينبغي ان لا يستعمل في هذا الامر من قبل ما ذكر من تغير قواه
ومن قبل انه زائل من الطالع واما البيت الثامن لا يستعمل في هذا الامر من قبل انه لا ارتباط له بالطالع والحال
التي فيه آخذة في الانحطاط والضعف فقد حصل للمستعمل في هذا الامر خمسة بيوت فقط من الاثني عشر الاول
منها العاشر والثاني الطالع والثالث الحادي عشر والرابع السابع والخامس التاسع ووضع ذلك ايضا من قبل انه
متصل بالطالع وقد بقي ما اردنا ان نبين ... بطلميوس ثم ينبغي ان نجعل المبلغات الاربعة الاشياء
الرئيسة اعني الشمس والقمر والطالع وسهم البخت ومدبرات مواضع هذه الاشياء ... المفسر
في الكلام الذي قبل هذا فقد اخذنا من بطلميوس فيما ان مواضع الهيلاج خمسة مواضع فقط وهي العاشر
الطالع ثم الحادي عشر ثم السابع ثم التاسع واما هذا الكلام فانه جعلها فيه كمن الاشياء الرئيسة [illegible] واحد
فقال انها اربعة الاول الشمس والثاني القمر والثالث الطالع والرابع سهم البخت وانه قد اوضح فيما سلف من
الابواب ان مدبر كل واحد من هذه يكون عوضا منه متى لم يصلح الرئيس للتدبير [illegible] ان يكون
المدبر الشمس وهي في بيت زحل وشبهه في موضع لا يصلح للهيلاج ويكون زحل الذي هو مدبر الشمس في هذه
الحال في العاشر او في موضع آخر من مواضع الهيلاج فيأخذ زحل بدلا من الشمس لان له الولاية على الشمس
وبهذه الولاية صارت له رياسة عظيمة كرياسة الشمس فاذا الاشياء الرئيسة على الحقيقة فقط لان مدبراتها
انما يقوم مقام العوض وقد يعرض الشك في هذه المواضع فيقال ان بطلميوس لما عدد في الابواب التي تقدمت
الاشياء الرئيسة جعلها ثلاثة وهي الشمس والقمر والطالع وهو في هذا الموضع الشريف يزيد فيها سهم البخت
واذا كان لسهم البخت من القوة ما يأخذه من القمر فكم بالحري ان يوخذ منه [illegible]
وعلى الذين لا يعقلون فالجواب عن هذا الشك هو ان قوة سهم البخت متأخرة عن قوة الطالع وقوته متأخرة
عن قوة القمر وقوة القمر متأخرة عن قوة الشمس فاذا التزم تلك الابواب المتقدمة ان يكون قوة [illegible]
القمر وقوة الطالع مقصورة فكيف يمكن ان يبلغ قوة سهم البخت وكم عسى ان يبلغ قوة سهم البخت مع
فيما فوق النيرين والطالع فمن اجل ذلك استعمل بطلميوس في الابواب المتقدمة النيرين والطالع
ودون سهم البخت فاما في هذا الموضع سهم البخت فقد مقدار العمر [illegible] ان يأخذ منه [illegible]
الحياة وكذلك ينبغي لمن تأمل كلامه ان يجده فيما تقدم من الابواب [illegible] يستعمل قوة الطالع اذا القوى

الطالع ٤

في

قوة الشمس والقمر الشديدة من قبل فيما هاهنا قوة الطالع التي يدل بها على [illegible] فاعلم ان ذلك من [illegible]
وقيس عليه ... بطلميوس فاما سهم البخت فيعمل بان يأخذ ابدا العدد الذي يحصل من موضع
الشمس الى موضع القمر في النهار وفي الليل جميعا ويلقيه من الطالع فيعد منه مثل ذلك العدد فحيث
ما انتهى الى الجهة التي يتلو من البروج فيكون قد عرفنا موضع هذا السهم وانما فعلنا ذلك ليكون حال الشمس في
[illegible] الطالع كحال القمر في [illegible] سهم البخت فيصير السهم بمنزلة طالع القمر وخليق ان يكون
[illegible] هذا المعنى بعينه ذهب الذي قال انه ينبغي ان يعد في المواليد التي يكون بالليل من القمر الى
ثم يبتدئ من الطالع فيعد منه مثل ذلك العدد الى خلاف الجهة التي ذكرنا اعني الى الجهة المتقدمة من البروج
فانا اذا فعلنا ذلك خرج لنا موضع سهم البخت على قدر الجهة والموضع نفسه الذي كان لنا صارت الحال
في مناسبته على شكل ذلك الحال ... المفسر هذا الكلام بين ان جماع المفسرين [illegible] احد من اهل
هذه الصناعة [illegible] صارت الحال في مثل ذلك الشكل ذلك الحال بعينه انه انما
ما بين القمر والشمس من الاجزاء والقوس من الطالع على خلاف توالي البروج وقع سهم البخت [illegible]
اذا حسب ما بين الشمس والقمر من الاجزاء والقوس من الطالع على توالي البروج فان سهم البخت يكون
في الحالين في موضع واحد بعينه ويكون منزلته من القمر منزلة الطالع من الشمس [illegible]
يأمرون ان الطالع فيقولون ان الطالع بالليل هو طالع القمر لان القمر صاحب الليل فينبغي ان
من القمر بالليل الى الشمس ثم نلقيه من الطالع على توالي البروج فيكون موضع سهم البخت [illegible]
هو طالع الشمس ويكون الطالع طالع القمر كما ان الطالع بالنهار طالع الشمس وسهم البخت طالع
القمر فنقول لهم الحكم لو كنتم من اهل العلم الطبيعي ما فهمه بطلميوس كنتم مواضعين لبطلميوس [illegible]
فوكم هذا المحال وهو ان بطلميوس [illegible] بين في جميع هذا الكتاب ان الشمس اقوى ما
في السماء وذلك بين باشياء اخر قد اوضحت في العلم الطبيعي وفي العلم الالهي [illegible]
الطبيعي فقد صح ان فضل الشمس اقوى واظهر من افعال جميع الكواكب وان ضياء كل [illegible]
العالم من الشمس وذلك ان ضياء الكواكب كلها هو من الشمس [illegible] فقد علم ان [illegible]
كلها هو مربوط ومنسوب الى حركة الشمس واذا كان ذلك كذلك فالشمس احق بالتقديم والتفضيل
من سائر النجوم فيجب ضرورة ان يكون الطالع بالنهار وبالليل هو طالع الشمس لانه ابدا ماخوذ
بالقياس الى موضع [illegible] ومن اجل هذا وجب ان يكون سهم البخت بالنهار وبالليل من الشمس
الى القمر ويلقى من الطالع على التوالي واما بالليل فينبغي ان يلقى من الطالع على خلاف توالي البروج

واخذ من القمر ٤

حتى يصير موضعه ذلك الموضع بعينه فيكون نسبته ابدا الى القمر كنسبة الطالع الى الشمس

بطلميوس ويجب ان يختار ايضا من هذه الاشياء اما النهار فالشمس اولا ان كانت في موضع

الهيلاج وان لم يكن كذلك اختير القمر والا فالكوكب الذي له حصص اكثر في تدبير موضع الشمس

وموضع الاجتماع المتقدم من قبل ذلك والطالع احرى اذا كان لهاتين الحصص الخمس التي منها

يكون التدبير ثلث حصص في واحد من المواضع التي ذكرنا او اكثر من ثلث فان لم يجد ذلك

اخذنا جزء الطالع المفسر اما كانت الولادة نهارية نظرنا فان كانت الشمس في واحد

من مواضع الهيلاج فهي الهيلاج وان لم يكن في واحد منها فيجب ان يكون في الثاني عشر او الثامن

فانها لا يصلح الهيلاج من قبل ان قوتها يضعف من هذين الموضعين فاذا كانت لا تصلح الهيلاج

نظرنا القمر فان كان في واحد من مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان كان ايضا في الثاني عشر او في

الثامن فانه لا يصلح الهيلاج وان كان في مواضع لا يصلح الهيلاج نظرنا الى الكوكب الذي له حصص اكثر

في تدبير موضع الشمس وفي تدبير موضع الاجتماع المتقدم وفي تدبير الطالع فان وجدنا الكوكب من

المفسر في هذه المواضع الثلثة التي هي موضع الشمس وموضع الاجتماع المتقدم وموضع الطالع حصص اكثر

والاحرى بذلك ان يكون هذا الكوكب في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج وان لم يتفق ذلك نظرنا

الكوكب الذي له في احد المواضع الثلثة حصص اكثر من ثلث فان وجدناه في احد مواضع الهيلاج

فهو الهيلاج فان لم نجد شيا من ذلك جعلنا الطالع فجعلناه الهيلاج وسيرناه الى من الدرج

وفعلت فيها قسمة الطالع فهذا ما اراد بطلميوس ويظن ان في كلامه نقصان وليس الامر كذلك

حيث بعض كلامه يدل على بعض وقد اوضحناه في هذا التفسير فاقتصر وذلك ان مدار الامر على شي

واحد وهو ان يعرف اشد الاشياء قوة فان كان في مواضع الهيلاج فهو الهيلاج وان لم يكن نظرنا ما

في القوة ولا يزال يفعل ذلك حتى يصير ماهو الى الطالع نفسه بطلميوس واما بالليل

ان يختار اولا القمر ثم الشمس ثم الكوكب الذي له حصص اكثر في تدبير موضع القمر وموضع الاستقبال

الذي كان قبل ذلك وموضع سهم البخت فان لم يجد ذلك اخذنا اخر الامر ان كان الذي تقدم

الموضع المولد اجتماعيا فالطالع وان كان الذي تقدم استقباليا فسهم البخت المفسر اما

اختار القمر بالليل لانه من قبل ان الشمس يكون تحت الارض فقوتها متغيرة بالارض فاذا وجدنا

القمر بالليل في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج وان لم نجده كذلك نظرنا الشمس فان كانت في

الخمس وعشرين درجة الباقية من الطالع او في الخمس درج التي قد صعدت من السابع فهي الهيلاج فان

لم نجد ذلك نظرنا الكوكب الذي له حصص اكثر في تدبير موضع القمر وموضع الاستقبال المتقدم

وموضع سهم البخت فان كان في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج وان لم يكن كذلك نظرنا فان

كان قد تقدم المولد اجتماعا اخذنا ما كان من الكواكب له حصص اكثر في ثلاث مواضع القمر

وموضع الاستقبال المتقدم وموضع الطالع فان كان في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم يكن

كذلك نظرنا فان وجدنا الكوكب واحد حصص اكثر من ثلاثة في موضع الاستقبال المتقدم

وفي موضع سهم البخت فان كان في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم نجد شيا من ذلك

نظرنا فان كان الذي تقدم المولد اجتماعيا اخذنا الطالع فان كان تقدم المولد استقباليا اخذنا

سهم البخت فسيرناه فهذا ما في كلام بطلميوس من المعاني التي قد خفي كثير منها فيما

خلا فقد عليها وناحيها فواضح من هذه الاشياء التي لخصناها لك ان سهم البخت يجب ان

يوخذ في بعض الاوقات الليل من القمر الى الشمس ثم يلقى من الطالع على توالي البروج

وانما ينبغي ان يفعل ذلك متى كانت الشمس تحت الارض في موضع قد اختفى قوتها

وضعف فيغايه الضعف ووافقنا ذلك ان يكون المتقدم من المولود استقبالا وذلك

ان القمر في وقت الاستقبال وفي هذه المواضع اشد قوة واظهر فعلا وخاصه ان اتفق ان

يكون فوق الارض في موضع قوي ومن يتنظر اليه وذلك ان بطلميوس انما علمنا في هذه الا

كلها ان ناخذ اولا الدلائل من اشد النجوم قوة فان لم يصلح اخذنا ما هو تاليه فان لم يصلح اخذنا

مما يتلوه هذا ايضا ولا يزال يفعل ذلك الى ان ينتهي الى اخرها فعلى هذا المثال فقس

بطلميوس فان كان النيرات جميعا او المدبر الذي يجب بحسب الخبر الملائم في مواضع الهيلاج فيقول ان

ما كان من النيرين في موضع الذكر باسره واقوى وانما ينبغي ان يختار المدبر على النير اذا كان

في موضع اكثر باسره واقوى وكان له بحسب الخبرين جميعا حصص في التدبير

اذا كان كل واحد من الشمس والقمر في مواضع فاحد منهما هو هيلاج ولكن اقواهما هو الذي

يغلب قوته ويظهر فعله وبين ان ما كان منهما في العاشر فهو اغلب فان لم يكن منهما شي

في العاشر فالذي في الطالع اغلب فان لم يكن منهما شي في الطالع فالذي يكون منهما في

الحادي عشر اغلب فان لم يكن ذلك ايضا فالذي يكون منهما في الغارب فان اتفق ان يكونا

جميعا من واحد من مواضع الهيلاج فالذي يكون منهما اقرب الى درجة وسط ذلك الموضع

فهو اغلب ها ايضا فاذا وجدنا الكوكب المدبر في موضع من مواضع الهيلاج والنيرين او احدهما

ايضا في موضع من مواضع الهيلاج فاما منظراه فان كان قد اجتمع للكوكب المدبر تدبير الجزين معا اعني

تدبير الهيلاج الخاصة والاخر تدبير الهيلاج الكلية وكان موضع الدليل هو في افضل من المواضع التي جعلنا

المراتب اخترناه على الاخرين انه قد جمع قوى كثيرة وموضعه افضل من مواضعها فهذا اكثر ما قال بطليموس

في ترتيب الهيلاج وجوه بين ان ما كان من الهيلاج لا ينظر اليه احد مدبر فانه لا يصلح الهيلاج لان هولا

انما ياخذون عدد العمر من العدد الذي للكوكب المدبر كما قلنا في ما سلف ولان بطليموس يطرح هذا

الطريق ويلزم الطرق التي هي اهل العلم الطبيعي لم يحتج ان يطول في ذلك بذكر اراء هولاء وانما قلنا

هذا القول لتكون حض من قوة الشمس والقمر والكواكب للقسمة وحصصها في هذا المعنى

فما كان منها المدبر ينظر اليه فهو اولى بالهيلاجية بطليموس واذ كنا قد عرفنا الهيلاج فينبغي

ان نستعمل نوعي الهيلاج وهما التي الذي على توالي البروج فقط والذي على توالي البروج وخلاف التوالي

اما الذي على توالي البروج فقط فينبغي ان يستعمل عند الحال التي تسمى مطرح الشعاع ومتى ما كان

الهيلاج في المواضع الشرقية يعني الطالع ووسط السماء لا الطالع وانما لا يستعمل على توالي البروج فقط

بل على المتقدمة منها ايضا في الحال التي يقال لها باليونانية اوريما ومعناه التوقيت فذلك يكون اذا كان الهيلاج

في المواضع الزائلة عن وسط السماء المفسر لما علمنا مواضع الهيلاج وانها في القوة ايضا

ينبغي ان يستعمل دون الاخر فهذا الان يعلمنا المواضع القاتلة والكواكب القاتلة لذلك فيبان وذلك

وصف استعمال الهيلاجين فمن يوضح في تفصيل الامر كما ذكرنا في مواضع الهيلاج اما في نوعي الهيلاج

وهي المعنى الذي على توالي البروج فقط فاذا اراد المعنى الذي يسير في الهيلاج مستقيما على توالي البروج

فقط فان يبلغ الى مسير الكوكب النحس اولا درجة شعاعه واما في الذي على توالي وخلاف التوالي

التوالي فاراد المعنى الاخر الذي يسير في الهيلاج مستقيما ومعكوسا فالى ان يبلغ مستقيما الى درجة

الكوكب النحس اولا درجة شعاعه ويبلغ معكوسا الى درجة الغارب ويغلط من هذين القواطع

في القطع لا في الاول اما الذي على توالي البروج فقط فينبغي ان يستعمل عند الحال التي تسمى مطرح الشعاع

وذلك انه كان الهيلاج في المواضع الشرقية اعني التي من وسط السماء الى الطالع فان كان الهيلاج اذا

كان في العاشر او الحادي عشر او الطالع فانه يسير ابدا مستقيما على توالي البروج الى الكوكب القاتل

او الى المواضع التي فيها الشعاعات القاتلة واما في الذي انما لا يستعمل على توالي البروج فقط بل على

المتقدمة منها ايضا في الحال التي يقال لها باليونانية اوريما ومعناها التوقيت فذلك يكون اذا

كان الهيلاج في المواضع الزائلة عن وسط السماء فان كان الهيلاج اذا كان في التاسع او الثامن

يكون

مستقيما ومعكوسا لانه لا يجوز ان يقطع باحدهما دون الاخر استثناء بالاخرين انقضا جميعا فهو المطلوب

وان اختلفا عملنا بالموافق مزاج الاثنان والاشياء التي يوجبها القضايا القاطعة وانما حسبت الزائل

عن وسط السماء وقد تبين معنى الرجع وذلك انك تقول للطلق اذا رجع وانعكس وقت ويطليوس

يجعل لكل واحد من التسييرين للمستقيم والمعكوس ويعلمنا كيف يجب حتى نقف على كية العمر

بطليموس اذا كانت هذه الاشياء كذلك فان المنبع التي يدل على القتل يكون اما

الهيلاج الذي يكون على المعنى الذي الى جهة المتقدمة من البروج فدرجة الغارب فقط انها تحوق صاحب

الحبوة المفسر الهيلاج الذي يكون على المعنى المتقدمة من البروج هو الهيلاج الذي يسير معكوسا

وهو يرى ان الذي يقتل في هذا الهيلاج هو درجة الغارب نفسها واعطى العلة في ذلك

انها تحوق صاحب الحبوة اذا انها تحوق الهيلاج الذي هو صاحب الحبوة ويجوز ان تود وايضا

ينقلها من الظهور الى الخفاء فيضعفها ويفسدها بالكون تحت الارض بطليموس واما

التسيير الكواكب الذي يلحق الهيلاج الذي على هذه الحالة او يشهد له فانها تنقص وتزيد فقط في

التي يقع فيها وقت فيبعد الهيلاج من غيران يقتل لانها تسير نحو التي تصير الى مواضع الهيلاج

هو الذي يصير الى مواضعها والتي تزيد من الكواكب المسعدة والتي تنقص هي المنحسة وللقطع

ايضا فيصير مع الكواكب التي يشاكلها في الشكل المفسر الكواكب التي يلحق الهيلاج

التسيير المعكوس منها سعدة وهو المشتري والزهرة وما كان على مزاجهما من الكواكب الثابتة

يزيد في عطية التسيير ومنها نحس وهو زحل والمريخ وما كان على مزاجهما من الكواكب الثابتة

وهذه تنقص من عطية التسيير المعكوس وينبغي ان يكون الكوكب الذي يزيد وينقص اعني

او حضره وذنب عددا من درج البروج واما عطاره وما كان على مزاجه من الكواكب الثابتة فانه ان شارك

المسعدة كان هو ايضا يزيد في عطية التسيير وان شارك المنحسة كان هو ايضا ينقص من عطية

التسيير المعكوس وواضح من هذا الكلام ان المسعدة ايضا تزيد في عطية التسيير المستقيم انما هي

تصير فاما الكواكب المنحسة فانها تقوى على القتل في التسيير المستقيم لانها هي تصير الى موضع الهيلاج

ولا تقوى على القتل في التسيير المعكوس لان الهيلاج هو الذي يصير الى مواضعها ومن اجل ذلك

صارت في هذه الحال تنقص فقط من عطية التسيير وبطليموس يعلمنا الحال في مقدار ما يزيد

السعود وينقص النحوس في التسيير المعكوس لكي نفهم مثل ذلك في التسيير المستقيم بطليموس

وعدد الزيادة والنقصان يجب من موضع درجة كل واحد منهما وذلك انه يجب عدد ازمان الساعات

التى الحا درجة منها اما اذا كان الوقت نهارا فانه الساعات النهارية واما اذا كان الوقت ليلا

فانه الساعات الليلية وعلى قدر ذلك يكون عدد التسيير التام   المفسر اراد انا نحسب التسيير

المعكوس وكان بين الطالع والغارب كوكب نقول فان كان وقت الولادة نهارا اخذنا اجزاء

ساعات ذلك الكوكب النهارية وان كان وقتها ليلا اخذنا اجزاء ذلك الكوكب الليلية وزدناها

على ما خرج لنا من التسيير ان كان ذلك الكوكب سعدا او نقصناها مما خرج لنا ان كان الكوكب

فما حصل بعد الزيادة والنقصان فهو ما يوجبه هذا الهيلاج من العمر فان كان الهيلاج والنحس

جميعا فى حيز الغارب فيما اذا سعا فى ذلك هذا يوجب الموجب ما بيناه فى باب الذين

لا يغتذون وذلك انه انما يعتبر النقص بالكواكب المنحوسة اذا كان للهيلاج فى الناسح فقط وكان

المنحوس بين الناسح والغارب وانما وجب ان يكون الزيادة او النقصان بحسب مقدار اجزاء

ساعات السعد او النحس لان بقدر عدد هذه الاجزاء يكون مقدار بعده واثر ساعاته التى يسنح

امرها فيما بعده وعلى هذا المثال ينبغى ان يجمع الزيادة والنقصان فى التسيير المستقيم

بطلميوس وذلك شىء ينبغى ان يجمع انه قبل على انحطاط الطالع ثم ينقص منه على حسب ساعات

الطالع حتى ينتهى فى الغارب الى ان لا يبقى من ذلك شىء   المفسر اراد انا اذا سيرنا الهيلاج

معكوسا الى درجة الغارب فان ذلك يكون مقدار ما يطلع من الفلك الى ان يغرب الهيلاج وذلك

يعلم بان ناخذ مطالع طالع البلد وتنقصها من مطالع نظير الجزء الذى فيه الهيلاج فما كان فهو مقدار

التسيير المعكوس   بطلميوس فاما الجزء الهيلاجى الذى يكون على النقطة الذى فى الجهة التالية

فان الذى يقتل هو مواضع الكواكب المنحوسة اعنى مواضع زحل والمريخ اما اذا لقيت الهيلاج بجرميهما

واما اذا لقيت شعاعهما من اى موضع من هذين الموضعين كان ذلك اعنى موضع التربيع وموضع

المقابلة وربما كان ذلك من التسديس ايضا التى تسمع او تنظر او تستوى فى القوة وتستوى البرج

موضع الهيلاج الذى فى الجهة التالية من البروج يقتل ايضا وربما قتل التسديس اذا كان خيا او كان

فى بروج كثيرة المطالع ويفعله التثليث اذا كان خيا او كان فى بروج قصيرة المطالع

المفسر ان التسيير المستقيم يوخذ لدرجة الهيلاج الى مواضع النحوس او شعاعه على توالى البروج وشرع لنا

امر المواضع القاتلة التى يقطع على الهيلاج الذى سيرتهما فقال انها مواضع الكواكب المنحوسة التى

التى يقع فيها او يجانبها او مقابلتها وربما كان ذلك من التسديس ايضا التى تسمع وتنظر او

تستوى فى القوة اراد ان الهيلاج اذا كان فى برج قصير المطالع ... طويل المطالع

فان هذا التسديس يقطع على الهيلاج من قبل ان موضع ... النحس اتم وتسديس على موضع الهيلاج

وموضع الهيلاج سامع ومطيع لموضع ... النحس واقوى ايضا ان يكون الهيلاج بعده من راس الحمل

او السرطان مثل بعد ... النحس من راس الحمل او السرطان فان هذا التسديس يقطع الذى موضع

يساوى فى القوة موضع الهيلاج وقوله تسديس التربيع للهيلاج التى فى الجهة التالية من البروج يقتل ايضا اراد ان

تربيع الهيلاج الايسر يقطع على الهيلاج لان شكل التربيع عداوة ومضرة ويحصل منه قتل الانسان نفسه وان

بالجهة التالية ان هذا الهيلاج ... وربما قتل التسديس اذا كان خيا وكان فى بروج

اعنى بروجا كثيرة المطالع ويفعل التثليث اذا كان خيا او كان فى بروج قصيرة المطالع اراد ان موضع

النحوس او الهيلاج اذا كان فى بروج قصيرة المطالع فان حكمه حكم التربيع وواضح من هذا القول ان

انما يحال شعاعات الكواكب بتربيع السواء وذلك انه لو كان يستعمل المطالع المزعومة على حسب ما ظنه كثير

من الناس لما اتبع لهذا القول الذى يقول فيه التسديس فى البروج الطويلة المطالع والتثليث فى البروج

القصيرة المطالع حكمهما حكم التربيع   بطلميوس واذا كان الهيلاج القمر فقد يقتل موضع الشمس ايضا

وذلك ان الشمس اذا لقيت موضع هذا النصف من الهيلاج ... على ... وعلى ...

نصير الى موضع الهيلاج   المفسر انما يقطع موضع الشمس على القمر اذا كان موضعهما ...

ان يكون القمر فى موضع رطب والشمس فى موضع يابس او يكون الشمس فى حد نحس والقمر فى حد

سعد او يكونا جميعا فى حدود النحوس وسائر ما يشبه ذلك فاما اذا كان موضع القمر وموضع الشمس

مثلا ... مثل ان يكونا جميعا فى حظوظ السعود او فى برج مثلا ... يقطع الشمس على القمر

وينبغى ان يستعمل هذا القياس فى سائر الهيالج بعضها فى بعض وبعضها مع بعض فاما الكوكب

المضاد يقطع على الهيلاج وقد يكون الكوكب مضادا بالذات كمضادة زحل للشمس وقد يكون مضادا

بالعرض مثل ان يكون موضع احدهما مضادا لموضع الآخر   بطلميوس ...

ان هذه المواضع يقتل فى كل وقت ... انما يقتل ذلك اذا كانت منحوسة فقط

المفسر يعنى ان الاشياء القاتلة كلها انما يقطع على الهيلاج اذا كانت منحوسة لاجل ... النحوس

النحوس انها واما ان يكون فى حدود النحوس واما ان يكون فى مواضع يضعف ... الهيلاج

وسائر ما اشبه ذلك   بطلميوس وذلك انه يعوق عن ذلك ان يكون ... السعد

وان يلقى احد السعود الشعاع اما على تربيع واما على تثليث واما على مقابلة اما الى الدرجة القاتلة

نفسها واما الى الدرجة التى تتلوها بعدان لا يجاوز ... مطلع الشعاع المشرقى بأكثر من اثنى عشر درجة

د انجامدها الزهرة بأكثر من ثماني درج — المفسر اذا سيرنا الهيلاج الى موضع قاتل فينبغي أن
ينظر فان كان الهيلاج احد السعدين واحد السعدين ينظر اليه اما متصلا فيبقى الدرجة القاتلة او متصلا
بدرجة اخرى من الدرجة الموضوعة اما معها او يكون هذه الدرجة الموضوعة اما معها الدرجة القاتلة اما في
مطلع شعاع المشتري فيكون يجاوز درجة القاتل اثني عشر درجة او دون ذلك واما في مطلع
شعاع الزهرة ثماني درجات او دون ذلك فان وجدنا ذلك علمنا ان القطع لا يكون في ذلك
الوقت بل يأخذ الى ان يقطع على الهيلاج شيء آخر الذي ذكر بطلميوس في هذا الموضع من
السعدين ثلثة فقط وهي التربيع والتثليث والمقابلة لان لكل واحد منها فضل قوة يقوى على ان يعوق
عن القتل واما التسديس فانه لما كان اضعف من هذه الثلثة قوة لم يقو على ذلك فسكت عنه بطلميوس
ولم يذكر هذا السبب لانه قد بين في كلامه فيما تقدم ان التسديس انما يقوى قوة التربيع متى كان في
برج طويل المطالع فيكون حكمه حكم التربيع او يكون في برج يسمع ويطيع او يستوي في القوة وفي
سائر الاتصالات الاخر التي عددناها في تفسير المقالة الاولى سوى القوة لواحد منها ان يتضاعف قوته
حتى يصير بمنزلة في التربيع او التثليث او المقابلة فانه يعوق عن القتل وكذلك يفعل الكواكب التي
التي على مزاج السعدين متى كان … من دائرة فلك البروج وقد اتضح من هذا الكلام ان بطلميوس
يرى ان قوة جرم المشتري اثني عشر درجة وقوة جرم الزهرة ثماني درجات فافهم ذلك

بطلميوس وكذلك ايضا متى التقى الهيلاج والكوكب الذي يلقاه … ما لم يكن عرضهما جميعا
عرضا واحدا بعينه — المفسر يعني انه اذا كانت الدرجة القاتلة انما يقتل لان فيها كوكبا
… الاشعة وكان عرضه مخالفا لعرض الهيلاج الذي يسير اليه فانه اذا كان كذلك فان الدرجة
التي فيها النحس لا يكون قاتلا في هذه الحال وكذلك انما يقتل اذا كان الهيلاج والنحس …
دائرة واحدة من الدوائر العظام فهذا ما اراد في هذا الكلام وان كنت …
في بعض المواضع اذا كان الهيلاج … دائرة البروج والنحس جنوبي … واحد فان …
هذه الحال قاطع على الهيلاج اذا … ان يكونا على … واحدة من الدوائر المائلة …

بطلميوس واذا كانت الكواكب التي تقطع … او التي تقتل كوكبين او اكثر من ذلك …
من هذين الامرين فينبغي ان ينظر في … الصنفين … بكثرة الاشياء التي …
قوتها … فاذا كان احد الصنفين اكثر من الآخر شيئا محسوسا … القوة …
الكواكب التي … او التي تقتل عن مواضعها الملائمة لها … على هذه المواضع …

كواكب احد الصنفين شرقية وكواكب الصنف الآخر غربية — المفسر يعني انه اذا اشكل علينا الامر في …
التي فيها كواكب … من القتل فانا عند ذلك نبين كل واحد من الصنفين فايهما وجدناه
اغلب قضينا له … واما … الغالب منهما اذا نظرنا في احوالها … عدد الاشياء التي
يشهد ويعين كل واحد من الصنفين فايهما كان عدد الاشياء التي … يشهد له اكثر شيئا
محسوسا فهو الاغلب والاخرى قوة كل واحد من الصنفين فان الصنف الذي يكون هو والاشياء التي
تشهد له في المواضع الملائمة اغلب من الصنف الذي يكون هو والاشياء التي … في المواضع التي لا تلائم
وكذلك ايضا ينظر في سائر احوالها التي يكون من وضعها في العالم ومن موضعها في …
ان يكون الكوكب الشرقي اقوى من الكواكب الغربية وسائر ما اشبه ذلك — بطلميوس وذلك ايضا …

لنا بالجملة ان نستعمل … الشعاع لا في القتل ولا في المعونة والخلاص الا ان يكون القمر هو

الهيلاج فيصير موضع الشمس نفسه القاتل ونستعمل الكوكب النحس الذي معه اذا كان … ولم يكن
من السعدين ما يضاده — المفسر يعني انه لا يجوز لنا ان نستعمل شيئا مما تحت شعاع الشمس لا في القتل
ولا في الخلاص بجميع الوجوه الا ان يكون القمر هو الهيلاج وموضع الشمس هو القاتل فانه اذا كان كذلك
وكان تحت شعاع الشمس كوكب نحس ولم ينظر اليه شيء من السعود فان … الكوكب يكون قاتلا …
الموضع الذي فيه الشمس فيصير هذا الموضع اقوى على القتل — بطلميوس واما عدد السنين

التي يكون … من الابعاد التي فيما بين موضع الهيلاج والموضع القاتل فليس ينبغي ان يجعل اخذنا له …
على الكيف على ما اخذ كثير من الناس انه ابدا يكون من ازمان مطالع برج برج … البعد ولا ان يستعمل ذلك

في شيء من الاوقات الا اذا كان الطالع نفسه هو موضع الهيلاج او شيء من المواضع التي تبصر الطالع
المفسر هذا فصل من … مواضع الهيلاج ومن … ومن … القاتلة ومن …
الاشياء التي … من القتل اخذ من ههنا يبين كيف تعلم السنين التي هي مقدار العمر …
يكون ابدا من عدد المطالع التي بين موضع الهيلاج وبين موضع القاتل فانما اراد ان يفعل ذلك …
بناقض اقاويل … في هذا الامر حتى يتبين الحق مكشوفا من غير شبهة وذلك ان قوما كثيرا من
الناس يزعمون انهم يعلمون ان ذلك دائم من مقدار ما بين الهيلاج والقاتل من درج المطالع بالبلد
قال بطلميوس فان هذا لا يصح الا اذا كانت درجة الطالع نفسها هي الهيلاج او درجة شيء من المواضع التي
تبصر الى درجة الطالع … الهيلاج الذي يكون في التاسع او السابع فان هذه انما يعمل بمطالع نظيرها …
… الهيلاج بحسب ما يناقض ما سلف … فلما كان الهيلاج في درجة العاشر فانما يعمل ذلك بدرج مطالع

المستقيم فلما كان ابضافى مع العاشر او الحادى عشر احق من مطالع الدرف عند درجة الطالع فانه مطالع مركبه من مطالع الفلك المستقيم ومطالع الطالع وهذه الاشياء محتملة جدا لانه للامر الطبيعى وهو
الجوهر منه هذا القول
بطليوس وذلك انه يتفق على كل حال لمن نظر فى هذا القسم نظرا طبيعيا ان يجعل نظره فى شىء واحد وهو ان ينظر من بعد كم الزمان من ازمان معدل النهار
نصير موضع الكوكب او الشكل الثانى الى موضع الكوكب او الشكل المتقدم فى المولد لان الزمان
النهار يكون قطعيا وخط المنتصف النهار سنويا وهذان هما اللذان بهما يوجد الابعاد المتكافئة
ويقام لكل زمن من ازمان معدل النهار مقام سنة واحدة شمسية
المفسر قوله انه يتفق على كل حال لمن فى هذا القسم نظرا طبيعيا ان يجعل نظره فى شىء واحد اراد ان يكون ابعد دائما اشياء واحدا بعينه لا يختلف واراد انه جميع ما بقى من كلامه هذا ان الشىء الواحد الذى لا يختلف فى هذا الباب هو ان يؤخذ ما بين الهيلاج والقاتل الماخذ فى التسيير المستقيم لمطالع الدرج التى عليها الهيلاج والماخذ فى التسيير المعكوس فيمطالع نظير الموضع الذى يصير اليه الهيلاج لان فى ذلك بواقى الخطاط الدرج التى عليها الهيلاج وسيوفى ذلك لحضا فيما بعد فاما ان كمن تقدم شيئا من علم النجوم التعليمى فهذا الكلام عنده بين لا يحتاج الى تفسير وقوله ويقام لكل زمان من ازمان معدل النهار مقام سنة شمسية اراد انا اذا فعلنا ذلك اخذنا لكل درجة حوته لما من التسيير سنة شمسية
بطليوس فيجب اذا كان موضع الهيلاج هو المتقدم وكان على الافق الشرقى ان
يؤخذ ازمان مطالع الدرج من ذلك الوقت الى وقت القاتل وموضع الهيلاج بمطالع البلد وذلك
ان القاتل يصير الى موضع الهيلاج اعنى الى الافق الشرقى بعد هذا المقدار من ازمان معدل النهار
المفسر يعنى ان الهيلاج اذا كان فى نفس درجة الطالع اخذنا ما بينه وبين الموضع القاتل بمطالع البلد فما كان فهو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الموضع
الذى كان فيه الهيلاج
بطليوس فاذا كان الهيلاج على خط نصف النهار فينبغى ان
يؤخذ المطالع فى الكرة المستقيمة التى على حسبها يكون ممر الكواكب من فلك البروج
فى دائرة نصف النهار
المفسر يعنى ان الهيلاج اذا كان فى نفس درجة العاشر اخذنا ما بينه وبين الموضع القاتل بمطالع الفلك المستقيم فما كان فهو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان
يصير القاتل الى الموضع الذى كان فيه الهيلاج
بطليوس فاذا كان الهيلاج على
الغروب فينبغى ان يؤخذ عدد الازمان التى ينحط فيها كل واحد من ذلك فيغيب وهذا هو سهل

المطالع لقطع المطالع لهذه من فلك البروج
المفسر يعنى ان الهيلاج اذا كان فى نفس درجة الغارب اخذنا ما بين مطالع بالبلد وبين نظير الموضع الذى فيه ذلك القاتل فما كان فهو مقدار ما يدور
من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الهيلاج
بطليوس فاذا لم يكن موضع الهيلاج اذ كان
متقدما فى احد هذه المواضع الثلاثة المحدودة بل كان فى المواضع التى فيما بينها فليس ازمان المطالع
التى تقدم وصفها او ازمان الغارب او ازمان الممر فى وسط السماء هى التى يصير بها المواضع الى
المواضع المتقدمة نفسها الى يصير فيها مواضع مختلفة وذلك ان الموضع الذى يصير اليه التالى انما يقال
انه شبيه بالموضع الذى كان فيه المتقدم اذا كان وضعه شبيها بموضعه وجهة مثل جهته بقياسه
الى الافق وبقياسه الى خط نصف النهار جميعا
المفسر اراد بالمواضع الثلاثة المحدودة درجة الطالع نفسها ودرجة الغارب نفسها واراد بالمواضع التى بينها ما كان من الهيلاج فى غير هذه البروج الثلاثة فان ما كان على هذه الصفة يحتاج ان يصير ايضا القاتل فيها الى موضع الهيلاج بحسب ما يدور من معدل النهار مثل ما كان وذلك فى ذلك ايضا وهذا انما يصح من قبل ان وضع الموضع الذى به الهيلاج
الى خط الافق والى خط نصف النهار من اجل هذا يجب ان يكون التسيير فيه بمطالع ممتزجة من مطالع
البلد ومن مطالع الفلك المستقيم حتى يصير من ذلك ما يعدل ما يدور من معدل النهار وهو مقدار الزمان
الذى يصير فيه القاتل على الدائرة التى كان عليها الهيلاج
بطليوس وانما يعرض ان يكون ذلك
شبيها واحدا اذا كان بالقرب من المواضع التى على نصف دائرة من الدوائر التى تمر بالفصل المشترك لدائرة
نصف النهار والافق وهى التى قد جرت لكل واحد منها ساعة زمانية متساوية بالتقريب
المفسر دوائر الساعات هى دوائر التى يعد بعضها من بعض مقدار ساعة من الساعات الزمانية وكلها تتقاطع على فصل واحد مشترك وهى ان دائرة الافق واحدة منها ودائرة نصف النهار
ولكل واحدة من هذه الدوائر نصف ظاهر فوق الارض ونصف باطن تحتها خلا دائرة الافق وحدها
فانها ابدا موضوعة فيما بين نصف الفلك الظاهر فوق الارض ونصف الباطن تحتها واذا كان الامر
كذلك فينبغى ان يطلب فى الهيلاج النصف من الدائرة التى هو عليها فوق الارض ويؤخذ تسيير
مطالع هذا النصف الدائرة فما كان فهو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الموضع الذى كان
فيه الهيلاج
بطليوس فاذا دار هذا النصف دائرة حول فصل المشترك الذى ذكرناه صار
وضعه فى بعض الاوقات كوضع الافق وفى بعضها كوضع دائرة نصف النهار وصارت الازمان
التى يقطع فيها اجزاء فلك البروج لهذا النصف نصف دائرة اذا كان فى سائر المواضع التى على الابعاد

الازمان معتدلة المفسر يعنى انا اذا وجدنا النصف الدائر التى عليها الهيلاج او الدليل يتحرك حركة معتدل

النهار فان من يطابق دائرة الافق ومن يطابق دائرة نصف النهار ومدار ابطالع هذا النصف الدائر فى

الابعاد المختلفة عن دائرة الافق وعن دائرة نصف النهار مختلفة ايضا ومن اجل ذلك يلزم ضرورة

ان يكون مطالع موضع الهيلاج اذا كان فى غير ناك الحدود المثلثة ممزوجة من مطالع فلك المستقيم

ومن مطالع البلاد وجميع ما قلناه بين من علم النجوم التعليمى اعنى حركة الكرة بطليوس

ونجعل المذهب الذى نجرى عليه هذا المذهب المقدم الذى اصف وهو انه اذا كان المتقدم

من الموضعين اللذين ذكرنا على الطالع او على دائرة نصف النهار او فى الغارب او فى جزء من

المواضع فان موضع التالى يوخذ مصيره الى الموضع المتقدم بحسب الازمان التى يرقى فيها الموضع

المتقدم بعينه المفسر الموضع المتقدم هو موضع الهيلاج والموضع التالى هو موضع القاطع

وهذا الموضع التالى انما يصير الى الموضع المتقدم بحسب مطالع الموضع المتقدم وذلك بين ان كنت

قد فهمت ما قصصناه فيما سلف بطليوس وذلك انه اذا تقدم ما فصلنا الدرجة التى

فى وسط السماء من فلك البروج وجعلنا ايضا الدرجة المتقدمة والدرجة التالية فصلنا اولا من موضع

الدرجة المتقدمة وتعرفنا كم ساعة زمانية تكون بعدها عن دائرة نصف النهار بان نحسب المطالع

التى يجب الربع الذى فيما بين هذه الدرجة والدرجة وسط السماء التى فوق الارض او التى تحت الارض

فى الكرة المستقيمة ثم نقسمها على عدد ازمان الساعات التى للدرجة المتقدمة ان كانت فوق

الارض فبازمان ساعاتها النهارية وان كانت تحت الارض فبازمان ساعاتها الليلية فما خرج فهو عدد

ساعات بعدها عن دائرة نصف النهار المفسر بطليوس يحاول جميع انحاء التسيير طريقة

واحدة وهو انه يعرف اولا كم ساعة بعد النهار الدائر التى عليها الهيلاج من دائرة نصف النهار

ولا يعنى بذلك بعد الهيلاج نفسه بطليوس فلما كانت اجزاء فلك البروج التى بعدها

عن دائرة نصف النهار مقدار واحد بعينه من عدد الساعات الزمانية وابعدها عنها

بعينها من الدوائر التى تقدم ذكرها احتجنا ان نعلم كم زمان من ازمان معدل النهار يكون

الدرجة التالية عن خط نصف النهار بساعات زمانية متساوية فى العدد لساعات بعد الدرجة المتقدمة

عن دائرة نصف النهار المفسر اراد انه اذا كان بعض اجزاء فلك البروج كلها عاصية

وهو ان الواحد منها اذا تحرك من دائرة نصف النهار فى ساعات زمانية الى دائرة من دوائر

الساعات وما اشبهها من الدوائر التى وضعها كوضعها فان الجزء الاخر اذا تحرك من دائرة نصف

النهار فى مثل عدد تلك الساعات صار ايضا الى الدائرة التى كان عليها الجزء الاول فيكون مثل الساعات ايضا

من ساعات بعد كل واحد منها من دائرة نصف النهار اذا كان على نصف تلك الدائرة وانه اذا كان

على ما وصفنا فانا اذا اخذنا ساعات بعد الجزء المقدم من دائرة نصف النهار احتجنا ايضا ان نعرف مقدار

ما يدور من معدل النهار الى ان يصير ساعات بعد الجزء التالى من خط نصف النهار فى مثل ساعات بعد

المتقدم فى التسيير فهذا هو اصل الرسالة فى التسيير والمذهب وبطليوس يبين الان كيف طلب ذلك

بطليوس وانا اذا وقفنا على ذلك عرفنا كم زمان من ازمان معدل النهار كان بعد الذى

التالية من درجة التى فى وسط السماء بحيث انها كانت فى موضع الدرجة التالية وضعها الاول وجعل ذلك

مطالع الكرة المستقيمة ثم نظرنا كم بعدها منه ايضا اذا صار عدد ساعاتها الزمانية التى بينها وبين دائرة نصف

النهار مثل ساعات الدرجة المتقدمة بان نضرب عدد هذه الساعات فى عدد ازمان ساعات

التالية ان كان من الساعات توجبت لنا انما اخذت بالقياس الى وسط السماء الذى فوق الارض

فانا نجعل الازمان ساعاتها التى نضربها فيها الازمان ساعاتها النهارية فان وقت بقياس وسط السماء

الذى تحت الارض ضربنا ها فى الازمان ساعاتها الليلية ثم اخذنا ما يكون من زيادة البعد بين احدهما

على الاخر فما حصل لنا فهو عدد السنين المطلوبة المفسر قوله ان الدرجة المتقدمة هى موضع

الهيلاج والدرجة التالية هى موضع القاتل فى التسيير المستقيم وبالعكس فى الهيلاج المعكوس فاذا كان ذلك

كذلك وكنا قد عرفنا ساعات بعد الدرجة المتقدمة من وسط السماء اخذنا ما بين وسط السماء

والدرجة التالية بمطالع الفلك المستقيم فحفظناه ثم ضربنا عدد ساعات البعد فى اجزاء الساعات

التالية ان كانت ساعات البعد مأخوذة بالقياس الى وسط السماء الذى فوق الارض فانا نضرب

فى اجزاء ساعاتها النهارية وان كان بالقياس الى وتد الارض فانا نضربها فى اجزاء ساعاتها

الليلية فما حصل فهو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان يحول الدرجة التالية من وسط السماء

ثم ننظر ما يجتمع من الضرب وما كنا حفظناه ونقص احدهما من الاخر ان كانت الدرجات فى جهة

واحدة من وسط السماء وان كانتا فى جهتين مختلفتين زدنا احدهما على الاخر فما كان فهو المطلوب

بطليوس وبما يكون ما وصفنا ابين واوضح فانا نجعل الموضع المتقدم مثلا اول الحمل

والموضع التالى اول الجوزاء والاقليم الذى نحن فيه الذى يكون نهاره الاطول اربع عشرة ساعة

فيكون ازمان ساعات اول الجوزاء قريبا من سبعة عشر زمانا ويطلع اولا اول الحمل حتى يكون

اول الجدى وسط السماء الذى فوق الارض فيكون بعد اول الجوزاء من وسط السماء الذى

فوق الارض مائة وثمانية واربعين زمانا من ازمان معدل النهار فان بعد اول الحمل من وسط
السماء الذي هو على دائرة نصف النهار ست ساعات زمانية فانا اذا ضربنا هذه الساعات في
السبعة عشر زمانا الذي كان مقدار ازمان ساعات اول الثورين فان بعد المائة والثمانية والاربعين
الزمان انما هو بالقياس الى وسط السماء الذي فوق الارض يكون لنا ازمان هذا البعد مائة زمان
وثمانين فالموضع الثاني ينتقل الى الموضع المتقدم بعد ازمان الزيادة التي هي ست واربعون
وازمان مطالع الحمل والثور ايضا مثل هذه الازمان بالمغرب وقد جعل هاهنا موضع الهيلاج من
موضع الطالع   المفسر اذا كان الهيلاج في اول الحمل وهو درجة الطالع والقاتل في اول الجوزاء
في الاقليم الاسكندرية وهو بين ان ساعات بعد الطالع ابدا من العاشر ست ساعات وبين ان
بين اول الجدي الذي هو العاشر وبين اول الجوزاء الذي هو القاتل مائة وثمانية واربعون جزءا
مطالع الفلك المستقيم وان اجزاء ساعات اول الجوزاء الغاربة سبعة عشر جزءا فاذا ضربنا الستة
هو عدد الساعات التي للتدبير في الثالث في جهة نقصنا المائة درجة ودرجتين من المائة والثمانية والاربعين
فيبقى ستة واربعون زمانا وهو مقدار التسيير ولو انا اخذنا ما بين اول الحمل الذي هو الطالع وبين
اول الجوزاء كان بمطالع البلد ستة واربعين   بطليموس فليكن وسط السماء ايضا في اول
درجة من الحمل حتى يكون اول الثورين بحسب موضعها اولا من وسط السماء الذي فوق الارض
ثمانية وخمسين زمانا من ازمان معدل النهار ولما وجب من هذا الموضع الثاني ان يكون نحو الجزء
اول الثورين في وسط السماء كانت الزيادة التي هي البعد الثمانية والخمسين الزمان التي في مطالع
من مقدار الازمان بقطع الحمل والثور دائرة نصف النهار وانما اخذنا وسط السماء لان مواضع
الهيلاج هاهنا وسط السماء   المفسر اذا كان الهيلاج اول الحمل وهو في وسط السماء وان
اول الثورين فان الهيلاج ساعات بعده فبقي ان يكون ما بينه وبين الموضع القاتل بمطالع
الفلك المستقيم وهو مقدار درج التسيير   بطليموس وليكن الغارب اول
الحمل على تلك الجهة بعينها حتى يكون اول السرطان وسط السماء ويكون بعد اول الثورين من
وسط السماء الذي فوق الارض الى الجهة المتقدمة من البرج اثنين وثلاثين زمانا من ازمان
معدل النهار وايضا فان بعد اول الحمل من دائرة النهار الى المغرب لما كان ست ساعات
زمانية فانا اذا ضربناها في سبعة عشر حصل لنا مائة زمان وزمانان وهو بعد اول الثورين من
دائرة نصف النهار عند غروبه وقد كان بعده حيث كان في الموضع الاول الى هذه الجهة بعينها

اثنين وثلاثين زمانا فقد بين انه انما صار الى الموضع الغارب في فصل ما بين هذين الزمانين وهذا
المقدار من الازمان هو مغارب الحمل والثور ومطالع البرجين اللذين مقابلهما اعني برج الميزان والعقرب
المفسر اذا كان الهيلاج والقاتل هاهنا دونك الموضعين بعينهما ولكن كان الهيلاج
في درجة الغارب فان بعده من وسط السماء ست ساعات وبين جزء القاتل وبين وسط السماء
اثنين وثلاثين درجة فاذا ضربنا ستة في سبعة عشر حصل مائة درجة ودرجتان واذا نقصنا
اثنين وثلاثين بقي سبعين درجة وهو مقدار التسيير ولو اخذنا مطالع الطالع ومطالع نظير
اول الجوزاء كان هذا المقدار بعينه   بطليموس فليكن اول الحمل على شيء من الاوتاد
ويجعل بعده الى الجهة المتقدمة من دائرة نصف النهار ثلاث ساعات زمانية حتى يكون في وسط
السماء ثمانية عشرة درجة من الثور ويكون بعد اول الثورين اذا كان في موضعه الاول من وسط
السماء الذي فوق الارض الى الجهة التي تلي البرج ثلاثة عشر زمانا من ازمان معدل النهار فان
نحن ضربنا ايضا السبعة عشر الزمان في ثلاث ساعات صار بعد الثورين اذا كان في موضعه الثاني
من دائرة نصف النهار الى الجهة المتقدمة من البرج احدى وخمسين زمانا يكون جميع هذه الازمان
اربعة وستين زمانا   المفسر اذا كان بعد الهيلاج وهو في اول الحمل من وسط السماء
ثلاث ساعات وبين جزء القاتل وبين وسط السماء ثلاثة عشر درجة فانا نضرب الثلث في اجزاء
ساعات جزء القاتل ونزيد عليه الثلاثة عشر التي فيما بين هذين فيحصل التسيير اربعة وستين
درجة   بطليموس وقد كان موضع الهيلاج حول حيث كان موضع الطالع ستة واربعين
وحيث كان موضعه وسط السماء ثمانية وخمسين زمانا وحيث كان موضعه الغارب سبعين
فقد ظهر ان اعداد الازمان التي تكون اذا كانت المواضع فيما بين وسط السماء والمغرب كلها واحدة
للاعداد التي تكون اذا كان الموضع على نحو ما ذكرناه وذلك انه صار اربعة وستين زمانا وهذا
بحسب الثلاث الساعات التي بالزيادة التي للتفاضل فيما بين الازمان التي كانت حيث كان على
خطنا الاوتاد التي فيما بين ربع وربع وان كانت اثني عشر زمانا وكان التفاضل حيث كان البعد
ساعات ستة ازمان فيكون قد لزمنا القياس الواجب في جميع هذه جميعا   المفسر بطليموس
جملنا في هذا الكلام امرين احدهما انا قد نستعمل في التسيير ... فاذا ... اعتبار ...
موضع الدائرة التي عليها الجزء الذي فيه الهيلاج واذا كان ... فقد اعطانا الذي ياخذون ...
عدد السنين بمطالع البلد او بمطالع الفلك المستقيم او بربع السواء والاقواس نسبة التفاضل ...

وانه اذا كان ذلك كذلك فقد لزمت طريقة القياس الواجب بحسب ما يرهنه بما تقدم من وضع
الدوائر فيجب لزعم الفاضل بنيه واحد فقد يمكننا ايضا ان نعمل التسيير بهذه الضرب التي هي
نبيه الفاضل — بطليوس واذا كان قد يمكننا ان نستعمل في هذا المذهب الاتفاق
الذي هو اسهل وابين وهو انه اذا كانت الدرجة المتقدمة فانا استعملنا في ذلك مطالع الفلك
المستقيم الدرجة التالية واذا كانت في وسط السماء استعملنا مطالع ذلك في الكرة المستقيمة وان
كانت غاربة استعملنا فيه مغارب تلك الدرجة — المفسر انما حكينا كيف يجب التسيير
بذلك الوجه العام اخذ حصصنا بجملتها بنسبة سائر الوجوه وما قاله في هذا الكلام بين مما قدمنا
وصفه — بطليوس فاذا كانت فيما بين هذه المواضع او كانت مثلا على بعد الحمل الثالث
فانا نأخذ اولا الازمان التي هي فضل ما يجب لكل واحد من الوتدين اللذين هما يكتنفان الحمل على
الاخر لما كان اول الحمل فيما بين وتد السماء والوتد الغارب ثم من اجل ان اول الحمل كان موضوعا
بعد وسط السماء الذي فوق الارض اخذنا الازمان التي يجب للوتدين لو كان الحمل في وسط السماء
وهي ثمانية وخمسون زمانا واخذنا الازمان التي يجب له لو كان الحمل في الغارب وهي سبعون
زمانا ثم اذا علمنا ذلك اخذنا فضل ما بينهما ونظرنا كم ساعة زمانية كان وضع ما تقدم بعد القطع المتقدم
من كل واحد من الوتدين اللذين هو يكتنفانه وكم جزءا من الست الساعات الزمانية التي يخرج ولتكن
مثل نصف الجزء من الفضل التي حصلت فيما بين ما يجب الوتدين وزدناه او نقصناه مما للوتد الذي
يقرب منه — المفسر اراد ان الهيلاج اذا كان موضوعا على غير ميع الاوتاد فانا نأخذ ساعات بعده
من احدى الاوتاد وننظر كم مقدار هي من الست الساعات التي بين وتدين كما حفظناه ثم نأخذ
مطالع ما بين الهيلاج والقاتل بالفلك المستقيم وبالبلد وننقص احدهما من الاخر ونأخذ من الفضل
الذي بينهما ما نسبته الى الفضل نسبة ساعات بعد الهيلاج الى الست الساعات فما كان زدناه على الناقص
او نقصناه من الزائد فما كان فهو التسيير ان كنت نقصت ما نقصناه فيما سلف فلا يبعد الهيلاج في
الكل مما ذكرنا — بطليوس مثال ذلك انه لما كانت الزيادة بسبب هذه الست الساعات
الموضوعة اثني عشر زمانا وقد كنا وضعنا ان بعد الموضع المتقدم من كل واحد من الوتدين ثلث ست
زمانية متساوية وكانت هذه الثلث ساعات نصف الست الساعات اخذنا نصف الاثني عشر
وزدناه على الثمانية والخمسين او نقصناه من السبعين فوجدنا الزيادة اربعة وستين زمانا
فان كان بعد هذا الموضع من احد الوتدين انما كان ساعتين زمانيتين وذلك هو ثلث الست

الساعات اخذنا ايضا ثلث الاثني عشر زمانا الذي هو الزيادة وهو اربعة فان كانت الساعتان الثلثان
للبعد بعد امن وسط السماء زدنا الاربعة على الثمانية والخمسين الزمان وان كانت الساعتان بعد
من الغروب نقصنا الاربعة من السبعين فعلى هذا النحو ينبغي ان يجعل مقدار الزمان الاعداد التي
ذكرنا على ما يلزم ويجب — المفسر هذا الكلام بين من التفاسير التي تقدمت وهي نحو هذه
المسالة الثانية لحصل من قد اختلف الحساب بعض الاختلاف فنقول — اذا كان الهيلاج في تقويم
درجة الطالع اخذنا ما بينه وبين القاتل بمطالع البلد واذا كان في تقويم درجة العاشر اخذنا ما بينه
وبين القاتل بمطالع الفلك المستقيم واذا كان في السابع اخذنا ما بين الطالع ونظير الجزء الذي هو
الهيلاج بمطالع البلد واذا كان الهيلاج في غير الاوتاد اخذنا ساعات بعد الهيلاج من الوتد واخذنا
ما بين الهيلاج والقاتل بمطالع البلد وحفظناه وناخذه ايضا بمطالع الفلك وحفظناه ايضا فما
فضل ما بينهما فما كان اخذنا سدسه وضربناه في ساعات بعد الهيلاج فما اجتمع زدناه على المطالع
الناقصة او نقصناه من المطالع الزائدة فما كان فهو التسيير المطلوب — بطليوس وقد ينبغي
علينا ان نميز لكل واحد من افعال الاشياء التي يلقى الهيلاج وحدوده بما قد مضى ذكره من الاشياء التي
اقصر زمانا ما كان منها قاتلا او ما كان من التي يقال لها قليلا فطوريانس وسائر الاشياء التي
المفسر الاشياء التي يلقى الهيلاج هي ما كان بين الهيلاج والقاتل من الكواكب او شعاعها
او الحصص التي للكواكب وزادهن فولدهون ما كان بين ابن ضاجين والغارب من الكواكب او اشعة
او الحصص الكواكب فان الناظر في المسير يحتاج ضرورة ان يميزها فيعلم ما هو منها قاتل او عاطب
منها بحدث اذ عظيم وما هو منها يحدث هلاكا وسائر ما اشبه ذلك — بطليوس
وتميز ذلك يكون من معرفة الملقى الردى الضار والجيد الكائن على الجهة التي ذكرنا
انقاوه قبل دخول الاشياء فيما بعد التي يدل عليها ذلك الموضع الذي يلقى الهيلاج
المفسر هذا الكلام بين بنفسه ان انت تاملته وفهمته — بطليوس وذلك انه اذا كانت
مواضع الملقى ردية منحوسة وكانت مواضع الكواكب في دخول السنين التي بان من بعد بعض
بالمواضع الرديئة فينبغي ان يظن ان الذي يكون عند ذلك الموت بالحقيقة
المفسر اذا بلغت القسمة من الهيلاج الى مواضع منحوس في السنة وانفق ان يكون مواضع
الهيلاج الاربعة التي ذكرناها او اكثرها او اضعفها بذلك الانسان منحوس في مدخل السنة
التي بلغت منها القسمة من الهيلاج الى موضع منحوس فينبغي ان يظن ان ذلك الانسان هالك

في تلك السنة فان اتفق مع ذلك ان يكون مواضع القمر من هيلاج ذلك الانسان كلها منحوسة
فينبغي ان يعلم ان ذلك الانسان لا يفلت اصلا من الموت في تلك السنة بطليموس
واذا كان احد هذين الامرين هو موضع القمر من الهيلاج والاخر هو حال مواضع الهيلاج في مدخل
السنة التي فيها تلك القسمة فالافات العظيمة هي مثال الحمى والفالج والصرع والسكتة وانفصال
بعض الاعضاء عن موضعه وسائر ما اشبه ذلك بطليموس فان كان هذان الامران
جميعا صالحين فينبغي ان يظن ان الذي يكون هو كسل وضعف او مضار وفي موضوع وكسر
المفسر اذا بلغ الهيلاج في سنة من السنين الى درجة منحوسة في الاصل بعض النحوس وقد
اعان بعض السعود على ذلك اعني على زمان القطع في تلك السنة واتفق في تلك السنة ان
يكون مواضع الهيلاج في مدخلها سليمة من النحوس فان الذي يحدث تلك السنة من تلك القسمة
الاصلية لمرض او ضعف او مضرة او حرب خفيفة او نفي عن البلد الذي هو فيه بطليموس
بعلم الانواع الخاصة التي يعرض من كل واحد من هذه الاشياء من شكل مواضع الشيء الذي يبلغها
المفسر اراد انه انما يعلم في كل واحد من هذه الاشياء الخاص من شكل
الامور المولد
موضع الشيء الذي يلقى الهيلاج ومن طبع ذلك الشيء الفاعل ويوضح جميع هذه الاشياء فيما بعد
من كتابه بطليموس بعينها اذ شكلنا في بعض الاوقات في المواضع التي
ان يكون لها الامر في القتل ان نتفكر ونتعرف الاشياء التي يلقى الهيلاج من كل واحد من الامور
فينبغي فيها من هذا الامر الموافق كما قد كان دفع وظهر من الحوادث وتقييد الامرين جميعها اذا كانت
الاس في تمام ما يحدث منها شيئا وباقي القوة في جميعها مجملا فصار عن زيادتها ونقصانها على
حسب ذلك المفسر اراد انا اذا وجدنا الهيلاج يقطع بدليل اشياء مختلفة في اوقات مختلفة
نظرنا ما كان منها موافقا لمواضع ذلك الانسان وسائر الادلة التي يظهر منها في امر من الامور
الكلية فنقضي بذلك الموافق مثال ذلك ان يكون على الانسان قطع مختلف ويتفق ان يكون
واحدا منها في وقت موتان عام فنقضي به دون الباقية ويكون بنية بدن الانسان الطبيعي
ان يبقى سنين كثيرة فنقضي بالقطع الذي يوافق تلك السنة ان نقف على ما يوجبه البدن
من الباب الذي فيه ذكر القوانين في الذين لا يعتدون ومن الباب الحادي عشر والثاني
عشر من المقالة الثالثة واذا وقفت على هذه الاشياء فقد قد ايضاح الحال الملائم ومقدار قوة القطع
ومقدار قوة الحوادث التي تعرض فالك اذا نقدتها وقفت على مقدار الزيادة في الحال الملائمة لها

ومن ثم ان بطليموس انما اوضع هذه القوانين في الاشياء القاطعة لكون من ايضا يشتمل على اجل الاشياء
المسعدة فهذا اخر ما في هذا الباب ولان هذه المقالة قد حدث من الطول فينبغي ان نقطعها في هذا الموضع
ونتبعها بعون الله مالك المقالة التاسعة يتبع من المقالة الثالثة من المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان
الاربعة لبطليموس
المقالة الثالثة من كتاب
من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطليموس في النجوم قال
ابو الحسن علي بن رضوان نبتدئ بعون الله بشرح المقالة التاسعة من تفسير المقالة الثالثة من كتاب
الاربع مقالات لبطليموس القلوذي في الحوادث والذي نوضحه في هذه المقالة التاسعة هو
القول في الحوادث التي تخص واحدا واحدا من الناس ولان الانسان مركب من البدن ومن
صورة هي النفس وجب ان يكون معرفة هذه الحوادث ماخوذة ابدا من احوال كل واحد من
البدن والنفس ومن اجل ذلك قسم بطليموس هذا الامر في اربعة ابواب يجعل في الباب
الاول القوانين التي يعرف بها امر البدن وفي الباب الثاني القوانين التي يعرف بها ما يعرض
للبدن من الافات وفي الباب الثالث القوانين التي يعرف بها امر النفس وفي
الباب الرابع القوانين التي يعرف بها ما يعرض للنفس من الافات وضم هذه الابواب الاربع
الى العشرة الابواب التي تقدمت فحصلت مقالة الثالثة في اربعة عشر بابا قد لخصنا منها ثم
ونحن الان نضع كلامه في الابواب الاربعة الباقية ونوضحه بطليموس
في صورة بدن المولود وحليته ومزاجه المفسر هذا
هو الباب الذي يعلم به القوانين التي تقف بها على صورة بدن المولود وحليته ومزاجه وبين فيها
اذا عرض ذلك فقد وقفنا على جميع امور البدن خاصة بطليموس واذ قد اجتنبنا على الاجل
في العمر فانا ناخذ من الاشياء الجزئية اولا في القول في صورة البدن وحليته على ما يجب
من الترتيب لان احوال البدن متقدمة لاحوال النفس بالطبيعة وفضلات البدن من اجل ان
اغلظ يكون اكثر الاشياء التي يظهر فيها ما يخص تركيبه مولودة معه فاما النفس فانما يظهر فيها
الاشياء التي صارت لها من العلة الاولى بعد الولادة والكون قليلا قليلا المفسر
قد قلنا مرارا ان كلام بطليموس يدل لمنادى الواضح على فضل حذقه بآراء الفلاسفة وقد كان
بين من كلامه في مقدار العمر انه اشد الناس قوة في العلوم الطبيعية وان كنت قد قصصت
كلامه هذا وقفت على فضل عظيم ايضا وذلك انه اما صارت احوال البدن بالطبع متقدمة

على احوال النفس لان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كما بين ذلك القدماء وقد وضع جالينوس
في هذا المعنى مقالة مفردة وهذا امر يشاهد بالعيان لانا نجد من قلبه اشد حرارة اشجع واكثر
غضبا ممن قلبه ابرد ونجد من غلب على بدنه الخلط السوداوي يغلب عليه الخوف
والجبن وسائر الاعراض المالنخوليائية وما اشبه ذلك من هذه الاشياء وقد بين ارسطوطاليس في كتابه
في النفس انها استكمال الجسم الطبيعي الآلي ذي حياة بالقوة واذا كان ذلك كذلك فاحوال
البدن بالطبع متقدمة على احوال النفس وان كانت غير مفارقة لها بالزمان وايضا فان جوهر النفس
من جوهر النفس كان ما يعرض من الاعراض اكثر ظهورا واشد من الاعراض التي تعرض للنفس وبين
ان الاعراض الخاصة بالبدن مولود مع البدن وقد اوضح في الفلسفة ان العلة الاولى وهي
الله سبحانه وهب للنفس في الجوهر المفارق وجعل ما هو منها افضل اقرب الى الجواهر المفارقة مثل النفس
الناطقة وما هو منها ارذل اقرب الى قوى الاجسام مثل النفس النباتية وان جميع الخيرات
الاشياء صائرة منها من الله تعالى وان جميع الشرور صائرة الى الاشياء من قبل طباعها في انفسها
ومواد الخاصة بها والخيرات الصائرة الى النفس من قبل الله تعالى وبين ان الاشياء التي
تقبلها النفس من الله تعالى ومن البدن ومن نفس طبيعتها بحسب ما يوجب اشكال
النجوم في وقت الولادة فهذا ما في كلام بطلميوس من المعاني الدالة على فضل جهة ما ذكرنا

بطلميوس واما الاشياء التي خارج البدن فانما يعرض بعد ذلك كثيرا في الزمان

المفسر الاشياء التي يعرض للبدن من خارج هي التي لا تختص بنفس بدن

ومن اجل ذلك وجب ان يكون كثيرا ما يحدث في الزمان المستقبل بعد الولادة

بطلميوس وقد ينبغي لنا ان نتفقد الحال في هذا الامر فالاقوى والكواكب الذي يكون من الكواكب

على التدبير منها الجهة التي قد ذكرناها المفسر اراد ان القانون الكلي الذي يعرف به احوال

البدن هو ان ينظر الطالع وما فيه من الكواكب المتحيرة وما خرج ذلك ايضا الكواكب المستولية

بحسب ما لخصناه في ذلك بطلميوس واما على الامر الجزئي فينبغي ان يتفقد من الوالمغرب

مثل ذلك ايضا المفسر اراد ان القانون الجزئي في هذا المعنى الذي ينبغي لنا ان ...

ابدا بالقانون الكلي هو ان يتفقد الشمس فينظر موضعه ومن يتصل بها من الكواكب وما خرج ذلك

الكواكب المستولية على التدبير بطلميوس فان صورة الابدان وما لها الخاصية من جنسها

صورتين للموضعين جميعا صورة الكواكب الذي هي فيما من مزاج ما في كل مع طبائع من صورة ...

الكواكب الثابتة ايضا التي تطلع معها المفسر يعني انا انما نقف على صورة البدن وسائر احوالها
الخاصة به من طبيعة الطالع ومن طبيعة موضع القمر ومن صور الكواكب المستولية على التدبير فيهما
ومن المزاج الكائن بين هذه الاشياء او بين الكواكب الثابتة التي معها على ما ان واحدة من الاشياء
التي قد مضى ذكرها في باب العمر وهو التي تطلع معها اراد الكواكب التي مع درجة الطالع على
الافق والتي مع القمر على دائرة واحدة والتي مع كل واحد من الكواكب المدبرة وانما صار هذا بان لنا
ساعات بعد كل واحد من هذه الاشياء فاما وجدنا موافقا لساعات بعد الافق فهو معه على دائرة واحدة
من الدوائر التي ذكرناها بطلميوس اما الذي يتقدم فهو تدبيرها فهو من جزء هو الكواكب المستولية

على التدبير وبعدها ايضا الحال التي تخص المواضع انفسها المفسر وقد كان بين ان الاشياء
التي ينظر فيها في هذا الباب ثلاثة احدها الطالع وموضع القمر والثاني الكواكب المدبرة لهما والثالث
المزاج الذي يكون بين هذه وبين الكواكب الاخر والآن يجعل الاقوى من هذه الذي ينبغي ان يقدم
والاول قبل والاخر فقال ان الاول منها هو دلالة الكواكب المستولية على التدبير والثاني هو دلالة
نفس موضع الطالع وموضع القمر والثالث المزاج الذي يكون بين هذه وبين الكواكب وينبغي
ان يقدم بحسب الكلام الاول الامر الدال على الجزء المقدم دلالة الطالع وتدبيره على دلالة موضع القمر

ويدبره بطلميوس واما الشيء الجزئي الذي يكون الانسان ان يخبر به اخبارا
مطلقا من امورها فهو ما اصف المفسر انما اعطانا القانون في ذلك لان
الاشياء المفردة التي قد خبرنا اذا هو مما علمناه ان يخرج بعضها ببعض فيعرف الشيء المركب
منها بطلميوس اول ما يقول في الكواكب ان زحل اذا كان مشرقا كانت حلية المولود
انه يكون اسمر اللون عظيم البدن اسود الشعر شعرا جعدا وشعر صدره كثيفا ومتوسط العينين
معتدل في العظم وان مزاجه يكون الغالب عليه البرد والرطوبة فاذا كان غربيا كان المولود حلية
ادم ممزج اللون صغير الجسم سبط الشعر قليل الشعر في البدن اسود العينين وان مزاجه يكون الغالب
عليه اليبس المفسر ان كنت ذاكرا لما قاله بطلميوس في صدر المقالة الاولى فينبغي ان يستدل
من الجنس والبلد والغذاء وما قاله في المقالة الثانية من خواص الاقاليم فينبغي ان تفهم هذا
هذا الموضع وفي كل موضع من كلامه انما هو في المواضع المعتدلة وفي العادات الفاضلة التي بين
انما القانون الذي يعتبر به سائر العادات الباقية وذلك ان الاطباء يقولون ان هذا المزاج ...
المزاج الثابت بالقياس ... التي لا يميل الى الحرارة ولا البرودة ويقولون ان المزاج ...

في الدرجة الثانية بالقياس الى هذه الجبلة ولهذا المنجمون يقولون ان هذه الكواكب تدل على
خصب البدن بالقياس الى خصب البدن المعتدل وهذا اللون ابيض بالقياس الى اللون المعتدل
ولا جنس ذلك المولود وسائر الاشياء التي هي واخواني هذا الكلام ينبغي ان تحفظ وكذلك
في هذه المواضع فلا نقول مثلا في صقلبي ان لونه يكون اسمر بلون الحبشي ولكن يقول انه اقل بياضا
ولا يقول في حبشي انه يكون ابيض ولكن يقول انه يكون اقل سوادا فهذا ما ينبغي ان تعلم من
جميع الاشياء التي ناخذها عن بطليموس في هذا الباب وما اشبهه وقد علمت في تفسير المقالة
الاولى ان الكواكب العلوية اذا شرقت يزداد ضوءها ويكون انوارها اعظم وانها اذا اخذت تنقص
ضوءها ويقل انوارها من اجل ذلك وجب لها في حال الشروق اشياء مخالفة لما يجب لها في
حال التغريب فيكون مقدار الاختلاف بين ذلك كاختلاف حال الكواكب في الضعف والقوة بين
الحالين وذلك ان الكواكب ابدا الاشياء خاصة به يختلف بحسب اختلاف احوالها فلهذا يكون
بين بعضها فلا هو احسن التاليف فانه يريد به ان تاليف اعضائه يكون متناسبا

بطليموس واذا كان المشترى هو المستولي لمدبر المواضع التي قدمنا ذكرها وكان شرقيا كان المولود
في حليته حسن الشعر ابيض اللون متوسط العينين حسن القامة المقدار ذا وقار والمزاج
فيكون الغالب عليه الحرارة والرطوبة واذا كان غربيا كان المولود ابيض الا انه لا يكون صحيح البياض
مثل الذي ذكرنا ويكون شعره بسيطا ويكون انزع متوسط العينين متوسط البدن واما مزاجه فيكون
الغالب عليه الرطوبة المفسر انا افصل الكلام بطليموس في هذا الموضع واوضح
اكثر مثل ذلك في باقي الكواكب فاقول انه قد اذا كان المشترى هو المستولي لمدبر المواضع
التي قدمنا ذكرها اراد به اذا كان منفردا بالدلالة وحده صفته ما يدل عليه في البلد المعتدل في الجنس
المعتدل من الناس وان لم يكن منفردا بالدلالة فصفته ما يدل عليه البسيط للمزج وقوله وكان
شرقيا كان المولود في حليته كذا وكذا الى قوله الغالب عليه الحرارة والرطوبة اراد ان المشترى
في حال الشروق قويا جدا فهو يدل على مثل ذلك من البياض والحسن وسائر ما وصفه وقوله
اذا كان المولود ابيض فلا فوله كان الغالب عليه الرطوبة اراد ان المشترى يكون في حال التغريب
ضعيفا قليل البهاء فهو يدل على مثل ذلك من الامور وان المشترى في طبعه معتدل المزاج
بين الحرارة والبرودة مائل الى الرطوبة وجب ان يعطي الحرارة في حال الشروق وللبعد في حال
التغريب حرارة فصار المزاج الحادث عنه وهو شرقي حارا رطبا والمزاج الحادث عنه وهو معتز

ويطا فقط فول هذا قيس بطليموس واذا كان المريخ ايضا شرقيا كانت الحلية فيها بين البياض والحمرة
وكان حسن المقدار خصب البدن ازرق العينين كثيف الشعر متوسطا فاما المزاج فيكون الغالب
عليه الحر واليبس واذا كان غربيا فيكون المولود في حليته احمر اللون صرفا معتدلا في المقدار
البدن صغير العينين خفيف الشعر سبطا اصهب واما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس
المفسر الذي كان لنا من طبيعة المريخ انه يعرف بوسط اليبس فاذا كان شرقيا اكتسب بالشروق
حرارة معتدلة ورطوبة كثيرة فخصب البدن وزرقة العينين من الرطوبة المكتسبة وكثافة
الشعر من كثرة ما يتولد من البخار الدخاني الذي تولده الحرارة الغريزية فاذا فهمت هذا كنت قد فهمت
جميع قول بطليموس في الحلية التي تدل عليها المريخ بطليموس واما الزهرة فانها تشبه
بافعال المشترى الا ان الذي يحدث عنها يكون اجمل ويكون عليه قبول اكثر ويكون مع الجمال
الميل الى التشبه ويكون احسن شكلا واحد اخلاقا واشبه بالاناث وايضا تجعل العينين حسنتين
المفسر الذي يحدث عن الزهرة وهو ما يحدث عن المشترى الا انه لما كانت الزهرة
اجمل من المشترى ومؤنثة وجب ان يخالف المشترى بهذه الفصول التي ذكرها
بطليموس واما عطارد فانه اذا كان شرقيا يكون المولود في حليته شبه اللون بلون العسل
معتدلا في عظم البدن حسن التاليف صغير العينين متوسط الشعر واما مزاجه فيكون الغالب
عليه الحر فاذا كان غربيا يكون المولود في حليته فيما بين الادمة والصفرة نحيفا دقيق العظم غائر العينين
المفسر قد قلنا ان عطارد يمتزج بما في الحمرة واما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس
ان المشترى يزيد الكواكب حرارة وان التغريب يوجب لها ضد ذلك والذي عندنا من طبيعة عطارد
الخاصية به انه اميل الى اليبس فلما كان من اجل ذلك اوجب هذه الاشياء وجب انه اذا امتزج بكوكب
اخر مال هذه الاشياء الى طبيعة ذلك الكوكب واذا كان عطارد بوحده يقتضي طبيعته في البلد
المعتدل لونا متوسطا بين الادمة والصفرة واذا كان مغربا فكم هيأه ان يحدث في البلد الحار في حد
السواد وانما صار هذا الطبع لعطارد دون الكواكب كلها لكثرة احتراقه وكونه تحت شعاع الشمس مثل
الحال في البلد الحار فعلى هذا قيس بطليموس وقد بينت كل واحد من الكواكب
الشمس او القمر فيقال اذا شاركهما في الشكل المفسر قد يشك اذا كان تدبير الموضع للشمس
فيقال كيف ناخذ من الشمس او القمر دلالة الحلية فالجواب هو ما قد بيناه مرارا كثيرة ان الشمس
والقمر انما يدلان على سائر الكواكب واذا انفرد واحد منهما بالدلالة فانما يدل على الامر الطبيعي

البلد والملبس وغير شكل الهواء والحرف وبين ما يدل عليه في هذا الأمر مما يقول بطليموس في
هذا الفصل — بطليموس أما الشمس فإنها تعين الهيئة الحسنة والجمال وخصب البدن وأما
القمر فإنه يعين أيضا بالجملة على الاعتدال القضيف وعلى رطوبة المزاج وخاصة إذا كان منصرفا
مضادا لما يحلي الأمر الجزئي فإن معونته يكون بحسب خواص ما يمده من الضوء كما ذكرنا في أول
هذا الكتاب — المفسر يعني أن الشمس أبدا تعين على الهيئة الحسنة والجمال وخصب البدن
سواء انفردت بالدلالة أو شاركت الكوكب المدبر في الشكل وأن القمر يعين أبدا بالجملة على الاعتدال
والقضف وعلى رطوبة المزاج وخاصة إذا كان منصرفا عن الشمس يتزايد في النور وأما
تفصيل ذلك لأنه يدل بزيادة ضوئه بلطفه الحاد ويدل بنقصان ضوئه بلطفه على ما يضاد ما يحلي الأمر
الجزئي فإنه يعين في أحوال مختلفة على أحوال مختلفة بحسب ما يشاركه في الشكل ومواضعه من
الشمس ومن الأوتاد وسائر ما أشبه ذلك مما أوضحناه في تفسير المقالة الأولى
بطليموس وأيضا فإن الكواكب بالجملة إذا كانت مشرقة في الغدوات وكانت في ظهورها تصير
الأبدان عظاما وإذا وقفت الوقوف الأول صيرتها قوية جلدة وإذا كانت متقدمة صيرتها
معتدلة وإذا وقفت الوقوف الثاني صيرتها أضعف وإذا غابت صيرتها خسيسة بالجملة
والشدائد — المفسر إذا كانت الكواكب مشرقة في الغدوات كانت أقوى وأعظم ولا تزال تنقص
في ذلك إلى أن تقف الوقوف الأول فتجعلها تصير الأبدان قوية جلدة صبورة
ولا تزال ذلك يتناقص إلى أن يقابل الشمس فعند ذلك تصير الأبدان معتدلة ولا تزال تنقص
أيضا إلى أن تقف الوقوف الثاني فتصير الأبدان أضعف ولا تزال الضعف يتزايد وهي مشرقة
في العشيات إلى أن يدخل تحت الشعاع فتصير الأبدان خسيسة يعرض لها الآفات والشدائد
وينبغي أن يفحص في الرجوع والاستقامة مثل هذه الحال بحسب ما شرحناه في تفسير المقالة الأولى
بطليموس وقد يعين أيضا المواضع أنفسها التي تكون فيها على حلية البدن وصورته ومزاجه كما
أنفا — المفسر أراد أن صور المواضع التي فيها الكواكب المدبرة وصور المواضع التي فيها القمر
والطالع تعين أيضا الكواكب المشاكلة لها في حلية البدن ويتغير حلية البدن وصورته ومزاجه بها
إذا كانت مضادة للكواكب المدبرة وهو شيء ذكره فيما بعد — بطليموس فإن البرج بالجملة
من الاعتدال الربيعي إلى الانقلاب الصيفي يصير المولود حسن اللون حسن القامة والمقدار
خصيب البدن حسن العينين الغالب عليه الحر والرطوبة — المفسر إن هذا الربع معتدل ويدل

على اللون والرطوبة — بطليموس وأما الربع الذي من الانقلاب الصيفي إلى الاعتدال الخريفي فإنه
يصير المولود متوسطا معتدلا في عظم البدن حسن اللون كبير العينين منكمش الشعر جعده الغالب
عليه الحر واليبس — المفسر إن هذا الربع حار يابس والمزاج الحار اليابس يفعل في البدن المعتدل
جميع ما وصفه — بطليموس وأما الربع الذي من الاعتدال الخريفي إلى الانقلاب الشتوي فإنه
يصير لون المولود كلون العسل ويصير قضيفا دقيق العروق منكمش
متوسط الشعر حسن العينين الغالب عليه اليبس والبرد — المفسر إن هذا الربع بارد
يابس والمزاج البارد اليابس يفعل في البدن المعتدل جميع ما وصفه — بطليموس وأما
الربع الذي من الانقلاب الشتوي إلى الاعتدال الربيعي فإنه يصير المولود أسود اللون معتدلا
في العظم سبط الشعر خفيفه حسن التأليف الغالب عليه البرد والرطوبة — المفسر إن هذا
بارد رطب وسواد اللون قد يكون كما يقول الأطباء من إفراط الحرارة وقد يكون من إفراط البرد
فلما كان هذا الربع مفرط البرد دل على سواد اللون وكذلك أيضا يدل الربع الصيفي الذي يلي
الشمس ... فإن الذي أراد بطليموس هو أن لكل واحد من الأرباع نصيبا من طبائع
من الكواكب وينقص من فعل الذي ... بحسب الطبائع التي يختص وهو الذي يعطيناه
لكل واحد من البروج على الخصوص حتى يقوم ذلك جميع ما تقدم — بطليموس وأما
البروج فإن المواضع التي صورتها شبيهة بصورة الناس من الصور التي في فلك البروج وخارج
عنه تصير الأبدان حسنة التأليف معتدلة — المفسر ينبغي أن يعمل في الصور الخارجة عن
... كانت مع الكواكب المدبرة على ... واحد من الحدود التي قد سنا وصفها وعد
الصور قد لخصناها وهي في تفسير المقالة الأولى — بطليموس وأما التي صورها غير هذه
فإنها تغير الاعتدال للأبدان بحسب ملائمة صورها وتشبه الأعضاء بأعضائها مقدارا ما من الشبه ... إما
إلى العظم أو الصغر أو إلى القوة والضعف وإلى الجودة والمنقصة والرداءة — المفسر الذي يعني
بالصورة الإنسانية هو الاعتدال كما بين جالينوس في كتاب المزاج فأما ما شاركت الصورة المشابهة
لصورة الناس للكواكب في التدبير من الأبدان ... فإنما ... يشبهها بحسبها ما أو لا يكون
واضح وهو أيضا ... القول — بطليموس والذي يميل بها إلى العظم مثل الأسد
والعذراء والرامي والذي يميل إلى الصغر مثل السمكتين والسرطان والجدي — المفسر لما
الأسد والعذراء والرامي في السماء صورا عظيمة دلت على العظم وكذلك لما كانت صور السمكتين

والسرطان والجدي لطيفة دلت على الصغر — بطليموس وايضا فان ما كان من الحمل
والاسد في اعاليها ومقاديمها فهو يميل الاعضاء الى خصب البدن وما كان منها في اسافلها ومواخيرها
يميل الى الضعف واما ما كان على خلاف ذلك مثل ما كان من الرامي والتوامين والعقرب في
مقاديمها فهو يميل الى الضعف وما في مواخيرها يميل الى خصب البدن — المفسر هذا
اخر وهو ان الصور التي تشبه الحيوان الغير الناطق مثل صور الناس مثل الحيوان فالحمل والثور
والاسد لما كانت اعاليها ومقاديمها اعظم واخصب من اسافلها ومواخيرها صارت تفعل
في الابدان مثل ذلك وهذا التشبيه ينفع فيما ياتي من كلام بطليموس — بطليموس وايضا فان
العذراء والميزان والرامي يميل الابدان الى الاعتدال وحسن التاليف — المفسر انها
على صور الناس — بطليموس واما العقرب والسمكتان والثور فانها تميلها الى الحركة
عن التاليف وعن الاعتدال — المفسر لان صورها بعيدة جدا عن صور الناس
بطليموس وكذلك ينبغي ان تنظر في سائر الصور — المفسر اراد ان تنظر في سائر الصور
على قياس الذي قدم وصفه — بطليموس ونقيس جميع ذلك بعضه الى بعض فنعتمد
على المواضع التي تجتمع من امتزاج هذه الاشياء في هيئة الابدان ومزاجاتها — المفسر
هذا هو القانون العام فيها كلها وهو انا اذا وجدنا المدبر واحدا او سائر الشبيه …
فقضينا بما نختص به وان خالفه شيء او نقصناه من خواصه … وان وجدنا المدبر اكثر
من واحد نظرنا اقواها واكثرها شهادة وسائر ما يجوز فغلبنا الاغلب وذلك ما … هذا الفصل
على صورة البدن وهيئته ومزاجه وذلك ما اردنا ان نبين — بطليموس

في الافات والعلل العارضة في بدن المولود — المفسر لما جعلنا في ابتداء
الذي قبل هذا القوانين التي يتعرف بها صورة البدن وهيئته ومزاجه اخذنا في هذا الباب
فعلمنا القوانين التي يتعرف بها الافات والعلل التي تعرض في بدن المولود — بطليموس
واذا كان القول في الافات والعلل العارضة في البدن مما يتلو ما تقدم فانا نتبع ذلك بالقول
في التعريف عن هذا الشيء وهو على ما اصف فقد يجب علينا في هذا الموضع ايضا اذا اردنا ان
نعمل بجملة هذا الامر ان تنظر في وتدي الافق وهي الطالع والغارب وان ننظر خاصة في الغارب
نفسه وفيما كان قبل الغارب وهو البرج الساقط لدى وتد الطالع وان تتفقد الكوكبين النحسين
وننظر كيف نظرهما للمواضع فيما بينها للاصفر المواضع وذلك انه اذا كان شيء في سقط البرج التي يتصل بالكوا…

الذي ذكرنا وجدا معا او واحد منهما بنفسه الاعلى المواضع المذكورة على مقابلة على النظر فينبغي
لنا ان نرى انه يصيب المولود افات وعلل يدخل على بدنه سيما ان كان ايضا احد النيرين او النيران جميعا
الاوتاد على الجهة التي ذكرنا اما على وتد واحد معا او الاعلى وتدين متقابلين فانه حينئذ ليس انما
يقوي احد الكواكب المنحسة اذا كان صاعدا اليهما فقط بعد النيرين وكان النحس على الوتد على
احداث شيء من الافات والعلل التي ذكرنا مثل الافات والعلل التي تدل عليها مواضع الا…
ومواضع البروج وطباع الكواكب المنحسة والمتوسطة الكواكب التي تشاركها في الشكل بل
قد يقوى على ذلك ايضا اذا كان صاعدا قبل النيرين — المفسر ان تاملت هذا الكلام
وفهمته كما اوضحنا في باب الذين لا يغتذون فهمته فهما استقصا … ان الذي
علمنا فيه هو القانون الذي يعلم به ما يعرض للمولود من الافات والعلل في بدنه وهذا القانون
هو ان ينظر الطالع والسابع والسادس الذي لا ارتباط له بالطالع وما فيه من الكواكب وما ينظر
اليه من الكواكب فوجدناها منحوسة بالنحوس او وجدنا النحسين متناظرين منحوسين وخاصة السابع
والسادس علمنا من ذلك انه يصيب المولود في بدنه افات وعلل فان وجدناه او احدا منها …
نظرنا النيرين فان كانا على الاوتاد منحوسين او احدهما او كان احدهما يقابل الاخر وهما على الاوتاد
منحوسين او احدهما فانا نقضي انه يصيب المولود افات وعلل في بدنه وليس يعتبر في هذا
الموضع كل واحد من هذه الخمس المواضع وهي الطالع والسابع والسادس وموضع الشمس وموضع
القمر منصرف عن النحس او ذاهب اليه فان الحال في ذلك واحد لان الذي
يذهب الى النحس بمنزلة الذي من منزلة المنصرف كما ذكرنا في باب الذين لا يغتذون والذي
ينبغي ان تعتبر في هذا الموضع هو ان يكون في احد اجزائها … وينبغي ان يعلم ان الافات
والعلل التي تعرض في بدن المولود من قبل الاشياء التي ذكرناها يكون بحسب ما يدل عليه البرج
الطالع والبرج السابع وهما اللذان على الافق وما يدل عليه البرج التي فيها الانوار وما يدل عليه طباع
الكواكب المنحسة والمواضع المنحوسة وطباع الكواكب التي يشاركها في الشكل وبطليموس …
ذلك فيما بعد ويقول — بطليموس وذلك ان اجزاء كل واحد من البروج التي يحيط
بالجزء الذي يقبل الصورة من اجزاء الافق يدل على الجزء الذي يحدث فيه ذلك الحادث من البدن
وهل ما يحدث في ذلك العضو افة او علة او كلاهما واما طباع الكواكب فانها يحدث انواع
الافات واسبابها — المفسر اراد ان الدرجة التي تقبل المضرة من الكواكب المنحسة

سواء كانت من درج الطالع او درج الساقط فانها يدل على العضو الذي يحدث فيه الآفة والعلة
جميعا وذلك انها يكون ابدا لكل واحد كوكب وله من الاعضاء ما يلائمه الكوكب والمطالع التي
فانها تحدث انواع الآفات والعلل وهي ايضا الفاعلة لاسباب هذه الانواع ومن قبل ذلك
متى عرفنا ما يحل واحد من الكواكب من الاعضاء كنا قد عرفنا حال ما يتبع البرهان هذا الباب

بطلميوس لان لزحل من الاجزاء الرئيسة من اجزاء الانسان السمع الايمن والطحال
والمثانة والبلغم المفسر اما السمع الايمن فلان لزحل من جهة الشمس في اشياء كثيرة
مثل اشتراكهما في تدبير الاب وغير ذلك واما الطحال فلان لزحل المرة السوداء واما المثانة
فان لزحل شركة في مجاري الفضول واما البلغم فلانه يولد البرد ويولد الرطوبة المفرطة بعض

بطلميوس وللمشتري اللمس والرئة والاضلاع والشرايينات والمني المفسر
لانه حار رطب في بعض الاوقات ومعتدل مائل الى الرطوبة في بعضها وهذه الاشياء يوافق
ذلك اما اللمس فيوافق الاعتدال اما الرئة والاضلاع والشرايين فيوافق الحرارة والحياة والمني
يكون من الاعتدال والمني ايضا هذا حكمه بطلميوس وللمريخ السمع الايسر والكلى والعروق
والمذاكير المفسر ان المريخ يوازي الشمس في مواضع كثيرة صارت له شركة في تدبير السمع
الايسر لانه يسبب خبوثة المواضع الوخيمة معادن الفضول البحارة هي الكلى والمذاكير

بطلميوس وللشمس البصر والدماغ والقلب والعصب وجميع الاعضاء الجانب الايمن المفسر
انه لما كانت الشمس افضل الكواكب وجب ان يكون لها افضل ما في الانسان من الاعضاء التي في جانبه
الايمن لان الجانب الايمن افضل من الجانب الايسر ولان الشمس تبارك الكوكب في حدود والنصف الاعظم

بطلميوس وللزهرة الشم والكبد واللحم المفسر قد علمت ان الزهرة تطرد المشترك
وان العرف منهما انها مؤنثة وان كل ما هو لها فيه جمال فمن اجل ذلك وجب لها هذه

بطلميوس ولعطارد النطق والفكر واللسان والمرارة والمقعدة المفسر قد علمت
ان عطارد اذا انفرد بالمادة الاحتجيه فهو يميل الى اليبس وطبعه مائل الى ما يمازجه وعلمت انه ابدا قريب
من الشمس الكوكب الرئيس الاعظم فمن اجل هذا وجب له النطق والفكر واللسان والمرارة واما
اما النطق والفكر واللسان فبسبب قربه من الشمس وميل طبعه الى طبيعة كل واحد من الكواكب
واما المرارة والمقعدة فبسبب ممازجته الفضول وكذلك النطق والفكر بسبب ممازجته السعود

بطلميوس وللقمر الذائقة والازدراد والمعدة والبطن والرحم وجميع اعضاء الجانب الايسر

المفسر لما كان الشمس الاعضاء التي هي اعظم رياسة في قوام البدن وجب ان يكون للقمر الاعضاء التي هي تلي
الاعضاء الرئيسة وما يحتاج اليه في قوامها البطن والمعدة والازدراد والذوق اجل ذلك صارت الشمس
والقمر ايضا يشاركان الكواكب في تدبير الاعضاء التي في جانب الايسر لان القمر في الرياسة بعد الشمس
ولان له الاشتراك في تدبير المعدة والرحم المضعف الاسعد انما اوضحنا كلام بطلميوس في هذه الاشياء
لتعليم خبرا ابدا تعطي كل كوكب ما يلائمه من الامور وهذا ابين ما قد ظنناه واوضحناه من كلام بطلميوس
في هذه الاشياء المقتبس علينا وذكرنا ما في هذا الباب من الكثير بطلميوس وعدد
الآفة بالجملة يكون في اكثر الامر اذا كانت الكواكب المنحسة الموجبة السبب في ذلك مرتفعة للكواكب
العلل فانها تكون اذا كانت هذه الكواكب قوية وذلك ان بعض كل واحد من هذين وقال ان الآفة
انما يعرض مرة واحدة ولا يتجدد جميعا واما العلل فانها يعرض الماد اخاما وابا دوار المفسر
والكواكب المنحسة الموجبة في ذلك السبب اذا كانت قوية احدثت الآفات واذا كانت ضعيفة
احدثت العلل هذا ما اراده بطلميوس وذلك انه عرف بالقوة مثالا ولهذا المكوكب ان يقتصر على
وهو ان الكواكب الرئيسة تكون اقوى والقوية اضعف وتفرق بين الآفة والعلة فقال ان الآفة
انما تعرض مرة واحدة وتسكن وان العلة جميعها الماد انما تعرض لا تزول وانما بادوار شمل ما
يعرض في الصحة فهذا هو اول كلامه في القانون العام وهو الآن يستانف ذلك بالقول في الاشياء
الجزئية بطلميوس واما الاشياء التي يحدث بها الآفات الجزئية فقد وجدت لما تقدم
ومع ذلك وحدث مرصدا خاصا اشكالا واحوالا يدل على الآفة وعلى العلة وعلم ذلك من الاوضاع
التي يقع ويلحق في اكثر الامر بحسب الكواكب المشابه للحال المفسر انه لما علمنا القانون
الذي يعرف به ما يعرض لبدن المولود من الآفات والعلل على طريق الجملة اخذ الآن يعرفنا
كيف نميز حتى نقف في كل واحد من الجزئيات فقال انه لما اوردت ذلك فقدمت وخصصت
هذه الامور خصوصا فوجدت لكل واحد منها يكون ابدا من شكل مخصوص وهو يوضع ذلك
هذه الاشياء المخصوصة بطلميوس وذلك ان ذهاب البصر يحدث باحد
اذا كان القمر وحده على الاوتاد التي تقدم ذكرها وكان مع ذلك الاجتماع او الاستقبال واذا كان
شكل اخر من اشكاله بقيا ساوي الشمس وكان متصلا بشيء من الكواكب المظلمة الشبيهة بالسحاب
التي في مدار الجبهة مثل الكواكب السحابية التي في السرطان والثريا من الثور وسنبلة الراس من
العقرب وما حول الضفيرة من اجزاء الاسد وبالقلب من الدلو المفسر هذا هو الشكل المخصوص

المرئي يوجب العمى او الطرف احد العينين فقط وهذا الشكل هو ان يكون القمر في وتد من اوتاد
الطالع او الغارب منحوسا ويكون الشمس زائلة عنه والماقي مقابلة فان ذلك يوجب عمى احدى
العينين او علة فيها وايضا فان كان القمر متصلا بالشمس وهو في احد الاوتاد التي هي الطالع
او الغارب منحوسا واحد الكواكب السحابية معه على دائرة واحدة من الادوار السبعة التي
ذكرنا في حال القمر فان هذا الشكل ايضا يوجب عمى احد العينين او علة فيها

بطلميوس واذا كانت القمر على وتد من الاوتاد وكان منحوسا وكان المريخ وزحل ايضا شرقيين
ما تقدم البحث بعد واذا كانت الشمس على بعض الاوتاد وكان هذان الكوكبان يطلعان
ويتصعدان قبلها فانهما ان كانا مشاركين في الشكل قريبين جميعا او اثنان جميعا في ربع واحد
او متقابلان على القطر كما قلنا وكانا في مشاركتهما الشمس منسوبين الى الغدوات
القمر منسوبين الى العشيات فان الحادث يكون في العينين جميعا

المفسر هذا قانون انه يعم العينين جميعا وهو انا نعلم ان ذلك يعم العينين جميعا من ثلثة اشكال احدها
ان يكون القمر في احد الاوتاد منحوسا بالمريخ او منحوسا بالمريخ وزحل وهما شرقيان والقمر
ذاهب يتصل بهما والاخر ان يكون الشمس في احد الاوتاد منحوسة بهذين الكوكبين وهي ذاهبة
تتصل بهما والثالث ان يكون القمر والشمس مقترنين او متقابلين وهما منحوسان بزحل والمريخ
ويكون ما يختص منهما الشمس منسوبا الى الغدوات وما يختص منهما القمر منسوبا الى العشيات
فان كل واحد من هذه الاشكال الثلثة يوجب ان يكون الحادث في العينين جميعا ان كان
افة فهو عام وان كان ذلك علة فهو علة حادثة فيهما مثل السبل او الجرب او القروح او غير ذلك

بطلميوس اما المريخ فانه يحدث عند ذهاب البصر من ضربة يقع او من صدمة
او بالحديد او بالاحراق فان شارك عطارد في الشكل فان ذلك يحدث بحيل او ...
يفعله اشرار الناس واما زحل فانه يحدث عند نزول الماء في العينين او برد او برد
وما اشبه ذلك

المفسر ان احدى العينين او كلتيهما يحدث بها او فيهما افة او علة اردنا
ان نعلم سبب ذلك نظرنا فان كان المريخ هو الذي اوجبها فذلك يكون من قبل ضربة او صدمة
او حديد او احراق فان شهد عطارد في هذه الحال فان ذلك يكون من قبل حيل او ...
او من قبل ما يفعله الشرار من الناس وان كان زحل هو الذي اوجبها يكون ببرد او رطوبة كثيرة او
فوق الناظر مثل العين ... وينبغي ان نفحص عن هذا وما اشبه ذلك فان كان الحال ...

في الداء تركيب من طبائعها يوجب هذه المضرات وان كان احدهما هو الدليل وحده فقط
البعض الذي هو فيه والذي هو ... ان الحادث ... حكما ...
شانه ... فان المريخ كان في برج حار فهو الاحراق وان كان في ... زحل فهو ... هذا المثال
في الامور كلها ... ان الذي يذكره بطلميوس انما هو ... في هذا النوع
امراض العينين من الاطباء ... كل واحد منهما ...
... ان ... في المواضع التي بينها
... الذي ... هذه المضرة ان كانت مفرطة
كان الحادث من قبل الولادة وان كان ... فان ... المضرة ... ان ... لها
احد ... التي ... زمان ...

من مداخل البنين بطلميوس وايضا فان الزهرة ان كانت على بعض الاوتاد
التي تقدم ذكرها ... الكائنة على الوتد الغارب ثم كانت مع زحل او مشاركة في الشكل
او بدلا موضعيهما وكان المريخ عاليا عليها او مقابلا لها على القطر فانه يعرض من ذلك الرجال
ان لا يولد لهم ويعرض للنساء الاسقاط او الولادة التي يكون فيها خير ... المفسر ...
اقوى ما يكون من اشكال الزهرة الاول ان يكون الزهرة في وتد الطالع او الغارب ...
اما مقارنة لزحل او اما متصلة به والاخر ان يكون ... احد هذين الوتدين والزهرة مقارنة
له او متصلة به في كل واحد من هذين الشرطين ان كان المريخ ينظر الى الزهرة وهو ...
فانه يعرض من ذلك ان لا يولد للرجال ويلد النساء او لا ... اسقاطا او قبل ان ...

بطلميوس وقد يعرض ايضا ... الاجنة ويعرض ذلك خاصة في السرطان
او الجدي والقمر متصلا بالمريخ من المشرق المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت ...
الحال المتقدمة وكان ... في السرطان او في السنبلة او في الجدي والقمر متصلا بالمريخ
من ناحية المشرق فالذي يعرض من ذلك ... هو تقطيع الاجنة بطلميوس فان ...
الزهرة ايضا عطارد على هذه الحال مع زحل وكان المريخ عاليا عليها او كان مقابلا لها على القطر فان المولود
يكون خصيا او خنثى او مسدود المنفذ المخرج المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت على الحال
التي وصفنا مع زحل والمريخ عال عليها وشاركت الزهرة ايضا في هذه الحال عطارد في الشكل
فان الذي يعرض للمولود ان يكون خصيا او خنثى او مسدود المنفذ المخرج

فان كانت هذه الاشيا كذلك ثم كانت الشمس ايضا مشاركة في الشكل وكان المريخ والزهرة مذكرة
وكان القمر جنوبيا وكانت الشمس في المربع الذي يتلوه فان الذكر يكون خنثى او يعرض له افة
في مذاكيره وخاصة اذا كانت في الحمل والاسد والعقرب والجدي والدلو واما الاناث فانهن لا
يلدن ويكن عقرا ودبما لم يسلم حالا من ان يعرض لهن في البطن … المفسر اذا كان
اذا كان ما الطالع وتحاد المريخ الحال المتقدمة وقوت الشمس وكانت الزهرة والمريخ جميعا
مذكرة والقمر جنوبيا والزهرة ذاهبة في تلك الحال الى الغرب فان الذكر يكون خنثى ويعرض
له افة في مذاكيره ويمنع من توليد الخلق واما الاناث فلا يولد لهن او يكون عقيما ودبما لم يسلم صاحب
هذه الحال وهي الاسد والحمل والعقرب والجدي والدلو بطليوس والمولود في
الزمن نقطوا الشمس ويكونون لهم الزمن لهم دخول عطارد مع الشمس على الاوتاد التي
ذكرنا وخاصة ان كان عطارد ايضا غربيا وكانا جميعا مشاركين القمر في الشكل فاذا اتفق
مع هذين الكوكبين المريخ كان من شانه ان يحل اعتقال اللسان في اكثر الامر منذ الوقت الذي
يلقاه فيه القمر المفسر الشكل الذي يوجب خرس اللسان هو ان يكون عطارد وزحل
مقارنين للشمس على الطالع او الغارب والقمر ينظر اليهما جميعا فان لم يكن كذلك وكان عطارد
وحده مقارنا للشمس وزحل ينظر ايضا والقمر متصلا بزحل كان ذلك ايضا يوجب الخرس فان كان
المريخ ينظر الى القمر والزهرة الكواكب من اعتقال اللسان ويحل الشيء او لما اماه الوقت الذي
يحل فيه اعتقال اللسان يكون بحسب ما بين المريخ والقمر وبين هذه الاشيا فهذا هو
القانون وقد يمكنك ان تتوقف بجميع ما … ان بعض الشمس اما مبدا اول وقت الولادة
والماخذ وقت اخر من الاوقات اذا قست هذا الامر بنظر السعود والنحوس ومواضع الكواكب
في التسيير سائر ما اشبه ذلك مما قد اوضحناه من هذا الكتاب بطليوس وايضا
فان النيرين ان كانا جميعا يصيران الى الكواكب المنحوسة والنحوس على الاوتاد او كانت المنحوسة
بقابل النيرين على القطر وخاصة اذا كان القمر في احد العقدتين او في الهبوط او في
البرج المعلول مثل الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي عرضت في البدن الزمانة
او زمانة او جرح او فالج او استرخاء وان كانت المنحوسة مع النيرين عرضت هذه الآفات منذ وقت
الولادة نفسها فان كانت في وسط السماء وكانت عالية على النيرين وكانت سيرها او في الطوالع
معا كانت هذه الآفات من اعراض عظيمة ودواع خطرة مثل السقوط من الاعالي او من مواضع

او من الوثب في ايدي اللصوص او من مقاساة اربع قوائم فان كان المريخ هو المستولي كانت هذه الآفة
تعرض من حروق النار او من الجراحات المؤذية او من الوثب في ايدي اللصوص فان كان المستولي
زحل كانت هذه الآفات من سقوط او من غرق في الماء او من تشنج المفسر الشكل الذي
يوجب الحدبة والزمانة او القرع او الفلج او الفالج هو ان يكون النحسان في الاوتاد والنيران اما
قرانهما واما مقابلتهما واما في … ويجب ان يكون القمر مع الراس او مع الذنب
او الهبوط وهو الموضع الذي يكون فيه جوزهر احد الكواكب او ذنبه او يكون في البروج
المعلولة وهي الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي فهذا الشكل يوجب واحدة من
تلك الآفات او اكثر من واحدة وعلى قدر المواضع التي فيها هذه الكواكب ان كانت على صورة
واحدة او ذات جسدين فان نظرت السعود ناحية الآفة فان لم تنظر كانت الآفة منذ وقت
الولادة وقد وجدت انا بالمشاهدة القمر مقارنا للمريخ الراس في خط المشرق مسددا هما
متقابلان للشمس في المثلث واحدث ذلك … واخر … عشر
المشرق الاسفل خصوصا الآلات كان هذا الشكل واذا كان ذلك كذلك فالمعنى اعطانا بطليوس انما
هو القانون العام في هذه الاشيا لتكون على قياس عليه تعتقد به فاما ان كانت في
السماء والنيران منحطان من وسط السماء وفي مقابلة النحسين او هو … فان هذه
الحال يوجب ان الآفات التي تعرض تكون من اعراض … خطرة من السقوط من الاعالي
او من مواضع عالية او من وقوع في ايدي اللصوص او من قبل بعض الحيوان ذوات الاربع
مثل نهش الحيات او كبس الثعالب او … اشباهها مثل نهش الحيات وما اشبهها
وانت قادر ان تميز كل واحدة من هذه اذا تاملت الصور التي مع الكواكب المقدم ذكرها وقد
فان المريخ اذا كان هو المستولي كانت الآفة من احراق النار او من الجراحات او من الوقوع
في ايدي اللصوص يبرز بنفسه والتاخير لا يعقب … ما قال في زحل الذي يحل ايضا
هو ان تميز مواضع النيرين والنحسين فتعلم صورة الآفة … اذا هو ما فوق الوجه
وان كانت في حيوانات … يكون في مواضع اخر من البدن وتميز ذلك كله … تعيين
في الابواب التي تقدمت وقد … ان تذكر بما ارشدناك ما كان يحتاج اليه
سلف مما قدمنا موضعه وذكرناه في هذا الموضع وسبيلك ان تقيس مثل هذا الامر في كل
موضع تحتاج فيه او من الامور فانك تنظر الى كل ما يحدث ان تستعمل من الابواب كلها

بطليموس والآفات تعرض في ... ويقرنه بالقانون المخصوص به فيقف به على الطباع الذي [illegible]

الاكثر اذا كان القمر على نقطتي الانقلابين والاعتدالين واذا كان على نقطة الاعتدال الربيعي كانت الآفات التي تعرض البهق خاصة واذا كان على نقطة الانقلاب الصيفي كان ما يعرض الثآليل واذا كان على نقطة الاعتدال الخريفي كان ما يعرض البرص واذا كان على نقطة الانقلاب الشتوي كان اكثر ما يعرض الآفات التي تسمى الكلف(?) وما اشبهها

المفسر هذا هو قانون آخر في الآفات التي تلحق الجلد [illegible] وكلام بطليموس فيه بين واضح وذلك انه اذا كان الاعتدال الخريفي اردى مزاجا من الاعتدال الربيعي وكان القمر في الاعتدال الخريفي يولد البرص وفي الاعتدال الربيعي يولد البهق واذا كان في الانقلاب الصيفي يولد الثآليل واذا كان [illegible] وجب ان يكون في الانقلاب الشتوي يولد الكلف(?) و[illegible] وسائر ما اشبه ذلك على هذا المذهب الذي هو فيها موضع الكوكب النحس

بطليموس واما الآفات والعلل في الشكل فمن شأنها ان يعرض اذا صادفت النحوس على الحال التي ذكرناها من اركان الشكل النيرين او الآفات ذلك على الخلاف اعني اذا شاركت النحوس النيرين والنحوس متوسطة القدرات(?)

المفسر قد مضى هذا القانون فيما سلف وانما اعاده بطليموس ليذكر ما [illegible] ذلك وهو ان النحوس اذا كانت مقارنة للنيرين او لاحدهما او مقابلة او في تربيع [illegible] فان الطالع الاول يعرض حتى كانت الآفات [illegible] للنيرين فنسبه الى [illegible] ولكن القمر فنسبه الى [illegible]

بطليموس والذي يحدث من الامراض بالجملة هو ما اصف اما زحل فانه يصير بطن المولود باردا او يكون كثير البلغم صاحب مواد ينصب الى الاعضاء مهزولا سقيما صاحب يرقان و[illegible] الامعاء سعال وقذف وقولنج وجذام واما النساء فيعرض لهن مع ذلك علل الرحم واما المريخ فيصير المولود صاحب نفث الدم ووسواس السوداوي وذات الرئة [illegible] ويعرض مع ذلك [illegible] بسبب [illegible] او كي يستعمل بسبب علل [illegible] الخبيثة مثل النواصير والبواسير وما اشبه ذلك [illegible] وجموع البدن او القروح الآكلة البارزة او القروح النابتة واما النساء فيعرض لهن مع ذلك اسقاط الاجنة او تقطيعهم او الحمل

المفسر قد علمنا ان النحوس اذا كانت قوية ومع ضعف النيرين فان الذي يحدث في البدن آفات واذا كانت ضعيفة فانه يحدث علل وبطليموس يعطي في هذا الموضع اسباب ذلك وكلامه بين واضح والذي [illegible] من التغيير هو ان زحل [illegible] وذلك انه يبرد [illegible] بطن المولود وسائر اجزاء بدنه

العظام

الفصل التاسع في [illegible] عاهات البدن(?)

العظام التي في البدن مثل تجاويف الدماغ وتجويف الصدر وتجويف المعدة والامعاء والرحم ويزيد بالمواد المنصبة سائرا بتحدير النزل لان البلغم الحامض والمالح يجففان البدن ويذهب [illegible] الباطنة ايضا النازلة من الرأس وجب ان يكون صاحب هذه الحال مهزولا [illegible] ان ما ينصب من الدماغ الى الصدر من البلغم يوجب سعالا وقذفا والقولنج اكثر ما يكون من البلغم الذي يلج في المعا والجذام انما يحدث خاصة اذا كانت [illegible] قد اكتسب [illegible] من الاخلاط [illegible] الى المرة السوداء وانما يفعل ذلك زحل اذا كان من احد مواضع المريخ وهو وحده [illegible] النيرين او احدهما فان لست [illegible] من علم الطب شيئا الجميع كلام بطليموس ظاهر الاحتياج الى تفسير حسب ما ارشدناك اليه

بطليموس وقد يحدث الطباع التي ذكرنا انها للكواكب المشتركة في الشكل في اعضاء البدن علا(?) خاصية والذي يعينها على تزيد بحسب [illegible] عطارد خاصة وذلك انه يعين زحل ويوافقه في التبريد(?) ويجاهد في احداث انصباب المواد الى الاعضاء [illegible] بالرطوبات وخاصة ما انحدر منها الى الحنك والصدر والمعدة ويعين المريخ في [illegible] التجفيف وما يعرض منه مثل قشور القروح والخشكريشة والدبيلات والاورام التي تعرض بالجمرة والقروح الخبيثة والماليخوليا والجنون والصرع وما اشبه ذلك

المفسر عطارد اذا امتزج بكل واحد من النحسين زاد في طبعه اما زحل فيزيد في التبريد ويتصل [illegible] النزل التي تنحدر الى الحنك والصدر والمعدة اكثرها [illegible] ان القوة تجففه والذي مع المريخ فيزيد في التجفيف الذي [illegible] ان يحصل في القروح قشورا وخشكريشات والى ان يحصل [illegible] دبيلات ويولد من القروح [illegible] من القوابي ما كان خبيثا [illegible] ويولد الماليخوليا والجنون الذي [illegible] ويولد الصرع وسائر ما اشبه ذلك من امراض [illegible] للحركة

بطليموس وقد يكون ايضا لهذه العلل خواص بحسب اختلاف البروج التي فيها يكون الاشتراك في الشكل الذي تقدم ذكره الذي يكون على الوتدين وذلك ان السرطان والجدي [illegible] وجميع البروج التي صورها شبيهة بصور الحيوان البري والذي صورها شبيهة بصورة السمك تحدث خاصة العلل النابتة والقوابي والبرص والثآليل او النواصير او الجذام وما اشبه واما الرامي والتوأمان فانها تحدث [illegible] العلل التي تحدث فيها السقوط او الصرع

المفسر ان ما يوجبه ايضا [illegible] واحد من النحسين من العلل يختلف بحسب ما يوجبه ايضا طباع البروج التي هي فيها وطباع الطالع والسابع وذلك ان الذي يوجبه السرطان والجدي والحوت وجميع البروج

و المواضع التي صورها شبيهة بصور الحيوان الذي له المائي من العلل و هو ما يسمى ... و يتأيد كل يوم و ذلك التوالي و الجرب و النقرس و الخنازير و النواصير و الجذام و سائر ... فيما المعي يوجب بيع الرائي و التوميين هو ما كان من العلل سقوط و خشية مثل السكنات ... الرحم و الصبي فاذا كان ذلك كذلك فينبغي لك ان تقوي ما في هذا القانون بالوجه التي الكوكب المتحيرة تستولي في كل واحد منها على مقدار بالوجه القياس مثال ذلك ان المريخ و عطارد في القوس يولدان الصبي و دخل في هذين الموضعين يولد السكتة حتى كان احدهما يدل على علة

تحدث في البدن بطليوس و اذا كانت الكواكب في الاجزاء الاوائل كان ما يحدث

من العلل في اطراف البدن خاصة و يعرض ذلك بسبب فساد يصيبها و انصباب فنقول

يعرض منها الجذام و يعرض منها في الكل الآلام النقرس في البدن و في الرجلين المفسر

هذا القانون انما هو ماخوذ من وضع الكواكب المتحيرة في البروج و ذلك انها اذا كانت في اوائل البروج كان ما يحدث من العلل في اطراف البدن و ذلك مثل النقرس و وجع المفاصل و كانت ما يحدث من الآفات ايضا في اطراف البدن مثل الجذام و مثل ... التي تقع في الرجلين و اذا كانت في اواخر البروج كان ما يحدث من العلل او الآفات في الاعضاء الرئيسة او في اعلى البدن

مثل الوجه و ما اشبه ذلك بطليوس و اذا كانت هذه الاشياء على هذه الحال و لم يكن

الكواكب السعدية ان لم يشارك في الشكل شيئا منها الكواكب النحسة التي هي سبب الفعل و

يشارك البروج اذا كانا على الاوتاد كانت الآفات و العلل العارضة موذية باقية و كانت

ايضا يكون للعلل سعي شاركها في الشكل و كانت الكواكب النحسة غالبة عليها او كانت قوية

المفسر يعني انه اذا كانت النحوس توجب علة في البدن و كانت السعود لا تشهد النحوس و لا تشهد

البروج فان تلك العلل و الآفات لا بد ان يكون موذية و كذلك يكون متى شهدت السعادة

ضعيفة و كانت النحوس اقوى منها بطليوس فان كانت السعدية في اشكالها الشريفة

و علت على النحسة التي هي سبب الفعل كانت الآفات حينئذ غير مستبصرة و لا فاضحة و كانت

العلل خفيفة سريعة السكون و ربما كانت معالجة التغيير ايضا و كذلك يكون اذا كانت السعدية شرقية

المفسر يعني انه اذا كانت السعود تشهد و هي قوية في انفسها و النحوس اضعف منها

فان الآفات يكون غير مستبصرة و لا فاضحة و العلل ايضا خفيفة سريعة السكون فان كانت

السعود مع ذلك مشرقة فان العلل يكون مع ذلك سريعة البرء بطليوس و ذلك ان

شأن المشتري ان يقوي الآفات و ان يسكن العلل باستعانة ذوي الآفات و العلل بالناس

على ذلك بسبب ... او بسبب ... المفسر يعني ان المشتري اذا كان هو الناظر

احتوى الآفات و اسكن العلل باستعانة اصحابها بالناس و استفادتهم اياهم في اقتدار

وقت فيكون العلة بطليوس و اذا كان مع عطارد كان سكون العلل بالادوية

او بعلاج الاطباء اخيار المفسر يعني ان المشتري اذا كان مع عطارد اسكن العلل بالادوية

و بعلاج الاطباء الفضلاء بطليوس و اما الزهرة فانها تحسن الآفات بعض التحسين

باسباب من اسباب الله تعالى او باسباب من وحي و يسكن العلل بعلاجات يكون

اسبابها من عند الله تعالى المفسر يعني ان الزهرة ان كانت هي الناظرة فانها تحسن

الآفات التي اوجبتها النحوس بعض التحسين بان يكون صاحبها سعيدا مشتغلا بحمد الله تعالى

و يكون فضل هذا يجعل الناس يميلون اليه و لا يستقبحون ما به بل يرون ان ذلك مما يدل

على نهاية و ان كان هذا الطالع فلا سكنتها بالعلاجات التي يكون بالرقى و العزائم و ما

و سائر ما اشبه ذلك مما اخذ عن اولياء الله عز و جل او عن المنامات التي يكون من قبل الله

تعالى بطليوس فاذا كان معها زحل كان الامر مشهورا ذائعا او شبيها بذلك و ان

معها عطارد كان ذلك مع معونة و فائدة بتلك الذنوب الآفة او العلل من قبل ما به من

المفسر يعني انه اذا كان زحل مع الزهرة كان صاحب الآفات و العلل و اسبابها

يحبها و يشكرها مشهورا او ... ادوم و ياسا منها و ان كان الذي معها اصاب صاحب الآفة

او العلة فائدة و يكتسب من قبل تلك الآفة او العلة لان الناس يظنون ان ذلك كان من قبل

عناية الله تعالى بذلك الانسان فيرغبون الى ان يصلوه و يسمعوا عليه فهذا ما قال بطليوس في

هذا الباب بطليوس في حال المقسوم من المولود المفسر

انه لما فرغ من القوانين التي يتعرف بها حال احد جزئي الانسان و هو البدن و ما يعرض فيه من

الآفات و العلل اخذ الآن يعرفنا القوانين التي يتعرف بها حال الجزء الثاني من الانسان

و هو النفس بطليوس لما كانت التي تخص فيما من اعراض البدن فيها حل ما قلنا

المفسر اراد بالجهد من هذه الصناعة التي يلتئم من القوانين و المرسومات التي يتعرف

بها امر البدن و اعراضه بطليوس و اما احوال النفس فان ما كان منها في جزئها

العقلي الناطق فانه يعلم ابدا من الحال التي يرى عليها عطارد المفسر اراد النفس

حى الخيرات التي تسمى فضائل والشرور التي تسمى رذائل وما يكون في النفس من الشهوة والقبول لواحد واحد من هذه الاشياء والحال التي تدل عليها عطارد هو المزاج الذي يكون لعطارد في وقت المولد وهذه الحال تاخذ من البرج الذي فيه عطارد ومن اربابه ومن الاتصالات والانصرافات وجميع ما هو من ذلك والقانون الذي يعرف به امر النفس الناطقة وسائر احوالها يوخذ من مزاج عطارد وما يتركب من هذه الاشياء التي ذكرناها بعضها مع بعض بطليموس واما ما كان في جوهرها الخلقي

الذي ليس بناطق فانه يعلم من اوضاع القرينة لاحوال الاجسام الغليظة وهو القمر ومن الكواكب التي تباطؤ في الشكل بانصالها وانصرافها عنه المفسر واما ما كان في جوهرها الخلقي

الذي ليس بناطق اراد ما كان من الفضائل والرذائل في الجزء الحيواني من النفس وفي اجزاء الشبابي والقوة فانه يعلم من الاوضاع القريبة لاحوال الاجسام الغليظة اراد الابدان التي فيها هذه النفس ويتبين من كلام ان القانون الذي يعرف به امر النفس التي ليست بناطقة وسائر احوالها يوخذ ابدا من مزاج القمر الذي يحصل له من طبع البرج الذي هو فيه ومن اربابه وحظوظه ومن موضعه من الاوتاد ومن اتصالاته وانصرافاته وسائر احواله التي قد مر وصفها فيما سلف فاذا كان الامر كذلك فالدستور الذي يعرف به امر النفس هو بالجملة ما يحصل لعطارد والقمر من الاشكال في وقت المولد وهو بالتفصيل اما النفس الناطقة فمن الشكل الذي يدل عليه عطارد واما النفس التي ليست بناطقة فمن الشكل الذي يدل عليه القمر ويبين ان هذين الكوكبين اذا كانا متصلين او متصاحبين الاوقات امر النفس متقطع فان كان عطارد الاقوى فالنفس الجسمية تابعة للنفس الناطقة وان كان القمر اقوى فالنفس الناطقة تابعة للنفس الجسمية وكذلك لما كان في برج مستقيم الطلوع فانه يكون ردئيا امر احوال ما كان في برج معوج الطلوع فهذا القول اول الشكل في مواد احوال النفس وبطليموس يوضح بهذا القول بطليموس واذا كان الامر

في حركات النفس واحوالها كثيرة الفنون فبالواجب ما صار فحصنا عنه يجري على الامر المطلق البسيط والكيف بالقول الكلي جرى على نفاذ كثير واوصاف مختلفة وذلك ان اصناف البروج التي فيها عطارد والقمر والكواكب المستولية عليهما اعظم الحال في خواص النفس معونة وكذلك ايضا اشكال الكواكب التي لها اختصاص في تعيين الامر الذي ذكرنا بانقياسها الى الشمس والى الاوتاد والحال ايضا الخاصة لطبيعة كل واحد من الكواكب في حركات المزاج المفسر هذا القول هو نوع الحال الذي يدل عليها عطارد والحال التي يدل عليها

القمر

القمر في وقت المولود وذلك انه لما كان كل واحد من هذين الحالين يكون على اشكال كثيرة مختلفة وجب على كل شخص من احوال النفس غير ما يوجبه الاخر فوجب ان يكون القول في انواع النفس كثير الفنون ومن اجل ذلك وجب ان يكون القول في انواع النفس لا يجري على امر واحد بعينه محصل ولا يجري على نفاذ كثير وذلك بحسب الاشكال المختلفة التي تدل عليها عطارد والقمر وكذلك البروج التي يكون فيها هذين الكوكبين وما يوجبه اشتراك بعضها مع بعض وما يوجبه اتصالها بارباعها وما يوجبه اشتراكها مع غيرها وما يوجبه حال وضعها في العالم وما يوجبه حال وضعها في المولد لكل واحد من هذه الاشياء تعين على خاصة خاصة من الخواص التي تكون في نفس المولود واذا كانت كذلك حال النفس واحوالها تعلم من المنطوق جميع هذه الاشياء كل واحد منها على الانفراد وذلك انا اذا اعطينا المفردات ووجدنا قد اجتمع منها اثنان او ثلاثة ركبنا بعضها مع بعض وقلنا بحسب المزاج الغالب منها بحسب ما اوضحناه مرارا كثيرة وقد رايت المنجمين وهو ابو فرس من هذا الباب شيا فلما تاملت حاله وجدته لا يفهم ما تقدم من هذا الكتاب فعلمت ان ضعف فهمه في هذا الباب يولد عن جهله بما قبله من الابواب مثال ذلك من ليت شعري يفهم ما اوضحه بطليموس في اخر الباب الذي في قسمة المولد في اوقات المولودين ويعدد عليهم فهم ما في هذا الباب اما انا فاري ان ما في الكتاب من المعاني التي نظمها بطليموس مثل ما في كتاب اقليدس وكتاب سائر المهندسين فان المعاني التي في كتب هؤلاء لا يمكن ان يفهم الثاني منها حتى يفهم الاول فمن فاته فهم الاول لم يمكنه ان يفهم الثاني وكذلك الحال في هذا الكتاب وكما انه لا يمكن ان يفهم البرهان من لم يفهم القياس ولا يفهم القياس من لا يفهم المقدمات ولا يفهم المقدمات من لا يفهم اجزاءها كذلك ايضا لا يفهم هذا القانون الكلي الذي قد بينا وصف فيه امر النفس من لا يفهم الجزئيات التي منها يتركب وهو شيء قد وصفناها قبل احدها طباع البروج والثاني حال عطارد عند القمر والثالث حال مشاركتها لغيرها من الكواكب والرابع طباع الكواكب المنيرة والخامس ما يوجبه حال وضعها في العالم وفيما بينها وبين الشمس والسادس ما يوجبه حال وضعها في المولد وفيما يحلها الاوتاد وبطليموس لخص هذه الجزئيات واصلها امرا مفصولا بطليموس اما البروج بالجملة فان المستقلة منها يصير النفوس محبة للامور الجمهورية والعامة والمدنية ويصيرها ايضا محبة للذكر حريصة على الامور العالية ذكية محمودة بالحركة غاية محبتها في غيرها حسنة الحدس والتشبه وذات حكم

متشبهة

تعريف النظر في اصحاب الكتاب

من النجوم والعوائد المفسر الجلد اراد ما يدل عليه البروج التي لها طبيعة مشتركة فانها بحدة
الطبيعة يدل على امر مخصوص وكل واحد منها الى نفسه والخصة ولما كانت البروج المنقلبة
اوائل الفصول وجب ان يكون لها بحسب هذه الطبيعة الدلالة على امور الجمهور والمدن
وطلب الذكر الجميل في المدينة والتشبث بالامور التي احدث عن الاستجادة وشرعت
في المدينة وان يكون يدل على الذكاء وسائر ما عدده بطليوس وذلك لان المبدا يكون قوة
ابدا اشد من الاشياء التي بعده بطليوس واما ذوات الجسدين من البروج
فانها يصير الانفس متفننة سهلة التغير عسر الوقوف عليها طياشة سهلة التنقل ذوات حالين
عاشقة كثيرة الفنون محبة للموسيقى متوانية فطنة ذهاب خافية المفسر لما كانت ذوات
الجسدين يدل بحسب هذه الطبيعة المشتركة التي لها اكثر من امر واحد كان لها ان يضا الدلالة
في امر المفسر بالملائم هذه الطبيعة وهو ما عدده بطليوس بطليوس واما البروج الثابتة
فانها يصير الانفس عادلة غير مخادعة ثابتة ذكية رزينة فهمة صابرة محبة للتعب صلبة قوية ضابطة
لذاتها حقودة ... للكرامة ... غير متنقلة المفسر الطبيعة المشتركة
للبروج الثابتة هو هذه الفصول واستقرارها على طباعها ولذلك صار البروج الثابتة يدل على الثبوت
والدوام طبيعتها المشتركة ومن اجل هذا وجب ان يكون لها في الدلالة على احوال النفس ما يشاكل
طبيعتها وهو ما عدده بطليوس بطليوس واما احوال الكواكب واشكالها فان ما كان
منها شرقيا طالعا وخاصة ما كان منها في اواخر المناصبة فهو يصير الانفس ... سائدة شفوقة
بالراي فهمة ذكية حادة غير موذية عن شجاعة المفسر انه لما ذكر ما يدل عليه الطباع المشتركة
للبروج اردف ذلك بذكر ما يدل عليه الطباع المشتركة من الاشكال الكواكب التي يكون لها في
وضعها في العالم فقال ان كل كوكب يكون شرقيا طالعا وخاصة ان يكون في ... الخامس
والسادس ... من تفسير المقالة الاولى هو يدل ان كان مستوليا المدبرها وللنفس على انها
... شفوقة بالراي فهمة ذكية حادة غير موذية عن شجاعة وذلك ان هذه الحال
في احوال الكواكب يدل على فضل قوة وان في الحال المحمودة يوجب لها ...
مزاجها بطليوس واما وقوف الكواكب المنسوب الى العدوات ... التسمية
فانه يصير الانفس متفكرة ثابتة ذكية رزينة فهمة ... غير متغيرة ... صحيحة
صاحبه حمل ... المفسر ... وقوف الكواكب المنسوب الى العدوات

اراد الوقوف الاول وقد بينا فيما سلف ان الكوكب يكون في هذه الحال كامل القوة ...
لما من احوال النفس ما لامة ذلك ... ونوسطها السماء اراد كونها في العاشر فان هذا الوتد هو
المحل البيوت الاثني عشر قوة كما بينا فيما سلف ومن اجل ذلك وجب ان يكون الكواكب
مثل الحال التي يكون لها اذا كانت كاملة القوة فمتى كان كوكب على احدى هذين الحالين
المفسر ... الاول ... متوسط السماء فهو يدل من امور النفس على ما عدده بطليوس
بطليوس واما طلوع الكواكب في اول الليل ... فانه يصير النفس خفيفة طياشة ...
لا يصبر على التعب ... متقلبة ... ...
الكوكب المفسر طلوع الكواكب في اول الليل هو وقت مقابلتها الشمس ...
في اول الليل ... في هذه الحال ... في كل يوم وجب ان
يكون من احوال النفس ما يشبه ذلك بطليوس واما وقوف الكواكب المنسوب الى
العشيات ... وسطها ... السماء ... الزهرة وعطارد المنسوب الى العشيات ...
كان الوقت نهارا ... المنسوب الى الغدوات اذا كان الوقت ليلا فانه يصير النفس ...
... والكرودة ... المتعب ... عن الامور المستورة ...
للاشياء ... مثل ... والامور ... وعلم الاداب ... وعمل العجائب
والقضاء بالنجوم ويكون متفلسفا ... المطر ... الرؤيا وما اشبه ذلك المفسر
وقوف الكواكب المنسوب الى العشيات وهو وقوفها الثاني ونحن ان قواها يكون في هذه الحال
متوسطة بين القوة والضعف ... الكواكب التي تحت الارض ... الوتد الرابع
ونحن ان قواها في هذه الحال ايضا متوسطة بين القوة والضعف اما قوتها فبسبب ...
... ضعفها فلان قواها ... الارض فمن اجل هذا وجب ان يكون كل واحد من هذين
الامرين ... من احوال النفس ... من احوال النفس ...
واستخراج ... الزهرة وعطارد ... مقابلة الشمس ... هذا الموضع
... الحال المتوسطة بين الضعف والقوة ...
فقال ... الزهرة وعطارد المنسوب الى العشيات اذا كان الوقت نهارا ...
اذا كانا مغربين عن الشمس في المواليد النهارية فهما متوسطان بين القوة والضعف
فقال ... المنسوب الى الغدوات اذا كان الوقت ليلا ... اذا كانا ...

في المواليد القليلة فهما متوسطان بين القوة والضعف وهذا بين لكل حال وفوقه الكواكب
العلوية الثاني وهو بين من هذا القول انهما اذا كانا مغربين في المواليد الليلية فهما قويان
وكذلك اذا كانا مشرقين في المواليد النهارية فيكون خواص احوال النفس ماذكره للكواكب
العلوية اذا كانت في دوقها الاول وعلى هذا المثال فقس ولما فرغ من هذا اجمل قوله
ما هذا معناه ان الكواكب المتوسط بين الضعف والقوة تولد من احوال النفس ما يلائم هذه
الطبيعة وهو ان يكون النفس ذكية حافظة الا انها ليست بجيدة المفقد والكدودة ولا محبة
للتعب وهي وان كانت كذلك فهي جائلة من الامور المستورة طالبة للاشياء الخفية مثل النحو
والاسحار والامور العلوية وعلم الاداب والحيل وعمل العجائب والقضاء بالنجوم والتفاليف
والزجر بالطير وتعبير الرويا وما اشبه ذلك وهذه الاحوال التي ذكرها بعضها من قبل
توسط الامال بين القوة والضعف والذكاء والعقل الذي يفارقه قلة الحفظ والشكل وبعضها
من قبل هذه الدلالة فواما يستنزه اراد امثال الاستنار بهوالبحث عن الامور المستورة
وطلب الاشياء الخفية وما اشبه ذلك مما عدده بطلميوس وما يشبه الاشياء التي عددها فقد تقدم
كلامه وبين انه قد اعطانا من احوال اشكال الكواكب اربعة احوال الاول منها ما يوجبه كونها
شرقية طالعة فيعلم منه ما يوجبه كونها غربية غاربة وما يوجبه كونها في مواجهتها الخاصية فيعلم
منه ضد ذلك والثاني ما يوجبه كونها قوية في مقامها الاول فيعلم منه ما يوجبه كونها ضعيفة
والثالث ما يوجبه كونها مقابلة الشمس فيعلم منه ما يوجبه كونها تحت الشمس والرابع ما يوجبه
كونها متوسطة بين القوة والضعف فيكون اذا وجدنا كونها تخالف غير هذه الاشكال الاربعة
مزجنا حالها بحسب قياسها للواحد من المجتمعين اللذين هو بينهما وجعلنا الحالة التي هو بها
اميل فالقسم فاحمل به بطلميوس ومع ذلك ايضا فان الكواكب المستولية لمزاج الامور
النفسانية اذا كانت في مواضعها او حيزها الخاصين بحادث الملائمين لها على ما بينا فيما تقدم صيرت
خواص النفس ظاهرة لا يمنعها من التمام مانع بعارضها منزوية فالواحد بذاتها بينة وخاصة اذا
كان الكوكب واحدا بما بينها تولية على الموضعين معا اعني ان يكون مشاركا في الشكل الموضع
عطارد كيف ما كان ذلك وان يكون منصرفا عن الشمس او متصلا به فاما اذا لم يكن الامر فيها على
ما قلنا او كانت في مواضع ليست خاصة لها فان طباعها الخاصة لها تصير افعال النفس غير ظاهرة
خفية غير تامة ولا منجحة المفسرة يبتاف هذا القول ايضا امرين متضادين فيعلم منها

احوال المتوسطة التي بينهما وان كان بينا انا اذا اعطينا الضد الواحد فقد اعطينا الضد الاخر لمزدوجة
المضادة والتي ذكرها في هذا الموضع احدهما هو الحال ان يكون الكوكب في موضع خاص به
وذلك ان مثل بيته او شرفه او مثلثه او حده او يكون في حيز خاص به وذلك مثل ان يكون
النهاري في الموضع النهاري والليلي في الموضع الليلي وما يخالفه ان يكون في موضع ليس له وان
لم يكن بيته ولا شرفه ولا مثلثه ولا حده فهذا هو الضد الواحد الذي يوجب للكوكب قوة يكون بها
في احوال النفس ما يلائمه وهو ان يكون ظاهر الفعل منفردا بالراي منجحا وسيان ما اجتنبناه
والضد الاخر هو ان يكون الكوكب في موضع وفي حيز ليسا من خواصه فيوجب ذلك للكوكب
ضعف يكون به من احوال النفس ما يلائمه وهو خفاء الفعل والنقصان وقلة النجاح وما يبقى من
كلام بطلميوس في الجملة الاخيرة بطلميوس واما طباع الكواكب التي يستولي عليهم
او يعلو عليهما فانها تصير افعال انفس الناس قوية ضارة بمن تحت ايديهم كان الجودة والمراد
الذين يجدث ذلك فيهم من قبل شكل الكواكب المتحيرة اذا كانت هذه الكواكب هي المستولية
صبورة هو كهم للاضرار بغيرهم هو كرمحل للباغي لهاد للرشد فيها شجرة واذا استولى على هذه
الكواكب التي هي من الجزء المخالف لجزئها صيرتهم خاملي الذكر غير منجحين ملقين من العقوبات
للنفس حق ان الكواكب التي يستولي على نديمه عطارد والقمر الحالات فوسا
او كانت القوي ويستولي عليها وكانت قوية فهو دال على ان المولود يكون من الجودة
والشرار الذين يتوجون بلا الاضرار بالناس وان كانت ضعيفة فهو دال على انه المقترح
ايضا هذا ان كانت هي المستولية عليهما فاما الحالات من حيز مخالف بعضها البعض فانها
تصير المولود خامل الذكر غير منجح ملقى من العقوبات وكلام بطلميوس انت ان تلمذ يجب هذا
المقتبس فهذه كلها بطلميوس وكذلك ايضا المدعول الذين يعرض لهم ذلك
بسبب شكل الكواكب المتعلية اذا كانت غير مستولية عليها فانهم يوجدون بالاحسان الى
غيرهم ويجهدون بذلك من غير ان ينالهم الضرر من ذلك بل يكون عند لهم بسبب منفعتهم
واذا استولى على هذه الكواكب ما يضادها من الكواكب كانت الحال على خلاف ما ذكرناه من
سكون هؤلاء ولينتهم ويبغضهم الناس ويحبهم ويكون ممن يستخف به ويلام او يظلم كثير
من الناس المفسر ما الذي الجبابرة من الناس والمدعول هو الذي على عطارد دلالة
فيها الكواكب السعدية من غيران يستعلي عليها شيء اخر فان هذه يدل على انهم يوجدون بالاحسان

على غيرهم ويحمدون بذلك من غير تأسف ويكون هذا الفعل منهم سببا لنفع لهم ايضا
فاما ان كانت الكواكب المسعدة يستولى على عطارد والقمر وقد يستعلي عليها كواكب مختلفة
لحيزها فانها يصير المولود ساكنا لمساحقي بليغ من محبته للناس ومن رحمته ان يتحمل بره
ونيتهم ويظلمه كثير من الناس فلا يحرص فقد افادنا بطلميوس بهذا القول وبالذي قبله كيف يتقدم
فيعلم هل المولود من شرار الناس او من خيارهم او من غيرهم وكيف يكون طبيعته في
هذا المعنى واشك ان تلك الكلام حسب هذا التفسير فيمن منه ما هو اكثرها اوضحناه فيه وذلك
انا ابدا نذكر لك ما نستدل به على فهمنا نفهمه لكلام هذا الفيلسوف ونجعل استقصا ذلك اليك
بطلميوس فهذه هي الجملة الكلية التي تخص بها من اجزاء الخلق فاما الخواص والاحوال
الجزئية التي تحدث عن طبيعة الكواكب حسب رياستها فانا نذكرها ذكرا مجملا حتى تنتهي الى الامتزاج
الذي يظهر على الامر العام المفسر اراد بالجملة الكلية الطوالع والمسائل الذي بالقوانين
القوانين التي اعطاها في امر النفس وقوله ان اكثر الانفعالات النفسانية انما هو في هذا الجزء فقط
كما بين ارسطوطيلس كتاب ... بتفعلها وقوله فاما الخواص والاحوال الجزئية التي تحدث عن طبيعة
الكواكب حسب رياستها فانا نذكرها ذكرا مجملا حتى تنتهي الى الامتزاج الذي يظهر على الامر العام
اراد انه يذكر ما يوجبه طبيعة كل كوكب اذا انفرد بالدلالة واذا شاركه غيره يكون ذلك معدا لاخذ
ايضا فنأخذ منه حاجتنا ونمزجها بما وقفت عليه القوانين والرسومات الكلية التي اوضحناها
سلف فتعلم بالجميع للناس ذلك صورة الحال التي تخص مولودا مولودا فاجعل هذا حاضرا في ذكرك
ومنصوبا بازاء عينيك في جميع هذا الباب وفيما اشبهه من الابواب بطلميوس
فاما اذا كان صاحب التدبير في امر النفس زحل وحده وكان هو صاحب عطارد والقمر فانه
ان كان في حال في العالم وبقياس الى الاوتاد على امر محمود فانه يصير المولود محبا للاديان قويا
شديد الغور متفردا بذاته كدودا شاما معيدا للامر ... محبا للالوان مستوفا صاحب كنوز
المفسر الحال المحمودة التي يكون للكوكب بقياس الى العالم هو ان يكون الكوكب في
بيته او شرفه او مثلثه او حده او وجهه الخاصة او حاله من الشمس ... فمثال ان
يكون منسوبا الى الغدوات او ... البرج ... وحال المحمودة التي يكون بقياس الى الاوتاد
هو ان يكون الكوكب في وتد في جوه او مايلي الوتد ... ذلك على حسب القوى المنسوب
الاثنى عشر وقد اوضحنا هذه الاشياء مرارا كثيرة بما سلف فتبين ان زحل اذا كان كذلك فانه على

افضل

افضل حالاته ومن اجل ذلك يكون ذم الاشياء ما يليه بافراط ... بطلميوس حتى اذا كانت القرائن
التي قدمنا توجب اشياء اخرى تخالف هذه الاشياء فما وجدته مخالفا اخذته وما وجدته من
الدلالة علته اقوى فقضيت به وكذلك فاعمل في كل كوكب فافهم ذلك وبالمطالب حتى الراجع
عليك ... الكواكب الباقية بطلميوس وان كان زحل على خلاف ما
ذكرنا غير محمود فانه يصير المولود وسخا حقيرا صغير الهمة حسودا جبانا
معتزلا عن الناس ... القول محبا للبراد ... والبرد ... محبا للكد ...
لا غاشا للاولياء لا سرور له مبغضا للاديان المفسر الكوكب الذي يكون على خلاف
ما ذكرنا هو ان يكون وضعه من العالم وحاله ردية مثل ان يكون في هبوطه او وباله او
خالطا الكواكب المضادة له او منسوبا الى العشيات او راجعا او بطي السير وسائر ما شبه ذلك
وان يكون ايضا وضعه من الاوتاد وحاله ردية مثل ان يكون في الثاني عشر او السادس
او في غير حده وسائر ما اشبه ذلك وبين بطلميوس امر زحل في حالين ضدين ليكون انت
الذي تستخرج ما بينهما وذلك انك اذا وجدته بين هذين الحالين تعرف الحالة التي هو اليها
اقرب فتغلب عليها ... وتنقص من الافعال مقدار ميله الى الضد الاخر واثبت كل هذه
عندك ثم قستها بالقوانين الكلية في ذلك فقضيت بما يدل عن الادلة الغالبة وما اجتمع
فيه اكثر من شي واحد فقضيت به ... وبالخلط ومثل ذلك تفعل في كل واحد من الكواكب
الباقية بطلميوس فان كان زحل مشاركا للمشتري على هذه الجهة التي ذكرناها وكانت حاله المحمودة
صير المولود خيرا ممكنا للمشايخ هاديا جيد الراي معوانا مميز اللذات كبير الهمة محب حسن
الاختبار محبا للاولياء ساكنا فهما ... المفسر شاركه المشتري هو ان يكون
يتولى هو والمشتري التدبير معا او يكون احدهما يتولى التدبير والاخر ينظر اليه نظرا جيدا او يكون
احدهما يتولى التدبير والاخر يتولى تدبير المدبر مثل ان يكون ذو بيته او مثلثه او حده
ذلك فهذا معنى المشاركة فاحفظه في بقية الكواكب وقوله وكانت حاله الحال المحمودة
ان تفهم منه كانت المشاركة بينهما محمودة مثل ان يكون بينهما ممازجة ودفع الطبيعة
او دفع الطبيعتين او دفع القوة او نظر من تثليث او تسديس وكلاهما ... بقياس
الى العالم والى الاوتاد على الحال المحمودة وبقية كلام بطلميوس بين لا يحتاج الى تفسير
بطلميوس وان كانت حال هذه الكواكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود غير مستفاد للخير ...

العطو بعالج امر الجن بادى الهياكل مجيزا بالغيب صاحب مكر مبغضا الاولاد لا صديق له بادى
الاسرار غير مختلط بالناس وغير موثوق به جاهلا رديا اخو مكابرا ضعيفا غير محب للكرامة
منسد ماكرا صعب الالفاظ ردى الاختيار [illegible] فاصبونا المفسر اراد ان
المشاكل الردية التي يكون بين زحل والمشترى اذا كانا يتوليا امر النفس اما وهما متعاديين
اوكان وضعهما في العالم وضعا رديا اوكان احدهما يتولى امر النفس وهو بحيث الحال
والكوكب الاخر متصل به اتصالا رديا وبمثل هذه الحال وسائر ما اشبه ذلك مما هو بين من نفس
المقالة الاولى ومن المقاييس التي تقدمت فاذا وجدت هذه الحال فاعلم ان المولود يكون
غير معتاد للخير ذاهب العقل يعالج امر الجن وبادى الهياكل وخبير بالغيب صاحب مكر
مبغضا للاولاد لا صديق له بادى الاسرار غير مختلط بالناس وغير موثوق به وسائر ما هذه
بطلميوس جنايع كما قلنا ان تعرف بما دللت عليه القوانين الاولى حتى يعلم من ذلك الحال الخاصة
بالمولود ويجب ان بطلميوس ايضا قد ذكر من احوال مشاكلة زحل والمشترى بالاشكال المحمودة
والمشاكل المذمومة حتى انا وجدت بعضها مشاكلا مشوبا بين ذلك فقضيت بما يكون بينها
وتمكنت ايضا من الامور التي عددها لك فيها جميعا وبين انه قد فسر بهذا الكلام جميع ما يكون
من كلامه في الكواكب الباقية اذ كان الامر كذلك فانا نرسم كلامه فيها ونورد من تفسيره لمعنى
يدلك على الباقية ويذكرك بما تقدم من المقاييس بطلميوس فان كان مشاكلا
المريخ فانه ان كان على الحال المحمودة صير المولود غير متعرض [illegible] للامور باستقبال في الجولة
والجبن صعب المعاملة برحم متهاونا [illegible] بالنفس محبا الشغب [illegible] اذا حفظ
[illegible] لا يعرف نفسه ما يعرض متعبا للناس متقلبا عاصيا مبغضا للرؤساء محبا للارادة
مقودا رديا [illegible] الغور [illegible] محبا
مبغضا للناس [illegible] صاحب [illegible]
واجتهاد وهو بالجملة ينجح المفسر [illegible] اذا اشتركا في امر تدبير النفس وكانت
مشاكلا بينهما وهما على الحال المحمودة او اذا كان احدهما يتولى وحده تدبير النفس والاخر
وهما على الحال المحمودة كيف يوليان لنفس المولود هذه الاشياء [illegible]
بطلميوس وان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود سالبا قاطع الطريق
[illegible] ردى الحال [illegible] الحافظ [illegible]

فانا

فانا فاما الخبيث [illegible] الرجال [illegible] الهياكل فاسقا [illegible]
في جميع احواله المفسر هذه الافعال التي توجبها طبيعة النحسين وهما على الحال الردية [illegible]
محضة واما يصح ما يكون في المولود منها انما فيها ما يوجبه جميع القوانين التي [illegible] بطلميوس
في معرفة احوال النفس بطلميوس فان كان زحل مشاكلا للكوكب الزهرة فانه ان كان
على الحال المحمودة صير المولود مبغضا للنساء محبا [illegible]
مبغضا للامور [illegible] صعب المعاشرة [illegible] من الناس متفردا برأيه [illegible] صاحب [illegible]
محبا للمكنونات [illegible] متشبثا بامور الله تعالى عفيفا كثير الحياء [illegible] محبا للكرم [illegible]
ضابطا للنفس صاحب فكر [illegible] وان كان الكوكبان على خلاف
ما ذكرنا صير المولود [illegible] في الجماع [illegible]
النساء وخاصة القرابات [illegible] في جميع احواله [illegible] في الجماع مبغضا [illegible]
معيبا ردى اللفظ [illegible] صاحب امور [illegible] في امر الجماع [illegible] القبيح [illegible]
[illegible] من حوف الطبيعة محبا للفعل [illegible] بالطاعن [illegible] الناس [illegible]
[illegible] بالعيون [illegible] ساخرا
يدخل نفسه في كل شيء المفسر ان كنت ذاكرا لما قدمنا من المقاييس فهذا الكلام
لا عندك واضح بين [illegible] ايضا هذا الكلام [illegible]
جميعه [illegible] بطلميوس فان زحل مشاكلا الكوكب عطارد فانه ان
كان على الحال المحمودة صير المولود [illegible] الاخبار طالبا [illegible] محبا للطلب صاحب
[illegible] في الامور [illegible] صاحب تدبير فطنا [illegible]
النفس [illegible] وان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
الناس في امورهم [illegible] صاحب [illegible] المفسر
الكلام [illegible] ما تقدم من القوانين فاقول ان عطارد
يتولى امر تدبير النفس [illegible] فان ذلك يدل على ان المولود
يكون [illegible] بسبب هذا الامر [illegible]
وعلى هذا المثال يقيس بطلميوس فاما المشترى فاذا كان صاحب تدبير النفس وحده

المفسر أما بصير تدبير أمر النفس إليه وحده متى كان هو وحده صاحب عطارد
والقمر من غير أن يشاركه شيء من الكواكب بطليموس فإنه إن كان على الحال المحمودة صير المولود
كبير النفس سخيا نقيا ذا وقار مستغنيا محبا للناس جميل الأمر جيدا عظيم الهمة عفيفا
مفردا في أفعاله رحيما محبا للناس محبا مشهورا صاحب سياسة المفسر يعطيه
السعد إذا كانت قوية جميع هذه الفضائل بطليموس وإن كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا
فإنه يصير أحوال نفس المولود شبيهة بالأحوال التي ذكرنا إلا أنها تكون لضعف والخمود من غير
تمييز مثل أن يكون بدل كبر النفس مبذرا وبدل التقى متعبدا للجن أو ورعا في المذهب وبدل
المستحيي جبانا وبدل العفيف معجبا وبدل المحب للناس حريص المأكول وبدل الجميل الأمر محبا
للذة وبدل عظيم الهمة تياها وبدل الكريم فوضويا وما أشبه ذلك المفسر إنا نحتاج يعطيك
في كل موضع قانونا كليا أو شبيها بالقانون الكلي وذلك أن من شأن السعدان يولد
ابدا ما يوافق طبعه فإن كان على الحال المحمودة ولد الفضائل وإن كان على الحال المضادة لحال
بدل مكان الفضائل أمورا يظن أنها فضائل وليست كذلك مثل الأشياء التي عددها في هذا الكلام
فقال إنه يكون كبير النفس مبذرا وبدل التقى متعبد الجن أو ورعا في المذهب مثل فرق من الشراكين
وبدل المستحيي جبانا وبدل العفيف معجبا وبدل المحب للناس حريص المأكول يحب أن يخلطه
من الناس على حال لا يغضب معهما وبدل الجميل الأمر محبا للذة وبدل العظيم الهمة تياها وبدل الكريم
فوضويا بطليموس وإن كان المشتري يشاكل المريخ فإنه إن كان على الحال المحمودة صير المولود
خشنا مخاصما صاحب حرب مدبرا صاحب حركة غير خاضع حادا صاحب [illegible] الرأي صلب
عمل شكيا مستغنيا محبا للغلبة [illegible] وفاعلا للأمور وربما صار [illegible] كبير النفس محبا للكرامة
غضوبا [illegible] صاحب [illegible] فإذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود مشنعا مخلطا
قطاعا [illegible] شغابا صاحب هواء [illegible] معجبا [illegible] سريع الانتقال عفيفا
صاحب ندامة لا يثبت على شيء [illegible] ذاهبا [illegible] وهو بالجملة مختلف الأخلاق مضطرب
الأحوال المفسر قد وضع بطليموس فيما سلف أن المتطلبين المتضادين اللذين يكونان
بين زحل والمشتري وذكر الآن المتطلبين المتضادين اللذين يكونان بين المشتري والمريخ وكلاهما
منهما بين أن كنت ذاكرا للمقاييس التي تقدمت ويجب في هذا الموضع أن وجدت المشتري
يتولى أمر النفس وهو مشاكل لزحل والمريخ أن تجمع بين هذه الدلائل بعضها مع بعض وتمزجها

الذي خص به بطليموس القول في الآباء فقيس في ذلك القوانين التي قدمنا ذكرها حتى تحصل
من ذلك ما يجب أن يقضى به بطليموس فإن كان هذا الكوكب مشاكلا للزهرة ثم كان
حاله الحال المحمودة صير المولود نقيا مستغنيا محبا للنظافة محبا للصناعة محبا للتنزه محبا للعب [illegible]
للأعمال حسن الأخلاق محبا رحيما سليم القلب محبا لله تعالى متعبدا محبا للجهاد عاقلا وإذا
عفيفا نقي النفس شكورا معطيا محبا [illegible] الكثير [illegible] يستعمل في الحال الأمر المعتدل الحسن
محبا للآداب محبا للكرامة محبا للشباب [illegible] وهو بالجملة فاضلا فإذا كان الكوكب على خلاف
ما ذكرنا كان المولود مسرفا مريدا للعيش [illegible] النفس [illegible] النساء
[illegible] بالنساء صاحب [illegible] محبا [illegible] الشهوة [illegible]
محبا لعيب الناس سريع الإثم [illegible] النساء الغالب عليه أمور [illegible] يتقدم في الأمر
صاحب أسرار الآثام [illegible] المذاهب [illegible] الأحوال التي تجري
المفسر هذان الحالان متضادان لمشاكلة المشتري مع الزهرة إذا كانا أو كان أحدهما
يتولى أمر تدبير النفس ويجب أنه إذا كان زحل والمريخ أيضا مشاكلين لهما أن الدلالة تختلف [illegible]
ويكون بحسب ما يوجبه القوانين التي تقدمت وقد تقدم فسرنا جميع ذلك ولخصناه فينبغي
[illegible] من أول الباب إلى أن يبلغ إلى هذا الموضع فإن [illegible] أيضا ما بقي من الباب
كان أبلغ فيما تحتاج أن تحكمه بطليموس فإذا شاكل هذا الكوكب عطارد ثم كانت حاله
حالا محمودة صير المولود كثير [illegible] محبا للقياس [illegible] علوم [illegible] شاكرا
خطيبا ذكيا عفيفا محمود الرأي حسن المشورة محمود السيرة محبا [illegible] حسن الأخلاق
صاحب [illegible] محبا للجهاد جيد الحدس سريع الفهم صاحب [illegible] حسن الديانة محبا لله
طيب [illegible] محبا للفرائض حسن الآداب محبا للحكمة [illegible] فإذا كان الكوكب
على خلاف ذلك كان المولود [illegible] كثير الخطأ [illegible]
[illegible] الناس [illegible] بنفسه [illegible] وهو [illegible]
مضطرب [illegible] كثير الحديث يكون صاحب [illegible] المفسر جميع
الكلام [illegible] المقاييس التي تقدمت في هذا الباب [illegible] هو حال [illegible]
العقل ويكون ذا [illegible] صاحب بالغيب بطليموس فأما إذا كان صاحب
تدبير أمر النفس المريخ وحده فإنه إن كان على الحال المحمودة كان المولود قويا [illegible]

محبا السلاح متقلبا جريا صاحب و قايع محبا طرايف خرخايع شكالا على جلد وجديدا مقدما
متحفظ بالامور متقلبا ضابطا متحفظا صاحب سياسة فاذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا
كان المولود فظا شتاما محبا لسفك الدما محبا الشغب متقا قاضيا ما قتلا متحيلا شكرا سلابا
لا رحمة له ردي الافعال مخطريا مجنونا متعصبا للغرابة لا يعرف الله تعالى المفسر
الكلام ايضا بين من التفاسير التي تقدمت في القول على كوكب زحل فقد ها من هناك وانما
عبد الموضع ينكشف لك الامر فيها بطليموس فان كان هذا الكوكب مشاكلا للزهرة
ثم كانت حالاها حال المحمودة فان المولود يا شاحبون المذهب محبا الاصحاب لذيذ العيش مسرورا
مزاحا ساذجا حسن التاليف والشكل محبا للرقص صاحب حسن متقنا صاحب دعوات
رخيا سريع الميل الى ارتكاب المحارم والاثام التي تكون من الجماع الا انه يتبع متعززا حاقدا
شديد الغيرة صاحب غيرة وهو ايضا محب للاحداث من الذكورة والاناث متعادا سريع
الغضب غيورا فاذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود محبا اكبر الجمال متهتكا
مختلف الاحوال متهورا بالناس فاجرا شتاما كذابا غاشا جحد الغريب والبعيد سريع الى
الشهوات ملولا له ايضا مفسد النسا المتزوجات والابكار صاحب حب حاذا مضطربا
متقنا لا صاحب حنث في اليمين الا انه سريع الغضب فاسد العقل وربما كان ايضا محبا للذكر
مخمورا مرتكب القبيح جدا المفسر جميع هذا الكلام بين بما تقدم ولا حاجة بنا الى
واحد او شخص ليكون اشد تفسير على كل شي تاخذه في هذا الباب فنقول فوا صدقا
رجلا سريع الميل الى ارتكاب المحارم والاثام التي يكون من الجماع الا انه يتبع متعززا حاقدا
يصح اذا احدث له العوايق التي قدمنا في اول هذا الباب فاما اذا خالفت او مجيء الى
المشرق فان هذا الامور لا يصح ويكون في طبع المولود بالقوة اعني انه يكون مشتهيا لها
و لا يفعلها بالفعل وكذلك الحال في كل واحد من الاخلاق الباقية بطليموس فاما
شاكل هذا الكوكب عطارد ثم كانت حاله الحال المحمودة كان المولود فائدا صاحب دها
ضابطا سريع الحركة حريا متقنا محبا مكيا كدودا صاحب ادب او امير ودق التدبير ضبطا
فاسد الايمان لا صاحب جدل ردي الاعمال سريع الفهم متدما متقنا لا دقيق المذهب كثير التفتيش
محبا للشر الا انه يتبع حب الحدود والاشباه حسن القول لهم وهو بالجملة ضار للاعدا محبا للاصدقا
فان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود متقنا قاضيا فظا خبيثا صاحب ندامة

مثلا لا منقر ... الشكل

سهونا مضطرب الحركة كذابا لصا لا يعرف الله حاسدا في اليمين خبيثا صاحب شغب واحراق
مشهورا بالشر شتاما قاطع الطريق نقابا متدلسا باطلا صاحب غاوية وكد سافرا خداعا
متعبدا فنا الرجال المفسر الطرق في حال عطارد اذا شارك المريخ او شاركه المريخ كيف
يميل المزاج الى الحدة فان كانت المشاكلة على حال المحمودة وهما ايضا المحمودة وفي ذلك تفسير
المولود الاخلاق الاول وان كانت المشاكلة ردية او حالها في انفسها حال الردية وفي ذلك تفسير
المولود الاخلاق الثانية الذي تختص بالمولود من قبل هو واوفق العوايق الاولى المشايخ
وخطة القوة بطليموس فاذا كان تدبير النفس للزهرة وحدها وكانت حالها الحال
المحمودة فان المولود يكون ساكنا متنعما طاهرا صاحب ذكر محبا للرقص شديد الغيرة متقنا
للشر محبا الصناعة محبا للطرب حسن الشكل حسن الاحوال جيد الاحلام والرويا متوددا
محبا رحيما حسن المعرفة سمحا وهو بالجملة مائل الى امور الحب فاذا كان الكوكب على خلاف
ما ذكرنا كان المولود متوانيا صاحب عشق مؤنثا احوال مشبها باحوال النسا لا جرأة له ولا خبر فيه
مذموما فيما لم الذكر بغير كبرا المفسر جميع ما في هذا الكلام واضح من التفاسير التي تقدمت
بطليموس فان شاكل هذا الكوكب عطارد ثم كانت حاله الحال المحمودة كان
المولود محبا للصناعة الحكمة ذا مروة ذكيا شاعرا محبا للموسيقى محبا للجمال حسن الاخلاق متنعما
متفرطا مسرورا محبا للاصدقا حسن الدين فهما محبا للجمال ذهنا جيد التدبير مستقيم الطريقة
محبا للتعليم متعلما من تلقاء نفسه يقتدي باهل الفضل ويتشبه بالخيار حسن اللفظ يا شاكل
كلامه محبوبا معتدل الاخلاق فاضلا محبا للجهاد مبراكثر الحسب متنعا من جامع النسا مائلا
الى الغلمان غيورا فاذا كان هذا الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود خبيثا كثير الطلاع اخبر
الحال ذا وجهين ولسانين ردي الراي متداعيا متعبا كذابا شقيا صاحب حنث في اليمين جيد
الغور في الشر خاسئا الود ولا وفي خداعا للنسا مفسد الغلمان وهو ايضا صاحب زينة يتبع
صاحب ذم وهجا وتشنيع كثير يرم فيه جميع الاشيا وربما اقوى جاه الاشيا لتفسير وتجاوز ربما
خفيفة وهو صاحب افعال قبيحة ويذم ما خالف الاحوال المفسر اذا ذكر مشاكلة الزهرة
وعطارد في باب الزهرة ولم يذكر مشاكلة الكواكب الباقية لان ذلك قد تقدم في باب كل واحد
من الكواكب فينبغي ان يأخذه من موضعه بطليموس فاما اذا كان صاحب تدبير
النفس عطارد وحده وكانت حاله الحال المحمودة كان المولود فهما فطنا ذهنا كثير التعلم للاشيا

صاحب فوائد وتجارب صاحب منطق يتكلم في الامور الطبيعية صاحب نظر ذكيا سادجا ليننا
صاحب فكر جيد الحدس صاحب علم تعليمية كتوم للسر ارتجيا فاذا كان هذا الكوكب على حال
ما ذكرنا كان المولود مكارا اخبيثا مغالطا ازاكيا لا يخفيا سريع الانفعال سريع الرجوع احمق جاهل
كثير الخطا كذابا مضطرب الاحوال لا ثبات له ولا امانة خاسئا ظلوما وهو بالجملة كثير الغلط في الخطا
المفسر اني اردت ان نفهم جميع ما عدده بطلميوس من الافعال التي تنفرد بها كل واحد
من الكواكب المذكورة اذا كان صاحب تدبير من موضع امر عطارد والقمر وحده او شاركه غيره في
التدبير فتامل ما فسرناه لك في كوكب كوكب واقرن ذلك بالطبع الذي ذكرناه في كل واحد من الكواكب
فانك اذا فعلت ذلك فهمت ما تضمنه كلام بطلميوس وما يتبع اشياخنا واذا كان ذلك كذلك كان
امر النفس يعلم من خمسة اشياء احدها طباع البروج التي فيها عطارد والقمر والتي فيها الكواكب
المدبرة والرابع من اشتراك الكواكب في التدبير من حالها اوضاعها في العالم وفي المولد وكنا
قد نقدنا فلخصنا كل واحد من هذه الاشياء على انفراده فضعيف القول في امر النفس وضوحا
ثانيا فان جميع ما قدمه في ذلك ماخوذ من الكواكب ... المنجم وجب ان يعطي في هذا الموضع
ايضا ما يوجبه القمر والشمس ولما كان يرى ان القمر والشمس انما لهما سلطان في العالم الطبيعية
الموجودة في كل واحد من الذوات كما لخصنا ذلك في المقالة الماضية قبل هذا الباب قال في هذا
الموضع الذي يستقبل ان كل واحد انما من الكواكب المستولية معونته فقط وهذا ما قاله في ذلك
بطلميوس واما كان ذلك كذلك فينبغي ان يعلم انه قد ينبغي على الاشياء التي ذكرنا
حال الشمس ايضا بعض المعونة وذلك انه اذا كان في مواضع الانعطاف من النهايات الجنوبية
والشمالية كان معينا على تغيير الاخلاق النفسانية وسرعة انتقالها المفسر لما كان القمر انما
لم اقصى عرضه مال الى ناحية دائرة البروج وجب ان يكون لهذه الحال مثال للامر الاخلاق في
الاخلاق من شي الى شي وسرعة الانتقال من خلق الى خلق بطلميوس واما كان
على العقدتين كان معينا على حدة الاخلاق ونفوذها في الافعال وسرعة حركتها
المفسر اذا كان القمر في العقدتين وهو في سطح دائرة البروج في طريق الشمس
انه لا يثبت في هذا الموضع بل ينتقل عن دائرة البروج اما الى الجنوب واما الى الشمال فمن اجل ذلك وجب
ان يكون لهذه الحال ما لا يمنع من الاخلاق وحدة وسرعة الحركة ونفوذ الافعال
بطلميوس وايضا فان القمر اذا كان طالعا وكان ضوءه متزايدا فانه يعين في كل واحد من هذه الحالات

على تزيد الاخلاق والاشتهار وبعض ما حصل منها للنفس ويذكره بطلميوس فاذا كان ضوء
القمر ناقصا وكان مستترا تحت الشعاع كان معينا خمودها وكلالها وابطائها مثل التواني والتخلف
والخمول المفسر اراد ان القمر اذا كان ضوءه ناقصا او كان مستترا تحت الشعاع او مستترا
تحت الارض فانه يعين على خمود الاخلاق وكلالها وعلى التواني والتخلف والخمول وذلك انه يكون
بقول مستتر تحت الشعاع عن ان يقول تحت الارض وواضح انه قد ذكر من احوال القمر احوالا
واحدها انه اذا كان في غاية عرضه والاخرى اذا كان الحوض له والضدان الاخران اذا كان طالعا او
فوق الارض والاخرى اذا كان غاربا او مستترا تحت الارض وقال انه اكتفى بقوله طالعا ويقوله
الشعاع عن ان يقول فوق الارض او تحتها او غاربا فافهم ذلك ايضا والضدان الاخران ايضا
هو تزايد ضوءه ايضا ونقصان ضوءه يقول مستترا تحت الشعاع عن ضد هذه الحال التي هو الحال
التي يكون القمر فيها وقت كمال ضوءه واذا كانت الامر كذلك فانت تطلع اذا وجدت القمر على
من هذه الاضداد المتقابلة ان يمنع الحال الثالثة بطلميوس وقد يعين على ما قلنا
بعض المعونة الشمس ايضا اذا شاكلت الكواكب المستولية لتدبير النفس وذلك انها اذا شاكلت
وهذه الحال المحمودة كانت هي وحال النفس اعدل وابعد من الظلم واكرم واحسن وباتم
المفسر قد وضع بهذا القول ان كل واحد من الشمس والقمر انما يعين اذا كان مشاكلا
للكواكب المستولية لتدبير امر النفس وان الشمس اذا كانت حاله مشاكلة للكوكب المدبر للحال
المحمودة اعانت على جودة الاخلاق مع اعتدالها وحسن افعالها وعلى بعدها عن الرداءة
بطلميوس واذا كان الامر على خلاف ذلك اعني ان تكون الشمس مشاكلة للكوكب كانت اخلاق النفس
احسن واكرم واجل واشهر واكثر نفوذا بالراى وابعد عن الضعف مذهبا وهو بالجملة اصلح
المفسر اراد ان كانت الحال المذكورة لم تشاكل الشمس فان الذي يوجب من الاخلاق
يكون احسن واكرم وسائر ما عدده واوضح من هذا القول ان الشمس اذا شاكلت وهو في الحال
المذمومة فانها تنقص من رداءة الاخلاق نقصانا بمقدار ما يوجبه تلك المشاكلة وقد نقصان
المشاكلة ان يكون بينها اتصال من شكل محمود مثل التسديس او يكون بينهما دفع القوة
الطبيعة او ما اشبه ذلك ونحن الان نخبر من الموضع القانون الذي ينبغي ان نعتبر ما ...
في المواليد من هذه الاحوال وايضا القانون الذي ينبغي ان يعمل به في تعرف اخلاق ...
اذا قسمت المبهوتة الاثنى عشر والكواكب فانظر الى عطارد والقمر فان كان ...

منشا الطين فانبث لكل واحد منهما ناحيه واجمع ما على الاتصالات التي للبرج الذي فيه عطارد
وعلى الاتصالات التي للبرج الذي فيه القمر التي ليست بناظرة ثم انظر الكوكب المدبر لكل واحد منهما
فان كان المدبر لهما جميعا كوكب واحد فهو المطلوب وان كان المدبر لكل واحد منهما غير المدبر
فانبث ما لكل واحد من المدبرين على حدة فان وجدت لكل واحد منهما اكثر من مدبر واحد فانظر
الاقوى منهما الذي حصص اكثر فاما موضع المدبر فانظر موضعه من العالم وموضعه من الاوتاد
وموضعه من الشمس واثبت لكل واحدة من هذه الحالات من الاتصالات ثم اثبت للكوكب
نفسه من الاتصالات الحادثة عن الحال المحمودة اثبت ما يليق بذلك فان كانت حاله الحال المذمومة
اثبت ما يليق بذلك وان كانت حاله متوسطة فاثبت ما يوافق ذلك المتوسط ثم اثبت الحال الخاصة
التي يوجبها اشكال الكواكب والتي توجبها البروج الذي هو فيه واثبته ايضا ناحيه فان كان الكوكب
بشكلها اكثر من كوكب اثبت جميع ما تجد من ذلك واذا فرغت فتصفح ما يتفق من الاتصالات
في جميع السطور التي اثبتها واخذت بالمتفق بالناظرة ناحيه وبالمتفق بالتي ليست بناظرة ناحيه
ثم خبث احدهما بالآخر فاوجد ما يمكن ان يتفق اخذته وما لم يتفق منها نظرت فما كان منها
يوافق مزاج البدن اخذته ايضا وما لم يوافق اطرحته فاذا فرغت من ذلك فخذ ما اخذته بالاتصالات
التي تبين عليها القمر والشمس فما كان من ذلك فهو اخلاق المولود المطلوبه وما بقي منها
ففي البدن يكون مخبية ... ولكن لا يظهر منها الا استعمالها ... هذا القانون
انما كنت اثبت جميع ما اوضحناه من الثقاسم(؟) بطلميوس

في الآفات النفسانية المفسر قد يتعجب الانسان من حذق بطلميوس وجودة ...
في الباب الثالث من القول في بدن المولود الآفات والعلل وقال في هذا الباب الآفات
النفسانية فقط ولم يذكر العلل لان العلل التي تكون في النفس هي الزوال والخبث ايضا
مع الاتصالات المتمكنة فما كان آفات فقط بطلميوس ولما كان القول في الآفات
الخاصة بالنفس تابعا للقول في خواصها انباعا ما فقد ينبغي لنا بالواجب ان نتوقف ونتفقد في
طلب معرفة ذلك حال عطارد والقمر احدهما عند الآخر وعند الاوتاد وعند الكواكب التي
من شانها ان تضر المفسر القانون العام في تعرف احوال النفس هو ان ينظر
حال عطارد والقمر احدهما بالقياس الى الآخر وبقياسهما الى الاوتاد والى الكواكب المخبثة
بطلميوس فان عطارد والقمر اذا كانا غير متصلين احدهما بالآخر او كان بعيدا عليهما في الاوتاد(؟)

الشريف او كان جيد بمكان يضاف اليها في الطول سمو من الكواكب التي حالها حال مشارق خيرة فانه
يعرض في الحال الخاصة بالنفس آفات كثيرة الفنون المفسر اما ان عطارد والقمر اذا كانا غير
متصلين احدهما بالآخر فانهما يدلان على ان جزوي النفس غير مرتبطين فيوجب ذلك آفات عظيمة
وايضا اذا كانا متصلين احدهما بالآخر والكواكب المخبثة التي تستولي تدبر احدهما او يستولي عليهما او يكون غالبا
في الاوتاد والميل يكون ممتدين بهما واما ان يكون متقابلا لهما فانها تدل على انه تعرض للنفس آفات عظيمة
واما كانت الآفات التي تعرض للنفس من وجوه مختلفة فبين انها تكون كثيرة الفنون وبطلميوس جعل
القانون الذي يعرف به كل واحد من فنون الآفات فتقول بطلميوس ونميز ذلك ونفصل
يكون من احوال الخاصة التي ذكرناها من احوال الكواكب التي تشاكل المواضع وقد ميزنا ايضا كيف ان
النفسانية الضعيفة بعض التمييز فيما تقدم من قولنا في خواص النفس وقد يمكن ان يعرف الزيادة وغاية
من افراط افعال الكواكب المخبثة وذلك انه قد يمكن للانسان ان يسمي الاخلاق التي لا تنضبط
ان يكون معتدلا اذا كانت دون الحال المتوسطة واذا كانت تجاوزتها المفسر هذا هو القانون
العام الذي يعرف به كل واحد من فنون آفات النفس وذلك انه اراد بقوله الاحوال الخاصة
التي ذكرناها من احوال الكواكب التي تشاكل المواضع ما كان منها من احوال الكواكب المدبرة لموضع
عطارد وموضع القمر ... وما كان من احوال الكواكب المخبثة التي تنظر الى الكواكب وموضع
عطارد والقمر وذكرنا ما كان وصف من ذلك في الباب الذي قبل هذا من الرذائل التي
توجبها احوال المذمومة من احوال الكواكب فاذا اخذنا ذلك فاردنا ان نعرف مقدار ما يبلغ تلك
الرذائل حتى تصير آفات فانا نعرف من افراط فعل الكواكب المخبثة انه قسم للآفات قسمين
احدهما الاخلاق التي تبعد ولا تثبت على حال واحدة من الرباط فانه حدد وان كانت دون الكثير(؟)
وهي آفات والآخر ما كان من ذلك قد جاوز المتوسط والاخلاق المتوسطة هي الفضائل
وكل واحد من الفضائل هو لها ضدان احدهما ضد نقصان والآخر متجاوزه لها مثال ذلك ضد العدل(؟)
والانظلام ... وضد الظلم ... وجميع ذلك ... في كتبهم من
الاخلاق بطلميوس فاما ما كان افراط منها شديدا وكان يتزيد بعض من الاعراض وكان
عدوه خارجا من الطبيعة ... وكان ذلك من ... المقابل لها ...
موضه يكون على المثال الذي اصف المفسر قوله ما كان افراط منها شديدا يعني ما كان
من الرذائل ... ما كان يتزيد من الاعراض ... ان يكون مع افراطه في الردي(؟)

يعرض له مرض في البدن وقد وده لكان مرضا خارجا عن الطبيعة لأن المزاج يخرج به عما عليه الطبيعة
للبدن وهو له وكان ذلك في الجزء المفضل من النفس وفي الجزء القابل المتأثر حتى كان مع هذه
الأحوال يفضل الجزء المفضل من النفس وهو الناطق وفي الجزء الذي ليس بناطق واشار بقوله الجزء
القابل المتأثر إلى أن الجزء الناطق في نفسه لا ينفعل ولا يتأثر كما قالت الفلاسفة وأن الذي ينفعل
هو الجزء البهيمي وأن أفعال الناطق إنما يتغير بسبب تغير الآلات فأما هو في نفسه فلا ينفعل
كما أوضح ذلك الفلاسفة وقد أوضحنا نحن أيضا في مقالات مفردة ووضعناها في التفسير

بطلميوس وحدث أصحاب الصرع في أكثر الأمر هم الذين يرتبط فيهم [illegible] الشمس وعطارد

أحدهما بالآخر أو بالأفق الشرقي ويكون مع ذلك في الوتد الغارب زحل والمريخ ويكون هو
هذه الحال المفسر الصرع هو تشنج يحدث بغتة ويبطل بغتة ومنه ما يكون بادوار ومنه ما يبطل
الدور ومنه ما يبطل البتة ومنه ما يكون في جميع السن ومنه ما يكون ويحدث عندما يختص المولود
سنين كثيرة وهذا أيضا منه ما يبطل البتة ومنه ما لا يبطل وقد شاهدت جميع هذه الضروب وهذا ما
كثيرة وهو أيضا في صناعة الطب وسببها الفرق أما على رأي ارسطاطاليس القيلسوف
فبخار يحصل في بطون الدماغ وأما على رأي جالينوس فمنه ما يكون عن بخار كما ذكر عن الصبي
ذكر أنه كان يرتفع من إصبعه بخار بارد إلى دماغه ومنه ما يكون عن رطوبة وواضح أن جميعها
القسانية
يكون في الدماغ فيضر بالأفعال النفسانية وقد وضح أنها تكون بمنزلة مرض يكون في البدن والنفس
المتى ذكره بطلميوس مما في هذا الموضع الذي يكون في جميع السن ولا يبطل البتة ويوجد من الوجه
وإنما ذكر هذا الضرب لكونه عن أمور ثابتة أوجبته من أشكال الكواكب وإنما شكل الكوكب من
أشكال الكواكب فيما تحدثه الأشكال هو ما أنه حدث أيضا ضرب الجنون الصرعي وإنما ذكر تركيب
هو الغاية ومن عرف الغاية فواجب أن يكون عنده معرفة بأقسامه والشكل الذي ذكره هو أن
عطارد والقمر غير متصلين أحدهما بالآخر ولا واحد منهما بالطالع ويكون في أحد الأوتاد إما الحافة
زحل وهو يتفق لوضع عطارد والقمر أو بمجامعه أو بالمقابلة والمريخ وهو يتفق أيضا لهذا الشكل
هو الذي يوجب علة الصرع التي تكون في السن كله والنكس بين صاحبيها فإنا وجدنا شكلا
لا يرتبط القمر وأحدهما بنظر إلى الطالع وفي أحد الأوتاد كوكب نحس فإن ذلك يوجب
الآنه يكون صرعا يحصل من الصرع المذكور أولا وعلى هذا المثال يقيس بطلميوس وأما
المجانين فهم الذين يكون الأمر فيهم مع ذلك على ضد ما قلنا أعني أن يكون صاحب الحال بالليل

ضعي

بطلوا وخاصة إذا كان في السرطان أو في العذراء أو في السمكتين المفسر قوله بالليل
جاريا ومتى
أن يكون القمر وعطارد غير مرتبطين أحدهما بالآخر ولا واحد منهما أيضا مرتبطا بالطالع ويحضر
جنون وذلك أنه إذا وجدت حال القمر مع عطارد هذه الحال إما في أحد الأوتاد في الأوتاد
في المواليد النهارية المريخ وفي المواليد الليلية زحل فإن ذلك المولود يكون صرعا إلى جنونا
ولا يكون برؤه وواضح أن الجنون أيضا مرض في البدن وهو ضروب كثيرة مختلفة والذي ذكر هنا
بطلميوس هو القانون في أشدها وهو يكون بتوقف بما هو وهنا مثال وهو أنه يدل على
سنه على الجنون ويكون الصرع قد أوجب في تلك النسبة أنه مرض ومنه يتغير فيها هذا الموضع
وخاصة إذا كان في السرطان أو في العذراء أو في السمكتين إذ كان هذه البروج لها دور
البروج ولا أعلى الجنون وإذا وافقت الشكل الموجب الجنون كان ما يحدث منه أشد وأقوى

بطلميوس وأما الذين يسمون المضروبين من الجن والذي يقال لهم المعتوهين

ويفسر ذلك الذي يغلب على دم هم الرطوبة فإنهم يكونون إذا كانت أمور النحوس على ما

وصفنا وكانت مستولية على القمر وهو طالع من تحت شعاع الشمس وكان المستولي عليهما

وقت الاجتماع زحل وفي وقت الاستقبال المريخ وخاصة في الأسد والحوت

المفسر المضروبين من الجن هم المعتوهون منذ أول الولادة والذي يغلب على دم هم
الرطوبة هم الذين أو بعضهم من الرطوبة على حال لا يعقلون معها شيئا والقانون الذي
يوجب ذلك فيهم من أشكال الكواكب هو أن يكون القمر لا يتصل بعطارد ولا يتصل أحد منهما
بالطالع ويكون المستولي على حيز القمر وهو طالع من تحت الشعاع بعد وقت الاجتماع زحل
وعلى حيزه وهو طالع فوق الأرض بعد وقت الاستقبال المريخ وذلك أنه اكتفى بقوله طالع
من تحت الشعاع عن القول طالعا أيضا من تحت الأرض لأن الطالع فيهما مشابه بقوله الأول
يدل على ضد ما قلناه قوله زحل في وقت الاستقبال المريخ ويجب أن في وقت الاستقبال
لا يكون القمر تحت الشعاع وقوله وخاصة من الأسد والسمكتين أراد أن يحدث البروجين
في هذه الحال خاصة فإن هذين البرجين فهما أيضا يعينان المخوس عليهما ويقويان أمرها

بطلميوس فإن كان الغالب على تلك الحال المتحيران ووجد بهما على الجهة

التي قد سماها ذكرها صار الأمر في الجن ذكرنا أنها تحل جزء النفس العقلي ولا يحل لها إلا أنها تكون
سنتشنعة ولا مشهورة المفسر قد بينا أن هذه العلل تخص الدماغ بجميع القوى النفسانية

من افعالها او اذا كان ذلك كذلك فسوا على بطلميوس قال ان هذه العلل يحدث جميع المتقدمين
العقل او يحدث بالآفات التي يفعل بها جزء النفس العقلي افعاله والذي اراد في هذا
الكلام هو ان يوضح ان ما كان منها يحدث اما من احد النيرين وحده او النيرين جميعا من غير تقوا سعد
من الكواكب السعود ولم يحزن النحوس و لا الزحوف الكرمز فذلك اجرى ان يحال بدل تغير ما دون حد
على انه يكون مستشنعا او مشهورا و انما يدل على ذلك اذا وصلت حالها الى الكواكب
بطلميوس فان شاكلها السعدان اعني المشتري و الزهرة وكان النيران على الوتد
الغربي وكان السعدان على الوتد الشرقي صيرت العلل ما يزال الا انها مستشنعة فان كان
الذي يشاكلها المشتري كان برء العلل بعلاج الطبي اما بالتدبير واما بالادوية وان كان
بشاكلها الزهرة كان برء العلل ابو حي و معونة من عند الله عز و جل المفسر يعني
انه اذا كان واحد من الاشكال التي تقدم وضعها يدل على العلة النازلة بالدماغ وكان النحس
الموجب لها في الغاية من واحد السعدين او كليهما في الطالع فان قوة الطالع على الغارب
يصير ايضا للسعود فضلا على النحوس فمن اجل ذلك يكون برء العلة و يقتضه كلام بطلميوس
بطلميوس فان كانت النحوس على الاوتاد الشرقية وكانت السعود غاربة
صيرت الامراض مما لا يبرأ وكانت مستشنعة مشهورة جدا اما العلل التي منها فيصيرها
دائمة غير مفارقة مع صياح وخطر و حدوث الموت و اما علل الجنون و الخروج عن العقل
فيصير صاحبها لا ينضبط و يعصى اقاربه و ينفر و يحشر من القول و ما اشبه ذلك فاما
ما كان منها من الامراض التي يسمى هوس الجن و غلبة الرطوبة المودية على الراس فيصيرها
من انواع الهوس و يصيرها مشهورة و يدب على الناس و دوى و جوب و فضائح
من الفضائح المفسر اذا كان في واحد من الاحوال النحوس في الطالع او واحد
و السعود في الغارب او احدها فان قوة النحوس حول الفالج و يحصل للقوة التي يريد البلد
من السعود قوة يعجم ان يدافع بها شيء ذلك المرض فلا يقدر لغلبة النحوس فيصير
الغارب ما يقتضي الاحوال التي ذكرها بطلميوس و انما اعطانا دليلا و عملنا مرضا قالها
مقدمة فيكون بين و صدنا السعود و النحوس في شيء من الاشكال فصيّرنا بالغلبة فان كان
صاحب الشكل سعدا او المضاد نحسا و كان السعد الذي يبرء العلة و ان كان صاحب الشكل
نحسا و كان الذي فصيّرنا بمثل هذه التجارب و على هذا المثال يجب ان نقيس في كل شيء

و الانوسياموس هي الحال التي يكون صاحبها ذهاب عقل جنونا بالغيب و قد اوضح بطلميوس في
هذا الموضع انما يكون في المصروعين و فيمن يغلب على دماغه الرطوبة بطلميوس و قد يعرف
بعض المواضع التي يكون فيها هذه الحال معرفة خاصة من قبل ان مواضع الشمس و القمر تبين على
حدوث الجنون خاصة و مواضع المشترك و عطارد تبين على الصرع و مواضع الزهرة تبين على الوحي
و الاخبار بالسرائر و مواضع زحل و القمر تبين على التأذي بالرطوبات و على ضرب من الجنون
المفسر اما قوله و قد تبين بعض المواضع التي يكون فيها الكواكب النحسية الذي هو سلب العقل
و الذي يكون منها عطارد و القمر فقال فان كانت هذه المواضع مع الشمس او المريخ فيها حصة
اما في البيت او في الشرف و اما في المثلثة و اما في الحد فانها تبين على حدوث الجنون
و ان كانت مع المشتري و عطارد فيها حصة فهي تبين على علة الصرع و ان كانت مع الزهرة في حصة
فهي تبين على الوحي و على الاخبار بالسرائر التي هذه الحال فالانوسيامس التي هي ذهاب
العقل مع الاخبار بالغيب و اما في غيره فالوحي و ان كانت تلك المواضع مع زحل و القمر فيها
حصة فهي تبين على التأذي بالرطوبات و على ضرب من الجنون و يجعل كلامه ايضا ان الدليل
المواضع التي يكون فيها هذه الكواكب في وقت المولود فافهم ذلك عنه بطلميوس
فاكثر اصناف الامراض الحادثة في جزء النفس الفاعل هي هذه الانواع التي ذكرناها من قبل
هذه الاحوال يكون حدوثها بحسب مخالطاتها المفسر يعني ان الاشكال التي
يعني بافعال الجزء الناطق من النفس هي تلك التي ذكرها و انه يستخرجه لجزء ايضا في افعال تلك
تلك الاشكال بحسب ما يوجبه طبع كل واحد من الاشكال بطلميوس و اما الافات التي تحدث
للجزء القابل للنفس خاصة فانه يظهر كثيرا في زيادات الامور الطبيعية التي يكون في الذكر و الانثى و
المفسر يعني ان الافات التي تعرض للجزء البهيمي من الانسان اكثر ما يعرض في زيادة الامور
التي لها الجزء من النفس فيعلم كان مختلطا بالشهوات البدنية بطلميوس و يكون النحوس
عند حدوثه بالنحو الذي تقدم ذكره عند ان يكون الشمس مع القمر هيئة مثلما عطارد مع القمر هيئة
و تنعلق بشكل المريخ و الزهرة لها المفسر يعني ان القانون ايضا في هذه الآفات هو مثل
القانون في احداث الجزء الناطق و ان المخالف فيها هو ان الشمس يكون هيئة هو مثل
عطارد من قبل انها تدل على الامور الطبيعية و انه يستعمل مع ذلك شكل المريخ و الزهرة
و هذا القانون هو ان يكون كل واحد من الشمس و القمر لم يربط بالاخرى و لم يربط ايضا بالطالع

ويكون احد النحسين في وتد بنظر نحوهما او باحدهما فهذا هو القانون في السعود ومثل الذي تقدم

سواء بطليموس واذ قد حدّدنا هذه الاشياء المفسر يعني انه قد قدم هذا القانون وما

يتعلق به من سائر الاشياء في القول الذي سلف في الجزء الثالث فانه قد وضع على غاية البيان

بطليموس فانا نقول ان كان النيران او احدهما في بروج مذكرة فان الرجال يفرطون في الامر الطبيعي

لهم واما النساء فانهن يفرطن في الامر الخارج عن الطبيعة ويتجاوزون الطبيعي الى ما وجد من الحور

المفسر يعني اذا كان النيران في بروج مذكرة وايضا الطالع واحد المنحسين الاوتاد ينظر نحوهما

او باحدهما فالنيران جميعا في بروج مذكرة فان ذلك يدل في المواليد المذكورة على الافراط في الجماع

الجاري على الامر الطبيعي ويدل في مواليد الاناث على الافراط وتجاوز ذلك الى السحاق

بطليموس فان كان المريخ والزهرة ايضا احدهما او كلاهما جميعا مذكرين كان الرجال منهمكين

في الجماع الذي يجري على الامر الطبيعي ونحوه مشتهرين بسوء الحال الامور الفاحشة المخالفة للسنة

من امور الجماع واما النساء فانهن يصرن مشتهرات من الجماع بالامر الخارج عن الطبيعة كالحوات

يسمين سحاقات وذلك انهن يفعلن مع النساء افعال الرجال فان كانت هذه الزهرة وحدها

في المذكر فانها يفعلن من ذلك سرا لا علانية فان كان المريخ ايضا مذكرا كان ذلك ايضا علانية حتى

انهن في بعض الاوقات يتخذن الى النساء اللواتي يكون معهن نساء لهن المفسر يعني

اذا كان شكل الشمس والقمر يوجب الحال التي قدم وصفها فوافق ذلك ان يكون الزهرة

او المريخ مذكرا ايضا فان حال الرجال يكون الحال التي وصفها وحال النساء يكون الحال التي وصفها

قال فان كانت الزهرة وحدها في المذكر كان الفعل سرا لا علانية وان كان المريخ وحده

المذكر كان ذلك علانية وان كانا جميعا كان ذلك متوسطا بين العلانية والسر فهذا تفسير ما اراد

وذلك ان بعض كلامه يدل على بعض مثال ذلك ما قال في النساء من الحال التي يكون فيها الزهرة مذكرة

والمريخ ينبغي ان يفهم هذا ايضا مثله في الرجال والامر الخارج عن الطبيعة في هذا الموضع اما في الرجال

فاللواط واما في النساء فالسحاق فافهم ذلك بطليموس فان كان الامر في الاشكال الكونية على

خلاف ذلك اعني ان يكون النيران في الحال التي ذكرنا في بروج مؤنثة او احدهما فان النساء يفرطن

في الامر الطبيعي لهن والرجال يفرطون في الامر الخارج عن الطبيعة ويتجاوزون الامر الطبيعي

نفعل النفس وتانيثها المفسر الحال التي ذكرها هي ان يكون النيران في نحو ينظر او جرم

بالطالع او احد المنحسين في الاوتاد ينظر نحوهما او باحدهما فافهم اذا كان الامر كذلك وكانت النيران جميعا

في بروج مؤنثة او احدهما فان النساء يشتهين جماع الرجال لهن والرجال يفرطون في التخنث

حتى يبلغ بهم الى البغاء والتأنث ويريدون هذا المعنى من الجماع الخارج عن الامر الطبيعي

بطليموس وان كانت الزهرة ايضا مؤنثة كانت النساء منهمكات في امر الجماع فواجر مشتهرات

بالجماع ما لم يكن ان يفعل بهن من ذلك على الامر الطبيعي في كل وقت ومع من يحبها حتى بالحرام

لا يمتنعن من شيء من امور الجماع بشنعتها كان ذلك او قبيحا علانية وكان الرجال مخنثين

مسترخين يبلون بالجماع الخارج عن الامر الطبيعي المفعول بهم ويرتكب منهم الفسق الا

ان ذلك في سر وخفاء فان كان المريخ ايضا مؤنثا كان مثل كل واحد من هذين الصنفين

من هذه الافعال اعني الزناة والفاحشة والمرتكب للامور المذمومة واتيان جميع الاشياء القبيحة

علانية وجهارا لا استخفاء حتى ان يبلغ بهم في الشهرة الى ان يشتموا او يقذفوا المفسر يعني

هذا الكلام بين واضح الا انه لما يجب التفاسير التي تقدمت وذلك انه اذا كان شكل النيرين

يوجب هذه الآفات وكانت في بروج مؤنثة والزهرة في بروج مؤنثة فان النساء يبلغ بهن الشبق

الى ان يفعلن مع كل واحد من الرجال وفي كل وقت الى ان يجامعن بالجماع المخالف للسنة

وهو الاتيان من خلف والرجال ايضا الا انهن يفعلن بهم في سر ايديهم فيكونون مخنثين سرا

يؤثرون ان يجامعهم الرجال في ادبارهم قال ويكون ما يفعل كل واحد من الرجال

والنساء من هذه الاحوال في سر وخفاء فاما ان كان المريخ مؤنثا ايضا مع صاحبه الزهرة فانه يدل

على ان ذلك يكون علانية من غير حياء ولا مبالاة في الفضيحة حتى ان الامر يبلغ بهم في

الشهرة الى ان يشتموا او يقذفوا الى ان يدعوا وان كانت الزهرة والمريخ معا مؤنثين في هذه الحال

فان ما يفعل الرجال والنساء من ذلك يكون متوسطا بين العلانية والسر بطليموس

واحوال الزهرة والمريخ المشرقية المنسوبة الى العدوات معينة على الرجال والنجوم المفسر يعني

اما في حال الرجال فمعينة على الرجولية واما في النساء فمعينة على السواد والنجوم اذا هي من احوال

المريخ والزهرة المشرقية المنسوبة الى العدوات بطليموس واما احوالها الغربية المنسوبة الى

الى العشيات فمعينة على التأنيث والخمول المفسر التأنيث في النساء هو ان يكون يشتهين

يحبين ان يجامعهن الرجال والتأنيث في الرجال هو الميل الى التخنث والاسترخاء

بطليموس وكذلك ايضا متى كان معها زحل كان معينا على الرجاسة والنجاسة او على مثل ذلك

وذلك انه طبعه معين على كل واحد من هذه الاشياء المفسر اراد ان كانت الكواكب

التي منها النيرات والكواكب المنحوسة لها والمواضع التي منها الخير والجميع او كان زحل او كان زحل شاركها

في الشكل فهو يبعث النجاسة والاوساخ ونتن الدار فان كان مع المشتري

كان معينا على الجمال الامر والصيانة والبسط فان كانت مواضع الادلة

التي تقدم ذكرها المشتري او كان المشتري شاركها فهو يعين على الجمال الامر والصيانة والبسط

بطليموس ان كان معها عطارد وكان معينا على شهرة الامور وعلى سرعة حركة

الاحداث وكثرة انواعها وتنوعها المفسر اذا كانت مواضع الادلة التي تقدم ذكرها

لعطارد او كان عطارد شاركها فهو يعين على شهرة ما ذكرته عنه وسرعة حركاتها وكثرة انواعها

فهذا اخر ما قال في هذا الباب وواضح مما تقدم ان النحوس اذا كانت في الغارب والسعود في

الطالع على المثال الذي قلت فيما سلف فهذه الاعراض يمكن ان يبرء وكذلك اذا كانت السعود

اقوى من النحوس فاما ان كانت النحوس في الطالع والسعود في الغارب فهذه الاعراض

مجانسة وكذلك اذا كانت النحوس اقوى من السعود ولا فيما عادة

قد تم بهذا القول تفسير المقالة الثالثة فلنقطع في هذا

الموضع المقالة التاسعة من المقالة الثالثة

ابو الحسن علي بن رضوان بن جعفر المقالة الثالثة من كتاب الاربع لبطليموس تم خاتمها تفسير المقالة الثالثة

والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله

من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب المقالة الرابعة لبطليموس القلوذي في القضاء بالنجوم

قال ابو الحسن علي بن رضوان هذا تفسير المقالة الرابعة من تفسير المقالة الرابعة لبطليموس القلوذي

في الفحص عن الحوادث والمواليد قال ابو الحسن اما المقالات الثلاث الاول فقد جرت

في جميع مقالات قصدنا فيها الايضاح والايجاز معا واما المقالة الرابعة فانا نقصد في شرحها الايضاح

وننفع في ذلك امثلة تذكر القارئ ما قيل في المقالات الاول ليكون ذلك معينا في فهم هذا الكتاب

وان كان الحق يزعم من الناس فهم ما قلناه لا يكون فيلسوفا قد تمهر في صناعة المنطق والعلوم

التعليمية والطبيعية وما بعد ها في الجزء العملي في الفلسفة وهو علم الاخلاق وما هيئات

الاخلاق الفاضلة فانه اذا كان قد تمهر في هذه الامور فقد يمكنه ان يفهم كتاب بطليموس هذا

حاجة الى تفسيره وانما ذلك بعد تامل كثير وعناية شديدة واذا كان الامر على ما وصفنا فقد

معونة كثيرة عظيمة واما ان يكون متوسطا في الفلسفة فانه اذا كان كذلك فقد نفعناه الافعال التي فعلنا

بما يطليموس ما وضعه في هذا الجزء من الفلسفة واما ان يكون قد قوي على حساب الزيج وعمل النجوم

فانه اذا كان كذلك فانه قد ينتفع ايضا بعض النفع بهذه التفاسير واما ان يكون لم ينظر قط في اجزاء

الفلسفة فالاجود له ان لا يتعرض لشيء مما قلناه فان فعل ان يرجع عنه واقل لتعبه اذا كان لا

على ما وصفنا فاما وصفنا هذه التفاسير لمن يريد هذا العلم او جزء الفلسفة فاما من لم يكن

عنده من ذلك شيء فينبغي ان يلوم نفسه اذا قصر ذهنه عن فهم ما وصفناه من قبل ان التقصير

حصل من نفسه لا من هذا العلم وايضا فان من فهم هذا الكتاب واخطا في شيء من القضاء

بالنجوم على الحوادث فينبغي ان يعذل نفسه لا من قبل انه لم يستقص ما يحتاج اليه في ذلك

من قبل تقصيره عن البلوغ الى فهم ما في هذا الكتاب وبين واضح عند كل من فهم هذا الكتاب

ان الذي يقضي به في الوقت المخصوص قضاء مخصوصا مثال ذلك ان يقول انه يصيب

لهذا المولود عشرون سنة اصابة مال من سلطان او من عمال السلطان وليس له ان يقول

اصابة مال من سلطان او من ميراث او من كنز القسمة الان يقول انه يتصل بعض اسباب

السلطان فيصيب منه مالا او يتجار مع السلطان واما بميراث الذي يتصل من اسباب

السلطان وكذلك ليس له ان يقول ان هذا المولود اذا بلغ كذا كذا سنة مات او مرض مرضا

صعبا او نفي وكون الحق يجب عليه ان يقول انه يموت او انه يمرض او انه ينفى او انه يقيم في

ويموت او انه يمرض او انه يموت فيكون كلامه ابدا محصلا على شيء واحد فمن لم يحصل

كلامه فما فهم من هذا الكتاب شيئا القسمة الا ان يكون يفهم ولم يستقص في علم جميع ما ينبغي

فوضع كلامه غير محصل لانه لم يستقص جميع ما ينبغي فان قيل ان العنصر لا يثبت على حال واحدة

وانما كان لا يثبت على حال واحدة فليس يمكن المنجم ان يحصل كلامه في شيء من القضايا

فالجواب ان العنصر بحسب ما تقدم بانه يقبل من الاشخاص السماوية قبولا كليا وجزئيا

وبين ان الجزئي يحمل عليه الكلي في احكم القضاء بالنجوم على التاثير الكلي والتاثير الجزئي

فهو يحيد عن الخطاء والغلط ومرات يقع في الزلل فاما من لم يكن له اقتدار على احكام هذا

بجميع قضاياه انما هو واقع بالاتفاق ولكن حصنا ما اخرج هو ان المنجم يقضي على هذا

المولود بقضايا يقول في بعضها انه يكون بعد خمسين سنة من عمره ويقول في بعضها انه

يكون بعد عشرين سنة ويكون التاثير الكلي في كل واحد من هذين الوقتين ما تبين في ذلك

هو ما قدمناه فيما سلف انه ينبغي للمنجم ان ينظر في الامور العامية والجزئية ومواضع كواكب السنين و
بعد ان يحكم النظر في هذه الاشياء كلها يطلب ابدا ما كان قوته اغلب واشد و يطلب في كل ما كان
ما يختص بذلك الزمان من الافعال والانفعالات وجميع هذا قد تقدم ايضا وصفه في المقالات التي
سلفت و سنوضح ايضا منه اشياء كثيرة فيما يستانف   بطليموس اما الجنس الذي يكون
ينظر فيها ما قبل الولادة و ما في وقت الولادة نفسه ومن جميع الاشياء التي يكون عند الولادة
فان ما كان منها خاصا للاب فقوام ابوه ومنها يتبين جل احوال بدنه فان اكثرها هو ما وصفنا
المفسر الاشياء التي يمكن ان ينظر فيها ما قبل الولادة هي القول في الوالدين و القول في الاخوة
التي يمكن ان ينظر فيها ما في وقت الولادة نفسه هي القول في الذكور والاناث و القول في
المشوهين الخلق و القول في الذين لا يعتذون و الجنس الذي يكون عند الولادة منه بان احدهما
خاص المولود به قوام امره وهذا هو القول في العمر و القول في البدن و القول في النفس
فواضح ان من هذه الاشياء يتبين جل احوال الولادة بالذات وان اكثرها قد لخص فيما تقدم و منها
ما سيلخص فيما يستقبل و الضرب الثالث ما يكون بعد الولادة وهو القول في الاحوال التي تكون
بالعرض ومن خارج و قد كنا بدانا في تفسير المقالة الثالثة ان جميع هذه الاشياء يجمعها المبدا الذي الاول
هو وقت خروج الجنين   بطليموس واما الاشياء التي تعرض للمولود من خارج فاما
ان يتلو ذكر ما تقدم فان المقدم منها القول في بخت المولود في المال و الحظوة و القول في بخت
في المال مقرون بالاشياء التي تلحق بالبدن و القول في بخت الحظوة مقرون بالاشياء التي تلحق بالنفس
المفسر لما كان قد تقدم كلامه ان الكلام في قوام الانسان قد اوضح فيما تقدم من انه قد بين
ما به قوام الانسان اشياء احتاج ان يوضح تفسير ذلك بان قال الذي يلي هو القول في بخت
المولود فيما يملك و القول في بخت الحظوة دون القول من المال بالقول في البدن و القول
في السعادة بالقول في النفس و ذلك ان المال بمنزلة الموضع عند السعادة والسعادة بمنزلة
الصورة و الاشكال عند المال كما ان البدن موضع للتقدير والنفس استكمال البدن و هو واضح
بالعيان ان من لسعادة الحظوة تلك اشياء والذين امكنهم شيئا فضلا ان ينال شيئا من [illegible]
التي لطبيعة الانسان من خارج مثل الصناعة و التزويج و الاولاد و غير ذلك فان هذه كلها
انما يكون منها شي له بهذه شيئا فهذا ما اراد بطليموس في هذه المقالة

بطليموس   في بخت المولود في المال   المفسر لما كان

المال هو الموضع للسعادة وكان بها جميعا يمكن ان يحصل للانسان جميع الاحوال الباقية قدم بطليموس
القول في المال عليها كلها وجعل ابتدا القول في النفس   بطليموس اما الحال في امور الجنس
كيف يكون فينبغي ان يوخذ علمها من سهم البخت وحده الذي نعمله ابدا بان ننظر كم ما بين الشمس
والقمر و نلقيه من الطالع فيمن يولد بالنهار ومن يولد بالليل بالاسباب التي ذكرناها في القول في العمر
المفسر قد علمت ان سهم البخت يوخذ ابدا من الشمس الى القمر و يزاد عليه درج
الطالع ويلقى من الطالع و الاسباب التي اوجبت فرع السهم هذا هو ان هذا السهم يكون طالع
القمر كما ان الطالع طالع الشمس و قد لخصنا ذلك في القول في العمر على الاستقصا ولو
كان منزلة سهم البخت من الطالع بمنزلة القمر من الشمس فهو اذا يختص بالمال كما
الطالع يختص بالانسان احق ان منزلة مال الانسان عند الانسان هي من سهم البخت عند
الطالع فلما كان الطالع يختص بالدال على المولود كذلك يختص سهم البخت بالدال على ما يملكه
من مال او علم او عقار او ضياع او غير ذلك   بطليموس و وجه النظر في ذلك يكون
على ما اصف نأخذ الكواكب المستولية للتدبير من البرج و ننظر كيف قوتها و ما فيها على الجهة التي وصفنا
فيما سلف و ننظر ايضا في الكواكب التي تشاكلها في الشكل او في التي يعلو عليها التي من الفرقة
من ذلك الحيز بعينه و اما من الواحد من الحيز المخالف   المفسر يعني ان القانون الذي
يعرف به امر المال و هو ان نأخذ الكواكب التي يتولى تدبير موضع سهم البخت و نقدم فيها
اكثرها حصصا و ننظر كيف حالها في وضعها في العالم و في وضعها في الاوتاد و بينها و بين
الشمس فتعلم بذلك مقدار قوة المستولي على سهم البخت و كيف حال علاوته للشمس و اذا فرغنا
من ذلك نظرنا ايضا في الكواكب التي تشاركه في الشكل و في التي يعلو عليها فان كانت من
الحيز فهو اوكد للدلالة و ان زيد فيها و ان كانت مخالفة فهو انقص من الدلالة و اضعف لها
بطليموس و ذلك انه متى كانت المدبرة للسهم الذي ذكرنا قوية كان المولود كثير
المال و خاصة ان شهدتها النيرين شهادة ملائمة   المفسر يعني ان الكوكب المستولي
المدبر سهم البخت ان كان قويا فهو يدل على ان المولود يكون كثير المال فان شهد مع ذلك
النيران او احدهما شهادة ملائمة مثل التثليث و التسديس و دفع القوة و ما اشبه ذلك فانها
يدل على ان مال المولود يكون اعظم واشد كثرة و واضح من هذا انه ان كان المستولي على
سهم البخت ضعيفا ان المولود يكون قليل المال و ان كان قوته قد بطلت يكون في الشقا

فان كانت تبغض اذا المولود دالة على ان ثروته يكون من النساء وينبغي ان تتامل بكل واحد من
هذه الاحوال بحسب الحال التي يجد عليها الكوكب المستولي فتقضي بحسب ذلك بطلميوس
والمعطارد فيدل على ان ذلك يكون من العلم او من التجارة المفسر لما كان عطارد بالطبع
يدل على احوال النفس الناطقة صار ذلك دالا على العلم ولما كان بالطبع يتقلب حول الشمس صار
دالا على ما اشبه ذلك وهو التقلب في التجارة فاذا وجدته مستوليا على سهم الحظ فانظر فان كان
في مواضع العلم فهو يدل على ان الثروة يكون من قبل العلم ومثال ذلك ان يكون ثروته
منه اذا تاملت الحال التي يجد عليها عطارد وصاحب موضعه فان كان في مواضع المعاش والتجارة
فهو يدل على ان الثروة يكون من قبل التجارة وشبه ذلك مما هو جار مجرى اذا تاملت ما ذكرناه
بطلميوس فان شاكل زحل خاصة جنس المولود الذي ثم شاركه المشتري في الشكل دل ايضا
مواريث برعاية خاصة متى كان ذلك في الاوتاد العلوية او كان المشتري في برج ذي جسدين
او كان ايضا متصلا بالقمر وذلك انه حينئذ يدل على انه يتبنى بالمولود ويرث مواريث قوم
غرباء المفسر انه لما اعطانا طبائع الكواكب المفردة اخذ الآن ايضا يعطي القانون في ذلك اذا
كان بعضها قد شارك بعضا في تدبير السهم وذكر من ذلك مشاركة زحل والمشتري فقط لكون
غيرها ايضا مثل ذلك في جميع المشاركات ومن ذلك انه يعرف ان من فهم كما اشترطنا في هذا الموضع
فقد قوي ان يفهم منه جميع الاشتراكات التي يكون بين الكواكب وانه من قبل ذلك يكتفي
بما علمها وبه تشد اليها مشاركة احدها فقط واذا كان ذلك على ما وصفنا فهو ذكر اشتراك زحل
والمشتري تنبيه وارشاد كاف في جميع الاشتراكات ومطلميوس يعطينا من اشتراكات زحل
والمشتري ثلث اشتراكات يدل على انه واحد بالجنس واستدل بها على الاشتراكات كلها
واما دلالة الاشتراكات الثلث فهو ان ثروة المولود يكون من قبل المواريث فاما الاشتراك الاول
منها هو ان يشارك زحل المشتري في تدبير السهم او يكون احدهما صاحب المثلثة والآخر
متصلا به او صاحب موضعه وسائر ما اشبه ذلك والاشتراك الثاني هو ان هذه المشاركات
في الاوتاد التي فوق الارض وسيما العاشر فهو لو كرها والثالث ان يكون المشتري في برج
جسدين او يكون متصلا بالقمر واما كان مشاركة زحل والمشتري يدل على المواريث لان زحل
منحوس والمشتري سعد وهذا حكم الميراث لانه يكون عن نحس واحد وعن سعد الآخر
وكان ايضا كون المشتري في برج ذي جسدين او اتصاله بالقمر وهو على الحال الموصوفة

او ساقطة عن الارض ان المولود يكون بلا مال فان كان مع هذه الحال الشمس والقمر ايضا بحيث
فان المولود يكون فقيرا جدا من كل شيء ومتى كانت هذه الاشياء متوسطة بين القوة والضعف فاما
يملك المولود يكون ايضا كذلك وينبغي لك ان تنظر في مقدار ما يملك المولود من مقدار قوة الدليل
وضعفه من تصاريف البرجين المذكورين والمقابلة هذا ما اراد بطلميوس فافهمه بطلميوس
الآن زحل يدل على ثروة المولود يكون من قبل البناء او من قبل الفلاحة ومن الملاحة
المفسر لما كان زحل يوجد بدلا من الشمس في المواضع التي يكون الشمس فيها دالة
وكانت الشمس في هذا الموضع المختص بشيء من امور الثروة وهي يدل على تدبير البناء صار
زحل بدلا منها ايضا لدلالة على الثروة التي تكون من قبل البناء ولانه يدل بطبعه على الارضين صار
الثروة التي يكون من قبل الفلاحة ولانه يدل ايضا بطبعه على المياه القوية صار دالا على الثروة التي يكون
من قبل الملاحة فاذا وجدنا زحل هو المستولي على سهم الحظ ووجدناه فان كان زحل موافقا او متصلا
بالرجوع وما اشبه ذلك قلنا ان ثروة المولود تكون من قبل البناء فان وجدناه في موضع من المواضع الارضية
قلنا ان ثروة المولود يكون من قبل الارضين والفلاحة فان وجدناه في موضع رطب قلنا ان ثروة
المولود يكون من قبل الملاحة والمياه وعلى هذا المثال تميز وتفصل كل واحد من الاحوال التي يجد
وكيفية
شركة من طبيعة واحدة بطلميوس واما المشتري فانه يدل على ان ثروته يكون
الالهية
من الامانة او من القضاء او من مذاهب الائمة المفسر يعني ان المشتري اذا كان
هو وحده صاحب تدبير سهم الحظ فانه يدل على ان ثروة المولود يكون من قبل الامانة ومن
قبل القضاء او من قبل القضاء وتوسط احوال الناس وانت تقدر توقف كل واحد من
الثلثة وما يختص من الاحوال التي يجد عليها المشتري بطلميوس واما المريخ فيدل على
ان ذلك الثروة يكون من قبل قيادة الجيوش والسياسة المفسر اذا كان المريخ هو
وحده صاحب سهم الحظ فانه يدل على ثروة المولود يكون اما اذا كان قويا من قبل قيادة الجيوش
واما اذا كان ضعيفا من قيادة ما اشبه ضعفه واما ان كان في برج او في بعض حظوظ السيوف فهو
يدل اذا كان قويا على ان ثروة المولود يكون من قبل الولايات التي بها بأس مثل الناس والخوف
صاحب شرطة او حسبة او ما اشبه ذلك بطلميوس واما الزهرة فيدل على ان ذلك
من عطايا الاصدقاء او النساء المفسر اذا كانت الزهرة هي المستولية على هذا الامر فهي
تدل اذا كانت مصادفة لصاحب الطالع او لبعض اركان المولود على ان ثروته يكون من قبل الاشـ

على انه يختص بالمولود وهو لمه من قوم غرباء فيحصل له بخت المال من ارث الا انه اذا كان ذلك
يدل على اشتراك اثنين وكذلك الاتصال بالقمر فيفعل بطلميوس هذه الاشياء بالقوة فيما شاء
نقيس ما يصلح لكل واحد من الكواكب اذا شاركه غيره وانت ان كنت قد فهمت جميع ما قدمنا
وصفه فانه قادر على ان تعرف جميع الاشتراكات فقط بدل على كل واحد منها والقانون في ذلك
ان نقيس لكل واحد منها ما يوجبه الكوكب من اخلاق المولود ومن صناعته فتقضي بحسب ذلك
مثاله ان كان زحل والمريخ مشتركين وكان في اخلاق المولود ما يوجب اللصوص وفي صناعته
ما يوجب الجندية قلنا ان صنعته يكون من قطع الطريق او من النهب او ما اشبه ذلك وان كان
في اخلاق المولود ما يوجب الفساد وفي صناعته ما يوجب علاج الموتى وكان المستولي على
سهم البخت زحل والمريخ قلنا ان ذلك يكون من علاج الجراح او ما اشبه ذلك وبين لك انا نحكم
لكل واحد من هذه الاشياء اذا انفرد في جميع احوال الكواكب المستولية وقايست ذلك بما يوجبه
الصناع وهذا باب جليل اذا انفرد به انك فضلا صدق وحذق بما في هذه الصناعة

بطلميوس والكواكب التي هي من حيز الكواكب المدبرة ان شهدت لها كان ما يملكه باقيا محفوظا وان
غلبت الكواكب التي من غير الحيز على المواضع الرئيسة اذا كانت تابعة لها صار الى الهلاك

الملك المفسر ان شهدت الكواكب المدبرة للكواكب التي من حيزها او شهدت المواضع الرئيسة
دلت على ان ما يملكه المولود يبقى محفوظا لا يتغير وان شهدت لها الكواكب التي يضادها او شهدت
المواضع الرئيسة دلت على تلف المال وبطلميوس يعني بشهادة الكواكب المضادة الا انه كانت مقارنة
او مقابلة او مربعة بالجملة بكون مع مضادها منظرا او على شكل يبغض المواضع الرئيسة قد بيناها في
العمر انها مواضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وموضع سهم البخت وجزء لما ان
الاقوى فالاقوى بحسب ترتيب الذي اوضحناه في ذلك الموضع وحكم هذا الباب يا قبل في
باب الوالدين وخاصة بما قيل ايضا في جزء حوق نتفق على حقيقة الامر بطلميوس

والوقت الكلي الذي فيه يكون ذلك يعلم من محاذاة الكواكب التي هي سبب الفعل للاوتاد
والمواضع التي تصعد الى الاوتاد المفسر يعني انا نعلم الوقت الذي يملك فيه المولود ما
والوقت الذي فيه يتلف ملكه ان كان ما يتلف من مقدار حركة قوى الكواكب الفاعلة لكل واحد
من الامرين وقد مضى تفسير ذلك في تفسيرنا المقالة التي سلفت ومن المواضع التي فيها الكواكب
الفاعلة اذا اقيمنا وضعها بالاوتاد التي تصعد اليها وقد مضى تفسير ذلك في باب العمر هاهنا

ما يحتمل قليلا فانه اجيد عليك في هذا الموضع بعض ما وضع في تلك الابواب فاقول ان الكواكب
الصعبة السير والكواكب المشرقية من الشمس والكواكب التي في نصف الشرقي من الفلك
وسائر ما اشبه ذلك يدل على قرب الوقت الذي يكون فيه ذلك وترتيب هذه الاشياء
المثال على مقدار القرب من الاحوال التي ذكرها في هذه الاشياء وايضا فان الكواكب
البطيء والمغربة والتي في نصف الغربي وسائر ما اشبه ذلك يدل على بعد الوقت الذي يكون
فيه ذلك وتاخيره وترتيب هذه الكواكب في الدلالة على مقدار الاحوال التي يعرف هذه
وايضا فانا اذا قسنا ابعادها من الاوتاد التي يصير اليها بحسب ما اوضحناه في باب العمر
السير وقسنا ذلك بما علمناه من قرب الوقت وبعده وقفنا على الوقت الذي يكون
فيه الملك او تلفه وقوفا محصلا بطلميوس في بخت المولود
من الحظوة المفسر قد قلنا ان الحظوة هي التي يسمى سعادة وان القول في
استكمال القول في الملك بطلميوس واما امور الحظوة والسعادة التي تليق بها
المفسر يقول والسعادة التي تليق بامور الحظوة يدل على تفصيل الحظوة وذلك انه يريد بالحظوة السعادة
المطلقة بالسعادة الخاصة كانه قال واما امور السعادة العظمى وامور السعادة السوقية فيعمل كل
واحد منهما من استكمال خاصته من اشكال الكواكب مستقيم بطلميوس ويجب ان ينظر
فيها من حال النيرين ومن حال الكواكب المتصلة بهما وبحسب ذلك فلا ومعا المفسر اراد
القانون العام الذي يعرض به امور السعادة هو ان ينظر في ذلك من الحال التي عليها الشمس والقمر
ومن الحال التي يرى عليها الكواكب المتصلة بهما بطلميوس وذلك ان النيرين اذا كانا
جميعا في بروج مذكرة ثم كانا جميعا على الاوتاد او واحد منهما وخاصة صاحب الحيز منهما وكانت
الكواكب الخمسة متصلة بهما وكانت المتصلة بالشمس وهو منسوب الى الغدوات والقمر وهو
منسوب الى العشيات كان المولود ملكا المفسر الشكل الذي يوجب المولود ان يكون
ملكا هو ان يكون الشمس والقمر في بروج مذكرة وعلى الاوتاد فان لم يكونا جميعا كذلك
فصاحب الحيز منهما اما بالنهار فالشمس واما بالليل فالقمر وان يكون الكواكب الخمسة المتحيرة
متصلة بهما ويكون ما اتصل بالشمس منسوبا الى الغدوات وما اتصل بالقمر منسوبا الى العشيات وقد
علمت ان الاختلاف هو ان يكون كوكب امام كوكب او خلفه فان لم يكن هو نفسه كذلك
فشعاعه حتى وجد هذا الشكل في مولد فالمولود يكون ملكا ويكون مقدار ملكه بحسب قوة هذه

الاشيا وذلك ان الشمس اذا كانت في العاشر في برج مذكر والكواكب المتحيرة كلها محتفة بها
او مستولية عليها اوجبت لهذا المولود ان يكون ملكا عظيما جدا او ليس تحتاج اذا وجدت هذا الشكل
ان تسل عن الطبيعة بل الذي يجب ان تنوقه هو ان يكون لهذا المولود همة وعقل فقط فاما مواليد
اولاد الملوك فانما ينبغي لنا ان ننظر فيها ابين اهل ادلة المعدل وادلة الملوك ادلة الاب ونتفقد
في كل واحد منها اجناس امرين من المشاكلة والمنافرة فقط فاما اذا وجدت هذا الشكل الذي ذكره
بطليموس ووجدت لصاحبه عمرا تاما لصاحبه في سائر الملك ووجدت لصاحبه ايضا قوة في
البدن والنفس قوانين فانه قد يدل على ان صاحبه يصير ملكا ولو كان من اولاد السوقة والعبيد
وهذا الامر واضح لانا نجد بالعيان جماعة من العبيد ومن السوقة صاروا ملوكا على البلدان احدهم كان
عبيدا استولى وهو في مستضعفين ويخفى لا ان تعلم انه اذا وافق هذا الشكل كواكب
ثابتة تشهد له مثل ان يكون مع النيرين على درجة واحدة فان امر المولود يقوى ويتصل ويشتد
ويكون اعظم لان الكواكب التي تشهد من الجنس الذي يوجب السعادة بطليموس
فان كانت الكواكب المحتفة بها ايضا على الاوتاد او كانت مشاركة في الشكل للوتد الذي فوق الارض
كان المولود عظيم الشان قويا حاكما على الدنيا المفسر يعني ان الكواكب المتحيرة والثابتة المحتفة
بالشمس وبالقمر او بصاحب الجزء منها ان كانت على الاوتاد ايضا اعني اركز الوتد العاشر وكان الشكل
يوجب الملك فان المولود يكون عظيم الشان في ملكه قويا في مملكته يملك اكثر الارض المعمورة او
جزءا عظيما منها بطليموس وقد يدل على سعادة متى كانت الكواكب المحتفة بها وكانت
مشاركة في الشكل للاوتاد التي فوق الارض المفسر يعني انه اذا كان شكل الكواكب في مولد
من المواليد يوجب ملكا عظيما واسعا فانه قد يدل على سعادة هذا المولود وفي البالي ملكه عظيم الشان
ان يكون الكواكب المتحيرة والثابتة المحتفة بالنيرين قوية وذلك ان قوة مشابهة كانت من قوة
فان المشابهة من اقوى من المشابهة وان كانت قوية وهي مع ذلك مشاكلة
للوتد الطالع والعاشر فهو اوكد لدلالته اذ يدل على حال السعادة بطليموس فان كانت حال
سائر الكواكب هذه الحال وكانت الشمس وحدها في برج مذكر وكان القمر في برج مؤنث وكان احدهما
على الوتد كان المولود سلطانا يتفضل وان يستغني المفسر اذا كانت الكواكب كلها توجب
للمولود ان يكون ملكا ووجدنا ينقص من ذلك ان يكون الشمس في برج مذكر والقمر في برج مؤنث
واحدهما في وتد والاخر ليس في وتد فان هذا الشكل الذي ينقص بهذا المقدار يدل على ان المولود

لا يبلغ ان يكون ملكا ولكن يبلغ ان يكون صاحب سياسة فقط يستطاع على ان يتفضل كثير من الناس
وعلى ان يستغني كثيرا منهم وهذا ايضا انما وضعه فيمن يستوطنه الملك فاني انا قد شاهدت
جماعة كانوا من اهل السوقة ومن اهل العبيد يبلغون مثل هذه الحال ولقد رايت رجلا كان
غلاما لاهل العبيد فلم يزل امره يقوى ويزيد حتى بلغ الى ما بلغت يده من البلدان الكثيرة
مصر ومن الرجال ازيد من مائة الف رجل من الرجال المحاربين وهذا وما اشبهه كثير موجود
في الناس والدليل يحتاج اليه هو ان تعرف ما له هذا الشكل بما يوجبه وبما يوجبه مزاج
البدن واخلاق النفس والثروة ان وجدت قبل ادلة بامر الزمان
ومنها او باقاة الملك او بلحوق الادلة التي توجب الحوادث العظام لكنت قد وقفت على او فضل
وذلك ان هذه السعادة هي سعادة الوزراء والقواد والمدبرين ويقف على ان صاحبها
مما يوجب ثروة وصناعة وذلك ان ثروته ان كانت من قبل السلاح والتجارة اعوز من عطايا
عطاياه وخاصة ان كان مشاركا للمشترى وان كانت من عطايا الملوك فهو اكثر بركة
ان يبلغ هذه الحال من كان في مولده ادنى سعادة لهذه السعادة الآن انما يكون
لمن في ابانه هذه السعادة فاما من ليس في ابانه مثل ذلك فانه يبلغ هذه السعادة اذا كان صورة
الكواكب في مولده هذه الصورة بطليموس فان لم يكن مع ذلك الكواكب المحتفة بها على الاوتاد
ولم يشهد للاوتاد كان المولود عظيم الشان فقط وكانت حظوته كحظوة من يدل على ناحية من النواحي
او كحظوة الشجاعة او كحظوة صاحب عسكر كحظوة القواد والرؤساء المفسر يعني انه اذا
كان الشكل يوجب الملك وكانت الشمس في برج مذكر والقمر في برج مؤنث وكان احدهما على الوتد
ولم يكن الكواكب المحتفة بالشمس والقمر على الاوتاد ولا يشهد للاوتاد فان الذي يوجبه هذا الشكل
هو ان يكون المولود عظيم الشان فقط ويكون شهادته شهادة من يدل على ناحية من النواحي او
بعض عمارة الملوك او شهادة صاحب جيش من غير ان يبلغ شهادة القواد العظام الذين
يفوض الملك اليهم تدبير المملكة او بعض اجزائها بطليموس فان لم يكن النيران على
الاوتاد وكانت اكثر الكواكب المحتفة بها على الاوتاد او كانت مشاركة للاوتاد في الشكل لم
حظوته جليلة مشهورة بل يكون مقدما في امور تدبير المدن متوسطا في امر تدبير المعاش
المفسر اذا لم يكن الشمس والقمر على الاوتاد او مشاركا للاوتاد في الشكل
فان سعادة المولود يكون متوسطة فان كان النيران في حظوظهما او كواكب المحتفة في حظوظها

فان ذلك يوجب ان يكون المولود متوسطا في درجة المدن فان كان المريخ يتولى امورهم فهو صاحب
شرط او جيش وان كان المشتري فهو قاض متوسط او عدل وان كان زحل فهو بان متوسط
وان كانت الزهرة فهو صاحب ناموس وان كان عطارد فهو كاتب متوسط وعلى هذا المثال غير ذلك
في كل واحد من القوانين المذكورة في هذا الباب فان لم يكن النيران في حظوظهما ولا الكواكب
المختصة في حظوظها فهو يكون متوسطا بين ابناء جنسه اما ان كان تاجرا فيكون تاجرا متوسطا وان كان
طبيبا فهو طبيب متوسط وسائر ما اشبه ذلك — بطليموس فان لم يكن الكواكب المختصة بالتدبير
ملازمة للاوتاد كان خامل الافعال غير منجح — المفسر يعني انه اذا كان رب الشمس والقمر
على غير الاوتاد وكان الكواكب المختصة بهما ايضا الى الاوتاد وتاليا للاوتاد كان المولود خامل
الذكر غير منجح في شيء من الاعمال ولا يكون له سعادة اصلا — بطليموس فاذا لم يكن النيران الى
الاوتاد ولا التي يتبع ما ذكرنا ولم يكن السعود محتفة بهما كان في غاية الذلة وشقاء البخت — المفسر يعني انه
اذا كان الشمس والقمر على غير الاوتاد وعامة ذلك في بروج غير ذكره والكواكب المختصة بهما على الاوتاد
ولا تاليا للاوتاد ولم يكن شيء من السعود يشهد لشيء من المواضع الرئيسة فان المولود يكون في غاية
الذلة وشقاء البخت وشدة الفقر والفاقة وسائر ما اشبه ذلك وواضح ان بطليموس قد وضع القانون
الذي يوجب للمولود السعادة الموصوف والقانون الذي يوجب شقاء البخت الاعظم وانه قد وضع
بما بينهما قوانين اخر يوجب السعادة المتوسطة واذا كان الامر كذلك فالذي يجب ان ينظر فيه
من امر السعادة هو الحال التي يرى عليها الشمس والقمر والكواكب المختصة بهما بقياسها الى الاوتاد
وبطليموس يوضح ذلك بهذا القول — بطليموس فهذا المسلك الذي يسلك في الفحص عن
هذه الامور هو على ما وصفنا في زيادة الحظوظ ونقصانها — المفسر اراد ان القانون العام
الذي يوقف به امر السعادة ومقدارها في الزيادة او النقصان ماخوذ من الحال التي يرى عليها
الشمس والقمر والكواكب المختصة بهما اذا قيست بالمواضع التي هي فيها — بطليموس
فاما الاحوال التي هي فيما بين الزيادة والنقصان التي هي كثيرة جدا فينبغي ان ينظر فيها من الا
التي يوجد في ذلك الشيء من التغيير الجزئي الذي يعرض والكواكب التي تخفيها والتي تدبر المختصة
بهما — المفسر الاحوال التي فيما بين الزيادة والنقصان هي الاحوال التي يكون بين مرتبة الملك
الملك الاعظم وبين مرتبة من هو في غاية شقاء البخت وكان الناس يتفاوتون في السعادة
كثيرة بعضها اعلى من بعض الى ان ينتهي في الزيادة الى مرتبة الملك الاعظم والى ان ينتهي في

النقصان الى مرتبة من لا سعادة له اصلا والتغير للجزء الذي للنيرين والكواكب التي لحقها الحظ
تدبير المختصة بهما هو ان يكون النيران في برجين ذكرين ويكون احدهما في وتد والاخر في خير وتد او
يكون صاحب الجزء منهما افضل من الاخر او يكونا في حظوظهما او في خير حظوظهما او سائر ما هو من تلك
وكذلك حال الكواكب المختصة وحال الكواكب المدبرة المختصة فاذا اشكال الكواكب كثيرة الاختلاف وكل واحد
منها يوجب من السعادة حالا بحسب ذلك فاقدر على ان تقف على التفصيل ان كنت قد فهمت ما وصفنا
فيما سلف من الاشياء التي تضعها في اول المقالة — بطليموس وذلك ان هذه التدابير اذا كانت
هي صاحب الجزء او هي السعود وجب في الحظوظ ان يكون الرائس هو الجيش — المفسر يعني
انه اذا علمنا ان المولود يكون له سعادة وعلمنا مقدارها من مقايستها اياها بمقدار جسمه ومولده
نفسه وطبيعته وبمروته التي يختص بها نظرنا فان وجدنا الكواكب التي تدبر نجم الشمس والقمر او الكواكب
المختصة بهما ملائمة ومشاكلة الشمس والقمر او الكواكب المختصة قضينا في تلك السعادة انها يكون اعلى
وافضل وابقى زمانا وكذلك يقضى ايضا اذا كانت الكواكب المدبرة سعودا مثل المشتري والزهرة
وعطارد اذا كانت ممتزجا بها فينبغي ان يتخذ من الكواكب الثابتة في هذا الموضع اسعدها الاخر
وذلك انها اذا كانت ملائمة ومشاكلة وكانت على رابع السعود ومع الشمس ومع القمر مع الكواكب
المختصة على معادلة واحدة فانها يدل على ان السعادة يكون اعلى وقدرها افضل واطول زمانا
بطليموس اذا كانت هي صاحب الجزء المخالف وهي النحوس فيجب ان يكون بها
وحصول الزوال — المفسر قد قلنا ان الجزء الموافق هو ان يكون الكوكب او الموضع موافق
الطبيعة البرج الذي هو فيه او يتصل به ويجب ان الجزء المخالف في هذا الموضع هو ان يكون الكواكب التي
لها تدبير الشمس مع القمر والكواكب المختصة غير موافقة ولا مشاكلة التي يبطل تدبيرها فان هذه اذا كانت
كذلك اوجبت ان يكون سعادة المولود اخس وارذل ويكون زمانها انقص وكذلك يكون ايضا
اذا كانت الكواكب المدبرة نحوسا — بطليموس واما المطلوب التي يحدث دوامها فينبغي ان
ينظر فيها من خاصة حال الكواكب المختصة بالمريخ — المفسر يعني انا اذا طلبنا ان نعلم امر السعادة التي
يكون للمولود ودوامها نظرنا ذلك من الخواص التي يلزم الحال التي يرى عليها الكواكب المختصة بالشمس
وبالقمر والمدبرة لهما فالحال التي يرى عليها الكواكب هو ان تاخذ منها افضلها وانها واشدها
قوة واكثرها حصصا في المدبر فنعلم حينئذ — بطليموس وذلك انه متى كان المتولي لهذا
الامر زحل كانت قوة الحظوظ في كثرة المال وفي جمع الاموال — المفسر يعني انه اذا كان زحل هو المستولي

في هذه الحال فان سعادة المولود يكون في نهاية كثيرة من قبل العقار وفي جميع الاموال وحيث
ان نحلا ان كانت حال المحمودة فانه يكون في غاية من السرور وان كانت حال الحال المذمومة فان
المولود يكون بمنزلة قوم كثير تراهم في غاية الشقا وهم اصحاب الاموال والعقار الكثيرة وذلك
يكونون في غاية الشح حتى انهم لا يكادون ينتفعون بشيء ويبقى هؤلاء الحالين مراتب
كثيرة انت تقف عليها من تلقاء نفسك ان كنت قد فهمت التفاسير السالفة بطلميوس
فان كان المشتري او الزهرة كانت في نهاية السرور وعطايا مع كرامات وكبر نفس
المفسر يعني ان المستولي في هذه الحال المشتري او الزهرة فان قوة سعادة المولود وجمهورها
يكون في الافراح والعطايا والصلات والكرامات وكبرها ويعني انه ان كان حال هذين الكوكبين
الحال المحمودة فان ذلك يكون اعظم وانبل وان كانت حالها الحال المذمومة فانه يكون اقل
وبثوب ذم وهجا بطلميوس فان كان المريخ كانت في فتك العساكر وفي
وفي خوف من هو تحته المفسر يعني ان كان المستولي في هذه الحال المريخ فان قوة السعادة وجمهورها
يكون في فتك العساكر وغلبة الاعدا وفي ارهاب من يستولي عليه بالخوف ويعني انه ان كانت
حال المريخ الحال المحمودة فان ذلك يكون اقوى واعظم واعدل وان كانت حاله الحال المذمومة
فان ذلك يكون اضعف واقل وانبل الى الجور بطلميوس فان كان عطارد كانت
في فهم وادب وعناية وتدبير في الامور المفسر يعني ان كان المستولي في هذه
الحال عطارد فان قوة السعادة وجمهورها يكون في الفهم والادب مع العناية بالامور وتدبيرها
ويعني انه ان كانت حال عطارد الحال المحمودة فان ذلك يكون انبل واعظم وان كانت
حاله الحال المذمومة فان ذلك يكون ادون واقل ايضا فان استولى في هذه الحال كوكبان
او اكثر فان الحال في السعادة يتركب من طبائعها شاكلة [illegible] انه قد يكون بعض اهل العلم
ذوي مال وعقار جميعا وقد يكون بعضهم [illegible] وقد يكون بعض القواد ايضا ادبا
فهما وسائر الاشيا ذلك وليس يحتاج هذا الى شيء اكثر من هذا لان هذه الحال واضحة بنفسها
من التفاسير التي فسرناها فيما سلف بطلميوس في صناعة المولود
وعمله المفسر هذا الباب هو تمام البابين اللذين تقدماه وهذا لان الصناعة ملكة وسعادة ما
وبطلميوس قد جعل في هذا الموضع من الملكة السعادة بالحال كما فعل ارسطوطاليس في اول كتاب
السماع الطبيعي حيث قال لما كانت حال العلم واليقين في جميع السبل بطلميوس ولما

صاحب صناعة المولود وعمله فانه يجب من جهتين احداهما من الشمس ومن البرج الذي في وسط
السما المفسر لما كانت الشمس اقوى الكواكب واكثرها باسا والعاشر اقوى البيوت
شرفا واكثرها باسا وكانت الصناعة من الملكة التي تعم بها سعادة الانسان والتي يكسب
بها شيئا اخر وجب ان يكون امر الصناعة بالكوكب الذي قد استفاد من الشمس ومن العاشر قوة
صارت له بها ملكة فان يكون اتصالها اقوى واتم بطلميوس وذلك انا نحتاج ان ننظر
الى الكوكب الذي قد ظهر بالغدوات من تحت شعاع الشمس والى الذي يكون في وسط السما
وخاصة متى اتصل بالقمر المفسر قرب الكوكب جدا بالشمس من الكواكب التي تظهر بالغدوات
اعني التي تطلع قبل طلوع الشمس هو اقوى من غيره بقياس الى الشمس وكذلك ايضا الكوكب
العاشر هو اقوى بقياسه الى الاوتاد فان كانت له مع ذلك شركة بالقمر فقوته افضل واكثر
بطلميوس وان وجدنا هاتين الحالتين اللتين قدمنا ذكرهما لكوكب واحد فينبغي
ان نستعمل هذا الكوكب وحده وكذلك ايضا متى كانت احدى هاتين الحالتين لكوكب ولم يكن
الاخرى لكوكب من الكواكب فانا نستعمل الكوكب الذي له احدى الحالتين فقط المفسر [illegible]
الحالين احداهما هو حال الكوكب الذي يجود بالظهور من تحت الشعاع بالغدوات [illegible] الاخرى
هو كون الكوكب في العاشر واتصاله بالقمر وذلك ان الذي يكون في العاشر اذا كان متصلا
بالقمر فقد ساوت قوته الذي يجود بالظهور من تحت شعاع الشمس بالغدوات [illegible] واذا
تساوت قوتهما اخذنا اكثرهما حظا وجعلنا الاخر له بالمشاركة بطلميوس فان كان [illegible]
قد ظهر من تحت الشعاع وثانيا كوكبا اما الذي هو في وسط السما وثانيا القمر كوكبا غيره [illegible]
جميعا وقدمنا اولا ادخلهما في كثرة عدد الحصص في الدرج على الجهة التي قدمنا ذكرها
المفسر يعني اذا تساوت قوة كل واحد من الكوكبين اللذين تقدم ذكرهما فان الامر ماخوذ منهما
جميعا ويكون فعل الاغلب منهما هو الاول وفعل الثاني زايدا على فعل الاول او ناقصا منه
انه ان كان القريب العهد بالظهور هو المتصل بالقمر فهو افضل قوة وكذلك ان كان له في موضع
او في موضع القمر او في الطالع او في السهم [illegible] فهو افضل واشد للمولود على هذا القبيل
فانظر في الاخر ايضا بطلميوس فان لم نجد كوكبا قد ظهر من تحت الشمس بالغدوات ولا
والذي في وسط السما فينبغي ان ناخذ صاحب وسط السما الا ان ذلك في الاحوال الزايلة فان
من كان الحال فيه هذه الحال يكون في اكثر الامر بطالا المفسر يعني انا اذا طلبنا صاحب الصناعة

فلم نجد قد ظهر من تحت شعاع الشمس بالغدوات كوكبا او باد الاوجدنا في وسط السما كوكبا فانا ناخذه
الدال على الصناعة من الكوكب الذي لسفل درجة العاشر حصص الكوكب وذلك انما يكون في الاماكن
الرباعية التي تنسب على صاحبها الابطال — بطليوس فهذا هو المبلل في تمييز الكوكب الذي
يدبر الصناعة والعمل اليه — المفسر يعني ان هذه الاشيا هي القانون الذي يعرف به
الكوكب الذي يدبر الصناعة والعمل اليه — بطليوس فاما حال الصناعة فانها تميز من
خاصية حال ثلثة كواكب اعني المريخ والزهرة وعطارد ومن حال البروج التي هي فيها
المفسر يعني اذا وجدنا صاحب الصناعة من هو من الكواكب واردنا معرفة الصناعة التي يدل
على التخصيص نظرنا حاله بالقياس الى الكواكب الثلثة التي هي المريخ والزهرة وعطارد وما يتركب
من طبيعته ومن طبيعة البرج الذي هو فيه فاذا وجدنا ذلك رتبنا ما يخصه من الاحوال فاذا وجدنا
واحدا الذي يتركب يصلح وجدنا الصناعة بحسبه ايضا — بطليوس وذلك انه اذا كان
الفاعل للصناعة والعمل عطارد مثلا فانه يجعل المولود كاتبا وصاحب معاملات وحاسبا ومعلما ومنجما
ومنها وما اشبه ذلك واما صاحب قضا بالنجوم وصاحب ذبائح وهو بالجملة من يصلح الكتاب والشعر
والاخذ والعطا — المفسر اذا كان عطارد هو وحده صاحب الصناعة فانه يدل على
كل واحد من هذه الصنائع التي عددها بطليوس والاجمال يدل على كل واحد منها والخاصية
بحسب طبع البرج الذي هو فيه وطبع الحد الذي هو فيه مثال ذلك انه ان كان في حصص الحمل
فهو يدل على ان الصناعة بالحساب والتقسيم والاخذ والعطاء والمعاملة والتجارة
وان كان في حصص المشتري فهو يدل على الوزارة والسلوك وان كان في حصص الزهرة
فهو يدل على القضاء بالنجوم وسائر ما اشبه ذلك — بطليوس فان شهد له زحل كان مدبرا
لامور او معبرا للاحلام او مواظبا على الهياكل باسباب العرافة والاحوال النجومية
المفسر يعني اذا كان صاحب الصناعة زحل وهو مشاكل لعطارد واذا كانت الصناعة لعطارد
وهو مشاكل لزحل فانها تدل على انه اذا كانت صناعة المولود معبرا للاحلام او المواظبة على
الهياكل او الاخبار بما سيكون او يكون المولود يتولى تدبير غيره من الناس فواضح انه انما
توقف على واحد واحد من هذه الصنائع بحسب الحال التي تدل عليها زحل وعطارد
بطليوس فان شهد له المشتري كان المولود صاحب سخن صاحب بلاغة وحكمة مشتغلا مع قوم
اشراف — المفسر يعني ان الصناعة اذا كان يتولاها المشتري وعطارد كان المولود

زحل

واضع سخن او بلاغة او حكمة او يكون مشتغلا مع قوم افاضل اصحاب رياسة وانت تقف على
كل واحد من الاشيا من الحال التي تدل عليها المشتري وعطارد — بطليوس فان كان
صاحب الفعل الزهرة كان عمل يصلح ويليق الازهار والطيب او الشراب او اصباغ او افاويه او
او اشيا من مثل عطار او صاحب الحلي او صاحب جواهر او تاجر الشراب او صباغ الحلي
او حبيد او بيع افاويه او مصورا او صباغا او بزازا — المفسر اذا كانت الزهرة وحدها
هي صاحب الصناعة فليس يحتاج ان ينظر الى ما يحتاج الى شيء اخر لكن فيها كفاية في الدلالة
على الصناعة وذلك انها الدالة على الاشيا المزينة والاشيا التي لها طبع طيب فان
كانت في حصصها الخاصة بها فهي تدل على ان المولود يكون جوهريا او بزازا للطيب فان كانت
في شيء من حصص القمر فهي تدل على انه يكون بزازا للنساء او نسا الملوك او كانت في
حصص المشتري فهي تدل على الطيب فان كانت في حصص المريخ فهي تدل على الافاويه
والحال في حصص زحل فهي تدل على الالات والمواضع والحياكة فان كانت في حصص عطارد
فهي تدل على التصوير والصباغة وما اشبه ذلك ويتركب هذه الاشيا بعضها مع بعض بحسب
تركيب الاوضاع مثل المولود يتولى على الصناعة مولده الزهرة في جنة شمس
في مثلثها او شرفها وزحل ومع مقارنة للقمر في اسد الى بيت زحل والقمر ضعيفة
القوة فلما انصرف هذا المولود فلن صناعة هذا المولود الحياكة ويكون ما يعمله من حيث
وكذلك كان وذلك انه انما صار الزهرة الدالة وكانت الاشيا المزينة وجدت الزهرة
محصورة بين القمر وبين زحل وبينهما وبين كل واحد منهما اقل من ذو درجتين فقلت ان هذه الاشيا
المزينة مركبة من طبيعة القمر وزحل وكانت الحياكة والمعز لان هذه الكواكب كانت تحت الارض وكانت
هذه الاشيا مثل الحال البارز والنقوش المقادير وذلك ان هذه الدلالة كانت في البرج اول البروج
في قسمة السالكين — بطليوس فان شهد لها زحل كانت صناعة التجارة في الاشيا التي
يستعمل للتنعم والزينة اما ما سواه او ما اشبه ذلك — المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصناعة
زحل وكان مثلها الزهرة او في حصصها او اذا كانت الزهرة صاحب الصناعة وكان مثلها زحل او
حصصه فواضح انه ان كان حالها الحال المحمودة فالصناعة في الاشيا التي يستعمل للتنعم والزينة
وحالها الحال المذمومة فالصناعة المحرم المذموم واما ان كانت الزهرة وحدها صاحب الصناعة وهي
في حصص زحل فقد فسرناه في علم المولود بالاشيا الخاصة بها مثل الذي ذكرناه او الحالات

بطليموس فان شهد لها المشتري كان المولود معطيا ... مختالا متوكلا للكرامات

وكان سبب رفعته من قبل النساء — المفسر يعني انه اذا كان المشتري صاحب الصناعة

وشارك الزهرة في الشكل واذا كانت الزهرة هي والمشتري جميعا مواليين لصناعة المولود فان

المولود ان كانت الادلة في الحال المحمودة يكون متوكلا لولاية العهد او القضاء او لشيء من الرياسات

ويكون ذلك من قبل النساء وان كانت الادلة في الحال المذمومة كان مصارعا مختالا او الزعم

او صحبة بطليموس في هذا الموضع من اشتراك المشتري والزهرة تدبير الصناعة والعمل بعد ان ذكرنا

انه ينبغي ان نقيس امر الصناعة بمزاج البدن وباخلاق النفس وبالغنى وبالمال ... فحصل

من جميع هذه الامور صناعة المولود الخاصة ونقيس ذلك بالاشياء التي تقدمت وقيلت في

الابواب المتقدمة اعني انه ينبغي ان نقيس بامر مزاج البدن — بطليموس فاما المريخ فانه ان شارك

الشمس في الشكل كان هو صناعة صناعة يستعمل النار مثل طباخ او سباك او وقاد او صاحب

نحاس او صائغ في المعادن فان كان غير مشارك للشمس في الشكل كانت صناعة المولود من الصناعة

التي يعالج بالحديد مثل نجارة السفن وغيرها من النجارة والفلاحة وقطع الحجارة ونحتها او قطع

الفصوص وشق الخشب وما اشبه ذلك — المفسر جميع ما اوضحه بطليموس بما تقدم من امر

عطارد والزهرة هو ما يدل عليه كل واحد منهما بنفسه وطبيعته وما يدل عليه اذا شارك زحلا والمشتري

ولم يذكر ما يدل عليه اذا كان مشاركا للشمس والقمر و لا الواحد من الكواكب الباقية فاما في هذا

الموضع الذي اخذ فيه بوضع دلالة المريخ فانه ذكر مشاركة الشمس او لا لانه ما يوجبه بنفسه وطبعه انما كان

هو ان نذكر بذلك ما كان اوضحه في المقالة الاولى وذلك انه لما كانت الشمس حارة المزاج وكان المريخ يابس

المزاج هو فاوجب ان يكون المزاج الذي يكون منه في الحال التي يشاكل فيها الشمس يوجب من الصناعة

ما كان يتم بالنار فان كان حالها الحال المحمودة فهو سباك الذهب او صائغ الذهب وان كانت حالها

الحال المذمومة فهو وقاد وان كان في حصص الزهرة فهو طباخ فان كان في حصص زحل فهو صاحب نحاس

او وقاد اتون الحمام وعلى هذا القياس في الباقية فهذا ما يوجبه طبع المريخ اذا كان مشاكلا للشمس فاما

ما يوجبه طبعه اذا كان غير مشاكل للشمس فهو واحد من الصنائع التي تعالج بالحديد مثل نجارة السفن

ونجارة الجمال والمحاريث اذا كان في حصص زحل وقطع الحجارة ونحتها اذا كان في حصص نفسه

وقطع الفصوص اذا كان في حصص الزهرة وشق الخشب اذا كان في حصص عطارد والقمر

ومن قبل هذه الاشياء التي ارشد اليها بطليموس ينبغي ان يطلب ايضا الدال على الصناعة من الكواكب

الذي يقف عليه حال صاحب الصناعة — بطليموس فان شهد له زحل كان ملاحا

او كان بعمله طباخا مصورا او ما في الحمام — المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصناعة زحلا او المريخ

فانهما اللذان يكونان الكواكب مشاركا في الدلالة فانه يدل على كل واحد من هذه الصنائع و توقف على ما

يكون منها محصلا من سائر الاشياء التي قد مثلنا وصفها وذلك انه لما كان زحل يدل على الرطوبة الفضلية

والرواح او المرخ يدل على اليبس والاشياء الحادة الطعوم والروائح الرطبة والمرخ يولد من ورجها

اذا تركب الاشياء التي ذكرها بطليموس وما اشبهها — بطليموس فان شهد له المشتري كان

جنديا شرطيا حيا را صاحب فندق معلما ساليا — المفسر المشتري يدل على العدالة والمريخ

يدل على الجور فمن اجل ذلك وجب ان يتركب من واجبها اذا كان احدهما صاحب الصناعة

مشاركا له ما يدل على ان صناعة المولود شيء من الاحوال التي فيها جور من وجه وعدل من وجه

مثال الجنديه واصحاب المكوس واصحاب المصالح المنصوبة على الطرق وذبح الحيوان المقطوع

به انه غذاء للناس وما اشبه ذلك وبين انه قد اعطانا ما يوجبه كل واحد من هذه الكواكب الخمسة

اذا كان هو المتولي على الصناعة وحده وذلك ان زحلا والمشتري اذا كان احدهما صاحب الصناعة

فانما بينا حال الصناعة بقياسه الى المريخ او الى الزهرة او الى عطارد فهذا ما قد بيناه بطليموس

الى الان ومن قبل هذا ياخذ في السبيل فيعطي ما يدل عليه هذه الكواكب اذا كان امر الصناعة

قد تولاه كوكبان او اكثر من ذلك — بطليموس وايضا فانه ان تولى امر الصناعة كوكبا

ثم كانا عطارد والزهرة كانت الصناعة من الموسيقى او من الات اللهو او من الغناء او من

الشعر او من اوزان انواع اللحون — المفسر قد علمنا ان الصنائع الخاصة بطبيعة عطارد

هو ما كان فيه حساب او هندسة وان الصنائع الخاصة بطبيعة الزهرة هو ما كان فيه زينة

فهو يجتمع الدلالة على الصناعة من هذين الكوكبين فما يدل على الطرب والتزين بالمنطق

بطليموس وبخاصة متى تولى موضعهما فانه اذا كان الامر كذلك كان المولود ملعبا

صاحب حيال لخاص الرقيق صانعا للالات اللهو فيال الاوتار مصورا رقاصا حاكما واضع غنا

المفسر يعني انه اذا كان في مواضع حصص الزهرة والزهرة في مواضع حصص عطارد

فانه اذا كان هذا الحال وقد قلنا انه اذا كان تولى امر الصناعة دال على ان المولود يكون ملعبا

حيال لخاص الرقيق صانعا للالات اللهو فيال الاوتار مصورا رقاصا حاكما واضع غناء

ويوجد على كل واحد من هذه الحالات بحسب الحال التي تدعى عليها هذان الكوكبان

بطلميوس فان شهد لها ايضا زحل كانت صناعته مع هذه الاشياء التي قدمنا ذكرها اعمالا لحل الشيا
المفسر يعني انه اذا كان زحل متولي امر الصناعة و شارك الزهرة و عطارد او اذا كان
هذه الثلثة صاحب الصناعة و شارك الآخرين فان صناعة المولود يكون واحدة من الاشيا
التي ذكرنا للزهرة و عطارد و يختلط بها ايضا شيء من التجارة والبيع لحل الشيا
بطلميوس فان شهد المشتري كان صاحب خصومات متقلدا للامور لحساب مواظبا على مجامع
الناس و ابواب السلطان معلما للصبيان فيما يامور العامة　　　　المفسر يعني انه اذا كان
صاحب الصناعة احد هذه الكواكب الثلثة وهو المشتري و الزهرة و عطارد و كان مشاركا للكواكب
الآخرين فان صناعة المولود تكون واحدة من التي عددها في هذا الموضع و ذلك انه ان كانت
هذه الكواكب في مواضع حصص المريخ كانت الصناعة المخاصمات مثل الوكلاء الذين يكونون
على ابواب القضاة و ان كانت في مواضع حصص عطارد كانت الصناعة المتعلقة بالحساب
مثل اصحاب الدواوين و العمال و ان كانت في حصص الشمس او القمر كانت الصناعة المواظبة
على مجامع الناس و على ابواب السلطان و القيام بتدبير العامة هذا ان كانت الحال محمودة
و ان كانت مذمومة كان معلما　　　　بطلميوس فان كان المتولي لامر الصناعة عطارد و المريخ
جميعا كان صانع التماثيل و السلاح نقاشا للاشياء التي في الهياكل صانعا للتماثيل مصورا للحيوان
مصارعا طبيبا صاحب علاج باليد و جراحة اجوادا دفق الافعال مزورا للكتب　　　　المفسر قد علمنا
ان عطارد دليل خاصة على الحساب و الحسابيات و ان دلالة المريخ الخاصة هي الصنائع
التي فيها النور او حديد او حدة و اذا تركب مزاج هذين الكوكبين تركب الفعل منهما فيكون ذلك
هو صناعة التماثيل و عمل السلاح و نقش و عمل التماثيل و ايضا ان كان هذان الكوكبان في
حصص الزهرة كان المولود مصارعا و ان كان في حصص المشتري كان طبيبا و ان كان في
زحل كان جراحا فاجرا و ان كان في حال مذمومة كان دقيق الافعال مزورا للكتب و ذلك
انك تعرف كل واحد من هذه الصنائع مقرونا بالحال التي يكون عليها الكوكبان
بطلميوس فان شهد لهما زحل كان المولود قتالا للناس لصا نباشا خبيثا سايبا قاطع طريق صاحب غارات
مكارًا　　　　المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصناعة واحدا من هذه الكواكب الثلثة التي هي
زحل و المريخ و عطارد و كان مشارك الآخرين فان صناعة المولود يكون مضادة للعامة الناس
من الشر و هذا هو القتل و النهب و قطع الطريق و الغارات و المبالغة في المكر و الخديعة

شابًا

بطلميوس فان شهد لها المشتري كان محبا للسلاح او محبا للمبارزة ضابطا حسيبا محبا للاهوال
يتوكل للوزراء و يكون كثيرا من امثال هذه الاشياء　　　　المفسر حب السلاح من اجل مشاركة
المريخ لعطارد و المشتري و كذلك حب المبارزة و الضبط من اجل المشتري و الحسب من اجل عطارد
و المريخ و حب الاهوال يكون اذا كانت هذه الكواكب على الحال المحمودة و التوكل للوزراء من اجل
ان طباع المشتري مباين لطبع المريخ و عطارد خارج منهما فاذا اختلطت اوجبت ذلك
بطلميوس فان كان المتولي لتدبير امر الصناعة الزهرة و المريخ جميعا كان المولود صانعا للاصباغ و الفلز
و الاسرب صانعا للذهب و الفضة فلاحا محبا للسلاح عملا طبيبا معالجا بالادوية　　　　المفسر
قد علمنا ان خاصة الزهرة من التدبير و الاعمال الطيبة التي تعالج بالحديد فان كان مزاج الزهرة اغلب
دل على عمل الصبغ او العطر فان كان مزاج المريخ اغلب دل على صناعة الرصاص الفلز و الاسرب
و ان كانت في مواضع حصص الشمس و المشتري كان صناعة الذهب و الفضة و ان كانا في
حصص زحل كان فلاحا و ان كان في حصص المريخ كان محبا للسلاح و ان كانا في حصص
المشتري كان طبيبا معالجا للادوية　　　　بطلميوس فان شهد لهما زحل كان قيما على الحيوانات
الذي يذبح لله تعالى مكفنا للموتى نائحا او صاحبا على القبور صاحب انجوساتيموس مشغولا في مواضع
اسرار و نوح و سفك دماء　　　　المفسر اذا تركب مزاج زحل و المريخ و الزهرة اوجب للصنائع
المنحسة التي تميل الى افعال الخبث و هذه هي الصنائع التي عددها بطلميوس اعني القيام على الحيوان
الذي يذبح لله تعالى و تكفين الموتى و النوح على الموتى و الدفن و ذهاب العقل الذي
معه اخبار بالغيب و القيام في المواضع التي فيها اسرار مثل هياكل الجن فان كان المريخ اغلب نوع
كان مع ذلك سفك الدماء و ان كان زحل اغلب كانت النوح فان كانت الزهرة كانت اسرارا فيها تجمع
و مقامات الاشياء الخفية　　　　بطلميوس فلها المشتري كان مواظبا على الهياكل صاحب نجوم
الطهر فيما يتوخى يتولى خطب التزويج بعيش من امثال هذه الاشياء مشتهرا في البلد
المفسر اذا تركب مزاج المشتري و المريخ و الزهرة كانت الصناعة اغلب من الخبث و الزهرة بجعل
الصنائع موزية و المشتري يجعلها طاهرة حسنة و المريخ يجعلها بالزهد الطباع التي يقع فيها هذه
الاشيا وهو المواظبة على مواضع العبادة و زجر الطيور و العناية بتزويج النساء و سائر ما اشبه ذلك من
الصناعة مشتهرا بالدعوة فهذا ما ادعو بطلميوس من دلالة مزاج الكواكب اذا تركب منها اثنان
او ثلثة و اما اذا كان يتولى الصناعة ثلثة عطارد و الزهرة و المريخ فانه لم يذكره و لا انا شاركها

نحو المشتري في الدجو وذلك ان ... واضح بين من الاقاويل التي وضعها من قبل فان زحل
و مثال ذلك انه اذا كان يحول الصناعه المرية الزهره وعطارد و كما قد علمنا ان صناع الحلي هي
التي يعمل بالمدبرات صناع الزهره هي التي يعمل بالزينة والتحسين وان صناع عطارد هي التي
يعمل بالحساب وكتبا بعضها لا يعض فقد ان صناعة المولود نقش الفصوص ونقب الجوهر ونقش
على البنا وسائر ما يشبه ذلك فان شاركها زحل دل على ما يعمل من هذه الاشيا باسباب الموتى
او الطاهر او الكاهن وان شاركها المشتري دل على ما يعمل منها باسباب القضاة والعدد والنوبة الى
الناس بطليموس والصورة التي تخص البروج التي يكون فيها الكواكب التي هي ارباب
الفضل قد تعين بعض المعونة على اختلاف الصناعات المفسر يعني ان صورة البروج التي
الكواكب التي لها امر الصناعة تعين الناظر على الصناعه على معرفة صناعة المولود التي هي على
التفصيل بطليموس وذلك ان البروج التي صورها شبيهة بصورة الناس تعين معونة عظيمة
على جميع الصناعات التي يكون من المعرفة و منافع ايضا الناس المفسر الصناع التي يكون من
المعرفة و منافع ايضا الناس هي الصناعة التي بالمنفعة من غير ان احد هما علمي والاخر عملي و قد مثل
صناعة الطب وصناعة القضا بالنجوم على الحوادث وصناعة الفلاحة التي جملها الا اهل الفلاحة
الاالتي يعرفها الاكابر وقد ان منزلة الاكابر من الفلاحة مثل منزلة هولا الاطبا والمنجمين
الموجودين في الطرقات عند فضلا الاطبا والمنجمين وبالقول المطلق فقد اوضح ارسطاطاليس
واصحابه ان الصناع الاربع منها نظريه وهي الفلسفة النظريه و منها عمليه هي التي يصلح بها
الاخلاق و علاجها و تدبير المنزل و المدن و منها متممة لخلل الطبيعة مثل صناعة الطب وصناعة
الفلاحة و منها مقتنية و مصلحة مثل صناعة البنا وصناعة الفروسية وصناعة الحياكه وسائر
الصناع الاخر التي تجري هذا المجرى وقد قالوا ان بعض الصناع يوثر بعض مثل
ان صناعة عمل السلاح وعمل ... تخدم الفروسية والفروسية تخدم ... الجيوش و
الجيوش تخدم صناعة الملك وهو التدبير المدني وكل الصناع يدعو على ان يوثر كلها
تخدم الفلسفة ومن قبل هذا قسم بطليموس الصناع اربعة اقسام الاول هو ما هو من الصناع
ما انما الفلسفة العملية وهو الصناع التي يكون من المعرفة ومنافع ايضا الناس والذي يدل على
هذه من البروج هو ما كان من البروج ومن الصور شاكلا لصور الناس و قد قلنا ان ذلك مثل
و الظاهر بطليموس والبروج التي صورها شبيهة بصورة ذوات الاربع القوايم ...

القسمة

الصناع التي يكون من الاشيا المعدنية والتجارات والبنا والتجارة المفسر هذا هو القسم الثاني
من الصناع و هو كلما كان فيه زينة و مصلحة مثل الصناع المعدنية هي التي منها عمل شي من او الملك من
الذهب و الفضه او النحاس او الحديد او الرصاص او القصدير او نحت الحجاره او سائر ما يشبه ذلك وما
الصناع التي فيها التجارات فهي كثيرة مثل تجارة الغلات و الادهان و السير في الاسباب التي يحملها
من بلد الى بلد و المينا والتجارة المعروفة بطليموس و برج البروج المنقلبه و الاعتداليه
دلت على الصناعات التي يكون بالترجمة و النقل و الهندسة و الفلاحة و امور الحبال كلها
المفسر هذا هو القسم الثالث من الصناع هو كلما كان فيه عبد الغرض وهو نظير الفلسفة النظرية و امارات
على هذه الصناع بجميع الاعتداليه و المنقلبه للتجابادي وذلك ان الترجمة والنقل من لسان الى
لسان هو عبد المعرفة التي يعرفون اللسان الاول و الهندسة هي مبدا لسائر الاعمال
الاخر التي هي اجراء الانهار وحفر الابار و نصب الالات التي ينتفع بها في الصناع الاخر و بالحيلة في
حمل الاثقال مع خواصها التي ينتفع بها في الصناع ... من مقالات ذلك ومنها ... صناع
البنا و الفلاحه هو مبدا العمارة و الحياطة هي يغزل المبدا الذي فيها جميع الناس فصلوهم
و يبايعون بها بطليموس والبروج التي صورها شبيهة بصورة الحيوان البري و المائي يدل
على الصناعات التي يكون في الرطوبات او يستعمل فيها الرطوبات و الحشايش وتجارة السفن و الرقم
و عمل الاشيا المطرزة المسلحة المفسر هذا هو القسم الرابع من الصناع و هو كلما فيه دعه
او نبات او عمل في الماء و ذلك مثل صيد السمك و الملاحة و عمل المراكب وجري الانهار وحفر الابار
و اخذ الملح و تمليح الحيوان و بيع القطايف و ما اشبه ذلك بطليموس فان كان موضع الصناعه
القسم خاصة و كان سيرها عند الاجتماع مع عطارد ثم كان في مثلث الثور والجدي والسرطان وكان
هو اما صاحب ذبايح ينظر في طساس الماء المفسر قد علمنا او لا ان مثلثات الشمس والقمر
امرا من زيبان على سائر الكواكب وان القوى الطبيعية قاسمة بها هو ان يوجب ذلك واحد
من الاشيا الامر الطبيعي لذلك الشي و من اجل هذا يكون في اختلاف الصناع تقبول الصناع
و اذا كان ذلك على ما وصفنا فليس لواحد من الشمس والقمر والذي تفسير على صناعه مخصوصة
ولكن له معونة على بعض الصناع دون بعض فالشمس لها المعونة على الصناع التي يكون بالقهر
و الغلبة بالنهار والظهور و قد ارشدنا بطليموس فيها بما قاله الى شاركها البرج ان الطالع الكائن
فيها يوجب احوال النار و نعم ايضا ان الطالع الكائن فيها يكون لواحد من الكواكب الباقية يوجب

صناعة يوافق ذلك المزاج فاما في هذا الموضع فانه اعطانا ان القمر معونة على الصناع التي يكون منجما
بالغيب فذكر من قبل ما يختص به كل لعطارد في كل واحد من البروج ومن نفس كلامه لذكرنا
تقدم بانه اما قوله صاحب الصناعة فاراد اذا كان صاحب العاشر او اذا كان اول كوكب يظهر من
تحت شعاع الشمس وهو قوله وكان سبرع سيد الاجتماع مع عطارد وخصيصه عطارد دون سائر الكو
فانه اكثر ما يوجد هذه الحال مع عطارد لقربه ابدا من الشمس وقوله ثم كان ذلك في الثور والجدي
والسرطان لان للزهرة التي لها الدلالة الاخبار بالغيب والقمر في هذه البروج حصص الزهرة والقمر
فتختص بها لان الثور من قبل بيت الزهرة والقمر والجدي فتختص بالجدي من قبل طبع زحل والجدي
في طباع الماء فتختص بالسرطان من قبل انه مائي والسعود فيه حصص كثيرة اعني المشترى
والزهرة والقمر وطباع الثلاث التي فيها المياه الصافية وينوش فيها من حوله
من ينوص في السحاب وفي الانهار وفي الآبار وما اشبه ذلك وقد كنا خصصنا ان هذه الصناع
قد ذهب اكثرها من ايدي الناس لان الاشياء الكلية او حيث شرايح تختص من التوقف هذه الاعمال
واموت بعدها — بطليموس فان كان في الراعي والسمكتين كان ممن يتوقف المهن
من الموت ومن حوك الجوع — المفسر يعني ان القمر اذا كان صاحب الصناعة وكان
سبرع سيد الاجتماع مع عطارد وهو في القوس او في الحوت فانه يدل على ان المولود يكون ممن
ينظر اعضاء الميت ويخبر باشياء مما من النفوس في هذه الاعضاء ويكون ايضا ممن يحرك
القوى الروحانية الموجودة في العالم المسماة عوام سلسان او اشباه ذلك وذلك انه لما كان برج القوس
وبرج الحوت من حصص المشترى ومن الحصص التي يكون حال عطارد فيها الاديا والكل
واما الهبوط والوبال معا وجب ان يكون لها من الدلالة اذا ما نجا القمر وعطارد هذه الدلالة
بطليموس فان كان في العذراء او العقرب كان ساحرا او منجما يخبر بالغيب بتقدم معرفة الاشياء
المفسر يعني ان القمر اذا كان صاحب الصناعة وكان سبرع سيد الاجتماع وقد اخذت
الشمس قوة الاجتماع مع عطارد في برج العذراء او في برج العقرب فانه يدل على ان المولود يكون ساحرا
او منجما او مخبرا بالغيب مخبرا بالاشياء قبل كونها والساحر هو الذي يموه على الناس حتى يظنوا
انهم قد ادركوا شيئا وهم بالحقيقة لم يدركوا شيئا والمنجم هو الذي يتقدم فيخبر
من اشكال النجوم ما يدل عليه في المستقبل والذي يخبر بالغيب هو الذي يلحق في روحه اشياء
فيخبر بها فيوان يتوكيف الغيب والحق ابن انا ه ذلك واضح ان نفس هذا قد يطلع فيها صورة

قوى

التي تدل عليها الاشخاص السماوية وبوجب كونها في المستقبل ويكون ما يبصرونه يخالف الوقت الذي
يكون فيه الشكل الموجب وقد رايت قوما من هؤلاء دلوا في الوقت وبعضا قال ان في يوم كذا او كذا
اموت ثم مات في ذلك اليوم بعينه — بطليموس وان كان الميزان والحمل والاسد كان
صاحب دين ومعبر الاحلام معزما — المفسر يعني انه اذا كان القمر صاحب الصناعة وكان سبرع سيد
الاجتماع مع عطارد في الميزان او في الحمل او في الاسد فان المولود يكون ممن يتوجه الى ان يتحد في
الزهرة وكان في حال المحمودة او يعبر الاحلام ان كان في حال المذمومة او يكون ممن يعزم ان يتحد
اما الميزان فمن اجل بالعقل وعطارد مع الزهرة يجاوب المعبرين واما الحمل والاسد
فمن اجل ما للمشترى فيها من حصص المثلث وما للشمس ايضا وقد يعوض البرج للجوزاء والدلو فانه
هذين لم يذكرهما بطليموس لان حال القمر فيهما بطل ويقوى حال عطارد وهذه من ان الشمس
والزهرة والمشترى الذين هما من حيز القمر سهلا هذين البرجين حصص فيهما
فهذا هو المثال الذي ينبغي ان يستدل به في معرفة حال الصناعات وفي نوعها اول حد القياس
المفسر قوله المثال الذي ينبغي ان يستدل اراد الطريق الصناعي المحكم الذي يدرك به ما يكون المولود
من الصناع وفي نوعها فانما اخذ ذلك من مناسبة طباع الاشخاص السماوية بطباع الصناع
بطليموس فاما مقدار قوتها فينبغي ان يستوضح من قوة الكواكب الزهرة صاحب الذم
وذلك انها اذا كانت شرقية او على الاوتاد كانت صناعاتهم صناعات نبيلة وقوة وان كانت
غربية او ما كانت الاوتاد كانت صناعاتهم من تحت يد قوم اخرين — المفسر يعني انا اذا اردنا ان
الصناعة ونوعها وارد نا معرفة الحال فيها ايكون صاحبها رئيسا لغيره او يكون من تحت يد غيره
نظرنا فان كان الكوكب صاحب الصناعة او الكواكب قوية في وضعها في العالم فانها تدل على ان
يكون في صناعته رئيسا لا من تحت يد غيره وقد اوضحنا في تفسير المقالة الثانية حال القوة
الكواكب في وضعها في العالم هو ان يكون في مواضع حصص اشخاصها او شرفها او ما اشبه ذلك وان
كان صاحب الصناعة ضعيفا في موضعه ووضعه في العالم او في وضعه في الاوتاد فانه يدل على ان
صناعة المولود يكون من تحت يد آخر وذلك ان بطليموس دل بقوله اذا كانت شرقية على قوة
في وضعها في العالم وبقوله او ما على الاوتاد على قوة الكواكب في وضعها في المولود وبقوله اذا كانت
غربية او مائلة عن الاوتاد على ضعف الكواكب في وضعها في العالم او في وضعها في المولد
بطليموس واذا غلب عليها السعود كانت الصناعات جليلة شريفة يحسن صاحبها وضعه والا

وان كان صاحب الصناعة ايضا قويا في وضعه في المولد فانه يدل على ان المولود يكون في صناعته رئيسا لا من تحت يد غيره

عليها التوس كانت تدل على جبيع صاحبها المفسر بطليوس ابدا يجعل في كل موضع
الطالع المتضادين ليعلم ما يتمادّه ذلك ان يريد هذا الموضع اذا كان صاحب الصناعة قد استولى
على السعود او ناظرا او كان في حصصها او كان سليم القوة فانه يدل على ان صناعة المولود يكون
نبيلا شريفة مرجوة محمودة النجيب صاحبها وان كان قد استولى عليه النحوس او ناظرا او كان في
حصصها او كان مفسود القوة فانه يدل على ان صناعة المولود يكون رديئة خسيسة محرومة النجيب
صاحبها وهو واضح في هذا الكلام انه ان كان صاحب الصناعة في حال متوسط يجب ان يعد ان الصناعة
يكون ايضا متوسطة بطليوس فان كان زحل هو الذي يشاد الحرص فيجلب ذلك
الابطاء والتاخير المفسر يعني انه ان كان زحل هو الذي يفسد صاحب الصناعة او كان
صاحب الصناعة في مواجهة فان المولود يبلغ به البرد والابطاء والتاخير على ان يكون صناعته
خسيسة محرومة النجيب صاحبها بطليوس فان كان المريخ هو الذي يشاد الحرص فيجلب
خطوء وشناعة المفسر يعني انه ان كان المريخ هو الذي يفسد صاحب الصناعة او كان
صاحب الصناعة في مواجهة فان المولود يبلغ به الشر والفساد والجرأة والفجور على ان يحمل نفسه
على المخاطرة في صناعته والشناعة فيؤدي ذلك الى البذالة والخيبة والخسران والحرمان
والنجيب بطليوس فان كانا جميعا ضادين كانت هذه الامور في غاية الرداءة
المفسر يعني انه ان كان النحسان جميعا يفسدان قوة صاحب الصناعة فانهما يدلان على
انه لا يفلح في تلك الصناعة في جميع عمره ويعني ان بطليوس ذكر في هذا الموضع ما يوجب في الكمال
الصناعة بطبيعة النحسين لبعد تاثيرهما على موضع ما يوجبه صلاح صاحب الصناعة بطبيعة السعدين
وذلك ان المشتري ان صلح دل على ان الصناعة يكون نبيلة شريفة ويجد النجيب صاحبها
من قبل ما يوجبه المشتري فخصائص الخير والسعادة والاقبال والزهرة اذا كانت هي مصلحة دلت على
ان ذلك يكون من قبل ما ينسب الصناعة من الحذق والحسن والاقبال والسرور والابتهاج
ويعني في كتبه في مواضع ان الزهرة معاضدة للمشتري بالطبع او جب ذلك عنده في هذا الموضع
دلالة واحدة وهي ان يكون الصناعة نبيلة شريفة ويجد النجيب صاحبها فلم يحتج الى ان يفصل
هذا التفصيل كله بطليوس وقد يوجب زيادتها ونقصانها ايضا من حال الكواكب
الموجب سبب الحادث بقياسها الى الاوتاد المنسوبة الى القدوات والمنسوبة الى العشيات
المفسر يعني انا اذا طلبنا ان نعرف متى يزيد الصناع ويقوى امرها ومتى ينقص ويضعف امرها

فقلنا ما يوجب افعال الكواكب المدبرة من الاوتاد التي هي الجهة الوسطى وقلنا ذلك بما يوجبه هذه
الكواكب اذا كانت منسوبة الى القدوات وضعفها اذا كانت منسوبة الى العشيات وقد بينا ذلك بها
يوجب العمر وبما يوجبه الكواكب في سني العمر فقد عرفنا جميع هذه الاشياء الاوقات التي تقوى
فيها الصناعة وتزيد والاوقات التي تضعف فيها الصناعة وتنقص فهذا هو ما قصده بطليوس
في الامور التي تختص بالانسان ونحن نضع في هذا الموضع مثالا يوضح ما تقدم من كلامه في
المواليد وما ذكرناه ايضا فانه يحتاج من الحيث فالاول منها مولد ولد بالاقليم الثالث في
الموضع الذي قسم فيه بطليوس الارض من مصر بعينه في كتابه في صورة الارض هذا الحد
عرض ... درجة ومواضع الكواكب والاوتاد على ما في هذه الصورة وذلك في سنة ٣٥٢ من سني يزدجرد مولد
ابو الحسن علي بن رضوان المتطبب

دلت بالتوقف | احوال الوالدين
موضع الشمس | العاشر عشر من
البع الولد الا | عشر يكون قوتها
متوسطة والتها | في دلالة يكون
ذلك الضعف لها | عدد ... على ان
الاب ... | المال المتوسط
في ... | ... موضع ...
اما ... القمر | الثامن ...
بالطالع فدل ايضا | على ضعف حال ...



ونظرت الى مدبر الشمس ... زحل هو صبر ... في قسمة العاشر من السعدين فانه يميل الى ناحية
فدل على ان الاب يعقب ... الولادة ... المال والخير ولان ... موضع الشمس القمر في
هبوط ومنصرف عن السعد الى ... دل على انه سيعترضه ... ويكون السبب
في ذلك الكتاب ... ولان القمر يواصل بسهم الغيب للاب دل على ان هذه العوق
يكون سبب ... والمال ثم اني جعلت موضع الشمس طالع الاب وكانت الهيلاج فسيرتها
الى المريخ ... الزهرة ... الاب ... فسيرتها الى موضع ...
القمر ... الموت ... قصير المطالع ... القمر في برج طويل المطالع ...

الاصل مطارد الشمس وجب ان يقطع على الشمس ولانه في عاشرها كانت هذه القطع من سقوط [illegible]
في ربع وطبيعة كانت من احوال فمات الاب في سنة احدى وثلثين وواقعت انواع الاحوال [illegible]
في احوال الوالدة فوجدت القمر في الثامن وجهة نور [illegible] المشترى وتربيع الشمس من [illegible]
تربيع عطارد والمريخ من قدام والقمر هابط مدتمت وشاركه المشترى القمر على طول عمر الام ودل [illegible]
القمر على ضعف حالها من قبل ان القمر في هبوط غير مرتبط بالطالع وتفقدت حال الزهرة لان [illegible]
خالة فوجدتها في التاسع قريب من اقسام العاشر متصلة بالقوس فدلت ايضا على ان الام [illegible]
موضعها طالعا فوقع القمر في حادى عشر [illegible] فصلح ان يكون هيلاجا للام فلما كان المشترى فدل على
طول عمرها وجب ان يتعدى ذلك الزمان الذي يبلغ فيه القمر الى تربيع المريخ [illegible]
قاطع الارض فبلغ القمر فوق خمسين سنة بعد هذه الولادة فرايت ان اسير ايضا الزهرة فوجدتها
تبلغ في سنة [illegible] الى الشمس فوقع على الام في هذا الزمان قطع وتخلصت منه [illegible]
وسيرت الزهرة ايضا الى تربيع القمر فوقع عليها قطع في سنة ثلاث واربعين وماتت به وكان السبب
الذي ماتت به ادرار البول من الهزال [illegible] وطال بها ذلك [illegible] تلك السنة وماتت ثم
نظرت في حال الاخوة فوجدت المشترى في العاشر فدل على اخ [illegible] وان المشترى [illegible]
مقارن لزحل فدل على ضعف حاله [illegible] من مصالحه [illegible] المشترى ايضا دل على [illegible]
ولان نور القمر ينقص من [illegible] في العاشر [illegible] دل على [illegible] الشمس احوال
ان يولد [illegible] عشر [illegible] فجميع ما كان لي اخ واخت واما الان فاني [illegible]
ما قد دلت عليه هذه الكواكب في [illegible] واعطاني الله [illegible] بما جعل في هذه الكواكب من
القوى وذلك انه واضح من تذكر الطالع وموضع الشمس وموضع [illegible] القمر وموضع المشترى
على ان المولود ذكر ولان هذه الاشياء والقمر ايضا في مواضع [illegible] صورة واحدة ولدت
وصدق ولان صاحب جزء الاستقبال المتقدم وهو المشترى في العاشر والمواضع [illegible]
من القوس [illegible] وكان لي ايضا [illegible]
الشمس [illegible] حادي عشر فوجدتها [illegible] زحل [illegible] سنة [illegible] وخمسين
وهذا سعود [illegible] الاصل فان لم يكن موضع زحل في هذه السنة [illegible]
ان [illegible] ثمانين سنة بمقدار ما يبلغ الهيلاج الى موضع تربيع [illegible] فان كان زحل [illegible]
لموضع [illegible] وساشرح ذلك في المقالة الثانية عشر [illegible]

قال

حال بدني فوجدت المشترى ينظر من العاشر للقمر والقمر في [illegible] عشر [illegible]
فدلت على ان هذه الاشياء على اعتدال المزاج البدني وبكون [illegible] البرد والحر لان [illegible]
مع قوة المريخ بوجب ذلك ووجدت الغالب في هذا الامر [illegible] ودلت ايضا على [illegible]
القامة وتوسط حجم البدن والعينين ودفع المشترى [illegible] زحل بالوتد العاشر والثامن
والمادة [illegible] ايضا [illegible] من الآفات ولان زحل على حال صاحب [illegible]
والمشترى [illegible] الاوتاد دل على كثرة النزل [illegible] البطن وكثرة البلغم [illegible]
بعد ذلك في حال النفس فوجدت عطارد مرتبطا بالطالع والقمر بسهم الغيب واحدهما
مرتبط بالآخر وصاحب جزء الاستقبال المتقدم مرتبط بالطالع فدلت هذه الاشياء على [illegible]
النفس الناطقة من الاعراض المفرطة للعقل ودل [illegible] عطارد والقمر على [illegible]
والرزانة والفهم والصبر [illegible] الغيب وكذلك المشترى [illegible] القمر والزهرة لي
عطارد [illegible] هذه [illegible] من [illegible] الحاكة ودل كون عطارد والمريخ [illegible]
صاحب القمر على الذكاء والعقل وسرعة الفهم ودلا ايضا على [illegible]
وكشف الامور [illegible] والاسرار [illegible] العجائب والفلسفة ودل زحل صاحبهما
[illegible] والانفراد بالراي [illegible] اعمال النفس [illegible]
العاشر دل على الفهم والتفلسف ايضا واوجب لي المشترى الفضائل والاشياء [illegible]
واوجبت الزهرة والمريخ السياسة وحسن الاخلاق [illegible] الصناعة وسائر ما هو واضح من [illegible]
[illegible] في التفاسير [illegible] من ذلك [illegible] فوجدتها
[illegible] ما اوجبته الكواكب من [illegible] زحل والمشترى والزهرة والمريخ
والقمر [illegible] موضع سهم الغيب [illegible] يكون من
[illegible] الصناع [illegible] ووجدت زحل يوجب [illegible]
مع ايضاح وجوب [illegible] مشاركة المشترى دل على انه [illegible] وان عطارد
ايضا صاحب [illegible] سهم الغيب دل على [illegible] هذه الاشياء [illegible]
على ما قد مر ذكره فكان [illegible] صناعة الطب ثم ان [illegible]
[illegible] في موضع كان [illegible] فيه فانتفعت به ولانه كان [illegible]
كان ذلك [illegible] حصل لي [illegible] عظيم بالطب ولما كانت الشمس في الحادي عشر

وقوتها النقص من التوسط كما قلنا آنفا اتفاق بيت وبالهاوجزا برج ممكن وكان المشترى
ينظر الى القمر وسهم البخت وهو مع زحل صاحب الشمس فى الوتد العاشر فى اول الجدى
والمشترى ايضا متوسط الحال اوجب سعادة متوسطة فى تدبير امور المدن والمعاش بوالى
بذلك اقول وهلان المشترى فى العاشر وعطارد صاحب حذره قد اختلط نور المشترى
بالزهرة وزحل ونور الزهرة ايضا مختلط بنور المريخ لانه كان فى بيتها ونور المشترى مختلط بنور
القمر لانها على قبالة برج فى القمر ايضا مختلط بنور الشمس وجب ان يتولى المشترى والمريخ
وزحل وعطارد والزهرة جميعا صناعتى ونجح انها يكون بحسب القياس الى موجب
ذلك فكانت صناعتى الطب والتنجيم معا فقد كنت فى الصبى حاذق صناع اخرى
ضعيف شاكل هذه الاشياء ثم تزايد الامر ووقع ادعى صناعة طب الطبايع من قبل استيلاء
المشترى بكونه فى العاشر ونظره الى القمر وكونه صاحب بيت الزهرة ومن قبل استيلاء
زحل على تدبير ومقارنته الزهرة ومن قبل استيلاء المريخ وهو متوسط على شرف العاشر ونظره
الى الزهرة ومن قبل عطارد صاحب هذا العاشر والمشترى والشمس فى العاشر ايضا كوكب ثابت
وهو نسر الواقع على نفس الدرجة ومزاجه يوافق المزاج المركب من الزهرة وعطارد فقد قلت فى
هذه الاشياء كفاية ثم انى نظرت فى حال التزويج ووجدت القمر فى برج مؤنث بالقياس الى الشمس
فاوجب تاخير تزويجى ولانه يتصل بالمشترى وبالشمس وهما فى برج شريف دل على انى احب
النساء الصبايا خاصة وانهن يكن حسان الصور وانهن يكن المتوسطات من الناس لان
من حال الكوكب الذى يتصل بها القمر ولان القمر يتصل بكواكب كثيرة فى برج دل على انى
اتزوج نساء كثيرة اكثرهن الجار وصبايا ولانه ممتزج للشمس دل على انى افارق الزهرة واكثر
مطلقا فاكثر الطلاق ولما كانت الزهرة تتصل المريخ من تسديس ودون بيت من زحل دل على
كثير الشبق قليل المتعة ولما كان المشترى فى طالع جوزه على الزهرة وهو صاحبها وعلى زحل
متمكنا من العاشر دل على عشق وطوارف وعلى انى لا اقف اصلاحى النكاح الجارى
الحسنة لاستيما ان المشترى ايضا يتصل بالقمر ولما كان القمر فى موضع ذو جسد فاد المريخ
صاحبه والمشترى صاحب التاسع والثانى عشر دل على انى اتزوج والبكر معا ولانه مادون الشمس
بالترجيح دل على فلا تقع بالنساء التى تزوجهن او اقترابهن ونظرت فى حال الاولاد فوجدت المشترى
فى العاشر جعل ولما ذكرنا لانه مقارن زحل مات ذلك الولد فوجدت اولاده بعد بسرعة ولان القمر ايضا

بنظر الى العاشر ويطلع نوره بين بدى الشمس والقمر مؤنث فى برج مؤنث وربع مؤنث دل على اثنين
ومن قبل ان الشمس بين احد هذين الموضعين وزحل ايضا نوره على الموضع الاخر جيشر واحد منهم
اما الواحد فبلغ الى سبع سنين وكبر اما الاخر فيه وكبر لم ابين من الاولاد واحد لان الزهرة
ببعد برج سهم البخت على ولد واحد فهو بدل على اقوى الرزق كانت بنات الزهرة اثنين والقمر
واحد ونظرت ايضا فى حال الغربة فوجدت القمر فى برج زائل فاوجب لى اسفارا ولان القمر
فى مثلثه جنوبية والزهرة ايضا فى التاسع يتصل بالمريخ اوجب ان الاسفار التى يكون فى ناحية الجنوب
على الامر الكثر ولما كان نظر القمر الى المشترى وهو العاشر كان نفع سلمها وكان سببه المعاش والدولة
نظرت فى حال المبتلى فوجدت صاحبها زحل والمثل بيد واضح من قبل انه يوجب الزوال
ووقع الاعضاء الباطنة ولان السعدين جنفا ان بكان قد بعضهم ان يكون المبتلى بين
الاهل وفى الوطن وعلى انها يكون مبتدا النفس فقط فقد قصصت لك من مولد رجل نفيس
وانما قدمت القول على مولدى فانى كنت امتحنت كثيرا منها وفقدتها بنفسى ولم افتحها
وانا الان اذكر ايضا مولد من احوت انا الموقف احوالها فقد جنوبية كثيرا منها بالتجربة فاصدقها
مولود ولد بفسطاط مصر ومواضع الكواكب على طبق هذه الصورة



فسبقت زحل فى
طالعا لاستيضح
المريخ فى التسديس
المعكوس والدو
وموجودى هذا
سبقت زحل
عنت الارض
الرئ كان على
حب الشمس والمريخ
هذه الولادة
لا الشمس ومعها
والمشترى
ذهب سقوالا
السوالبعد
لا الشمس لا
يبصر فى الموضع
الشمس ولان
وزحل فى بيتها
زائل اوجب سقم الاب وموته بالسيف ونظرت فى حال الاب الى سهم البخت فوجدته مع المريخ والرهر
للقمر وعطارد فاوجب ذلك ان مال الاب يذهب بعد الولادة ولان المريخ صاحب شرف الشمس
دل ذلك على ان الاب سيغضب ويفسد حاله بعد هذه الولادة بزمان طويل فلما عقب الولادة فانه

سعادة عظيمة ويكون له منزل جليل والدليل على ذلك تثليث القمر وعطارد لسهم الغيب ولان
زحل بحيز السعدان ولاثبات حال الاب سعيدا الى ان يبلغ فسيرة معكوسا الى اول الحمل فيغير
حاله ويذهب بالموتوفات موضع سهم بخت الاب فوجدته في الجوزا سيد الشمس فدل الحال
ما قدمت وصفه لان الشمس مفسودة بالمريخ بجنة الصور فاما حال الام في هذه الولادة فان القمر
يقع في قسم الناس وفي موضع شرفه وهو مقارن لعطارد وامام الزهرة فدل ذلك على طول
عمر الام ونيلها الجليل القول باحوالها فاما الشيء من هذا المولود اشيا عجيبة من ذلك ان كون
الشمس والمريخ في قسم الرابع ونظر الشمس الى الاوتاد والمريخ الى سهم الغيب اوجب ذلك
في الخلقة لان هذه المتحيرة في الرابع اوجب ذلك ان يكون في اسافل البدن ولان البرج الذي
فيه المتحيرة على صور الحيوان ذوات الاربع كانت المتحيرة في الرجلين وكانت احدى الرجلين تامة
والاخرى ناقصة منها شبيه من رجل البهائم وكان بالجلد اسفل بدنه مما يلي الاعضاء السفلى
فاما اختلاط القمر بعطارد فدل على حسن عقل ونفس فاما مقارنته في برج ثابت دل على الرزانة والفهم لانها
تحت الارض دل على محبة العلوم الدقيقة والاسرار الغامضة وعلم النجوم ومااشبه ذلك ولان المستولي
عليها الزهرة وعلى مقارنة زحل دل ذلك على التكهن وصدق المنامات وحسن الاخلاق وخلق
الشر وصدق المودة والمحبة لاهل الخير والميل الى الصلاح والسود وكثرة اعدا وعلم الفهم والادب
والسمع والنجح في الامور ودخل ايضا يوجب للنفس محبة الطب والميل الى السخو والفروسية
وانت ان كنت تحصت التفاسير السالفة تقدر بسهولة على معرفة هذه الاشيا وعلى ان تعرف المولود
سالما من الامراض التي يعرض لعامة البدن اعني انه يعرض له اصلا شيا من صرع ولا صيح ولا
ولا وسواس ولا غيو ذلك مما اشبهه ولان كون هذه الادلا تحت الارض وقرب الزهرة من
زحل دليل على حيث نود حار البكاء بظهر لمثله الهوالذي يوجب طباع المشتري في انصاله
بالزهرة فافهم ذلك وتعرفت في حال ذرية فوجدت سهم الغيب يقع في قسم الطالع الا انه
في برج الجدي حيث زحل ونظر المريخ وتثليث القمر وهو عطارد والقمر وعطارد مما شكلا
السهم فاوجب ذلك ان تكون اشيا مختلفة لان عطارد يوجب انها يكون من الكتابة وما يجري
مجراها واتصال زحل بالسعدين يدل على مواريث بربحها وعلى عقارات بصير اليه ساجوه
ثم نظرت في حال سعادته فوجدت حال النيرين اما الشمس فهي في برج ذكر وفي وتد الرابع واما القمر
في برج مؤنث وفي برج مذكر وفي بيته وتد والسهم في الطالع فقضيت على انه يكون سعيدا سعادة متوسطة

ولان المريخ بقيد الشمس والسهم فلت انه سيصاب ويجن ثم نظرت في حال صناعته وكان
عطارد صاحبها لانه صاحب الفاش ومقارن القمر وقد اوصل القمر الى نور الشمس فدل
ذلك على الكتابة ورياسة متوسطة لان هذه الادلة في برج مقبل وخالي وتد ولو كان ضعيفا
لقلت بقضة ذلك لكن جال في وضمن الاوتاد ونظرت ايضا في امر زواجه فرايت القمر في
برج شرفه فقلت انه يواصل النسا في صباه ولان القمر يتصل بالشمس قلت ان النسا
مما يدل على الامر الاكثر ولما كان القمر يتصل في برجه كواكب قلت بعدة من النسا ولان
القمر مقارن لعطارد قلت ايضا انه يتزوج زوجة واحدة يحب ثم ينصل بعدها بالمال
وذلك ان عطارد كان في مزاج القمر في الجوزي ووجدت الزهرة في بيت زحل والمريخ
بعد بطلوع نوره عليها فقلت انه ايضا يحب بعض الغلمان ويجامع في بعض الاوقات على
السنة وذلك يكون في النادر ولما وجدت الزهرة وزحل والمشتري يتفاوتون في الها
والمشتري ايضا في الحادي عشر اوجبت الزهرة ابنتان احديهما تموت والاخر يتزوجه
ثم بجال ايضا ويكون موت وذلك ان دلالة الزهرة يحطها زحل وبقي دلالة المشتري فيوجب
ذلك لهذا المولود ولدين ذكرين من مملوك ولان المشتري في برج زايل اوجبت تاخير
ذلك الى ان يكبر هذا المولود ومضى قريب من ثلث عمره وفي ذلك الوقت لدين
ذكرين مقبلين حوين ويلها وبطول عمرها ولما نظرت فوجدت سهم الغيب لهذا المولود
موافقا لسهم الغيب في مولود قلت انه ينعقد بينهما صداقة ويصير الفة الحال ويكون ذلك
بسبب الاجتماع على العلم لان عطارد صاحب الحد فيها فاما مقدار عمره فانه يجب ان قسم
وهو درجة الطالع فقط الى تربيع كوكب زحل الابن الواقع في الدلو فاذا سيرته البرج سبعين
سنة شمسية فيعد وسبعين سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرين يوما لان زحل هو القاطع وهو
صاحب البرج الذي فيه وقع القطع وجب ان يكون للمنية باعراض زحلية ولان المشتري في
الثامن وينظر الى زحل يوجب ذلك ان يكون المنية بجنة النفس على قوة شدة في وطنه
وبين اهله لكنها بجيلة وبالاعراض الزحلية فقد اوضحنا جاهي تقسيم الباب الثامن من المقالة
الرابعة لوجه لنا هذه السنة فطلبنا من تحويلها الشهور واليوم والساعة التي يكون فيها المنية
وقد صفنا حال المنية من اي شيء يكون من الاعراض الزحلية على التفصيل
ومما شاهدناه من احوال هذا المولود بالجزء من قسطاط مصر والطالع

على ما في هذه الصورة



فمن البين من جهة الصورة ان المريخ
والمشتري وزحل مقترنة في جهة
الثالث عاشر القمر من الطالع منظور
في حال الهبوط هذه الولادة فوجدت
الشمس ساقطة الثاني عشر الانحا
محفوظ من غير نحس بالزهرة ومن دونها
بالثالث العلوية في القسم للكواكب
فاوجب ذلك الاب وكرم ماله
ثم الى سنين الشمس فوجدتها ساقطة

الزهرة والزهرة منحوسة بالثاني عشر بالقسمة والشمس منحوسة بكونها في حد الشقاء سنة
التاسع فمات الاب بقولنج شديد في السنة التاسعة وذلك ان الكواكب دلت على خير حسن
ثم نظرت في احوال الام فوجدت الزهرة في قسمة الثاني عشر حيث النحس والقمر متصل بالمريخ
وهو هابط في دبره فدل جميع ذلك على حزن الام وانها ذات مجموعة للمولود وان
عمرها يطول حتى ترى موت الاولاد التي لها بسبب ان القمر في الوتد الطالع فاوجب
نظر الزهرة والقمر الى العاشر والحادي عشر اخشين بموت الكبرانهما قبل الاخر اخيه الذي
دلت عليه الزهرة ولما نظرت في امر هذا المولود نفسه وجدت عطارد في جزء الطالع وبعده
مع زحل على ما ارضين متوازيين فدل ذلك على ان في لسانه عقلة من رتبة وكان في حادي
عشر اقترانات العلويه والمريخ صاحب سهم مع المشتري انه يتصل لدولة الاب والعم فوز
لهذا المولود اباه وحمد عقله واكرمه جدا لان عطارد في مراح زحل وزحل بعده مع الثالث و
على دائرة واحدة اوجب ذلك شجة وفضلا وانه كان يشتغل بنفسه حتى بلغ فدلت الى ان
مع الرقاصين ومن هو دونهم في مرتبة عطارد بذلك ولموضع الزهرة والقمر ونظرهما العاشر
والحادي عشر لها اثنين فظاهر ان جزء الطالع الذي هو صاحبه وان كان القمر يقطع
لانه في خيمة الطالع وهو هابط في مع ما في الا ان المريخ لما كان بالثالث بين هذا فواذ برج
وبرطوبة فاقوالقطع الى ان بلغ الشيخ الى ان يدخل في العقرب فيقوى البرد وهذا

ان يبتلى طول المطالع فهو قاطع لامه بالبرد والرطوبة لان علة موت القمر من الظاهرات شيئ القمر
كان قاطعا وهو يشتغل اوجب الوفي بان القمر في الطالع وزحل رب مثلث الطالع وشرفه
قاطع على الطالع والزهرة صاحب الثاني والطالع اوجب ذلك ان المولود يشتغل بنفسه فهذه البينا
علما اوجبت ان يبرون نفسه في الماء بالغائص يتوقى الماء ولما كان ذلك جيب نظر المشتري
وجم في الدرجة اخوة عشرة سنة ينقص منها المريخ وزحل بقرانهما المشتري ثلثيهما فيبقى ما يوجب
المشتري لربع سنين وذلك مقدار ايضا ما بين فيدبير زحل وبين درجة الطالع اذا نقص
من مطالعها خمس وربع فعاش هذا المولود اربعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة ايام
ثم تفاصيم بيع والداه من اجل جاريه فقضى والقى نفسه من فوق الجسر في النيل فغرق نفسه
وهو في وكنت حاضرا وقت تغريقه لنفسه فاخذت الطالع فكان بيع السنبلة الدرجة الرابعة
موضع وحولت سني الزوايات فيها فوجدت الاختيار من السنة قد بلغ الى موضع فيدبير زحل
من بيع العقرب وانتهى الشهر بالحوت على مقابلة موضع الشمس وزحل في القوس وتربيع عطارد
في نفس الدرجة مع بعلها الاصل والقوس المريخ في هذا اليوم بيع جزء الطالع الاصلي وعطارد
وزحل في هذا اليوم ببيع جزء الاجتماع وعطارد يقابله فانتحس عطارد في وقت المولد وهو
كونه يتصل بعطارد وهو ببيع الفوق في الحوت كان البرجان في مدخل سنته ذلك مغربين
والقوس في هذه السنة يسيحها كوكب على زيج قسم الاصل فهذه امثلة كافية وما صنف الاخر
اخر المقالة الثالثة عشر ايضا في هذه المواليد الثلاثة امثلة توهم كان ذلك لابد فيه تتحيل وتجليات
فلا تشتغل بنفسك بشيء اخر غير كتابنا هذا فان جميع الكتب التي وضعت في هذا العلم لما كانت
كبرا سمها وبالجملة فاني نظرت في الكل الموجود منها فلم اجد فيها شيئا يوافق الحق غير كتاب بطليموس
فاني وجدته الفاظه المتدرب فيه شيئا من احكام هذه الصناعة وجربت ذلك بالصدق والتجربة
معيدا ان ابتغيت معرفة بالقياس فلما منعني نفسي وتمت وصورت افضل مواضع القضاء في
اشياء كثيرة وانا وان التزمت ان الامر جرى على ما قلت ولكني قد قصدت من هذا الكتاب ما
اوضحه في هذا التفسير رايت ان اوضح معاني هذا الكتاب بلسان الخاص بان اسبق بجمع
ويكون الناظر في كتابي صديقا لي فاني ان لم ارض ان يتعلق به فاني قد خصصته بالود
كما قال في تعريف الى الاحد الالباء ان الفاضل صديقا وان كان تاريخ الهلاك الا
التي قدمت ومضيا انا قلت فيها ما قلته الان واتي بما اوجبته النجوم فيها فينبغي ان الاشياء

ان يبلغ في هذه الصناعة الى ان يخصم منجما ما فحمه ويثق بالفضل من القضايا والله اسئل ان يمن
اهل الفضل والمروات بخذل اهل الشر والباطل تمت المقالة العاشرة من تفسير ابو الحسين علي بن
رضوان المقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد

من تفسير ابو الحسين علي بن رضوان بن علي بن جعفر المقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس في الحوادث
الفلكية وهي المقالة الحادية عشر من التفسير قال ابو الحسين علي بن رضوان قد اوضحنا الاشكال
ما كنا فسرناه من كتاب بطلميوس في المواليد

في ...

الى المثالات التي وضعناها لنكون بينة عند المتعلم بطلميوس

في الازواج المفسر الاجزاء التالية منها المرتبة الاربعة كما بين ذلك يذكر اولها المال والثاني
الزوجة والثالث الولد والرابع العبيد اما المال فقد اوضح بطلميوس امره في الابواب التي
تقدمت من هذه المقالة واما الزوجة فانه يوضح امرها في هذا الباب واما الاولاد فانه يوضح امرهم
في الباب الخامس واما العبيد فانه لم يفرد لهم بابا مفردا لكن ما قيل في الابواب التي
تقدمت وكذلك ذكر محبتهم لمواليهم وبغضهم في اخر باب الاصدقاء وذلك انه يرى ان الزوجة
للانسان فضل لا تعلق له بذات الانسان وانما تتعلق بحال الانسان فاذا كان الانسان ذا مال
وكان مسرورا بالمال متنعما به فمن جملة ما يكون عنده فاذا كان العبيد متوسطا بحال المال وفضلا
من فضلاته وهو وقرين في ذلك الموضع فكذلك حال الزوجة والعقار فاما امر الزوجة والاولاد
فهو اوطيد للانسان متعلق بذاته فمن اجل ذلك يجب ان يفرد في كل واحد منها بابا يخصه

بطلميوس فاذا كان القول في الازواج تابعا لما وضعنا فينبغي ان يكون نظرنا

في تزويج النساء والرجال الجاري على السنة على ما اصف المفسر يعني ان القول في التزويج
تال للقول في الصناعة وان القول في الصناعة تال للقول في السعادة وان القول في السعادة
تال للقول في الملك وان القول في الملك تال للقول في جواهر نفس الانسان ويعني بالتزويج
الجاري على السنة ما كان من النكاح مشهورا بين الناس غير مستشنع والقبيح سواء كان بزنا
او فسق او بجارية فلذلك سماه الازدواج بطلميوس ينبغي ان ينظر في تزويج الرجال
الى حال القمر في وقت مولد الرجال وذلك انه متى كان القمر فان كان في الربعين الشرقيين
كان تزويج الرجال في حداثته او يتزوج بفتاة بعد ان طعن في السن واذا كان في الربعين

الغربيين كان بطئ التزويج او يتزوج بعجوز المفسر يعني ان القانون الذي يوقف به
امر تزويج الرجل هو ماخوذ من الحال التي تكون عليها القمر في وقت المولد واعطى من الاحوال
التي يكون عليها القمر في وقت المولد حالين من قياس وضعه الى افق العالم ومن قياس وضعه
الى افق المولد واجمل ذلك فقال ان كان في الربعين الشرقيين كان يتزوج في حداثته بامرأة
او يتزوج بصبية اذا طعن في السن وان كان في الربعين الغربيين كان الرجل يتزوج
في صباه بعجوز او يتاخر تزويجه الى ان يطعن في السن فيتزوج بامرأة تعنست اعني شابة
او عجوز وقد اوضحنا الربعين الموصوفين اما بالقياس الى افق العالم فانهما من وقت الاستقبال
الى وقت الاجتماع واما بالقياس الى المولد فانهما الربعان المقبلات وهما الثالث عشر والحادي عشر
والعاشر وما يقابلها واما الربعان الغربيان وهما اللذان من وقت الاجتماع الى وقت الاستقبال واما بالقياس
الى افق المولد وهما الربعان الزائلان احدهما السابع والثامن والتاسع والاخر الطالع والثاني عشر
والحادي عشر واذا كان القمر يوجب من تزويج الرجال اذا كانت حاله واحدة من هاتين الحالتين
ما ذكر بطلميوس فقد يجب ايضا ان يكون يوجب من تزويج الرجال في كل حال من حالاته
ما يلائم تلك الحال وبطلميوس يرشدنا الى هذا الامر ويشير اليه في اثناء الكلام بتلوه هذا القول

بطلميوس فان كان تحت الشعاع وشاكله زحل في الشكل لم يتزوج البتة
المفسر قد علمنا ان الكوكب الذي تحت الشعاع قد بطل فعله وان كان زحل البرد والابطاء
والتاخير واذا كان القمر تحت الشعاع متصلا بزحل وفي مواضع زحل دل ذلك على ان المولود
الذكر لا يتزوج البتة بطلميوس ثم من بعد ذلك ينظر هل القمر في برج ذي صورة واحدة
ام هل متصل بكوكب واحد فانه ان كان كذلك كان تزوجه بامرأة واحدة وان كان في برج
ذي جسدين او في برج كثير الصور وكان متصلا باكثر من كوكب واحد في برج واحد بعينه كان
كثير التزويج المفسر هذه حال اخرى من احوال القمر وهو انه اذا كان قد اوجب الرجال
التزويج ثم كان في وقت المولد في برج ذي جسدين او في برج كثير الصور وكان يتصل في ذلك
البرج باكثر من كوكب واحد فان المولود يكون كثير التزويج ويمكن ان يعلم عدد النساء من عدد
البروج التي فيها تلك الكواكب ومن عدد الكواكب الاناث التي يفارقها القمر بالطول والعرض
في برج فانهم بطلميوس فان كانت الكواكب التي يتصل بها ... على جهة المفارقة وكان
جهة الشهادة سعودا كن النساء اللواتي يتزوج بهن صالحات وان كن نحوسا كن النساء على ضد ذلك

المفسر هذا قانون احوجه اليه امر نساء الرجل هل هن صالحات او طالحات

وقد اخذ فيه بطلميوس ايضا الحالين المتقابلتين كما كنا واما النساء الصوالح فيعلم امرهن من قبل

الكواكب المسعدة وهو واضح واما النساء الطوالح فيعرف امرهن من قبل الكواكب المنحسة

وهو واضح من هذا انه اذا كان القمر في حصص السعود فالنساء اصلح وان كان في حصص النحوس

فالنساء اطلح واذا الكوكب الممتزج كان النساء على مثل ايضا وبطلميوس نبه ذلك ما يوجبه كل واحد

من الكواكب على الانفراد فيكون انه اذا وجدت الاحوال مركبة ايضا   بطلميوس وذلك انه

متى كان المتصل به زحل كانت المراة كسلانة ذات خلق   المفسر هذا ما يوجبه زحل

اذا كان القمر في حصته او متصلا به على الحال المحمودة فاما في الحال المذمومة فالمراة [illegible]

اعني ان المراة تكون بذاتها قذرة قبيحة الاخلاق   بطلميوس فان اتصل بالمشتري كانت

عفيفة مدبرة   المفسر ان كان ذلك على الحال المذمومة يكون هذا النقص في الفضل

بطلميوس فان اتصل بالمريخ كانت جريئة غير خاضعة   المفسر وان كان ذلك في الحال المذمومة

كانت مع هذا انه شنعة   بطلميوس فان اتصلت بالزهرة كانت جميلة بالشبان

المفسر وان كان ذلك في الحال المذمومة كانت هذه الحال انقص   بطلميوس

فان اتصل بعطارد كانت فهمة بارعة   المفسر وان كان ذلك في الحال المذمومة كانت

ناقصة من هذه الاشياء ويشوبها او حابكة وغير [illegible] وينبغي لك ان تنبه القمر كثيرا [illegible]

فاذا وجدته قد بلغ الموضع [illegible] كوكب او الى كوكب ثابت فعل قدر تلك الحال يكون

المراة التي يتزوجها في تلك فان اردت ان تعلم المراة حرة او مملوكة فانظر الكوكب الذي

اوجب تزوجها فان كان في حصص نفسه فهي حرة وان كان في حصص غيره فهي مملوكة

مثل هذا المثال في الصورة الاولى من الاشكال فانه [illegible] الموضع ربع المريخ الايسر [illegible]

[illegible] مملوكة ثم [illegible] الاخلاق وغير خاضعة [illegible] اول القوس [illegible] حرة فتنبه

السن فدل ان الشمس كانت في حصص زحل وكان المشتري ايضا [illegible]

[illegible] لان القمر في الاصل كان مع [illegible] الشمس [illegible] اوجبت تزوجه بها [illegible]

القمر كان في الاصل في برج كثير [illegible] يتصل به هذه الكواكب اوجب اتصاله بالنساء [illegible]

[illegible] الان بادي [illegible] من الطالب [illegible] فان [illegible] في المثال الاول من

الشكل الاشكال [illegible] بزيادة بعد [illegible] على غير السنة

القمر

لان القمر كان متصلا بالشمس والمشتري   بطلميوس وايضا فان الزهرة ان كانت

مع المشتري او مع زحل او مع عطارد كانت المراة ناقصة او المعاش [illegible] لزوجها [illegible]

فان كانت مع المريخ كانت المراة مفسدة والنساء [illegible] القمر   المفسر يعني ان القمر

الذي يعرف به حال المراة التي يتزوجها الرجل ماخوذ من الحال التي يدل عليها الزهرة ايضا

وذلك ان الزهرة اذا كانت مع الكواكب التي ذكرها في مصحفها دلت على الاشياء التي

عددها وذلك امر فيه [illegible] واضح وينبغي ان يفحص في هذا الموضع من القمر [illegible]

الدالة على تزويج فنقول انا قلنا في المقالة السالفة ان الشمس هي القمر [illegible]

على سائر ما في الارض وان الذكر يشاكل المراة القمر فكل واحد منهما يجب ان يكون لذلك

نوع جنه يشاكل [illegible] فيكون مدال تزويج الرجال للقمر ومدال تزويج النساء للشمس فهذا

ما يوجبه هذا القياس الموافق للامور الطبيعية وذلك ما اردنا ان نبين   بطلميوس

واما في تزويج النساء فينبغي ان ينظر الى حال الشمس في مولد هؤلاء   المفسر يعني

ان تزويج النساء يعرف من الحال التي يدل عليها الشمس في مولد هن فان كانت حالا محمودة

كان التزويج محمودا وان كانت مذمومة كانت التزويج مذموما وان كانت متوسطة كان الحال

متوسطا والقول المطلق فيجب ما يكون من حال الشمس في وقت المولد يكون حال تزويج المراة

بطلميوس وذلك ان الشمس ايضا متى كانت في الربعين الشرقيين كان

تزويج المراة [illegible] حال الشمس في مولدها هذه الحال في [illegible] او تتزوج [illegible] اذا

في السن   المفسر بطلميوس يذكر لنا ايضا من احوال الشمس ما يكون لنا دستورا في

[illegible] احوالها فصل ذلك في القمر واول ما ذكره هو ان الشمس كانت في وقت المولد

في الربعين الشرقيين [illegible] ووضعها ما في المولد وهي تدل على ان المراة تتزوج في

حداثتها [illegible] او تتزوج [illegible] اذا طعنت في السن وقد قلنا ان الربعين الشرقيين

بالقياس الى وضع ما في المولد احدهما العاشر والحادي عشر والثاني عشر والرابع

والخامس والسادس   بطلميوس فان كان في الربعين الغربيين كان تزوجها

بطيئا او تتزوج بشيخ بعد ان تطعن في السن   المفسر الربعان الغربيان احدهما

الطالع والثاني والثالث والاخر [illegible] والثامن والتاسع وهذان الربعان هما

بالقياس الى ما في المولد وذلك ان الشمس [illegible] من جميع ما في السماء وجب

ان يكون للكواكب بالقياس اليها اربابع منسوبة الى ما في العالم واذا كان ذلك كذلك فليس لها
في هذه الارباع حصة وينبغي ان يفهم في هذا الموضع انه اذا كان في كل لدى الرجل والمراة
معا القمر والشمس جميعا في ارباع شرقية فان كل واحد منهما يتزوج في حداثته اما الرجل فصبية
واما المراة فصبي واذا كانا في ارباع غربية فان كل واحد منهما يتزوج اذا طعن في السن
اما الرجل فيتزوج بعجوز واما المراة فتتزوج بشيخ فان كان القمر في مولد الرجل في الربعين
الغربيين والشمس في احد الربعين الشرقيين فان الرجل اذا طعن في السن يتزوج بصبية
او بصبيات وان كان القمر في مولد المراة في احد الربعين الشرقيين والشمس في احد
الربعين الغربيين فان المراة تتزوج بصبي اذا طعنت في السن وعلى هذا القياس
فانظر في المثال الاول من الامثلة الثلثة انه لما كان القمر في برج غربي تاخر
تزوجه الى ان جاوز ثلثين سنة ولما كانت الشمس في برج شرقي كانت النساء اللواتي
تزوجهن بعد كلهن صبايا — بطلميوس — فان كان في برج ذي صورة واحدة
ووجدت فيه كوكبا واحدا منسوبا الى الغدوات تزوجت النساء برجل واحد اعني المراة
المفسر يعني ان الشمس اذا كانت في مولد المراة في برج ذي صورة واحدة وكان
اتصالها في ذلك البرج بكوكب واحد فان المراة تتزوج بعجل واحد فقط واراد بقوله منسوبا
الى الغدوات ان يذكر احوال الكواكب التي يتصل بالشمس او بالقمر وقد بين ان ما كان منها
حاله منسوبة الى الغدوات فهو يدل على الصبي وما كان منها منسوبا الى العشيات فهو
الى الكبير مثال ذلك ان كان القمر يتصل في مولد الرجل ما دام في برجه بثلاثة كواكب احدها
منسوب الى الغدوات والاخر في النصف والثالث منسوب الى العشيات فان الذي
هو منسوب الى الغدوات يدل على انه يتزوج بعجوز فافهم ذلك في الشمس في مولد النساء
بطلميوس — فان كانت في برج ذي جسدين او في برج كثير الصور او شارك
الشكل الكثير كوكب واحد من التي ينسب الى الغدوات كانت كثيرة التزويج
المفسر يعني ان الشمس اذا كانت في مولد النساء في برج ذي جسدين او كثير الصور او شكل
في برجها الكثير كوكب واحد فانها تدل على ان المراة كثيرة التزويج وذكرنا بقوله من التي ينسب
الى الغدوات ما كنت قد قدمته في الفصل الذي قبل هذا وهو ان المنسوب الى الغدوات يدل
على الفتيان وينبغي ان تعلم ايضا زيادة على ما قدمته وهو ان الكواكب المنسوبة الى الغدوات

حيز الشمس فهو موجب للكرم الكثير ويلزم من ذلك ان يكون الكواكب المنسوبة يدل في المواليد
الرجال اذا كانت يتصل بالقمر على كثرة من التزويج الكثير — بطلميوس — وكذلك ايضا
اذا شارك زحل الشمس في الشكل كان التزويج ودبها صالحا محبا للنفس — المفسر ينبغي ان
يكون هذه المشاركة ملائمة فاما ان كانت مضادة فهي تفسد ذلك — بطلميوس — فان شاركها
المشتري كان عفيفا كبير النفس فان شاركها المريخ كان التزويج صعبا لا مودة فيه ولا حسن خلق
فان شاركها الزهرة كان طاهرا جميلا فان شاركها عطارد كان نافقا او مماشيا عمالا
المفسر قد مضى في الكلام الذي شرحناه ان كل واحد من هذه الاشياء اذا كان مشاركا للقمر
هذا الكلام ايضا وما يوجبه الحال اذا كان تربيا مع الشمس منها الزهرة واحدها فاذا في الشكل
بطلميوس — فان كانت الزهرة مع زحل كان التزويج كليلا متوقفا الى ان كانت
الزهرة مع المشتري كان التزويج ودها حبيبا حسنا فان كانت مع المريخ كان التزويج حادا مزاجا هيجانا
في الحب فاما ان كانت مع عطارد كان مشفقا حول ولده — المفسر جميع هذا الكلام في
من المقاسمة التي تقدمت — بطلميوس — والذي ينبغي في هذا الموضع بالربعين
في الشمس الربعين المتقابلين كنقطة الطالع والتي تغرب من فلك البروج وفي القمر
الربعين اللذين فيما بين الاجتماع والاستقبال اذ كان يتزايد في الضوء ويسمى بالربعين
الشرقيين اللذين يقابلان الربعين اللذين تقدم ذكرهما — المفسر ينبغي ان يكون جميع ما
زاد هذا الكلام في حاشية نسخة بطلميوس على جوانب المفسر في بعد الناسخ فلحقه بالكتاب ويقف
على ما هو عليه وذلك انه ليس من شان بطلميوس ان يهتم بتفسير كلامه في بعض المواضع وسيما
جرى في كلامه على عادة ارسطاطاليس في الاغماض واخفا بعض المعاني عن بعض كما انه
مراده اذا كان الامر على ما وصفنا فالذي اراد بالربعين الشرقيين والغربيين في القمر فان
حيث القياس الى وضعه في العالم واما الشمس فان حسب القياس الى وضعه في المولد
وهذا يشبه ان يكون للشمس حال بالقياس الى ما في المولد ويكون للقمر مثلها من قبل
هذا يلزم ضرورة ان يكون كما قلنا زاده بعض الناس في حاشية الكتاب على جوانب المفسر فوضعه
الناسخ فيه من الكتاب فالحقه وبقي على ما هو عليه الى الان — بطلميوس — ويكون
امر التواصل في اكثر الامر ثابتا باقيا اذا اشترك النيران في الشكل في المولدين جميعا اشتراكا متفقا
اعني ان يكونا جميعا على تثليث او تسديس وخاصة متى اتفق ان يكون ذلك على التبدل

لاسيما اذا كانت الشمس في مولد الرجل شاركها في الشكل الشمس وهو في مولد المراة شاركه اتفاق
المفسر قد علمنا ان الحال في تزويج الرجال يجب للحال التي تدل عليها الشمس وذلك هو البدء وان
حال صلاح الزوجة وفسادها وصلاح التزويج وفساده يكون يجب للحال التي عليها الزهرة والذي يعتبره
في هذا الفصل هو انه كانت الشمس والقمر على تثليث او تسديس في احد مولديهما فانه يدل على
الاتفاق والمودة فان اتفق مع هذا ان يكون ذلك على التبديل يعني ان يكون موضع القمر في
مولد الرجال الشمس وشارك ايضا الشمس في مولد المراة شاركه اتفاق وان يكون موضع الشمس
في مولد المراة مع شركة القمر شاركه ايضا موضع القمر في مولد الرجل شاركه اتفاق فان هذا
يدل على المحبة والاتفاق وانه لا يحل امرهما البتة ولما احتج القانون في بيان المناهل والاتفاق
على المحبة اخذ يحل ايضا القانون في الطلاق والشقاق فقال بطلميوس وتحل

امر المتاهل بينه ويفترقون من ادنى سبب اذا كانت المواضع التي ذكرنا للنيرين في بروج متباعدة
او كانت ساقطة لا تحل النظر او تحل تربيع المفسر يعني انه اذا كان في مولد الرجل او في مولد
المراة الشمس او القمر لا يرتبط احدهما بالاخر او يكونان على تربيع او على مقابلة فان ذلك يدل اما
في الرجل فعلى انه مطلاق واما في المراة فعلى انها لا تثبت مع الرجال الذين تزوج بهم ومعنى
من الكلام الذي قبل هذا انه ان كان مع هذه الحال موضع القمر في مولد الرجل لا يشارك ايضا
موضع الشمس في مولد المراة فان الرجل يبغض حال المراة ولا يثبت معها اصلا وكذلك ان كان موضع
الشمس في مولد المراة مما لا يشارك موضع القمر في مولدها فانه ايضا يعم النفع فان كانت
المراة تبغض ذلك التزويج ولا تثبت معه اصلا بطلميوس فان كانت الكواكب السعدية

تنظر الى النيرين المتفقين في الاشتراك في الشكل بقي امر التزويج لا يزال عجيبا نافعا وان راتها
كان ثابتا مع خصومة وعداوة وخسران المفسر اذا علمنا ان التزويج يكون ثابتا منتفعا
فان كان السعد يشهد لمواضع الشمس والقمر فان ذلك يكون مع لذات وهنيء ومنفعة وان كان
يشهد لموضع الشمس وحدها كانت منفعة الاشياء للمراة دون الرجل وان كانت يشهد لموضع القمر وحده
كان ذلك للرجل وحده دون المراة وان كان الكوكب من التي تشهد كانت الشبات والانقطاع
مع خصومة وعداوة وخسران ويكون تفصيل هذه الحال يجب للحال التي قبلها وواضح ان كان
السعود والنحوس كان الامر في ذلك ايضا مختلطا بطلميوس وعلى هذا المثال ايضا

يكون الامر في الاحوال التي بينهم منقطعة فان السعود يجب يشهد النيرين لم يفترق امر التاهل وان

ولم يحل بعده بل افتراق يكون فيه واجبة وتذكرة تعطف بعد الالف والمحبة فان شهدت النحوس
كان افتراقهما مع شر وجرى بينهما افتراء المفسر اذا علمنا ان التزويج لا يثبت ولا يدوم
فان كانت السعود تشهد لمواضع الادلة فهو يدل على واجبة وتذكرة تعطف بعد الالفة والمحبة
وان كانت النحوس تشهد دون السعود فهو يدل على مخاطبة لا يكون معها واجبة ويكون معها
شر وافتراء وخصومات وواضح من هذا الكلام ان السعود ان كانت تشهد لموضع قمر الرجل في المخصوصة
والشر يكون من المراة بطلميوس فان صار معها عطارد وحده كان الفراق مع شهرة

ولوم وعذل فان كانت الزهرة معها كان ذلك بسبب فجور وجور وما اشبههما المفسر
يعني ان عطارد اذا دخل مع النحوس في الشهادة للادلة التي توجب الفراق فانه يدل على
الشهرة واللوم والعذل وان الزهرة اذا دخلت مع النحوس في الشهادة للادلة التي توجب
فجور او جور او ما اشبه ذلك من الامور التي هي من الامور المكتومة والسرار فهذا هو الكلام في
نوع المتعارف المشهور الذائع بين الناس الذي لا شنعة فيه والعلة فانما زيادة الثبور او
الفجور او الاثار او اللواط او السحاقة وبالجملة ما يجري من تفصيل امور النكاح فانه وان كان فيه
معنى من ذكر ذلك شيء كثير فيما يجري من القول في الاخلاق فان بطلميوس يفرد لها
في هذا الموضع فوائد تخصه بطلميوس فاما الانفعال يكون على جهة الزواج
وجه كانت فينبغي ان تميزه وتفرده من مقولنا الى الزهرة والمريخ وزحل فان كانت مع النيرين على
الحال الملائمة كان امر التزويج مما لا يجاد باحلى الشبه وذلك ان بينهما بين الزهرة وبين كل واحد
من الكوكبين اللذين ذكرناهما شبه بالمناسبة ومناسبتها المريخ يدل على ان الانفعال يكون
مع لذة وصارت المناسبة بينهما لان شرف كل واحد منهما في ربع من مثلثة الاخر ومناسبتها
لزحل يدل على ان الانفعال يكون مع عجز والمناسبة صارت بينهما لان بيت كل واحد منهما في
ربع من مثلثة الاخر المفسر قد اوضحنا ان النكاح الجاري على السنة ماخوذ من الاحوال
التي تدل عليها القمر والشمس وبطلميوس يوضح في هذا الموضع وما بعده ان النكاح المخالف السنة
ماخوذ من الاحوال التي تدل عليها الزهرة بقياسها الى المريخ وزحل والذي في ذلك هو ان الزهرة
بسبب ما فيها من التانيث والرطوبة تدل بنفس طبعها على الشهوة وبقياسها عن كل واحد من المريخ
وزحل مناسبة من التي ذكرها بطلميوس في هذا الكلام واذا كان ذلك فواجب ايضا ان يكون
المريخ وزحل في طبيعة النكاح شركة في الدلالة وواضح ان هذه ان كانت مشاركة للنيرين وشاركة للاتفاق

وعلامة فهي تدل على النكاح الجاري على السنة وان كانت مباينة فهي تدل على النكاح المخالف للسنة

اعني مثل الزناء واللواط والسحق والفجور وما اشبه ذلك بطلميوس ومن قبل انه

متى قارنت الزهرة مع المريخ يحدث احوال العشق مطلقا المفسر الزهرة معتدلة المزاج اعتدالا

يميل الى الحر واليبس والرطوبة والمريخ يدق المزاج شديد اليبس فاذا اجتمعا بحركتهما

يميل كل واحد الى صاحبه وقد قال بطلميوس ان شرط كل كوكب منهما في مثلثة الآخر فالحرج

ان ومع شرفهما متصلا على شكل التسديس فمن اجل هذه الاشياء اوجب ان يكون الشكل الكائن

بعد الزهرة والمريخ يوجب احوال العشق على الاطلاق بطلميوس فان كان معهما

عطارد كان ذلك ايضا مشهورا المفسر فلان عطارد يوجب الشهرة لانه ابدا يظهر

فوق الشمس في البروج التي حولها وبعدها لا سائر البروج بنقول البعاد ذلك انه سريع الحركة والحول

حول الشمس فمن قبل هذه الحال وجب ان يكون اذا شارك الزهرة والمريخ في الشكل اوجب

ان يكون العشق مشهورا وامور النكاح فانها معروفة عند كثير من الناس بطلميوس

فان كان في برج مشترك لهما مثل الجدي والسرطان فانه يدل على ان الجماع يكون

في الاخوة والقرابات المفسر يعني ان الزهرة والمريخ اذا شارا كانا في وقت المولد وكانا في

برج لهما فيه حصص مشتركة كانت دلالتهما على ان النكاح يكون في الاخوة والقرابات ومثال ذلك

ان يكون احدهما في الجدي والآخر في الحوت لان في هذين البرجين حصصا مشتركة للزهرة والمريخ

بطلميوس فان حصل القمر في مولد الرجال كان الرجل ممن ينكح اختين او امرأتين

بينهما قرابة فان حصل في مولد النساء الشمس كانت المرأة ممن ينكحها اخوان او رجلان بينهما قرابة

المفسر يعني انه اذا كانت الزهرة والمريخ في برجين فيهما حصص مشتركة بينهما وكانا متصلين بالقمر

فانهما يدلان على ان الرجل ينكح اختين او امرأتين بينهما قرابة وان كانا متصلين بالشمس فانهما

يدلان على ان المرأة ينكحها اخوان او رجلان بينهما قرابة بطلميوس فان كانت الزهرة

مع زحل كان امر النكاح بالمحالة بعيدا من الشهوات المفسر انما كانت الزهرة موجبة

وزحل كذلك وهو يعدل الحرارة بالزهرة وهي ايضا اشرك فوق فان المريخ حيث الزهرة و

ايضا مثلثة زحل وشرفه وان الجدي بيت زحل وهو ايضا مثلثة الزهرة وجب من هذا

ان يكون زحل يعتدل بالزهرة اكثر من اعتدال المريخ بالزهرة وذلك لان المريخ يقابل بيوت

الزهرة واذا كان الامر في زحل على هذه الصفة فواجب ان يكون مشاركا للزهرة موجبا لثبات

النكاح

النكاح ودوام ثباته بطلميوس فان كانت مع ذلك عطارد كان الامر مذيعا

المفسر هذا واضح من قبل ان بيوت عطارد على تثليث بيوت الزهرة وزحل بطلميوس فان

كان مع ذلك المريخ ايضا كان امر النكاح غير ثابت ضارا مع عبرة المفسر يعني انه اذا كانت

الزهرة مشاركة لزحل وشاركهما ايضا المريخ فان الامر يوجب ان امر النكاح غير ثابت وصار ذلك المعنى وفضائح

من قبل ان بيوت المريخ تقابل بيوت الزهرة وتربيع بيوت زحل بطلميوس فان كانت

المفسر يعني ان الزهرة شبيه بالحالات الاندفاع بمجامعة المرأة ومن هو مثل سنها

اذا كانت في حصصها وفي اشكالها التي بلا دهما فانها تدل على ان النكاح بمجامعة المرأة والرجل سنهما

سن واحد بطلميوس فان كانت اكثر شرقية تزوجت المرأة بمن هو احدث سنا وتزوج

الرجل بمن هي احدث سنا فان كانت اكثر غربية تزوجت المرأة بمن هو اسن منها

المفسر هذا قانون امر معروف بسن الزوجة والزوج وهذا القانون تام وذلك ان كانت حالها

شبيهة بالحالات الاندفاعية بمجامعة المرأة ومن هو مثل سنها فان كانت الزهرة اشد شرقية

مما ينبغي فان المرأة تتزوج بمن هو اصغر منها والرجل يتزوج بمن هي اصغر منه وان كانت

الزهرة اشد غربية مما ينبغي فان المرأة تتزوج بمن هو اكبر منها والرجل يتزوج بمن هي اكبر منه

فهذا ما اوضح بطلميوس في هذا القانون بطلميوس فان كانت الزهرة وزحل في برج

مشترك لهما ايضا اعني الميزان والجدي وقع الاندفاع من القرابات المفسر هذا كلام بين

من التفاسير التي تقدمت بطلميوس وان كان القمر مع الحال التي تقدم ذكرها وكان

هذه الحال في الطالع او في وسط السماء نكح الذكر امه او خالته او امرأة ابيه وجامعت امرأة

ابنها او ابن اختها او زوج ابنتها المفسر يعني انا اذا علمنا ان النكاح يقع بين القرابات نظرنا

في مواليد الرجال الى القمر فان كان مشاركا للزهرة والمريخ او الزهرة وزحل وكان مع ذلك

في الطالع او في العاشر فانه يدل على ان الذكر ينكح امه او خالته او امرأة ابيه وعلى ان المرأة

ينكحها ابنها او ابن اختها او زوج ابنتها بطلميوس فان كان الشمس مع الحال التي

ذكرنا وكانت الكواكب غاربة نكح الذكر ابنته او ابنة اخيه او ابنة اخته او امرأة ابنه وجامعت

المرأة والدها او عمها او زوج امها المفسر يعني انا اذا علمنا من الحال التي يوجب

عليها الزهرة ان النكاح في القرابات ووجدنا الشمس شاركت ذلك وكانت الكواكب الدالة على

التزويج غاربة فان هذه الحال يقتضي ان ينكح الذكر ابنته او ابنة اخيه او ابنة اخته او امرأة ابنه

ابن زوجها

ابن زوجها

المولود انثى فانها ينكحها والدها او عمها او تتزوج اخاها وقد يلحق ان رجلا سافر وله ابنة صغيرة
ورجع بعد سنين كثيرة ولم يعرف ابنته وطلب ان يتزوج بها فزوج ابنته وكل واحد منهما لا يدري
فنكحها فحبلت منه وولدت الاولاد ثم تعارفا بعد ذلك فاوجبت شريعة الاسلام فراقهما
وبقيت الاولاد بحاله ذلك بما دلت الكواكب عليه في مولدها   بطلميوس فان كان

هذه الحال التي قدمنا ذكرها التي يدفع منها فيه ثم كانت في مواضع مؤنثة كان المولود متمكنا
في الجماع يحصل عليه ان يركب او يركب منه على كل جهة   المفسر يعني ان الزهرة اذا
شاركت زحل او المريخ او لهما جميعا كانت في برج غير بها انس فيجب الذي ذكرنا وكانت المواضع
التي هم فيها مؤنثة فان الولادة يقتضي ان المولود يكون متمكنا في الجماع يحصل عليه ان يركب
او يركب منه كيف ما اتفق ذلك وعلى اي جهة تحصلت وقد بينا فيما سلف ان البروج التي
هي التي يتفق عمل طبيعة واحدة مثل المنقلبة والثابتة مع الذكورة والذكورة مع الذكورة وسائر
ذلك وخليق ان يكون المراد هاهنا بالمجانسة ما يوافق بالتذكير والتأنيث وان يكون المراد بالمؤنثة
المواضع التي فيصل لها التأنيث بالعرض مثل الربع الثاني من الطالع ومثل المواضع التي هي حصص الكواكب

المؤنثة   بطلميوس وبعض الصور اذا كانت فيها هذه الحال فان المولود مع ذلك غير الحي

الجلي   المفسر يعني اذا كانت الدلالة توجب للمولود ان يركب او يركب منه في حال الجماع
ما يحصل كيف اتفق مثل ان يكون الرجل ينكح الذكور والاناث وينكح هو ايضا في دبره وان يكون
ويكون المراة تحب جماع الرجال من الناحيتين جميعا وتحب السحاق فان ذلك ايضا يوجب
ويفوق الى حتى كانت هذه الدلالة في صورة مخصوصة من فلك البروج وهو بعيد هذه الصورة

فيقول   بطلميوس وهذه الصور هي المقاديم الاسد والحمل التي تسمى باليونانية

المسماة بوحش اللام وهو هذا وهو الذنب احد كواكب الدبران والدنب يسمى باليونانية فانه

وهي اخر الاسد ووجه الجدي   المفسر هذه من الصور التي توجب ما قدمت ذكره

بطلميوس فان كانت هذه الحال على الوتدين الاولين اعني المشرق والجنوب كان المولود

باظهار شاهرا لهاف مجامع الناس فان كانت على الوتدين الاخرين اعني الغروب ووتد الشمال

كان خصيا او عاقرا او غير مثقوب   المفسر يعني انه اذا كانت حال المولود هو من الجماع
والرجاسة وكانت الدلالة على الطالع او في العاشر فان المولود يكون فيما يجاسه ملتذا
لما في هذا قال الناس من غيرها والاحرى به ان كانت الدلالة على الغارب او في الرابع فانها

يلحق ذلك حتى انه يلحق بالمولود وقل ان يكون خصيا لاجرا او عاقرا او غير مثقوب واذا كانت
هذه الاحوال يكون على الاوتاد وكان بحسب السبيل في مواضع الدلالة اذا كانت بين الاوتاد فان مقدار
الشرع والمقاء يكون بحسب قياس مواضعها الاوتاد والى فوق الارض وتحتها وعلى مثل هذه

الجهة بقياسها الى الشمس في الظهور والخفاء   بطلميوس فان كان مع ذلك المريخ ان كان

ذكرا كان المولود مفطي الذكر والانثيين وان كانت انثى كانت سحاقة   المفسر يعني انه اذا
كانت الدلالة توجب ان يكون المولود خصيا او عاقرا او غير مثقوب وشهد له المريخ فانه يدل
اما في مواليد الرجال فعلى ان المولود يكون مفطي الذكر والانثيين واما في مواليد النساء فعلى

ان المولود يكون سحاقة   بطلميوس وينبغي لنا ان نفحص للجماع من حال المولود في

الرجال في امور الجماع من المريخ على هذه الجهة   المفسر يعني ان الفاضلين الذين يهم
به امر الرجال وبما يستدل من الاحوال التي عليها المريخ في وقت المولد   بطلميوس

وذلك انه اذا فارق الزهرة وزحل وشهد له المشتري كان المولود طاهرا عفيفا في امور
الجماع يقصد فيه الى ما يحتاج اليه الطبيعة فقط   المفسر يعني ان المريخ اذا كان فقد

من زحل وانصرف عن الزهرة وشهد له المشتري فانه يدل في مواليد الرجال على

الاشياء التي عددها بطلميوس   بطلميوس فان اتفق ان يكون مع زحل وحده
كان موقف الجماع عاجزا عنه باردا فيه   المفسر يعني ان المريخ اذا انفرد عن الزهرة
وانصرفت عنه وبقي مشاركا لزحل وحده فان زحل يوجب في مشاركته للمريخ ان

الرجل يكون باردا في الجماع عاجزا عنه متوقفا له   بطلميوس فان شارك الزهرة

والمشتري في الشكل كان سريع الحركة للجماع شديد الشهوة للذات يضبط من نفسه
ويصبر عنها بجذر الاشياء القبيحة   المفسر اراد ان المريخ اذا كان في وقت المولد
متصلا بالزهرة والمشتري فانه يدل على ان المولود يكون سريع الحركة الى الجماع شديد الشهوة
ولكنه يضبط نفسه ويصبر عنها عن الاشياء القبيحة   بطلميوس فان كان مع الزهرة
وحدها او مع المشتري اذا كان مع الزهرة او مع المشتري معها من غير ان يكون معهما
زحل كان شرها كثير الاحتمال لمشقة اللذات من كل وجه   المفسر اراد ان المريخ
اذا كان مقارنا للزهرة وحدها او مقارنا للزهرة والمشتري معا او مقارنا للمشتري وحده
ولم يشهد لهذه الاشكال زحل فان المولود يكون شرها في الجماع يوثر الكثير منه وجنا له

الاولى من كل وجه من قبل المريخ يوجب في هذه الاحوال شيئا زايدا وذلك انه في جميع الزهرة
هو اضيع واملى فان اتفق مع المشتري فان المشتري قريب من مزاج الزهرة بطليموس فان
كان احد الكوكبين منسوبا الى العشيات وكان الاخر منسوبا الى الغدوات فان المولود يكون
مايلا الى الذكور والاناث الا انه يميل الى احد هذين الجنسين اكثر من الاخر فان كانا جميعا منسوبين
الى العشيات كان منهمكا في مجامعة الاناث خاصة وان كانت البروج مؤنثة كان مطالا ان يفعل
ذلك وان كانا منسوبين الى الغدوات كان مبتليا بالغلمان فقط فان كانت البروج مذكرة
كان مبتليا بجميع الذكور ومن اتى الذكور المفسر يعني اذا كان المريخ والزهرة من العلل
في مولد الذكر واوجبا كثرة الشبق فانه ان كان احدهما منسوبا الى الغدوات والاخر منسوبا الى العشيات
فان المولود يكون يميل الى الغلمان والنساء بالسوية وكذلك ايضا يلزم ان يجب بحسب ما قاله بطليموس
انه اذا كان احدهما في برج مذكر والاخر في برج مؤنث وان كانا جميعا منسوبين الى العشيات
فان ذلك يوجب للمولود شبقا زايدا ويكون اختصاصه بالنساء دون الغلمان وكذلك الحال
اذا كانا جميعا في برجين مؤنثين فان كان مع واحد من هذين الطالعين المريخ والزهرة في برج
فانهما يوجبان للمولود زيادة الشبق فيبلغ به الحال الى ان يجامع حيوانا وان كان المريخ والزهرة جميعا
منسوبا الى الغدوات كان المولود مبتليا بالغلمان فقط وكذلك الحال ان كانا في برجين مذكرين
فان كان في احد هذين الطالعين الزهرة والمريخ في برج مذكر فان المولود يكون مبتليا بجميع الذكور
في اي حال كانوا وبالعزب شبابا من النساء بطليموس فان كانت الزهرة اكثر تغربا كان يجامع
السفل او الاماء او غيرهما من هو غريب منه في الجنس المفسر يعني انه اذا كانت
الزهرة اكثر تغربا من المريخ في وقت المولد فانه يوجب ما ذكره فان جميع ذلك ايضا من الموالد التي
ترى فيها حال الزهرة اضعف من حال المريخ فانها يوجب ما ذكره ايضا بعينه وقد قلنا انه ايضا لا
كثرة ان جميع ما ذكره بطليموس في اين ورد من سلوك فقط تكون انه تختلف جهاد نحو جرتها
بطليموس فان كان المريخ اكثر تغربا كان يجامع من هو اشرف منه او من يكون
محصنة او متزوجة المفسر المريخ اذا كان اكثر تغربا من الزهرة وكان بالجملة موضعه دون موضع
الزهرة فهو يدل على ان المولود ينكح من هو اشرف منه او يدل على انه يزني بامراة محصنة
او متزوجة بطليموس واما امر المولود من النساء فينبغي ان ينظر فيه الى الزهرة
المفسر يعني ان القانون الذي يعرف به اوطان المراة ومجالسها في باب الجماع خاصة انه من

[margin: فكر بطليموس ... ايضا في حكم الزهرة والمريخ ... من اخرى و ... ان ... [illegible]]

[margin: ... اذا كانت الزهرة ... اذا كانت في برج مذكر ... بالعكس ... [illegible]]

الحال التي ترى عليها الزهرة في وقت مولدها بطليموس وذلك انها اذا شاركت المشتري
وعطارد في الشكل كانت المراة طاهرة عفيفة في امور الجماع فان لم يكن هناك زحل وشاركت
عطارد كانت المراة متحركة الى الجماع شبقة الا انها تكون متوقية حذرة في اكثر الامر متجنبة للامور القبيحة
المفسر اذا كانت الزهرة في مولد المراة تشاكل المشتري وعطارد دلت على عفة المراة و
فاذا كان زحل لا يتصل بالزهرة وشاكلت الزهرة عطارد فان ذلك يدل على شبق المراة ولكن محبتها
للجماع غير انها متوقية حذرة من الامور القبيحة ويكون كثيرة الحياء بطليموس فان كانت
الزهرة مع المريخ وحده او شاركته في الشكل شرهة منهمكة في امر الجماع حريصة عليه
المفسر قد قلنا ان اتصال الزهرة بالمريخ يدل في حال الرجال على كثرة الشبق والشره في الجماع فاذا
كان ذلك في مولد المراة فهو يدل على انها تكون شرهة في الجماع منهمكة فيه حريصة عليه
بطليموس فان كان معهما المشتري وكان المريخ تحت الشعاع جامعت المراة العبيد والسفل
او الغرباء من قبيلتها فان كانت الزهرة في الشعاع جامعت الاشراف او موالي اهلها على جهة الزنا
والفجور المفسر هذا القانون واضح مما تقدم انه اذا كانت الزهرة مشاركة المريخ في
المولد وشاركهما المشتري او المريخ اضعف حالا من الزهرة فان ذلك يدل على ان المراة
تجامع العبيد والسفل او الغرباء والاخوان كانت الزهرة في هذه الحال اضعف من المريخ فان ذلك
يدل على انها تجامع الاشراف او موالي اهلها على جهة الزنا والفجور بطليموس فان كانت
هذه الكواكب مؤنثة في مواضعها او في اشكالها كانت منهمكة في مجامعة الرجال فقط
المفسر هذه الكواكب هي الزهرة والمريخ وذلك انها اذا كانت منسوبة الى العشيات
او كانت في ابعاد زائلة او كانت في برج مؤنث فهي منسوبة الى التانيث وتدل في مولد
المراة على انها منهمكة في مجامعة الرجال كما دلت في مولد الرجال على انه منهمك في
مجامعة النساء بطليموس فان كانت مذكرة كانت منهمكة في مجامعة النساء ايضا
المفسر هذا الكلام بين من المناسبة التي تقدمت بطليموس فان شاكل زحل
هذه الاحوال الموصوفة ثم كان مؤنثا ايضا كان سببا للنجاسة والرجاسة المفسر
الاحوال الموصوفة هي الاحوال التي عددناها من مشاركة الزهرة للمريخ في مولد المراة وذلك
انه اذا كان زحل ينظر الى كل واحد منهما وهو مؤنث فهو يدل على ان في تلك الحال شيئا من
النجاسة والرجاسة مثل الجماع في الدبر والمساحقة واستعمال الالات التي يوجب حضور

الرجل بطليموس فان كان شرقيا مذكرا كانت المراة مشرفين من السطوح او كون حيثما ...
المشرفين من السطوح المفسر اراد ان زحل اذا كان مذكرا و هو شاهد للزهرة و المريخ
في كل واحد من الاحوال التي عددها صاحب ذلك فهو يدل على انهما تكون في تلك الحال مشرفين من السطوح
او مشغلين بشرفين من السطوح و واضح من هذا الكلام ان في بعض النسخ ايضا الاعلاء انهما تكون من
التفتش من هذا الناس بطليموس و المشتري ابدا معين على تخفيف امر هذه الافعال
و عطارد معين على شهرتها و فيجوها المفسر يعني ان المشتري اذا نظر الى الزهرة
و المريخ في مولد الرجل او في المراة فهو يدل على تخفيف ما يكون في الجماع من الافات
و الفجور و عطارد اذا نظر فهو يدل على شهرة ما يكون في الجماع من الافات و الزنا فيحا

بطليموس في الاولاد المفسر قد قلنا ان
هذا الباب هو اخر القول في الاشياء التي تتم بها تدبير المنزل بطليموس و اذ كان
القول في امر الاولاد تابعا للقول في امر التزويج فقد ينبغي لنا ان ننظر الى الكواكب التي
في الموضع الذي على سمت وسط السماء او في الموضع الذي يتلوه و هو موضع السعادة او في
الموضع الذي يشاركهما في العاشر و الموضع الذي يتلوه هو الحادي عشر الذي هو بيت السعادة
و القانون الذي يعرف به امر الاولاد ماخوذ من الكواكب التي تكون في هذين الموضعين
و التي تكون في الموضع المشارك لهما جميعا و ذلك مثل الطالع و السابع فان كل واحد منهما
يشارك العاشر و الحادي عشر فان لم نجد في هذه المواضع كوكبا ناظرا فان وجدنا في الرابع
او في الخامس كوكبا اخذنا منها الدلالة على امر الاولاد بطليموس و يستعمل القمر
و المشتري و الزهرة في اعطاء الاولاد و يستعمل الشمس و المريخ و زحل في عدم الاولاد او في
قلتهم المفسر يعني انه اذا كان في العاشر او في الحادي عشر او في الموضع الذي
يشاركهما او في الرابع او في الخامس واحد من الكواكب السعدية و هو القمر و المشتري
و الزهرة دل على الاولاد و اذا كان فيها واحد من الكواكب النحسة و هي الشمس و المريخ
و زحل دل على عدم الاولاد ان كانت نحسة قوية و اما على قلة الاولاد ان كانت نحسة
ضعيفة بطليموس و يجعل عطارد مشتركا مع اي واحد منهما اتفق مع الذي يشاركه في
الشكل منهما ايهما كان المفسر عطارد اذا كان مشاركا للسعود فهو سعد و اذا كان
مشاركا للنحوس فهو نحس فاذا كان في واحد من مواضع الاولاد كان في مزاج السعود دل

على الاولاد

على الاولاد و ان كان في مزاج النحوس دل على عدم الاولاد و على قلتهم بطليموس و
و اذا كان شرقيا كان معطيا للاولاد و اذا كان غربيا كان مثل عدمهم المفسر يعني ان عطارد
اذا كان شرقيا و هو في مواضع الاولاد فهو يعطي الاولاد و اذا كان غربيا و هو في مواضع الاولاد
فهو يدل على عدمهم و واضح من هذا انه ان كانت السعود و النحوس في مواضع الاولاد دل ذلك
على اعطاء الاولاد و على عدمهم بعد ذلك بطليموس و اذا كانت الكواكب المعطية بالجملة
من هذه الكواكب و كانت وحدها كان المولود وحيدا المفسر الكواكب المعطية هي القمر
و المشتري و الزهرة و عطارد اذا كان في مزاج السعود و اذا كان شرقيا و اراد بقوله و كانت وحدها
اذا كانت ليست في العاشر و لا في الحادي عشر و لا في السابع و لا في البيتين المقابلين للعاشر
و الحادي عشر و هما الرابع و الخامس فانها اذا كانت في غير هذه المواضع فانها لا تدل على عدد و لا
كانت لا تدل في المولد على ولد بل يبقى المولود وحيدا بطليموس و لو كانت في برج ذي
جسدين مؤنث كان المولود اثنين المفسر و اذا كان كل واحد من الكواكب المعطية للاولاد
في واحد من مواضع الاولاد و هو في برج ذي جسدين مؤنث فهو يعطي ولدين مؤنثين
بطليموس و كذلك ايضا لو كان في برج كثير الزرع مثل السمكتين و السرطان
و العقرب كان ما يولد اثنين او اكثر من ذلك المفسر يعني انه اذا كان الكوكب المعطي
في واحد من البروج التي هي في موضع من مواضع الاولاد كانت دلالته على الاولاد من كثرة
بطليموس فان كانت مذكرة في البروج و الاشكال التي بينها وبين الشمس كان ما يولد ذكورا
المفسر الكوكب المعطي للولد ان كان في برج ذي صورة واحدة دل على ولد واحد فان كان في
برج ذي جسدين دل على ولدين و ان كان في برج مؤنث دل على ولد انثى و ان كان في
برج ذكر دل على ولد ذكر و ان كان منحوسا الا انه في برج ذكر دل على ولد ذكر و ان
منحوسا الا انه في برج مؤنث دل على ولد انثى و بالجملة بحسب الحال التي يكون عليها
تكون حال ما يدل عليه من الاولاد بطليموس فان كانت مؤنثة في البروج و الاشكال كان
ما يولد اناثا المفسر قد مضى تفسير هذا القول في الذي قبله بطليموس فان كان
عليها النحوس لو كان في برج عقيم مثل الاسد و العذراء فانه يولد لهم ولد لا انه لا يكون
خير و لا يكون مما يولد بقاء المفسر يعني ان الكوكب المعطي اذا كان يوجب و لا ...
او الكوكب واحد واستعلى عليه النحوس او كان في واحد من البروج العقيمة فان المولود

يبقى ...

ثم الآباء يكون منحوسا سفيها او يموت و المطلوب بطلميوس فان اصيبت الشمس
و المنحوس على هذه المواضع التي تقدم ذكرها المفسر يعني بالمواضع التي تقدم ذكرها
العاشر و الحادي عشر و ما يقابلهما و هما الرابع و الخامس فان النحوس اذا كانت في هذه المواضع
و كذلك اذا كانت فيها الشمس و لم يكن فيها السعود فانها تدل على عدم الاولاد و كذلك ايضا
اذا كانت فيها عطارد و هو في مزاج النحوس او خرج بطلميوس فانها اذا كانت في برجين
مذكرين او عواقر و حدث عليها النحوس دلت على عدم الاولاد البتة المفسر قد بان من هذا
القول ان البروج المؤنثة تدل على كثرة الاولاد و من اجل هذا وجب ان يكون الكواكب الدالة
على عدم الاولاد تدل في البروج المذكرة او العواقر على عدم الاولاد و ان نظرت اليها السعود و انما يكون ذلك
اذا كانت تنضر بالعاشر و الحادي عشر بطلميوس فاما ان كانت في بروج مؤنثة او كثيرة
الولد او شهدت لها السعود دلت على ولادة اولاد و لا فضيلة لهم المفسر هذا الكلام بين
من المقاسيم الجلية الى بيان فقط بطلميوس فان كانت الجزئين جميعا حصلت البروج المولدة
كان بعض الاولاد مرزوقين اما كلهم و اما بعضهم و يكون منه ازديت على حسب شهادة
التي تحدث لكل واحد من الجزئين على الاكثر ان النقول ان يوجد شهادتها بسبب كثرة الكواكب
و ان الاقوى ان يكون ذلك بسبب قوتها و انها اشد ظهورها و اشد تمكنا من الوتد او اشد
استعلاء او في انها اعداد الى الوتد المفسر احد الجزئين هو الكوكب المعطي و الآخر هو
الكواكب المعدمة فان هذه اذا شاركت في الدلالة و كان بعضها يعطي الاولاد و بعضها يعدم
الاولاد نظرنا فان وجدنا الكوكب المعطي قد شهد له الكوكب المعدم كان المولود يرزق اولادا ثم
و جدناه لا يشهد له الكوكب المعدم كان الولد محبوبا ايضا ان كانت شهادة المعدم مضادة دلت على
موت الولد بالجملة فانما ننظر في مكان بعضها الى بعض في كثرة او في شدة القوة و في وضعها
في الطالع و في وضعها في المولد بحسب ما تقدم من اذا و بذا منقضون بالاقبل شهادة و هذا واضح
من المقاسيم السالفة بطلميوس فان كانت الكواكب التي هي ارباب البروج التي تقدم ذكرها
المعطية للاولاد شرقية في مواضعها الخاصة فان الولد شريفا مشهورا المفسر يعني اذا
كان واحد من الكواكب المعطية قد اعطى دلالة في المولد على ان المولود يكون له اولاد و اردنا
ان نعرف حال اولئك الاولاد نظرنا في تدبير موضع الكوكب المعطي فاخذناه و نظرنا الحال
التي هي عليها فان كان قويا او شرقيا كان المولود شريفا مشهورا و ان كان خفيفا كان المولود

خسيس

خسيس هذه الحال بطلميوس فان كانت غربية و في المواضع التي هي الغير الموافقة لها كانت
الاولاد قليلا خيرهم مذكورين المفسر هذا واضح من التفسير المتقدم قبله بطلميوس فان كانت
موافقة للساعات و لسهم الخير كان المولود محبوبا من والديه يحظى بخيرهم و يورث مال
والديه المفسر الضمير في قوله فان كانت عايد على الكواكب المدبرة لموضع الكواكب المعطية
فان هذه الكواكب المعطية وان كانت هذه الكواكب المدبرة ان كانت موافقة للطالع و لسهم الخير
دل على ان الولد يكون محبوبا من والديه و على انه يحظى بخيرهم و يرث مال والديه و هذه
الموافقة تكون من الكواكب المدبرة و من الطالع و سهم الخير بان تكون في تثليث او في تسديس
او التي تكون من الحيز الموافق فافهم ذلك بطلميوس فان كانت غير موافقة او مخالفة
كان الولد مناصبا معاندا للابوين مضادا لهما لا يرث مالهما المفسر اذا كانت الكواكب
المدبرة لمواضع الكواكب المعطية لا ترتبط بالطالع و لا بسهم الخير ارتباط موافقة و ان كان معاندة و مضادة
للطالع و لسهم الخير فانها تدل على ان المولود يكون مناصبا معاندا للابوين مضادا لهما لا يرث الحادث
ان بطلميوس قد اعطى في هذا الامر ايضا قانونا تكون معرفة مما يتضمن هذا المقابل و يقدم بان
ايضا السبب الذي هو علة في الوالدين بحسب طبيعة الاولاد و هو ان الكواكب المعطية هي التي
التي تدل على الالفة و المحبة و ايضا انما تعطي اذا كانت في العاشر او في الحادي عشر او في الطالع
او في السابع او في الرابع او في الخامس و بان ايضا السبب الذي جعل في الاولاد محبة
للآباء او بغضة اذ كنت قد فسرت ما وصفناه . بطلميوس و ايضا فان الكواكب
التي تعطي الاولاد ان اشتركت في الشكل اشتراك موافقة كان الاخوة متحابين بعضهم بعضا
و ان كانت غير مرتبطة او متناظرة على القطر كان المولود محبا للعداوة اخوته معنا لاهم
المفسر اذا كانت الكواكب المعطية للاولاد اكثر من واحد و كانت مشاركة اشتراك موافقة دلت
على ان الاولاد يكونون متحابين يحب بعضهم بعضا و ان كانت غير مرتبطة دلت على ان
الاولاد يكونون متفرقين و ان كانت متعادية دلت على ان الاولاد يكونون متعادين متقاتل
لكل واحد منهم صاحبه فافهم ذلك و اعلم ان المحبة و المبغضة يكون بحسب الحال التي يوجد
عليها الكواكب المعطية بعضها عند بعض بطلميوس و اما امور الاولاد الجزئية فانها يكون
الاشياء من ان يعلمها بالحدس انما هو استعمال في كل واحد منها الكوكب الذي هو سبب
اعطاء الاولاد بان يقيمه مقام الطالع فيعلم من هذه الاحوال التي توجد امور الاولاد الجزئية على

على الامر المجمل كما فصلنا نحن ايضا من الموالد المفسر ان كنت قد فهمت باب الوالدين
وباب الاخوة والمناسبة التي مضت لما قبل ذلك فهذا الكلام عندك بين لا يحتاج الى تفسير
وان كنت لم تفهم ذلك فهذا الكلام يفسر ويصح اذا قرات تلك المقالة والذي اضعه في
هذا الموضع هو ما اوجبه مولد هذين وضعته اول مثال نظرت فيه فوجدت المشتري في
العاشر في برج الجدي متصلا بالقمر ويتصل فدل على انه يكون له اولاد انهم يموتون
من اجل ان زحل مع المشتري على الوتد العاشر ولان المشتري كان في برج مؤنث والقمر
في برج مؤنث وبرج مؤنث دل على انهم يكونون اكثرهم اناث وان
المشتري شرقي دل ايضا على ذكر فولد له ثلاث اولاد ذكر واحد واثنتين وماتوا جميعا
اما الذكر فكانت درجة طالعه قريبة من درجة زحل في مولده ومن قبل ذلك ... واما
الانثى فان درجة طالع مولدها كانت في الحوت في موضع قد كان مشتري مولده بد
قمره وكانت الشمس صاحبها في برج الجدي واما الانثى الاخرى فان درجة طالع مولدها
كانت في برج الجدي وهذا عجيب يدل على ان الموالد يكون ابدا مرتبط بعضها ببعض
ويكون كل واحد منها يخالف الاخر في امور جزئية من قبل ذلك وجب الطبع حكم فوق و
على السنة الناس ما اوجبته الطبيعة من ذلك فانهم ابدا يقولون هذا الابن شريف وهذا
من قبل القابلة وما اشبه ذلك وهذا الاشتراك ايضا موجود مثله في البلدان لان لكل واحد من
المدن من الفلك موضعا خصوصا بها يوجب لاهلها اشتراكا ما وقد بينا نحو تفسير
ذلك في التفاسير التي وضعناها في المقالة الثانية من هذا الكتاب بطلميوس

في الاصدقاء والاعداء المفسر يتقدم بالقضية هذا الباب

هو ان يعرف الانسان من ينبغي ان يصادقه من الناس ومن ينبغي ان يحذره ويتوقى
غدره بطلميوس اما المحبة والمبغضة التي يسمى ما كان منها اطول واعظم مدة
صداقة وعداوة ويسمى ما كان منها اقل واقصر مدة المواصلة والهجران المفسر بطلميوس
قد قسم في هذا الكلام المحبة قسمين فسمى كل ما كان منها طويل المدة صداقة وما كان منها
قصير المدة مواصلة وكذلك قسم البغضة قسمين فسمى ما كان منها طويل المدة عداوة وما كان
منها قصير المدة هجرانا بطلميوس فينبغي ان يكون فحصنا عنها على هذه الجهة
ان ينظر ما كان منها في الامور العظيمة المواضع التي هي احق بالرياسة في المولدين جميعا

الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وموضع جزء السعادة المفسر يريد بهذا الكلام ان الصداقة
والعداوة ماخوذة من المواضع الاربعة التي هي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وموضع
سهم السعادة فان هذه اذا كانت يتفق مواضعها في المولدين من شكل الاتفاق كانت صداقة
لا تنحل واذا كانت يتخالف مواضعها في المولدين المتضادين تضادا وعداوة كانت عداوة لا تنحل وسرعة
انحلالها بطلميوس وذلك ان هذه اذا كانت في برج واحد بعينه او كانت في مواضع
متبادلة اما جميعها واما اكثرها وخاصة اذا كان فيما بين الطالعين نحو من سبع عشرة درجة فانه يكون
عنها مصادقة ثابتة لا تنحل ولا يتكدر فان كانت في مواضع غير متفقة او في مواضع متقابلة
حدث عنها عداوة شديدة وتضاد يطول مدته المفسر اذا كانت هذه الاربعة التي في المولدين
جميعا في مواضع باعيانها ... ذلك ان يكون موضع شمس هذا هو موضع شمس الاخر
وموضع قمر هذا هو موضع قمر الاخر وطالع هذا هو طالع الاخر وسهم السعادة في مولد هذا هو
سهم السعادة في مولد الاخر فانها تكون في مواضع واحد بعينه وان اختلف انقلابها وتبادل قبلها
فهو ان يكون موضع شمس هذا هو موضع قمر الاخر وموضع قمر هذا هو موضع شمس هذا او
طالع هذا هو موضع سهم السعادة الاخر وموضع سهم السعادة لهذا هو طالع الاخر فان هذه الاشياء اذا كانت
كذلك وهي ايضا في مواضع متبادلة وان يكون يتخالف البعد سبع عشرة درجة فلا يدفع لان هذا المقدار
معتدل ومابقي من كلام بطلميوس واضح اذا تاملته عجيب هذا التفسير فهمت منه المولدين المتضادين
اللذين من شانهما ان يعطيهما في كل موضع بطلميوس فان لم يكن على احد الوجهين
اللذين ذكرنا لكن كانت خاصة من البروج التي تشترك في الاشكال المفسر الوجه الواحد هو
الذي يوجب الصداقة والوجه الاخر هو الذي يوجب العداوة الدائمة وهو الذي يكون في
التي تتضاد فيها مواضع الاشياء الاربعة والبروج التي تشترك في الاشكال هي التي بينها بعد التثليث
او بعد التربيع او بعد التسديس او غير ذلك من الاشياء التي اوضحناها في تفسير المقالة الاولى
بطلميوس فانها اذا كانت في التي تشترك في التثليث او في التي تشترك في التسديس
كانت الصداقة اقل وان كانت في التي تشترك في التربيع كانت العداوة اقل المفسر فانها
فانها اذا كانت عائدة على الاولة الاربعة التي هي الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وكانت
انها اذا كانت في المولدين جميعا تشترك هذا الاشتراك الذي فسرته وهو ان يكون موضع الشمس
في مولد هذا مثل الموضع الشمس في مولد الاخر وكذلك يكون لكل واحد من الباقية وان كان

في تسديس فهو يكون موضع الشمس في مولد هذا مسدسا لموضعها في المولد الاخر وكذلك الحال في الباقية وان كان ذلك من تربيع فهو ان يكون موضع الشمس في مولد هذا مربعا لموضعها في مولد الاخر وكذلك الحال في الباقية في التي يكون فيها عند التثليث في المولدين جميعا او عند التسديس يوجب صداقة اقل مما يوجبها اذا كانت هذه الدلائل في موضع واحد او في مواضع متبادلة والتي يكون فيها عند التربيع في المولدين جميعا يوجب عداوة اقل مما يوجبها اذا كانت هذه الادلة متضادة مواضعها في المولدين جميعا واذا كانت لا يرتبط وواضح ان هذا الامر ويكن ايضا يجب بان يعلم الحال في اشتراك بعضها لبعض في المولدين جميعا بطليموس وجميع ذلك بهذا القول

بطليموس حين اخبر في بعض الاوقات في الصداقة فقطع الكلام فيما بين الصديقين ذلك المفاوضة وذلك يكون عند مقارنة النحوس بمواضع الشكل المفسر يعني انا اذا اوقفنا على ان الصداقة من المتضادين يكون ضعيف فانه اذا مرت النحوس بالمواضع التي اوجبت الصداقة قطعتها ولو كانت قوية ما امكنها ان يقطعها بطليموس ويعرض في العداوة صلح ومواجهة اذا صارت السعود في مواضع الاشكال المفسر واذا اوقفنا على ان العداوة من المتعاديين سهل الزوال ضعيف ومرت السعود في بعض الاوقات مواضع العداوة فلنا انها ينقلب الى صلح ومواجهة بطليموس وان اصناف المحبة والبغض ثلثة وذلك ان اصحاب هاتين الحالتين اما ان يكونوا انما تصوروا هاتين الحالتين او بسبب منفعة او ضرر واما بسبب لذة او غم المفسر اصناف المحبة والبغض يكون حسب اسبابها الثلثة وذلك ان كل واحد منها بسبب من الاسباب والاسباب ثلثة اصناف احدها هو ما يوجبه الهوى والراي والاخر هو ما يوجبه اللذة او عدمها فمن اجل ذلك صارت اصناف كل واحد من المحبة والعداوة ثلثة بالجنس بطليموس فاذا كانت جميع هذه المواضع التي تقدم ذكرها او اكثرها ملائمة بعضها لبعض كانت المحبة في جميع هذه الانواع محبة واذا كانت غير ملائمة بعضها لبعض كانت هذه عداوة المفسر يعني بالمواضع موضع الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة في المولدين جميعا فانها اذا كانت ملائمة دلت على محبة وبالضد وكل هذه المواضع ينبغي ان تتامل بطليموس فاذا كانت الملائمة او ضدها فيما بين مواضع النيرين وحدها كانت المحبة بالاختيار والراي وهي من المودة الفاضلة التي عجا وكانت العداوة في غاية الرداءة ولم تحل المفسر اذا كانت مواضع النيرين في المولدين

جميعا

جميعا منفعة ملائمة فانها يوجب ان الصداقة يكون صاحبي المولدين باختيار وراي وتامل وهذه هي المودة الفاضلة التي يجاوز مقدارها مقدار ما بين موضع النيرين من الاتفاق والملائمة فان كانت مواضع النيرين غير مرتبطة او متضادة غير متلائمة فانه يوجب عداوة بين صاحبي المولدين باختيار وراي وتامل وهذه هي العداوة والبغض التي في غاية الشر والتي لا تحل فهذا ما اخبر بطليموس في هذا الكلام على اسباب الصنف الاول والبغض بطليموس وكذلك ايضا اذا كانت الملائمة او ضدها فيما بين موضعي سهم السعادة كان ما يعرض من ذلك بسبب منفعة او مضرة المفسر اذا كان موضعا سهم السعادة في المولدين جميعا متفقين مثلا ومتباينين فان ذلك يوجب ان الصداقة سببها منفعة اما المال والمعاش وانا اتفق ان يكون لكل واحد من صاحبي المولدين من الاخر واذا كان موضعا سهم السعادة في المولدين جميعا متعاديين او غير مرتبطين فان ذلك يوجب عداوة يكون سببها ضرر يقع بين صاحبي المولدين فهذا هو علة اسباب الصداقة التي يكون من منفعة واسباب العداوة التي يكون من مضرة بطليموس فان كانت فيما بين الطالعين كان ما يعرض من ذلك بسبب لذة او غم المفسر اذا كان طالعان متفقان فانهما يوجبان صداقة سببها لذة واذا كانا متضادين او غير مرتبطين فانهما يوجبان عداوة سببها امر يضاد اللذة بطليموس وهو ينبغي لنا ان نتفقد امر المواضع التي فيها اشتراك الشكل وينظر ما استعلى عليها وما الذي يراها من الكواكب المفسر انما اعطى اسباب اصناف الصداقة الثلاثة اخذ يعطي كيف يكون الحال في كل واحد منها مثال ذلك القانون في ذلك ماخوذ من الحال التي يدل عليها مواضع الدلائل الاربعة التي وهي الكواكب التي يستعلي عليها الكواكب التي يراها وهو يلخص هذه الاشياء بقوله بطليموس وذلك ان المواضع التي يكون فيها الكواكب المستعلية على مواضع الشكل المشترك في برج واحد بعينه بالمغرب او في الافق يرتفع ويصير البرج فانها ينبغي ان ينسب امر الصداقة او العداوة في قوتها وثباتها وحفظها الى تلك الكواكب المستعلية واما التي يكون فيها مدبرة الكواكب فاضلة في فضل البرج والقوة انما ينبغي ان ينسب فعل الصداقة وصلاح امر العداوة الى تلك الكواكب التي تدعى المفسر يعني اذا كانت الكواكب المستعلية على المواضع الرئيسة التي في المولدين جميعا في برج واحد بالمغرب او يكون فيها

في هذا المولد فيجب من شأنه أن ينتقل ويصير إلى موضع البرج الذي فيه ما يخالف المولد الآخر فإن منها
يجمع الحال في الصداقة أو العداوة وذلك أنها إذا كانت قوية أوجبت قوة الصداقة أو العداوة وإن
كانت ضعيفة أوجبت ما يشاكل ضعفها وكذلك الحال في الكواكب التي تنظر إلى المواضع الخمسة في المولدين
جميعا فإنها إن اتفقت في المولدين في برج واحد بالتقريب أو التقويم ما يخالف المولدين من شأنه
أن ينتقل ويصير إلى موضع البرج الذي فيه ما يخالف المولد الآخر فإنه يجمع الحال أيضا في الصداقة
أو العداوة وذلك أنها إذا كانت قوية في وضعها في العالم أو في وضعها في المولد أوجبت قوة
الصداقة أو العداوة وإن كانت ضعيفة أوجبت ما أشبه ذلك بطلميوس وأما المواصلة
والهجران اللذين يكونان زمانا في بعض الأوقات ثم ينقضيان فينبغي أن ينظر فيهما إلى مواضع
الكواكب في كل واحد من هذين المولدين أعني في الأزمنة التي يصير التسيير من كوكب أحد
المولدين إلى موضع كوكب المولد الآخر فإنه قد يكون حينئذ محبة وهجران حين بيان
المفسر الصداقة والعداوة اللتين يكون زمانهما قليلا يعرضان في حال المولدين تسيير
لكل واحد من المولدين وذلك أنه إذا وصلت التسييرات أحدهما إلى موضع نظير من المولد الآخر
أو إلى موضع يشاكله وكذلك إذا وصل الانتهاء وسائر ما أشبه ذلك أوجب ما كان من هذه الحال
اتفاق وملائمة صداقة جزئية وما كان منها على خلاف ذلك أوجب بغضا أو انقضاء الأحداث أو جزئية بطلميوس
وأقل ما يلبثان إلى وقت انقضاء ذلك ولكن ما يلبثان إلى وقت وصول كوكب آخر من الكواكب
التي ينبغي المفسر الصداقة الجزئية التي تسمى مواصلة والعداوة الجزئية التي تسمى هجرانا
إذا كانت واحدة منهما فهي بقدر بحسب الزمان الذي يكون فيه حركة أحد تسييرات هذا المولد
في موضع نظير من المولد الآخر بطلميوس يعني أيضا في ذلك أو من منطقة في أحدهما
ما يدوم لكل واحد من المواصلة أو الهجران فقد يكون ما يساوي زمان حركة التسيير التي ذكرناها
وأما أكثر ما يدوم فقد يكون من لدن يجيء حركة التسيير من أحد المولدين إلى موضع يشاكل
المنظر من المولد الآخر إلى أن يبلغ إلى كوكب آخر فينقطع به لأنه ينبغي أن يكون طبع هذا
الكوكب مضادا بطلميوس وزحل والمشتري إذا أمر أحدهما بموضع صاحبه حدث منهما
تحبيب فلاحة أو ميراث المفسر هذا يكون إذا كان أحدهما في هذا المولد صالحا
والآخر في المولد الآخر صالحا وهذا هو قياس ما يذكر من الكواكب بما بعده وإنما صار زحل والمشتري
يوجبان ما ذكرنا لأن بينهما ملائمة في التذكير وفي حيز النهار ولأن بيت كل واحد منهما

من يموت الآخر بطلميوس وأما زحل والمريخ إذا أمر أحدهما بموضع الآخر فإنه يحدث
منهما خصومة ونزاع يكون باختيار المفسر ذلك لتنافرهما بطلميوس
وأما زحل والزهرة فيحدث منهما اتصال وألفة بسبب الأقارب إلا أن ذلك ينقضي سريعا
المفسر قد ذكرنا في باب التزويج ما بين الزهرة وزحل من المشاكلة فمن قبل ذلك
أوجب هذا ما يحدث منهما من الاتصال والألفة بأسباب الأقارب وأما انقضاؤه سريعا
فلأن أحدهما سعد والآخر نحس بطلميوس وأما زحل وعطارد فيحدث منهما الشركة
في المعاش والمخالطة والأخذ والإعطاء وتجارة وأسرار المفسر وذلك لأن بيت كل واحد
منهما على تثليث بيت الآخر بطلميوس وأما المشتري والمريخ فيحدث منهما صحبة بسبب
الحظوظ أو بأسباب المدبر المفسر وذلك لأن بيت كل واحد منهما على تثليث بيت
الآخر بطلميوس وأما المشتري والزهرة فيحدث منهما صداقة بأسباب النساء أو بسبب
العبادة والهياكل أو بأسباب الوحي أو ما أشبههما المفسر وذلك أن طبعهما
ولأن بيت كل واحد منهما على تسديس بيت الآخر ولأن للزهرة قوة في بيت المشتري
الذي هو برج الحوت وهي خاصة هذا الفن يوجب ما ذكره بطلميوس وأما المشتري
وعطارد فيحدث منهما معاشرة بأسباب المنطق والعلوم والفلسفة التي يحبونها
المفسر وذلك لأن عطارد يدل على النفس الناطقة والمشتري بسعده
بطلميوس وأما المريخ والزهرة فيحدث منهما اتصال بأسباب العشق والفجور والزنا إلا
أن ذلك ليس مما يوثق به ولا يثبت مدة طويلة المفسر قد قلنا إن الزهرة إذا شاركت
المريخ أوجبت العشق والفجور والزنا واللواط وما أشبه فإذا كانا في المولدين يوجبان
صداقة أو عداوة فإن ذلك يكون من قبل هذه الأشياء التي عددناها بطلميوس ولأن طبعهما
متضاد لا يثبت شيء مما أوجباه ولا يطول مدة بطلميوس وأما المريخ وعطارد فيحدث
منهما عداوة وشجرة وخصومة بأسباب غنا أو بدوحص المفسر وذلك أن عطارد يدل
على الشجر مع الغنا ويدل النحس على المكر والخديعة فإذا امتزج المريخ صار أيضا لا يوثق به
شيء من الخير بطلميوس وأما الزهرة وعطارد فيحدث منهما الشركة في المعاش والحرف
بأسباب صناعة أو بسبب صناعة موسيقى أو بأسباب كثيرة أو بأسباب النساء
المفسر قد علمنا أن عطارد يميل إلى طبع كل كوكب إذا امتزج به وعطارد والزهرة يدل على ما فيه فإنما

مزاجها في صداقة او عداوة كان ذلك في كل واحد من هذه الاشياء التي عددها بطلميوس وحيث اشار
لم يذكر اشتراك المبالغ الباقية لانها ابدا يكون في حصص هذه الكواكب كلها فيكون الذي يوجبه المبالغ
الاربعة هو اما صداقة واما عداوة واما مواصلة واما هجران ويكون ما يوجبه ارباب مواضعها هو وحده
ما عدده بطلميوس من الاحوال التي للكواكب المتحيرة بطلميوس واما الزيادة والنقصان في
نوع المواصلة والهجران فينبغي ان يعلم من حال المواضع التي توجد اذا قيست بالاربعة المواضع الاولى
الرئيسة المفسر يعني ان الزيادة والنقصان اللذين يكونان في المواصلة والهجران يعلم اوها
من حال مواضع القسمة والاتصالات التي اوجبها اذا قيست بمواضع المبالغ في وقت المولد
جميعا بطلميوس وذلك انها اذا كانت على الاوتاد او مع سهم السعادة او مع البرج الذي كان
ما يدل عليه اظهر وابين المفسر يعني انه اذا انتقلت القسمة من مبالغ احد المولودين او لكان
للاشتراك من الاوتاد في المولد الآخر او الى موضع سهم السعادة فيه او الى موضع واحد من البروج كان
ما دل على الصداقة او العداوة اظهر وابين بطلميوس فاما متى حدث عنها كان ذلك خبرا ظاهرا
المفسر هذا الكلام يجري من التفسير الذي قبله بطلميوس والامور في خصوصها ...
يعلم من خاصة حال الكواكب التي تنتقل الى المواضع التي تقدم ذكرها في التحويل الشمسي المفسر الكواكب
التي تنتقل الى المواضع الذي ينظر الى المواضع الدالة على الصداقة او العداوة او الى المواضع الدالة على
المواصلة والهجران بطلميوس واما القول في العبيد ومحبتهم لمواليهم او بغضهم لهم
فيعلم خاصة من البرج الذي يكون في موضع الشقاء والموافقة الطبيعية التي تكون للكوكب الذي
يوجد في هذا الموضع في وقت المولد نفسه وفي اوقات المنظورات او عند الطالع وخاصة اذا كانت
الكواكب المستولية على البرج لها موافقة للمواضع الرئيسة من مواليدهم في مشاركتها في الشكل او لا
مما فيه كفاية من ذلك المفسر قد قلنا ان القول في العبيد احد المراكز وان بطلميوس ...
ذكرها هاهنا لانه من جملة المال ولما ذكر بطلميوس في هذا الباب ما يوجب المحبة والبغض
ومن يشترى الاشياء من عبيد او موافقة ومن يشترى عبيدا اضر هو اهون وقال ان القانون
في ذلك ماخوذ من البيت الذي يكون في موضع الشقاء وهو الثاني عشر من الكواكب التي
يتصل بهذا البيت في وقت المولد ومن سهم الشقاء والاتصالات من المبالغ الرئيسة فان كانت
هذه الاشياء جميعا اتفاق طبيعي وملائمة بالقياس الى المبالغ في وقت المولد فذلك يدل على
ان العبيد يحبون مواليهم ومواليهم يحبونهم وان كانت متضادة فالامر على الضد وان

دلت

ان كنت قد فحصت جميع ما تقدم من تفاسيرنا تقف على هذا الباب وقوفا يستغنى من شرح ...
الا المفسر ... فاما البيت السادس الذي يظهر كثرت العامة حيث العبيد فقد قلنا ان بطلميوس ...
نحو ما تحت الارض وقلنا ان البيت الثاني عشر اخوي منه واذا كان هذا كما قلنا فالبيت السادس
يصلح ان يوخذ منه دالا على الدواب فقط واذا كانت العبيد مولد معلوم فينبغي لك ان تقايس
بين مبالغه وبين مبالغ مولد المولى بحسب ما اعطاك في باب الصداقة والعداوة
بطلميوس في الغربة المفسر الذي يطلبه في هذا الباب هو ان
يعلم حال المولود هل يقيم في وطنه او يسافر وكيف يكون حاله في السفر ...
بطلميوس واما امر الغربة فيعلم من حال النيرين عند الاوتاد ولاسيما في حال القمر
المفسر القانون الذي يعرف به امر الاسفار والاغتراب ماخوذ من الحال التي يرى عليها الشمس
والقمر بالقياس الى الاوتاد وبخاصة القمر لانه ادل على الاسفار من الشمس وسرعته في
تنقلها بطلميوس وذلك ان القمر اذا كان غاربا او مائلا عن الاوتاد دل على غربة
وتنقل من موضع الى موضع المفسر يعني ان القمر اذا كان في الغارب او مائلا عن الطالع
او صار بالجملة في المواضع ... من الاوتاد او في ... دل على ان المولود ينتقل ويتغرب
من موضع الى موضع بطلميوس وقد يفعل ذلك في بعض الاوقات المريخ ايضا
اما اذا كان في الغارب واما اذا مال عن موضع ... وكان بعده مع ذلك ...
اما بعد المقابلة واما بعد التربيع المفسر لما كانت المريخ ... النيرين ... ويضادهما ...
... اما الوجه الذي ... فهو ان السرطان بيت القمر ... العقرب بيت المريخ والاسد
بيت الشمس ... الحمل بيت المريخ واما الوجه الذي يضادهما به فهو ان الحمل ... السرطان
والعقرب ... الاسد ... اذا كان المريخ في وقت المولد ...
واما في البرج الزائل الذي هو السابع والثامن والتاسع او كان مربعا للشمس والقمر او مقابلا لهما
دل على السفر والاغتراب بطلميوس فان وقع سهم السعادة ايضا في البرج الذي يقتضي
السفر كان جميع عمر الانسان ... في موضع ... المفسر قد قال بطلميوس ان سبب
السفر ميل النيرين عن الاوتاد وقال ايضا المريخ ونعني ان المواضع التي تقتضي السفر من البروج
هي الغارب والثامن والتاسع وبالجملة المواضع الزائلة عن الاوتاد والوتد الغارب فقط فاذا
وجدنا ادلاء السفر وهي الشمس او القمر او المريخ في مواضع السفر ووجدنا سهم البخت ايضا

في شيء من مواضع السفر الذي عدد ناكان جميع عمر الانسان و نظيرها ما كان في موضع غريب وموضع
من هذا الشيء كانت النيرات و المريخ و سهم بخت السعادة في موضع للحدث سفرا فان المولود لا
اصلا و لا يرجع من وطنه و اذا كان بعضها في مواضع السفر و بعضها في مواضع الثبات و المقام
فان المولود يكون صاحب اسفار بحسب ذلك بطليموس فان نظرت السعود الى
المواضع التي ذكرنا او كانت صائرة اليها تابعة لها كانت الاعمال التي يعملها في الغربة نبيلة
و غنى و كان رجوعه من الغربة سريعا بلا عوق و لا شغب المفسر يعني انه اذا كانت السعود تنظر
الى مواضع دليل السفر او كانت الاسائر تجري كلها الفاسية الى موضع الدليل و انا ان يصير موضعها بحركة
معدل النهار كوضع شأنه فانه يكون الدليل في التاسع و السعد في العاشر فان السعد يصير
بحركة معدل النهار موضع الدليل فانه يدفن اليه اوجب سعادة في السفر و سرعة رجوع الى الوطن
بطليموس فان نظرت اليها النحوس كانت تلك الاعمال متعبة جالبة للمضرة ذوات خطوط
و رجوعه من الغربة بطيئا المفسر يعني انه اذا كانت تنظر الى موضع دليل او كانت تصير اليه
و ينبغي ان يجوز معدل النهار و ان يجوز الكواكب المتحيرة في فلك البروج فانه يدل على ان السفر متعب
و الاعمال التي يكون فيه ذوات خطوط جالبة للمضرة و يكون الرجوع بطيئا فقد قلنا بطليموس الاسباب
التي توجب السلامة في السفر و الاسباب التي توجب الشقاء و من الواضح ان السعود و النحوس
اذا شاركت في الدلالة كان الامر مختلطا و يظهر فضل الاغلب منها و بطليموس يوضح ذلك بهذا القول
بطليموس و يؤخذ امتزاج ذلك ايضا بالجنس و الجنس الذي عليه الكواكب التي تشارك هذه المواضع
في الشكل كما بينا فيما تقدم المفسر يعني في الابواب التي تقدمت كيف يمكن الانسان
من اختلاط قوى السعود و النحوس فيعلم ما يحدثه كل واحد منها و كم مقدار ما يحدثه و متى يكون
الحادث عنه و من قبل هذا يكون كلام بطليموس هذا مفهوما بطليموس و في اكثر الامر
اذا وقع النيران في ناحية الربعين الشرقيين كان السفر في اكثر الامر الى المساكن التي هي في ناحية
المشرق و الجنوب فان وقعا في الربعين الغربيين او في الغارب كان السفر الى نواحي الشمال
و المغرب المفسر يعني بالربعين الشرقيين في هذا الموضع نصف فلك المقابل و هو
العاشر و الحادي عشر و الثاني عشر الربع الواحد و الطالع و الثاني و الثالث الربع الثاني و بالربعين الغربيين
نصف الفلك الغربي و هو الرابع و الخامس و السادس الربع الواحد و السابع و الثامن و التاسع
الربع الثاني و واضح انه اذا كان الامر على هذه الصفة فما كان يشبه المقالة الثانية من المثلثات

ينبغي

ينبغي ان نثبت الاعضاء و هو ان مثلثة الحمل يدل على ناحية الشمال و الدبور و مثلثة الثور يدل على
ناحية الجنوب و الصبا و مثلثة الجوزاء يدل على ناحية الشمال و الصبا و مثلثة السرطان يدل على ناحية
الجنوب و الدبور و كل واحد من هذه المثلثات يدل على ما يلي الوسط من الناحية التي تقابل
ناحيته و ايضا فان دليل السفر اذا كان يتصل بكوكب شمالي مثل المشتري دل على ناحية الشمال
و اذا كان يتصل بكوكب جنوبي مثل الزهرة دل على ناحية الجنوب و اذا كان يتصل بكوكب
دبوري دل على ناحية الدبور و اذا كان يتصل بكوكب صبائي مثل زحل دل على ناحية الصبا
و ان الشمس تدل على ناحية الصبا و القمر يدل على ناحية الدبور فينبغي ان تجمع هذه
كلها بعضها ببعض فانك اذا فعلت ذلك و وقفت على ناحية التي تشير اليها و علمت ما يوجبه الحال
من ناحية واحدة فقضيت بكل واحد بما في الوقت الذي في الحال التي توجبها و في كلام بطليموس
موضع سؤال و هو انه ذكر في اول هذا الباب ان المريخ و القمر اذا لم السفر و الاغتراب و اعاد في
هذا الموضع ان النيرين ان وقعا في الربعين الشرقيين فان السفر الى ناحية المشرق و الجنوب و واضح
انهما ان كانا في الربع الاول من هذين الربعين فلا بد ان على السفر البتة فالجواب هو ان ادلة السفر
كثيرة اقواها القمر و بعده الشمس و بعدها المريخ فاي هذه اوجب سفرا نظرت حال ما يوجبه
من الناحية التي هو فيها و حال الدليلين الآخرين و قضيت بالاغلب و من قبل هذا قال بطليموس
كان السفر في الاكثر من الامر و لم يطلق هذا مطلقا و ذلك ان الناحية التي يكون فيها السفر هو من
جميع ما قدمت وصفه و الذي ذكر بطليموس في هذا الموضع و انما هو اشارة الى ما فيها فافهم ذلك
بطليموس فان كانت البروج التي تحدث الغربة ذوات صورة واحدة او كان القمر و الكواكب
المستولية عليها كان السفر في الاحايين و في بعض الاوقات فان كانت ذوات صورتين او
ذوات صورتين كان السفر متدركا طويلا المفسر البروج التي ذوات الصورة الواحدة
و ذوات الجسدين و ذوات الصورتين معروفة و اما الكواكب ذوات الصورة الواحدة و ذوات
الصورتين فان ذلك يحتاج الى شرح و ذلك ان الكواكب ذوات الصورة الواحدة هي ما كان من الكواكب
ليس ذوات جسدين و ذلك مثل الزهرة و المريخ و زحل في الانحطاط و المشرق فان كل واحد
منها ذوات صورتين و هذا بعض الناس زعم ان المشتري يدل على الديانة التي فيها شركة و دخل بها
على التوحيد من قبل هذا الامر و قد يكون الكواكب ايضا ذو صورة واحدة اذا كان في برج ذي
صورة واحدة و يكون ذا صورتين اذا كان في برج ذي جسدين و اذا كان متصلا بالكواكب

كوكب واحد وكان بين يجمع او بين حجرين وسائر ما اشبه ذلك والبرج الذي يحدث الذي يحدث
يكون فيها دليل السفر واما انا فكلام بطليموس حسب هذا التفسير فمعنى كلام بطليموس
فاذا كان صاحب المواضع التي يحدث السفر وموضع النيرين المشرق والاخر لم يكن في السفر خطر وكان
مع ذلك محبوبا وذلك انه يكون من توجيه ولاة البلدان اياهم بسبب حوائج اصحابهم ويصلحهم عن
عن ذلك جودة مزاج الهواء وغزارة الاشياء التي تصلح لهم المفسر هذا قانون اخر جعله
ان يستعمل في هذا الموضع وفي مواضع كثيرة وهو انه اذا كان موضع رئيس دليل الغاية احد السعدين
لم يكن في الغاية خطر وكانت محبوبة وكما سيجار باعمال [illegible] فذلك انه يكون من توجيه ولاة
البلدان اياهم بسبب حوائج اصحابهم وتصنعهم على السفر وجودة مزاج الهواء وغزارة الغذاء وسلامة
الطريق وسائر ما يصلح وسائر ما يصلح لهم ما هو معين على السفر وبطليموس ثم هذا القانون بهذا القول
بطليموس فان صار معها عطارد بالهم كثرا من السبب الذي ذكرنا منافع
وربح سني وجوائز وكرامات المفسر يعني ان عطارد اذا كان مع احد السعدين او معهما
ارباب مواضع ادلة السفر فانه يعرف بواجها او يجد [illegible] ومن قبل ذلك يصل المسافرون اهل
السفر [illegible] ما عدد من المنافع وربح السوق والجوائز والكرامات وهذا الجود قانون [illegible]
انه ذكر قانونا اخر ايضا والاول [illegible] ما يكون فيهما بطليموس فان الجوى
دخلا والمريخ على النيرين بخاصة اذا كانا مستقبلين في الطول كان الذي ينالهم غير نافع ووقعوا
في شدة شديدة المفسر هذا الكلام لا يحتاج الى تفسير بطليموس فان كانا في بروج
الرطبة كان الشدة بسبب صعوبة ركوب الماء والغرق او بسبب سقوط جوانب [illegible]
فيها اهل [illegible] المفسر يعني ان الشدة التي يوجبها النحسان في السفر اذا كانا
في بروج رطبة [illegible]
الرطبة تدل ايضا على المواضع التي [illegible] سلوكها بطليموس فان كانا في بروج ثابتة
كان ذلك بسبب سقوط من اطراف وهبوب رياح عاصفة المفسر يعني ان الشدة
التي يوجبها النحسان في السفر ان كانا في بروج ثابتة فالشدة تكون اما ان كان ذلك البرج بائنا
من سقوط واما ان كان رطبا من اطراف واما ان كان هوائيا من رياح عاصفة
بطليموس فان كانا في بروج الانقلابين والاعتدالين كان ذلك بسبب نقصان الحاجة
الى [illegible] المفسر ان هذه البروج مباد

الفصول

الفصول التي يكون فيها جميع الاشياء فاذا كان فيها احد النحسين وقد اوجب شدة في السفر فان
ذلك يكون اما من قبل عوز الماء والغذاء وما يجري على السفر لما يحدث من فساد الهواء
بطليموس فان كانا في بروج شبيهة بصور الناس كان ذلك بسبب قطع الطريق والاحتيال
المفسر انه اذا كان النحسان الدال على شدة يوجب في السفر في برج على صورة الناس
دل على ان الشدة تكون من الناس بطليموس فان كانا في بروج صورها صور الحيوان البري
كان ذلك بسبب افتراس السباع او نحوه المفسر فان هذه البروج تدل على ان الشدة
يكون من الوحوش في البرية مثل الاسود والنمور والحيوان المؤذي في البر بطليموس
فان كان هناك عطارد كان ذلك بسبب [illegible] فيها خطر او بسبب لسع الدواب والحيات
ذوات السموم المفسر يعني انه اذا كان عطارد مشاركا للنحس في الدلالة على ما يكون
في السفر من شدة فانه يدل اما في البروج التي على صور الناس فعلى ما ذكرنا من النزاع او الوقيعة
التي فيها خطر واما في البروج التي على صور الحيوان البري فعلى لسع الدواب والهوام ذوات
السموم [illegible] انه انما يعمل هذه الصور اذا كانت مع الكواكب على دارة واحدة من دوائر
الساعات فعدات السعود يوجب من البعد اذا كانت في هذه الصور [illegible]
النحوس فيها دلالات المنافع التي يكون في الاسفار [illegible] المنافع التي قلت في باب [illegible] في
باب آفات البدن وآفات النفس مما يدخل على المال والحظوة من المضار ايضا [illegible]
بطليموس [illegible] ذلك عند القول بطليموس وينبغي ان ننظر في خواص
الاحوال ان كانت نافعة وان كانت ضارة في اختلافات الاسباب التي يوجبها
المواضع الرئيسة التي توجب السبب للاعمال او للمال او للبدن او للخصوص بحسب الحال
التي تقدم ذكرها المفسر هذا الباب [illegible] التي يعرف بها ما يكون
في السفر من المنافع او المضار على التفصيل مثال ذلك انا اذا وجدنا ان هذه المواضع
[illegible] في سنة [illegible] فان كان [illegible] في ذلك
السنة هلك في هذه [illegible] وكذلك [illegible] ما يوجبه ادلة السفر من المنافع
او المضار بما اوجبته العمر او ما اوجبته مباحث المولود وما يوجبه [illegible]
من الابواب التي تقدمت فانا اذا [illegible] ما يجري المولود في سفره على التفصيل
بطليموس فاما معرفة الاوقات التي يكون فيها الحدث فيوجد من الحال في [illegible]

الذي يأتي في وقت وقت فهذا ما يحتاج به من القول في هذا الباب المفسر هذا قانون
علم ينبغي ان يستعمل في هذا الباب وفي ابواب كثيرة اخر وهو انا اذا احتجنا من اصل المولد شيئا
ما و يعتبر على التفصيل وعرفنا السنة التي يكون فيها اذن نظرنا ما يوجبه مواضع القواسم والا
في تلك السنة و المواضع التي تمر بها الكواكب في تلك السنة فاستخرجنا من جميع هذه مقدارا في
من الزايد و الناقصات و وقفنا على الوقت المخصوص بذلك الشيء بطليموس

في حال مبتدأ المولود المفسر لما كان جميع القوانين التي ينبغي
بها حال من احوال كل انسان النافعة في وجوده او القضاة اخذ بعضها في هذا الباب القوانين التي
يتوقف بها الحال التي تألف منها بطليموس واذا قد بقي علينا ان نبحث عن جميع ما ذكرنا
الفحص عن حال المبتدأ فينبغي ان نأتي من الاشياء التي قلناها في القسم هل يكون القتل من القتال
شعاع وعن ذوات المستولي للامر في الوتد الغارب المفسر لما ان يكون انواع الموت
قتل فذلك يجب مما اوضحناه في باب القسم والمراد بالقتل الذي يكون عن القاء الشعاع ما
من الموت عن الاشياء التي يوجبها تسيير الهيلاج على الاستقامة والقتل الذي يكون عن تدل
المستولي عن الوتد الغارب ما كان من الموت عن تحول الهيلاج المعكوس الى درجة وتد الفلك
بطليموس وذلك انه ان كان القتل عن القاء الشعاع وعن نظر ما يحتاج فينبغي
ان ننظر في طلبنا معرفة حال المبتدأ مواضع ما يتلو فان كان القتل عن النزول الى الوتد
الغارب فينبغي ان ننظر نفس موضع الغارب المفسر فهو ينبغي ان ننظر اذ ينبغي
ان يتأمل الحال التي تعرف منها الدرجة القاطعة او التي يكون فيها القطع بطليموس وذلك
انه على حسب الكواكب التي يتلو المواضع التي ذكرنا ان كان يتلوها كوكب او على حسب الكواكب
التي يصير اليها فيل غيرها ان لم يجد كوكب يتلوها يكون في حال المبتدأ اذا اخذنا طبايعها في معرفة
اختلافات الانواع مع الكوكب في الشكل مع حال المواضع القاتلة التي ذكرنا التي الجاتية من جهة البروج
ومن جهة طباع الحدود بطليموس يشرع في هذا القول الحال التي تعرف منها الدرجة القاطعة وذلك
ان هذه الحال قد تركب من خمسة اشياء احدها طبع الكوكب الحال فيها او الذي شعاعه فيها والثاني
طبع الكوكب الذي منها الذي يصير اليها او الا بتسيير الخاص و الا فحول معدل النهار والثالث
من طبع الشكل الذي يكون من امتزاج هذه الاشياء بعضها ببعض و الرابع من طبيعة البرج الذي فيه
تلك الدرجة او الذي فيه الكوكب المتصل بها او النصارة بها و الخامس من طبيعة الحد الذي منه ذلك

القاطع قد يتوهد هذه الدرجة بواحد من هذه الخصال الخمس فيكون الحال التي تدل عليها من حال
المبتدأ و قد يتركب حال التي تدل عليها من خصلتين من هذه او ثلث او اربعة او خمسة اي ذلك كان
فالمبتدأ يكون ملائما لطبيعة الحال التي تدل الدرجة القاطعة و بطليموس يشرح خواص طبيعة كل واحد
من الاشياء المفردة فيما بعد كما انه فيما تقدم لنكون عن تركيب تعم الحال في المبتدأ كيف يكون
بطليموس وخاصة اذا كان صاحب المبتدأ فانه حدوثها من انواع مزمنة و سلوة
دذو بان و الحمى التي تكون معها نافض و اوجاع الطحال و الاستسقاء و الديوان الى
او عن علل الارحام وجميع العلل التي تكون عن غلبة البرد وكثرة المفسر اما السلوة
و الذوبان فذلك لان زحل يوجب كثرة الرطوبات الفضلية و الحمى التي تكون معها نافض
فاراد حمى الربع وحمى المثلث وحمى البلغم و اما اوجاع الطحال فذلك لانه صاحب المرار
و اما الاستسقاء و الذرب فذلك ايضا لانه صاحب الرطوبات الرديئة و اما علل الارحام فلانها
اعني الارحام اعوا لتكون و لاصلا في جميع الارضين التي فيها تكون الاشياء
بطليموس فاذا كان صاحب المبتدأ المشتري كان الموت عن ذبحة و ذوات الرئة و سكتة وتشنج
و صداع و علل القلب وجميع العلل التي تكون عن ريح مفرط او رائحة منتنة المفسر
ذلك لان المشتري يدل على الاعتدال و الاعتدال يدل على غلبة الدم فاذا غلبت الدم صورة منه
و منه جميع الامراض الامتلائية فان كنت قد فحصت شيئا من الطب فذلك عندك بين
الرعاف المنسفرة في اعضاء الاخلاط بطليموس فاذا كان صاحبها المريخ كان من قبل
من حميات دائمة و الحميات التي المنطو بطاوس و هو شطر الغب و من القضية التي تكون
بغتة و اوجاع الكلا و علل نفث الدم و انبجاره و اسقاط الاجنة و الولادة مرة و العلل الحادة
و جميع الامراض التي تجلب الموت بسبب حر ملتهب وضع اوقات الحرارة المفسر الحميات
الدائمة هي المطبقة و ما اشبهها و شطر الغب هي الحمى الحادة التي تركب من بلغم و صفراء
فان المريخ يوجب العلل الحارة التي تجلب الحرارة و اليبس من افراط ذلك
بطليموس فان كانت صاحبها الزهرة كان ذلك من علل المعدة و الكبد و القلب و امتلاء
الدم و عن الاورام التي تشق و النواصير و شرب الادوية و جميع الاشياء التي تعرض فيها
الامراض من كثرة الرطوبة و فسادها المفسر لان الزهرة بعد الاعتدال المائل الى الرطوبة
مثل امتلاء الدم الكثير الذي فيه افراط رطوبة و سيل البلغم الحاد و الاشياء التي يعد و كثير من الاورام

ما له الى الرطوبة بطلميوس فاذا كان صاحبها عطارد كان الموت من جنون و ذهاب العقل
و الوسواس السوداوي و سقوط صرع و علل السعال و القذف و جميع العلل التي يكون
عن كثرة اليبس او غلبته المفسر ان عطارد دال على الفعل و التمييز و يوافق الميل الى اليبس
و هو واضح ان المفردات التي ذكرها في هذه الكواكب الخمسة من دلائل طبيعتها هو ايضا دلائل
المعدة التي يكون فيها المرضية القاتلة لان كل واحد يكون دلالته مساوية لدلالة الكوكب الذي هو
صاحب الحد الذي هو فيه بطلميوس و الذين يموتون ميتة انفسهم يكون مقادير
الحياة على هذه الجهة و اذا كانت الكواكب التي تدبر الموت انما على الحال الطبيعية الخاصة
لها او الملائمة لها و لم يدل على شيء من الكواكب التي يكون الميتة منها ميتة موضعه
المفسر بطلميوس يقسم الموت الى ما يكون من الاسباب التي لا ينظر فيها الاطباء و هو مثل من
السيف و طعن الريح و السقوط و الاحراق بالنار و افتراس السباع و الغرق و اشباه ذلك
مما يعرض بغتة لكل واحد منها اما الموت الذي يكون عن الاسباب التي ينظر فيها الاطباء
و هو الموت الذي يسمى ميتة النفس فيكون اذا كانت الكواكب المستولية على امر الموت سالمة من
النحسين في حصص انفسها فوق الارض ولا يتسلط شيء من الكواكب المخالفة لها فاما الموت الذي
من الاسباب التي لا ينظر فيها الاطباء و هو الموت الذي سماه ميتة موضعه فيكون اذا كانت
المستولية على امر الموت منحوسة ضعيفة او في حصص غيرها مما هو مخالف لها او يعلو عليها
الكواكب المخالفة لها بطلميوس و يكون الميتة ميتة عذاب و اضطراب متى شهدوا اذا كانا
المستوليان على مواضع القتل النحسان جميعا اما ان يكونا في تلك المواضع و اما ان يكونا على تربيعها
و اما على مقابلتها في الطول او كان احدهما بهما القوي مستوليا على الشمس او على القمر او عليهما
جميعا المفسر ميتة العنف و الاضطراب قد يكون في الموت الانفس وفي الموت
الموضعي و قد اخطأ بطلميوس في هذا الكلام بسبب العنف و الاضطراب فقال انه اذا
النحسين معا على الدرجة القاتلة و اما ان يكون احدهما مستوليا عليها و الاخر مستوليا على الذي
معا او على احدهما و ينبغي ان يضم شيء مثله في المبالغ الباقية و يعلم ان الحال يكون اشد
اذا كانا مستوليين على الذي هو صاحب المبلغ بالحقيقة و على الدرجة القاتلة و هذه الاسبلة الذي ذكرنا في هذا
الموضع يجوز ان تختص بالميتات العنيفة بطلميوس و الميتة السوء التي تكون عن اجتماع
و اما قطعها فيكون عن شهادة السهمين المفسر الميتة السوء هي التي تكون عن عنف

عظيم و ذلك يكون من اجتماع النحسين في وجوب القتل و عظم الميتة يكون من شهادة النحوس الى الموت
الموت و اما الكواكب التي ايجابها لجوهر الموت بطلميوس و حال الميتة ايضا قد يكون من
سائر الكواكب و من البروج التي فيها يكون النحسان المفسر الحال التي يكون عليها الميتة يكون
بحسب ما يوجبه سائر الكواكب المتصلة بموضع القتل و بالكوكب القاتل و بحسب البروج التي فيها الكواكب
النحس الذي هو قاتل و قاطع المبلغ بطلميوس و ذلك ان زحل اذا كان على تربيع الشمس
او على مقابلتها اجلب الافات اذا كان في البروج الثابتة فحدوث الموت بسبب رجم العوام
او من خنق او من عذاب فكذلك ايضا يكون متى كان غاربا و كان القمر ناظرا الى
المفسر انما كان زحل في وقت المولد على تربيع الشمس او على مقابلتها و كان هو الكوكب القاطع على
المبلغ فانه يوجب اذا كان في برج ثابت اما موتا بسبب رجم العوام و اما موتا من خنق او من
عذاب و كذلك ايضا يوجب اذا كان في برج ثابت و صرف وقت المولد غاربا و القمر ناظرا
له و يجب ان الخنق قد يكون من استيلاء النفس و هذا يكون الاسباب المنافسة و ابادة
بما البرج او المشتري بطلميوس و اما اذا كان في البروج التي صورها شبيهة بصورة السباع فان
الموت يكون من افتراس السباع المفسر زحل اذا كان على تربيع الشمس او على مقابلتها
او غاربا و القمر ناظرا له و هو القاطع على المبلغ و كان في برج يشبه صورة السباع فان الموت
يكون من افتراس السباع بطلميوس فان شهد المشتري و كان منحوسا ايضا وقعت الافات
للسباع في مواضع مجامع الناس او في ايام مشهورة المفسر اذا كان زحل يوجب افتراس السباع
و شهد المشتري و هو منحوس او صيب ماذكره بطلميوس و هو واضح ان البرج او جيب شهادتها
او شهادة احدهما هذه الميتات العظام بطلميوس فان استقبل احد النحسين ايهما القوي
كان المريخ في الوتد و شهد الاخر في الطالع كان الميتة في السجون المفسر يعني ان زحل اذا كان
قاطعا او كان مقرا باحد النحسين و المريخ في الطالع فان الموت يكون في السجون بطلميوس فان
شاركه عطارد في الشكل و حاضر في صور الحيوانات التي في الارض او في البروج التي صورها صور
الحيوان البري كان الموت من لسع ذوات السموم و نهشها المفسر يعني ان زحل اذا كان
يوجب ميتة عظيم بسبب اقترانه باحد النحسين و شاركه عطارد في الشكل و كان هو على درج واحدة
من صور الحيوانات او كان في برج على صور الحيوان البري كان الموت من لسع ذوات السموم
او نهشها بطلميوس فان كانت معه الزهرة كانت ذلك من شرب السموم القاتلة و من حيلة

و عند الطالع او نحسه ... و زحل في الرابع كان الميتة في السجون

اذا كان نحسا يوجب ما فيكون من السموم وتحدث الزحير او يوجب ان السموم يكون من عقرب وذوات السموم

الزحوم الدالّا على الاشياء المفسر مثل سم العقرب وهذا ايضا اذا الالحمل الشبا بطليموس فان كان في

الموضع في برج العذراء او في السمكتين او في البرج الرطب وشاركه القمر من الشكل كان ذلك

غرق في الماء المفسر يعني اذا كان هو القاطع والمضر بالقمر وكان في موضع من المواضع

التي ذكرها بطليموس اوجب ان يكون ذلك من غرق في الماء اذ علامة الرطوبة اظهر اكثرية

الرطوبة وعظم المبتدء بطليموس واما اذا كان في المواضع التي تسمى السفينة كان الموت

من احوال البحر المفسر هذا بين بنفسه بطليموس فان كان مع الشمس وبقرب الشعرى

او في البرج التي صورها صورة ذات الاربع قوائم او قابل المريخ كان الشمس كان الموت بسبب سبع

المفسر يعني اذا كان مقارنا للشمس او مقابلا للمريخ وهو في واحد من البروج التي ذكرها وكان

هو القاطع فان الموت من شيء يسقط على الانسان بطليموس فان كان في وسط السماء

او مقابلا لها او وسط السماء فان الموت من سقطة من موضع عال المفسر يعني اذا كان مقارنا

وهو اما في العاشر والذي الرابع وهو القاطع فان الموت يكون من سقوط الانسان من موضع عال

فهذا ما يوجبه زحل في المبتدءات العظام اذا كان هو قاطع واحد النيرين مضرور به فينبغي ان تفحص عليها

جميع ما يكون من زحل من المبتدءات بطليموس واما المريخ فانه ان كان على تربيع او مقابلة الشمس

او القمر على خلاف او الحيز المفسر يعني متى خالف او الحيز اي ان يكون هو والشمس والقمر

يوجب الموت فاذا كان المريخ يوجب القطع على الطالع والانصال بواحد من الطالع فالانصال

او الحيز بطليموس اما اذا كان من البرج التي صورها شبيهة بصورة الناس كان ذلك من حرب

او من قتل وشغب يقع بين قوم واهل حسب لهم او من حرب او من قتل الانسان

نفسه بيده باسباب النساء او من قبل النساء او ذلك يكون اذا شهدت الزهرة ايضا

المفسر اذا كان المريخ بمضادة الشمس والقمر في الحيز وكان في برج على صورة الناس هو في الكسر

وما شابهه يوجب القتال والشغب وهو يقع بين قوم واهل حسب لهم فيكون موت الانسان

في هذه الاشياء او نحو ذلك من الاشياء ونحو ما يليه من اهل قبيلة وان كان متصلا بالزهرة فانه

يوجب موت الانسان من النساء بطليموس فان كان عطارد مشاركا في الشكل كان القتل

من ايدي اللصوص وقطع الطريق في الحروب الايهامية المفسر المريخ اذا كان هو القاطع وكان

بقرب احد النيرين وشارك عطارد في الشكل اوجب الموت في ايدي اللصوص والتجار فان كان

في برج مائي كان ذلك غرق في الماء وان كان في برج يابس كان ذلك في البر بطليموس فان كان

في البرج المنقطع الاعضاء التي تحت تمام الصور او كان مع رأس الغول صاحبه برشاوش كان

الموت بضرب العنق او بقطع الاعضاء المفسر المريخ اذا كان هو القاطع وهو يقرب احد النيرين وكان

مع واحد من المواضع التي ذكرها بطليموس على ما ذكره واحد منها فانه يوجب ما ذكره بطليموس فان

كان في العقرب او الثور كان الموت بالخنق او بالقطع او بخطأ الاطباء او التشنج فان كان في وسط

السماء او فيما يقابل وسط السماء كان الموت بالصلب وخاصة اذا كان قبالة قيفاوس والدلو

فان كان في برج الغارب او قبالة الطالع احرق الانسان حيا فان كان في ربع ذوات اربع قوائم

كان ذلك من سقوط وكسر وحيث المفسر هذه الفصول انما يوجبها المريخ اذا كان مع واحد

من هذه الصور على ما ذكرته واحدة وكان يقرب باحد النيرين وهو القاطع بطليموس فان شهد

ايضا المشتري وكان منحوسا كان القتال يوجب حكم مشهور وغضب السلاطين او الملوك

المفسر السعود ابدا حين تحدث يوجب ان الموت يكون مع شيء في العدل او عدالة

فاذا كان المريخ القاطع وهو بقرب باحد النيرين في المولد وشهد المشتري والمشتري منحوس

اوجب ما ذكر بطليموس وواضح ان الكوكبين انما يوجبان هذه المبتدءات العظام اذا كانا يقربان

باحد النيرين وكانا قاطعين فاما اذا كانا قاطعين وهما يقربان باحد النيرين فان المبتدء

لا يكون عظيم الشنعة بطليموس فان اجتمع النحسان جميعا او قابل احدهما الآخر على

حال من الاحوال التي ذكرنا انهما يوجبان الموت كانا معينين على سبب الموت المفسر اذا

كان النحسان قد اجتمعا على القطع فانهما يوجبان سببين او المبتدء الموجب الذي يكون من

الاسباب التي ينظر اليها الاطباء على الامر الاكثر وقد فصلنا هذا بما سلف بطليموس

وصاحب الامر في حال الموت هو صاحب الموضع القاتل المفسر هذا قول اوضح

ان الكوكب المدبر لامر الموت هو صاحب الدرجة القاتلة بطليموس ويكون الامر

المبتدء ضعيفا مثل الكيفية او في الكيفية اذا كان النحس وحصل في المواضع

القاتلة ومن كانت حال الكواكب في الحال بدفن او بوارح فيما السباع او ذو ما المجالسين

الطيور فانها باطلة اذا كان النحسان في برج صورها شبيهة بصور هذه الاشياء التي ذكرتها

المواضع القاتلة من السعود وحوشا الارض المفسر الما التضعيف والتشبيه فانه

يجري في العدد والهندسة وهو ان يكون الشيء مثل الشيء او اكثر والكيفية الكثرة فاذا

بين في كتابه فاطبقوا بان ... وارادوا بالكيفية منها هذه الاعراض وما يشبهها وبالكمية مقدارها
وذلك انه اذا كان واحد من النحسين هو قاطع الهيلاج في درجة ما وكان هو صاحب تلك الدرجة
الدرجة فانه يدل على ما ذكره بطليموس وكذلك [illegible] فاما ان لم يشهد المواضع الثلاثة شيء من السعود
وهو تحت الارض فاما ان السعود اذا شهدت النحس القاطع الذي قد اوجب ان [illegible]
بالدفن والنوادر [illegible] فان الاثار [illegible] على حال الانكسار ان يدفن والنوادر فان
تحدث وهو تحت الارض [illegible] بطليموس ويكون الموت
في الغربة اذا وقعت الكواكب المستولية على الموضع القاطع في المواضع الثلاثة وخاصة اذا كان [illegible]
في المواضع التي ذكرنا او كان على تربيع تلك المواضع او مقابلتها النحس اذا كان [illegible]
الموت او القاطع واحد [illegible] في مواضع السفر اوجب الموت في الغربة [illegible]
متى كانت القمر في مواضع السفر او متصلا بها من تربيع او مقابلة [illegible]
في هذا الباب والتامل للموافق الذي [illegible]
[illegible] ينبغي ان [illegible] من ابواب هذا الكتاب فانك انما [illegible]
[illegible] في هذه الصناعة مقدار عظيم فان [illegible] شيئا من العلم الطبيعي [illegible]
[illegible] على تقويم الكواكب [illegible] في هذه الصناعة
ولم [illegible] هذا الكتاب. تمت المقالة الثالثة من تفسير [illegible] علي بن رضوان
المقالة الرابعة من كتاب الاربع لبطليموس في القضايا بالنجوم على الحوادث [illegible]

من تفسير [illegible] علي بن رضوان المتطبب المقالة الرابعة من كتاب الاربع لبطليموس في القضايا
بالنجوم على الحوادث وهي المقالة الثانية عشر من التفسير قال [illegible] اما انا فقد ذكرت
من الذين تقدموني من اهل هذه الصناعة مع [illegible] وكثرة عددهم كيف اهملوا [illegible] الكتاب
فلم يوضحوا هذا [illegible] من العلم الطبيعي [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible] الاحوال التي [illegible]
[illegible]
فيكون [illegible]
والتزويج والاولاد [illegible] هذا الباب [illegible]

الصناعة بالنجوم [illegible] نفس [illegible] والامور [illegible] ان كانت
[illegible] في هذه الصناعة [illegible] الاشخاص السماوية في المستقبل [illegible]
[illegible] كثيرة من الادوية [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] من الواجب ان يكون [illegible]
هذا الكتاب فاما انا فانما [illegible] بالتجربة [illegible]
المستقبل وكانت [illegible] من الاعراض العامة وما [illegible]
من الاعراض الجزئية وقد كان واضع هذا الكتاب [illegible] التعليم [illegible]
في ذلك كان القدماء [illegible] النفوس الشريفة [illegible]
[illegible]
وفلك [illegible] افلاطون [illegible] النفس الشريفة [illegible] كان القدماء [illegible]
قبل ارسطوطاليس [illegible] العلم الصناع على طريق [illegible] افلاطون
[illegible] ارسطاطاليس [illegible]
[illegible] من العلم على [illegible] الغموض فيكون [illegible]
[illegible] بطليموس [illegible]
[illegible] ارسطوطاليس [illegible] هذه الصناعة [illegible] الغموض [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الصناعة [illegible]
[illegible]
[illegible] في هذا الموضع [illegible]
في المقالة [illegible] من كتابه في [illegible]
بالحس [illegible]
هذا الباب [illegible]
[illegible]
[illegible] بالبحث والطلب [illegible]
[illegible] والطلب [illegible]

هذا اذ وجدت في الغضب والاجتهاد صورة الى حد فوقت الاعتدال نحو الحرص على ...
التقتيل الضعيف بل على طريق التوسط الطالع الذي كنت اتوخى هذا الاحتياط و اما
صورته الذي من بعد تخرج الانقباض من مقدار المبادي الى الرحمة في نحو سائر الامور
فلست اقدر ان افصله و ذلك ان الامر على الانسان الذي ... بها و مكنت تمييز الانسان
ان في طالعه انه يجب له ... فمن قبل ... هذا انه لا يزال قولي حتى ...
سبل باطل فانه ينتفع به منفعة عظيمة من طريق انه لا يتبطل الرجاء و ... في اول الامر من ادراك
ما يطلب و حث منه و الجذل بالبحث و الطلب و لو طال به الزمان في طلبه ... بقدر ... الان
اذا طلب و اخذ في البحث ... فيه ... ثم لا يزال ... و يزداد ...
بشرف ... مما ابتدأت فضلا عما سوى ذلك فاذا استدمت ... و استحكمت ...
دفعه و الخوف ... بالمكافاة عما تقدم من نصيبه و نصيبه وان شئت ... كما قول
السوفسطائية ... المال و الربح معا قال ... بطلميوس في هذا الكلام
ما ينبغي لذوي العناية بالامور الجليلة الجسيمة ان ... كل واحد من الامور التي ...
الحرص على البحث ... الطلب ... من الامور الجليلة ما ينبغي ... الغضب ...
التي ... و ذلك انه يحدث في الانسان قوة عظيمة ... مطلوباته و هذه القوة تحدث
... البحث و الطلب من حيث ... قبل ذلك اخذ نفسه بهذه الوصية ...
... من له عناية بالامور الجليلة ان ياخذ نفسه ... طلب هذه الصناعة
... بطلميوس في هذا الموضع ... طلب ... و لا ...
فانه ... هذه الصناعة الى ان ... من الحوادث التي تكون في المستقبل
... و ... هذا ... و يقول اذا كان هذا القول
صادقا فما الحاجة الى الطلب لان الكواكب اذا دلت ... فليس يمكن ان ...
صاحب ذلك المولد فانا اجيبه عن هذا القول ان كنت ... الفلاسفة
و ما ... كتابه هذا ... في هذا الكتاب و هذا الباب ...
و ذلك انه ... ان من افعال الكواكب ما هو حتم و منها ما ... قوته
و منها ما يمكن ان يتغير و هو ما كان عن قوة ضعيفة فاذا وجدنا في مولد هذا الانسان قوة
يدل على انه يكون حكيما و قوة اخرى يدل على انه يكون متلذذا او قوة يدل على ... كانت

اللذة منصرفة الى الالتذاذ بالفضائل و ... لو كان الانسان ... ان لا يطلب ...
لذلك كان ... ان يكون ... فلما كان الانسان مفطورا على ان ...
و ... صار الحرص و الاجتهاد موضع عظيم في ... ان هذا ... و قد اعلمنا
هذا الامر ... الكلام الاول و هذا ... قال ... بطلميوس و لما كان من ...
... من الناس قد نال ... في هذا الباب حظا عظيما ... و اجتهاد ...
ان ... بالقول و ... ما ... من ...
... زمان ... الذي ... و ...
ان ... مع اشياء ... التي ... في مقصده ...
الا انه انما يصل الى ذلك على شريطة ... هذا ... و لا يمكن ...
الحرص على جميع الاحوال و طلب ... الذكر فان ... الناس ... ثم قال ...
و ... في الكتاب ... انما ... قوم قد وضعوا ... في ...
بل انما ... قوم ... التعب و الحرص و ... قليل جدا ...
قال ... الواحد ... مقام ... و ... الواحد
... هذا ... الف ... واحد ... الواحد ...
... الجمع ... انما ... ذوي الفهم و العقل ... هذا
... كان موجودا ... ان كان ...
... كما قال بطلميوس الطبيب ...
... فانه ... من كلام بطلميوس ... من الامور ...
اذا طلبته ... و اما ان كنت ... ان ...
تكون من ... و ...
فاما ان كنت ... الفضائل ... فضيلة ...
... ان كنت ... بطلميوس ... في هذه المقالة
ايضا ... بطلميوس ... و ان كان ... الاطباء ... ان ينبغي ...
طالب ... من الامور ان ... ذلك الامر ... و ... من ...
الحرص فانه ... الى ... و ... هذا الموضع ... يكون

المطلوب ممكنا فقط وقد بيّنا في تفسير المقالة الاولى ما يمكن الانسان ان يدركه من هذه الصناعة
واوضحنا ذلك في تفسيرنا المقالة الثانية والثالثة والرابعة فلم يبق علينا شيء سوى الكلام
في اقسام العمر الذي من شانه ان يوجب الزيادات والنقصانات في الاشياء التي يوجبها
الاشخاص السماوية في المولود ونحن آخذون في تفسير ذلك من هاهنا   بطلميوس

في قسمة الازمان التي للمولود في العمر   المفسر يقول

ان العمر ينقسم اقساما يدبر كل قسم كوكب واحد او عدة كواكب غير الذي يدبر القسم الآخر

بطلميوس   واذ قد ابتدأنا على مذهب الفحص عن كل واحد من هذه الانواع على
طريق الجملة من قبل الامور الكلية كما قد ابتدانا فقد يجب علينا ان نضيف الى
من تلك الجملة بحسبها جميع الاشياء التي يجب النظر فيها في قسمة الازمان على المذهب الطبيعي
وعلى ما يليق بالمذاهب التي ذكرناها في الامور الجزئية   المفسر يقول اذ قد ابتدانا على مذهب
الفحص عن حال واحد من هذه الاحوال على طريق الجملة اراد انه قد اوضح حسب ما يليق بالنظر
الفلسفي كل واحد من الانواع التي يلتمس فيها هذه الصناعة ايضاحا مجملا يشتمل قوانين هذه
الصناعة ودستوراتها الكلية اوضح انجبائها من معرفة امورها الكلية اراد حتى يبلغ
الان استكمل بما وضع من القوانين والدستورات جميع امر الصناعة التي يلتمس فيها الجملة
وقد يجب علينا ان نضيف الى ذلك على تلك الجملة بحسبها جميع الاشياء التي يجب النظر
فيها في الازمان على المذهب الطبيعي وعلى ما يليق بالمذاهب التي ذكرناها في الامور
الجزئية اراد انه يجب علينا ان نضيف الى ما وصفه من القوانين والدستورات التي يلتمس
فيها هذه الصناعة ما بقي فيها ويكون ما نضيفه ايضا بحسب ما يوجبه النظر الفلسفي والذي نقصه
فيها هو ما يوجبه الاشخاص السماوية في قسمة الازمان واراد بالمذهب الطبيعي ما كان من
النظر الفلسفي مواطئا للعلم الطبيعي واراد بالمذاهب التي ذكرها في الامور الجزئية القوانين
والدستورات التي وصفها في المواليد   بطلميوس   وكما انه قد تقدمت فقلنا
وحكم على الامور الجزئية ماخوذة من المواضع التي ذكرت في القول في المواليد على ان
ما فيها القضية بالحكم الذي يوجد من البلدان لا نفسها او هي قضايا يدخل فيها على جهة
الجملة للاشياء الجزئية التي ينظر فيها من امر المواليد مثل صور الابدان وعللها وخواص
حالات الانفس واختلاف العادات والسنن وكان واجبا على من ينظر في هذه الاشياء

على المذهب الطبيعي ان يتبع ابدا السبب الاول الذي هو اولى واحرى من غيره لئلا يغلط احد
بسبب تشابه المواليد فنقول لو ان مثلا ان المولود في بلاد الحبشة يكون ابيض اللون سبط الشعر
وان المولود في بلاد جرمانيا او في غلاطيا يكون ادم جعد الشعر وان حاله افسد اخلاقا او
او عبيدين للعباس او المتولي الامور وان الذي في بلاد الاسد انفسهم وحشية وجسم جسيم
متراكس او يتلطا ايضا في ذلك بسبب السنن والعادات التي تخص بعض الامم فنقول في
امر التاهل مثلا ان الرجل من اهل ايطاليا يتزوج باخته وكان الواجب ان يزيد في قوله
ان ذلك يكون ان كان المولود مصريا او يقول في المصري انه يتزوج بامه وكان الواجب ان
يزيد في قوله ان ذلك يكون ان كان المولود فارسيا وبالجملة فينبغي ان ياخذ اولا الحالات الكلية
في الحكم والقضية التي يقضيها ثم يضم الى ذلك الحالات الجزئية التي يختص بها المستخبر من ذكر
الامور في الزيادات او النقصانات التي تعرض من ذلك   المفسر جميع ما في هذا

الباب

الكتاب قد اوضحناه في التفاسير السالفة وذلك انه بيّنا في هذا الموضع الاشياء المغلطة التي
في هذه الصناعة اذا نظر في المواليد وبعدها واحدا واحدا او يدل بكل واحد منها على ما تلبيه
يكون اذا لم ننا انقدرها قسيل من الغلط والزلل في القضايا الجزئية التي تقضي بها في مولد مولود
وذلك انه قد وضع في الاقاويل السالفة ان الحوادث التي تكون من الاشخاص السماوية تنقسم ثلاثة
اقسام الاول منها في الحكم هو ما كان من نوع طبيعة غالبة والثاني منها في الحكم ما كان من نوع اقل
الاول ويكون ضعيفا في الحكم تاليا في الفعل القوي الاولى والثالث منها هو ما كان من نوع اقل
من الثانية وهكذا يمكن ان يتغير ويقبل الناس من العادات والسنن واشباه السنن
فمن نظر في هذه الصناعة فهو يحتاج الى ان يشترط في قضاياه ما يوجبه كل واحد من هذه القوى
ويقيس بعضها ببعض ويحكم بالاغلب منها اما يكون ذلك اذا كان عنده علم الاشياء المغلطة
والاشياء المغلطة ستة اصناف الصنف الاول صور الابدان والصنف الثاني علل الابدان
والصنف الثالث خواص حالات الانفس والصنف الرابع العادات والصنف الخامس
السنن والصنف السادس الطبيعة اما الصنف الاول فانه قد تبين في المقالة الثانية
ان الكواكب والبروج وسائر الصور السماوية تركب اهل الاقليم الخاص صورا خاصة فينبغي لصاحب
هذه الصناعة اذا وجد الاشخاص السماوية توجب لهذا المولود صورة خاصة ان يقيس هذه الصورة
بالصور التي تعم اهل الاقليم الذي فيه المولود وكذلك ايضا يفعل في الصنف الثاني والثالث

وقد يرى انه واضح ان على ابدان كل اقليم والاحوال في واحد من الصفات انه يصير طبعه فاسد من حيوان
الاقليم الجود اما الصنف الرابع والصنف الخامس فانهما التغيرات افعال الاشخاص السماوية وينقلانها
من شيء الى شيء مثال ذلك ان من وقف في البحر او في مواضع الفلاة فان الدلالة يوقعها
ان يكون من اصحاب البحر او في الفلاة وكذلك من وقف في اوساط الحكماء فان الدلالة تزعم
الا ان يتخلق بشيء من اخلاق الحكماء ومن وقف في اوساط اللصوص ونشأ معهم فان الدلالة توجب
الا ان يفعل شيئا من افعالهم والسن ايضا يغير مثال ذلك ان من كان قد شيع له ان ينتفع بمال
من قرابته ووقت الكواكب على انه ينتفع باخيه فقد ينتفع بها ما من شيء انه ينتفع من قرابته خلا
انه واخيه وعمه وبناته وبنات ازواجه فان الكواكب اذا دلت على انه ينتفع ببعض قرابته
ينتفع بعضهم من اباه شريفه وكذلك من يدل ان ينتفع في جميع عمره بامرة واحدة فانه يتعذر عليه
ان ينتفع الكثير منها ما دام مقيما في وسط اهل شريعته واما الصنف السادس من الاصناف المغالطة
فهو الطبيعة وذلك ان سعادة الابوين قد يلحق الابناء كما ان سعادة الابناء قد يلحق الابوين
وعلى هذا القياس في كل واحد من الاشياء الباقية وقد اعطانا بطلميوس في جميع
الامور المغالطة قانونا نتبع او ما هو موجود وبالجملة باخذنا الدلالات الكلية في الحكم والتي تقسيم
التي تتضمن بها ان تتم له تلك الدلالات الجزئية التي تختص بها لتبقين من تلك الامور في الزمان
والتفصيلات التي يعرض في ذلك لانا اذا اخذنا الدلالات العامة التي توجبها واحد من
من الاصناف الستة ان قوة عظيمة اوجبت لكل واحد منها وذلك انا في صور اهل اقليم وطبعه
ابدانهم واخلاق انفسهم وعاداتهم وذلك ... فاما السن والطبيعة فالذي اوجبها الكواكب
وطبعه في زمانه عظيمة وواضح ان القوة العظمى يغلب القوة الصغرى ومثال ذلك
ايضا اذا ما ابتدأنا وجدنا الدلائل توجب ان ولدا في مولده فان كان قد قطع على شيء من
المصالح في وقت الموت فانا وجدنا السعود فيه قد تضمنت بسلامته وان وجدنا النحوس
قد قضت بقطعه ان كانت النحوس اغلب وانجاؤه منجية ينفع في بدنه ان كانت النحوس اضعف
فعلى هذا السبيل يعمل في كل واحد من الخواص الجزئية التي يختص بانسان انسان ...
نفسها ابدا بالامور الكلية التي تقترن بها بطلميوس وكذلك ايضا يجب ضرورة
في قسمة ازمان المولود ومواقيته ان يقدم او لا امر اختلاف الاسباب الزمانية وهو ...
لكل واحد من الاحداث التي يحدث وان يتفقد امرها لئلا يغلط في وقت من الاوقات

تحقق

الاحوال العامة البسيطة التي يتوقعها في المواليد فنقول ان الطفل يباشر الاعمال او يتوقع او ...
شيئا من الاشياء التي انما يفعلها من هو اتم سنا منه وان الشيخ الفاني يولد له او يعمل شيئا
من الافعال التي انما يفعلها الاحداث لكن ينبغي بالجملة ان تضيف التي تظهر لنا من الخطوط او
الازمان الى ما يشاكلها ويمكن ان يحدث فيما من الانسان الموافقة لتلك
ايضا في هذا الكلام الاشياء المغلطة في القضايا ما يحدث في اقسام العمر والمعنى الذي اراد
والقانون الذي يعمل في ذلك هو انا نعتبر ما يدل عليه النجوم في واحد من اوقات العمر
بامرين احدهما قياس بالامور العامة التي اوجبتها قوى عظيمة والاخر قياسه بالاحوال التي
تختص بالمولود وهي الاحوال التي اوجبها مولده وسنه مثال ذلك انا اذا وجدنا
الاشخاص السماوية يدل على انه ينتفع في هذه السنة او يتزوج او يولد له او شيء آخر نظرنا
فان كان ذلك موافقا للدلالة الاصل ولسنه قضينا به وان كان ... وان كان مخالفا
قضينا للقوى التي حكمها اكثر وكلام بطلميوس يجب اذا انا لم نجب هذا التفسير بطلميوس
وذلك ان قضايانا ايضا تكون على مذهبنا لجميع الاختلافات الزمانية وما نأخذه احدا بعينه ...
للطبيعة الكلية التي تعم التي جميع الناس لسنه ونظرا لترتيب الكواكب السبعة المتحيرة
المفسر يعني ان عمر الانسان الطبيعي ينقسم سبعة اقسام يترتب على مثال ترتيب الكواكب
النجوم فاما قوله المتحيرة فان العادة قد جرت ان تسمى الكواكب التي لها استقامة ورجوع بهذا الاسم
فاما الشمس والقمر فان العادة لم تجر بان يسميا متحيرين ولكن بطلميوس جمع السبعة لان
تغلب اسم الكثير على القليل واما لانه يرى ان هذين ايضا قد يختلف حركتهما فيكون اسم
المتحيرة يقع على هذه كلها او كانت مختلفة بطلميوس وهذا المثال ...
فيبتدئ من السن الاولى ومن الفلك الذي هو اقرب الينا اعني فلك القمر وينتهي الى اخر الاسنان والى
اخر الكواكب المتحيرة الذي يسمى كرة زحل ويوصف بالحقيقة في كل واحد من الاسنان الامور اللازمة
لطبيعة هذه الكواكب المتحيرة التي صارت مطابقة لتلك السن المفسر هذا الكلام مفهوم لا يحتاج
... بطلميوس وذلك شيء ينبغي ان يتفقد ليعلم منه امر كل واحد من هذه الازمان
بطبيعته واما الاختلافات الجزئية فانما يعلم من الخواص التي توجد المفسر يعني ان كل واحد من
السبعة الحالات فيه ملائمة لطبيعة الكوكب المدبر لتلك السن على الامر العام فان هذه الحالات
اختلافات جزئية بحسب ما يدل عليه كل واحد من الكواكب التي يدبر ما في ذلك السن من السنين

والشهور والايام والساعات فاذا كان ذلك كذلك فينبغي ان نفحص اولا عن الحالات السبع
ثم نفحص الغوايات التي توجد بحسب الاختلافات الجزئية التي يدل عليها اصحاب السنين والشهور
والايام والساعات ونحن ان الاطبا قسموا اسنان الانسان اربعة اقسام فجعلوا القسم الاول
زمان الصبي كله وهذا ينقسم الى زمان الطفولية والى غيره وجعلوا القسم الثاني زمان
الشباب كله وجعلوا القسم الثالث زمان الاكتهال كله وجعلوا القسم الرابع زمان
الشيخوخة كله واما انا لما قسمت الاسنان فيما تقدم وجدناها تنقسم انقساما طبيعيا بحسب
يجب ما وضعه المنجمون فاما وضع الاطبا فهو موافق لقانون الطب لان صناعة الطب
انما تنظر في الاسباب التي تبقى بها الصحة بطليموس وذلك ان القمر لما كان صاحب
تدبير سني الطفل التي هي اربع سنون الاولى في اكثر الامر مثل العدد الذي يجري في الاثر
السنين صار بدن الطفل رطبا غير محكم سريع النمو وصار فيه اكثر الامر ماينا وصارت
حيث حال النفس صارت نفسه غير مستحكمة والقوة على ما يليق بالاحوال التي يجري فيها
قبل الجزء الفاضل في نفس الطفل المفسر كنا اوضحنا في باب العمران سني القمر
الكبرى مائة وثماني سنين وواضح في علم المعالجين ان القمر يقطع الفلك في سبعة وعشرين
يوما بالتقريب فاذا قسمنا المائة والثمانية على السبعة والعشرين كان القمر صاحب الاربع السنين
التي ذكرها بطليموس وايضا لما كان القمر في قرب من الارض وكرة رطبة وسريعة التغير شاكلا
الحال التي يوجد عليها الطفل بالطبع ووجب ان يكون تدبير الطفل في هذه الاربع السنين
خاصة وذلك ان القوة المفروزة في بدن الطفل غير قوية لان المادة التي هي سريعة السيلان
لكثرة ما فيها من الرطوبة ومن اجل هذا ظن بعض المنجمين انه لا ينبغي ان يحكم على المولود
من الامور التي تكون بعد هذه السنين حتى يجاوز الاربع السنين الاولى وبطليموس يمنع من ذلك
ويرى ان الحكم على المولود من ساعة ولادته لانه لا يعرض للمولود في شيء من الاوقات
ما لا يكون للكواكب فيه دلالة فمن احكم دلالة الكواكب في كل واحد من الاوقات فلا ينبغي
من ان يقول في كل وقت ما يليق بذلك الوقت من الاعراض وايضا فكيف يكون ان يجري
الطفل في هذه السنين الاربع وما في جواره دلالة على ذلك بطليموس ولما كان عطارد
تدبير العشر السنين التي بعد هذه وهي سن الصبيان وهو السن الثانية للكوكب الثاني
وهو عطارد واذا كان هو صاحب نصف عدد العشرين السنة صار المولود مبتدئا في هذا السن

تنصف عدد العشرين السنة

بان يتولد فيه فهم النفس ونطقها وكانها تقبل ويحرص فيها كثير من التعاليم واصول الاخلاق وتوجد فيها من
خواص الاحوال التي يعلمها التعليم والادب ويجبه على اصناف الرياضة الاولى المفسر سن الصبيان
على التحقيق من اول السنة الخامسة الى بلوغ الحلم وتقدير ذلك هو الى تمام اربع عشرة سنة والاعظم الاكثر
هو النصف وقد حصل لعطارد في سن الصبا شاكلات احدها انه صاحب الكرة الثانية فالسن الثاني
والاخر انه صاحب نصف العشرين الموافق لسني الصبا اعني العشرة التي بعد الاربعة في هذا السن
بقوى في البدن ويستفرغ المادة الرطبة فيحتاج الى ان يتعرض فيها بالافعال والاخلاق
فيها ويكون ما يتعرض فيها من هذه الاشيا مايلا الى ما يوجبه الرياضة التي يعتادها في هذه السن والدليل
التي يعتادها في هذه السن هو ما يوجبه الهوا المحيط والسنة والعادة اللذين هما الاصل في تعليم
وما يوجد به الصبيان من التعليم والادب بطليموس ولما كان صاحب تدبير السن الثالث
وهي سن الفتيان في الثماني السنين التي بعد هذه السنين التي ذكرناها الزهرة على
مثل العدد المساوي لسني دورها الخاص لها ابتدا بسبب ذلك حركة مجاري المني بامتلا
ولحركة الى امور الجماع وهذا هو الوقت الذي يكون فيه خاصة في الانفس شبه الكلب
وقلة الضبط والشهوة والمحبة لكل ما يختار من امور الجماع وهيجان وشبق والانخداع فيها
فيما يستحق ذلك المفسر الزهرة في هذه السن الثالث شاكلات احدها شاكلة كونها كذا
في الثالث شاكلة دورها الاصغر بمقدار زمان هذه السن وقد تقدم بطليموس في باب العمر
جعل مقدار جرم الزهرة ثمانية اجزا ومقدار جرم المشتري الذي يشرح الحسب ما اوضحنا في ذلك
الموضع وقد حصلنا ان نحمل ذلك على ان لكل واحد من هذين الكوكبين قدر مقدار هذا الزمان
بنفس طبعه فليس يخ اذا كان لشي واحد شاكلات يكون في الشي لكل واحد منها
بحسب ما يليق بها في كل حال وقد كان اوضح في باب التزويج ان الزهرة بطبع صاحب
طبيعة الجماع من اجل ذلك وجب ان يدل في هذا السن على الاشيا التي عددها ما ذلك
غاية بطليموس ولما كان صاحب تدبير السن الرابع وهي الوسطى في الترتيب التي
هي سن الاحداث صاحب الكرة التي هي الشمس سنين عددها مثل عدد التسعة عشر سنة
صيّر النفس تستولي على الافعال والاخذ عليها ثابتة الى تدبير المعاش والنبل والاستقامة والانتقال
من احوال الهزل واللعب وكثرة الخطا الى صيانة الوقار وحب الوقار وعشق الكرامة المفسر
الشمس في هذا السن ثلاث شاكلات احدها شاكلة كونها الثاني من الاوجه دورها الاصغر بمقدار

زمان هذا السن والثالث ان الشمس اقوى الكواكب واقوى ما يكون للانسان في هذه السن
التي هي سن الشباب ولان الشمس بالطبع والاعلى الامور الطبيعية التي تميل الى ناحيته وجب
ان يدل في هذه السن على الاشياء الطبيعية للانسان التي بها ومن اجلها كمال وجوده وهي
التي عددها بطليموس بطليموس ثم من بعد الشمس يتولى المريخ السن الخامس وهي
السن التي فيها الاخير خمس عشرة سنة متساوية لسني دورها الخاص وهي مدة صعوبة
المعاش والآفات وبلايا وحدوث في النفس والبدن هموم وآفات وعلاج وتنعم
امر اخلاط البدن ويدعو الانسان الى ان يعمل شيا من الاعمال التي لها قدر وجلالة يوجبها
منها التعب ويحرص على ان يفعل ذلك من قبل ان يأتي الموت المفسر لما في
السن هنا لان احدهما ان الاكثر الخامس للسن الخامس والثاني مثل الاسفل دورة الاصغر
بمقدار زمان هذا السن وبطليموس يعني بالاجل ما الكثير الجيد من الخير والمال وان
ولان المريخ بالطبع اذا شارك الشمس في الدلالة يميل الاعمال الطبيعية الى ما في كل طبيعة
وجب ان يميل اعمال الانسان واخلاقه التي حصلت له في سن الشمس الى الاشياء التي
عددها بطليموس من اعمال المريخ في هذه السن بطليموس ثم السادس من الكواكب
وهو المشتري له سن الكهول وهو اثنتي عشرة سنة شمسية على قدر سني دورة الخاصة
وحينئذ ينصرف الانسان من مباشرة الاعمال بنفسه والكد والاضطراب ويكون الحفظ
ويلزم مكان مثل ويلتمس حسن المذهب ويقدم الفناء بالامور ويتنزه نفسه عن القبيح
ويتفكر في جميع الامور ويعظ ويتورع ويبصر في هذا الوقت خاصة معتنيا بالكتاب الكرامة
والمدح والكرم مع حياء وامر جميل المفسر المشتري في سن الكهول وهي السن
التي اولها من لدن دخول السنة السابعة وخمسين الى انقضاء السنة الثامنة والستين مثلها
ايضا احدهما مثل الاكبر والثاني مثل الاسفل دورة الاصغر لمقدار زمان هذا السن فان
فقد مضى القاسم التي قبله فهذا الكلام عندك مفهوم لا يحتاج الى تفسير شيء فيه عاد وجه
الشمس والمريخ من الاخلاق والافعال بطليموس ويكون باخره لزحل السن الاخيرة
وهي سن الشيوخ الى اخر العمر وهي السن التي يعرض فيها البرد ويعرض كما في البدن
والفتور في الحركة والنهوض للشهوات والسنة ويسرع الاخلاط التي تعرض بالطبيعة وهي
التي يحصل فيها هموم الانسان ويقع عليه الكآبة والضعف والآفات وعسر الفعال في جميع الامور

بجر

حسب قوى جميع حركاته المفسر لما كان من تجاوز المائة السنة في العمر قليلا جدا وكان معها
ايضا في وجوه هموم في هذه فقد مطلت اجمالها حيث بطليموس السن السابع لاجل ما تجاوزها
وذلك انا اذا ردنا على الثامنة والستين سنة دورة زحل الاصغر التي هي ثلاثون سنة بلغ العدد
بلغ العدد الى ثمانية وتسعين سنة فاذا عدنا فصلنا ما بعد الثامنة والتسعين العمر دل من المريخ
والسيلان وضعف القوى المعروفة من النفس في البدن على ما دل عليه من سن الصغر اذ به
لان الاشتغال من طبيعة زحل الحلول والبرد والرطوبة الفضلية الى طبيعة العمر السريعة المنتقل
الكثيرة الرطوبة ووجب ان يكون للقمر بعد زحل تسعا وعشرون سنة بمقدار سني دورة الاصغر
الاربع سنين وذلك ان عدد الاربعة انما استعمل في المواضع المشاكلة وهو من الطفولية
والتي من قبل هذا صار من جاوز سن دخل طبع الاشيان فيطلع له الاسنان ثابتة فان
القمر يوجب كثرة التغير في هذه السن والرطوبة وكان يبلغ الى هذا السن المائة قليل جدا
ذلك بطليموس الاعتبار بالبروج الثابتة وعددها من سن السابع وكلامه في مفهوم
بنفسه ان انت تأملته وحينئذ فان زحل اما لما اوجب المشتري من الاعتدال الى البرودة
والرطوبة الفضلية بطليموس فهذه من صفة خواص احوال الازمان التي يرى على
الامر الكلي العام من امور الطبيعة في الانسان المفسر يعني ان الاعراض العامة التي
تجتمع بقسمة العمر في كل انسان من الاشياء التي عددها من الطباع للكواكب وشاكلها
الاكثر الامور الطبيعية في الانسان بطليموس فاما صفة خواص الجزئية التي للانسان
فانه لما كان انما ينبغي ان يؤخذ بحسب خواص المواليد جعلنا اعذرنا لما كان منها على الجملة
التي ذكرناها في القلاقل الاولى الا انا نقصد اعذرنا لذلك من جميعها الا من شيء واحد منها كما نقدر
في مدة العمر المفسر انه لما كان في ابتداء الاعراض العامة في كل واحد من الانسان اخذ
بعد ذلك يعطي في ابتداء الاعراض الجزئية وقسم هذه الفوائد الى اثنا احدهما كلي والثاني
جزئي والكلي يؤخذ ابدا من تسيير الهيلاج الاربعة والجزئي يؤخذ ابدا من بلوغ الانتهاء
ومن حركات الكواكب في السنين والشهور والايام بطليموس ولما كان الهيلاج الذي يؤخذ
من الطالع فانه يستعمل في الاعراض التي تعرض للبدن والقوة المفسر يعني الدرجة التي
يبلغ اليها التسيير من الطالع في كل سنة يدل على ما يعرض في البدن من الصحة والمرض والانحلال
منسوبة لدرجة التسيير من القاسم الدال على الجزء ويجب ان يؤخذ منها من الدرجة المقابلة لها

الاربع سنين

في سنين الشمس والقمر وزحل والمريخ والمشتري

لما في الدخل الجزئي بطلميوس واما الهيلاج التي يوخذ من سهم البخت فانا نستعملها في امور
الملك المفسر يعني ان درجة التي يبلغ اليها التسيير من موضع سهم السعادة او
منها الدليل على المال وسائر ما يملك بطلميوس واما الذي يوخذ من القمر فانا
نستعمله في احوال النفس والتاهل المفسر يعني ان الدرجة التي يبلغ اليها التسيير
القمر يدل على احوال النفس في تلك السنة وعلى امر التاهل بطلميوس فاما الذي
يوخذ من الشمس فانا نستعمله ابدا الحظوة والشرف واما الذي يوخذ من وسط السماء
فانا نستعمله في سائر حالات التدبير الجزئية مثل الاعمال والصداقة وامر الاولاد
المفسر هذا الكلام مفهوم بحسب ما قدمنا من التفاسير وذلك ان الشمس هي الكدخداه
فلذلك كان امر الحظوة والشرف واضدادها ماخوذة من موضع الشمس مما يقع من الهيلاج
فلما كان تدبير الصناعة والاولاد بحسب ما قدم بيانه في اخذ الصنعة وفي باب الاولاد كان ما
يوخذ من الدرجة التي يبلغ اليها التسيير دالا على جميع ما هو له واذا كان الامر على ما وصفنا وجب
ان تسير الكواكب السيارة والبيوت الاثني عشر وسهم البخت ويوخذ من الموضع الذي يبلغ
اليه التسيير من كل واحد منها الدليل على الاشياء التي دل عليها في اصل المولد ذات الكواكب
او البيت يسير وهذا هو الذي اراد بطلميوس في هذا الباب وقد ذكرت بعض البطاقات
كتبه وبطلميوس يوضح هذا التاثير كيف يوخذ منها الدلالة وكيف ينقسم الى الجهات الخمس
بينا نقض بطلميوس فاما اذا اجتمعا على ما وصفنا لم يكن صاحب الامر الا كوكبا واحدا
اما سعدا واما نحسا وهذا هو الصواب المفسر يعني انه اذا اسير الكواكب والبيوت
وسهم البخت كان كل واحد منها يبلغ الى درجة ما يجري في تدبير كوكب واحد اما سعدا واما
نحسا وبطلميوس يعطي السنة التي من اجلها وجب ان تسير كل واحد من هذه الجهات
ولا يقتصر على واحد منها فيقول بطلميوس اذا كان قد يعرض كثيرا في زمان
واحد بعينه اعراض متضادة كما انه يصيب الانسان بعض في ايامه ودون شيء
او يصيبه مرض وبالجملة ان الحال حظوة وشرف او ان يكون منحطا من العمل فيولد
له الاولاد وما اشبه ذلك من الاعراض التي يعرض كثيرا وذلك انه ليس الحال في البدن
والنفس والملك والحظوة والاعراض الجيدة او الردية حالا واحدا من جهة ضرورة
ان ينال الانسان في جميع هذه الاشياء الخير او الشر لكن لعله ان يكون ممكنا ان يوهن شيئا

يشبه ذلك من الاوقات التي هي غاية السعادة او الشقاء اذا اتفق ان يجتمع في جميع الهيلاجات
او في اكثرها ان يلقاها السعود كلها او النحوس كلها وقل ما يعرض ذلك من قبل تقصير طبيعة
الانسان عن ان يفي كل واحد من هاتين القابلتين ومن قبل ان يعد سلطانها وجزؤها من الاعتدال بسبب
اخذ الاشياء المتضادة والردية فصل هذه الجهة التي ذكرناها من وفصل امر مواضع الهيلاجات
المفسر يعني ان بعض من شرح هذا الكتاب يحتاج اذا قال هيلاجات انه يريد ما كان من الكواكب او البيوت
قد اختص في المولد بان يدل على شيء فانه يكون هيلاجا لذلك الشيء ومقدار كلامه في هذا
القول على شيء واحد وهو انا اذا سيرنا لكل واحد من الاشياء وجدنا الدرجة التي يبلغ اليها
تدل على خير او شر على الدرجة التي يبلغ اليها لذلك الشيء الذي يقال وذلك انا سيرنا عطارد
الدال على صنعة للنطق وسيرنا القمر الدال على النفس التي يحسن بالنطق وسيرنا المريخ
الدال على الشجاعة فوجدنا الموضع الذي يبلغ اليه عطارد والمريخ في باب والموضع الذي يبلغ اليه القمر
في حد سعد فعلمنا ان صاحب هذا المولود يختلف في هذا الزمان ويعقل
البدن ويبعد المريخ في النفس وشجاعته في الحالين ... واذا تاملت كلام بطلميوس
مفهوما بطلميوس فالمواضع التي ينبغي الهيلاجات فليس انما ينبغي ان يستعمل
منها المواضع التي يدل عليه القتل فقط كما يفعل في مدة العمر ولا ينبغي ان نستعملها كلها اجل
ولا ينبغي ايضا ان نقتصر منها على ما كان يليه يليها جميعا او على مقابلة او كان
فقط لكنا نستعمل ايضا ما كان يليه من التثليث والتسديس المفسر فهذا
في باب مدة العمر ان موضع القاطع هي التي فيها النحوس او شعاعها المتضادة ودرجة
القاطع وبطلميوس يقول في هذا الموضع انه لا يقتصر في تسيير كل واحد من الهيلاج على
المواضع القاطعة فقط بل ينظر الى الجهات فيها من الاتصالات النافعة والضارة
ما يكون في كل واحد من ازمان العمر بطلميوس ويعطي الازمان اولا في كل واحد
من الهيلاجات الكوكب الذي هو في درجة الهيلاج نفسها او شارك الهيلاج في الشكل فان لم يكن في
تلك الدرجة كوكب ولا شاركها في الشكل فينبغي ان يعطى من يليه بالتقديم تلك
الدرجة حتى ينتهي الى الدرجة التي تلي الدرجة التي يتلو من تلك الدرجة ويكون في ذلك
الجهة التي يتلو من المريخ ثم يعطي الزمان الذي بعده لتلك الذي ذكرنا حتى ينتهي الى
بعده وكذلك يفعل في سائرها المفسر في هذا الكلام بعض الغموض فينبغي

ان سالم كبر احتى تنفهد دخوان ننظر فان وجدت في درجة الهيلاج الذي نريد تسييره كوكبا
في وقت المولد او شعاعه فهو صاحب تدبير الهيلاج وان لم يكن كذلك حتى يبلغ تسيير الهيلاج
الى درجة اخرى فيها الكوكب او شعاعه فيصير هذا الكوكب صاحب تدبير الهيلاج ويكون ذلك
زمان العمر جزا كليا مقدار مقدار الدرج المطلوبة التي بينه وبين صاحب تدبير الهيلاج الذي
يليه   بطليموس وقد يعرض بانتقالات الكواكب وتغير مقام المدبر الكواكب التي
يوجد في حدودها اعني حدود القسمة   المفسر اراد ان اصحاب الحدود ايضا يتولون
من تدبير القسمة زمانا كليا وذلك ان كل واحد منها يدبر الهيلاج ما دام يقع التسيير في حده واذا
ان نعرف زمانه نظرنا كم يكون من التسيير من لدن وصلت القسمة الى حده الى ان يخرج
منه فما كان فهو صاحب تلك السنين فان اتفق ان يكون في حد غيره هذا لو ناظره [illegible]
تدبير الهيلاج من وجهين احدهما انه الهيلاج اليه والاخر انه صاحب الحد وعلى هذا [illegible]
القياس نعمل ايضا في ارباب البيوت والشرف والمثلثات فافهم ذلك
بطليموس   وينبغي ان يعطى عدد ربع الابعاد من السنين اما في الهيلاج الذي يوخذ من
الطالع فبعدد من عدد السنين مساو بالعدد لازمان مطالع الاقليم الذي فيه المولد واما الهيلاج
الذي يوخذ من وسط السماء فبعدد ما عددها مساو لعدد ازمان الممر في وسط السماء
واما في الهيلاجات التي توخذ من الاشيا الباقية جرى على حسب هذا القياس [illegible]
ويعتبر الاوتاد من عدد المطالع او المغارب او الممر في وسط السماء على ما يتفق [illegible]
في مدة العمر فقول هذه الجملة التي ذكرنا تجمع الاشياء المنسوبة الامور الازمان الكلية
المفسر اما ان كنت قد فهمت ما لخصناه في باب مدة العمر فانك تقف بسهولة على [illegible]
اراده في هذا الكلام وهو انا نريد عدد السنين التامة الماضية من العمر على مطالع الدليل
في الدائرة التي هو عليها من درج الساعات وتقويمه في مطالع تلك الدائرة فاذا [illegible]
موضع بلغ التسيير من الدليل والوجه الذي يجب هذا هو انا ناخذ المطالع تزيد عدد السنين
على مطالعه في البلد وتقويمه اما في العاشر فتزيد عدد السنين على مطالعه في الفلك المستقيم
وتقويمه واما في الموضع الاخر فانا نحسب ساعات بعد الدليل ثم ناخذ مطالعه في الفلك المستقيم
ومطالعه في البلد ونزيد على كل واحد منها عدد السنين وتقويمه في ناحيته فيجيء لنا
درجتين مختلفتين فناخذ سدس ما بينهما ونضربه في ساعات بعد الدليل ونزيده على الدرجة

خرجت لنا بتقويم مطالع الفلك المستقيم اذا كانت اقل من المنصرف التي خرجت لنا بتقويم مطالع
البلد او نقصانها ان كانت اكثر فما حصل بعد الزيادة والنقصان فهو موضع التسيير من الدليل
وواضح ان ساعات بعد البيت الحادي عشر من الوتد العاشر ساعتين وكذلك ساعات
بعد البيت التاسع وان ساعات بعد البيت الثاني عشر من العاشر اربع ساعات وبعد البيت الثامن
فان التسيير من السنة المطالع مساوية لمطالعها فقد اجرى الطريق التي يعرف بها مواضع بلوغ
الهيلاجات في كل سنة فاما بلوغها للكوكب او شعاعه وقد اوضحنا ذلك في باب مدة العمر
بطليموس فاما الكلية او السنين فانا نسلها ان ناخذ عدد السنين التي من المولود ونلقيها
من كل واحد من مواضع الهيلاجات الى الجهة التي تتلو البرج لكل برج سنة وناخذ مدبر البرج الذي
ينتهي اليه العدد   المفسر قد اوضحت لك انه يريد بقوله الهيلاج في جميع [illegible]
التاسع الذي نحن في تفسيره دليل لكل واحد من الاشيا المأخوذة في قضايا المولد والذي
اراده في هذا الكلام هو القول في الانتهاءات وذلك ان لكل برج يدبر سنة [illegible]
يدور من البرج الذي فيه الدليل في كل اثني عشر سنة [illegible]
[illegible]   بطليموس وينبغي في الشهور ايضا ان [illegible]
هذا العمل بعينه وناخذ عدد الشهور من شهر المولد ونلقيها من المواضع التي تدبر السنة
ونلقي لكل برج ثمانية وعشرين يوما   المفسر [illegible]
من [illegible] ان نعرف انتهاء الشهر فنظرنا ما مضى من السنة على ان كل شهر
ثمانية وعشرين يوما [illegible] عدد الشهور [illegible] انتهاء السنة لكل برج شهر
العدد فثم انتهاء الشهر فيكون عدد الشهور الانتهاء [illegible]
بعض [illegible] الشهر الاول من السنة [illegible] الثاني الذي فيه انتهاء
الثانية فلهذه الايام الثمانية وعشرين [illegible] من قبل [illegible] عدد ايام الشهر القمري
و [illegible] عدد الايام التي يقطع فيها القمر [illegible] ايضا [illegible] ان يكون عدد الايام
الشهر للانتهاء ثمانية وعشرين يوما او [illegible] و [illegible] بطليموس [illegible]
[illegible] استعمل [illegible] في ذلك   بطليموس وكذلك يفعل في الايام [illegible]
وذلك انا ناخذ عدد الايام من يوم المولد و [illegible] من موضع الشهور ونلقي لكل برج يومين
ونصف   المفسر الذي يجب ان يكون لكل برج يومين وسدس [illegible] انتهاء

الايام باخذ الشهور واظن ان ذلك غلط من ناسخ في الاصل فبقي بحاله الى الآن وكلام
بطليموس بين لانه اذا كان لكل برج يومين وسدس يوم فيجب ان يكون لليوم الواحد ثلث
عشر درجة و اثنين وخمسين دقيقة وللساعة الواحدة بالتقريب ثلاثة اخماس درجة و حساب
هذا الكلام سهل الماخذ يمكن للطالب ان يتوخى جميعه في ساعة واحدة   بطليموس
وينبغي لنا ان ننظر في حلول الكواكب في مواضع الازمنة اذا كانت مجسا على معرفة اوقات الاحداث
التي يحدث في الازمنة معونة ليست باليسير   المفسر مواضع الازمنة هي المواضع التي فيها
الدلالات الاصلية التي يحاذيها الهيلاج والتي ينتهي اليها الاحكام   بطليموس و ننظر في
حلول ونصلها في مواضع الازمان الكلية   المفسر مواضع الازمان الكلية هي المواضع التي يكون
بين انصراف فيسير الهيلاج من كوكب او شعاعه الى ان يصل الى كوكب اخر او شعاعه و هي ايضا
مواضع الحدود التي يكون فيها القسمة من الهيلاج   بطليموس و ننظر في حلول الشهور في
مواضع السنين   المفسر مواضع السنين هي البروج التي ينتهي اليها الهيلاجات
بطليموس و ننظر في حلول الشمس والقمر والزهرة وعطارد في مواضع الشهور   المفسر مواضع
الشهور هي البروج التي ينتهي اليها الادلاء في الشهور   بطليموس و ننظر في مر القمر في مواضع
الايام   المفسر مواضع الايام هي البروج والدرج التي ينتهي اليها الادلاء في كل يوم و في كل ساعة
بطليموس و تستعمل اصحاب الازمان الكلية للكواكب في كون الحادث و تمامه
المفسر يعني ان الدلالة الكلية القوية في اقسام العمر هي للكواكب التي تدبر الهيلاج و
الكواكب كما قلنا ضربان احدهما الكوكب الذي انصرف عنه الهيلاج او الذي اتصل به والاخر صاحب
حد الهيلاج   بطليموس و تستعمل اصحاب الازمان الجزئية في المعونة على ... او ضدها
المعونة على حسب ملائمة طبائع الاشياء التي تحل في المواضع فيكون سببا لقوة الاحوال و ضعفها
او بعدها عن الملائمة   المفسر يعني انا نستعمل اصحاب الانتهاءات والكواكب التي
تحل في مواضع الازمنة او تنظر اليها في معونة الازمان الكلية ان كانت ملائمة لها وفي خلاف
المعونة ان كانت مضادة لها   بطليموس و ذلك ان الدليل على خاصية الحال الكلية
و على مدة الزمان هو موضع الهيلاج و صاحب الازمان الكلية هو صاحب الحدود لان لكل
من هذه الكواكب قد تشاكل في تقسيم الحول ومواضع الكواكب التي كان امر التدبير اليها
اول الامر   المفسر يعني ان الدلالة الكلية على كل واحد من الاحوال الخاصة ماخوذة من

من موضع الهيلاج ومن المواضع التي يخرج اليها ومن صاحب الزمان الكلي في ذلك الوقت و يجب ان
كل واحد من هذه الاشياء يجب ويجب موضع الهيلاج التي قسمتها ... في الاصل للمولد فاذا لج
الى الهيلاج حدث منه ما يوجبه تلك المشاكلة   بطليموس فاما الامر في الوقت هل هو صالح او ضد
ذلك فيعلم من خاص حال طبيعة اصحاب الازمان و ممازجتها في فضلها التدبير الشرف من مشاكلتها
اول الامر للشيء المستولي او من الفضائل   المفسر يعني انا نعرف في الوقت الحادث ما هو من
كل واحد من اقسام العمر من طبائع الكواكب الفاعلة في ذلك الوقت و مزاج بعضها من بعض
و من قياس ما اوجبه مشاركتها المستولي في اصل المولد   بطليموس فاما في اي الازمان
خاصة ينبعث و يظهر الحادث فيعلم من حال البروج المستولية على السنة والشهر اذا قيست بالمواضع
التي اسباب الحادث ومن الحال التي يكون عند حلول الكواكب   المفسر هذا الكلام
مفهوم من التفاسير التي قبل   بطليموس و ذلك ان الكواكب والشمس والقمر في الجميع
المستولية على ازمان السنين والشهور و ذلك ان الكواكب التي يوافق المواضع التي ذكرناها
الابتداء الذي هو وقت المولد و يشاركها في الشكل عند الحلول مشاركة موافقة فاعلة
للخير في الامر المقصود كما انها اذا قصرها كانت فاعلة للشر   المفسر اذا كانت مواضع الكواكب
الاختيار ... واشكالها موافقة و معينة لواحد من الادلاء الاصلية فاتفاق الوقت الذي يوافق
و يلائم يدل على ان ذلك يتم فيه الامر الخير كان ام شرا اما ان كانت الكواكب الاختيار ...
الاصلية موافقة ايضا لما دل عليه الهيلاج في اصل المولد فان ذلك الحادث نافع و اما ان كانت
فهو ضار   بطليموس و اما التي تشاكل ما شاركته هو موافقة بان يضادها على القطع او يكون
... او يكون على خلاف امر الخير فهي سبب الشر   المفسر كل واحد من الاشخاص ...
اذا كان مضادا في شكلها لواحد من الادلاء فهو سبب الشر ... ان الادلاء في ... السنين
من الكواكب والبروج التي ينتهي اليها الهيلاج والانتهاءات   بطليموس فاما في سائر الاحوال
فليس يحدث شيئا   المفسر يعني انه في سائر الاحوال فليس يحدث شيئا لما كان من
الاحوال التي ينتهي اليها الادلاء الى موضع ليس فيها ما يزيد في قوتها و لا ما ينقص منها
بطليموس فان استولت على الازمان وعلى الحلول الكواكب كواكب واحد باعيانها او طبيعة
الحادث و اشتد ... الى الخير كان ميلها الى الشر و اوجب ان يكون ذلك حتى لم يكن اسبابها
السبب من جهة ملك الازمان فقط ولكن من جهة انها كانت هي المدبرة في ابتداء المولد ايضا

المفسر اذا استولت كواكب واحدة باجبارها على دوجين ما او كانت صالحة في مواضع
الدرجات او ناظرة الى البيانات طبعه الحادث بموطه ويعظم جدا ان كان ذلك سام شرا او اوفق لذلك
ان يكون جميع باجبارها ايضا صاحبة الدرجة في اصل المولد بطليموس وقد يكون المولود
منها او ضا بائنا في جميع الاشياء اما اذا كان جميع انواع المبالغات او اكثرها في موضع واحد بعينه
واما اذا كانت متفرقة وكان الواحد بعينه قد انفقت فيه الاشياء التي يتلقاها سعدا او نحسا
منحوسا او كان اكثرها كذلك المفسر قد اوضحنا ان كل واحد من الكواكب والبروج الاخر
مشترك في الجنس له دلالة خاصة على شيء من احوال المولود فاذا كانت كلها قد عنيت في وقت
من الاوقات الى شيء سعد او اشياء سعيدة الجنس احوال المولود كلها وقلما يتفق ذلك
فهذا المولود في جميع احواله كلها منحوسا وقلما يتفق ذلك وهذا هو غاية الشقاوة
ويلحق من يعدو كان ذا مال وجاه وولد وباسه فاصابه السيل فذهب بالاهل والولد ومن كان يبا
عليه وسلم وحده وجميع بناته من السيل مع طفلين او لاده احتضنهما فلما طلع اين نزل هذه
وهو بالجيب منه فاخذ عليه وخلف هلاه فاكله الذئب فلما اومي من التعجب ورفيه
ذهب ببصره فاصبح اعمى فقيرا من المال والولد والاهل والرياسة بطليموس فهذا
هو المذهب الذي تفحص به عن امور الازمان على النحو الذي يليق بالامر الطبيعي
المفسر قد قلنا مرارا انه يريد بذلك ما كان موافقا للعلم الطبيعي بطليموس واما المذا
الجزء التي تفحص بها عن حال الاحداث الزمانية فلما كان احصاء ما يعرض منها اكثر الفنون مما به
الوصف لانه في هذا الموضع وجب ان يلقى ذكرها من اجل الفرض الذي قصدناه في اول
هذا الكتاب من شرح فعل ما طبيعة الكواكب وما منها للاشياء الجزئية على الامر اللازم بحسب
الكائن من النحو التعليمي على اشراع ذلك المفسر المذاهب الجزئية التي تفحص بها عن حال
الاحداث الزمانية هي ان يعتد في كل واحد من الاهلاء الزمان العمر والسنين والشهور والايام
وما يليق بفعل ذلك الدليل فمثال مثلا اذا كان صاحب الاتخاذ كوكب كذا او كان في الحال
دل على كذا او كذا او اذا كان في الحال المذموم دل على كذا او كذا فاذا اشارت الكواكب الفلانية
كانت الحال كذا او كذا او لما كانت ادلاء الازمان في كل واحد من الطبائع كثيرة بحسب ما او خصها
بطليموس صار القول في تحديدها ذكر اكثر الفنون وصرحوا بها ان اذا سلك هذا الطريق
ان يستخرج شيئا منه من قبل ذلك داعي بطليموس ان يلقى ذكرها وان يقتصر على ما او خصه

من القوانين والدستورات حفظ كما فعل في جميع كتابه والى العجب كيف ياهم هذا اللعض حولا القوم
الذين شغلونا بكثرة الكتب التي وضعوها في هذا وبل ستين الموالد اما انا فاقسم بالله انه يعلم
منهم على ان يجمل شيئا منها الا الجيب فيما من البذكر والذين عملتيهن اصلا على شيء واحد في
واحد واذا كانت هذه الحال على ما ذكرنا منهم ما الحاجة بني شيء في هذه الصناعة اذا كان
على خبر فهو اما صادق واما كاذب فاذا قال فيه واحد من الناس ان صاحب القرد يدل
على السعادة في هذه السنة ثم قال صاحب الاخا يدل على شقاوة في هذه السنة وصاحب القسم
يدل على الحال المتوسط بين السعادة والشقاوة وجعل جميع هذه الاقاويل اشياء اخر فهذا او هم انه
قال شيئا وانه حكم وقضى قضايا اللعجب لانه بذلك ببعض بعض الفاوبل وبطليموس كما قلنا بهم
هذه الطريقة ويرى انه يليق اصلا بشيء من الصناعة ويحث انه اذا فهم كتابه وعمل بحسب ما فيه
لحقق الامر للمنجم فقال في الشيء انه يكون من حال في هذا الوقت كذا او كذا فيصل الى وقت كما
ما هو والزمان الذي يحدث فيه وليس بمنع كما قال بطليموس ان يحدث في زمان واحد
اشياء مختلفة الآن هذه الاشياء لا يكون اصلا من في واحد ولا في شيء واحد شامل ذلك ان
يصيب ما لا او يتلف من في الوقت بعينه فان هذا يكون اذا كان قد اشترك في الدلالة سعد
ونحس فسبيل المنجم ان يقول انه يصيب في الوقت الفلاني مالا من جهة كذا او كذا ويتلف
منه من جهة اخرى وهي كذا او كذا فيكون قد حصل وولد في كل واحد من الجنسين
بطليموس فاذا قد انتهينا على القول في امر الموالد على طريق الجمل فاري انه من الواجب ان نختم
هذا الكتاب في هذا الموضع المفسر قد دل على طريق الجمل اراد ان الذي وضعه من جمل
وقوانين ودستورات بالمقدار من جميعها هذه الصناعة وانا ارى ان اضع ايضا في هذا
الموضع اشياء اقسام العمر ليكون ما احصاه فيضع بها اكثر ويقتدي بها الناظرون هذا التفسير
فاذكر اقسام الموالد الثلاثة التي تقدمت ذكرها وقيل ان اضع ذلك اقول فما كليا وهو ان
الذي ينبغي ان يعمل عليه في بلوغ الادلة اعنا الانتهاءات في الحوادث الكلية التي هو قصنا
امر حالها تفسير المقالة الثانية وهو ان ينظر ما يعمل عليه في بلوغ ادلاء المولد وانتهاءاته اذا
الحادث الكلي مقام طالع المولد فهذا ما ينبغي ان نعمل عليه ان شاء الله مثلا
امثال المفسر المفسر اقسام الزمان هي ما خوذة من الصور التي تقدمت وهو الصورة
الاولى التي ذكرناها في اخر المقالة العاشرة انظر الى القسم من المشرق والعاشر لما يلحق

الشمس في السنة الثانية والثلاثين وبلغت القسمة من سهم الغيب الى موضع درجة القمر اوجبت
بالجلوس في المارستان فحصل لي فيه رياسة ونعمة ونفوذ حسن وذلك ان القسمة
من الشمس ايضا بلغت الى اربع درجات وخمس وعشرين دقيقة في برج الحوت بموضع
القمر وعليه نور فيه من المشتري الاصلي فلما اتفق الحج مقارنا الاصلي في برج الجدي درجة
بدرجة والمشتري بجماله في برج السنبلة درجة بدرجة وبلغ القمر الى مكانه الاصلي اوجبت بالجلوس
في المارستان ولم يزل سعادتي تزيد وتنمو وذكري بفضل الله تعالى برع وعملي وصرت
معروفا من كبار المشهورين بحذقي في الطب ولما بلغت القسمة في مدخل السنة التاسعة والثلاثين
من الطالع الى النور كما وجدتها الزهرة في عاشر الاصل ومع المشتري على درجة القسمة من الشمس
وكان القمر في مدخل السنة بالقرب من مكانه الاصلي في الوتد وهو في الزمان حصل لي مال جزيل
وحسنت به حالي لم اكن رايت مثله قط واتصلت بالملوك وانتفعت بكثير منهم وقد كان المشتري
موافقا في سنة ثمان وثلاثين يكون في مدخلها على درجة القسمة من العاشر بما شاهدنا وكسبا
كثيرا وكيما الاطباء عليه القول [illegible] واحد من الصور [illegible] ذكرتها
في المقالة العاشرة يدخل كل واحد منها في سنة مخصوصة بعينه [illegible] لصاحب [illegible]
في مدخل سنة اوجبت النجوم [illegible] من الكتاب وكانت سنة هذه [illegible]
في هذه السنة هي السابعة من مولدي بلغت القسمة من [illegible] في درجة [illegible]
والمريخ [illegible] الكتاب لانه كان من وجوههم
والتقوى ان عطارد كان في وقت القبض عليه حالا في هذه الدرجة [illegible] بالمريخ والمريخ
فقبض عليه واعتقل مع جماعة من وجوه الكتاب ولم يكن عليه [illegible] اصلا فوجب ان يكون
ما يعرض في هذا الاعتقال [illegible] شديد
على عشرة الف دينار ولم يعرض لاحد من المعتقلين معه شيء من ذلك بل بعضهم غرم
اكثر من عشرين الف دينار وبعضهم اكثر من خمسة عشر الف [illegible] وذلك [illegible] السنة
وذلك [illegible] فيما كان يزيد [illegible] قبل الاعتقال [illegible] وصفت
من امر المولد اشياء كثيرة ومن تحويل سنته التي [illegible] فمن اجل ذلك وضعت لك
النجوم في مدخل سنته ومواضعها يوم [illegible] تحويل سنته هذه ومواضع الكواكب الشمس بالسنبلة
[illegible] والقمر بالسنبلة [illegible] وزحل بالسرطان [illegible] والمشتري بالسنبلة [illegible] والمريخ بالسرطان

يدع والزهرة بالميزان [illegible] وعطارد بالسنبلة [illegible] ومواضع النجوم يوم [illegible] الشمس
بالحوت [illegible] والقمر بالثور [illegible] وزحل بالجوزاء [illegible] والمشتري بالسنبلة
[illegible] والمريخ بالسرطان [illegible] والزهرة بالحمل [illegible] عطارد بالحوت
[illegible] فهذه اشياء قد شرحتها لك فامعن النظر فيها [illegible] والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم تم تفسير ابو الحسن علي بن رضوان بن جعفر المتطبب
لكتاب الاربعة لبطلميوس القلوذي في القضاء بالنجوم على
الحوادث وهو آخر الكتاب والتفسير والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه والسلام

بسم الله [illegible] وقد فرغت من [illegible] بعون الله تعالى
في [illegible] الرابع [illegible] من شهر الله الاصم رجب المرجب
من سنة احدى وسبعين ومائتين من الالف الثانية من الهجرة النبوية المصطفوية
صلى الله عليه وآله [illegible] الامام [illegible] علي بن موسى الرضا عليه
السلام [illegible]
وانا العبد عبد الله [illegible]
[illegible]